



GOVERNMENT OF INDIA  
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL  
ARCHAEOLOGICAL  
LIBRARY

ACCESSION NO. 40614

CALL No. 909 *Ibn*

D.G.A. 79

صحيحه	صحيحه
٤٩ ذ كرامه عمال سعيد الحرشي على	٦٣ ذ كرامه الجنييد بعض بلاد السند
خراسان	وقتل صاحب جيشه
٥٠ ذ كرامه حوادث	٦٤ ذ كرامه عنيسة الفرخ بالاندلس
٥٠ (سنة أربع ومائة)	٦٤ ذ كرامه الدعاء لبني العباس
٥٠ ذ كرامه بين الحرشي والصغد	٦٤ ذ كرامه عن غزوة الغور
٥٢ ذ كرامه الخزر بالمسلمين	٦٤ ذ كرامه حوادث
٥٢ ذ كرامه الجراح ارمينية وفتح بلنجر	٦٥ (سنة ثمان ومائة)
وغيرها	٦٥ ذ كرامه تحتل والغور
٥٣ ذ كرامه عزل عبد الرحمن بن الضحاك	٦٥ ذ كرامه حوادث
عن المدينة ومكة	٦٦ (سنة تسع ومائة)
٥٤ ذ كرامه ولادة أبي العباس السفاح	٦٦ ذ كرامه خالد وأخيه أسد عن
٥٤ ذ كرامه عزل سعيد الحرشي	خراسان وولاية اشرس
٥٥ ذ كرامه حوادث	٦٧ ذ كرامه بني العباس
٥٦ (سنة خمس ومائة)	٦٨ ذ كرامه حوادث
٥٦ ذ كرامه عققان	٦٨ (سنة عشر ومائة)
٥٦ ذ كرامه مسعود العبدى	٦٨ ذ كرامه لاشرس مع أهل سمرقند
٥٦ ذ كرامه مصعب بن محمد الوالي	وغيرها
٥٧ ذ كرامه موت يزيد بن عبد الملك	٧٠ ذ كرامه كرجه
٥٨ ذ كرامه بعض سيره	٧٢ ذ كرامه أهل كردو
٥٨ ذ كرامه خلافة هشام بن عبد الملك	٧٢ ذ كرامه حوادث
٥٩ ذ كرامه ولاية خالد القسرى العراق	٧٢ (سنة إحدى عشرة ومائة)
٥٩ ذ كرامه بني العباس	٧٢ ذ كرامه عزل اشرس عن خراسان
٥٩ ذ كرامه حوادث	واستعمال الجنييد
٦٠ (سنة ست ومائة)	٧٣ ذ كرامه حوادث
٦٠ ذ كرامه بين مضروا وبين بحر اسان	٧٤ (سنة اثنتى عشرة ومائة)
٦١ ذ كرامه مسلم التبرك	٧٤ ذ كرامه الجراح الحسكى
٦٢ ذ كرامه هشام بن عبد الملك	٧٥ ذ كرامه الجنييد بالشعب
٦٢ ذ كرامه ولاية أسد خراسان	٧٧ ذ كرامه مقل سورة بن الحر
٦٢ ذ كرامه عمال الحر على الموصل	٨١ ذ كرامه حوادث
٦٣ ذ كرامه حوادث	٨١ (سنة ثلاث عشرة ومائة)
٦٣ (سنة سبع ومائة)	٨١ ذ كرامه عبد الوهاب

١  
 (فهرست الجزء الخامس من تاريخ السكامل)

صحيحة

صحيحة

40614

الرجن بن عبد الله	٢	سنة ست وتسعين	٢
٢٥ ذكر ابتداء الدعوة العباسية	٢	ذكر فتح قتيبة مدينة كاشغر	٢
٢٦ ذكر عدة حوادث	٤	ذكر موت الوليد بن عبد الملك	٤
٢٧ (سنة احدى ومائة)	٤	ذكر بعض سيرة الوليد	٤
٢٧ ذكر هرب بن المهلب	٥	ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك	٥
٢٧ ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز	٥	وبيعته	٥
٢٨ ذكر بعض سيرته	٥	ذكر مقتل قتيبة	٥
٣١ ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك	٩	ذكر عدة حوادث	٩
٣٢ ذكر مقتل شوذب الخارجي	١٠	(سنة سبع وتسعين)	١٠
٣٣ ذكر موت محمد بن مروان	١٠	ذكر مقتل عبد العزيز بن موسى	١٠
٣٣ ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة		ابن نصير	
وخلعه يزيد بن عبد الملك	١٠	ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان	١٠
٣٧ ذكر عدة حوادث	١٢	ذكر عدة حوادث	١٢
٣٧ (سنة اثنتين ومائة)	١٢	(سنة ثمان وتسعين)	١٢
٣٧ ذكر مقتل يزيد بن المهلب	١٢	ذكر محاصرة القسطنطينية	١٢
٤٢ ذكر استعمال مسلمة على العراق	١٣	ذكر فتح جرجان وطبرستان	١٣
وخراسان	١٦	ذكر فتح جرجان الفتح الثاني	١٦
٤٢ ذكر استعمال سعيد خذينة على	١٧	ذكر عدة حوادث	١٧
خراسان لمسلمة	١٧	(سنة تسع وتسعين)	١٧
٤٣ ذكر البيعة بولاية العهد هشام والوليد	١٧	ذكر موت سليمان بن عبد الملك	١٧
	١٨	ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز	١٨
٤٤ ذكر غزو الترك	٢٠	ذكر ترك سب أمير المؤمنين علي	٢٠
٤٥ ذكر غزو الصغد		عليه السلام	
٤٦ ذكر موت حيان النبطي	٢٠	ذكر عدة حوادث	٢٠
٤٦ ذكر عزل مسلمة عن العراق وخراسان	٢١	(سنة مائة)	٢١
وولاية ابن هبيرة	٢١	ذكر خروج شوذب الخارجي	٢١
٤٨ ذكر بعض الدعاة للدولة العباسية	٢٣	ذكر القبض على يزيد بن المهلب	٢٣
٤٨ ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم		واستعمال الجراح على خراسان	
٤٨ ذكر عدة حوادث	٢٤	ذكر عزل الجراح واستعمال عبيد	٢٤
(سنة ثلاث ومائة)		الرجن بن نعيم القشيري وعبيد	

40614  
 13/4/64  
 909/96



صحيحة	صحيحة
١٢٢ (سنة خمس وعشرين ومائة)	١٤٧ ذ كر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
١١٢ ذ كر وفاة هشام بن عبد الملك	١٤٧ ذ كر استيلاء عبد الرحمن بن حبيب على افرقية
١٢٢ ذ كر بعض سيرته	١٥٠ ذ كر اخراج ورفخومة من القيروان
١٢٣ ذ كر بيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٥١ ذ كر عدة حوادث
١٢٦ ذ كر ولاية نصر بن سيار خراسان للوليد	١٥٢ (سنة سبع وعشرين ومائة)
١٢٧ ذ كر قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين	١٥٢ ذ كر مسير مروان الى الشام وخلع ابراهيم
١٢٧ ذ كر ولاية حنظلة افرقية وأبي الخطار الاندلس	١٥٣ ذ كر بيعة مروان بن محمد بن مروان
١٢٨ ذ كر عدة حوادث	١٥٣ ذ كر ظهور عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
١٢٩ (سنة ست وعشرين ومائة)	١٥٥ ذ كر رجوع الحرث بن السريج الى مرو
١٢٩ ذ كر قتل خالد بن عبد الله القسري	١٥٦ ذ كر انتقاض أهل حصص
١٣١ ذ كر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٥٦ ذ كر خلاف أهل الغوطة
١٣٦ ذ كر نسب الوليد وبعض سيرته	١٥٦ ذ كر خلاف أهل فلسطين
١٣٧ ذ كر بيعة يزيد بن الوليد الناقص	١٥٧ ذ كر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد
١٣٨ ذ كر اضطراب أمر بني أمية	١٥٩ ذ كر خروج الضحاك محكما
١٣٨ ذ كر خلاف أهل حصص	١٦٠ ذ كر خلع أبي الخطار أمير الاندلس وامارة ثوابه
١٣٩ ذ كر خلاف أهل فلسطين	١٦١ ذ كر شيعة بني العباس
١٣٩ ذ كر هزل يوسف بن عمر عن العراق	١٦١ ذ كر عدة حوادث
١٤٠ ذ كر امتناع نصر بن سيار على منصور	١٦٢ (سنة ثمان وعشرين ومائة)
١٤١ ذ كر الحرب بين أهل اليمامة وعاملهم	١٦٢ ذ كر قتل الحرث بن سريج وغلبة الكرماني على مرو
١٤٣ ذ كر عزل منصور عن العراق وولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	١٦٥ ذ كر شيعة بني العباس
١٤٣ ذ كر الاختلاف بين أهل خراسان	١٦٥ ذ كر قتل الضحاك الخارجي
١٤٥ ذ كر خبر الحرث بن سريج ولما نه	١٦٥ ذ كر قتل الخيبري وولاية شيبان
١٤٥ ذ كر شيعة بني العباس	١٦٦ ذ كر خبر أبي حمزة الخارجي مع
١٤٦ ذ كر بيعة ابراهيم بن الوليد بالعهد	
١٤٦ ذ كر مخالفة مروان بن محمد	
١٤٦ ذ كر وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك	

صحيحة	صحيحة
٨٢ ذ كرزومسلطة وعوده	١٠٠ ذ كرعدة حوادث
٨٢ ذ كرقل عبدالرحمن أمير الاندلس	١٠١ (سنة عشرين ومائة)
٨٢ ذ كولاية عبدالملك بن قطن	١٠١ ذ كروفاة أسد بن عبدالله
٨٢ ذ كرعدة حوادث	١٠٢ ذ كرشيعه بنى العباس بنجراسان
٨٣ (سنة أربع عشرة ومائة)	١٠٢ ذ كرعزل خالد بن عبدالله القسري
٨٣ ذ كولاية مروان بن محمد أرمينية	١٠٦ ذ كولاية يوسف بن عمر النقي
وأذربيجان	١٠٦ ذ كولاية نصر بن سيار الدكافى
٨٤ ذ كرعدة حوادث	خراسان
٨٥ (سنة خمس عشرة ومائة)	١٠٧ ذ كرعدة حوادث
٨٥ (سنة ست عشرة ومائة)	١٠٧ (سنة إحدى وعشرين ومائة)
٨٥ ذ كرعزل الجفيدة ووفاته وولاية	١٠٧ ذ كرزطه ورز يد بن علي بن الحسين
عاصم خراسان	١١١ ذ كرزوات نصر بن سيار ماوراء
٨٥ ذ كرخلع الحرث بن سريح بنجراسان	النهر
٨٦ ذ كرعدة حوادث	١١٢ ذ كرزومروان بن محمد بن مروان
٨٧ (سنة سبع عشرة ومائة)	١١٣ ذ كرعدة حوادث
٨٧ ذ كرعزل عاصم عن خراسان وولاية	١١٣ (سنة اثنتين وعشرين ومائة)
أسد	١١٣ ذ كرمقتل زيد بن علي بن الحسين
٨٨ ذ كرحال دعاة بنى العباس	ابن علي بن أبي طالب
٨٩ ذ كولاية عبيد الله بن الحجاج	١١٦ ذ كرقتل البطل
افريقية والاندلس	١١٧ ذ كرعدة حوادث
٩١ ذ كرعدة حوادث	١١٧ (سنة ثلاث وعشرين ومائة)
٩٢ (سنة ثمان عشرة ومائة)	١١٧ ذ كرحلج نصر بن سيار مع الصغد
٩٢ ذ كردعاة بنى العباس	١١٧ ذ كروفاة عقبة بن الحجاج ودخول
٩٢ ذ كرما كان من الحرث وأصحابه	بلج الاندلس
٩٢ ذ كرعدة حوادث	١١٨ ذ كرعدة حوادث
٩٣ (سنة تسع عشرة ومائة)	١١٩ (سنة أربع وعشرين ومائة)
٩٣ ذ كرقتل خاقان	١١٩ ذ كرابتهاء امرأى مسلم الخراساني
٩٧ ذ كرقتل المغيرة بن سعيد وبيان	١٢١ ذ كالحرب بين بلج وابنى عبدالملك
٩٨ ذ كرخبر الخوارج هذه السنة	ووفاة بلج وولاية ثعلبة بن سلامة
١٠٠ ذ كرخروج الهامارى بن شبيب	الاندلس
١٠٠ ذ كرزوة أسد المختل	١٢٢ ذ كرعدة حوادث

صحيحة	صحيحة
٢٢٢ ذ ك قتل أبي مسلم الخراساني	٢٠٨ ذ ك قتل أبي سلمة الخلال
٢٢٩ ذ ك خروج سنبل بنجر اسان	وسليمان بن كثير
٢٢٩ ذ ك خروج ملبد بن حرملة	٢٠٩ ذ ك محاصرة ابن هديره بواسط
٢٣٠ ذ ك عدة حوادث	٢١١ ذ ك قتل عمال أبي مسلمة
٢٣٠ (سنة ثمان وثلاثين ومائة)	بفارس
٢٣٠ ذ ك خلع جمهور بن مرار البجلي	٢١٢ ذ ك ولاية يحيى بن محمد الموصل
٢٣٠ ذ ك قتل ملبد الخارجي	وما قيل فيها
٢٣١ ذ ك عدة حوادث	٢١٢ ذ ك عدة حوادث
٢٣١ (سنة تسع وثلاثين ومائة)	٢١٣ (سنة ثلاث وثلاثين ومائة)
٢٣١ ذ ك غزو الروم والاندلس معهم	٢١٣ ذ ك ملك الروم ملطية
٢٣٣ ذ ك دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس	٢١٣ ذ ك عدة حوادث
٢٣٦ ذ ك حبس عبد الله بن علي	٢١٤ (سنة أربع وثلاثين ومائة)
٢٣٦ ذ ك عدة حوادث	٢١٤ ذ ك خلع بسام بن ابراهيم
٢٣٦ (سنة أربعين ومائة)	٢١٥ ذ ك أمر الخوارج وقتل شيبان
٢٣٦ ذ ك هلاك أبي داود عامل خراسان وولاية عبد الجبار	ابن عبد العزيز
٢٣٧ ذ ك قتل يوسف القهري	٢١٦ ذ ك غزوة كش
٢٣٧ ذ ك عدة حوادث	٢١٦ ذ ك حال منصور بن جمهور
٢٣٨ (سنة احدى واربعين ومائة)	٢١٦ ذ ك عدة حوادث
٢٣٨ ذ ك خروج الراوندية	٢١٧ (سنة خمس وثلاثين ومائة)
٢٣٩ ذ ك خلع عبد الجبار بنجر اسان	٢١٧ ذ ك خروج زياد بن صالح
ومسير المهدي اليه	٢١٧ ذ ك غزو جريرة صقلية
٢٤٠ ذ ك فتح طبرستان	٢١٧ ذ ك عدة حوادث
٢٤١ ذ ك عدة حوادث	٢١٨ (سنة ست وثلاثين ومائة)
٢٤١ (سنة اثنتين واربعين ومائة)	٢١٨ ذ ك حج أبي جعفر وأبي مسلم
٢٤١ ذ ك خلع عيينة بن موسى بن كعب	٢١٨ ذ ك موت السفاح
٢٤١ ذ ك نكث الاصبهذ	٢١٩ ذ ك خلافة المنصور
٢٤٢ ذ ك عدة حوادث	٢٢٠ ذ ك الفتنة بالاندلس
٢٤٢ (سنة ثلاث واربعين ومائة)	٢٢٠ ذ ك عدة حوادث
	٢٢٠ (سنة سبع وثلاثين ومائة)
	٢٢٠ ذ ك خروج عبد الله بن علي
	وهزيمته

١٦٧ ذ كرعدة حوادث

١٦٧ (سنة تسع وعشر مائة)

١٦٧ ذ كر شيان الحروري الى ان قتل

١٦٩ ذ كرا اثار الدعوة العباسية

بخراسان

١٧٢ ذ كر مقتل الكرمانى

١٧٤ ذ كرتاقد اهل خراسان على

ابى مسلم

١٧٦ ذ كر غلبة عبد الله بن معاوية

على فارس و قتله

١٧٧ ذ كرا بى حمزة الخارجى وطالب

الحق

١٧٨ ذ كر ولاية يوسف بن عبد

الرحمن الفهرى بالاندلس

١٧٩ ذ كرعدة حوادث

١٧٩ (سنة ثلاثين ومائة)

١٧٩ ذ كر دخول ابى مسلم مرو والبيعة

بها

١٨١ ذ كر هرب نصر بن سيار من مرو

١٨١ ذ كر قتل شيان الحروري

١٨٢ ذ كر قتل ابى الكرمانى

١٨٣ ذ كر قدوم قحطبة من عند الامام

ابراهيم

١٨٣ ذ كر مسير قحطبة الى نيسابور

١٨٤ ذ كر قتل نباتة بن حنظلة

١٨٥ ذ كر وقعة ابى حمزة الخارجى

بقيد

١٨٥ ذ كر دخول ابى حمزة المدينة

١٨٦ ذ كر قتل ابى حمزة الخارجى

١٨٦ ذ كر قتل عبد الله بن يحيى

١٨٦ ذ كر قتل ابن عطية

١٨٧ ذ كرا يقع قحطبة باهل جرجان

١٨٧ ذ كرعدة حوادث

١٨٨ (سنة احدى وثلاثين ومائة)

١٨٨ ذ كر موت نصر بن سيار

١٨٨ ذ كر دخول قحطبة الى

١٨٩ ذ كر قتل عام بن ضبارة

ودخول قحطبة اصهبان

١٩٠ ذ كر محاربة قحطبة اهل

نهاوند ودخولها

١٩١ ذ كر فتح شهر زور

١٩١ ذ كر سير قحطبة الى ابن هبيرة

بالعراق

١٩١ ذ كرعدة حوادث

١٩٢ (سنة اثنتين وثلاثين ومائة)

١٩٢ ذ كر هلاك قحطبة وهزيمة ابن

هبيرة

١٩٢ ذ كر خروج محمد بن خالد بالسكوفة

مسودا

١٩٤ ذ كرا ابتداء الدولة العباسية

وسبعة ابى العباس

١٩٩ ذ كر هزيمة مروان بالزباب

٢٠١ ذ كر قتل ابراهيم بن محمد بن

على الامام

٢٠٢ ذ كر قتل مروان بن محمد بن

مروان بن الحكم

٢٠٤ ذ كر من قتل من بنى امية

٢٠٦ ذ كر خلع حبيب بن مرة المرى

٢٠٦ ذ كر خلع ابى الورد واهل دمشق

٢٠٧ ذ كر تبويض اهل الجزيرة وخلعهم

(فهرست الجزء الخامس من عجائب الآثار)

تحيقة	تحيقة
٤١ الشيخ احمد السعيمي الحنفي	الشيخ محمد بن علي المعروف
القلعاوي	بالشافعي المغربي .
٤٦ السيد الشريف عبد الخالق	السيد ابراهيم المعروف بقلقة
المنتهي نسبة الى سيدي عبد	الشهر
القادر الجبلي رضى الله عنه	٤٨ الامير احمد أفندي الروزناجي
الامير احمد جاو يش ارتود	المعروف بالصفاي
باش اختيار وجاق التفكجيمه	٤٩ محمد افندي كاتب الرزق
الامير احمد كنجدا المعروف	الاجاسية
بالمجنون	٥٠ السيد سرور أمير مكة
الامير محمد بك الماوردي	٥٠ (سنة ثلاث ومائتين وألف)
(سنة اثنان ومائتين وألف)	٥٠ شهر الله المحرم
شهر الله المحرم	٥٢ شهر صفر
شهر صفر	٥٣ شهر ربيع الاول
شهر ربيع الاول	٥٦ شهر ربيع الثاني
شهر ربيع الثاني	٥٨ شهر جادى الاولى
شهر جادى الاولى	٥٩ شهر جادى الاخرة
شهر جادى الثانية	٦١ شهر رجب الفرد المحرم
شهر رجب	٦٣ شهر شعبان المكرم
شهر شعبان	٦٤ شهر رمضان وشوال
شهر رمضان	٦٩ من مات في هذه السنة الشيخ
شهر شوال	مصطفى الخياط
شهر القعدة	٧١ وفاة السلطان عبد الحميد خان
شهر الحجة	وتولية ابن أخيه السلطان سليم
٣٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة عن له	خان
ذ كر)	٧١ (سنة أربع ومائتين وألف)
٣٥ الشيخ حسن الجداوى المالكي	٧٤ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٣٦ الشيخ حسن الكفراوى الشافعي	٧٤ الشيخ سليمان العميلي الشافعي
٤٠ الشيخ أبو العباس المغربي	٧٥ الشيخ علي بن عمر الميمني الشافعي
٤٠ الشيخ موسى العبيشي الشافعي	٧٦ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري

صحيفة	صحيفة
٢٧٥ ذ كرموت عبد الله بن علي	٢٤٢ (سنة أربع وأربعين ومائة)
٢٧٦ ذ كرمدة حوادث	٢٤٣ ذ كراستعمال رباح بن عثمان
٢٧٦ (سنة ثمان وأربعين ومائة)	المولى على المدينة وأمر محمد بن
٢٧٦ ذ كرخروج حسان بن مجالد	عبد الله بن الحسن
٢٧٧ ذ كراستعمال خالد بن برمك	٢٤٧ ذ كرحبس أولاد الحسن
٢٧٧ ذ كرواية الاغلب بن سالم	٢٤٧ ذ كرحلهم الى العراق
افريقية	٢٤٩ ذ كرمدة حوادث
٢٧٨ ذ كرافقت بالاندلس	٢٥٠ (سنة خمس وأربعين ومائة)
٢٧٩ ذ كرمدة حوادث	٢٥٠ ذ كظهور محمد بن عبد الله بن
٢٧٩ (سنة سبع وأربعين ومائة)	الحسن
٢٧٩ (سنة خمسين ومائة)	٢٥٧ ذ كرمسير عيسى بن موسى الى
٢٧٩ ذ كرخروج اسماذيس	محمد بن عبد الله وقتله
٢٨١ ذ كرمدة حوادث	٢٦١ ذ كرمعض المشهورين عن
٢٨١ (سنة إحدى وخمسين ومائة)	كان معه
٢٨١ ذ كرعزل عمر بن حفص عن	٢٦٢ ذ كرمصة محمد وال اخبار بقتله
السند وولاية هشام بن عمرو	٢٦٣ ذ كروثوب السودان
٢٨٣ ذ كرواية أبي جعفر عمر بن	بالمدينة
حفص افريقية	٢٦٤ ذ كربناء مدينة بغداد
٢٨٤ ذ كرواية يزيد بن حاتم افريقية	٢٦٥ ذ كظهور ابراهيم بن عبد الله
وقتل الخوارج	ابن الحسن اخي محمد
٢٨٥ ذ كربناء الرصافة للهدى	٢٦٧ ذ كرمسير ابراهيم وقتله
٢٨٦ ذ كرقتل سليمان بن حكيم	٢٧١ ذ كرمدة حوادث
العبدى	٢٧١ (سنة ست وأربعين ومائة)
٢٨٦ ذ كرايتداء أمر شقنا وخروجه	٢٧١ ذ كرانتقال المنصور
بالاندلس	الى بغداد وكيف بنائها
٢٨٧ ذ كرقتل معن بن زائدة	٢٧٢ ذ كرخروج العلاء بالاندلس
٢٨٧ ذ كرمدة حوادث	٢٧٣ ذ كرمدة حوادث
٢٨٨ (سنة اثنتين وخمسين ومائة)	٢٧٣ (سنة سبع وأربعين ومائة)
٢٨٨ (سنة ثلاث وخمسين ومائة)	٢٧٣ ذ كرقتل حرب بن عبد الله
٢٨٩ (سنة أربع وخمسين ومائة)	٢٧٣ ذ كرابيعة للهدى وخلع
	عيسى بن موسى

صحيحة	صحيحة
أبوذا كراخلوق الحنفى	١٥٤ الامير عثمان أغا مستحفظان الجلفى
٢٠٣ الشيخ مصطفى المرجومى الشافعى	١٥٥ الامير حسن افندى شقرون
٢٠٤ الشيخ على الشهير بالطعان الازهرى	١٥٥ الامير محمد أغا البارودى
٢٠٤ الشيخ يوسف بن عبد الله	١٥٨ محمد افندى ابن سليمان افندى
السفبلاوينى الشهير برزة الشافعى	كسكوليان
٢٠٥ الشيخ عبد الرحمن بن على البشيرى	١٥٩ الامير رضوان الطويل
٢٠٦ السيد على البكرى	١٥٩ الامير اسمعيل افندى الخلقى
٢٠٧ المكرم مصطفى بن صادق افندى	١٥٩ محمد افندى باشا قافه
اللازجى الحنفى	١٦٠ أحمد افندى الوزان بالضر بخانه
٢٠٩ الشيخ أحمد بن الامام سالم التفراوى	١٦٠ (سنة ست ومائتين وألف)
المالكى	١٦٤ (ذ كرم مات فى هذه السنة)
٢١٠ (سنة ثمان ومائتين وألف)	١٦٤ العالم النحرى أبو العرفان الشيخ
٢١٣ (ذ كرم مات فى هذه السنمن	محمد بن على الصبان
الاعيان)	١٧٥ الشيخ محمد خليل
٢١٣ السيد محمد افندى البكرى	١٨٢ الشيخ الحسين بن النور على بن عبد
الصدىقى شيخ سجادة البكرية	الشكورا الحنفى
٢١٥ العلامة الشيخ أحمد بن موسى	١٨٦ (سنة سبع ومائتين وألف)
العروسى الشافعى	١٩١ (ذ كرم مات فى هذه السنمن
٢٢٠ الحاج محمود بن محرم	له ذ كر)
٢٢٤ الامير حسن كاشف المعمار	١٩١ المقطب عفيف الدين أبو السيادة
٢٢٤ الامير شاهين بك الحسنى	عبد الله ميرغنى
٢٢٥ (سنة تسع ومائتين وألف)	١٩٣ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف
٢٢٨ (ذ كرم مات فى هذه السنة)	الشنوانى
٢٢٨ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد	١٩٤ الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب
السنودى الملى	ابن سودة المرى
٢٢٩ العلامة الشيخ أحمد بن يونس	١٩٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن
الحنفى	محمد الحنفى المالكى
٢٣٠ السيد عبد الرحمن بن بكار	٢٠٠ الشيخ محمد بن داود بن اليمان
الصفاقى	النحر بتاوى
٢٣١ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد	٢٠٣ الشيخ محمد بن عبد الحافظ افندى

صفحة	الخواجا المعظم الحاج احمد آغا ابن	صفحة
٨١	ملا مصطفى المظيلي	١٣٥
٨٢	الكتيب المنشي حسن بن محمد	١٣٥
٨٢	المعروف بدر الشامي	١٣٦
٨٣	الشيخ عبد الجواد بن محمد لانصاري	١٣٧
٨٣	المعروف بالمطوي	١٣٦
٨٣	الامير المجلد صالح افندي كاتب	١٣٧
٩٩	و جاق التعكيفية	١٤٢
١٠٠	(سنة خمس ومائتين وألف)	١٤٣
١٠٠	(ذكر من مات في هذه السنة من	١٤٣
١٠٠	الاعيان)	١٤٥
١٠٠	العمدة القهامة والرحلة القسابة	١٤٦
١٠٠	الشيخ أبو الفيص السيد محمد	١٤٩
١٠٠	مرتضى الحسيني الزبيدي	١٥٠
١٢٧	العلامة الشيخ عمر البالي الشافعي	١٥١
١٢٨	الازهرى	١٥٢
١٢٨	العمدة الفاضل الواظع عبد	١٥٣
١٢٨	الوهاب بن الحسن اليوسفي	١٥٣
١٢٨	المعروف بشتاق افندي	١٥٣
١٣٠	الامير حسن افندي ابن عبد الله	١٥٣
١٣٠	الملقب بالرشيدى	١٥٣
١٣١	الاديب الماهر والنبية الباهر	١٥٣
١٣٣	عثمان بن محمد بن حسين الشامي	١٥٣
١٣٣	الشيخ عبد الرحمن شيخ مجادة جده	١٥٣
١٣٤	سيدى عبد الوهاب الشعراني	١٥٣
١٣٤	التحبيب الصالح والاريب الناج	١٥٣
١٣٥	سيدى ابراهيم بن محمد الغزالي	١٥٣
١٣٥	ابن محمد الدادة الشرايبي	١٥٣
١٣٥	الاجل المكرم احمد جلي بن الامير	١٥٣
١٣٥	على	١٥٣



﴿ ما شاء الله كان ﴾

الجزء الخامس من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي  
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد  
الشيدي المعروف بابن الأثير الجزري  
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبهامشه التواريخ المدعى عجائب الآثار في التراجم والأخبار للوذي  
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجزري الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية  
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

909  
Jbn



صحيحة	صحيحة
السيد ابراهيم بن قاسم الحسني ٢٤٥	العماليحي الشافعي
اسماعيل افندي ابن خليل الشهير ٢٤٦	الامير حسين ابن السيد محمد الشهير
بالظهوري	بدر بن الشمسي
حسين افندي قلعة الشرقية ٢٥٦	الامير محمد اغا ابن محمد كخدا
العلامة السيد حسين بن عبد ٢٥٦	أمانه
الرحمن المتزلاوي الشافعي	الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط
(سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف) ٢٥٨	المخلوق
ذكر دخول القرن ساوية بالاسكندرية ٢٥٩	(سنة عشرة ومائتين وألف) ٢٣٥
صورة المكتوب الصادر من ٢٦٢	(ذكر من مات في هذه السنة) ٢٣٥
القرن ساوية الى البلاد التي يقدمون عليها	العلامة الشيخ عبد الرحمن
صفر الخير ٢٦٥	الخرأوي الاجهوري
ذكر محاربة القرنيس مع ٢٦٥	الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي
المصريين وما وقع	الشيخ عثمان بن محمد الحنفي
تقليد برطمان النصراني الرومي ٢٧٩	الشيخ شمس الدين بن عبد الله
الذي تسمية العامة فرط الرمان	القرغلي
كتخدا مستحفظان	(سنة احدى عشرة وائتني عشرة ومائتين وألف) ٢٤٤
ربيع الاول ٢٨٥	(ذكر من مات في هذين العامين ٢٤٥
ذكر تقليد الشيخ خليل البكري ٢٨٨	عن له ذكر وشهرة)
نقابة الاشراف	العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي ٢٤٥

\*(ت)\*

معه وصحبته طائفة من عسكر المغاربة ولمادخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعات كلمة وزادت وحاته واتته الهدايا وكانت شفاعة لاترعد عند الوزراء ولما كان آخر جمادى الاولى من ٣ هـ ما سنة توجه الى كرداسة لايقاع صلح

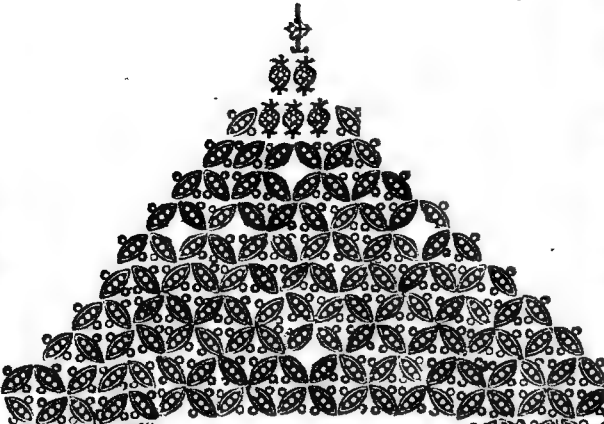
بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الى طرابلس فكث منهم في العزائم والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتا شديد الحر فخلع ثيابه فاحذته السبرد والرعدة في الحال ومريض نحو ثمانية ايام حتى توفي فنهار الثلاثاء ثالث جمادى الثانية وجهز وكفن وصلى عليه بمشهد حافل بالازهر ودفن تحت جدار قبلة الامام الشافعي في مداخل الرزازين وحررت عليه الناس كثيرين وقرأه اصحابه بعد موته في منامات عدة تبدل على حسن حاله في البرزخ رحمه الله (ومات) الامام العلامة والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونتيجة الفضلاء الشيخ احمد بن احمد بن محمد المعصومي الحنفي القلعاوى ثقة على والده وعلى الشيخ احمد الحافى وحضر معن على شيخنا الشيخ مصطفى الطائى الهداية وانجب ودر من في فقه المذهب والمعتزل مع الحمسة والديانة ومكارم الاخلاق والصفانة توفي سادس عشر شوال ودفن عند والده بباب الوزير (ومات) الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد

الرجال من تلك فلما كان اليوم الثالث دعاهم فشدوا سلاحهم ولبسوا البيض والمغافروا واخذوا السيوف والرماح والقسي وركبوا فاضطر اليهم ملك الصين فراهي مثل الجبل فلما دنوا ركزوا رماحهم واقبلوا متسمرين فقبل لهم ارجعوا فركبوا خيولهم واخذوا رماحهم ودفعوا خيلهم كانتهم يتطاردون فقال الملك لاصحابه كيف ترونهم قالوا مارا ينامل هؤلاء فلما اُسي بعث اليهم أن ابعثوا الى زعيمكم فبعوا اليه هبيرة بن مشمرج فقال له قد رأيتم عظم ما لي وانه ليس احد يمنعكم منى وأنت في يدي بمنزلة البيضة في كفي وانى سائلكم عن امر فان لم تصدقوني قتلتم قال سل قال لم صنعتم بزيكم الاول اليوم الاول والثاني والثالث ما صنعتم قال اما زينا اليوم الاول فلما سنا في اهلنا واما اليوم الثاني فزينا اذا اُمننا امرانا واما الثالث فزينا العدو وقال ما احسن ما دبرتم دهركم فقولوا لاصحابكم ينصرف فاني قد عرفت قلة اصحابه والابعت اليكم من يهلككم قالوا كيف يكون قليل لايصل الاصحاب من اول خيله في بلادك واخرها في منابت الزيتون واما تخوفك ايانا بالقتل فان لنا آجالا اذا حضرت فاكرمها القتل ولسنا نكرهه ولا نخافه وقد حلف ان لا ينصرف حتى يطأ أرضكم ويختم ملوككم وتعطوا الجزية فقال فانا نخرجه من يمينه ونبعث تراب أرضنا في طؤه ونبعث اليه بعض ابناءنا فيختمهم ونبعث اليه بجزية يرضاه فبعث اليه بهدية وأربعة غلمان من ابناء ملوكهم ثم اجازهم فاحسن فقدموا على قتيبة فقبل قتيبة الجزية وختم الغلمان وردهم ووطئ التراب فقال سوادة بن عبد الملك السلولي

لا عيب في الوفد الذين بعثتهم \* للصين أن سلكوا طريق النهج كسر والجفون على القذى خوف الردى \* خاشي الكريم هبيرة بن مشمرج أدى رسالتك التي استدعيت به \* فأنك من حنث اليين بمخرج فا وفد قتيبة هبيرة الى الوليد فبات بقرية من فارس فرأه سوادة فقال لله در هبيرة بن مشمرج \* ماذا تضمن من ندى وجمال وبديهة تعنى بها ابناءؤها \* عند احتفال مشاهد الاقوال كان الربيع اذا السنون تتابع \* والليث عند تكعكع الابطال فسقى بقرية حيث اعصى قبره \* غسر برحن بمسبل هطال بكنت الجياد الصانقات لفقده \* وبكاه كل منقف عسال وبكاه شعث لم يجدن مواسيا \* في العام ذى السنوات والاحمال ووصل الخبر الى قتيبة في هذه الغزاة فتوت الوليد وكان قتيبة اذا رجع من غزاته كل سنة اشترى اثني عشر فرسا واثني عشر هجينا ففتح درالى وقت الغزو فاذا تاهب للغزو ضمها وجل عليها الطلائع وكان يجعل الطلائع فرسان الناس واشرافهم ومعهم من الجهم من يستنجمه واذا بعث طليعة أمر بلوح فنفقش ثم شقه نصفين وجعل شقه عنده

الخالق بن احمد بن عبد اللطيف بن محمد تاج العارفين المنتهى نسبة الى سيدى عبد القادر الحسيني الجبلى المصرى ويعرف بابن بنت الجبزي وهو اخو السيد محمد الجبزي المتوفى قبل ذلك من بيت الثروة والعز والسيادة تولى بعد اخيه الكتابة

ولما ورد مصر كان على هذا الشأن  
لا بد لادخل عليه من تقديم  
ما كولى بين يديه وهادته  
اكابر الامراء والتجار بهدايا  
فاخرت سنة وكان يلبس  
احسن الملابس وورع بالسن  
الحري المقصب يقطع منها  
ثيابا واسعة الاكام فيلبسها  
ويظهر في كل طور في ملابس  
اخر غير الذي لبسه اولاد برما  
احضرين يديه آلات الشرب  
وانسكبت عليه نساء البلاد  
فتوجه اليه بهجوع وذلك  
نوع ملام الان اهل الفضل  
كانوا يحترمونه ويقرون  
بفضله وينقلون عنه اخبارا  
حسنة وكان فيه فصاحة  
زائدة وحفظ لكلام القوم  
وذوق للقهوم ومناسبات  
للجلس وله اشراف على  
الخو طر فيستكام هاجها  
فيصافد الواقع ثم عاد الى  
الاسكندرية ومكث هناك  
الى ان ورد حن باشا فقدم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*(ثم دخلت سنة ست وتسعين)\*  
\*(ذكر فتح قتيبة مدينة كاشغر)\*

وفي هذه السنة غزا قتيبة كاشغر فزار وحل مع الناس عيالاتهم ليضعهم بسمرقند فلما  
عبر النهر اسست عمل رجلا على معبر النهر لينع من يرجع الايجواز منه ومضى الى فرغانة  
وارسل الى شعب عصام من يسهل الطريق الى كاشغر وهي ادى مدائن الصين  
وبعث جيشا مع كبير بن فلان الى كاشغر فغنم وسبي سبا فختم اعناقهم واوقل حتى  
بالبحر قرييب الصين فكتب اليه ملك الصين ان ابعث الى رجلا شريفا يجبر في عسكر  
وعن دينكم فان قتيبة عشرة لهم جمال والسن وباس وعقل وصلاح فامر لهم بعدة  
حسنة ومتاع حسن من الخبز والوشى وغير ذلك وخبول حسنة وكان منهم هبيرة بن  
مشيرج السكلاي فقال لهم اذا دخلتم عليه فاعلموه اني قد خلقت اني لا انصرف حتى اطأ  
بلادهم واختم ملوكهم واجبي خراجهم فساروا واعلمهم هبيرة فلما قدموا عليهم دعاهم  
ملك الصين فلبسوا ثيابا باياضات تحتها الغلازل وتطيوا ولبسوا النعال والاردية ودخلوا  
عليه وعنده عظماء قومه فحاسوا فلم يكاهم الملك ولا احد من عنده فنهضوا فقال الملك  
لمن حضره كيف رأيتم هؤلاء فقالوا رأينا قوما ما هم للانساء ما بقى منا أحد الا انتشر  
ما عنده فلما كان الغد دعاهم فلبسوا الوشى والعمائم الخبز والمطارف وهو غدا وعليه فلما  
دخلوا قيل لهم ارجعوا وقال لاصحابه كيف رأيتم هذه الهيمة قالوا هذه اشبه بهيمنة

ونفي مع نفي في اماره على بك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الى بحري ثم الى الحجاز واقام بالمدينة المنورة نحو اثنى عشرة سنة وقادا بالحرم المدني ثم رجع الى الشام واحضره محمد بنك أبو الذهب الى

واختص به وكان يسامره ويانس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجدو يأتي بالضحكات في خلال المقبضات فلذلك سمي بالحنون وكان يلد ترسا بالحيرة جاريته في الترامه وعمر بها قصر او أنشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه أصناف الاشجار والخيول والرباحين ويحب من غماره الى مصر للينع والهدايا ويرغب فيها الناس لجودتها وحسنها عن غيرها وكان كذلك أنشأ بقانا

بجزيرة المقياس في غاية الحسن ونفي بجانبه قصر ايدى ذهب اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان اعجبه فاخذ بنفسه واضافه الى أوقافه ونفي المترحم ايضا داره التي بالقرب من الموسيقى داخل درب سعادة ودار اعلى الخليج المرحم أسكن فيه بعض مراربه وكان له غزوة ومما يليك ومعه دمون واتباع واراهايم بك اوده باشه من مماليكه ورضوان كخدا الذي تولى بعده كخدا العباب وكان مقدمه في المذاق السابقة يقال له المقدم فوده له شان وصولة بمصر وشهرة في القضاء والدعاوى ولم يرل طول المدد السابقة جاو يشافلما كان

آخر مدة حسن باشا فله دوه كخدا مستخفان ولم يرل معر وقام مشهورا في اعيان مصر الى ان توفي في خامس شعبان من السنة (وفاات) الامير الجليل محمد بك الماوردي وهو مملوك سليمان باغا كخدا الحجاز بشية زوج ام عبدالرحمن

قبل ان يسير اليه ولما اراد ان يني مسجد دمشق كان فيه كنيسة فهدمها وبنها مسجدا فلما ولي عمر بن عبدالعزيز شكوا اليه ذلك فقال لهم عمر ان ما كان خارج المدينة ففتح عنوة ونحن نرد عليكم كنيسةكم ونهدم كنيسة قومافهم افتحت عنوة وبنينا مسجدا فقالوا بل ندع لكم هذا ودعوا كنيسة قومافهم كان الوليد لمحا بالايحسب النخود دخل عليه اعرابي فأت اليه بصهر بينه وبين قرابته فقال له الوليد من خنتك بفتح النون وظن الاعرابي انه يريد الختان فقال بعض الاطباء فقال له سليمان انما يريد أمير المؤمنين من خنتك وضم النون فقال الاعرابي نعم فلان وذكرك خنته وعاقبه أبوه على ذلك وقال انه لا يلي العرب الا من يحسن كلامهم فمع أهل النخود دخل ميتة فلم يخرج منه سبعة أشهر ثم خرج وهو جاهل منه يوم دخل فقال عبد الملك قد اعذر قيل انه لما ولي الخلافة كان يحتم القرآن في كل ثلاث وكان يقرأ في رمضان كل يوم خمسة وخطب يوما فقال باليتها كانت القاضية وضم التاء فقال عمر بن عبدالعزيز عليك وراحتنا منك

(ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك وبعثته)

وفي هذه السنة بويع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي توفي فيه الوليد وهو بالرملة وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينة اسبوعين من رمضان واستعمل عليها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عثمان قد عزم على أن يجلد أبا بكر ويحرق لحية من الغد فلما كان الليل جاء البريد الى أبي بكر بما مره وعزل عثمان وحده وإن يقيد وفيها عزل سليمان بن يزيد بن أبي مسلم عن العراق واستعمل يزيد بن المهلب وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وأمره بقتل بني عقيل وبسط العذاب عليهم وهم أهل الحجاج فكان يعذبهم ويأخذهم عبد الملك بن المهلب وكان يزيد ابن المهلب قد استعمل أخاه زياد على حرب عثمان

(ذكر مقتل قتيبة)

قيل وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسلم الباهلي بخراسان وكان سبب قتله ان الوليد بن عبد الملك اراد ان يترع اخاه سليمان من ولاية العهد ويجعل بدله ابنه عبد العزيز فاجابه الى ذلك الحجاج وقتيبة على ما تقدم فلما مات الوليد وولى سليمان خافه قتيبة وخاف أن يولى سليمان يزيد بن المهلب خراسان فكتب قتيبة الى سليمان كتابا يشبه بالخلافة ويذكر بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وأنه له على مثل ذلك ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يعلم فيه بفتوحه ونكايته وعظم قدره عنده لولا العجم وهيبته في صدورهم وعظم صولته فيهم ويزم أهل المهلب ويحلف بالله لن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه وكتب كتابا ثانيا فيه خلعه وبعث الكتب مع رجل من باهلة فقال له ادفع الكتاب الاول اليه فان كان يزيد حاضر افقرأه ثم القاه

آخر مدة حسن باشا فله دوه كخدا مستخفان ولم يرل معر وقام مشهورا في اعيان مصر الى ان توفي في خامس شعبان من السنة (وفاات) الامير الجليل محمد بك الماوردي وهو مملوك سليمان باغا كخدا الحجاز بشية زوج ام عبدالرحمن

بيت النقاية وشيخة القادرية واحسن السير والسلوك مع الوقار والحيمة وكان انسانا حسنا كثير الحياء  
 متجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه ٤ رقة طبع مع الاخلاق المهذبة والتواضع للناس والافتكاش

رحمه الله \* (ومات) \* الامير  
 الصالح المجلد أحمد جاو يش  
 أرؤف دباش اختيار وياق  
 التبعكجية وكان من أهل الخير  
 والدين والصلاح عظيم الحمية  
 منور الشريعة مجلا عند أعظم  
 الدولة يندفع في نصرته الحق  
 والامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر ويسمونه بول  
 وينصرون لكلامه ويتقونه  
 ويحترمونه لجلالته ونزاهته عن  
 الاغراض وكان يحب أهل  
 الفضائل ويحضر دروس  
 العلماء ويزورهم ويقبض  
 من أنوار علومهم ويذهب  
 كثيرا الى سوق الكتبيين  
 ويشترى الكتب ويوقعها  
 على طلبه العلم واقتنى كتب  
 نفيسة ووقعها جميعها في حال  
 حياته ووضعها بخزانة الكتب  
 بجامع شيخون العمري  
 بالصليبية تحت يد الشيخ موسى  
 الشخوني الخنسي وسمع على  
 شيخنا السيد مرتضى صحيح  
 البخاري ومسلم وأشياء كثيرة  
 والشعائل والثلاثيات وغير  
 ذلك وبالجملة فكان من خيار  
 من أدر كنا من جنسه ولم  
 يخلف بعده مثله توفي في ثامن  
 شوال من السنة وقصدنا هز  
 التسعين \* (ومات) \* الامير  
 المجلد أحمد كتحدا المعروف

و يعطى نصفه الطليعة ويا مرهم ان يدقوه في موضع يصقه لهم من شجرة أو غصاة  
 أو غيره ما ثم يبعث بعد الطليعة من يستقرجه ليعلم اصدقت الطليعة أم لا وفيها غزا  
 بشر من الوليد الشاتية ورجع وقدمات الوليد

\* (ذكر موت الوليد بن عبد الملك)

وفي النصف من جادى الآخرة من هذه السنة مات الوليد بن عبد الملك في قول  
 جميعهم وكانت خلافته تسع سنين وسبعة أشهر وقيل تسع سنين وثمانية أشهر وقيل  
 واحد عشر شهرا وكانت وفاته بدير مران ودفن خارج الباب الصغير وصلى عليه عمر بن  
 عبد العزيز وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وستة أشهر وقيل كان عمره خمسا واربعين  
 سنة وقيل ستا وأربعين سنة وأشهر او قيل تسعا وأربعين وخلف تسعة عشر ابنا وكان  
 دمييا يتبحر في مشيئة وكان سائل الانف جدا فقيل فيه

فقدت الوليد وأنفاله \* كمثل الفصيل بدا ان يبولا

ولم ادلى في جنازته جمعت ركبته الى عنقه فقال ابنه اعاش أبى فقال له عمر بن  
 عبد العزيز وكان فيمن دفنه عوجل والله أبوك واتعظ به عمر

\* (ذكر بعض سيرة الوليد)

كان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم بنى المساجد مسجدا دمشق ومسجدا  
 المدينة على ساكنها الصلاة والسلام والمسجد الأقصى ووضع المنابر واعطى المهذمين  
 ومنعهم من سؤال الناس واعطى كل مقعد خادما وكل ضرير قائدا وفتح في ولايته فتوحا  
 عظاما من الاندلس وكاشغر والهند وكان يمر بالقال فيقف عليه وياخذ منه خزمة بقل  
 فيقول بكم هذه فيقول بقل فيقول زد فيها وكان صاحب بناء واتخذ المصانع  
 والضياع فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء وكان سليمان  
 صاحب طعام ونكاح فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح والطعام وكان عمر  
 ابن عبد العزيز صاحب عبادة فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن الخير ما وردك  
 الليلة ولم تحفظ من القرآن ولم تصوم من الشهر ومريض الوليد مرضه قبل وفاته وانغمى  
 عليه فبقي نومه ذلك كانه ميت فبكوا عليه وسارت البرد بوجهه فاسترجع الحجاج وشهد  
 في يده جبلا الى اسطوانة وقال اللهم لا تسلط على من لا رجالة له فقد طال ما سالتك ان  
 تجعل منيتي قبله فبينما هو كذلك يدعو اذ قدم عليه البرد بافاته ولما أفاق الوليد قال  
 ما أحد أشدس ورا بعا فبقي من الحجاج ثم لم يمت حتى قفل الحجاج عليه وكان الوليد أراد  
 ان يخلع أخاه سليمان ويبيع لولده عبد العزيز فبقي سليمان فكتب الى عماله ودعا  
 الناس الى ذلك فلم يجبه الا الحجاج وقتيبة وخوادم من الناس فكتب الوليد الى  
 سليمان يا مره بالقدم عليه فابطاف عمرم الوليد على المسير اليه ليخله وأخرج خيمه فأت

بالجنون أحد الأمراء المعروفين والفرانصة المشهورين وهو من عماليك سليمان جاو يش  
 القادر غلى ثم انضوى الى عمه الرحمن كتحدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والغتن التليدة والطارفة



نصارى القبط وعلى الاروام والشوام وعلى طوائف المغار ببطولون والغوريه وعلى المسيحيين في الغلال بالسواحل  
والرق وكذلك يساعون القطن والبطانة والقماس والمجدون واليهود • v وغير ذلك فانزعج الناس

وأغلقوا واثقل البن والغورية  
ودكا كين الميدان (وفي يوم  
السبت خامس عشره) اجتمع  
جملة من الطوائف المذكورة  
وحضروا الى الجامع الازهر  
وضجوا واستعاثوا من هذا  
النازل وحضر الشيخ العروسي  
فقاموا في وجهه وأرادوا قفل  
أبواب الجامع فغضبهم من ذلك  
فصاحوا عليه وسبوه وسخموه  
يدهم الى جهة رواق الشوام  
فخرج عنه المهاجرون وأدخلوه  
الى الرواق ودافعوا عنه الناس  
وقفلوا عليه باب الرواق  
وصحبته طائفة من المتعممين  
وكتبوا عرضا الى اسمعيل  
بأن يسبب ذلك وأرسلوه وصحبه  
الشيخ سليمان الفيومي  
وانتظروه حتى رجع اليهم  
ومعه تذكرة من اسمعيل بأن  
مضمونها الامان والعفو عن  
الطوائف المذكورة (وفيها)  
أن هذا المطلوب انما هو على  
سبيل القرض والسلفه من  
القادر على ذلك فلما قرئت  
عليهم التذكرة قالوا هذه  
مخادعة وعندما ينفذ الجمع  
وتفتح الله كمين ياخذونا  
واحد بعد واحد ثم قام الشيخ  
وركب وحوله الجمل الفقير  
والغوغاء بعض المهاجرين  
يدفع الناس عنه بالصي

خراسان ولا يرضون ان يصير الامر في غير مضر فان اخرجتموهم منه اعانوا قتيبة فاجابوه  
الى ذلك وقالوا من ترى من تميم قال لا ادى غير وكيع فقال حيان النبطي مولى بني  
شيبان ان احدا يتولى هذا غير وكيع ليصلي بجمعه ويبدل دمه ويتعرض للقتل فان قدم  
امير اخذه بما جنى فانه لا ينظر في عاقبة وله عشرة تطيعه وهو متورط بطلب قتيبة برياسته  
فصرها عنه وصيرها لضرار بن حصين الضبي فغضب الناس بعضهم الى بعض سراويل  
قتيبة ليس يفسد امر الناس الا حيان فاراد ان يقاتله وكان حيان يلاطف خدم الولاة  
فدعا قتيبة رجلا فامر به بقتل حيان وسمع بعض الخدم فاتي حيان فاجبره فلما جاء رسوله  
بدهوه تمارض واتى الناس وكيعا وسالوه ان يلى امرهم ففعل وبخراسان يومئذ من  
اهل البصرة والواليمة من المقاتلة تسعة آلاف ومن بكر سبعة آلاف وريثهم حصين  
ابن المنذر ومن تميم عشرة آلاف وعليهم ضرار بن حصين ومن عبد القيس اربعة آلاف  
عليهم عبد الله بن علوان ومن الازد عشرة آلاف وعليهم عبد الله بن حوزان ومن  
عمل الكوفة سبعة آلاف وعليهم جهم بن زحر والموالي سبعة آلاف عليهم حيان  
وهو من الديلم وقيل من خراسان وانما قيل له نبطي للسكنة فارسل حيان الى وكيع  
ان انا كففت عنك واعنتك ان تجعل لي الجناح الشرقي من نهر بلخ اخرج ما دمت حيا  
وما دمت اميرا قال نعم فقال حيان للجمع هؤلاء يقاتلون على غير دين فدعاهم بقتل  
بعضهم بعضا ففعلوا فباعدوا وكيعا سراويل قتيبة ان الناس يبايعون وكيعا فادس  
ضرار بن سنان الضبي الى وكيع فبايعه سراويل قتيبة فامرهم فادس فدعاه فوجده قد  
طلى رجليه بمغرة وعلق على راسه حرزا وعنده رجلان يرقيان رجله فقال للرسول قد  
ترى ما برجلى فارجع فاخبر قتيبة فاعاده اليه يقول له لتاتيني محمولا قال لا استطيع فقال  
قتيبة لصاحب شرطته انطلق الى وكيع فاتي به فان ابى فاضرب عنقه ووجهه خيلا  
وقيل ارسل اليه شعبة بن ظهير التميمي فقال له وكيع يا ابن ظهير البث قليلا لتحق  
الكتاب وليس سلاحه ونادى في الناس فاتوه وركب فرسه وخرج فلحقه رجل فقال  
عن انت قال من بني اسد قال ما اسمك قال ضرغام قال ابن من قال ابن ليث فاعطاه  
رايته وقيل كانت مع عقبة بن شهاب المازني وافته الناس ارسل من كل وجه فقتلهم  
بهم وهو يقول

فرم اذا جمل مكروهة • شد الشرى سيف اهاوا الحزيم

واجتمع الى قتيبة اهل بيته وخواص اصحابه وثقاته منهم اياس بن عمار بن عمرو وهو ابن  
هم قتيبة فامر قتيبة رجلا فنادى ابن بنوعار فقال له محقر بن جزء العلاءي وهو قديمي  
ايضا وكان قتيبة قد جفاهم ناداهم حيث وضعتهم قال قتيبة ناداذ كر كم الله والرحم  
قال محقر انت قطعها قال ناد لكم العقبى قال محقر لا فاء لنا الله اذن فقال قتيبة عند ذلك  
يا نفس صبرا على ما كان من الم • اذ لم أجد لفضول العيش اقرا نا

والعامة يصحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللائق الى ان وصل الى باب زويلة فقتل بجامع المؤيد وأرسل الى  
اسمعيل بك يحبره بهذا الحال فحق اسمعيل بك وغان انها مقتلة من الشيخ وانه هو الذي اغرامهم على هذه الافعال

كفخذوا خشد اشينته حسن بك الازبكواوى الذى قتل بالمسايط كما تقدم وحسن بك المعروف بابي كرش فكان الثلاثة  
 امر ابي جاسون يدويون الباشا وسيدهم كخذوا الجاوشية واقف في خدمته على اقدامه ومرتله محن في

تنقلاته ورحلاته الى البلاد  
 عند ما ملك على بك وخرج  
 المترجم من فيا وها ربا من مصر  
 مع من خرج وباشر الحروب  
 باسمه وذهب الى الشام  
 وغيرها لكن لم تحقق وقائعه  
 ولم يزل حتى حضر الى مصر  
 في أيام الى الذهب وقد صار  
 ذا شبة وتزوج بنت الشيخ  
 العناني واقام بينهم بمشوق  
 الحشب خاملا حتى مات في هذه  
 السنة وكان لاباس به وتقلد  
 في المدد السابقة اغاوية  
 مستحقان ثم الصنحية  
 ونظارة الجامع الازهر

سنة اثنين ومائتين والف  
 استل الحرم بيوم السبت وفيه  
 عزل الحقيب وتولى آخر  
 يسمى يوسف اغا الخريماوى  
 وتولى عثمان بك طبل  
 الاسماعيلى على دجرجا  
 (وفيها) انفر داسمى بك  
 السكبيير في اماره مصر وصار  
 بيده المقدوالى والابرار  
 والنقض واستوزر محمد اغا  
 البارودى وجعله كخداه  
 واسمرا سمى كخدا حسن  
 باشا بمصر لقبض بواقي المطلوبات  
 وسكن بيوت حسن كخدا  
 الجريمان بياي اللوق (وفيه)  
 قبض اسمعيل بك على الحجاج  
 سليمان بن ساسى وحيدسه

الى يزيد فادفع اليه هذا الثاني فان قرأه ودفعه الى يزيد فادفع اليه هذا الثالث فان  
 قرأ الكتاب الاول ولم يدفعه الى يزيد فاجلس الكتباين الاخرين فقدم رسول قتيبة  
 قد دخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه وألقاه الى يزيد  
 فدفع اليه الكتاب الاخر فقرأه وألقاه الى يزيد فادفع اليه الكتاب الثالث فقرأه فتعبر  
 لونه وختمه وامسك بيده وقيل كان في الكتاب الثالث لم تقرأ في على ما كنت عليه  
 وتؤمنني لا خلعك ولا ملائمتنا عليه لك وجالا وخيلا ثم أمر سليمان برسول قتيبة فانزل  
 ثم احضره ليلا فاعطاه دنانير جائرة واعطاه عهد قتيبة على خراسان وسير معه رسولا  
 بذلك فلما كانا بجبالان بلغهما خلع قتيبة فرجع رسول سليمان وكان قتيبة لما هم  
 بخلع سليمان استشار اخوته فقال له اخوه عبد الرحمن اقطع بعنا فوجه فيه كل من  
 تخافه ووجه قوما الى مرو وسرحني تنزل سمرقند وقل لمن يعك من احب المقام فله  
 المراسلة ومن أراد الانصراف فغير مستكره فلا يقيم هناك الا ما صح ولا يختلف عليك  
 وقال له اخوه عبد الله اخلاعه مكانك فلا يختلف عليك رحلان فخلع سليمان مكانه  
 ودعا الناس الى خله هو ذكر أمره فيهم وسواهم من تقدمه فلم يجبه أحد فغضب وقال  
 لأعز الله من نصرتم ثم والله لو اجتمعتم على عزما كسرتهم قمرنا يا أهل السافلة ولا أقول  
 يا أهل العالمة أو يا أهل الصدقة جمعة كم كما تجمع ابل الصدقة من كل أوب يا معشر بكر  
 ابن وائل يا أهل النغ والكذب واليغل باي يومينكم تتخرون بيوم حر بكم أو بيوم سلمكم  
 يا أصحاب مسيلة يا بني ذميم ولا أقول تميم يا أهل الجور والقصف كنتم تسمون الغدر  
 في الجاهلية مليس انا يا أصحاب سبحان يا معشر عبد القيس القساء قبلتم بما بير الخيل  
 اعنة الخيل يا معشر الازد تبدلتم بقلوس السفن اعنة الخيل ان هذا ابدعة في الاسلام  
 الاعراب وما الاعراب لعنة الله عليهم يا كاسة المصريين جمعتكم من منابت الشيخ  
 والقيصوم تركبون البقر والحجر فلما جمعتكم قاتم كيت وكيت أما والله اني لابن ايسه  
 واخو اخيه والله لا غضبكم غضب السلم ان حول الصلجان لزمنة يا أهل خراسان  
 تغدرون من وليكم يزيد بن مروان كافي بامير جاءكم فغلبكم على فيشكم وظلالكم ارموا  
 غرضكم القصى حتى متى يقطع أهل الشام بافتيكم يا أهل خراسان ان سبوني تجدوني  
 عراقى الام والمولد والراى والهوى والدين وقد أصبحت فيماترون من الامن والعافية  
 قد فتح الله لكم البلاد وآمن سلمكم فالظيع منقخر ج من مرو الى بلخ بغير جواز فاجدوا  
 الله على العافية واسالوه الشكر والمزيد ثم نزل فدخل بيته فأتاه أهله وقالوا امارا ينالك  
 كاليوم قط ولا موه فقال لما تسكمت فلم يجبني احد غضبت فلم ادر ما قلت وغضب  
 الناس وكرهوا خلع سليمان فاجعوا على خلع قتيبة وخلافه وكان اول من تكلم الازد  
 فاتوا حزين بن النذر بصاد مججمة فقالوا ان هذا قد دعا الى خلع الخليفة وفيه فساد  
 الدين والدنيا وقد شتمنا فأتى فقال ان مضر بخراسان كثيرة وتيمم كثرها وهم فرسان

بيت محمد اغا البارودى وصادته في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بك دراهم قرصة  
 مبلغا كبيرا فوزعوا منها جانيبا على تجار البين والبار وجانيبا على الذين يقرضون البين بالمرحمة المضطر بن وجانيبا على



كما لا يخفى (وفيه) اشتد العسف في الرعية بسبب طلب السلفة وتعدى الحال الى بيعات الخلل والفساد فان  
وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد ٩ باشا والى جدة الى السويس (وفي

يوم السبت ثالث عشره) طلع  
اسماعيل بك والامراء الى الديوان  
بالقلعة وأخرج قوائم مزاد  
البلاد التي تاخر على ملتزميها  
المري فتصدر اشراؤها كتحذاه  
محمد اغا البارودي فاشترى  
نحو سبعة مائة بلدا وفي الحقيقة  
هي راجعة الى مخدومه يفرقها  
على من يشاء من اغراضه فشرع  
اولا في طلب التتوي وزاد  
على من اخذ البلاد سنة ونصفا  
ثم ادعى ان حسن باشا اخذ  
سنة من الخوان ودخلت في  
حسابه وطلب سنة ونصف  
اخرى وطلب المال الصيفي  
ايضا فجزت الملتزمون ففعل  
هذه الفعلة وأخرج قوائم  
مزادهم الى الديوان واستخلصها  
من ملتزميها (وفي تلك الليلة)  
حضرت جماعة من كشاف  
النواحي القبلية واخبروا ان  
الامراء القبايلي حضروا الى  
اسيوط واوائهم تعدى  
منفلوط فهرب من كان هناك  
من الكشاف وغيرهم  
وحضروا الى مصر فلما تحققت  
هذه الاخبار طلع في صبحها  
اسماعيل بك الى الديوان  
 واجتمع الامراء والوجا قلبية  
والمشايع فتسكلم اسماعيل بك  
وقال يا اسما يا دنا يا مشايخ يا اراء  
يا وجا قلبية ان الجماعة القبايلين  
تتضوا عهد السلطان وانتقلوا من اما كنهم وزحفوا على  
البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعهم فقالوا نعم فقال ان

لهل ساءك هذا يا هذيل فقال لوساء في لساء قوما كثيرا فقال سليمان ما اردت هذا  
كله وانما قال سليمان هذا للهذيل لانه هو وقتيبة من قيس عيلان ثم امر بالروس  
فدفنت ولما قتل قتيبة قال رجل من اهل خراسان يا معشر العرب قتلت قتيبة والله لو  
كان منافات لجماعنا في تابوت فكنا نستسقي به ونستقبحه اذا غرنا وما صنع احد  
مخراسان قط ما صنع قتيبة الا انه غدر وذلك ان الحجاج كتب اليه ان اختلهم واطلهم  
فاني لله وقال الا صبر يد قتيبة ويزيد بن المهلب وهما سيدا العرب فقبل له ايها ما كان  
اعظم عندكم واهيب فقال لو كان قتيبة باقضي حجر في الغرب مكبلا ويزيد معنا في بلادنا  
والعلمنا السكا قتيبة اهيب في صدورنا واعظم من يزيد وقال الفرزدق في ذلك  
انا في ورحلى في المدينة وقعة \* لا لقيم اعدت كل قائم  
وقال عبد الرحمن بن جانة الباهلي يرفي قتيبة  
كان ابا حفص قتيبة لم يسر \* بجيش الى جيش ولم يعمل منبرا  
ولم تخفق الرايات والجيش حوله \* وقوف ولم يشهد له الناس عذرا  
دعته المنايا فاستجاب له به \* وراح الى الجنات عفوا مطهرا  
فما رزى الاسلام بعد محمد \* بمثل ابي حفص في كيه مبرها  
وعبرام ولده قيل وقال شيوخ من عسان كذا بنية العقاب اذا نحن برجل معه عصا  
وجرا فقلنا من اين اقبلت قال من خراسان قلنا اهل كان بها من خبر قال نعم قتل بها  
قتيبة بن مسلم امس فنجبنا لقوله فلما رأى انكارنا قال اين تروى الليلة من افريقية  
وتركنا ومضى فاقبعتنا على خولنا فاذا هو يبق الطرف  
(ذكر عدة حوادث) \*

قيل وفي هذه السنة مات قره بن شريك القيسي امير مصر في صفر وقيل مات سنة خمس  
وتسعين في الشهر الذي مات فيه الحجاج وحج بالناس هذه السنة أبو بكر بن محمد بن عمرو  
ابن خزم وهو امير المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد (بفتح  
الهمزة وكسر السين) وعلى حرب العراق وصلا تها يزيد بن المهلب وعلى خراجها صالح  
ابن عبد الرحمن وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب  
وعلى قضائهم ابيد الرحمن بن افينة وعلى قضاء الكوفة أبو بكر بن ابي موسى وعلى حرب  
خراسان وكيع بن ابي سود وفيها مات شريح القاضي وقيل سنة سبع وتسعين وله مائة  
وعشرون سنة وفيها مات عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن لبيد الانصاري وله صحبة وفي  
ولاية الوليد مات عبد الله بن محيريز قيل له صحبة وابو سعيد المقبري كان يسكن المقابر  
فتسبب اليها وفيها توفي ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
وله خمس وسبعون سنة وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في أيام الوليد بن  
عبد الملك وفيها توفي محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة وعباس بن سهل بن سعد الساعدي

فاجابه الرسل وحلفوا له ببراءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال انا ارسلت اليهم بالامان ودعوهم بنقضوا وما احديط اليهم بشئ فانقضوا وتفرقوا ٨ ومضى على ذلك يومان فارسلوا الى اهل الصاغية والجواهر جية

والنحاسين وطالبوهم بالقرود والموزع عليهم فلم يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابة ونظروا الحال الى باقي الناس حتى يساعين الفسح ومجموع ذلك نحو اثنين وسبعين خرفة (وفي منتصفه) حضر على كاشف من جهة قبلى وقد كان سافر يعد سفر حسن باشا رسالة الى الامراء القبالي واخبرهم مستقرى في اما كنهم ولم يتحركوا (وفي يوم الخميس سادس عشر ينة) سافر أمير القلزم بلافاة الحاج وكان من عادته السفر في أول الشهر ولم يحضر في هذه السنة فجاب الجبل وأخذوا من بلاد أمير الحج بلدين وأخذوا أيضا ينة الذي كان سكن به فلما استقر يحيى بك بمصر أخذه وسكنه لكنونه زوج بنت صالح بك وهو بيت أبيها وهو أحق به

ودعا برؤن له مدرب ابركبه فجعل ينفعه حتى اعيافا فلما رأى ذلك عاد الى سريره فجلس عليه وقال دعوه ان هذا أمر راد وجاء حيان النبطي في العجم وقيته واجد عليه فقال عبد الله أخو قتيبة لحيان اجل عليهم فقال حيان لم يان بعد فقال عبد الله ناوتنى قوسى فقال حيان ليس هذا بيوم قوس وقال حيان لابنه اذ ارأيتنى قد حوات قلنسونى ومضيت نحو عسكر وكيع فل من معك من العجم الى فلما حول حيان قلنسونه مات الا عاجم الى عسكر وكيع وكبروا فبعث قتيبة اخاه صالحا الى الناس فرماه رجل من بنى ضبة وقيل من بلعم فاصاب رأسه فحمل الى قتيبة ورأسه مائل فوضع في مصلاه وجلس قتيبة عنده ساعة وتم ايج الناس واقبل عبد الرحمن أخو قتيبة بجوهم فرماه أهل السوق والغوغاء فقتلوه واحرق الناس موضعا كانت فيه ابل لقتيبة ودوابه ودنوا منه فقاتل عنه رجل من باهلة فقال له قتيبة انج بنة سبك فقال بنس ما جريتك اذن وقد اطعمتني الجردق والبسقي النمرق وجاء الناس حتى بلغوا فسطاطه فقتلوهوا اطنا به وجرح قتيبة جرحات كثيرة فقال جهنم بن زحري قيس اسعد انزل فخذ رأسه فنزل سعد فسق الفسطاط واحترق رأسه وقتل معه من اهل اخوته عبد الرحمن وعبد الله وصالح وحسين وعبد الكريم ومسلم وقتل كثير ابنه وقيل قتل عبد الكريم بقزوين وكان عدة من قتل مع قتيبة من اهل ينة احد عشر رجلا ونجا عمر بن مسلم أخو قتيبة نجا اخواله وكانت امه الغبراء بنت ضراب بن القعقاع بن معبد بن زورارة القيسية فلما قتل قتيبة سعد وكيع المنبر فقال منى ومثل قتيبة كما قال الاول من ينك العير ينك نيا كما اراد قتيبة قتلى وانا قتال

قد جربوني ثم جربوني \* من غلوتين ومن المئين حتى اذا شئت وشيدوني \* خلوا عناني وتسكبوني

انا ابو مطرف ثم قال انا ابن خندف غنيتي قباثاها \* بالصالحات وعمى قيس عيلانا ثم اخذ بالحيمية فقال

شيخ اذا حمل مكرهه \* شد الشرى سيف لها والحزيم

والله لا قتلن ثم لا قتلن ولا صلبن ثم لا صلبن ان مرزبانكم هذا ابن الزانية قد اغلا اسعاركم والله ليضربن القغيز باربعة دراهم أو لا صلبنه صلوا على نبيكم ثم نزل وطلب رأس قتيبة وخطمه فقبل له ان الازد اخذته فخرج وكيع مشهرا وقال والله الذى لا اله الا هو لا يرج حتى أوقى بالرأس او يذهب رأسى معه فقال له حضين اسكن يا ابا مطرف فانك تؤتى به وذهب حضين الى الازد وهو سيدهم فامرهم بتسليم الرأس الى وكيع فسلموه اليه فسيره الى سليمان مع نفر ليس فيهم عيمى ووفى وكيع لحيان النبطي بما كان ضمن له فلما اتى سليمان برأس قتيبة ورؤس اده كان عنده الهذيل بن زفر بن الحرث فقال

(ثم استمل شور صفرا الخير) (فيه) كملت القيسارية التي عمرها اسمعيل بك نجائب السبيل الذي يسوقه لاجين فانشأها احدى وعشرين طائفا وقهوة وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشاء سيده ابراهيم كتحدا ولما اتهم انقل اليها سوق درب

الجماميز بعد العصر وانتقل اليه الدالون والناس والقماشون في عصر ية يوم الثلاثاء ثمانية ويطل سوق درب الجماميز من ذلك اليوم وليس لاسمعيل بك من الحسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعته في هذه الجهة

في الترسيم واما على يد الافتدافانه لم يسلم فيمن عنده وكان منقذ ما في الحرم لصداق برأسه ووجع في هينيه من مدة شهرين  
(وفي يوم الجمعة) كان نزول الحجاج ودخولهم الى مصر وكانوا اغلقوا ابواب مصر وأجلسوا عليها حرسية

فلم يدخل الحجاج الامن باب  
الذصر فقط فتقرر الناس من  
الازدحام في ذلك الباب وارتاح  
الحجاج في هذا العام ولم يحصل  
لهم تعب وزاروا المدينة  
الشريفة (وفيها) نزل الانفا  
وصحبته كخذ الباشا وأمامهم  
المناداة على كل من كان محتفيا  
من اتباع الامراء القبطيين  
ومعاليكهم بالظهور ويطاعوا  
يقابلوا الباشا وكل من ظهر  
عنده أحد بعد ثلاثة أيام فانه  
يسأهل الذي يجري عليه (وفي  
صباح يوم السبت) دخل أمير  
الحاج غيطاس بك وصحبته  
المحمل (وفيها) قال اسمعيل بك  
للشايخ اكتبوا للدولة برسوا  
انا عساكر فقال الشيخ العروسي  
لا يحتاج الى ذلك فان العساكر  
الرومية لا تنفع بين العساكر  
المصرية والاولى استجلاب  
خواطر الجند بالاحسان اليهم  
والذي تعطوه للاغراب أعطوه  
لاهل بلادكم اولي (وفيها) شرع  
اسمعيل بك في طلب تعريفة  
من البلاد والقري فعملوا على  
كل بلد مائة دينار وعشرة خلاف  
ما تبع ذلك من السكاف وحق  
الطرق وغير ذلك وعين  
لقبضها خزانة وغيره (وفي  
تاسع عشرة) قبضوا على جماعة  
من المماليك والاحناد وهم

صالح فلم يمكنه من شيء واتخذ الفخوان يطعم الناس عليها فاخذها صالح فقال يزيد  
اكتب ثلثها على واشترى يزيد متاعا وكتب صكبا بئنه الى صالح فلم يقبله وقال ايزيد  
ان الخراج لا يقوم بماتر يد ولا يرضى بهذا أمير المؤمنين وتؤخذ به فضا حكه يزيد وقال  
اجر هذا المال هذه المرة ولا أعود ففعل صالح وكان سليمان لم يجعل خراسان الى يزيد  
فخبر يزيد من العراق لتضييق صالح عليه فدعا عبد الله بن الاديم فقال له اني اريدك  
لا مرقد أهني فاحب أن تكفي فيه قال أفعمل قال انا فماترى من الضيق وقد ضجرت  
منه وخراسان شاعرة برجلها فهل من حيلة قال نعم سرخى الى أمير المؤمنين قال فاكتم  
ما أخبرتك وكتب الى سليمان يخبر به بحال العراق وأثنى على ابن الاهم وذكر علمه بها  
وسير ابن الاهم على البريد فاقى سليمان واجتمع به فقال له سليمان ان يزيد كتب الى  
بذ كركمك بالعراق وخراسان فكيف علمك بها قال انا أعلم الناس بها ولدت وبها  
نشأت ولتي بها ويا لها خبر وعلم قال فاشر على رجل اوليه خراسان قال أمير المؤمنين  
أعلم عن يزيد فان فكم منهم أحد أخبرته برأي فيه فسمى رجلا من قريش فقال ليس  
من رجال خراسان قال فعبد الملك بن المهلب قال لا يصلح فانه يصبوعن هذا فليس له  
مكر أبوه ولا شجاعة أخيه حتى عذد رجلا وكان آخر من ذكر وكيع بن أبي سود فقال  
يا أمير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم رئيس مقدام وما أحد أوجب شكره ولا أعظم  
عندى يدا من وكيع لقد أدرك بناري وشفاني من عدوى ولكن أمير المؤمنين  
أعظم حقا والنصيحة له تلزمني ان وكيعا لم تجتمع له مائة عنان قط الا حدث نفسه  
بغدره حامل في الجماعة ثابت في الفتنة قال ما هو من تسعين به فن لها ويحك قال  
رجل أعلم ليس به أمير المؤمنين قال فن هو قال لا اذكره حتى يضمن لي أمير المؤمنين  
ست ذلك وان يجير في منه ان علم قال نعم قال يزيد بن المهلب قال العراق احب اليه من  
خراسان قال ابن الاهم قد علمت ولكن تذكره فيستخلف على العراق ويسير قال  
اصبنا الراي فكتب عهده يزيد على خراسان وسير مع ابن الاهم فاقى يزيد به فامر  
بالجهاز للسيرة ساعته وقدم ابنة مخلد الى خراسان من يومه ثم سار يزيد بعده واستخلف  
على واسط الجراح بن عبد الله الحكمي واستعمل على البصرة عبد الله بن هلال  
الكلابي وجعل اخاه مروان بن المهلب على هوايجها واموره بالبصرة وكان اوثق اخوته  
عنده واستخلف بالكوفة حملة بن عمير النخعي اشهر ثم عزله وولى بشير بن حيان  
الهمدي وكانت قيس تزعم ان قتيبة لم يخلع فلما سار يزيد الى خراسان امر سليمان ان  
يسال عن قتيبة فان اقامت قيس البيعة ان قتيبة لم يخلع فود وكيعا به ولما وصل مخلد  
ابن يزيد مرواخذ وكيع فحبسه وعذبه واخذ اصحابه وعذبهم قبل قدوم ابيه وكانت  
ولاية وكيع خراسان تسعة اشهر وعشرة اشهر ثم قدم يزيد في هذه السنة خراسان  
فأدى اهل الشام وقوما من اهل خراسان فقال بنو تميم في ذلك

الذين كانوا في الترسيم وأمر لهم في مراكب وأرسلوهم الى تغراسكندرية وجبوهم بالرجوع ومنهم جماعة بالي قير وكان على  
بك توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم ير له الا جعل بك حتى سلم فيهم (وفي عشرين منه) قبضوا على بواقيهم وأمر لهم

الخاصين اذا فقصوا عهد السلطان ولزم الحال الى قتالهم بصرف على المقاتلين من العسكر من خزينة السلطان وليس هنا  
خزينة فمكمل منكم يقتال من نفسه فاجابه ١٠ اسمعيل افندى الخوفا وقال ونحن أى شئ تبقى عندنا حتى نصره وقد

﴿ثم دخلت سنة سبع وتسعين﴾  
﴿اذ كرمقتل عبدالعزبز بن موسى بن نصير﴾

وكان سبب قتله ان اباه استعمله على الاندلس كما ذكرنا عند عوده الى الشام فضبطها  
وسدد امورها وحى ثغورها وافتتح في امارته مدائن بقيت بعد ابيه وكان خير افاضلا  
وتزوج امرأة رذريق فخطبت عنده وغلبت عليه فحملته على ان ياخذ اصحابه ورعيته  
بالمجودله اذ ادخلوا عليه كما كان يفعل لزوجه رذريق فقال لسان ذلك ليس في  
ديننا فلم تزل به حتى امر ففتح باب قصر الجلسه الذي كان يجلس فيه فكان احدهم اذا  
دخل منه طامارا سه فيصير كالراكم فرضيت به وصار كالسجود عندها فقالت له الآن  
معت بالمملوك وبقي ان اعمل لك تاجا معندي من الذهب واللاؤلؤ فاني لم تزل به حتى  
فعل فاذ كشف ذلك للمسلمين فقيل تنصرو فظنوا الملب فثاروا عليه فقتلوه في آخر سنة  
سبع وتسعين وقيل ان سليمان بن عبد الملك بعث الى الجندي قتله عند سخطه على  
والده موسى بن نصير فدخلوا عليه وهو في الهرب فصولي الصبح وقد قرأ الفاتحة وسورة  
الواقعة فضر يده بالسيف ضربة واحدة واخذوا راسه فسيروه الى سليمان فعرضه  
سليمان على ابيه فقبله للصبي وقال هنيئنا له بالشهادة وقد قتلتموه والله صواما قواما  
وكانوا يعدونهم زلات سليمان وكان قتله على هذه الرواية سنة ثمان وتسعين في  
آخرها ثم ان سليمان ولى الاندلس الحرث بن عبد الرحمن الثقفي فاقام واليا عليها الى  
ان استخلف عمر بن عبد العزيز فغزاه هذا آخر ما ردا فاذ كره من قتل عبدالعز بن علي  
سبيل الاختصار وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عبدالله بن موسى بن نصير عن  
افريقية واستعمل عليها محمد بن يزيد القرشي فلم يزل عليها حتى مات سليمان فعزل  
فاستعمل عمر بن عبد العزيز مكانه اسمعيل بن عبيد الله سنة مائة وكان حسن السيرة  
فاسلم البر في ايامه جميعهم

﴿ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان﴾

كان السبب في ذلك ان سليمان بن عبد الملك لما ولى يزيد العراق فوض اليه حربيها  
والصلاة بها وخارجها فنظر يزيد لنفسه وقال ان العراق قد اخرجها الحاج وانا اليوم  
رجل اذل العراق ومتى قدمتوا أخذت الناس بالخراج وعذبتهم على ذلك صرت مثل  
الحجاج واعدت عليهم المحبون وما عافاهم الله منه ومتى آت سليمان عثمل ما كان  
الحجاج اتى به لم يقبل مني فاتي يزيد سليمان وقال ادلك على رجل بصير بالخراج توليه  
اياها قال نعم قال صالح بن عبد الرحمن مولى ثيم فولاه بالخراج وسيره قبل يزيد فقبل  
واسطا وقبل يزيد فخرج الناس يتلقونه ولم يخرج صالح حتى قرب يزيد فخرج صالح  
في الدراعة بين يديه اربعة مائة من اهل الشام فلقى يزيد وسيره فقبل يزيد وضيع عليه

صرفنا كلنا شيئا تين لا غلب شيئا  
فقال له الباشا هذا الكلام  
لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر  
قلوب العسكر بمثل هذا  
الكلام والاولى ان تقول لهم  
انا واثم شئ واحد ان جعت  
جوعوا معي وان شبعوا اشبعوا  
معى ثم انحط الراى بينهم على  
ان يكتبوا عرضا للدولة  
والاخبار عن نقصهم وعرضها  
لهم بالتحذير وقال الباشا نرسل  
نعم الدولة وننظر ما يكون  
الجواب فان زحفوا قبل معى  
الجواب خرجنا اليهم وقتلناهم  
ثم كتبوا فرمانات بجميع الغز  
والاجناد الغائبين بالارياف  
بالحضور وبكى اسمعيل بك  
بالمجلس ونهنه في بكائه فقال له  
الاختيارية لا بلك يا بك ثم  
كتبوا مكاتبة من الباشا ومن  
الوجا قلبية والشيخ وأرسلوها  
صحة واحد من طرف الباشا  
وسراج من طرف اسمعيل بك  
وأرسلوا الى محمد باشا المسافر  
الى جلد بالرجوع من السويس  
الى مصر بامر من الدولة (وفي  
ذلك اليوم) اعني يوم الاحد  
رابع عشره حضر جاويز  
الحاج من العقبة (وفي يوم  
الاربع سابع عشرة) نهو وعلى  
مما يسلك الامراء القبلية  
وكشافهم الكائنين بمصر

بالاجتماع والمحضور فارسل كل من كان مستخد ما عنده جماعة من الامراء والصنائق وغيرهم  
فيجمعهم في مكان في بيته ومن كان غائبا في حاجة أرسلوا اليه واحضروه فلما تكاملوا أخذوا خيولهم وأسلمتهم وأبقوهم

وذهبهم مع قبطان باشا الى الروم وما فعلتم في بيوتنا وحرينا وما حصل ذلك احتد البعض منا وزحفوا الى بحري فركبنا  
خلفهم نردهم فلم يتلوا فاقنا معهم وكلام هذا معناه فلما قرؤوا ذلك بحضرة ١٣ الجمع اقتضى الرأي كتابة مراسلة

اخرى من الباشا والمشاخ  
وفيها اللطافة في الخطاب  
والاعتذار وارسلوها واخذوا  
في الاهتمام والتسهيل  
(واستعمل شهر ربيع الاول  
يوم الاربعاء)

(في ثمانية) ركب الاغاوشق  
الاسواق وصار يقف على  
الوكائل والخانات ويقف  
على الاضانات ودخل سوق  
خان الخليلي ونبهه على افرادهم  
وقال لهم في غدا احضروني  
التبديل وكل من وجدته من  
غير ورقة جسدك فعاتبه  
وقطعت اذنيه واتفق  
(وفيه عزل اجد افندي

الصفاني الروزنامجي من  
الروزنامة لمرضه وبقا اجد  
افندي المعروف بابي كيسة  
قلعة الانبار وروزنامجي عوضا  
عنه (وفي سادسه) ارسلا  
بجوابات الرسالة الشيخ اجد  
ابن يونس وكتبوا لهم ايضا  
سمهود وبردیس زياد على  
ما يديهم من البلاد والحال ان  
الجميع يديهم (وفي يوم الثلاثاء)

حضر عابدي باشا واسماعيل  
وك الى بيت الشيخ البكري  
باستدعاء سيد المولانا بهوي  
فلما استقر بهم المجلس التفت  
الباشا الى جهة طارئة النصارى  
وسال عنها فقيل له انها بيوت

النصارى فامرهم بها وبالنمادة عليهم بالمنع من ركوب الخمر فسمعوا في المصالحه وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على  
الشوامسبعة عشر ألفا وباقيها على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر منه) حضر الشيخ اجد يونس والذي توجه بحبيته

علموا انك لا تصدقهم القتال وانك تطاولهم مادام الطعام عندك فلو احرقته أعطوا  
الطاعة بايديهم فامر به فاحرق فقوى الروم واصابوا المسلمين حتى كادوا يهلكون  
وبقوا على ذلك حتى مات سليمان وقيل انما خدع اليون مسلمة بان ساه ان يدخل من  
الطعام الى الروم بمقدار ما يعيشون به ليلة واحدة ليصدقوا ان امره وامر مسلمة واحد  
وانهم في امان من السبي والخروج من بلادهم فاذن له وكان اليون قد أعد السفن  
والرجال فذهبا تلك الليلة الطعام فلم يتركوا في تلك الحظائر الا ما لا يذكروا واصلح اليون  
محاربا وقد خدع مسلمة خديعة لو كانت لامرأة لعينت بها ولقي الجند ما لم يلقه جيش  
اخر حتى ان كان الرجل يخاف ان يخرج من العسكر وحده واكلوا الدواب والحب لود  
واصول الشجر والورق وكل شئ غير التراب وسليمان معهم بدابق ودخل الشتاء فلم  
يقدر ان يدهم حتى مات وفي هذه السنة باق سليمان لابنه أيوب بولاية العهد فبات  
أيوب قبل أبيه وفي هذه السنة فتحت مدينة الصقابة وكان برجان قد أغار على مسلمة  
ابن عبد الملك وهو في قلة فكتب الى سليمان يستدفعه فادفعه كرت بهم الصقابة ثم  
انهزموا وفيها غزا الوليد بن هشام وعمر بن قيس فاصيب ناس من أهل انطاكية  
واصاب الوليد ناسا من ضواحي الروم وأسر منهم نورا كثيرا

(ذ كرت فتح برجان وطبرستان)

في هذه السنة غزا يزيد بن المهدي برجان وطبرستان لما قدم خراسان وسبب غزوهما  
واهتمامه بهما انه لما كان عند سليمان بن عبد الملك بالشام فمكث سليمان كلما فتح  
قتيبة فتحا يقول ايزيد لا ترى الى ما يفتح الله على قتيبة فيقول يزيد ما فعلت برجان  
التي قطعت الطريق وافسدت قومس ونيسابور ويقول هذه الفتوح ليست بشئ  
الشان هي برجان فلما ولاء سليمان خراسان لم يكن له همة غيبر برجان فساد اليها في  
مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي والمتطوعة ولم تمكن برجان  
يومئذ مدينة انما هي جبال ومخارم وأبواب يرميها من الرحل على باب منها فلا يقدّم عليه  
أحد فابتدأ به ستمان فحاصرها وكان أهلها طائفة من الترك وأقام عليها وكان أهلها  
يخرجون ويقالون فيهم منهم المسلمون في كل ذلك فاذا هزموا دخلوا الحصن فخرجوا  
ذات يوم وخرج اليهم الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمد بن أبي سبرة على تركي قد  
صد الناس عنه فاختلفا ضربتين فبنت سيف التركي في بيضة ابن أبي سبرة وضربه ابن  
أبي سبرة فقتله ورجع وسيفه يقطر دما وسيف التركي في بيضة فظفر الناس الى احسن  
منظر رأوه وخرج يزيد بعد ذلك يوما ينظر مكانا يدخل منه عليهم وكان في أربع مائة  
من وجوه الناس وفرسانهم فلم يشعر واحد حتى هجم عليهم الترك في نحو أربعة آلاف  
فقاتلواهم ساعة وقاتل يزيد قتالا شديدا فسلموا وانصرفوا كانوا قد عطشوا فانتهوا الى  
الماء فشرى بواو جع هتهم العدة وتم ان يزيد ألح عليهم في القتال وقطع عنهم المواد حتى

النصارى فامرهم بها وبالنمادة عليهم بالمنع من ركوب الخمر فسمعوا في المصالحه وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على  
الشوامسبعة عشر ألفا وباقيها على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر منه) حضر الشيخ اجد يونس والذي توجه بحبيته



المراكب أيضا وبعضهم أنزلوه عن ياناليس عليه سوى الغميض والصدري واللباس وطاقيّة أو طربوش معمم عليه  
بجرمة أو منديل ونحو ذلك ولم تنزل ١٢ الحرمية معيّن على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية

وما كنا نؤمل من امير \* كما كنا نؤمل من يزيد  
فاخطا ظننا فيه وقدما \* زهدنا في معاشرته الزهيد  
لذا لم يعطنا نصفه امير \* شينا نحوه مشى الاسود  
فهـ لا يابريد انب الينا \* ودعنا من معاشرته العبيد  
نجيب ولا نرى الا صدودا \* على اناس لم من بعيد  
ونرجع خائبين بلا نوال \* فبال التجهّم والصدود

\*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة جهز سليمان بن عبد الملك الجيوش الى القسطنطينية واستعمل ابنه  
داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة وفيها غزاة سامة ارض الوضاحية ففتح الحصن  
الذي فتحه الواضاح صاحب الوضاحية وفيها غزاة عمر بن هبيرة ارض الروم في البحر  
فشتي فيها وفيها حج سليمان بن عبد الملك بالناس وفيها عزل داود بن طلحة الحضرمي  
عن مكة وكان عمله عليه سامة اشهر وولي عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وكان عمال  
الامصار من تقدم ذكرهم وفيها مات عطاء بن يسار وقيل سنة ثلاث ومائة وفيها مات  
موسى بن نصير الذي فتح الاندلس وكان موته بطريق مكة مع سليمان بن عبد الملك  
وفيها توفي قيس بن أبي حازم البجلي وقد جاوز مائة سنة وجاء الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ليسلم فرآه فتوفي وروى عن العشرة وقيل لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وذهب  
عنه في آخر عمره ( حازم بالحاء المهلة والراي المجبة ) وفيها توفي سالم بن أبي الجعد مولى  
اشجع واسم أبي الجعد رافع

\*( ثم دخلت سنة ثمان وتسعين )\*

\*( ذكر محاصرة القسطنطينية )\*

في هذه السنة سار سليمان بن عبد الملك الى دابق وجهز جيشا مع أخيه هشة بن عبد  
الملك ليسير الى القسطنطينية ومات ملك الروم فانه اليون من اذر يجان فاخبره  
فضمن له فتح الروم فوجه هشة معه فسار الى القسطنطينية فلما دافها امر كل فارس  
أن يحمل معه مدين من طعام على عجز فرسه الى القسطنطينية ففعلوا فلما اتاها أمر  
بالطعام فالتى أمثال الجبال وقال للمسلمين لا تاكوا منه شيئا وأغبروا في ارضهم  
وازرعوا وعمل بيوتهم من خشب فشتي فيها وصراف وزرع الناس وبقى الطعام في  
الحصن والناس ياكلون ما أصابوا من الغارات ومن الزرع وأقام هشة قاهر للروم  
معه اعيان الناس خالد بن معدان ومجاهدين جبر وعبد الله بن أبي كزيه الخزاعي  
 وغيرهم فارتسل الروم الى مسلمة يعطونه عن كل رأس دينار فلم يقبل فقال الروم  
لايؤن ان صرفت عنا المسلمين ما كنا نكافؤ فاستوثق منهم فأتى هشة فقال له ان الروم قد

والمتسعين والغلايين الواردين  
من القسري بالجبن والسمن  
والتبين ونحو ذلك وكل من أراد  
العبور من باب منعه من  
الدخول حتى يأخذوا منه  
دراهم ولو كان بنفسه ( وفي  
يوم الاحد ثامن عشر منه ) نزل  
الانغا وامامه الوالى وأوده باشة  
الجواب وأمامهم المنادة على  
جميع الاضاحات المتسعين  
الى الوجقات بانهم يأخذوا  
لهم أوراقا من أبوابهم وكل  
من وجد وليس معه ورقة بعد  
ثلاثة أيام يحصل له يزيد  
الضرر ويبيد المنادى فرمان من  
الباشا ( وفيه ) ركب اسمعيل  
بك ونزل الى بولاقي ليتفرج  
على شرك كفاك الذي صنعه وتم  
شغله وقد زاد في صنعه عما  
فعله حسن باشا بان ركبته على  
يعمل يجروه وزاد في اتقانه  
وسميت جللا كثيرة للدافع  
فلما رآه أعجبه وشرع أيضا في  
هل شركه كفاك اثنين وجهز  
ذخيرة عظيمة من بمطاط  
وعتيره ( وفي يوم الاثنين )  
حضر الرسول الذي كان توجه  
بالرسالة للامراء القليبيين وهو  
الذي من طرف الباشا  
وصحبته آخر من طرف  
اسمعيل بك وعلى يدهما

علموا

جوابان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للشايخ فاجتمعوا بالديوان في صبحها

يوم الثلاثاء وقرؤا الجوابات ولم يخلصها اليكم نسبوا لتقص العهد والجمال ان التقص حصل منكم بتسفير اخواننا الرهائن

وإنهم بشرط عدم إزالة الضرر بالضرر دام كيف الحال ونسبوا يجوز قتالهم ودهمهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطلبوا  
بها إلى الباشا (واستعمل شهر ربيع الثاني يوم الجمعة) (فيه) كتب الباشا ١٥ فرما ناعلى موجب الفتوى ونزل به

أغات مستحفظان ونادى به  
فجها راو كذلك التنبية على  
جميع الوجاهة باتباع  
أوامهم وحضور الغائبين منهم  
والاستعداد للخروج (وفي  
ثالثه) اتفق اسمعيل بك على  
الامراء الصناجق وارسل  
اهم الترحيلة فارسل إلى  
حسن بك الجندارى عثمانية  
عشر الف ريال فغضب عليها  
وردها وخرج محمد كتنها  
البارودى وركب مغضبا  
وخرج إلى نواحي العادلية  
فركب اليه في صبحها اسمعيل  
بك وعلى بك الله فتردا  
وصالحا هوزاداله في الدراهم  
حتى رضى وتكلم مع اسمعيل  
بك في تشديده على الرعية  
والاضاشات وقال له لاى  
شي يتعصب هؤلاء الناس  
ان كنت تريد تخرجهم منقرة  
ومن غير نفقة فما احد يقايل  
منقرة وان كنت تعطيم  
نفقة فالذى تعطيه لهم اعطيه  
للفرسان المقاتلين واما  
الوجقات فليس عليهم  
الاذلة البلاد والقلعة (وفي  
يوم الخميس ثامنه) سافر امام  
الباشا وعلى كاشف من طرف  
اسمعيل بك بجوابات للامراء  
القبليين حاصلها اما الرجوع  
الى اما كنهم على موجب

واربع مائة وقرز عفران أو قيمته من العين واربع مائة رجل على كل رجل منهم ترس  
وطيلسان ومع كل رجل جام من فضة وخرقة حرير وكسوة ثم رجع حيان إلى يزيد فقال  
ابعث من يحمل صلحهم فقال من عندهم أومن عندنا قال من عندهم وكان يزيد قد  
طابت نفسه ان يعطيهم ما سألوا ويرجع إلى جرجان فارسل يزيد من يقبض ما صلحهم  
عليه حيان وانصرف إلى جرجان وكان يزيد قد أغرم حيان مائتي ألف درهم وسبب  
ذلك ان حيان كتب إلى محمد بن يزيد فبدأ بنفسه فقال له ابنه مقاتل بن حيان تكتب  
إلى محمد وتبدأ بنفسك قال نعم وان لم يرض لى مالى قتيبة فبعث محمد الكتاب إلى  
ابنه يزيد فأغرمه مائتي ألف درهم وقيل ان سبب سير يزيد إلى جرجان ان صولا  
التركي كان ينزل قهستان والبحيرة وهي خير في الجريين ما بين قهستان خمسة  
فراسخ وهما من جرجان مائلي خوارزم وكان يغير على فيروز قول مرزبان جرجان  
فيصيب من بلاده فخافه فيروز فسار إلى يزيد بجرجان وقدم عليه فساله عن سبب  
قدومه فقال خفت صولا فهربت منه وأخذ صول جرجان فقال يزيد لفيروز هل من  
حيلة لقتاله قال نعم شئ واحد ان ظفرت به وقتلته وأعطى بيده قال ما هو قال تكتب  
إلى الاصبهيد كتابا تساله فيه ان يحتال اصول حتى يقيم بجرجان واجعله على ذلك  
جعلاه يبعث كتابك إلى صول يتقرب اليه فيتحول عن جرجان فينزل البحيرة وان  
تحول عن جرجان وحاضرت ظفرت به ففعل يزيد ذلك وضمن للاصبهيد خمسين ألف  
دينار ان هو حصد صولا عن البحيرة ليحاصره بجرجان فارسل الاصبهيد الكتاب إلى  
صول فلما أتاه الكتاب دخل إلى البحيرة ليتحصن بها وبلغ يزيد مسيره فخرج إلى جرجان  
ومعه فيروز واستعمل على حراسان ابنه محمد اوعلى سمرقند وكش ونسف وبخار ابنه  
معاوية وعلى طخا وستان حاتم بن قبيصة بن المهلب واقبل حتى أتى جرجان فدخلها ولم  
يمنعه منها احد وسار منها إلى البحيرة فحصر صولا بها فسكران يخرج اليه صول فيقاتله ثم  
يرجع فسكران بذلك ستة اشهر فاصابهم مرض وموت فارسل صول يطلب الصلح على  
نفسه وما له وثلاثمائة من أهله وخاصته ويسلم اليه البحيرة فاجابه يزيد فخرج عماله  
وثلاثمائة من احب وقتل يزيد من الاتراك اربعة عشر الف اصبروا واطلق الباقيين  
وطلب الجند ارضا قهم فقال لادريس ابن حنظلة العمى احض لنا ما في البحيرة حتى  
نعطى الجند فدخلها ادريس فلم يقدر على احصاء ما فيها فقال ليزيد استطيع ذلك  
وهو في ظرف ففحص الجوابى وبعلم ما فيه او يعطى الجند فن اخذ شيئا عرفنا ما اخذ  
من الخنطة والشعير والاوز والسمسم والعسل ففعلوا ذلك واخذوا شيئا كثيرا وكان  
شهر بن حوشب على خراش يزيد بن المهلب فرفعوا اليه انه اخذ خرطة فساله يزيد  
عنها فأتاهم فاعطاها شهر افقال بعضهم

لقد باع شهر دينه بخريطة فن يامن القراء بعدك يا شهر

الاتفاق والصلح بشرط ان ترفعوا ميرى البلاد التي تعدتكم عليها والافتحن ايضا فنقص الصلح بيننا وبينكم ثم وصل  
الخبر بان ابراهيم بك ارتحل من طخا غرة الشهر وحضر إلى النية عند فسيه مراد بك وان مراد بك فرق إلى لاد من بحرى

من طرف الباشا فاجتمعوا في صبحها بالديوان عند الباشا وقرؤا المحاكمات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم  
طالبون اخصامهم واما الباشا ١٤ والواجبة والمشايع فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس لهم الا امر

ضغفوا وعجزوا فارسل صول دهقان قهستان الى يزيد يطالب منه ان يصلح له ويؤمنه  
على نفسه وأهله وماله ليدفع اليه المدينة بما فيها فصالحه ووفى له ودخل المدينة فاخذ  
ما كان فيها من الاموال والكنوز والسبي مالا يحصى وقتل اربعة عشر ألف تركي  
صبروا وكتب الى سليمان بن عبد الملك بذلك ثم خرج حتى أتى جرجان وكان أهل جرجان  
قد صالحهم سعيدين العاص وكانوا يجيئون احيانا مائة ألف وحيانا مائتي ألف  
واحيانا ثلثمائة ألف وربما اعطوا ذلك وربما منعه ثم امتنعوا وكفر واولم يعطوا  
خراجا ولم يات جرجان بعد سعيديا أحد ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريق  
خراسان أحد الا على فارس وكرمان وأول من صير الطريق من قوم من قبيلة بن مسلم  
حين ولي خراسان وبقي أمر جرجان كذلك حتى ولي يزيد وأتاهم فاستقبلوه بالصليح  
وزادوه وهابوه فاجابهم الى ذلك وصالحهم فلما فتح قهستان وجرجان طمع في  
طبرستان ان يفتحها فعزم على ان يسير اليها فاستعمل عبد الله بن المعمر اليشكري  
على الساسان وقهستان وخلفه معه اربعة آلاف ثم أقبل الى اداني جرجان مما يلي  
طبرستان فاستعمل على ابن وساراشدين عمر ووجه له في اربعة آلاف ودخل بلاد  
طبرستان فارس اليه الا صبه صامعها يساله الصليح وان يخرج من طبرستان فاني  
يزيد ورجان يفتحها ووجه اخاه اباعينة من وجهه وابنه خالد بن يزيد من وجهه واما  
الجهنم الكلي من وجهه وقال اذا اجتمعتم فابو عيينة على الناس فسار ابو عيينة واقام  
يزيد معسكره واستباح الا صبه اهل جيلان والديلم فاتوه فالتقوا في سقع جبل فانهزم  
المشركون في الجبل فاتبهم المسلمون حتى انتهوا الى قم الشعب فدخله المسلمون  
وصعد المشركون في الجبل واتبهم المسلمون برومون الصعود فرماهم العدو بالشباب  
والحجارة فانهزم ابو عيينة والمسلمون يركب بعضهم بعضا يتساقطون في الجبل حتى  
انتهوا الى عسكر يزيد وكف عدوهم عن اتباعهم وخافهم الا صبه بدف كانت اهل  
جرجان ومقدمهم الرزيان يسألهم ان يبيتوا من عندهم من المسلمين وان يقطعوا عن  
يزيد المادية والطريق فيما بينه وبين بلاد الاسلام ويعددهم ان يكافئهم على ذلك فثاروا  
بالمسلمين فقتلوهم اجمعين وهم غارون في ليلة وقتل عبد الله بن المعمر وجميع من معه  
فلم ينج منهم أحد وكتبوا الى الا صبه بد باخذ المضايق والطرق وبلغ ذلك يزيد واصحابه  
فعظم عليهم وهالمهم وفرع يزيد الى حيان النبطي وقال له لا يمنعك ما كان مني اليك عن  
نصيحة المسلمين وقد جاءنا من جرجان ما جاءنا فاعمل في الصليح فقال نعم فاتي حيان  
الا صبه بد فقال ان ارجل منكم وان كان الدين فرق بيني وبينكم فالتكم فاصح فانت  
أحب الي من يزيد وقد بعث يستمد وامداد منه قريية وانما اصابوا منه طر فاولست  
آمن ان ياتيكم من لا تقوم له قارح نفسك وصالحه فان صالحته صير حده على اهل  
جرجان بغدرهم وقتلهم اصحابه فصالحه على سبعمائة ألف وقيل ثلثمائة ألف

يخدمهم ايا من كان ثم ان الشيخ  
أحمد بن نيس قال للباشا يا مولانا  
ملخص الكلام انكم لو  
أعطيتهم وهم من الاسكندرية  
الى اسوان ما رضيتهم الا  
دخول مصر فقال الباشا انا  
عندي فتوى من شيخ الاسلام  
باسلامبول على جواز قتالهم  
وكذلك اريد فتوى من علماء  
مصر بموجب ذلك واخرج  
اليهم واقاتلهم وأبدل نفسي  
ومالي فوعده بذلك فلما  
كان يوم الاربعاء حضر الشيخ  
المرجسي الى الجامع الازهر  
وكتبوا سؤالا مضمونه  
ما قولكم دام فضلكم في  
جاعة أمراء وكشاف تغلبوا  
على البلاد المصرية وحصل  
منهم الفساد والافساد ومنعوا  
خراج السلطان وأكلوا  
حقوق الفقراء والحرمين  
ومنعوا زيارته النبي عليه الصلاة  
والسلام وقطعوا عيالات  
الفقراء وجاكي المستحقين  
والانباد وأرسل لهم السلطان  
يامرهم وينهاهم فلم يطيعوا ولم  
يتخلوا وكره عليهم أمراهم فلم  
يقتلوا فعين عليهم مائة كره  
واخرجهم من البلاد ثم ان  
ثابته صالحهم وفرض لهم  
اما كن وعاهدكم على ان لا  
يتعدوها حقا للدماء وقطعا

للتزاع وسكونا للثمن واخذ منهم رهائن على ذلك ورجع لخدمته فعند ذلك تحرر كوا  
ما يساو زحفوا على البلاد وسبوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهود فهدل مجوزا سائب السلطان دفعهم  
واربع مائة



واسماعيل بك وعلى بك وحسن بك ورضوان بك واسماعيل كتهامه والشيخ البكري وأخير بوصول حسكر أو تود الى ثغر الاسكندرية وعليهم كبير ومعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) ١٧ طالع الامراء الى الديوان وتكلموا

من جهة النفقة فقال قاسم بك أما أنا فلا يكفيني خمسون ألف ريال فقال له اسمعيل بك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بك ورضوان بك وعلى بك كل واحد مائة ألف فلازم اننا نرسل الى السلطان برسل لكم خرائنه حتى تكفيكم فرد عليه هلى بك وقال أنا صرقت على التجربة الاولى وشهات أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جلاتهم وما صادرت احدا في نصف فضة فأغتانا اسمعيل بك وقال اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا اعطيتك المال الذي تحت يدي الذي جمعته من الناس خذ واصرفه بمعرفتك وقام من المجلس منتورا فرده الباشا واختلى به وبه على بك وحسن بك ورضوان بك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ونزلوا

• (واسئل شهر جادى  
الاولى بيوم السبت)  
(فيه) حضر طبرى ويسئده  
مرسومات فاجتمهوا بالديوان  
وقروها جدا بطلب مشاق  
ويديك والثاني بسبب  
الجماعة القليلين ان كانوا  
مقيمين بالاما كن التي عينها

لا يدرون أين يتوجهون وسمع يزيدا التكبير فسار في الناس الى الباب فلم يجد عنده احدا فجمع وهم مشغولون بالمسلمين فدخل الحصن من ساعته وأخرج من فيه وصلبهم فربخين عن عين الطريق ويساوه فصلبهم أو بعتهم فربخ وسبي اهلها وغنم ما فيها وكتب الى سليمان بالفتح بمظنه ويخبره انه قد حصل عنده من الخمس ستمائة ألف الف فقال له كاتبه المغيرة بن ابي قرة مولى بني سدوس لا تكتب تسمية المال فانك من ذلك بين امرين اما استكثره فأمر بك بمحملة واما سميت نفسه لك به فأعطاكه قد كلف الهدية فلا ياتي به من قبلك شي الا استقله فكم في بك قد اسلمت غرق ما سميت ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذي سميت بمحملة في دواوينهم فان ولى والبعده اخذك به وان ولى من يتعامل عليك لم يرض باضعافه ولكن اكتب قسمله القدوم وشافه بما أحببت فهو أسلم فلم يقبل منه وامضى الكتاب وقيل كان المبلغ اربعة آلاف الف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ايوب بن سليمان بن عبد الملك وهو ولى عهد وفيها افتتحت مدينة الصقالبة وقيل غير ذلك وقد تقدم وفيها اغرأ داود بن سليمان أرض الروم ففتح حصن المرأة ما يلي ملطية وفيها كانت الزلازل في الدنيا كثيرة ودامت ستة اشهر وفيها مات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ويعرف بمولى ابن أزهري وعبد الرحمن بن زيد بن حارثة الانصارى وسعيد بن مرجانة مولى قريش وهي أمه واسم أبيه عبد الله وحج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو أمير على مكة وكان العمال من تقدم ذكرهم الا البصرة فان يزيدا استعمل عليهم اسفيان بن عبد الله المكندي

• (ثم دخلت سنة تسع وتسعين) •

• (ذكر موت سليمان بن عبد الملك) •

في هذه السنة توفي سليمان بن عبد الملك بن مروان لعشر بقين من صفر فكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام وقيل توفي فيها العشر مضين من صفر فتكون ولايته سنتين وخمسة اشهر الابسة ايام وصلى عليه مهران بن عبد العزيز وكان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب عنهم الحجاج وولى سليمان فاطق الاسرى واخلى السجون واحسن الى الناس واستخلف عمر بن عبد العزيز وكان موته بدابق من ارض قفسر بن لبس يوم احلة خضره وعمامة خضره ونظر في المرأة فقال ان الملك الفتى خا عا ش جمعة ونظرت اليه حارية فقال ما تنظرين فقالت

أنت نعم المتابع لو كنت تبق • غير أن لا يقاء للانسان  
ليس فيما علمته فيك عيب • كان في الناس غير أنك فان

٣ يخرج مل خا لهم حسن باشا فلا تتعرضوا لهم وان كانوا زحفوا وتعدوا وتقصوا فخرجوا اليهم وقتلواهم وان احببتهم عساكر ارسنانا لكم والثالث مقرر لها يندى باشا على السنة الجديدة والرابع بالوصية على الفقراء وغلال الحرمين

المنية على اتساعه واتباع الامراء الذين بهجته ثم وقع التراخي في امر الجريد فحصل التواني والاهمال والترك وخرجت  
الحيل الى الاراضي (وفي يوم الجمعة ١٦ سادس عشره) نزل عابدي باشا الى بولاق وركب اليه اسمعيل بك وبقيته

وقال مرة الخنفى

يا ابن المهلب ما اردت الى امرئ \* لولاك كان كصالح القراء

وواصل بن يزيد بجرجان فاجابه جوهر فقال اترون احدا يزهد في هذا قالوا لا فدا محمد بن  
واسع الازدي فقال خذ هذا التاج قال لا حاجة لي فيه قال صرمت عليك فاخذه فامر بن  
رجلا ينظر ما يصنع به فلقى سائلا فدفعه اليه فاخذ الرجل السائل وأتى به بن يزيد فاخبره  
فاخذ بن يزيد التاج وعوض السائل مالا كثيرا

\*(ذكر فتح جرجان الفتح الثاني)\*

قد ذكرنا فتح جرجان وقهستان وغدراهل جرجان فلما صالح بن يزيد اصبح بد طبرستان  
سار الى جرجان وعاهد الله تعالى لئن ظفر بهم لا يرفع السيف حتى يطعن بدمائهم  
وياكل من ذلك الطعام بين قاتلها وحاصر اهلهما بحصن فجاءه ومن يكون به الاحتياج الى  
عدة من طعام وشراب فحصرهم بن يزيد في اسبوع اشهر وهم يخرجون اليه في الايام  
فيقاتلونهم ويرجعون فيبناهم على ذلك اذ خرج رجل من عجم خراسان يتصيد وقيل  
رجل من طي فابصر وعلا في الجبل فتبعه ولم يشعر حتى هجم على عسكرهم ففرج  
كاتبه بن يدا صباه وجعل يحرق قباؤه ويعد على النجور علامات فاقى بن يدا فخره  
فضن له بن يدا بدية ان دلهم على الحصن فانتهب معه ثلثمائة رجل واستعمل عليهم  
ابنه خالد بن يزيد وقال له ان غلبت على الحامية فلا تغلبن عن الموت ويا لك ان اراك  
عندي مهزوما وضمت اليه جهم بن زحر وقال لا رجل مني تصلون قال غذا العصر قال  
يزيد تشاهد على منا هضمتهم عند الظهر فساروا فلما كان الغد وقت الظهر احرق  
بن يزيد كل حطب كان عندهم فصار مثل الجبال من النيران فنظر العدو الى النيران  
فقالهم ذلك فخرجوا اليهم وتقدم بن يدا اليهم فاقتتلوا وهجم اصحاب بن يدا الذين ساروا  
على عسكر الترك قبل العصر وهم آمنون من ذلك الوجه ويزيد يقاتلهم من هذا الوجه  
فما شعروا الا بالاشكير من وراءهم فاقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المسلمون  
فاعطوا بايديهم ونزلوا على حكم بن يدا فسي ذرارهم وقتل مقاتلتهم وصلبهم فرفع  
الى عيين الطريق ويساره وقاد منهم اتى عشرين الفا الى وادي جرجان وقال من طلبهم  
بشار فليقتل فسكان الرجل من المسلمين يقتل الاربعة والخمسة واجرى الماء على الدم  
وعليه ارجاء ليطحن بدمائهم ليريمينه فطحن وخبزوا كل وقيل قتل منهم اربعين الفا  
وبني مدينة جرجان ولم تكن بنيت قبل ذلك مدينة ورجع الى خراسان واستعمل  
على جرجان جهم بن زحر الجعفي وقيل بل قال بن يدا لصحابه لما ساروا اذا وصلتم الى  
الحصن انتظروا فاذا كان السحر كبروا واقتصدوا ابواب فستجدوني قد نهضت بالناس  
اليه فلما دخل ابن زحر اهل حتى كانت الساعة التي امره بن يدا ان ينهض فيها فكبر  
ففرج اهل الحصن وكان اصحاب بن يدا لا يلقون احدا الا قتلوه ودهش الترك فبقوا

الامراء وامامه مدافع الزبلك  
على الجبال فنفر ج على  
النسر كفلكات وسيروا امامه  
الثلاث غلايين الى مصر  
القديمة وضر بوا مدافعها ثم  
عاد وطلع الى القاعة (وفي  
يوم الثلاثاء) عزل احمد  
افندي أبو كابة من الروزنامه  
وتقلدها عثمان افندي  
العباسي على رشوة دفعها  
وضاع على احمد افندي  
مدافعه من الرشوة (وفي يوم  
الاربعاء حادي عشر ينه)  
حضر امام الباشا وعلى  
كاشف واخبره ان ابراهيم  
بك حضر عند مراد بك بالمنية  
وان جاعة من صناعهم  
وأمرتهم وصلوا الى بني  
سويق وبجربها وانهم قالوا  
في الجواب اننا نر كمالهم  
الجهة البحرية واخذنا الجهة  
القبليية فان قاتلونا عليهم  
قاتلناهم وان انكفوا عنا  
فلنا واصلين اليهم ولا  
طالبين منهم مصر ونعقد الصلح  
على ذلك فبرسلوا لنيابض  
المشايع والاختيارية تتوافق  
معهم على امر يحسن السموت  
عليه فعملوا ديوانا اجتمع به  
الجميع وتحالفوا واتفقوا  
على ارسال جواب صحيحة قاصد  
من طرف الباشا مضونه

انهم يرسلون من جهتهم اميرين كبيرين فيهما الكفاة لتهل الخطاب ليحصل معهما التوافق  
ونرسل صحتهم ما اشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلى وعلى يده مكاتبات من حسين باشا خطا بالي الباشا  
لا يدرون

سابع عشرة) حضر صالح الخاجي جواب وأخبر بصلح الامراء القبلين على أن يكون لهم من أسبوط وما فوقها ويقوموا بدفع  
ميرى البلاد وغلاها ولا يتعدوا بعد ذلك وانهم يطلبون أناسا من ١٩ كبار الوفاقاة والعلماء ليقيم الصلح

أرسل الى كعب بن جابر العجمي صاحب شرطة فقال ادع اهل بيتي فجمعهم كعب ثم  
قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم اذهب بكتابي اليهم واخبرهم بكتابي ومرضهم  
فلبيا يعوامن وليت فيه ففعل رجاء فقالوا ندخل ونسلم على امير المؤمنين قال نعم فدخلوا  
فقال لهم سليمان في هذا الكتاب الذي في يد رجاء من حيوة عهدى فاسمعوا واطيعوا  
لمن سمعتم فيه فبايعوه رجلا رجلا وتقرقوا قال رجاء فاما في عمر بن عبد العزيز فقال  
اخشى ان يكون هذا السندي شيئا من هذا الامر فانشدك الله ورحمتي ومودتي الا  
اعلمتني ان كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل ان تاتي حال لا اقدر فيه على ذلك قال  
رجاء ما انا بخبرك قال فذهب عمر عن غضبان قال رجاء واقيني هشام بن عبد الملك  
فقال ان لي بك حرمة ومودة قديمة وعندى شكر فاعلمني بهذا الامر فان كان الى غيري  
تكلمت والله على ان لا اذكر شيئا من ذلك ابدا قال رجاء فايبت ان اخبره حرفا نصرف  
هشام وهو يضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول فالي من اذا نحيبت عني اتخرج من  
بني عبد الملك قال رجاء ودخلت على سليمان فاذا هو يموت فجعلت اذا اخذته سكرت من  
مكرات الموت حرقته الى القبلة فيقول حين يفقر لي بان بعد ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا  
فلما كانت الثالثة قال من الآن يا رجاء ان كنت تريد شيئا اشد هذا ان لاله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله فخرته فأت فلما غمضته وسجنيته واغلقت الباب أرسلت  
الى زوجته فقالت كيف أصبح فقلت هوانا ثم قد تغضى ونظر اليه الرسول متعطيا  
فرجع فاخبرها فظننت انه نائم قال فاجلس على الباب من اتق به واوصيته ان لا يرح  
ولا يترك احدا يدخل على الخليفة قال فخرجت فارسلت الى كعب بن جابر فجمع اهل  
بيت سليمان فاجتمعوا في مسجد ابي فقلت يا رجاء فقالوا قد بايعنا مرة قلت واخرى  
هذا عهد امير المؤمنين فبايعوا الثانية فلما بايعوا بعد موته وايتاني قد احكمت  
الامر فقلت قوموا الى صاحبكم فقدمت قالوا ان الله وانا اليه راجعون وقرأت الكتاب  
فلما انتهيت الى ذكرهم بن عبد العزيز قال هشام لانبياي الله ابدا قلت أضرب  
والله عنقك قم فبايع فقام بجرجليه قال رجاء فاخذت بضبعي عمر بن عبد العزيز  
فاجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع لما اخطأ فبايعوه  
وغسل سليمان وكفن وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن فلما دفن أتى عمر بن كعب  
الخليفة والكل دابة سائس فقال ما هذا فقبل مراكب الخلافة قال دابتي اوفق لي  
وركب دابته وصرفت تلك الدواب ثم اقبل سائرا فقبل له امثال الخلافة فقال فيه  
عيال أتي أيوب يعني سليمان وفي فسطاطي كفاية حتى يهتولوا فاقام في منزله حتى  
فرغوه قال رجاء فاعبني ما صنعت في الدواب ومنزل سليمان ثم دعا كاتباه فاملى عليه كتابا  
واحد او امره ان ينسخه ويسيره الى كل بلد وبلغ عبد العزيز بن الوليد وكان غائباً بموت  
سليمان ولم يعلم بيعة عمر فهدلوا ودعا الى نفسه فبلغه بيعة عمر بعد سليمان فاقبل

بأيديهم فعمل الباشا ديوانا  
وأحضر الامراء والمشايع  
واتفقوا على ارسال الشيخ محمد  
الامبرو واسماعيل افندي الخاق  
وآخرين وسافروا في يوم  
الاربعاء تاسع عشره (وفي  
خامس عشره) هبت رياح  
عاصفة جنوبية حارة واستمرت  
اثنى عشر يوما

• (واستهل شهر جمادى  
الثانية بيوم الاحد) •

(فيه) ورد الخبر بان جماعة  
من الامراء القبلين حضروا  
الى بني سوييف (وفي ثالثه)  
وصل الخبر بان مراد بك حضر  
ايضا الى بني سوييف في نحو  
الاربعة عشر المصربون في  
التسهيل والاهتمام وأخرجوا  
خيماهم ووطاقهم الى ناحية  
البساتين (وفي يوم الخميس)  
طلع الامراء الى الباشا وتكلموا

• معه واخبروه بما ثبت عندهم  
من زحف الجماعة الى بحري  
وطلبوه للفرول صحتهم فقال  
لهم حتى ترجع الرسل بالجواب  
أو نرسل لهم جوابا آخر وننظر  
جوابهم فامتهلوا الى رايه  
فكتب مکتو بامضونه انكم  
طلبت الصلح مرارا واجبناكم  
بما طلبتم وأعطيناكم ما سألتم  
ثم بلغنا انكم زحفت ورجعت  
الى بني سوييف فاعرفنا أي

شي هذا الحال والنصد أنكم تعرفون ان قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تفضل الصلح والا لا تفرجوا الى ما حدثناه  
لكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله صيغة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) •

والانباء والحاكمة وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بموت محمد بن الأشعث المنفصل من ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثلثه) حضر المرسل من ١٨ الجهة القبلية وصحبته صالح أغا والى بجوابات حاصلها أنهم يطلبون

قيل وشهد سليمان جنازة يدا بق قد فنت في حقل فعمل سليمان ياخذ من تلك التربة ويقول ما أحسن هذه وأطيبها فأتى عليه جمعة حتى دفن إلى جنب القبر قيل حج سليمان ونج الشعراء فلما كان بالمدينة قافلاً تلقوه بخوار ومائة أسير من الروم فقدم سليمان وأقر بهم من مجلسه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقدم بطريقهم فقال يا عبد الله اضرب عنقه فأخذ سيفاً من حرسه فاضرب به قاتل الراس وأطان الساعد وبعض الغل ودفع البقية إلى الوجوه يقتلونهم ودفع إلى جرح رجل منهم فأعطاه بنو عيسى سيفاً جديداً فاضرب به قاتل رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فأعطوه سيفاً رديشاً لا يقطع فاضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان والقوم وشعثت به بنو عيسى أحوال سليمان فالتقى السيف وأنشأ يقول

وإن يك سيف خان أو قدر أتي \* بتأخير نفسي حقه أغبر شاهد  
فسيف بني عيسى وقد ضرب بوابه \* فأيدي ورقاء عن رأس خالد  
كذلك سيوف الهند تنبؤ طباها \* وتقطع أحياناً مناط القلائد  
ورقاء هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ضرب خالد بن جعفر بن كلاب وخالد قد اكب على زهير وضر به بالسيف فصرعه فاقبل ورقاء فاضرب خالد ضربات فلم يصنع شيئاً فقال ورقاء بن زهير

رايت زهيراً تحت كل كل خالد \* فاقبلت أسعى كالبحول أبادر  
فشات عيني يوم اضرب خالداً \* ويمنعه مني الحديد المظاهر  
(ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز)

في هذه السنة استخلف عمر بن عبد العزيز وسبب ذلك أن سليمان بن عبد الملك كان يدا بق ومرض على ما وصفنا فلما نقل عهده في كتاب كتبه لبعض بنيته وهو غلام لم يبلغ فقال له رجاء بن حيوة ما تصنع يا أمير المؤمنين إن مما يحفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على الناس الرجل الصالح فقال سليمان أنا استخير الله وأنظر ولم أعزم فحكى سليمان يوماً أو يومين ثم خرعه ودعا رجاء فقال ما ترى في ولدي داود فقال رجاء هو غائب عند القسطنطينية ولا تدري أي أم لا قال فن ترى قال رجاء رأيك قال فكيف ترى في عمر ابن عبد العزيز قال رجاء فقلت أعلمه والله خيراً فافلا سليمان قال سليمان هو على ذلك ولئن وليته ولم أول أحد أسوأه لتكون فتنة ولا يترك كونه أبداً لي عليهم إلا أن يجعل أحدهم بعده وكان عبد الملك قد عهد إلى الوليد وسليمان أن يجعل أحدهما من يدولي عهداً فامر سليمان أن يجعل يزيد بن عبد الملك بعدهم وكان يزيد غائباً في الموسم قال رجاء فقلت رأيك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز يرا في قدوليتك الخلافة بعددي ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فامعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تخلفوا فيطيعكم فيكم وختم الكتاب ثم

من طحطا إلى قبلي و يطلبون  
حريمهم وان يردوا لمن ما أخذوه  
من بلادهم وكذلك يطلبون  
أسباعهم ومما ليكمهم الذين  
أرسلوهم إلى الاسكندرية  
فان أجيبوا إلى ذلك لا  
يتعدون بعدها على شيء أصلاً  
فلما قرئت المسكاتمة بحضرة  
الجمع في الديوان قال اسمعيل  
بك للبشاش لا يمكن ذلك ولا  
يتصور أبداً والأفاعيل لو أمنا  
بدالك ولا علاقة لي ولا أكتب  
قرماً نافي أخاف على نفسي  
ان زدتم على ما أعطاهم  
حسن باشا ولا بد من دفعهم  
الميرى ثم كتبوا لهم جواباً  
وسأله صالح أغا المذكور  
وأخر من طرف اسمعيل بك  
(وفي يوم السبت ثمانية) وقع  
بين أهل بولاق وبين العسكر  
معركة بسبب أفسادهم  
وتعديهم وفسادهم مع النساء  
وأذية السوقة وأصحاب  
الحوائت وخطفهم الأشياء  
يدون ثمن فاجتمع جمع من  
أهل بولاق وخرجوا إلى خارج  
البلدة يريدون الذهاب إلى  
الباشا يتسكنون ما نزل بهم  
من البلاه فلما علم عسكر  
القلي ونجاسة ذلك اجتمعوا  
بأسلحتهم وحضروا إليهم  
وقتلوهم وانزعم القلي ونجاسة

قتل الاغوات في الامرو أخذت بخاطر العامة وسكن الفتنة وخاطب العسكر ووجههم على أفعالهم  
فقالوا له وكيلاك فلان وفلان هما اللذان يسلطاننا على هذه الافعال فاحضر أحدهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين ارسل

معه في شأن هذا الحال فاستعزضهم فاعيل بك بذلك فذبح أروصور وحضرو ططري من الدولة وعلى يده مرسوم فأرسل الباشا  
في عصر يوم الجمعة للشايخ والواجابة وجمعهم وقرأ عليهم ذلك القرمان ٢١ ومعه من الخبث والامر والتشديد

على محاربة الامراء القبايلي  
وطردهم وابعادهم فلما  
فرغوا من ذلك تكلم الشيخ  
العروسي وقال اخبرونا عن  
حاصل هذا الكلام فاننا  
لا نعرف بالتركي فاخبروه  
فقال ومن المانع لكم من  
الخروج وقد ضاق الحال  
بالناس ولا يقدر احد من  
من الناس أن يصل الى بحر  
النيل وقربة الماء بخمسة عشر  
نصف فضة وحضرة اسمعيل  
بك مشغول ببناء حيطان  
ومتاريس وهذه ليست  
طريقة المصريين في الحروب  
بل طريقة قسطنطينية  
وانفصال الحرب في ساعة  
اما غالب او غلوب واما هذا  
الحال فانه يستدعي طولاً  
وذلك يقتضي الخراب  
والتعطيل ووقف الحال  
فقال الباشا انما قلت لكم  
هذا الكلام أولاً وثانياً  
هياشهلوا أحوالكم ونهوا  
على الخروج يوم الاثنين وانا  
قيلكم (وفي ليلة الاثنين)  
حضر شخصان من الططر  
ودخلا من باب النصر وأظهرا  
انهم اوصلا من الديار الرومية  
على طريق الشام وعلى  
يدهم امرسومات حاصلاها  
الاخبار بحضور مساكير

عن معه من المسلمين ووجهه خيلاً عاتقاً وطاماً كسيراً وحث الناس على معونتهم  
وفيها اغارت الترك على اذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة فوجه عرطتم بن  
النعمان الباهلي فقتل اولئك الترك ولم يقات منهم الا اليسير وقدم على عمر منهم  
بخمسين اسيراً وفيها عزل يزيد بن المهلب عن العراق ووجه الى البصرة عدى بن اوطاة  
الفراري وعلى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي القرشي  
وضم اليه ابا الزناد وكان كاتبه وبعث عدى في اثر يزيد بن المهلب موسى بن الوجيه  
المجبري وحج بالناس هذه السنة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نحر وكان عامل المدينة وكان  
العامل على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وعلى الكوفة عبد الحميد وعلى القضاء  
بها عامر الشعبي وكان على البصرة عدى بن اوطاة وعلى القضاء الحسن بن أبي الحسن  
البصري ثم استعفى عدى بافاعة واستعفى اياس بن معاوية وقيل بل شكك الحسن  
ف عزل عدى واستعفى اياس واستعمل عمر بن عبد العزيز على خراسان الجراح بن عبد  
الله المحمدي وفي هذه السنة مات نافع بن جبير بن مطعم بن هذيل بالمدينة ومحمد بن  
الربيع ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو ظبيان بن حصين بن جندب  
الجنبي والد قابوس (ظبيان بالاضاء المهمة) وفيها توفي ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي  
ابن ابي طالب من سم سقيه عند عودته من الشام وضع عليه سليمان بن عبد الملك من  
سقاء فلما احس بذلك عاد الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو بالجمعة فمعه  
حاله واعلم ان الخلافة صائرة الى ولده واعلم كيف يصنع ثم مات عنده وفي ايام سليمان  
توفي عبيد الله بن سريح الملقب المشهور وعبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب

• (ثم دخلت سنة مائة) •

• (ذكر خروج شاذب الخارجي) •

في هذه السنة خرج شاذب واسمه بسطام من بني يشكر في جوني وكان في ثمانين رجلاً  
فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد عاملاً بالامم كوفه ان لا يجرهم حتى يسفكوا  
دماؤهم ويفسدوا في الارض فان فعلوا وجه اليهم رجلاً صلياً حازماً في جند فبعث عبد  
الحميد محمد بن جرير بن عبد الله البجلي في اثنين واربعين كاتباً به عمر وكتب عمر الى  
بسطام يسأله عن مخرجه فقدم كتاب عمر عليه وقد قدم عليه محمد بن جرير فقام بازائه  
لا يتحرك فكان في كتاب عمر بلغني انك خرجت غضباً لله ولرسوله ولست اولى بذلك  
منى فسلم الى اناظر ك فان كان الحق بايدينا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان  
في يدك نظرنا في امرك فكتب بسطام الى عمر فمدا نصف وقد بعث اليك رجلين  
يادرسانك وينظرانك وارسل الى عمر مولى لبني شيبان حبشياً اسمه عاصم ورجلاً  
من بني يشكر فقدم على عمر بمخاضة فدخلا اليه فقال لهما ما اخرجكما هذا المخرج  
وما الذي نقمتم فقال عاصم ما نقمنا اسيرتك انك انتحري العدل والاحسان فاخبرنا عن

وعليهم باشا كبير وذلك ايضا الاصل له ونودي في ذلك اليوم بالخروج الى المتارين وكل من خرج يطلع أولاً الى  
القلعة وباخذ نفقة من باب مستحقان وقدرها خمسة عشر ريالاً فطلع منهم جماعة واخذوا نفقاتهم وخرجوا الى المتارين



الوطاق وشرع اسمعيل بك في عمل متاريس عند طرأ المعصرة وذلك في شهر الحيرة وجمع البنايين والعملة والرجال والآخر  
بمخر خندق وبنى أبراجا من حجر وحيطانا ٢٠ لنصب المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين ناسعه) تكامل

خروج الامراء (وفي تلك الليلة)  
هرب بعض الاجناد والكشاف  
الى قبلى فارس اسمعيل بك  
انما مستغفان فاحاط بدورهم  
وأخرج جميعهم منها ومنهم اعد  
آخرها واكثره متاع النساء  
(وفي يوم الاربعاء حادي عشره)  
نزل الاغا ونادى على جميع  
الاضافات والانفار بالاطلوع  
الى القلعة وياخذ كل شخص  
ألف فضة (وفي يوم الخميس  
ثاني عشره) حضر الشيخ محمد  
الامير ومن بعثته واخذوا  
انهم تركوا ابراهيم بك ومراد  
بك في بني سويف وأربعة من  
الامراء وهم سليمان بك والاغا  
وابراهيم بك والوالي وأيوب  
بك الصغير وعثمان بك  
الشرقاوى براوية المصلوب  
وحاصل جوابهم ان يكن صلح  
فليكن كاملا ونعمدهم  
بالبلد عند عمالنا ونهض  
اخوة وندمهم ثارنا في نارهم  
ودمنا في دمهم وعفا الله عما  
سلف فان لم يرضوا بذلك  
فليستعدوا للقاء وهذا آخر  
الجواب والسلام وأرسلوا  
جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ  
وعلى انهم يسعون في الصلح او  
يجزوا لهم على الخيل كما  
هي عادة المصريين في الحروب  
(وفي هذه الايام) حصل وقف

### \*(ذكر ترك سب امير المؤمنين على عليه السلام)\*

كان بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى ان ولي عمر بن  
عبد العزيز بالخلافة فترك ذلك وكتب الى العمال في الاقاليم بتركه وكان سبب محبة  
عليما انه قال كنت بالمدينة أتعلم العلم وكنت الزم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
فبلغني عن شئ من ذلك فانيته يوما وهو يصلي فاطال الصلاة ففعدت انتظر فراغته  
فلما فرغ من صلاته التفت الى فقال لي متى علمت ان الله غضب على اهل بدروية  
الرضوان بعد ان رضى عنهم قلت لم اسمع ذلك قال هذا الذي بلغني عنك في علي فقلت  
معذرة الى الله واليك وتركت ما كنت عليه وكان ابي اذا خطب فقال من علي رضى الله  
عنه تلجلج فقلت يا ابي انك تمضي في خطبتك فاذا أتيت علي ذكرك على عرفت منك  
تقصير قال أوفظت لذلك قلت نعم فقال يا بني ان الذين حولناو يعلمون من علي  
ما تعلم تقرقوا عنا الى اولاده فلما ولى الخلافة لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا  
ما يرتكب هذا الامر العظيم لاجله فترك ذلك وكتب بتركه وقرأ عهده ان الله يامر  
بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى الآية فحل هذا الفعل عند الناس بحسنا  
وأكثر واما دحه بسببه فن ذلك قول كثير عزة

وليت فلم تشتم عليا ولم تحف \* برىا ولم تتبع مقالة محرم  
تكمات بالحق المبين وانما \* تبين آيات الهدى بالتكلم  
وصدقت معروف الذي قلت بالذي \* فعلت فاضهى راضيا كل مسلم  
الاغايك في الفتى بعد ربه \* من الاود البادى تعاف المقوم  
فقال عمر حين أنشده هذا الشعر أقبحنا اذا

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

وفي هذه السنة وجه عمر بن عبد العزيز الى مسلمة وهو يارض الروم بإمره بالانفول منها

حال وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل  
أسباب وعسر في الاسفار براو بحر افاقضي رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ وركبون الى الباشا ويتكلمون  
من

أن يذهب من المدينة إلى بولاق أو خارج باب النصر (وفي يوم السبت خامسة) تهب سحابة (وفيه) قتل حمزة كاشف  
 المعروف بالوديد أررجل نصرانيا وميا صائغا اتهمه مع حريمه  
 ٢٣

عنيفه واسنانه وقطع أنفه  
 وشقيقه وأطرافه حتى مات  
 بعد أن استأذن فيه حسن بك  
 الجداوى وعند ما قبض عليه  
 أرسل حسن بك ونهب باقي  
 حانوته من جواهر ومصاغ  
 ومتاع الناس وغير ذلك وطلق  
 الزوجة بعد أن أراد قتلها  
 فهربت عند استنفيسه  
 زوجة مراد بك (وفيه) تشاجر  
 شخص من أولاد البلد يقال له  
 ابن البسطى يبيع العسبيني  
 مع رجل نظروني فشقاه  
 النظروني إلى محمد كاشف تاجر  
 أحد كتخدا المخون فإرسل  
 إليه يطلبه فامتنع عليهم  
 فأرادوا القبض عليه فهرا  
 فغلب عليهم وضر بهم وطردهم  
 فأرسل له آخون ففعل بهم  
 كذلك فركب الكاشف  
 والنظروني معه إلى الوالي  
 وأرشوه وذهب معهم إلى  
 اسمعيل بك وأخيدوا معهم  
 أشخاصا شهدوا على فلان  
 الشاب أنه فاجر وقاطع طريق  
 وهو خبيث وأنه واستأذنه في قتله  
 فذهب إليه والي بجو مجاعة  
 كثيرة وقبض عليه وقتله تحت  
 شبك داره وأمه تنظر إليه  
 فلما كان في صبحها اجتمع  
 أهل حارة الشباب بساب  
 الشمرية وخرجوا معهم

ماموم أترأه ادى الحق الذي يلزمه الله عز وجل وأترأه قد سلم قال عمر لا قال اقتسم هذا  
 الأمر إلى يزيد من بعدك وانت تعرف أنه لا يقوم فيه بالحق قال انما ولاءه غيري  
 والمسلمون أولى بما يكون منهم فيه بعدى قال افتري ذلك من صنع من ولاءه حقا فيكي  
 عمر وقال انظر اني ثلاثا فخر جامن عنده ثم عاد إليه فقال عاصم اشهد أنك على حق فقال  
 عمر للشكرى ما تقول أنت قال ما احسن ما وصفت ولكي لا افتات على المسلمين بامر  
 اعرض عليهم ما قلت واعلم ما حجتهم فاما عاصم فاقام عندهم فامر له عمر بالعطاء فتوفي بعد  
 خمسة عشر يوما فكان عمر بن عبد العزيز يقول اهل الدنيا امر يزبدوخصمت فيه فاستغفر  
 الله خفاف بتوأمية ان يخرج ما بايديهم من الاموال وان يخلع يزيد من ولاءه العهد  
 فوضعوا على عمر من سقاء سم فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى مرض ومات ومحمد بن  
 جرير مقابل الخوارج لا يتعرض اليهم ولا يتعرضون اليه كل منهم ينتظر عود الرسل  
 من عند عمر بن عبد العزيز فتوفي والا مر على ذلك

\*( ذكر القبض على يزيد بن المهلب واستعمال الجراح على خراسان ) \*

قيل وفي هذه السنة كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن ارطاة يأمه بانقاذ يزيد بن  
 المهلب اليه موثوقا وكان عمر قد كتب اليه ان يستخلف على عمله ويقبل اليه فاستخلف  
 بخالد ابنه وقد قدم من خراسان ونزل واسطاً ثم ركب السفن يريد البصرة فبعث عدي بن  
 ارطاة موسى بن الوجيه الحميري فلحقه في نهر معقل عند الجسر فأوثقه وبعث به إلى عمر  
 ابن عبد العزيز فدعا به عمر وكان يبغض يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء مجابرة ولا احب  
 مثاهم وكان يزيد يبغض عمر ويقول انه مراقي فلما ولي عمر عرف يزيد انه بعيد من الرياء  
 ولما دعا عمر يزيد سأل عن الاموال التي كتب بها إلى سليمان فقال كنت من سليمان  
 بالمكان الذي قد رايت وانما كتبت إلى سليمان لاسمع الناس به وقد علمت ان  
 سليمان لم يكن ليأخذني به فقال له لا احد في امرك الا حبسك فاتق الله وادما قبلك  
 فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركها وحبسه بحسن حلب وبعث الجراح بن عبد  
 الله الحكيم فسرجه إلى خراسان امير اعليها وأقبل بخالد بن يزيد من خراسان يعطى  
 الناس ففرق اموال العظيمة ثم قدم على عمر فقال له يا امير المؤمنين ان الله منع هذه  
 الامه بولايتك وقد ابتلينا بك فلا تمكن نحن اشقي الناس بولايتك علام تحبس هذا  
 الشيخ انا نتجمل ما علمته فصالحني على ما تسال فقال عمر لا الا ان تحمل الجميع فقال  
 يا امير المؤمنين ان كانت لك بينه فخذها والافضد مقالة يزيد واستخلفه فان لم يفعل  
 فصالحه فقال عمر ما آخذ الا بجميع المال فخرج خالد من عنده فقال عمر هذا خير من  
 ابيه ثم لم يلبث خالد الا قليلا حتى مات فصرى عليه عمر بن عبد العزيز وقال اليوم مات  
 قتي العرب وانشد

بكوا وذيقه لم يكروا مثله \* حتى تبدي خلائق لم تخلق

ينارق واعلام وخلفهم النساء يتدن وبصرخن وينعين وحضروا إلى الجامع الا زهرو بعد حصة طلبوا إلى العرضي خارج  
 مصر فخرجوا فاطاهر اسمعيل بك الغياض والتاسف واخذ بخاطرهم ووعدهم باخذ النار عن تسبب في قتله وازر باحضار النظروني

بالجزيرة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الى قصر الالاء ونصب وطاقه هناك ولم يأخذه معه ذخيرة ولا كالا  
بل تسكف بعصر فمعه من عسل بك ٢٢٠ وختم كلاره قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس عشر ينة) وردت

مكاتبات من الديار المجازية  
واخبروا فيها بوفاة الشريف  
سرو وشر يف مكة وولاية  
اخيه الشريف غالب (وفي  
ليلة الاحد تاسع عشر ينة)  
مات ابراهيم بك قشطة  
صهر اسمعيل بك مطعونا  
(وفيه) عزل اسمعيل بك  
العلم يوسف كساب المجركي  
بدوان بولاق ونفاه الى بلاد  
الاقرج وقيل انه غرقه ببحر  
النيل وقلة مكانه بمخايل  
كجبل على عشر ين الف ريال  
دفعها

• (واستهل شهر رجب يوم  
الثلاثاء) •

(وفي كل يوم) ينادى المنادي  
بالخروج ويهد من تخلف  
واسمروا مترسين بالبرين وبعض  
الاعراف ناحية طراو بعضهم  
بعض القديعة في خلاطهم  
وبعضهم بالجزيرة كذلك الى  
أن ضاق الحال بالناس  
وتعطلت الاسفار وانقطع  
الجلب من قبلى وبحرى  
وارسل اسمعيل بك الى عزب  
البحيرة والهنداى فحضروا  
بجمعهم واخطا طهم وانتشروا  
في الجهة الغربية من رشيد  
الى الجزيرة ينهبون البلاد  
وياكلون الزروع وتضرعون  
المراكب في البحر ويقتلون

قيامك بهذا الامراعى رضامن الناس ومشورة ام ابترزتم امرهم فقال عمر ما سالتهم  
الولاية عليهم ولا غلبتهم عليهم او عهد الى رجل كان قبلى فقامت ولم ينسكه على احد ولم  
يكرهه غيركم وانتم ترون الرضا بكل من عدل وانصف من كان من الناس فامر كوفى  
ذلك الرجل فان خالفت الحق ورغبت عنه فلا طاعة لى عليكم فقالا بيننا وبينك امر  
واحد قال ما هو قال رأيناك خالفت اعمال اهل بيتك وسميتها مظالم فان كنت على  
هدى وهم على الضلالة فالعنهم وابرأهم فقال عمر قد علمت انكم تخرجوا طابا للدين  
ولكنكم اردتم الاخرة فاخطاتم طريقها ان الله عز وجل لم يبعث رسوله صلى الله عليه  
وسلم لعنا وقال ابراهيم بن تبةنى فانه من عصاى فانك غفور رحيم وقال الله عز  
وجل اولئك الذين هدى الله فبهم دام اقتده وقد سميت اعمالهم ظامرا وكفى بذلك  
ذما ونقصا وليس لعن اهل الذنوب فريضة لا بد منها فان قلتم انها فريضة فاخبرنى متى  
لعنت فرعون قال ما ذكركم منى اعنته قال افسدك أن لا تلهن فرعون وهو اخبث  
الخلق وامرهم ولا يسعنى أن لا لعن اهل بيتى وهم مصلون صائمون قال اما هم كفار  
بظالمهم قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الايمان فكان من اقرب  
وبشرائه قبل منه فان احدث حدثا اقيم عليه الحد فقال الخار جى ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دعا الناس الى توحيد الله والاقرار بما نزل من عنده قال عمر فليس  
احد منهم يقول لا عمل بسنة رسول الله ولكن اقوم اسرفوا على انفسهم على علم منهم  
انه محرم عليهم ولكن غلب عليهم الشقاء قال عاصم فابرأنا ما خلف عملك ورد احكامهم  
قال عمر اخبرنى عن أبى بكر وعمر اليساعلى حق قال بلى قال اتعلمان ان أبابكر حين قاتل  
اهل الردة شغل دماءهم وسبى الذرارى واخذ الاموال قال بلى قال اتعلمون ان عمر  
رد السبا بابعده الى عشاثرهم بغدية قالان نعم قال فهل برئ عمر من أبى بكر قال لا قال  
افتبرؤن انتم من واحد منهم قال لا قال فاخبرانى عن اهل النهران وهم اسلافكم هل  
تعلمان ان اهل الكوفة خرجوا فلم يسفكوا دما ولم يأخذوا مالا وان من خرج اليهم  
من اهل البصرة قتلوا عبيد الله بن حبيب وجاريته وهى حامل قالان نعم قال فهل برئ  
من لم يقتل من قتل واستعرض قال لا قال افتبرؤن انتم من احد من الطائفتين قال لا قال  
افيسعكم ان تتولوا ابابكر وعمر واهل البصرة واهل الكوفة قد علمت اختلاف اعمالهم  
ولا يسعنى الا البرائة من اهل بيتى والدين واحدا فانة والله فانكم جهال تقبلون من  
الناس ما رد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزدون عليهم ما قبل ويامن عندكم  
من خاف عنده ويخاف عندكم من آمن عنده فانكم يخافون عندكم من يشهد أن لا اله  
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكان من فعل ذلك عند رسول الله آمته وحقق دمه  
وماله وانتم تقتلونهم ويامن عندكم سائر اهل الاديان فتحمون دماءهم واموالهم فقال  
ابى بكرى ارايت رجلاولى قوما واموالهم فعدل فيها ثم صيها ببعده الى رجل غير

الناس حتى قتلوا فى يوم واحد من بلاد الجزيرة نيفاً وثلاثمائة انسان وكذلك فعل عرب الشرق  
والجزيرة بالبر الشرق وكذلك رسلان وباشا البحار بالندوة فتعطل السير برا وبحرا اولوا بالحفاوة حتى ان الانسان يخاف



عليهم طلب المساعدة وليس بأيدي المتزمتين شي يدفعونه فقال اذا كان كذلك فانتا نقبضهما من اليه لا دفلم يسعههم الا  
 الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى ثغر بولاق اغا اسود وعلى ٢٥

يده مقول لعابدي باشا وخلافة  
 لشريف مكة فطلع عابدي  
 باشا الى القلعة وعمل ديوانا في  
 يوم الثلاثاء واجتمع الامراء  
 والمشايخ والقاضي وقروا  
 المقرر ووصل صحيفة الاغا  
 المذكور ألف قرش روى  
 أرسلها حضرة السلطان  
 تفرق على طلبه العلم بالازهر  
 ويقرؤن له صحيح البخاري  
 ويدعون له بالنصر (وفي يوم  
 الاربعاء) سافر سليم بك  
 ووزن الى القليوبية (وفيها)  
 قتل اسمعيل باشا كبير  
 الارثوذكس رئيس عسكره وكان  
 يخشاه ويخاف من سطوته  
 قيل انه اراد ان ياخذ العسكر  
 ويذهب بهم الى الامراء  
 القبطيين رغبة في كثرة عطائهم  
 فطالبه بنفقة وألح عليه وقال  
 له ان لم تعطهم والاخر بوا  
 حيث شاؤا فخر عنده  
 وقاوضه في ذلك فلا طفه  
 وأكرمه واختلى به واعتاله  
 وقطع رأسه وألقاها من  
 السبل مجاعته (وفي يوم  
 الجمعة) كتبوا قائمة أسماء  
 الهاوذين والطلبة وأخبروا  
 الباشا ان الالف قرش  
 لا تكفي طائفة من الجاورين  
 فزادها ثلاثة آلاف قرش  
 من عنده فوزعوها بحسب  
 الحال أعلى وأوسط وأدنى

الله عليهم فليس يكفهم الا السيف والسوط فكرهت الاقدام على ذلك الا باذنك  
 فكتب اليه عمر يا ابن أم الجراح أنت أحرص على الفتنة منهم لا تضرب مؤمننا معا هذا  
 سوطا الا في الحق واحذر القصاص فانك صائر الى من يعلم خائفة الاعيين وما  
 تخفى الصدور تقرأ كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها فلما قدم الجراح على  
 عمر و قدم أبو جملز قال له عمر اخبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله فقال يكافئ الا كفاه  
 ويعادي الاعداء وهو امير يفعل ما يشاء ويقدم ان وجد من يساعده قال فعبد الرحمن  
 ابن نعيم قال يحب العاقبة والثاني قال هو احب الى فولا الصلابة والحر بولي  
 عبد الرحمن القشيري الجراح وكتب الى اهل خراسان اني استعملت عبد الرحمن وعبد  
 الرحمن على حربكم وعلى خراجكم وكتب اليهما يا امرهما بالمعروف والاحسان فلم يزل عبد  
 الرحمن بن نعيم على خراسان حتى مات عمرو بن عبد الله حتى قتل يزيد بن المهلب ووجه  
 مسلمة بن عبد العزيز المحرث بن الحكم فكانت ولايته أكثر من سنة ونصف

### • (ذكر ابتداء الدعوة العباسية) •

في هذه السنة وجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الدعوة في الافاق وكان سبب ذلك  
 ان محمدا كان ينزل أرض البصرة من أعمال البلقاء بالشام فسار أبو هاشم عبد الله بن محمد  
 ابن الحنفية الى الشام الى سليمان بن عبد الملك فاجتمع به محمد بن علي فاحسن صحبته  
 واجتمع ابو هاشم بسليمان فأكرمه وقضى حوائجه ورأى من علمه وفصاحته ما حسده  
 عليه وخافه فوضع عليه من وقف على طريقه فسمع في لبن فلما أحس ابو هاشم بالشر  
 قصد الحفيمة من أرض البصرة وبها محمد فنزل عليه واعلمه ان هذا الامر صائر الى ولده  
 وعرفه ما يعمل وكان ابو هاشم قد اعلم شيعته من اهل خراسان والعراق عند تردهم  
 اليه ان الامر صائر الى ولد محمد بن علي وأمرهم بقصده بعده فلما مات ابو هاشم قصدوا  
 محمدا وبايعوه وعادوا فدعوا الناس اليه فاجابوهم وكان الذين سيرهم الى الافاق  
 جماعة فوجه مبصرة الى العراق ووجه محمد بن خنيس وأبا عكرمة السراج وهو ابو محمد  
 الصادق وحيان العطار خال ابراهيم بن سلمة الى خراسان وعليهم الجراح الحكمي وأمرهم  
 بالدعاء اليه والى اهل بيته فلحقوا ثم انصرفوا يكتب من استجاب لهم الى محمد بن  
 علي فدفعوها الى مبصرة فبعث بها مبصرة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاختار  
 ابو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر رجلا نقيباً منهم سليمان بن كثير الخزاعي ولاهر  
 ابن قريظ التميمي وقحطبة بن شبيب الطائي وموسى بن كعب التميمي وطلحة بن ابراهيم  
 أبو داود ومن بني شيبان بن ذهل والقاسم بن مجاشع التميمي وعمران بن اسمعيل ابو النجم  
 مولى آل أبي معيط ومالك بن الهيثم الخزاعي وطلحة بن زريق الخزاعي وعمرو بن أعين  
 أبو حمزة مولى خزاعة وشبل بن طهمان ابو علي الهروي مولى لبني حنيفة وعيسى بن  
 أعين مولى خزاعة واختار سبعين رجلا وكتب اليهم محمد بن علي كتابا ليكون لهم مثالا

٤ يخ مل خا  
 طوائف الاروقه بحسب الكثرة والقلته ثم أحضره والجزاء البخاري وقروا وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب  
 نفخ الاعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك

فتعيب فامر بالتفتيش عليه وانقض الجمع وبردت القضية وراحت على من راح والامر لله وحده (وفي يوم الأحد) اخذ اسمعيل بك فرمانا من الباشا

٢٤

فلما اتي يزيدان يؤدى الى عمر شيئا البسه جبة صوف وجمه على جل وقال سيروا به الى دهلك فلما خرج وعروا به على الناس اخذ يقول اما الى عشيرة انما يذهب الى دهلك الفاسق واللص فدخل سلامة بن نعم الخولاني على عمر فقال يا امير المؤمنين ارد ديزيد الى محبسه فاني اخاف ان امضيته ان يتزعه قوموه فانهم قد عصبوا له فردده الى محبسه فبقى فيه حتى بلغه مرض عمر

\*(ذكر عزل الجراح واستعمال عبد الرحمن بن نعيم القشيري وعبد الرحمن بن عبد الله)\*

قيل في هذه السنة عزل عمر الجراح بن عبد الله الحسكي عن خراسان واستعمل عليها عبد الرحمن بن نعيم القشيري وكان عزل الجراح في رمضان وكان سبب ذلك ان يزيد لما عزل عن خراسان ارسل عامل العراق عاملا على جرجان فاخذه جهم بن زحر الجعفي وكان على جرجان عاملا يزيد بن المهلب فحبسه وقيده وحبس رهطا قدموا معه ثم خرج الى الجراح بخراسان فاطاق اهل جرجان عاملاهم وقال الجراح لجهم لولا انك ابن عمي لم اسوغك هذا فقال جهم لولا انك ابن عمي لما امتك وكان جهم سلف الجراح من قبل ابنتي الحصين بن الحرث واما كونه ابن عمه فلا ان الحكم وجعفة ابنا سعد العشيرة فقال له الجراح خالفت امامك فاغزل لك ثغفر فيصلح امرك عنده فوجهه الى الختل فغتم منهم ورجع واوفد الجراح الى عمرو وقد ارجل من العرب ورجل من الموالي يكنى ابا الصديد فتكلم العربيان والموالي ساكت فقال عمر ما انت من الوغد قال بلى قال غا بمنك من الكلام فقال يا امير المؤمنين عشرون الفا من الموالي يغزون بلاهط ولا ذرق وصلهم قد اسلموا من الدمة يؤخذون بالجراح فاميرنا عصي خاف يقوم على منبرنا فيقول آيتكم خفيوا وان اليوم عصي والله لرجل من قومي احب الي من مائة من غيرهم وهو بعد سيف من سيوف الحجاج قد عمل بالظلم والعدوان قال عمر ارحى بمنك ان يوفد فكتب عمر الى الجراح انظر من صلى قبلك فضع عنه الجزية فسارع الناس الى الاسلام فقبيل للجراح ان الناس قد سادوا الى الاسلام فغروا من الجزية فامتنعهم بالثمان فكتب الجراح بذلك الى عمر فكتب عمر اليه ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يعنه خاتنا وقال اثنيون برجل صدوق اسأله عن خراسان فقيل له عليه السلام باني مجاز فكتب الى الجراح ان اقبل واجل ابا مجاز وخالف على حرب خراسان عبد الرحمن بن نعيم القشيري فخطب الجراح وقال يا اهل خراسان جئتمكم في ثيابي هذه التي على وعلى فرسي لم اصب من مالكم الا حيلة سبي ولم يكن عنده الا فرس وبغلة فسار عنهم فلما قدم على عمر قال متى خرجت قال في شهر رمضان قال صدق من وصفك بالجفاء هلاقت حتى تغفر ثم تخرج وكان الجراح كتب الي عمر اني قدمت خراسان فوجدت قوما قد ابطرتهم الغتة فاحب الامور اليهم ان يعودوا لينعوا حق

على كل بلدة مائة ريال وجلا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء والوجاقلة والمشايخ بقصر العبي فظهر لهم اسمعيل بك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام الاختيارية واغلظوا عليه وما نعو في ذلك (وفي يوم السبت) ثلثي عشرة الموافق لثاني عشر برمودة وثمان نيسان الرومي امطرت السماء صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح جنوبية باردة قوية واثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثاني يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره) وصل نحو الالف من هسكر الارنؤد الى ساحل بولاق وعليهم كبريسي اسمعيل باشا فخرج اسمعيل بك وحسن بك وعلى بك ورضوان بك لللاقاة ومدوا له سمطا عند مكان الحلي القديم (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) امطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء واطبق الغيم قبل الغروب وارعد رعدا قويا وابرق برقاساطعا ثم خرجت غر قوتة نكباه شرقية شمالية واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل وكان ذلك سابع عشر برمودة وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج

الثور فسبحان الفعال لما يريد (وفي يوم الاحد عشرينه) كان عيد النصارى وفيه تفررت القردة الله المذكورة وسافر لقبضها سليم بك امير الحج ولم يقدم قيام الوجاقلة وسحبهم في ابط الهاشي فانهم لما صاروا في ذلك فتح

وأكثرها من شيت هندی مقمطة على اجسامهم وعلى رأسهم شقات افرنجية (وفي سابعه) رجع الامراء والوجا قلية الى بيوتهم وأنشعوا أن الامراء القليلين رجعوا اورجوا والعقري

٢٧

وأشيع حضورهم الى الشيعي (وفي ليلة الجمعة سابع عشرة) خرج الامراء بعد الغروب

وأشيع وصول القليلين وهجومهم على المتاريس (وفي صباحها) حصات زعجة وضجة وهرب الناس من القراطين ونودي بالخروج فلم يخرج أحد ثم بردها الامراء (وفي تلك الليلة) ضربوا أعتاق خمسة أشخاص من اتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك انهم أخذوا عجلة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بها دونهم ولم يشركوهم معهم (وفي سابع عشر رينه) مات محمد آغا مستحفظان المعروف بالتميم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رينه) كسفت الشمس وقت الضحوة الكبرى وكان المنكسف منها نحو الثلاثة أرباع وأظلم الجوالا يسير اثم انجلي ذلك عند الزوال

\*(واستهل شهر رمضان يوم الجمعة)\*

ووافق ذلك أول بؤنة القبطي (وفي ثلثه) قلدوا اسمعيل بك خازندا راسمعل بك الذي كان زوجة باحدى زوجات أحمد كتحدا الجنون أغات مستحفظان وقلدوا خازندا

حسن بك الجداوى واليا عوضا عن اسمعيل آغا الجزايرى لعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلا مبول وكان اسمعيل بك أرسله بتهدية الى الدولة فوصلها ورجع الى مصر بجوابات القبول وانه لما وصل الى اسلا مبول وجد حسن باشا

\*(ثم دخلت سنة احدى ومائة)\*  
ذكر هرب ابن المهلب

قد ذكرنا حبس يزيد بن المهلب وانه لم يزل محبوسا حتى اشتد مرض عمر بن عبد العزيز فعمل في الحرب تخاف يزيد بن عبد الملك لانه قد عذب اصهاره آل أبي عقيل وكانت أم الحجاج بنت محمد بن يوسف وهى ابنة أنحى الحجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وكان سبب تعذيبهم ان سليمان بن عبد الملك لما ولى الخلافة طلب آل أبي عقيل فأخذهم وسأهم الى يزيد بن المهلب ليخلص اموالهم ويعذبهم وبعث ابن المهلب الى الباقاء من اعمال دمشق وبها خراش الحجاج بن يوسف وعياله فقتلهم ومأهم اليه وكان فيمن أتى به أم الحجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وقيل بل أخت لها فعذبها فأتى يزيد بن عبد الملك الى ابن المهلب في منزله فشفع فيها فلم يشفعه فقال الذى قررتم عليها انا آجله فلم يقبل منه فقال لابن المهلب أما والله لن وليت من الامر شيئا لا قطع منك عضوا فقال ابن المهلب وأنا والله هتئن كان ذلك لا رمينك بمائة ألف سيف فحمل يزيد بن عبد الملك ما كان عليها وكان مائة ألف دينار وقيل أكثر من ذلك فلما اشتد مرض عمر بن عبد العزيز تخاف ابن المهلب من يزيد بن عبد الملك فأسل الى مواليه فاعده واهل ابلا وخيلا وواعدهم مكانا ياتهم فيه فأسل الى عامل حلب مالا ولى الحرس الذين يحفظونه وقال ان أمير المؤمنين قد قتل وليس برجا وان ولى يزيد سيفك دمي فأخرجوه فهرب الى المكان الذى واعد أصحابه فيه فركب الدواب وقصد البصرة وكتب الى عمر بن عبد العزيز كتابا يقول انى والله لو وثقت بحياتك لم أخرج من محبسك ولكنى وخفت أن يلى يزيد فيقتلنى شرققة فورد الكتاب وبه رفق فقال اللهم ان كان يريد بالمسلمين سوا فالحق به وهضه فقد هاضنى ومر يزيد فى طريقه بالهذيل بن زفر بن الحرث وكان يخافه فلم يشعر الهذيل الا وقد دخل يزيد منزله ودعا بلبن فشر به فاستحيا منه الهذيل وعرض عليه خيله وغيرها فلم يأخذ منه شيئا وقيل فى سبب خوف ابن المهلب من يزيد بن عبد الملك ما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى

\*(فذكر وفاة عمر بن عبد العزيز)\*

قيل توفي عمر بن عبد العزيز فى رجب سنة احدى ومائة وكانت شكواه عشرين يوما ولما مرض قيل له لوتدا وبيت قال لو كان دوائى فى مسح أذنى ما مسحته انعم المذهب اليه روى وكان موته بدير سمعان وقيل بمخاضة ودفن بدير سمعان وكانت خلافة ستين وخمسة أشهر وكان عمره تسعا وثلاثين سنة وأشهر أو قيل كان عمره أربعين سنة وشهر او كانت كنيته أباحفص وكان يقال له أشجع بنى أمية وكان قدر محنته دابة من دواب أبيه فمحنه وهو غلام فدخل على أمه فضمتها اليها وعدلت أباه ولا متته حيث لم

المختلفة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر رينه) توفي صاحبنا حسن أفندي قلعة الغربية وتعاقد عوضه صهره مصطفى أفندي  
ميسو وكاتب اليومية (وفيه) توفي ٢٦ أيضا خليل أفندي البغدادى الشطرنجى \* (واستهل شهر شعبان بيوم

السيرة يسير ون بها (الحجيمة بضم الحاء المهملة والشرارة بالشين المعجمة)

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرندة بالقول عنها إلى ملطية وطرندة وأغلة في  
البلاد الرومية من ملطية بثلاث مراحل وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين  
بعدان غزاهما سنة ثلاث وثمانين وملطية يومئذ خراب وكان ياتهم جند من الجزيرة  
يقيمون عندهم إلى أن ينزل الثلج ويعودون إلى بلادهم فلم يزالوا كذلك إلى أن ولي  
عمر فأمرهم بالعود إلى ملطية وأخلى طرندة خوفا على المسلمين من العدو وأجرب طرندة  
واستعمل على ملطية جعونة بن الحرث أحد بني عامر بن صعصعة وفيها كتب عمر  
ابن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن يملكهم بلادهم ولهم  
مال المسلمين وعليهم ما على المسلمين وقد كانت سيرته بلغتهم فأسلم جيشه بن زاهر  
والمولوك تسلموا له باسماء العرب وكان عمر قد استعمل على ذلك الثغر عمرو بن مسلم أبا  
قتيبة بن مسلم فغزاه بعض الهند فظفروا بملوك السند مسلمين على بلادهم أيام عمر  
ويزيد بن عبد الملك فلما كان أيام هشام ارتدوا عن الإسلام وكان سعيه مانذا كره  
أن شاء الله تعالى وفيها أغزى عمر بن عبد العزيز الوليد بن هشام المعيطي وعمر بن  
قيس السكندى الصائفة وفيها استعمل عمر بن عبد العزيز عمر بن هبيرة القراري  
على الجزيرة عاملا عليها وجب بالناس هذه السنة أبو بكر بن محمد بن عمرو وكان العمال  
من تقدم ذكرهم الأعمال خراسان وكان على حربها عبد الرحمن بن نعيم وعلى خراجها  
عبد الرحمن بن عبد الله في آخرها وفيها استعمل عمر بن عبد العزيز اسمعيل بن عبد الله  
مولي بني مخزوم على أفر ربيعة واستعمل السمع بن مالك الخولاني على الأندلس وكان  
قد رأى منه أمانة وديانة عند الوليد بن عبد الملك فاستعمله وفي هذه السنة مات أبو  
الطفيل عامر بن وأثله بمكة وهو آخر من مات من الصحابة وفيها مات شهر بن حوشب  
وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وفيها توفي القاسم بن مخيمرة الهمداني وفيها توفي مسلم بن  
يسار القتيبي وقيل سنة إحدى ومائة وفيها توفي أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف وكان  
ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فمسماه وكناه بجده لأمه أبي امامة أسعد بن زرارة  
وكان قد مات قبل بدر وفيها توفي بسر بن سعد مولى الخضر ميين (بسر بضم الباء  
الموحدة وبالسين المهملة) وعيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي ومحمد بن جبير بن مطعم  
وربى بن حراش السكوني (حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة) وقيل سنة  
أربع ومائة وحش بن عبد الله الصغاني كان من أصحاب علي فلما قتل انتقل إلى  
مصر وهو أول من اختط جامع مرقسطة بالأندلس (حش بالحاء المهملة والنون  
المفتوحين والشين المعجمة)

الاربعة)

(فيه) عدى بعض الامراء  
يخيمهم إلى البراغري ثم  
رجعوا في ثانيه ثم عدى  
البعض ورجع البعض وكل  
ذلك أيام مات بالسفر  
وتوحيات من اسمعيل بك  
وفي الحقيقة قصده عدم  
الحركة وضافت أنفاس  
المقيمين بالمتاريس وقلقوا  
من طول المدة وتفرق غالبهم  
ودخلوا المدينة (وفي خامسه)  
حضر إلى مصر جل هندی  
قيل انه وزير سلطان الهند  
حيدر بك وكان قد ذهب  
إلى اسلامبول بهدية إلى  
السلطان عبد الحميد ومن  
جائها منبر وقبلة مصنوعة  
من العود القاقلى صنعة  
بديعة وهما قطع مفصلات  
يجمعها شنائل وأغربة من  
فضة وذهب وسرير يسع  
سنة أنفار ووظائفان يتكلمان  
باللغة الهندية خلاف البيضا  
المشهور وأنه طلب منه إمداد  
يستعين به على حرب أعدائه  
الانكليز الجاود بن لبلاده  
فأعطاه مرسومات إلى الجهات  
بالأذن لمن يسير معه فساد إلى  
الاسكندرية ثم حضر إلى مصر  
وسكن به ولاق وهو رجل  
كالمقدح يخلص على كرمي من

فضة ويحمل على الاعناق وقد ماتت العساكر التي كانت معه ويريد اتخاذ غيرها من أي جنس  
كان وكل من دخل فيهم برسم الخدمة وسموه بعلامته في جهته لا تزول فتغزت الناس من ذلك ولا يسهم مثل ملابس الأفرنج  
(ثم)

معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه الى البحر وقطعوا جبال المراكب ورموا صواريخها وحصلت زعجة في بولاق تلك الليلة واغلقتوا الدكاكين وقتل من القليل ونجحت نحو العشرين ٢٩ ومن المغاربة دولي ذلك فلما بلغ اسمعيل

بك ذلك اغتاط وارسل الى المغاربة يامرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا الى القاهرة وسكنوا بالحنانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغا والوالي ونادى في الاسواق على المغاربة بالتجارج بالخروج من المدينة الى ناحية العادلية ولا يقيموا بالبلد وكل من آواهم يستأهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا كيف نخرج الى العادلية وغوت فيها عطش وذهب منهم طائفة الى اسمعيل كتحدا حسن باشا فارسل الى اسمعيل بك بالروضة يترجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله ففجهموا أحرابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الى الشيخ العنبروسي والشيخ محمد بن الجوهري فتكلموا مع اسمعيل بك فنأدى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من دمياط بأن النصارى أخذوا من على نهر دمياط اثني عشر مركبا \*

(واستهل شهر شوال بيوم السبت) (في رابعه) حضر سليم بك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاغا بعض أتباعه يطلب شخصين من عسكر القليو ونجبة من ناحية بين السورين بسبب شكوى رفعت اليه فيهما فضرب أحدهما أحد المعينين فقتله فغضبوا عليه ورموا عتقه أيضا بجانيه (وفيها) حضر طائفة العربان الذين يهدوا القاذلة الى مصر وهم

قوام الدين العدل والاحسان فلا يكون شيء اهم اليك من نفسك فلا تحمله اقليل من الاثم ولا تحمل خرابا على عامر وخذ منه ما طاق واصلمه حتى يعمر ولا يؤخذ من العامر الا وظيفة الخراج في رفق وتسكن لاهل الارض ولا تأخذن اجور الضرايين ولا هدية النوروز والمهرجان ولا ثمن الصنف ولا اجور القفوح ولا اجور البيوت ولا درهم النسكاح ولا خراج على من اسلم من اهل الارض فاتبع في ذلك امرى فاني قد وليتكم من ذلك ما ولا في الله ولا تجعل دوني بقض ولا صلب حتى تراجعني فيه وانظر من اراد من الذرية ان يبيع فجعل له مائة ليحج بها والسلام قال عثمان بن عبد المجيد حدثني ابي قال قالت فاطمة بنت عبد الملك رحمة الله امرأة عمر لما عرض عمر اشتد قلعه ليله فسهرنا معه فلما أصبحنا امرت وصيغاله يقال له مرثد ليكون عنده فان كانت له حاجة كنت قريباً منه ثم غنا فلما انتفخ النهار استيقظت فوجهت اليه فرأيت مرثدا خراجا من البيت ناعيا فقلت له ما أخرجك قال هو أخرجني وقال لي اني اري شيئا ما هو بانس ولا جن فخرجت فسمعتهم يتعولونك الدار الاخرة فتجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قالت فدخلت فوجدته بعد ما دخلت قد وجهه نفسه للقبلة وهو ميت قال مسلمة بن عبد الملك دخلت على عمر اعوده فاذا عليه قميص وسمي فقلت لامرأته فاطمة وكانت أخت مسلمة اغسلوا ثياب أمير المسلمين فقالت تفعل ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت ألم آمركم ان تغسلوا قميصه فقالت والله ما له غيره قيل وكانت نفقته كل يوم درهمين قيل وكان عبد العزيز قد بعث ابنه الى المدينة لآدابها فكتب الى صالح بن كيسان ان يتعاهده فاطما عمر يوما عن الصلاة فقال ما حبسك فقال كانت مرجطتي تصلح شعري فكتب الى أبيه بذلك فإرسل أبوه رسولا فلم يزل حتى حلق شعره وقال محمد بن علي الباقر ان لكل قوم نجبية وان نجبية بني أمية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده وقال مجاهد أبتنا عمر فعلم فلم يبرح حتى تعلم انه وقال ممنون كانت العلماء عند عمر تلامذة وقيل لعمر ما كان يده انا بك قال أردت ضرب غلام لي فقال اذكر ليلة صيحتهم ايوام القيامة وقال عمر ما كذبت منذ علمت ان الكذب يضر أهله وقال رياح بن عبيدة خرج عمر بن عبد العزيز وشيخ متوكي على يده فلما فرغ ودخل قات اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان متوكيا على يدك قال أرايته قلت نعم قال ذاك أنبي الخضر اعلمني أني سالي أمر هذه الامة واني ساعدت فيها قال وأناه أصحاب مراكب الخلافة يطلبون عاقها فامر بها فبيعت وجعل عثمان في بيت المال وقال تكفيني بغاتي هذه قال ولما رجع من جنازة سليمان بن عبد الملك رآه مولى له متعما فسأله فقال ليس أحد من أمة محمد في شرق الارض ولا غربها الا وانا أريد ان أودى اليه حقه من غير طلب منه قال ولما ولي الخلافة قال لا مرأته وجواريه انه قد شغل بما في عتقه عن النساء وخبرهن بين ان يعمن عنده أو يفارقه فبكين واخترن المقام معه قال ولما

نزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموصل وقبضه و بين اسلامه بولس فخر اربع ساعات فذهب اليه وقال له ورجع معه  
في شكتة كثيرة الى اسلامه بولس وطلع . ٢٨ الهدية بحضرة وقد كان اشيع هناك بان ابراهيم بك و مراد

يجعل معه حاضنا فقال له ابعده العزير اسكتي يا أم عاصم فطوبى لك أن كان أشيع بني  
أمية قال يهون بن مهران قال عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في حفرة نظرت فاذا  
وجهه قد اسود فاذا مدت ودفنت فاكشف عن وجهي ففعلت ففرايته أحسن مما كان  
أيام نعمه وقيل كان ابن عمر يقول ياليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه  
علامة يلا الارض عدلا وكانت أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن  
الخطاب وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية و رثاه  
الشعراء فاكثروا فقال كثير عزة

أقول لما أتاني ثم مهاك \* لا تبع دن قوام الحق والدين  
قد غادر وافي ضريح اللحد منجلا \* بدير سمعان قسطاس الموازين  
ورثاه جريو الفرزق وغيرهما

\*( ذكر بعض سيرته ) \*

قيل لما ولي الخلافة كتب الى يزيد بن المهلب أم ابنة دفان سليمان كان عبدا من  
عباد الله أنعم الله عليه ثم قبضه واستخلفه ويزيد بن عبد الملك من بعدى ان كان وان  
الذي ولا في الله من ذلك وقد ولي وليس على يمين ولو كانت رغبتي في اتخاذ أزواج او  
اعتقال أموال لكان في الذي اعطاني من ذلك ما قد بلغ في أفضل ما بلغ باحد من خلافة  
وأنا أخاف فيما ابتليت به حسابا شديدا ومثلة غليظة الا ما عفا الله ورحم و قد بايع  
من قبلنا قبايع من قبلك فلما قرأ الكتاب قيل له لست من عماله لان كلامه ليس  
ككلام من هوى من أهله فدعا يزيد الناس الى البيعة فبايعوا قال مقاتل بن حيان  
كتب عمر الى عبد الرحمن بن نعيم أم ابنة دفاعل عمل من يعلم ان الله لا يصلح عمل  
المفسدين قال طغيلة بن مرداس كتب عمر الى سليمان بن أبي السري ان اعمل خانات  
فمن ربك من المسلمين فاقروه يوما وليلة وتعهودا وادابهم ومن كانت به علة فاقروه  
يومين وليلتين وان كان منقطعاه فاباغه ببلده فاما اتاه كتاب عمر قال له اهل سمرقند  
قتيبة ظلمنا وغدر بنا فاخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف فاذن لنا فليقدم  
منا وفد على امير المؤمنين فاذن لهم فوجهوا وفدا الى عمر فمكتب لهم الى سليمان ان  
اهل سمرقند شكوا ظلمنا وتحاملنا من قتيبة عليهم حتى اخرجهم من ارضهم فاذا اتاك  
كتابي فاجلس لهم القاضي فليظفر في امرهم فان قضى لهم فاجز العزير الى معسكرهم  
كما كانوا قبل ان يظهر عليهم قتيبة قال فاجلس لهم سليمان ان جميع من حاضر القاضي  
فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسكرهم وينابذهم على سواء فيكون صلحا  
جديدا او ظفرا عنوة فقال اهل الصغد بلى نرضى بما كان ولا نتحدث حر باوتراضوا  
بذلك قال داود بن سليمان الجعفي كتب عمر الى عبد الحميد أم ابنة دفان اهل الكوفة  
قد اصابعهم بلا وسدة وجور في احكام الله وسنة خبيثة سنها عليهم عمال السوء وان

بك دخلا الى مصر وخرج  
من فيها وحصل هناك هرج  
عظيم بسبب ذلك فلما وصل  
ابراهيم كشف هذا بالهدية  
حصل عندهم اطمان  
وتحققوا منه عدم صحة ذلك  
الخبير ( وفي رابع عشر رنه ) هب  
العرب قافلة التجار والحجاج  
الواصل من السويس وفيها  
شيء كثير جدا من أموال التجار  
والحجاج ونهب فيها التجار خاصة  
سنة آلاف جل ما بين قاش  
وبهاروين وأغشة وبضائع  
وذلك خلاف أمتعة الحجاج  
وسلبوهم حتى ملأ من أبدانهم  
وأسرروا النساء وأخذوا ما  
عليهن ثم باعوهن لاصحابهم  
عرايا وحصل لكثير من  
الناس وغالب التجار الضرر  
الزائد ومنهم من كان جميع  
ماله بهذه القافلة فذهب  
جميعه ورجع عريانا وقتل  
وترك مرميا ( وفي خامس  
عشر رنه ) وقع بين طائفة  
المغاربة الحجاج النازلين  
بشاطي النيل بسوق حومين  
عسكر القليوبجية مقاتلة  
وسبب ذلك ان المغاربة  
ظفروا باقرب منهم جماعة  
من القليوبجية المتقيدين  
بقلبون اسمعيل بك ومعهم  
نساء يتعاطون المنكرات

الشرعية فكلهم المغاربة ونهروهم عن فعل القبيح وخصوصا في مثل هذا الشهر وأنها يتبعون قوام  
عنهم فضر بواعدهم طليحات فثار عليهم المغاربة فتهرب القليوبجية الى اربابهم فظفروا بالمغاربة بخلافهم واشتمكوا



من القلعة الى المشهد الحسيني على العادة (وفي ليلة الثلاثاء دى عشر في ثالث ساعة من الليل) حصلت زجعة عظيمة  
وركب جميع الامراء وخرجوا الى المتاريس واشيع ان الامراء القبلين

٣١

كان بقي لنا عمر بن عبد العزيز ما احتجنا بعده الى احد قالت فاطمة امرأته دخلت عليه  
وهو في مصلاه ودموعه تجري على خيته فقلت أحدث شي فقال اني تعالمت امرأمة محمد  
فتفكرت في الفقير الجائع والمريض الضائع والغازي والمظلوم المهوور والقريب  
الاسير والشيخ الكبير وذوي العيال الكثير والمال القليل وأشباعهم في اقطار  
الارض فعلمت ان ربي سيئالي عنهم يوما لقيامته وان خصي دونهم محمد صلى الله عليه  
وسلم الى الله خشيت ان لا تثبت حجتى عند المخصوصة فرجت نفسي فبكيت قبل ولما  
مرض ابنه عبد الملك مرض موته وكان من أشد أعوانه على العدل دخل عليه - عمر فقال  
له يا بني كيف تجدك قال أجدني في الحق قال يا بني ان تكون في ميزاني أحب الي من  
ان أكون في ميزانك فقال ابنه يا أباه لان يكون ما تحب أحب الي من ان يكون  
ما أحب فمات في مرضه وله سبع عشرة سنة قيل وقال عبد الملك لابيه عمر يا أمير  
المؤمنين ما تقول لربك اذا أتيتته وقد تركت حجة المنيحة وباطل الامتنة فقال يا بني ان  
أجدادك قد دعوا الناس عن الحق فانت هت الامور الى وقد قبل شرها وأدبر خيرها  
ولكن أليس حسنا وجميلا ان لا تطاع الشمس على في يوم الا حديت فيه حقاً وأمت  
فيه باطلا حتى ياتني الموت فانا على ذلك وقال له يا أمير المؤمنين انقل الامر الله وان  
جاشت في و بك لقدور فقال يا بني ان بادعت الناس بما تقول احوجوني الى السيف  
ولا خير في خير لا يحيا الا بالسيف فكر ذلك قيل كتب عمر بن عبد العزيز الى عماله  
نسخة واحدة أما بعد فان الله عز وجل أكرم بالاسلام أهله وشرفهم وأعزهم وضرب  
الذلة والصغار على من خالفهم وجعلهم خيراً أمة أخرجت للناس فلانولين امور المسلمين  
أحد امن أهل ذمتهم وخراجهم فتبسط عليهم أيديهم وألسنتهم فندلهم بعد ان أعزهم  
الله ونهينهم بعد ان كرمهم الله تعالى ونعرضهم لكيدهم والاستطالة عليهم ومع هذا  
فلا يؤمن غشهم اياهم فان الله عز وجل يقول لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم  
خبالا وودا ما عتقتم ولا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض والسلام  
فهذا القدر كاف في التنبيه على فضله وعدله وفي هذه السنه مات محمد بن مروان في قول  
وأبوص الحذكوان

\*(ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك)\*

وفما اتولى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة وكنيته أبو خالد بعده من أخيه سليمان  
بعد عمر بن عبد العزيز ولما احتضر عمر قيل له اكتب الى يزيد فإوصه بالامة قال بما  
ذا أوصيه انه من بني عبد الملك ثم كتب اليه أما بعد فاق يا يزيد الصرعة بعد الغلة  
حين لا تقال العثرة ولا تقدر على الرجعة انك تترك ما ترك لمن لا يحملك وقصير الى  
من لا يعذك والبلاد فلما ولي يزيد نزع أبابكر بن محمد بن عمرو بن خرم عن المدينة  
واستعمل عبد الرحمن بن الفضل بن قيس القهري عليها واستقضى عبد الرحمن سلمة

اقامة الامراء بالمتاريس  
\*(ثم استهل شهر القعدة يوم  
الاثنين)\*

في ذلك اليوم رسموا بنسفي  
سليمان بك الشاوردى الى  
المنصورة وتقاسموا ببلاده

(وفيه) رجع الامراء من المتاريس الى مصر القديمة كما كانوا لم يبق بها الا المراطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) نار  
جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد



من العبيادة وقابلوا اسمعيل بك وصالحوه على مال وكذلك الناساواتنقوا على شبل ذخيرة أمير الحاج وخلع عليهم  
ولما نهبت القافلة اجتمع الاكابر ٣٠ والتجار وذهبوا الى اسمعيل بك وشكوا اليه ما نزل بهم

فوجههم وأظهر الشماتة  
فيهم وقال لهم أنتم ناس أكابر  
أنا أطلب العرب لشبل الذخيرة  
وأنتم تمجزونهم ولا تنفكم  
وترغبونهم بزيادة الاجرة  
لأجل أغراضكم ومتاجركم  
وتعطلوا اشغال الدولة ولا  
تستأذنون أحد الجزاؤكم ما حل  
بكم ثم ذهبوا الى الباشا أيضا  
وكلوه فقال لهم مثل ذلك وقال  
أيضا انه بلغني انكم تحتسبون  
الكبير من الخزوم والبضاعة  
وتاتون بها من غير جرك ولا  
عشور فوقع لكم ذلك قصاصا  
ببركة جدي لاني شريف  
وأنتم أكنتم حتى فاجابه بعضهم  
وهو السيد باكير وقال له  
يا مولانا الوزير جرت العادة  
أن التجار يفعلون ذلك  
ويقولون ما أمكنهم وعلى  
الحاكم التفتيش والغصص  
فاغتاز من جوابه وقال انظروا  
هذا كيف يجاوبني ويشافيني  
وبرد على الكلام والخطاب  
ما رأيته مثل أهل هذه البلدة  
ولا أقل حياء منهم وصارت يده  
ترعش من الغيظ وخر جوا  
من بين يديه آيسين والحاضرون  
يلطفون له القول وياخذون  
يحاطره وهو لا ينجي عنه الغيظ  
وهو يقول كيف ان مثل هذا  
العامي السوقي برد على هذا

ولي عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وكانت أول خطبة خطبها ثم قال  
أيها الناس من صعبنا فليصعبنا بجهنم والافلايق ربنا يرفع الينا حاجتنا من لا يستطيع  
رفعها او يعيننا على الخير يجدها ويدلنا من الخير على ما نهتدي اليه ولا يعتان أحد اولا  
يعترض فيما لا يعنيه فانهشع الشعراء والخطباء وثبت عنده الفقهاء والزهاد وقالوا  
ما يصعبنا فارق هذا الرجل حتى يخالف قوله فعله قال فلما ولي الخلافة أحضر قريشا  
ووجوه الناس فقال لهم ان فداك كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يضعها  
حيث أراه الله ثم وليها أبو بكر كذلك وعمر كذلك ثم اقطعها مروان ثم انها صارت الى ولم  
تكن من مالي أعوده ثم أعلني واني أشهدكم اني قد رددتها على ما كانت عليه في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانه قطعت ظهور الناس ويسروا من الظلم قال وقال  
عمر بن عبد العزيز لولا ههنا حرم ان أهلي اقطعوني مالي **يكن** لي ان آخذه ولهم ان  
يعطونه واني قد ههنا متبرده على أربابه قال فكيف نصنع بولدك فخرت وموعه  
وقال كاهم الى الله قال وجد لولده ما يجد الناس فخرج مزاحم حتى دخل على عبد  
الملك بن عمر فقال له ان أمير المؤمنين قد عزم على كذا وكذا وهذا أمر يضركم وقد نهيت  
عنه فقال عبد الملك بشر وزير الخليفة أنت ثم قام فدخل على أبيه وقال له ان مزاحما  
أخبرني بكذا وكذا فإفرايك قال اني أريد ان أقوم به العشية قال عله فأيؤمنك ان  
يحدث لك حدث أو يحدث بقلبك حدث فرفع عمر يديه وقال الحمد لله الذي جعل من  
ذريتي من يعينني على ديني ثم قام به من ساعته في الناس وردھا قال ولما ولي عمر  
الخلافة أخذ من أهله ما بأيديهم وسعى ذلك مظالم ففرع بنو أمية الى عمته فاطمة بنت  
مروان فاتته فقالت له تسكأ أنت يا أمير المؤمنين فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه  
وسلم رحمة ولم يعنه عدا بالي الناس كافة ثم اختاره ما عنده وترك للناس نهرا شر بهم  
منه سواء ثم ولي أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل عمله ما ثم لم يزل النهر يستقي  
منه يزود مروان وعبد الملك ابنة والوليد سليمان ابن عبد الملك حتى أفضى الأمر الى  
وقد يس النهر الاعظم فلم ير وأصحابه حتى يعود الى ما كان عليه فقالت حسبك قد  
أردت كلامك فاما اذا كانت مقابلة هذه فلا ذكرا شيئا أبدأ فرجعت اليهم فاخبرتهم  
كلامه وقد قيل انها قالت له ان بني أمية يقولون كذا وكذا فلما قال لها هذا الكلام  
قالت له انهم يحذرونك يوم ما من أيامهم تغضب وقال كل يوم أخافه غير يوم القيامة فلا  
أمنت شره فرجعت اليهم فاخبرتهم وقالت أنتم فعلتم هذا بانفسكم تزوجتم باولاد عمر بن  
الخطاب فجاء يشبه جده فكم توال وقال سفيان الثوري الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر  
وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وما كان موافقهم فهم منتزون قال وقال الشافعي  
مثله قال وكان يكتب الى عماله بخلال فهي تدور بينهم ناحيا بسنة أو اطفاء بدعة أو  
قسم في مسكنة أو رد مظالمه قال وكانت فاطمة بنت الحسين بن علي تنني عليه وتقول لو

الجواب ولولا خوف من الله لعلت به وفعلت فلوقال له ان حقل هذا الذي تدعيه مكس وظلم  
أؤخذ ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر على ذلك (وفي يوم السبت ثمانية) نزلوا بكسوة الكعبة

• (شهر الحجة) • (في غسرتها) • حضر قليونان روميان الى بحر النيل يولاق يشتمل أحدهما على أحد وعشرين مدفا  
والثاني اقل منه اشتراهما اسمعيل بك (وفيه) زاد سحر القلعة ضعف

٣٣

التن بهبب انقطاع الجبال  
(وفي رابع عشرة) عمل الباشا  
ديوانا بقصر العيني وتشاوروا  
في خروج بحريدة وشاع الخبر  
بزحف القبطيين (وفي يوم  
الاربعاء سادس عشرة) عمل  
الباشا ديوانا بقصر العيني جمع  
به سائر الامراء والوجا قلبية  
والمشايخ بسبب شخص الجي  
حضر بمكاتبات من قرال  
الموسقو والحضره نبا يفتي  
ذكره كما نقل الينا وهوان  
قرال الموسقو لما بلغه حركة  
العثماني في ابتداء الامر على  
مصر ارسل مكاتبة الى امراء  
مصر على يد القنصل المقيم  
بغزو سكونية يحذرهم من  
ذلك ويحضهم على تحصين  
الثغور ومع حسن باشا من العبور  
فحضر القنصل الى مصر  
واختل بهم واطلعههم على ذلك  
فاهملوه ولم يلتفتوا اليه  
ورجع من غير رد جواب وورد  
حسن باشا فغضب لذلك انتبهوا  
وطالبوا القنصل فلم يجده  
وجرى ما جرى وخرجوا الى  
قبليو كاتبا القنصل فاعاد  
الرسالة الى قراله وركب هجانا  
 واجتمع بهم ورجع وضادف  
وقوع الواقعة بالمشية في  
السنة الماضية وكانت الهزيمة  
على المصريين وشاع الخبر في  
الجهات بعدهم وقد كان

وكان أبوشيمان خير مقاتل • يرجي ويخشى حربه من يحاربه  
فغازولاق الله في الخير كله • وجذبه بالسيف في الله ضاربه  
ترؤد من دنياه وزعوا مغفرا • وعضيا احساما لم تخنه مضاربه  
واجرد محبوبك السراة كانه • اذا انقض وافي الريش جن مخالفه  
وأقام الخوارج بمكانهم حتى دخل مسلمة بن عبد الملك الكوفة فشكا اليه أهل  
الكوفة مكان شوذب وخوفوه منه فارسل اليه مسلمة سعيد بن عمرو الحارثي وكان  
فارسا في عشرة آلاف فاتاه وهو بمكانه فرأى شوذب وأصحابه ما لاقبل لهم به فقال  
لاصحابه من كان يريد الشهادة فقد جأته ومن كان يريد الدنيا فقد ذهب فكسروا  
أغنادسيوفهم وجعلوا كشفوا سعيدا وأصحابه مراد حتى خاف سعيدا الغضبة فوئج  
أصحابه وقال من هذه الشريعة لأب لكم تغزون يا أهل الشام يوما كايامكم فحملوا عليهم  
فقطعوهم طعنا وقتلوا بسطاما وهوشوذب وأصحابه

• (ذكر موت محمد بن مروان) •

وفي هذه السنة توفي محمد بن مروان بن الحكم أخو عبد الملك وكان قدولى الجزيرة  
وارمينية واذربيجان وغزاليروم وأهل ارمينية عدة دفعات وكان شجاعا قويا وكان  
عبد الملك يحسده لذلك فلما انتظمت الامور لعبد الملك أظهر ما في نفسه له فجهز  
محمد ليسير الى ارمينية فلما ودع عبد الملك سأل عن سبب مسيره فقال  
وانك لا ترى طرد الحمر • كاصاق به بعض الهوان  
فلو كنا بمنزلة جميعا • جريت وأنت مضطرب الاعنان  
فقال له عبد الملك أقسمت عليك لتقيم فوالله لا رأيت مني ما تكره واصلح له ولما  
أراد الوليد عزله طلب من يسد مكانه فلم يقدم أحد عليه الا مسلمة بن عبد الملك

• (ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة وخلاعه يزيد بن عبد الملك) •

قبل وفي هذه السنة هرب يزيد بن المهلب من حبس عمر بن عبد العزيز على ما تقدم  
فلما مات هرب ويوح يزيد بن عبد الملك كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن والي  
عدي بن ارطاة يأمرهما بالتحرز من يزيد ويعرفهما هاربه وأمر عديا أن يأخذ من  
بالبصرة من آل المهلب فاخذهم وجبهم فقيمهم الفضل وجيب ومروان بنو المهلب  
وأقبل يزيد حتى ارتفع على القططاة وبعث عبد الحميد جندا اليهم عليهم هشام بن  
مساحق العامري عامري لژی فساروا حتى نزلوا العذيب وبرز يد قريسا منهم فلم  
يقدموا عليه ومضي يزيد نحو البصرة وقد جمع عدي بن ارطاة أهل البصرة وخندق  
عليها وبعث على خيل البصرة المقبرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي وجاز يزيد في أصحابه  
الذين معه فالتقاء أخوه محمد بن المهلب فيمن اجتمع اليهم من أهله وقومه وموا اليه فبعث

• مل خا • أرسل لجندتهم عسكرا من قبله وراكب ومكاتبات صعبة هذا الجي فحضر الى نجر  
دمياط في أواخر رمضان فرأى انعكاس الارض فربد بالثغور وأخذ عدة نقاير كاذ كرورجع الى مرساه أقام بها وكاتب قراله

الذهاب بقدر كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجوامع الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذي تامرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتن علينا ومنكم أناس يذهبون الى أحصاننا ويعودون قبرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبته بعض المتعمدين الى الباشا بحضرة اسمعيل بك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يثيرون الفتن من الجوارين ليؤدبهم وينفهم فسانعوا في ذلك ثم ذهبوا الى على بك الدفتر داروهو الناظر على الجامع

فملا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجر والهم الاخبار بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتنع الشيخ العروقي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية (وفي يوم الأحد رابع عشره المذائق الثالث عشر مسمى القبطي) أوفى النيل أذرع وركب الباشا في صبحها وكسر سد الحاج (وفي عشر ينة) انفتح سد ترعة موسى فأحضر اسمعيل بك عمر كاشف الشعر أوى وهو الذي كان تكفل بهالانه كاشف الشرقية ولا مهنه للتقصير في تمكينها والزمنه بسدها فاعتذر بعدم الامكان وخصوصا وقد عزل من المنصب وأعوانه صاروا مع الكاشف الجديد فاعتناظ منه وأمر بقتله فاعتجار برضوان كخدما مستحقا فشنع فيه وأخذ عندده وسعى في جريمته وصالح عليه (وفي حادي عشر ينة) أخضر واسليمان بك الشاوي من المنصورة

ابن عبد الله بن عبد الاسد الخزومي وأراد معارضة ابن خرم فلم يجد عليه سبيلا حتى شكاه عثمان بن حيان الى يزيد بن عبد الملك من ابن خرم وأنه ضرب به حدين وطلب منه أن يقيده منه فكتب يزيد الى عبد الرحمن بن الضحاك كتابا بأمره فأنظر فمضرب ابن خرم بن حيان فان كان ضرب به في أمرين أو أمر يختلف فيه فلا تلتفت اليه فأرسل ابن الضحاك فأحضر ابن خرم وضرب به حدين في مقام واحد ولم يسأله عن شيء وعهد يزيد الى كل ما صنع عمر بن عبد العزيز في عالم بواقى هو أنه فردوه ولم يحف شناعة عاجلة ولا آثما عاجلا فن ذلك ان محمد بن يوسف أخا الحاج بن يوسف كان على اليمن فجعل عليهم خراجا مجددا فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله يأمره بالاقتصار على العشر ونصف العشر وترك ما جده محمد بن يوسف وقال لان ياتيني من اليمن حصة ذرة أحب الى من تقر بهذه الوضعية فلما ولي يزيد بعد عمر أمر بردها وقال لعامله خذها منهم ولو صاروا حرضا والسلام

\*(ذكر مقتل شوذب الخارجي)\*

قد ذكرنا وجهه ومراسلته عمر بن عبد العزيز فلما نظرته فلما مات عمر أحب عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وهو الامير على الكوفة ان يحظى عند يزيد بن عبد الملك فكتب الى محمد بن جرير يأمره بمناجزة شوذب واسمه بسطام ولم يرجع رسولا شوذب ولم يعلم بموت عمر فلما راوا محمد استعد للحرب أوصل اليه شوذب ما يحل لكم قبل انتهاء المدة اليس قد تواعدنا الى أن يرجع الرسولان فأرسل محمدانه لا يسعنا ترككم على هذه الحال فقالت الخوارج ما فعل هؤلاء هذا الا وقد مات الرجل الصالح فاقتتلوا فاصيب من الخوارج نفر وقتل الكثير من أهل الكوفة وانهمزوا وخرج محمد بن جرير في استه فدخل الكوفة وتبعهم الخوارج حتى بلغوا الكوفة ثم رجعوا الى مكانهم وأقام شوذب ينتظر صاحبيه فقدم عليه واخبره بموت عمر ووجه يزيد من عندكم ابن الحبيب في الفين قد أرسلهم واخبرهم ان يزيد لا يفرقهم على ما فارقه عليه عمر فلعنوه ولعنوا يزيد معه وحاربوه فقتلوه وقتلوا أصحابه ونجا بعضهم الى الكوفة وبعضهم الى يزيد فأرسل اليهم يزيد بن جندب بن الحكم الأزدي في جمع فقتلوه وهزموا أصحابه فوجه اليهم يزيد الشجاع بن وداع في الفين فقتلوه وهزموا أصحابه وقتل منهم ثمنهم هدية بن عم شوذب فقال أيوب بن خولي برئهم

تركنا تميم في الغبار ملجأ \* تبكى عليه عرسه وقرائنه  
وقد أسلمت قيس عيما وما لساكا \* كما أسلم الشجاع أمس أقاربه  
وأقبل من حران يحمل راية \* يغالب أرائه والله غالبه  
فياهدب للهيجاب وياهذب للندى \* وياهذب للخصم اللديجاربه  
وياهدب كم من ملجم قد أجسته \* وقد أسلمته للرماح جوابه

وكان الكاشف الجديد فاعتناظ منه وأمر بقتله فاعتجار برضوان كخدما مستحقا فشنع فيه وأخذ عندده وسعى في جريمته وصالح عليه (وفي حادي عشر ينة) أخضر واسليمان بك الشاوي من المنصورة

لكم كذا وكذا مر كما وبها كذا من العسكر والمقاتلين وعندنا من المال والرجال ما يطلبون وز يادة على ما تظنون فلما  
قرئ ذلك انقصة واعلى ارسالها الى الدولة فارسات في ذلك اليوم

٣٥

وانزلوا ذلك الالحى في مكان  
بالقاعة ~~مهم~~ كراما (وفي يوم  
الاثنين) وجهوا خمسة من  
المرآكب الرومية الى جهة  
قبلى وابقوا اثنين وارسلوا  
بها عثمان بك طبل الاسماعيلى  
وعسا كر رومية والله أعلم  
وانقضى هذه السنة (واما  
من مات في هذه السنة ممن له  
ذكر) مات الامام العلامة  
احد المتصدين وواحد  
العلماء المتبحرين حلال  
الشكالات وصاحب  
التحقيقات الشيخ حسن بن  
غالب الجداوى المالكي  
الازهرى ولد بالجدية في سنة  
ثمان وعشرين ومائة والف  
وهى قرية قرب رشيد بها  
نشأ وقدم الجامع الازهر فقهه  
على بلديه الشيخ شمس الدين  
محمد الجداوى وعلى افقه  
المالكية في عصره السيد  
محمد بن محمد الساموني وحضر  
على الشيخ على خضر  
العمر وسى وعلى السيد محمد  
البليدى والشيخ على  
الصعيدى اخذ عنهم الفنون  
بالانقان ومهر فيها حتى عد  
من الاعيان ودرس في  
حياة شيخه وافق وهو  
شيخ بهى الصورة طاهر  
السيرة حسن البيرة فصيح

يزيد بن المهلب وكل شئ أراد فساله عن الخبر فلابها مسرا من جيد وأخبرهما وقال  
أين تريدان فأخبراه بامان يزيد فقال ان يزيد قد ظهر على البصرة وقتل القتلى وجلس  
عديا فارجعنا فاجعنا وأخذنا جميعا فقال لهما حميد انشدكم الله أن تمخا لفا  
ما بهتمنا به فان ابن المهلب قابل منكم وان هذا أهل بيته لم يزالوا لنا أعداء فلا نسعنا  
مقاتلته فلم يقبل قوله ورجعنا به واخذ عبد الحميد بن عبد الرحمن بالكوفة خالد بن يزيد  
ابن المهلب وحمل بن زحر ولم يكونا في شئ من الامر فوافقهما وسيرهما الى الشام  
فحبسهما يزيد بن عبد الملك فلم يقارقا المهن حتى هلكا فيه وارسل يزيد بن عبد الملك  
الى الكوفة شيئا يفرق على اهلهما وينهيهم الزيادة وجهازا مسلمة بن عبد الملك وابن  
أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك في سبعين ألف مقاتل من اهل الشام والجزيرة  
وقيل كانوا ثمانين ألفا فساروا الى العراق وكان مسلمة يعيب العباس ويذمه فوقع  
بينهما اختلاف فكتب اليه العباس

ألا نفسي فذلك أباسعيد \* وتصر عن ملاحق وعذلى  
فلولا ان أصلك حسين يثى \* وفرعك منتهى فرعى وأصلى  
واى ان رميتك مضت عظمى \* ونالتنى اذا نالتك نيتى  
لقد أنكرتني انكار خوف \* يقصر منك عن شتى وأكلى  
كقول المرمرعرو في القوافى \* أريد حياته ويريد قتلى

قيل ان هذه الابيات للعباس وقيل انما غفل بها فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فارسل  
اليهما وأصلح بينهما وقدم الكوفة ووترلا بالخيالة فقال مسلمة ليت هذا المزونى يعنى  
ابن المهلب لا كغنا اتباعه في هذا البرد فقال حيان النبطى مولى اشبيان انا ضمن لك  
انه لا يبرء الارصنة يردوا ضمن انه لا يبرح العرضة فقال له العباس لا أم لك أنت  
بالتبعية ابصر منك بهذا فقال حيان انبط الله وجهك لك أسقر أهر ليس اليه طائى  
الخلافه يريد أشقر أجريس عليه طابع الخلافة قال مسلمة يا أباسغيان لا يهولنك  
كلام العباس فقال انه أحمق يريد اذحق ولما مع اصحاب ابن المهلب وصول مسلمة  
واهل الشام راعهم ذلك فبلغ ابن المهلب فخطب الناس وقال قد رايت اهل العسكر  
وخوفهم يقولون جاء اهل الشام ومسلمة وما اهل الشام هل هم الاتسعة اسياى  
سبعة منها الى وسيفان على وماسامة الاجرادة صغرا انا كم في برابرهم وجرامقتهم  
وجراحهم وانما طوائف فلاحين وأوباش واخلاط أوليسوا بشرا بالمون كما تالمون  
وترجون من الله ما لا يرجون اعيروني سواءكم تصفقون بها وجوههم وقدولوا الادبار  
واستومسوا اهل البصرة ليزيد بن المهلب وبعث عماله على الاهواز وفارس  
وكرمان وبعث الى خراسان مدرك بن المهلب وعليه ساعد الرحمن بن نعيم فقال لاهلها  
هذا مدرك قد اناكم لياق بينكم الحرب وانتم في بلاد عاقية وطاعة فساد بنو نعيم ليعنوه

اللهجة شديدة العارضة يفيد الناس بتغيره الفائق ويحل المشكلات بهذه الراق وحلقة درسه عليها الخمر  
وما يلقيه كانه نثار جواهر ودرر وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له وظيفة الخطابة بجامع مرزهرجى

وعرفه صورة الحال وإن من بصر الآن من جنسهم أيضا وإن العثماني لم يزل مقهورا معهم فاجع رأيه على مكاتبة المستقرين  
وامدادهم فكتب اليهم وأرسلها صبيحة ٣٤ هذا اليجي وحضر الى دمياط وأنفذ الخبر سرابو صوله وطلب المحضور

بنفسه فأعلموا الباشا بذلك  
سرا وأرسلوا اليه بالحضور  
فلما وصل الى شلقان خرج اليه  
اسماعيل بك في تطريده كان لم  
يشعر به أحد وأعد له منزلا  
يدولاق وحضر به ليلا وأنزله  
بذلك القناق ثم اجتمع به  
صحبة على بك وحسن بك  
ورضوان بك وقرؤا المكاتبات  
بينهم فوصل اليهم عند ذلك  
جماعة من اتباع الباشا وطلبوا  
ذلك اليجي عند الباشا وذلك  
بإشارة خفية بينهم وبين الباشا  
فركبوا معه الى قصر العيني  
وأرسل الباشا في تلك الليلة  
التنابي للحضور الديوان في  
صباحها فلما تكاملوا أخرج  
الباشا تلك المراسلات وقرئت  
في المجلس والترجان يفسرها  
بالعري ومخلصها خطاب الى  
الامراء المصرية انه بلغنا صنع  
ابن عثمان الخائن الغدار معكم  
ووقع الاتن فيكم وقصده ان  
بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى  
على من يبقى منكم ويملك  
بلادكم ويفعل بها هولاءه  
من الظلم والجور والخراب فانه  
لا يضح قدمه في قطر الا ويعمه  
الدماء والخراب فتيقظوا لانفسكم  
واطردوا من حل ببلادكم  
من العثمانيّة وارفعوا بندرتنا  
واختاروا لكم رؤساء منكم

عدى على كل خمس من أنجاس البصرة رجلا فبعث على الازد المغيرة ابن زياد بن عمرو  
العتكي وبعث على عديم محرز بن جران السعدي وعلى خمس بكر مفرج بن شيبان بن  
مالك بن مسمع وعلى عبد القيس مالك بن المنذر بن الجارود وعلى أهل العالية عبد  
الاعلى بن عبد الله بن عامر وأهل العالية قريش وكنانة والازد ومجيلة وخنم وقيس  
عيلان كهماء وغزينة وأهل العالية والكوفة يقال لهم ربع أهل المدينة فاقبل يزيد  
لا يمر بخيل من خيائهم ولا قبيلة من قبائلهم الا تنكروا له عن طريقه واقبل يزيد حتى  
نزل داره فاختلف الناس اليه فارسل الى عدى أن ابعث الى اخوتي وانى اصالحك على  
البصرة واخيلك واياها حتى آخذ لنفسى من يزيد ما أحب فلم يقبل منه فسار جريد بن  
عبد الملك بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك فبعث معه يزيد بن عبد الملك خالدا القسري  
وعمر بن يزيد الحكمي بامان يزيد بن المهلب وأهلها واخذ يزيد بن المهلب يعطى من  
أثناء قطع الذهب والفضة فالناس اليه وكان عدى لا يعطى الا درهمين درهمين  
ويقول لا يحل لي ان أهبطكم من بيت المال درهم الا بامر يزيد بن عبد الملك ولكن  
تبلغوا به حتى ياتي الامر في ذلك وفي ذلك يقول الفرزدق

أظن رجال الدرهمين تقودهم \* الى الموت آجال لهم ومصارع  
وأكيسهم من قر في قعر بيته \* وأيقن ان الموت لا بد واقع

وخرجت بنو عمرو بن تميم من اصحاب عدى فنزلوا المربد وبعث اليهم يزيد بن المهلب  
مولي له يقال له دارس فحمل عليهم فهزمهم وخرج يزيد حين اجتمع الناس له حتى  
نزل جباثة بنى يشكر وهى النصف فيما بينه وبين القصر فلقية قيس وميم وأهل الشام  
واقبلواهم فقتلواهم وحمل عليهم أصحاب يزيد فانهزموا وتبعهم ابن المهلب حتى دنوا من  
القصر فخرج اليهم عدى بنفسه فقتل من اصحابه موسى بن الوجيه المجبى والحارث بن  
المصرف الاودى وكان من فرسان الحجاج واشراف أهل الشام وانهزم اصحاب عدى  
وسمع اخوة يزيد وهم في مجلس عدى الاصوات تدنو والانساب تقع في القصر فقال لهم  
عبد الملك انى أرى أن يزيد قد ظهر ولا آمن من مع عدى من مضر والشام أن ياتونا  
فيقتلونا قبل أن يصل الينا يزيد فاعلقوا الباب والقوا عليه الرجل فقتلوا فلم يلبثوا ان  
جاءهم عبد الله بن دينار مولى بنى عامر وكان على حرس عدى فحاشا يستدلى الباب هو  
وأصحابه واخذوا يعلجون الباب فلم يطيقوا قلعه وأحبلهم الناس فخلوا عنهم وجاء  
يزيد بن المهلب حتى نزل دار السليمان بن زياد بن أبيه الى جنب القصر وأتى بالسلام  
وفتح القصر وأتى بهدى بن اوطاة فحبسه وقال له لولا حبسك اخوتى لما حبستك فلما  
ظهر يزيد هرب رؤس أهل البصرة من تميم وقيس ومالك بن المنذر فلقوا بالكوفة  
وخلق بعضهم بالشام وخرج المغيرة بن زياد بن عمرو والعتكي نحو الشام فلقى خالدا  
القسري وعمر بن يزيد الحكمي ومعهما حميد بن عبد الملك بن المهلب قد أقبلوا بامان

يزيد  
وحصنوا ثغوركم وامنعوا من يصل اليكم منهم الامن كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شئ  
فتجن نكفكم مؤنته وانصبوا من طرفكم حكاما بالبلاد الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا أمر بالبلاد الساحل والواصل

المعلم درع الحجاز بالحسيفة وسكن بها جفيس عليه أهل الناحية وأولوا الخدمة والزراعة والسطارة وصار له بهم نجدة ومنعة على من يخالفه أو يعاندوه ولومن الحكام وتردد إلى الأمير محمد بك أبي الذهب ٢٧ قبل استغلاله بالامارة وأحبه وحضر

محاسن دروسه في شهر رمضان بالشهد الحسيني فلما استبد بالامر لم يزل يراعي له حق الصبة ويقبل شفاعته في المهمات

ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت أراد فزادت شهرته ونفذت أحكامه وقضاياه واتخذ سكناء على بركة جنات أيضا ولما بني محمد بك جامع كان هو والمعين فيهما بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وثالث ثلاثة المفتين الذين قررهم الأمير المذكور وقصر عليهم مالا لافاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي

والترجم وفرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميدان بجوار التكية التي جعلها لطائفة الأتراك بالجامع المذكور حصنة من أنهار في ضحوة كل يوم للافتاء بعد الفائم دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشا والجهالات فاستقروا على ذلك أيام حياة الأمير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوذ الذي تقدم ذكره في ترجمة يوسف بك ونوه بشانه عند الأمراء والناس

جملت العراق كله وراى ظهره قال اكره ان أقطع جيشي فلما نزل واسط اقام بها أياما بسيرة وخرجت السنة

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

جاء بالناس عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس وكان عامل المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان على الكوفة عبد الحميد وعلى قضائها الشعبي وكانت البصرة قد غلب عليها ابن المهلب وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم وفيها عزل اسمعيل بن عبيد الله عن افرقيقة واستعمل مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج فبقى عليها الى ان قتل على ما نذره ان شاء الله تعالى وفيها توفي مجاهد بن جبر وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع وقيل سبع ومائة وله ثلاث وثمانون سنة وفيها توفي عمار ابن جبر وقيل وفيها توفي أبو صالح ذكره ان وفيها توفي عامر بن اكنة الليثي وأبو صالح النعمان وقيل له الزيات أيضا لانه كان يبيعهم ما و ابو عمرو وسعيد بن اياس الشيباني وكان عمره سبعاً وعشرين ومائة سنة وليس له صحبة وفي خلافة عمر توفي عبيدة بن أبي لبابة أبو القاسم العامري

( ثم دخلت سنة اثنتين ومائة )

### \*( ذكر مقتل يزيد بن المهلب )\*

ثم ان يزيد بن المهلب سار عن واسط واستخلف عليها ابنه معاوية وجعل عنده بيت المال والامراء وسار على فم النيل حتى نزل العرو وقد قدم اخاه عبد الملك بن المهلب نحو الكوفة فاستقبله العباس بن الوليد بسور فاقتتلوا فحمل عليهم اصحاب عبد الملك حلة كسغوم فيها ومعه ناس من تميم وقيس من اهل البصرة فزادوا يا اهل الشام الله الله ان تسلمونا وقد اضطهرهم اصحاب عبد الملك الى النهر فقال اهل الشام لا بأس عليكم ان انا جولة في أول القتال ثم كروا عليهم فانكشف اصحاب عبد الملك فانهزموا وعادوا الى يزيد واقبل مسلمة يسير على شاطئ الفرات الى الانبار وعقد عليها الجسر فبروسار حتى نزل على بن المهلب واقي الى ابن المهلب ناس من اهل الكوفة كثير ومن الثغور فبعث على من خرج اليه من اهل الكوفة وبع اهل المدينة عبد الله بن سفيان بن يزيد بن المغفل الازدي وعلى ربع مدحج واسد النعمان بن ابراهيم بن الاشتر وعلى كندة وبيعة محمد بن اسحق بن الاشعث وعلى تميم وهمدان حنظلة بن عتاب بن وراق التميمي وجعهم جميعا المفضل بن المهلب واحصى ديوان ابن المهلب مائة ألف وعشرين الفا فقال لوددت ان لي بهم من بخراسان من قومي ثم قام في اصحابه فخرضهم على القتال وكان عبد الحميد بن عبد الرحمن قد عسكر بالنجيلة وشق المياه وجعل على اهل الكوفة الارصاد لئلا يخرجوا الى ابن المهلب وبعث بعثا الى مسلمة مع سيرة بن

وأبرزه لهم في قالب الولاية ويجعل شعوبته وبسبمياه من قبيل الخوارق والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بك فتحامل عليه وعلى قبره ابنه الشيخ المترجم من أجله ولم يتمكن من ايذاءهما في حياته سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ



يؤلاق ووظيفة قدير يس بالسنة اتمية أيضا وينزل الى بلاده الجدي في كل سنة مرة ويقوم بها يأما ويجمع عليه أهل الناحية ويهادونه ويفصلون على يديه

٣٦

فضاياهم ودعواهم وأنكحهم وموارثهم ويؤخرون وقائعهم

الحادثة بطول السنة الى حضوره ولا يثقون الا بقوله ثم يرجع الى مهر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والعسل والقمح وغير ذلك ما يكفي عياله الى قابل مع الحشمة والعفة توفي بعد أن تملأ أشهر في أو آخر شهر ذي الحجة وجهز وصلى عليه بالازهر بمشهد خافل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر أبه لنفسه رحمه الله تعالى (ومات) الامام العالم العلامة الفقيه المحدث النعوي الشيخ حسن الكفراوي الشافعي الازهري ولد ببغداد كافر الشيخ جازي بالقرب من الهلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المتون بالهلة ثم حضر الى مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطعلاوي والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصبيدي ومهر في الفقه والمعقول وتصدر ودرس وأفتى واشتهر ذكره ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعوى وفصل الخصومات بين المتنازعين وأقبل عليه الناس بالمدايا والجمالات وغالمره وراش جناحه وتجمل بالملايس

وبلغ الازد بخراسان ذلك فخرج منهم نحو ألفي فارس فلقوا مدركا على رأس المغازة فقالوا له انك أحب الناس الينا وقد خرج أخوك فان يظهر فاما ذلك لنا ونحن أسرع الناس اليكم وأحقهم بذلك وان تكن الاخرى فمالك في ان تغشينا البلاء راحة فانصرف عنهم فلما استجمع اهل البصرة ائبى بدخطهم وأخبرهم انه يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه ويحثهم على الجهاد ويؤمن ان جهاد اهل الشام أعظم ثوابا من جهاد الترك والديلم وكان الحسن البصري يسمع فرغ صوته يقول والله لقد رأيتك واليا ومواليا عليك فاني ينبغي لك ذلك ووثب أصحابه فاخذوا بغممه واجلسوه ثم خرجوا من المدجود على باب المسجد النضر بن أنس بن مالك يقول يا عباد الله ما تنقمون من ان تجيئوا الى كتاب الله وسنة نبيه فوالله ما رأينا ذلك مذلولوا علينا الا أيام عمر بن عبد العزيز فقال الحسن والنضر أيضا قد شهدوا مع الحسن بالناس وقد نصبوا الرايات وهم ينتظرون خروج يزيد وهم يقولون ندعونا الى سنة العمر بن فقال الحسن كان يزيد بالامس يضرب أعناق هؤلاء الذين ترون ثم يرسلها الى بني مروان يريد رضاهم فلما غضب نصب قصبيا ثم وضع عليها خرقا ثم قال اني قد اخطأتهم فالفهم فقال هؤلاء نعم ثم قال اني ادعوه الى سنة العمر بن وان من سنة العمر بن ان يوضع في رجله قيد ثم يرد الى محبسه فقال ناس من أصحابه لكامل راض عن اهل الشام فقال اناراض عن اهل الشام فبجهم الله وبرحهم اليس هم الذين احلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلون اهلته ثلاثا قد أباحوا لانا طاهمهم واقباطهم يحملون الحرائر ذوات الدين لا يفتنون عن انتهاك حرمة ثم خرجوا الى مال بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واوقدوا النيران بين ابحارها واستارها عليهم امة الله وسوء الدار ثم ان يزيد سار من البصرة واستعمل عليها أخاه مروان بن المهلب وأتى واسطا وكان قد استشار من أصحابه حين توجه نحو واسطا فقال له اخوه خبيب وغيره نرى ان نخرج وننزل بغاوس فنأخذ بالشعاب والعقاب وندنو من خراسان ونطاول اهل الشام فان اهل الجبال يأتون اليك وفي يدك القلاع والحصون فقال ليس هذا برأيي تريدون ان تجعلوني طائرا على رأس جبل فقال خبيب ان الرأي الذي كان ينبغي ان يكون أول الامر قد فات قد أمرك حيث ظهرت على البصرة ان توجه خيلا عليها بعض اهلك الى الكوفة وانما أصحابك عبيد الحميد مرت به في سبعين رجلا فحجز عنك فهو من خيلك أعجز فسبق اليها اهل الشام وأكثرا هلهايرون رأيك ولان تلي عليهم احب اليهم من ان يلي عليهم اهل الشام فلم تطعني وانا أشير الان برأي سرح مع بعض اهلك خيلا كثيرة من خيلك فتاتي الجزيرة وسيروا اليها حتى ينزلوا حصنا من حصونهم وتسير في أثرهم فاذا أقبل اهل الشام يريدونك لم يدعوه هم جندك بالجزيرة يقبلون اليك فيقيموا عليهم فيحبسوه عنك حتى تأتهم ويأتيتك من الموصل من قرك وينقض اليك اهل العراق واهل النغور وتقاتلهم في أرض رخيصة السعرو قد

وركوب البغال وأحذق به الاتباع واشترى بيت الشيخ عمر الطعلاوي بحارة الشوفاني

جعلت

بعد موت ابنه سيدي غلي فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت

أجيد فقها وتفسيراً ومنطقاً مع \* علم الحديث وعلم النحو والجمل \* وغيرهما من علوم ليس من أجله  
يحاول البعض منها غير متخذ \* فصلا اذ صار بالاشرا متصلا ٣٩ \* على الايام صيالى الصارم العقل

له يشار اذا ما سار وهو على  
ركوب جاب سمين في الدواب على  
يقال هذا فلان والهاب به  
قد احدثت ملائكة كفيه  
بالقبل  
يصبح اذا رام يقربهم بهمة  
صباح شخص عن المعقول في  
عقل

يقول ذا مذهبي او ما فهمت وذا  
بالرد عندى اولى ليس ذا بجلى  
كله في الورى قد صار مجتهدا  
كالشافعي وابى ثورا والذهلى  
فتاه في تيسه وادى العجب  
ليس له  
الى هده سبيل ما من السبل  
وصار مجتهدا في المقت ميت  
هوى

اثوابه كغنا عت بلا جمل  
في الداهية وهيا قد نزلت  
به وزل بها في هوة الزلل  
اذا عقبته عقابا لا عقيب له  
وعلة ما لا هاقط من علل  
حين حلت به حلت حلا وما  
لمن يحاول عنه الحل من حيل  
فعنه في اشنيه اخذ بعيد مدى

على متون جيا د العزم وارنحل  
اذ ذلك الشخص ابليس  
التعديس ومن  
له بابليس بالناس من قبل  
اليك بالجلجلى الجاني لبحاسن  
هو الحجازي الذي قد جال في  
الوحد

أحق الجسر فلم يثبت أحد فقال قبحهم الله بقى فخن عليه فطار ثم خرج ومعه أصحابه  
فقال اضربوا وجوه المهزمين ففعلوا ذلك بهم حتى كثروا عليه واستقبله أمثال الجبال  
فقال دعوهم فوالله انى لا رجوان لا يجتمعنى واياهم مكان أبدا دعوهم يرجهم الله غنم  
عدا في نواحيها الذئب وكان يزيد لا يتحدث نفسه بالفرار وكان قد أتاه يزيد بن الحكم بن  
أبي العاص الثقفي وهو ابن أخي عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليس بينه وبين الحكم بن أبي العاص واند مروان تسب وهو بواسط فقال له ان بنى  
مروان قد باد ملكهم فان كنت لم تشعر بذلك فاشعر فقال ما شعرت فقال ابن الحكم  
فعمش ما سكا أومت كريما فان غمت \* وسيفك مشهور بكفك تعذر  
فقال أما هذا فعسى فلما رأى يزيد انهزام أصحابه قال يا سميدع أراي أجودام رأيك ألم  
أعلمك ما يريد القوم قال بلى قتل سميدع وتزول يزيد في أصحابهما وقيل كان على فرس  
أشهب فاتاه أت فقال ان اخاك حبيبا قد قتل فقال لا خير في العيش بعده قد كنت والله  
أبغض للحياة بعد المهزمية وقد ازددت لها بغضا مضوا قد ما تعلموا انه قد استقتل  
فقتل عنه من يكره القتال وبقى معه جماعة جنسه وهو يتقدم فكلما مر بجبل  
كشفها أو جماعة من أهل الشام عدلوا عنه وأقبل نحر مسلمة لا يريد غيره فلما دنا  
منه أدفى مسلمة فرسه ليركب فعطف عليه خيول أهل الشام وعلى أصحابه فقتل يزيد  
والسميدع ومحمد بن المهلب وكان رجل من كلب يقال له القحل بن عباس فلما انظر الى  
يزيد قال هذا والله يزيد والله لا تقتله أو ايقطنى فن يحمل مـحى يكفينى أصحابه حتى  
أصل اليه فحمل معه ناس فاقتلوا ساعة واقترح الفر يقان عن يزيد قتيلا وعن  
القحل باخر رمقه فاوما الى أصحابه يريدونه هو قاتله وان يزيد قتل له وأتى  
برأس يزيد مولى لبني مرة فقتل له أنت قتله قال لا فلما أتى مسلمة سيرة الى يزيد بن  
عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة ابن أبي معيط وقيل بل قتله المذيل بن زفر بن  
الحمرث الكلبي ولم ينزل ياخذ رأسه انفة ولما قتل يزيد كان المفضل بن المهلب يقتل  
أهل الشام وما يدري يقتل يزيد ولا بهزيمة الناس وكان كلما جل على الناس  
انكشفوا ثم يحمل حتى يخاطهم وكان معه عامر بن العيميل الازدي يضرب بسيفه  
ويقول

قد علمت أم الصبي المولود \* انى بنصل السيف غير عديد  
فاقتلوا ساعة فانهزمت ربيعة فاستقبلهم المفضل يناديهام يا معشر ربيعة المكرة المكرة  
والله ما كنتم بكشف ولا لثام ولا لكم هذه بعادة فلا يؤمن أهل العراق من قبلكم  
فدتكم نغمى فرجعوا اليه يريدون الجملة فأتى وقيل له ما تصنع ههنا وقد قتلت يزيد  
وحبيب ومحمد وانهزم الناس منذ طويل فمفرق الناس عنه ومضى المفضل الى واسط  
فما كان من العرب اضرب بسيفه ولا أحسن نوبة للرب ولا أغشى للناس منه وقيل

من الدعاء الذى لا تنفع فيه ومن \* خش المقال وسوء الحال والخل \* وصل رب وسلم ما استنار ضجى  
على نيك طه أفضل الرسل \* والال والهاب والاتباع من كملوا \* ما أوجد الله من عال ومستقل

صادومة وألقاه في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتاء وقد ذلك الشيخ أحمد بن يونس الخلفي وانكسف  
بأله وخدمه مشعال ظهوره بين أقرانه ٣٨ الا قليلا حتى هلك يوسف بك قبل تمام الحول ونسيت القضية وبطل امر

الوظيفة والتسكية وتراجع  
بحاله لا كالأول ووافاه الحما  
بعد أن تمرض شهورا وتعال  
وذلك في عشر بن شعبان من  
السنة وصلى عليه بالأزهر في  
مشهد حافل ودفن بترية  
الجوارين ومن مؤلفاته  
أعراب الآجرومية وهو مؤلف  
نافع مشهور بين الطلبة  
وكان قوي البأس شديد  
المراس عظيم الهمة والشكبة  
ثابت الجنان عند العظام  
يغلب على طبعه حب الرياسة  
والحكم والسياسة ويحب  
الحركة بالليل والنهار ويمل  
السكون والقرار وذلك  
بما يورث الخلل ويوقع في  
الزلل فان العلم اذا لم يقرب  
بالعمل ويصاحبه الخوف  
والوجل ويحصل بالتقوى  
وزين بالعفاف ويحلى باتباع  
الحق والانصاف أوقع صاحبه  
في الخذلان وصـ يره مثله بين  
الأقران كما قال البدر الحجازي  
رحمه الله تعالى

إذا بعد أراد الله نائبة

أعطاه ما شاء من علم بالأمل  
فعد لا صطياد المال مصيدة  
يعدو به عدو معدود من الحمل  
مثل الحمار الذي الأسفار  
يحملها

وما استغاد سوى الأجهاد والممل

عبد الرحمن بن مخنف وبعث مسلمة فعزل عبد الحميد عن الكوفة واستعمل عليا محمدا  
ابن عمرو بن الوليد بن عتبة وهو ذو الشامة فجمع يزيد رؤس اصحابه فقال قد رأيت ان  
أجمع اتى عشر الف فابعثهم مع اخي محمد بن المهلب حتى يبيتوا مسلمة ويحمل معهم  
البراقع والاكف والزبل لدفن خندقهم فيقاتلهم على خندقهم بقية ليلته وامده  
بالرجال حتى اصبح فاذا أصبحت فمضت اليهم في الناس فأنجزهم فاني ارجو عند ذلك  
ان ينصر في الله عليهم فقال السميذع انما قد دعوناهم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله  
عليه وسلم وقد زعموا انهم قبلوا هذا منا فليس انما انكم ولا تغدروا حتى يردوا علينا وقال  
أبو روبة وهو رأس الطائفة المرجئة ومعه اصحاب له صدق هكذا ينبغي فقال يزيد  
ويحكم أن صدقون بني أمية أنهم يعملون بالكتاب والسنة وقد ضيعوا ذلك منذ كانوا  
انهم يخادعونكم ليكرهوا بكم فلا يسبقوكم اليه اني لقيت بتي مروان فساقيت منهم امرك  
ولا ابعدهم عن هذه الجرداة الصغرى يعني مسلمة قالوا لا نفعل ذلك حتى يردوا علينا  
ما زعموا انهم قبلوه منسا وكان مروان بن المهلب بالبصرة يحث الناس على حرب أهل  
الشام والحسن البصري يبطهم فلما بلغ ذلك مروان قام في الناس يامرهم بالجد  
والاحتشاد ثم قال بلغني ان هذا الشيخ الضال المرائي ولم يسمع يبط الناس والله لو ان  
جاره نزع من خص داره قصبة لظل يعرف أنفه وايم الله ليكن عن ذكرا وعن جمعه  
اليه سقاط الابل وعلوج فرات البصرة أولا نخين عليه مر يد اخشنا فلما بلغ ذلك  
الحسن قل والله ليكرهني الله به وانه فقال ناس من اصحابه لو أراذك ثم شئت لم نعتناك  
فقال لهم فقد خالفتكم انذاك ما نهيتكم عنه أمركم ان لا يقتل بعضكم بعضا مع غيرة  
وأمركم ان يقتل بعضكم بعضا دوني فبلغ ذلك مروان فاشد دعائهم وطلبهم وقرقوا وكف  
عن الحسن وكان اجتماع يزيد بن المهلب ومسلمة بن عبد الملك بن مروان ثمانية أيام  
فلما كان يوم الجمعة لاربع عشرة مضت من صفر بعث مسلمة الى الوضاح أن يخرج  
بالسفن حتى يحرق الجسر ففعل وخرج مسلمة فبعي جنود أهل الشام ثم قرب من ابن  
المهلب وجعل على ميمته جملة من مخزومة الكندي وعلى ميسرته الهذيل بن زفر بن  
الحمر السكلابي وجعل العباس بن الوليد على ميمته سيف بن هاني الهمداني وعلى  
ميسرته سويد بن القعقاع التميمي وكان مسلمة على الناس وخرج يزيد بن المهلب وقد  
جعل على ميمته حبيب بن المهلب وعلى ميسرته الفضل بن المهلب فخرج رجل من أهل  
الشام فدعا الى المبارزة فبرز اليه محمد بن المهلب فضر به محمدا فقاتله الرجل بيده وعلى كفه  
كف من حديد فضره به محمدا فقطع الكف الحديد وامر ع السيف في كفه واعتنق  
فرسه فانهم لم يلبثوا ان اوضح من الجسر الميمته النار فسطع دخانه وقد أقبل الناس  
ونشبت الحرب ولم يشدا النعال فلما رأى الناس الدخان وقيل لهم احرقوا الجسر انهمزوا  
فقبل ليزيد قد انهمز الناس فقال هم انهمزوا هل كان قتال ينهمز من مثله فقبل له قالوا

يقول بالامس عند القاضى كنت كذا عند الامير وقد أبدى الشاشة لي ووقام لي وبقدري قام أطمعني احرق  
بحاوى وأبسنى الحساى من الحبل \* ومن حكاى والحكام طوع يدى \* وأين مثلى وما فى السكون من مثلى

العروسي في غالب الكتب فيحضر ويحلى ويستعيد ويقيد وكان مهذباً في نفسه متواضعاً مقصد في طلب ما كان عفوفاً  
 قانعاً خفيف الروح لا يعمل من مجالسته ومفاكهته ولم يزل منقطعاً للعالم ٤١ والافادة ليلاً ونهاراً مقبلاً على شانه

معهم الى قنديل وبعث مسلمة الى مدرك بن صب فردوه وسير في اثرهم هلال بن احوز  
 التميمي فلحقهم بقنديل فاراد اهل المهلب دخولها فنعهم وداع بن حميد وكان هلال  
 ابن احوز لم يمان آل المهلب فلما التقوا كان وداع على التينة وعبد الملك بن هلال  
 على المصرة وكلاهما ازدى قرفع هلال بن احوز ربه امان قال اليه وداع بن حميد  
 وعبد الملك بن هلال وتفرق الناس عن آل المهلب فلما رأى ذلك مروان بن المهلب  
 أراد أن ينصرف الى النساء فيقتلن لثلايصرن الى أولئك فنهاه المفضل عن ذلك وقال  
 انما نخاف عليهن من هؤلاء فتركهن وقتلهم واباسيا فقاموا حتى قتلوا من عند  
 آخر دم وهم المفضل وعبد الملك وزيد ومروان بنو المهلب ومعاً وبه بن يزيد بن المهلب  
 والمنهال بن أبي عيينة بن المهلب وعمر ووالغيرة ابنا قبيصة بن المهلب وجمات رؤسهم  
 وفي أذن كل واحد رقعة فيها اسمه الا اباع عيينة بن المهلب وعمر بن يزيد بن المهلب  
 وعثمان بن المفضل بن المهلب فانهم لحقوا برؤسهم وبعث هلال بن احوز بنسائهم  
 ورؤسهم والاسرى من آل المهلب الى مسلمة بالبحيرة فبعثهم مسلمة الى يزيد بن  
 عبد الملك فسيرهم يزيد الى العباس بن الوليد وهو على حلب فصب الرؤس وأراد  
 مسلمة أن يبيع الذرية فاشترأهم منه الجراح بن عبد الله الحكمي بمائة ألف وخلي  
 سبيلهم ولم يأخذ مسلمة من الجراح شيئاً ولما بلغ يزيد بن عبد الملك الخبر بقتل يزيد  
 سره لا تنصاره ولما في نفسه منه قبل الخلافة وكان سبب العداوة بينهما ان ابن المهلب  
 خرج من الحمام ايام سليمان بن عبد الملك وقد تضحك بالغالية فاجتاز يزيد بن  
 عبد الملك وهو الى جانب مهر بن عبد العزيز فقال قبح الله الدنيا لوددت ان مثقال  
 غالية بالف دينار فلا ينالها الا كل شريف فسمع ابن المهلب فقال له بل ووددت ان  
 الغالية لو كانت في جبهة الاسد فلا ينالها الا مثلي فقال له يزيد بن عبد الملك والله لئن  
 وليت يوماً لقتلك فقال له ابن المهلب والله لئن وليت هذا الامر واناحي لاضر بن  
 وجهك بخمسين الف سيف فهذا كان سبب البغض بينهما وقيل غير ذلك وقد تقدم  
 ذكره وأما الاسرى فكانوا ثلاثة عشر رجلاً فلما قدم بهم على يزيد بن عبد الملك وعنده  
 كثير عزة أشد

حليم اذا ما نال عاقب مجملاً \* أشد العقاب أو عقاباً يثرب  
 فعفوا أمير المؤمنين وحسبه \* فساتته من صالح لك يكتب  
 اسأوا فان تصفع فانك قادر \* وأفضل حلم حسبه حلم مغضب  
 فقال يزيد بن عبد الملك هيأت يا أباصخر طف بك الرحم لا سبيل الى ذلك ان الله عز  
 وجل أفادنيهم يا عماهم الحبيثة ثم أمرهم فقتلوا وبقى غلام صغير فقال اقتلوا في  
 اناب صغير فقال انظروا أنبت فقال انما أعلم بنفسى قد احتلمت ووطئت النساء فامر به يزيد  
 فقتل واسماء الاسرى الذين قتلوا المعارك وعبد الله والمغيرة والمفضل ومحباب أولاد

حتى توفي رحمه الله تعالى حادى  
 عشر شعبان مطعوناً  
 \* (ومات) العلامة الاديب  
 والودعي اليبب المتقن  
 المتقن الشيخ محمد بن علي بن  
 عبد الله بن احمد المعروف  
 بالشافعي المغربي التونسي  
 نزيل مصر وله بتونس سنة  
 اثنتين وخمسين ومائة والف  
 ونشأ في قراءة القرآن وطلب  
 العلم وقدم الى مصر سنة  
 احدى وسبعين وجاور  
 بالازهر برواق المغاربة  
 وحضر علماء العصر في الفقه  
 والمعقولات ولازم دروس  
 الشيخ علي الصعدي والي  
 الحسن القلي التونسي شيخ  
 الرواق وعاشر اللطفا  
 والنجباء من اهل مصر وتلقى  
 باخلاقهم وطالع كتب  
 التاريخ والادب وصار له  
 ملكة في استحضار المناسبات  
 الغريبة والنكات وتزوج  
 وترى ابني اولاد البلد وحبلى  
 بنوهم ونظم الشعر الحسن  
 فن ذلك ما نشدني لنفسه  
 مدح الرسول صلى الله عليه  
 وسلم  
 هذا الحمى وعبيد المتعطر  
 فعلام دمعك من جفونك يطر  
 وانح مطاياك التي أوصلتها  
 ادلاجها بغيرها ذات سحر

٦ مل منح خا فلمك قطعت بها بساط مغاور \* ونقطت اسطره التي تقدر  
 ودفعته في كل حزن شامخ \* ساعى السرى عنه البراهة تقصر \* حتى أتت بك قبر أفضل مرسل \* فها عليك فضائل لا تشكر

دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ على الصبيدي ففقه عليه و لازمه و مهر في الآلات و الفنون و اذن له في التدريس فصار يقرئ الطلبة في روافقهم و راج امره لفصاحته و وجوده حظه و تميز في الفضائل و حج سنة اثنتين و ثمانين و مائة و الف و جاور بالحرمين سنة و اجتمع بالشيخ ابي الحسن السدي و لازمه في دروسه و باحثه و عاد الى مصر و كان يحسن الثناء على المشار اليه و اشتهر امره و صارت له في الرواق كفة و احترمه علماء مذهب افضله و سلطنة لسانه و بعد موت شيخه عظم امره حتى اشير له بالمشيخة في الرواق و تعصب له جماعة فلم يتم له الا و نزل له السيد عمر افندي الاسيوطي عن نظار الجوهري فقطع معالم المستحقين و كان محبا لاجل المراس يتقى شره توفي ليلة الاربعاء حادي عشر شعبان غفر الله لنا وله \* (ومات) \* الامام الفقيه العلامة القوي المنطقي الفرضي الحبيب الشيوخ موسى الشيشي الشافعي الازهرى قسما بالجامع الازهر من صغره

بل اتاه اخوه عبد الملك و كره ان يخبره بقتل يزيد فيستقيل فقال له ان الامير قد اخذو الى واسط فالتحقوا بالفضل عن يمين من ولد المهلب الى واسط فلما علم بقتل يزيد حلف انه لا يكلم عبد الملك ابدا فاما كلفه حتى قتل بقتل يزيد و كانت عينه اصبحت في الحرب فقال فضحني عبد الملك ما عذري اذا رايتي الناس فقالوا شيخ اعور و مهزوم الا صدقتي فقتلت ثم قال

ولا خير في طعن الصناديد بالقنا \* ولا في لقاء الحرب بعد يزيد فلما فارق الفضل المعركة جاءه عسكر الشام الى عسكر يزيد فقاتلهم ابو ربيعة صاحب المرجة ساعة من النهار و اسر مسلمة فحوثل ثمانية اسير فمروهم الى الكوفة فحبسوا بها فشاء كتاب يزيد بن عبد الملك الى محمد بن عمرو بن الوليد يامره بضرب رقاب الاسرى فامر العريان بن الهيثم و كان على شرطته ان يخرجهم عشرين عشرين و ثلاثين فلاثين فقام نحو ثلاثين رجلا من تميم فقالوا نحن انهم منا بالناس فابعدوا بنا قبل الناس فخرجهم العريان فضرب رقابهم و هو يقولون انهم منا بالناس فكان هذا اجزاء فاما قروا منهم جاء رسول بكتاب من عند مسلمة يامره بترك قتل الاسرى و به قبل مسلمة حتى نزل الحيرة و لما انت هزيمة يزيد الى واسط اخرج ابنه معاوية اثنتين و ثلاثين اسيرا كانوا عنده فضرب اعناقهم منهم عدى بن اوطاة و محمد بن عدى بن اوطاة و مالك و عبد الملك ابنا سمع و غيرهم ثم اقبل حتى اتى البصرة و معه المال و الخزائن و جاءه الفضل بن المهلب و اجتمع اهل المهلب بالبصرة فاعدوا السفن و تجهزوا لركوب في البحر و كان يزيد بن المهلب بعث و داع بن حميد الازدي على قتال بيل امير او قال له اتى سائر الى هذا العدو و لو قد اقبلت لم ابرح العرصة حتى يكون لي اولهم فان ظفرت اكرمك و ان كانت الاخرى كنت بقتل يزيد على اهل بيتي فيقتلون و اياها حتى ياخذوا امانا و قد اخترت لك لهم من بين قومي فكن عند احسن ظني و اخذ عليه العهد و لبنا نحن اهل بيته انهم لجؤا اليه فلما اجتمع آل المهلب بالبصرة جعلوا عيالاتهم و أموالهم في السفن البحرية ثم لجؤوا في البحر حتى اذا كانوا بجبال كرمان خرجوا من سفنهم و جعلوا عيالاتهم و أموالهم على الدواب و كان المقدم عليهم الفضل بن المهلب و كان بكرمان فلول كثيرة فاجتمعوا الى الفضل و بعث مسلمة بن عبد الملك مدرك بن ضب السكبي في طلبهم و في اثر الفل فادرك مدرك الفضل و معه الفلول في عقبه فعضوا عليه فقاتلوه و اشتد قتالهم فقتل من اصحاب الفضل النعمان بن ابراهيم بن الاشتر الفتي و محمد بن اسحق بن محمد بن الاشعث و اخذ ابن صول ملك قهستان اسيرا و جرح عثمان بن اسحق ابن محمد بن الاشعث و هرب حتى انتهى الى حبلوان فدل عليه فقتل و جعل رأسه الى مسلمة بالحيرة و رجع ناس من اصحاب ابن المهلب فطلبوا الامان فامنوا منهم مالك بن ابراهيم بن الاشتر و الوردين عبد الله بن حبيب السعدي التميمي و مضى آل المهلب و منهم

و حفظ القرآن و المتون و حضر دروس الاشياخ كالصبيدي و الدردري و المصلي و الصبان و الشوبخي و مهر و انجب و صار من الفضلاء المعدودين و درس في الفقه و المعقول و استفاد و افاد و لازم حضوره شيوخنا



صبري حين شئت جاله \* لهيافت عني حراره الانسا \* فتنابه مذضاغه الله فتنه \* واصبح يحكي في سما حسنه السما  
سال الذال عنه لهوتهم \* يبيت به لغزبه استقنوا الحدا ٤٣ فالخره عشر لا وله كما

\*( ذكر استعمال سعيد خدينة على خراسان مسلمة ) \*

استعمل مسلمة على خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص  
ابن امية وهو الذي يقال له سعيد خدينة وانما لقب بذلك لانه كان رجلا ليناعتمعا  
فدخل عليه ملك ابغروس عدي في ثياب مصبغة وحوله رفاق مصبغة فلما خرج من عنده  
قالوا كيف رايت الامير قال خدينة فاقب خدينة وخدينة هي الدهقانة ربة البيت  
وكان سعيد تزوج ابنة مسلمة فلما استعمله على خراسان فلما استعمل مسلمة سعيدا  
على خراسان سار اليها فاستعمل شعبة بن ظهير النشلي على سمرقند فسار اليها فقدم  
الصغد وكان اذلها كفو رافي ولاية عبد الرحمن بن نعيم ثم عادوا الى الصلح فخطب شعبة  
اهل الصغد وجمع سكانها من العرب وغيرهم بالجبن وقال ما اري فيكم حرجا ولا اسمع  
انة فاعتدوا اليه بانهم جبنهم اميرهم عليا بن حبيب العبدى واخذ سعيد عمال  
عبد الرحمن بن عبد الله الذين ولوا ايام عمر بن عبد العزيز فحبسهم ثم اطلقهم ثم رفع  
الى سعيد ان جهم بن زحر الجعفي وعبد العزيز بن عمرو بن الحجاج الزبيدي والمنجوع  
ابن عبد الرحمن الازدي ولوا الزيد بن المهلب في ثمانية ففروا عندهم اموال فداخروها  
فحبسهم فتهنيد زحروا عمل جهم بن زحر على جارا واطاف به ففهر به ما تني سوط وامره  
بالتخانية الذين حبسوا معه فسلموا الى ورفاء بن نصر الباهلي فاستعفاه فاعفاه فسلمهم  
الى عبد الحميد بن دينار وعبد الملك بن دينار والزبير بن شبيب مولى باهلة فقتلوا في العذاب  
جهم بن زحر وعبد العزيز والمنجوع وعذبوا القعقاع وقوما حتى اشغوا على الموت فلم  
يزالوا في السجن حتى غزاهم الترك والصغد فار سعيد باخراهم وكان يقول فيج الله  
الزبير فانه قتل جهما

\*( ذكر البيعة بولاية العهد لهشام والوليد ) \*

لما وجه يزيد بن عبد الملك الجيوش الى يزيد بن المهلب على ما ذكرناه واستعمل على  
الجيش مسلمة بن عبد الملك اخاه والعباس بن الوليد بن عبد الملك وهو ابن اخيه قالوا  
امير المؤمنين ان اهل العراق اهل غدروا جاف وقد توحهنا محاربين والحوادث  
تحدث ولا نأمن أن يرجف اهل العراق ويقولوا مات امير المؤمنين فيقت ذلك في  
عضادنا فلو عهدت الى عبد العزيز بن الوليد لكان رأيا صوابا فبلغ ذلك مسلمة بن عبد  
الملك فاتي اخاه يزيد فقال يا امير المؤمنين ايما حب اليك اخوك أم ابن اخيك فقال  
ل اخي فقال فاخوك احق بالخلافة فقال يزيد اذ لم تكن في ولدي فاحق احق بهامن  
يا اخي كما ذكرنا قال فابنك لم يبلغ فبايع هشام بن عبد الملك ثم بعده لابنك الوليد  
كان الوليد يومئذ ابن احدى عشرة سنة فبايع بولاية العهد لهشام بن عبد الملك اخيه  
بعده لابنه الوليد بن يزيد ثم عاش يزيد حتى بلغ ابنه الوليد فكان اذا رآه يقول الله

يد اعد ثمانية اثنا عشر  
واللغز في اسم محمد وله غير ذلك  
توفي رحمه الله في يوم الجمعة  
ثالث شعبان من السنة  
(ومات) صاحبنا الشاب  
الصالح العفيف الموفق الشيخ  
مصطفى بن جاد ولد بعصر وبنينا  
يا نهر اء بمسيرة السلطان  
فايتباي ورغب في صناعة  
تجديد الكتب وتذهيبها  
فعا في ذلك ومارسه عند  
الاسطى احمد القدوسي حتى  
مهر فيها وفاق استاذه وادرك  
دقائق الصناعة والتذهيبات  
والنقوش بالذهب الخلول  
والقصة والاصباغ الملونة  
والرسم والجداول والاطباع  
وغير ذلك واقفرد بدقيق  
الصناعة بعد موت الصانع  
الكبار مثل الله قدوسي وعثمان  
افندي ابن عبد الله عتيق  
المرحوم الوالد والشيخ محمد  
الشناوي وكان لطيف الذات  
خفيف الروح محبوب  
الطباع بالوف الاوضاع  
ودودا مشفقاه فافصالحا  
ملازم على الاذكار والاوراد  
مواظبا على استعمال اسم  
لطيف العدة الكبرى في كل  
ليلة على الدوام صيفا وشتاء  
سقرا وحضرا حتى لاحت  
عليه انوار الاسم الشريف  
وظهرت فيه اسرار روحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرا واضحه واخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردى  
طريق السادة الخلويسية وتلقن عنه الدكر والاسم الاول وواظب على ورد العصر ايام حياة الاستاذ ولم يرل مقبلا على



تدين العنانية مهبط الوحي الذي جاءت به الرسل الكرام بذكر (ومنها) \* ما نال معجزة نبي غيره \* الاله فهو النبي الاكبر  
ادناه بالمعراج خالقه الى ٤٢ حيث الامين يقول زدوا قصر \* حتى رأى المولى بعيني رأسه

يزيد بن المهلب ودريد والحجاج وعسان وشيب والفضل أولاد الفضل بن المهلب  
والفضل بن قبيصة بن المهلب وقال ثابت قطنية يري يزيد بن المهلب

أيا طول هذا الليل ان يتصرما \* وهاج لك الهم القواد المتينا  
أرقت ولم تارق معي أم خالد \* وقد أرقت عيناى حولاً محرماً  
على هالك هذا العشرة فقهه \* دعه المنايا فاستجاب وسلماً  
على ملك بالعقر يا صاح جيفت \* كتابته واستورد الموت معلماً  
أصيب ولم أشهد ولو كنت شاهداً \* لسلبت ان لم يجمع الحى ماتماً  
وفى غير الايام يا هند فاعلى \* لطالب وتر نظرة ان تلوما  
فعلى ان ماتت في الرجح ميلة \* على ابن ابي ذمان أن يتندما  
اسلم ان تقدر عليك رماحنا \* نذرك بها في الاسود مسلماً  
وان نلت للعبار في الدهر عثرة \* نكافئه باليوم الذي كان قدما  
قصاصاً ولم تعد الذي كان قدأنى \* اليانا وان كان ابن مروان اظلماً  
ستعلم ان زلت بك العمل زلة \* وأظهر أقوام حياء محجماً  
من الظالم الحجاجي على أهل بيته \* اذا حضرت اسباب امر واهما  
وانا العطاء ون بالحلم بعدما \* نرى الجهل من فرط التميم تكراً  
نرى ان الجيران حقاً ودمية \* اذا الناس لم يرعوا الذي الجاد محجراً  
وانا النقرى الضيف من قع الذرى \* اذا كان وفداً الوافدين تحشماً

وله فيهم ثبات كثيرة وأما أبو عينة بن المهلب فأرسلت هند بنت المهلب الى يزيد  
ابن عبد الملك في امانه فامنه وبقي عمر وعثمان حتى ولى أسد بن عبد الله القسري  
خراسان فكتب اليه بالمانع ما تقدمه خراسان (قطنية بالنون وهو ثابت بن كعب بن  
جابر العتيكي الأزدي اصيبت عينه بخراسان فعمل عليها قطنية فعرف بذلك وهو  
يشبهه ثابت بن قطنية بالباء الموحدة وهو خراعي وذلك عتيكي)

\*( ذكر استعمال مسامحة على العراق وخراسان ) \*

ولما فرغ مسلمة بن عبد الملك من حرب ابن المهلب جمع له اخوه يزيد بن عبد الملك  
ولاية الكوفة والبصرة وخراسان فأقر محمد بن عمرو بن الوليد على الكوفة وكان قد قام  
بأمر البصرة بعد آل المهلب شيب بن الحرث التميمي فبعث عليها مسلمة عبد الرحمن  
ابن سليمان الكبي وعلى شرطها واحداً منها عمرو بن يزيد التميمي فأراد عبد الرحمن ان  
يستعرض أهل البصرة فيقتلهم ففأمر عمرو واستمهله عشرة أيام وكتب الى مسلمة  
بالخبر فعزله وولى البصرة عبد الملك بن بشر بن مروان وأقر عمرو بن يزيد على الشرطة  
والاحداث

أرأى السوى المولى بعين تبصر  
(وله مدح الشريف مساعد  
شريف مكة سنة سبع  
وسبعين بقوله)

لعلياً ثاني عيسها ورجا لها  
خفافاً وتغدو منقلا ورحالها  
ولولاك لم تعجم سطور سباب  
بأقلام عيس قد برتها جبالها  
أذا توج الحادي بمدحك لفظه  
نرى الارض تطوى للركاب  
رحالها

وان فكر وافي حسن معاك  
في الدجى \*

أضاعت لهم أيمانهم أو شملها  
لعمري لقد احييت ما كان  
دارساً \*

من المكرات المستطاب نوالها  
وقتلدين الله خير معاضد

فأق لا هذا الغداة تكالها  
(وله مضمة بيت المتيبي) \*

وقالوا أنا أي من كنت مغري  
بجبه \*

وترجمه خلا ونم خليلي  
ولو كان خلا ماناً أي عنك

ساعة \*

ولم ير في شرع الهوى ببديل  
فقلت دعوني لا تهجوا بلابلي

بقال على مانا نبي وقيل  
وان رممور شدى فقولوا أو أقبلوا

فأى فتى يهدى بغير دليل  
فقالوا اقترخ صبر عليه أو البكا  
فقلت البكا أشقى اذا لتعلمي

\*( وله ) \* أيد الحق بحده \* ملجاني كل شدة \* فبكى المرأة \* (ذكر  
أن يضيق الحق عنده \* (وله) \* أطال اشتياقي فرفق الشقة العسا \* وايقظ وجدى سحر مقلته بالنسا

لعب الشطرنج ولا يمار به فيه أحد مع الحقة والسرعة وقيل من يتناقل معه فيه بالكامل بل كان يناقل غالب الخناق بدون  
القرزان أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكامل إلا الشيخ سلامة الكتبي ٤٥ وبذلك رغب في صحبته الأعيان

والأكابرة وأكرمهم وواسمهم  
مثل عبد الرحمن بك عثمان  
وسليمان بك الشاوري  
وسليمان جرجي البرديسي  
وكان غالب مبيتة عنده ولم  
يزل يفتقل عند الأعيان  
بأستدعاء ورغبة منهم فيه مع  
الحقة واطراح الكلفة وحسن  
العشرة وياوى إلى طبقته ولم  
يتأهل ويغسل ثيابه عند  
رفيقه السيد حسن الطار  
بالأشرقية وباخرة عاشر  
الأمير مراد بك واختص به  
وأجسه فكان يجوده الخط  
ويناقله في الشطرنج وانغدى  
عليه ووالاه بالبرفراج حاله  
واشتري كتباً وواسى أخوانه  
وكان كريم النفس جداً  
يجود ومالديه قليل ولا يبق  
على درهم ولا دينار ولا يخرج  
مراد بك من مصر خزن لفقده  
وبعده وباع ما اقتناه من  
الكتب وغيرها وصرف  
ثمنه في بوه ولو أزمه وعبداء  
ملان بالمال كل الجافة مثل

قتل الأشديد أو انقطعت يمين البخري المرافي فأخذ السيف بشماله فقطعت فجعل يذب  
بمديه حتى اشتهد وضرب ثابت قطة عظيم من عظماء الترك فقتله وانهمزمت  
الترك ونادى منادى المسيب لا تتبعوهم فانهم لا يدرون من العرب اتبعوهم أم لا  
واقصدوا القصر ولا تحملوا إلا الماء ولا تحملوا إلا من يقدر على المشى ومن حل  
امرأة أو صبياً أو ضعيفاً حسبة فأجره على الله ومن اتى فله أدبوعن درهمه وان كان في  
القصر أحد من أهل عهدهم فاجلوه فحملوا من في القصر واتى ترك خاقان فأنزلهم  
قصره وأنهم بطعام ثم ساروا إلى سمرقند ورجعت الترك من الغد فلم يروا في القصر أحداً  
ورأوا قتلاهم فقالوا لم يكن الذي جاءنا من الأوس فقال ثابت قطة  
فدلت نفسي فوارس من تميم \* غداة الروع في ضنك المقام  
فدلت نفسي فوارس أكتفوني \* على الأعداء في رهج القمام  
بقصر الباهلي وقدر أوفى \* أحامى حيث ضرب به الهامى  
بسيقي بعد حطم الرمح قدما \* أذودهم بذنى شطب حسام  
أكر عليهم الكموم كرا \* ككر الشرب آنية المدام  
أكر به لدى العشرات حتى \* تجلت لا يضيق به مقامى  
فأولاً الله ليس له شريك \* وضربى قوس الملك الهمام  
أذا لست نساء بنى دنار \* أمام الترك بأدية الخدام  
فن مثل المسيب في تميم \* أبى بشر كقادمة الحمام  
وعور تلك الليلة معاوية بن الحجاج الطائي وثلث يده وكان قدولى ولاية من قبل سعيد  
فأخذ سعيد بشئ بقي عليه فدفعه إلى شدد ابن خلد الباهلي ليستأديه فضيق عليه  
شدد فقال معاوية يامعشر قيس سرت إلى قصر الباهلي وأنا شديد البطش حديد البصر  
فهو وث وثلث يدي وقالت حتى استنقذناهم بعدما أشر فوالى القتل والأسروا السبي  
وهذا صاحبكم يصنع في ما يصنع فكفوه عنى ففلا قال بعض من كان بالقصر لما  
التقوا ظننا أن القيامة قد قامت لما سمعنا من همهم القوم ووقع الحديد وصهيل  
الحيل

### (ذكر غزو الصغد)

وفي هذه السنة عبر سعيد خذينة النهر وغزاه الصغد وكانوا قد نقضوا العهد وأعانوا الترك  
على المسلمين فقال الناس لسعيد أنك قد تركت الغزو وقد أعاد الترك وأعانهم أهل  
الصغد فقطع النهر وقصد الصغد فلقية الترك وطائفة من الصغد فهزمهم المسلمون  
فقال سعيد لا تتبعوهم فان الصغد يستأن أمير المؤمنين وقد هزمتموهم أقر يدون  
بوادهم وقد قاتلتم يا أهل العراق الخلفاء غير مرة فهل أبادوكم وقال سورة بن الحر يحيى  
النبطى أرجع عنهم يا حييان قال عقيرة الله لا أدعها قال أنصرف يا نبطى قال أنبط الله

يؤخر المكتوبة عن وقتها وإنما كان يزور الصالح والعلماء ويحضر في بعض الأحيان ودوسهم ويتلقى عنهم المسائل  
الغريبة ويحب سماع الأحسان واجتماع الإخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت الياوودي كعادته فاصيب بالطاعون

شأنه فأنعاه بما عتوه يستحقه بعض النكيب ويبيعها ليربح فيها إلى أن وافاه الحمام وتوفي سابع شهر القعدة من السنة بعد  
أن تملأ أشهر أرحمه الله وعوضنا فيه ٤٤ خيرا فإنه كان في رؤفاه على شفقوا ولا يصبر على يوما كاملا مع حسن

بني وبين من جعل هشام بيني وبينك

\*(ذكر غزوات الترك)\*

لما ولي سعيد خراسان استضعفه الناس وسموه خديعة وكان قد استعمل شعبية على  
سمرقند ثم عزله فطمعت الترك فيهمهم خاقان ووجههم إلى الصغد وعلى الترك كور  
صول فاقبلوا حتى نزلوا بقصر الباهلي وقيل أراذعظيم من عظماء الدقاقين أن يتزوج  
امراة من باهله كانت في ذلك القصر فابت فاستجاش ورجوا أن يسبوا من في القصر  
فاقبل كورصول حتى حصر أهل القصر وفيه مائة أهل بيت بذراهم وكان على  
سمرقند عثمان بن عبد الله بن مطرف بن النخعي قد استعمله سعيد بعد شعبية فكتبوا  
إليه وخافوا أن يبطئ عنهم الممدد فصالحوا الترك على أربعين ألفا وأعطوهم سبعة  
عشر رجلا رهينة ونادى عثمان الناس فأتى تدب المسيب بن بشر الرياحي وأتت تدب معه  
أربعة آلاف من جميع القبائل وفيهم شعبية بن ظهير وثابت قطنه وغيرهم من  
الفرسان فلما عسكروا قال لهم المسيب أنكم تقدمون على حلقة الترك عليهم خاقان  
والبعوض أن صبرتم الجنة والعقاب أن فردتم النار فمن أراد الغزو والصبر فليقدم  
فرجع عنه ألف وثلاثمائة فلما سار فرسخا رجع بمنل مقاتله الأولى فاعتزله ألف ثم  
سار فرسخا آخر فقال لهم بمنل ذلك فاعتزله ألف ثم سار فلما كان على فرسخين منهم نزل  
فأناهم ترك خاقان ملك في فقال لم يبق ههنا دهقان الا وقد بايع الترك غيري وأما في  
ثلاثمائة مقاتل فهم معك وعندى الخبزر قد كانوا صالحا وهم وأعطوهم سبعة عشر رجلا  
يكونون رهينة في أيديهم حتى يأخذوا صلحهم فلما بلغهم مسيركم اليهم قتلوا الرهائن  
وميعادهم أن يقاتلوا غدا ويقتلواهم القصر فبعث المسيب رجلا من رجال من العرب  
ورجلا من الجهم ليعالما علم النجوم فاقبلوا في ليلة مظلمة وقد أخذت الترك الماء في نواحي  
القصر فليس يصل إليه أحد ودنا من القصر فصاح بهما الربيعة فقالا له اسكت وادع  
لنائب الملك بن دثار فدعاه فاعلما به قرب المسيب منهم وقالاهل عندكم امتناع الليلة  
وغدا قالوا قد اجتمعنا على تقديم نساءنا للموت أما من أختي ثوبت جميعا غدا فرجعوا إلى  
المسيب فأخبراه فقال لمن معه أتى سائر إلى هذا العدو فمن أحب أن يذهب فليذهب فلم  
يقارقه أحد وباعوه على الموت فاصبح وسار ووقد ازداد القصر تحصينا بالماء الذي  
أجراه الترك فلما صار بينه وبين الترك نصف فرسخ نزل وقد اجتمع على بيانههم فلما  
امسى أمر أصحابه بالصبر وحشهم عليه وقال أيكن شعاركم يا محمد ولا تتبعوا موليأ وعليكم  
بالدواب فاعقروها فأتها إذا عقرت كانت أشد عليهم منكم وليست بكم فلة فان سبعمائة  
سيف لا يضر بها في عسكر الأوهنوه وإن كثر أهلوه وجعل على مخيمته كثيرا  
الدبوسي وعلى ميسرته ثابت قطنه وهو من الأزد فلما دنوا منهم كبروا وذلك في المجر  
ونادى الترك وخالطهم المسلمون فعقروا الدواب وترجل المسيب في رجال معه فقاتلوا

العشرة والمودة والمحبة لا اغرض  
من الاغراض ولم أربعه مثله  
وخلف بعده أولاده الثلاثة  
وهم الشيخ صالح وهو الأكبر  
وأحمد وبدوي والشيخ صالح  
المذكور هو الآن عمدة  
مباشر بين الاوقاف بمصر وجاني  
الحاسبة وله شهرة ووجاهة  
في الناس وحسن حال وعشرة  
وسير حسن وفقه الله وإعانه  
على وقته (ومات) أيضا  
الصنو الفريد واللودي  
الوحيد والكاظم الجيد  
والنادر المفيد أخونا في الله  
تحليل أفندي البغدادى ولد  
يبلغ اعداد السلام وتر في  
حجر والده ونشأها في نعمة  
ورفاهية وكان والده من  
أعيان بغداد وعظماء اذ مال  
وثروة عظيمة وبينه وبين  
حاكها عثمان باشا معاشرة  
وخطبة ومعاملة فلما وصل  
الطاعية طهما زالى تلك  
الناحية وحصل منهما حصل  
في بغداد وفر منه جاكها  
المذكور قبض على والد  
الترجم واهمه باموال الباشا  
وذخائره ونهب داره واستنقى  
أمواله ونواله وأهلك تحت  
عقوبته وخرج أهله وعياله  
وأولاده فارين من بغداد على  
وجوههم وفيهم المترجم وكان

اذنك أصغرا خوته فقروا في البلاد وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار إلى مصر  
واستوطنها وعاش أهلها وأحبه الناس لطفه وزاياه وجود الخطة على الانيس والضياقي والشكري ومهر فيه وكان محبدا

غاية شهر شعبان بعد ان تعال سبعة ايام وجهز وصلى عليه بمصلى شيخون ودفن على والده قرب السيدة نفيسة وخلف ولديه  
التجيين المفردين حسن اقدى وقاسم اقدى اباهما الله واحباهما الماتر ٤٧ وحقق عليهما اولادهما واصل لنا

ولهم الايام (ومات) الامام  
العلامة والجهد القهامة  
الفقيه النبيه الاصولي  
المعقولي الورع الصالح الشيخ  
محمد القيوحي الشهير بالعقاد  
أحد أعيان العلماء النجباء  
القضاء تفقه على أشياخ  
العصر ولازم الشيخ الصعدي  
المالكى ومهر وأحب ودرس  
واتفق به الطلبة في العقول  
والمقول وألف وفاد وكان  
انسانا حسن الجليل الاخلاق  
مهذب النفس متواضعا  
مشهورا بالعلم والفضل  
والصلاح لم يزل مقبلا على  
شانه محبوبا بالنفوس حتى  
تعلل بالبرقوقية بالصراف  
وتوفي بها ودفن هناك بوصية  
منه رحمه الله (ومات) \*  
صاحبنا الجنب المكرم  
والملاذ المغتم انيس المجلس  
والشادة الرئيس حسن  
اقدى ابن محمد اقدى  
المعروف بالزامك قلعة الغربية  
ومن له في أبناء جنسه أحسن  
منقبة وقرية تربي في حجر والده  
ومهر في صناعته ولما توفي  
والده خلفه من بعده وفاقه في  
هرله وجده وعاشر ارباب  
الفضائل والاطفاء وصار منزله  
منهلا للواردين ومرعيا لوافدين  
فيسلنى من يرد اليه بالبشر

وكان سبب ذلك انه ولي العراق وخراسان فلم يدفع من الخراج شيئا واستخيار يزيد بن  
عبد الملك ان يعزله فكتب اليه استخلف على عمالك واقبل وقيل ان مسلمة شاور عبيد  
العزيز بن حاتم بن النعمان في الشخوص الى يزيد ليزوره قال أمن شوق اليه ان  
عهده منه لقرىب قال لا بد من ذلك قال اذن لا تخرج من عمالك حتى تلقى الوالى عليه  
فسار مسلمة فلقه عمر بن هبيرة الفزارى بالعراق على دواب البريد فساله عن مقدمه  
فقال عمر وجهنى أمير المؤمنين فى حيازة أم وال بنى المهلب فلما خرج من عنده أحضر  
مسلمة عبدا للعزيز بن حاتم وأخبره خبر ابن هبيرة فقال قد قلت لك قال مسلمة فانه جاء  
لحيازة أموال آل المهلب قال هذا أعجب من الاول يكون ابن هبيرة على الجزيرة  
في عزل عنها ويبيع لحيازة أموال بنى المهلب ولم يكتب معه اليك كتاب فلم يلبث  
حتى أتاه عزل ابن هبيرة عماله والعلظة عليهم فقال الفرزدق

راحت بمسلمة لبغال عشيبة \* فارعى فزارة لاهناك المرتع

عزل ابن بشر وابن عمرو قبيلة \* وأخو هراة لملها يتوقع

يعنى بابن بشر عبد الملك بن بشر بن روان وبابن عمرو ومحمد اذا الشامه وبأخي هراة سعيد  
خزينة وأما ابتداء امر ابن هبيرة حتى ولي العراق فانه قدم من البادية من بني فزارة  
فاقتصر مع بعض ولاية الحرب وكان يقول لارجوا ان لا تنقضى الايام حتى الى العراق  
وسار مع عمرو بن معاوية العقيلي الى غزو الروم فاني بفرس رائع الا انه لا يستطاع  
ركوبه فقال من ركبته فهو له فقام عمر بن هبيرة وتبعني من الفرس وأقبل حتى اذا  
كان بجيحت تناله رجلا الفرس اذا رجمه وثب فصار على سرجه فاخذ الفرس فلما خلع  
مطرف بن المغيرة بن شعبة الحجاج سار عمر بن هبيرة في الجيش الذين حاربوه من الرى  
فلما اتقى العسكر ان التحق ابن هبيرة بمطرف مظهر انه معه فلما حال الناس كان من  
قتله وأخذ رأسه وقيل قتله غيره وأخذ هو رأسه وأتى به عديا فاعطاه مالا وأوفده الى  
الحجاج بالرأس فسيره الحجاج الى عبد الملك فاقطعه ببرزة وهى قرية بدمشق وعاد الى  
الحجاج فوجهه الى كردم بن مرثد الفزارى ليخلص منه مالا فاخذ منه وهرب الى  
عبد الملك وقال أنا غائب بالله وبأمر المؤمنين من الحجاج فاقني قتلت ابن عمه مطرف بن  
هبيرة وابتدأت أمير المؤمنين برأسه ثم رجعت فاراد قتلى ولست آمن أن ينسبني الى أمر  
يكون فيه هلاكي فقال انت في جوارى فاقام عنده فكتب فيه الحجاج الى عبد الملك  
بذكر اخذه المال وهر به فقال له امسك عنه وتزوج بعض ولده عبد الملك بمثل الحجاج  
فكان ابن هبيرة يهدى لها ويرها ويسر عليها فكتبت الى أبيها تنى عليه فكتب  
اليه الحجاج يا امره ان يتزل به حاجاته وعظم شأنه بالشام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز  
استعمله على الجزيرة فلما ولي يزيد بن عبد الملك ورأى ابن هبيرة يحكم حباية عليه  
تابع هداياه اليها ولى يزيد بن عبد الملك فعملت له في ولاية العراق فولاه يزيد وكان

والاطلاقه ويدل جهده في قضاء حاجة من له به أدنى علاقة فاشترى دكره وعظم امره وورد اليه الخاص وانعام حتى امره  
الالوف العظام فيؤاسي الجميع ويذكرهم بكاف من لطفه المريع مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعا

وتعلل ليلة توفى حادي عشر من رجب سنة تاريخه رحمه الله وسأحيا فلهذا كانت افاعيله وطبعا تعدل على جوده أصله  
وطيب اعراقه وأصوله كما

٤٦

وجهك وسار المسلمون فأتهموا الى واديهم وبين المرج قطعته بعضهم وقد كن لهم  
الترك فلما جاءهم المسلمون خرجوا عليهم فانهزم المسلمون حتى اتهموا الى الوادي  
فصبروا حتى انبكسوا فلهذا قيل بل كان المنهزمون مسلحة للمسلمين فاشعروا الا  
والترك قد خرجوا عليهم من غيضة وعلى الخيل شعبة بن ظهير فاجلهم الترك عن  
الركوب فقاتلهم شعبة فقتل وقتل نحو من خمسين رجلا وانهزم أهل المسكة واتى  
المسلمين الخبر فركب الخليل بن أوس العنسي أحد بني ظالم ونادى يا بني تميم الى أنا  
الخليل فاجتمع معه جماعة فعمل بهم على العدو فكفوه ثم حتى جاء الامير والناس  
فانهزم العدو فصار الخليل على خيل بني تميم حتى ولي نصر بن سيار ثم صارت رياستهم  
لاخيه الحكم بن أوس فلما كان العام المقبل بعث رجلا من تميم الى وزغيش فقالوا ليتنا  
نلقى العدو فنظاردهم وكان سعيدا اذ بعث سرية فاصابوا وغنم واوسبوا ورد السبي  
وعاقب الشربة فقال الهجري الشاعر

سريت الى الاعداء تلهو بلعبة \* وارك مسلول وسيفك مقعد  
وانت لمن غاديت عرس خفية \* وانت علينا كالحسام المهند

فقتل سعيد على الناس وضعفه وكان رجل من بني أسد يقال له اسمه يمل منقطعاً الى  
مروان بن محمد فذكر اسمعيل عند خدينة ومروان فقال خدينة وما ذاك السلط  
فقال اسمعيل

زعمت خدينة اني سلط \* لخدينة المرأة والمشط  
وبحمار ومكاحل جعلت \* ومعارف ونجدها نطق  
افذاك أم رصف مضاعفة \* ومهند من شاه القبط  
لمقرم ذكراخي ثقة \* لم يهذه التانيث واللغط

في أبيات غيرها

\*(ذ كرم وتحيان النبطي)\*

وقد ذكر من امر حيان فيما تقدم عند قتل قتيبة وانه ساد وتقدم بخراسان فلما قال  
له سورة من الحر يانبطي وأجابه حيان فقال انبط الله وجهك على ما تقدم آقا  
حقها عليه سورة فقال لسعيد خدينة ان هذا العبد اعدى الناس للعرب والوالي  
وهو افسد خراسان على قتيبة وهو واثب بك يفسد عليك خراسان ثم يخصن في بعض  
هذه القلاع فقال سعيد لا اسمعن هذا احدا ثم دعا في مجلسه بلبن وقد امر بذهب  
فتمحق وألقى في اللبن الذي في اناء حيان فثر به حيان ثم ركض سعيد والناس معه  
اربعة فراسخ ثم رجع فعاش حيان اربعة أيام ومات وقيل انه لم يمت هذه السنة  
وسيرد ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى

\*(ذ كرم سلمة عن العراق وخراسان وولاية ابن هبيرة)\*

أدر لحظ وجهك في منظره  
فان لم يكن لك فأنظر الى  
افاعيله فهي من جوهرة  
فان لم يكن لك من ذاودا  
فلا تعدم من سوى محضره  
فان المحاضر زين الرجال  
بها يعرف النذل من مخبره  
يلوت الرجال وعاشرتهم  
وكل يعود الى عصره  
\*(ومات)\* الجناب الاوحد  
والجيب المفرد الفصيح  
اللبيب والنادرة الاريب  
السيد ابراهيم بن أحمد بن  
يوسف بن مصطفى بن محمد  
أمين الدين بن علي سعد الدين  
بن محمد أمين الدين الحسيني  
الشافعي المعروف بقلعة الشهر  
تفقه على شيخ والده السيد  
عبد الرحمن الشينوي اذ كان  
امام والده وتدرج في معرفة  
الاقلام والكتابة فلما توفى  
والده تولى مكانه أخوه الاكبر  
يوسف في كتابة قلم الشهر  
قلم اشاخ وكبر سامه الى  
اخيه المترجم فسار فيه اربعين  
سيرا واثني كتابات فيسنة وتفرغ  
في غرائب الفنون واخذ  
طريق الشاذلية والازراب  
والاذكار على الشيخ محمد  
كشك وكان يبره ويلاحظه  
بمرأته وانسب اليه وحضر  
الصحيح وغيره على شيخنا السيد

مريض وسمع عليه كثير من الاجزاء الحديثية في منزله بالركيين وبالأزبك في مواسم النيل . وكان  
وكان مهيبا واجما اذ شأمة وفروا وكرم مفرط وتحمّل فأخرجه فوق هامة سموا بالعلماء متوكلا توفى صبح يوم الاربعاء



وجضور الدواوين قاده واعوضه احد افندي المعروف بابي كبة على مال دفعه فاقام في المنصب دون الشهرين ومات  
احد افندي فسي عثمان افندي العباسي على المنصب وتقلده ٤٩

عمر وذو الشامة وعلى قضاها القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى البصرة  
عبد الله بن بشر بن مروان الى أن عزله عمر بن هبيرة وعلى خراسان سعيد خذينة وعلى  
مهر أسامة بن زيد  
\* (ثم دخلت سنة ثلاث ومائة) \*  
\* (ذكر استعمال سعيد الحرشي على خراسان) \*  
في هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد خذينة عن خراسان وكان سبب عزله أن الجشم  
ابن زاحم السلمي وعبد الله بن عمير الليثي قدما على عمر بن هبيرة فشكوا له فعزله  
واستعمل سعيد بن عمر الحرشي (بالحماء المهملة والشين المجمة بن بني الحرشي بن  
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) وكان خذينة يداي بهر فقد قبله عزله وخلف  
بهمر قد ألف رجل وقيل أن عمر بن هبيرة كتب الى يزيد بن عبد الملك باسماء من  
أبلى يوم العقر ولم يذ كر سعيد الحرشي فقال يزيد لم يذ كر الحرشي وكتب الى عمر بن  
هبيرة أن ول الحرشي خراسان فولاه فقدم بين يديه الجشم بن زاحم السلمي فقال  
نهار لابن توسعة  
فهل من مبلغ فتيان قومي \* بان النيل ريش كل ريش  
وان الله ابدل من سعيد \* سعيد الاخنس من قريش  
وقدم سعيد الحرشي خراسان فلم يعرض لعمال خذينة وقرأ رجل عهد له فلحن فيه  
فقال صه مه ما سمعتم فهو من الكاتب والامير منه بري ولما قدم الحرشي خراسان  
كان الناس يازاء العدو وكانوا قد نكبوا وخطبهم وحسنهم على الجهاد وقال انكم  
لا تقا تلون بكثرة ولا بعدة ولكن بنصر الله وعز الاسلام فقولوا للاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وقال  
فاستل عامر ان لم تروني \* امام الخيل تطعن بالعوالي  
وأضرب هامة الجبار منهم \* بعض الحدود بالصقال  
فأنا في الحروب بمستكين \* ولا أخشى مصاولة الرجال  
أبلى والدي من كل ذم \* وخالي في الحوادث خير خال  
فلما سمع أهل الصدقة بدوم الحرشي خافوا على نفوسهم لانهم كانوا قد اعانوا الترك  
أيام خذينة فاجتمع عظماءهم على الخروج من بلادهم فقال لهم ملكهم لا تفعلوا  
أفيعوا واجلوا خراج ماضي واضعنوا له خراج ما ياتي وعسارة الارض والغزو معه ان  
أراد ذلك واعتمدوا بما كان منكم واعطوه رهائن قالوا انخاف ان لا يرضى ولا يقبل  
ذلك منا ولا يكن ناني خجندة فتسخير ملكها ونرسل الى الامير فنسأله الصقع عما كان  
منا ونوتق انه لا يرى أمرا يكرهه فقال أنا رجل منكم والذي أشرت به عليكم خيرا لكم  
فانه اخرجوا الى خجندة وأرسلوا الى ملك فرغانة يسألونه ان يمنهم وينزلهم مدينته

٧ م . مل خا  
جودة افندي فساو كاسلافه سير احسن او قام باعباء الوظيفة حسا ومعنى  
الانه عاجله الجمار والخسف بذكره قبل التمام وتوفي بعد جده بنحو ستين وشغرت الوظيفة وابنتان كغيرها وهكذا



معه اوقانا كانت في جبهة العمر غرمولين الدهر مسرة وقرموفي هذا العام قصد الحج الى بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم  
وادوات الاجال فوافاه الحما وارتحل الى دار السلام بسلام وذلك

ابن هبيرة بينه وبين القعقاع بن خلد العباسي فحاسب فقال القعقاع من يطيق ابن هبيرة  
حباية بالليل وهذا ياه بالنهار فلما ماتت حباية قال القعقاع  
هلم فقدمات حباية سامني \* بنفسك يقدمك الذرا والكواهل  
اغرك أن كانت حباية مرة \* تيجك فانظر كيف ما أت فاعل  
في أبيات وكان بينه وبين القعقاع يوما كلام فقال له القعقاع يا ابن اللخنا من قدمك  
فقال قدمك أنت وأهلك اعجاز الغواقي وقد مني صدور العواقي فسكت القعقاع  
يعني أن عبد الملك قدمهم بالترؤج اليهم فان أم الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن  
عروان عبيسة

\*( ذكر بعض الدعاة للدولة العباسية ) \*

وفي هذه السنة وجه ميمرة وسله من العراق الى خراسان فظهر امر الدعاة بها فها همرو  
ابن بحير بن ورقاء السعدي الى سعيد خديسة فقال له ان ههنا قوما قد ظهر منهم كلام  
قبيح وأعلمه حالهم فبعث سعيد اليهم فاقى بهم فقال من أنتم قالوا ناس من التجار قال فما  
هذا الذي يحكي عنكم قالوا لا ندري قال جئتم دعاة قالوا ان لنا في أنفسنا وتجارتنا شعلا  
عن هذا فقال من يعرف هؤلاء فها ناس من أهل خراسان أكرهم من ربيعة واليمن  
فقالوا نحن نعرفهم وهم علينا ان أذاك منهم شيء تتركه في سبيلهم

\*( ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم ) \*

قبل كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل يزيد بن أبي مسلم باقر يقيمة سنة إحدى ومائة  
وقيل هذه السنة وكان سبب قتله انه عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجاج في أهل الاسلام  
الذين سكنوا الامصار عن كان اصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق فانه  
ردهم الى قراهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار  
فلما عزم يزيد على ذلك اجتمع رأيهم على قتله فقتلوه وولوا على أنفسهم والوالي الذي  
كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم وهو محمد بن يزيد فولى الانصار وكان عندهم وكتبوا  
الى يزيد بن عبد الملك انهم يخلع ايدينا من طاعة ولكن يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا  
يرضاه الله والمسلمون فقتلناه واعدنا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لم ارض  
ما صنع يزيد بن أبي مسلم وأقر محمد بن يزيد على عمله

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى  
العراق فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا وقتل سبع مائة أسير وفيها غزا عباس بن الوليد  
ابن عبد الملك الروم فافتتح دلسه وحج بالناس هذه السنة عبد الرحمن بن الضحاك وهو  
عامل المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وكان على السكوفه محمد بن

في اواخر رجب بالظالمون  
وجه الله (ومات) \* ايضا  
الجناب العالي واللوحى  
الغالى ذوالرياستين والمزيتين  
والفضيلتين الامير احمد  
افدى الروز ناجي المعروف  
بالصفائى تقلد وظيفة الروز نامه  
يدى بان مصر عندما كف بهر  
استعمل افندى فكان لها  
اهلا وشار فيها سيرا حسنا  
بشهامه وصرامة ورياسة  
وكان يحفظ القرآن حفظا  
جيدا وحضر في الققه والمعقول  
على اشياخ الوقت قبل ذلك  
وكان يحفظ متن الالفية لابن  
مالك ويعرف معانيها ويحفظ  
كثيرا من المتن ويباحث  
ويناضل من غير ادعاء  
للعرفة والعلمية فقراه امير امع  
الامراء ورئيس امع الرؤساء  
وعالم امع العلماء وكاتب امع  
الكتاب وولاه سليمان  
افندى المتوفى سنة ثمان  
وتسعين وعثمان افندى  
المتوفى بعده في الفصل سنة  
خمس ومائتين ووالدهما  
المصونة خديجة من اقارب  
المرحوم والدو كانا رجايتين  
تجيبين ذكيتين مفردتين  
اعقب سليمان محمد افندى  
وتوفى في سنة ست عشرة وهو  
مقبل الشبيبة وحسن افندى

الموجود الآن واعقب عثمان احمد وهو موجود ايضا الا انه بعيد الشبه من ابيه وعنه واولاده هم  
وجده وجدته واما ابن عمه حسن افندى فهو ناجب ذكي بارك الله فيه ولما تعلق المترجم وانقطع عن التزول والركوب

بها مساكن ومخازن وجواصل وانشاحيطا وانا وراجوا كرا نك وابنية ممتدة من القلعة الى الجبل وخرج اليها الحبيخانة  
والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسعة) سافر عثمان كخدا عزبان الى اسلامبول ٥١ بعرض حال بطلب عسكروا اذن باقتطاع

مصاريف من الخزينة (وفي  
رابع عشر رينه) سافر اسمعيل  
باشا باش الارنود بجماعته  
ولحقوا بالغلايين والجماعة  
القبليين متتسون بناحية  
الصول وعاملون سبعة متتارين  
والمرالكب وصلت الى اول  
متراس فوجدوهم مالكيين  
زعم الجبل فوقوا عند اول  
متراس ومدا نهم نصيب  
المرالكب ومدافع المرالكب  
لانصبيهم وهم متنعون  
بانفسهم الى فوق وانخرقت  
المرالكب عدة مراد وطلع مرة  
من اهل المرالكب جماعة  
ارادوا الككبس على المتراس  
الاول فخرج عليهم كين من  
خلف فرعة الذرة المزروع  
فقتل من طائفة المغاربة  
جماعة وهرب الباقون ونصبت  
رؤس القتلى على فراريق ليراهم  
اهل المرالكب (وفي سادس  
عشر رينه) سافر ايضا عثمان  
بك الحسني وامتنع ذهاب  
السفاد وايابهم الى الجهة  
القبيلة وانقطع الوارد وطمع  
سعر الغلة وبلغ النيل غايته  
في الزيادة واستمر على الاراضي  
من غير نقص الى آخر شهر راية  
القبلي وروى جميع الاراضي  
(وفي سابع عشر رينه) حضر  
سراج من عند القبليين وعلى  
يده مكاتبات بطلب صلح وعلى انهم يرجعون الى البلاد التي عينها لهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للبري  
وطائفة من السبل للسافرين والتجار فانهم مشهورا من طول المدة ولهم مدة شهر متتارين الاقام مع انصامهم فلم يخرجوا

فسقطت اللقمة من يده ودعا بماء فقال ويلك فالتفت احد اقال لاقال لله الحمد وتعتنى  
واخبره بما قدم له فسار مسرعاً حتى لحق القشيري بعد ثلاثة وسار فلما انتهى الى خجندة  
قال له بعض اصحابه ما ترى قال ارى العاجلة قال لا ارى ذلك ان جرح رجل فالى أين  
يرجع أو قتل فتبيل فالى من يحمل ولاكنى ارى النزول والتأني والاستعداد للحرب  
فتزل فاحذ في التاهب فلم يخرج أحد من العدو وفي الناس الحرشي وقالوا كان يذكرو  
بشجاعة وديانة فلما صار بالعراق ماق فحمل رجل من العرب فضرب باب خجندة  
بعمود ففتح الباب وكانوا حفر وافي ربههم واراوا الباب الخارج خندقاً وغطوه  
بغصب وتراب مكيدة وأرادوا اذا التقوا ان انهزموا كانوا قد عرفوا الطريق  
ويش كل على المسلمين ويسقطون في الخندق فلما خرجوا فالتوهم فانهزموا وأخطاهم  
الطريق فسقطوا في الخندق وخرج منهم المسلمون أربعين رجلاً وحصرهم الحرشي  
ونصب عليهم المهايقي فارسوا الى ملك فرغانة انك غدرت بنا وسالوه ان ينصرهم  
فقال قد اتروكم قبل انقضاء الاجل ولستم في جوارى فطلبوا الصلح وسالوا الامان وان  
يردهم الى الصغد واشترط عليهم أن يردهم الى أيديهم من نساء العرب وذرائعهم وان  
يؤدوا ما كسروا من الخراج ولا يغتالوا أحد ولا يتخلف منهم بخجندة أحد فلن أحدوا  
حدا تاحلت دماؤهم فخرج اليهم الملوكة والتجار من الصغد وترك أهل خجندة على  
حالمهم ونزل عظماء الصغد على الخجندة الذين يعرفونهم ونزل كازنجي على ايوب بن أبي  
حسان وبلغ الحرشي انهم قتلوا امرأة من كان في أيديهم فقال بلغني ان ثابتاً قتل امرأة  
ودفع الخجندة فسأل فاذا الخبر صحيح فدعا ثابتاً الى خيمته فقتله فلما سمع كازنجي بقتله  
خاف أن يقتل وارسل الى ابن أخيه ليأتيه بسر او يمل وكان قد قال لابن أخيه اذا  
طلبت سراويل فاعلم انه القتل فبعث به اليه وخرج واعترض الناس فقتل ناساً  
وتضع العسكر ولقوا منه شراً وانتهى الى ثابت بن عثمان بن مسعود فقتله ثابت  
وقتل الصغد اسرى عندهم من المسلمين مائة وخمسين رجلاً فاخبر الحرشي بذلك  
فسأل فرأى الخبر صحيحاً فمر بقتلهم وعزل التجار عنهم فقاتلهم الصغد بالخشب ولم يكن  
لهم سلاح فقتلوا عن آخرهم وكانوا ثلاثة آلاف وقيل سبعة آلاف واصطفى أموال  
الصغد وذرائعهم وأخذ منه ما أعجبه ثم دعا مسلمين بديل العدو على الرباب وقال  
وليترك المقسم فقال بعد ما حل فيه مال ليلة وله غيرى فولاه غيره وكتب الحرشي  
الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى عمر بن هبيرة فكان هذا مما أوغر صدره عليه  
وقال ثابت قطة يذكروا صابوا من عظمائهم 14

أقر العين مصرع كازنجي وكشكبير ومالاق بياد  
وذيوشتي ومالاق خلنج بمحمن خجندة دمروا قبادوا  
يقال ان ذيوشتي دهقان سمرقند واسمه ذيوشتي فاعمر بوه وقيل كان على اقباض

الزينة والاخلاق الشريفة السيد

السيد سرور أمير مكة تولى  
الاحكام وعمره نحو احدى  
عشرة سنة وكانت مدته ولايته  
قر يبا من أربع عشرة سنة  
وساس الاحكام أحسن  
سياسة وسار فيها بدالة  
ورأسة وأمن تلك الاقطار  
امنا لا يزيد عليه ومات وفى  
محبته نيف وأربع مائة من  
العربان الرهائن وكان  
لا يغفل لحظة عن النظر  
والتيدير فى ملكته ويسائر  
الامور بنفسه ويتشكر ويعبس  
ويتقعد جميع الامور الكلية  
والجزئية ولا ينام الليل قط  
فيدور ثاقب الليل ويطوف  
حول الكعبة الثلاث الاخير  
ولم يزل يتنقل ويطوف حتى  
يصلى الصبح ثم يتوجه الى  
داره فينام الى الضحوة ثم  
يجلس للنظر فى الاحكام ولا  
يأخذ فى الله لومة لائم و يقيم  
الحدود ولولى اقرب الناس  
اليه فعمرت تلك النواحي  
وأمنت السبل وخافته  
العربان واولاد الحرام فكان  
المسافر يسير بفرده ليلاني  
خفائه وبالمجمل فكانت  
افعاله جيدة وأيامه سعيدة  
لم يات قبله مثله فيما علم ولم  
يخلفه الا مذمومات تولى  
بعده أخوه الشر بف غالب  
وفقه الله وأصلح شأنه  
فكان ابتداء الحرم يوم الخميس

عادة الدنيا (ومات) الجناب السامي والغيث الهاطل الهامى ذوالنقاب السنية والافعال المرضية والسجايا  
الستدحى الاقطار الحجازية والبلاد التهامية والتجديبة الشريف

فأراد ان يفعل فقالت امه لا يدخل هؤلاء الشياطين مدينتك ولكن فرغ لهم رستاقا  
بيكونون فيه فارسل اليهم سوارستاقا تكونون فيه حتى افرغ لكم وأجلوني أربعين  
يوما وقيل عشرين يوما فاختاروا شعب عصام بن عبد الله الباهلى وكان قتيبة فدخله  
قيم فقال نعم ولا أنا على عقد وجوار حتى تدخلوه وان ايتسكم قبل ان تدخلوه لم أمنعكم  
فرحوا وفرغ لهم الشعب

(ذكر عدة حوادث)

قيل وفى هذه السنة غارت الترك على اللان وفيها غزا العباس بن الوليد الروم ففتح  
مدينة يقال لها دسلة وفيها جعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك وفيها ولى  
عبد الواحد بن عبد الله النضرى الطائف وعزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد عنه  
وعن مكة وجج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك وكان عامل مكة والمدينة وكان على  
العراق عمر بن هبيرة وعلى خراسان الحرشى وعلى قضاء الكوفة القاسم بن عبد  
الرحمن وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يعلى وفى هذه السنة مات الشعبي وقيل سنة  
أربع وقيل خمس وقيل سبع ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وفيها مات يزيد بن  
الاصم وهو ابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات سنة أربع ومائة  
وعمره ثلاث وسبعون سنة وفيها مات أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى ويزيد بن  
الحصين بن غير السكونى وفيها توفى عطاء بن يسار وهو أخو سليمان (يسار بالياء  
الثناة من تحت والسين المهملة) وفيها توفيت حمزة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن  
زارة الانصارية وهى ابنة سبع وسبعين سنة وفيها توفى مصعب بن سعيد بن ابي  
وقاص ويحيى بن وثاب الاسدى المنقرى وعبد العزيز بن جاتم بن النعمان الباهلى  
وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة

(ثم دخلت سنة أربع ومائة)

(ذكر الواقعة بين الحرشى والصغد)

قيل وفى هذه السنة غزا الحرشى فقطع النهر وسار فقتل فى قصر الرمح على قر سخين من  
الدبوسية ولم يجتمع اليه جنده فأمر بالرحيل فقال له هلال بن عليم الحنظلى يا هناء انك  
وزيرا خير منك امير الميجمع اليك جندك وقد امرت بالرحيل فعادوا امر بالتزول واتا  
ابن عم ملك فرغانة فقال له ان اهل الصغد بخجندة واخبره بخبرهم وقال عاجلهم قبل  
ان يصلوا الى الشعب فليس لهم جوار علينا حتى يمضى الاجل فوجه معه عبد الرحمن  
القيشرى وزياد بن عبد الرحمن فى جماعة ثم ندم بعد ما فصلوا وقال جاءنى غير لا علم  
اصدق ام كذب ففترت يمينه من المسلمين فارتحل فى أثرهم حتى نزل اشرونة  
فصالحهم بشئ يسير فبينما هو يتعشى اذ قيل له هذا عطاء الدبوسى وكان مع عبد الرحمن

فقطت

(ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وألف)

وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بن فى البناء عند طراوانا هناك قلعة بحافة البحر وجعل

واستمرت للدفاع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم مجالا وكل من القرنيين يعمل الحيل ونصب الشباك  
على الآخر ويكمن ليلا فيجد الرصد ولم يفصل بينهم الحرب على

٥٣

بك في عمل تفرده على البلاد  
فقروا على الاعلى عشرين ألف  
فضة والوسط خمسة عشر  
والادنى خمسة آلاف وذلك  
خلاف حق الطرق وما يتبعها  
من الكاف وعمل ديوان  
ذلك في بيت على بك الدقار  
بحضرة الوجافلية وكنيت  
دفاترها وأوراقها في مدة  
ثلاثة أيام

\*(واستعمل شهر ربيع الأول)  
والحال على ما هو عليه  
وحضر مرسوم من القبايلين  
يطلب الصلح ويطلبون من  
حداسيوط الى فوق شرقا  
وغربا ولا يرسلون رهاث  
ووصل ساع من نغراسكندرية  
بالبشارة لاسماعيل كتحدا  
حسن باشا بولاية مصر وان  
البرق والداقم وصل والبقي  
والكتخدا وأر باب المناصب  
وصلوا الى الثغر فرددتهم الريح  
عندما قربوا من الرسالة الى  
جهة قبرص فشرع عابدي  
باشا في نقل متاعه من القلعة  
ولما حضر المرسول بطلب  
الصلح رضى المصر لسته بذلك  
واعادوه بالجواب (وفي رابعه)  
حضر أحمد أغاغات الجليلة  
المعروف بشو يكار لتقرير  
ذلك فعمل عابدي باشا ديوانا  
اجتمع فيه الامراء والمشايخ

ومن معه وسار نحو الخزر فعبى نهر المكر فسمع بان بعض من معه من اهل تلك الجبال قد  
كاتب ملك الخزر يخبره بمسير الجراح اليه فحينئذ أمر الجراح مناديه فنادى في الناس  
أن الأمير مقيم ههنا عدة أيام فاستكثروا من الميرة فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر  
يخبره أن الجراح مقيم ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطعم المسلمون فيه فلما كان  
الليل أمر الجراح بالرحيل فسار مجدا حتى انتهى الى مدينة الباب والابواب فلم ير الخزر  
فدخل البلاد فبث سراياه في النهب والقارة على ما يحاوره فغنموا وعادوا من القندوسار  
الخزر اليه وعلمهم ابن ملكهم فالتقوا عند نهر الزان واقتتلوا قتالا شديدا وحرس  
الجراح أصحابه واشتد القتال فظفروا بالخزر وهزموهم وتبعهم المسلمون يقتلون  
ويأسرون فقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون جميع ما معهم وساروا حتى نزلوا على  
حصن يعرف بالحصين فنزل اهل بالامان على مال يحملونه فاجابهم ونقلهم عناهم سار  
الى مدينة يقال لها يرغوا فاقام عليهم ايام وهو محدد في قتالهم فطلبوا الامان فامنهم  
وتسلم حصنهم ونقلهم منه ثم سار الجراح الى بلنجر وهو حصن مشهور من حصونهم  
فنازله وكان اهل الحصن قد جمعوا ثلثمائة عجلة فشدوا بعضها الى بعض وجعلوها  
حول حصنهم ليحتموا بها ونمخ المسلمين من الوصول الى الحصن وكانت تلك العجلة  
أشد شي على المسلمين في قتالهم فلما ساروا والضرب الذي عليهم منها انتدب جماعة منهم  
فحو ثلاثين رجلا وتعاهدوا على الموت وكسروا حفرهم وسبوا حفرهم وجعلوا حفرهم واحد  
وتقدموا نحو العجلة وجد الكفار في قتالهم ورموا من الفشاب ما كان يحجب الشمس  
فلم يرجع أولئك حتى وصلوا الى العجلة وتعلقوا ببعضها وقطعوا الحبل الذي يمسكها  
وجذبوها فانحدرت وتبعها سائر العجلة لان بعضها كان مشدودا الى بعض وانحدر  
الجميع الى المسلمين وانهم القتال واشتد وعظم الامر على الجميع حتى بلغت القلوب  
الخنجر ثم ان الخزر انهمزوا واستولى المسلمون على الحصن عنوة وغنموا جميع ما فيه  
في ربيع الاول فاصاب الفارس ثلثمائة دينار وكانوا بضعة وثلاثين ألفا ثم ان الجراح  
أخذ أولاد صاحب بلنجر وأهلها وارسل اليه أحضره ورد اليه أمواله وأهلها وحصنه  
وجعله غنيهم بخبرهم بما فعله الكفار ثم سار عن بلنجر فنزل على حصن الوندرويه  
بحوار بعين ألف بيت من الترك فصالحوا الجراح على مال يؤدونه ثم ان اهل تلك البلاد  
تجمعوا وأخذوا الطرق على المسلمين فكتب صاحب بلنجر الى الجراح يعلمه بذلك  
فعاد مجدا حتى وصل الى رسالة مني وأدركهم الشتاء فاقام المسلمون به وكتب الجراح  
الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه وبما اجتمع من الكفار ويسأله المدد  
فوعده انفاذا لساكر اليه فادركه أجله قبل انفاذا لجيش فارس هشام بن عبد الملك  
الى الجراح أقره على عمله ووعده المدد

\*(ذكر عزل عبد الرحمن بن الضحاك عن المدينة ومكة)\*

والاختيار به وتسكأما أجد أغا وقال ناخذ من اسبيوط الى قبلي شرقا وغربا بشرط أن ندفع ميري البلاد من المال والغلال  
ونطلق سراح المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لتنعون عنا الواردين بالاحتياجات الا ما كان من

اليهم فلا يكتفون سبيل القطع ارزاق الفقراء والمساكين فكتبوا له م أجوبة لاجابة لطلوبهم بشرط ارسال رهاثن وهم  
عثمان بن النمر قاوى وابراهيم بن  
٥٢ الوالى ومحمد بن الالفى ومصطفى بن السكبير ورجع الرسول بالجواب  
وصحبته واحد بشلى من طرف  
الداشا

• (شهر صفر) •

فى غرة حضر جماعة بجارج  
(وفى ثانيه) حضر المرسال  
الذى توجه بالرسالة وصحبته  
سليمان كاشف من جماعة  
القبليين والبشلى وآخر من  
طرف اسمعيل باشا الارنودى  
وأخبروا ان الجماعة لم يرضوا  
بإرسال رهاثن ثم أرسلوا لهم  
على كاشف الحيرة وصحبته  
رضوان ككشف باب التفككية  
وتطفوا معهم على أن يرسلوا  
عثمان بن النمر قاوى وأيوب  
بن فامتنه وامن ذلك وقالوا  
من جملة كلامهم لعلمكم  
تظنون ان طلبنا فى الصلح  
عجز أو اننا محصورون وتقولون  
بينكم فى مصر انهم يريدون  
بطلب الصلح التخييل على  
التعدي الى البر الغربى حتى  
يملكوا الاتساع وإذا قصدنا  
ذلك أى شئ ينعنا فى أى وقت  
مشتا وحيث كان الامر كذلك  
فنحن لانرضى الامن حله  
اسيوط ولا ترسل رهاثن ولا  
تجباوز محلنا فلما رجع  
الجواب بذلك فى سابعه أرسل  
الباشا فسر ما قال اسمعيل  
باشا معار بهم فبرز اليهم  
بعساكره وجميع العسكر

خجندة عليا بن احمد البشكرى فاشترى رجل منهم جونة بدرهمين فوجد فيها اسبائك  
ذهب فرجع وقد وضع يده على وجهه كانه ومدفرد الجونة فاخذ الدرهمين فطلب فلم  
يعرف وسرح الحرشى سليمان بن أبى السرى الى حصن يطيف به وادى الصغد الا عن  
وجه واحد ومعه خوارز مشاهد ومحاب أجرون وشومان فسير سليمان على مقدمته  
المسيب بن بشر الرياحى فلقوه على فرسخ فهزمهم حتى ردهم الى حصنهم فصرهم  
فطلب الديوشى ان ينزل على حكم الحرشى فسيره اليه فأكرمه وطلب أهل القلعة الصلح  
على أن لا يتعرض لنسائهم وذراريهم ويسلموا القلعة فبعث سليمان الى الحرشى  
ليبعث الامناء لقبض ما فى القلعة فبعث من قبضه وابعده وقسموه وسار الحرشى الى  
كش وصالحوه على عشرة آلاف رأس وقيل ستة آلاف رأس وسار الى رزنج فوافاه  
كتاب ابن هبيرة باطلاق ديوشنج فقتله وصلبه وولى نصر بن سيار قبض صلح كش  
واستعمل سليمان بن أبى السرى على كش ونسف حرمها وخارجها وكانت خزان منمعة  
فقال الجبش للحرشى الا ذلك على من يقتلها لك بغير قتال قال بلى قال المسربلى بن  
الحرىث بن راشد المناجى فوجهه اليها وكان صديقاً للملكها واسم الملك سبغرى فاخبر  
الملك بما صنع الحرشى بأهل خجندة وخوفه قال فاسترى قال ان تنزل بامان قال فما  
أصنع عن الحق بنى قال فاجعلهم فى أمانك فصالحهم فامنوه وبلاده ورجع الحرشى الى  
بلاده ومعه سبغرى فقتل سبغرى وصلب ومعه الامان

• (ذكر ظفر الخزر بالمسلمين) •

فى هذه السنة دخل جيش للمسلمين بلاد الخزر من أرمينية وعليهم ثبيت النهرانى  
فاجتمعت الخزر فى جمع كثير وأعلنهم فقباق وغيرهم من أنواع الترك فلقوا المسلمين  
فى مكان يعرف بمرج الحبارة فاقبلوا هناك قتالا شديداً فقتل من المسلمين بشر كثير  
واحتوت الخزر على عسكرهم وغنوا جميع ما فيه وأقبل المهزمون الى الشام فقدموا  
على يزيد بن عبد الملك وفيهم ثبيت فوبخهم يزيد على الهزيمة فقال يا أمير المؤمنين  
ما جئت ولا نكبت عن لقاء العدو ولقد أصاب الخيل بالخيول والرجل بالرجل ولقد  
طاعنت حتى انقص رجلى وضاربت حتى انقطع سيفى غير ان الله تبارك وتعالى  
يفعل ما يريد

• (اذكر ولاية الجراح ارمينية وفتح بلنجر وغيرها) •

لمسحت الهزيمة المذكورة على المسلمين طمع الخزر فى البلاد فجمعوا وحشدوا واستعمل  
يزيد بن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكيم حينئذ على ارمينية وامده بجيش كثيف  
وامره بغزو الخزر وغيرهم من الاعداء وبقتل بلادهم فسار الجراح وتسامع الخزر به  
فعادوا حتى نزلوا بالباب والابواب ووصل الجراح الى برقة فقام حتى استراح هو

التي بالمراكب وجعلوا عليهم حلة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فدخلوا لهم وملكوا منهم مئتين  
فخرج عليهم كبن بعد ان أظهروا الهزيمة فقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد



الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق ورفعوها في مكانها بالحزانية (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر حوالة وعبد الله جاويز وأخبروا بانهم • • لما وصلوا الى الجماعة تركوهم ستة أيام

حتى نموا شغل الجسر وعدوا عليه الى البراقر في ثم طلبوهم فعدوا اليهم وسلكوا معهم وقالوا لهم ان عابدي باشا قرر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكمال الامور ولكن بلغنا في هذه الايام انه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ونقدمه صلحا هذا لا يكون الا اذا حضر اليه مقزور أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلون وأشيع عدم التمام فاضطربت الامور وارتفعت الغلال ثانيا وغلا سعرها وشجع المخزن الاسواق وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا جامع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية والقاضي فتسكلم الباشا وقال انظروا يا ناس هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا ذنبنا ولا قاعدة ولا عهدا ولا عقدا انا رأينا النصراني اذا تعاقدا وعلى شيء لا يشتمضوه ولا يحتلوا عنه بدقيقة وهؤلاء الجماعة كل يوم لهم صلح ونقض ولا لعب واننا اجبناهم الى ما طلبوا وأعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتداء اسبوط الى منتهى النيل

اسلم بن زرعة الكلبي وكان السبب في ذلك ما كان كتبه ابن هبيرة الى الحرشي باطلاق الديوشتي فقتله وكان يستخف بابن هبيرة ويذكره بابي المثنى فيقول قال أبو المثنى وفعل أبو المثنى فبلغ ذلك ابن هبيرة فارس جيل بن عمران ايعلم حال الحرشي وأظهر انه ينظر في الدواوين فلما قدم على الحرشي قال كيف أبو المثنى فقيل له ان جيل لم يقدم الا ليعلم علمك فسم بطيخة وبعث بها اليه فاكلها ومرض وسقط شعره ورجع الى ابن هبيرة وقد عوج لحي فصيح فقال له الامر اعظم مما بلغك ما يرى الحرشي الا انك عامل له فغضب وعزله وفتح في بطنه النمل وعذبه حتى أدى الاموال وسعر ليل ابن هبيرة فقال من سيد قيس فقالوا الامير قال دعوا هذا سيد قيس السكوثر بن زفر لو نور ليل لو افاه عشرون ألفا لا يقولون لم دعوتنا وفارسها هذا الحمار الذي في الجديس وقد أمرت بقتله يعني الحرشي فاما خير قيس لها فعمي ان أكونه فقال له اعرابي من بني فزارة لو كنت كما تقول ما أرت بقتل فارسها فارس الى معقل بن عروة ان كف عن قتله وكان قد سلمه اليه ليقته وكان ابن هبيرة لما ولي مسلم بن سعيد خراسان أمره باخذ الحرشي وتقييده وانفاذه اليه فقدم مسلم دار الامارة فرأى اليساب مغلقا ففعل للحرشي قدم مسلم فارس اليه أقدمت أميرا أووز برا أو زائرا فقال مثلي لا يقدم زائرا ولا وزيرا فافاه الحرشي فشتمه وقيدته وأمر بحبسها ثم أمر صاحب الجديس ان يزيد قيدا فاجبر الحرشي بذلك فقال لكتابه اكتب اليه ان صاحب سجنك ذكر أنك أمرته ان يزيدني قيدا فان كان أمر من فوق فسمع وطاعة وان كان رأيا رايته فسيرك الحقيقة وهي أشد السيرة قتل

فاما تنقوني فاقتلوني • ومن يتوقف فليس له خلود هم الاعداء ان شهدوا وغابوا • أولوا الاحقاد والا كباد سود فلما هرب ابن هبيرة عن العراق أرسل خالد القسري في طلب الحرشي فادركه على القرات فقال ما ظنك بي قال ظني بك انك لا تدفع رجلا من قومك الى رجل من قيس فقال هو ذلك

### • (ذكرة حوادث) •

وحج بالناس هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله النضري وعلى العراق والمشرق عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي وعلى قضاء البصرة عبد الملك ابن يعلى وفيها مات أبو قلابه الجرهمي وقبل سنة سبع ومائة وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري وفيها توفي يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة وفيها مات عامر بن سعد ابن أبي وقاص وفيها توفي موسى بن طلحة بن عبيد الله وعمر بن مولى ابن عباس يكنى أبا عبد الله وظالمة بن معدان بن ابي كرب الكلبي سكن الشام

شرفا وغريبا ثم انهم نسكوا ذلك وأرسلوا ليجتنبون بجمعة باردة واذا كنت أنا معزولا فان الذي يتولى بعدي لا يشتمض فعلى ولا يبطله ويقولون في جوابهم نحن أعضاء وقطاع طريق وحيث اقموا على أنفسهم بذلك وجب قتالهم أم لا



آلة الحرب فلكم منعه وبعد أن يتقرر يفتنوا وينسبكم الصلح نكتب عرض محضر منا ومنكم الى الدولة وننظر ما يكون  
الجواب فان حضر الجواب بالعفو ٥٤ لنا أو تعين أما كن لنا لا نخالف ذلك ولا نتعدى الاوامر السلطانية

وفي هذه السنة عزل ابن يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك عن المدينة ومكة  
وكان عامه عليه ما ثلاث سنين وولى عبد الواحد النضري وكان سبب ذلك أن عبد  
الرحمن خطب فاطمة بنت الحسين بن علي فقالت ما يريد النكاح ولقد عدت على بني  
هؤلاء فالح عليهما وقال لئن لم تعلى لاجلنا كبريفيك في الحجر يعني عبد الله بن الحسن  
ابن الحسين بن علي وكان على الديوان بالمدينة ابن هرمز رجل من اهل الشام وقد رفع  
حسابه ويريد أن يسير الى يزيد فدخل على فاطمة يودعها فقالت تخبر أمير المؤمنين  
بما أتني من ابن الضحاك وما يتعرض مني وبعثت رسولا بكتاب الى يزيد يخبره بذلك  
وقدم ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال هل من مغربة خير فلم يذكر شأن  
فاطمة فقال المحاجب ليزيد بالبواب رسول من فاطمة بنت الحسين فقال ابن هرمز انها  
جاءتني رسالة وأخبره بالخبر فنزل من فراشه وقال لا أم لك عندك هذا ولا تخبر به فاعتذر  
بالنسيان وأذن لرسوله فأدخله وأخذ الكتاب فقرأه وجعل يضرب بخيزران في يده  
ويقول لقد اجترأ ابن الضحاك هل من رجل يسمعني صوته في العذاب قيل له عبد  
الواحد بن عبد الله النضري فكتب بيده الى عبد الواحد قد ولىمك المدينة فاهبط اليها  
واجزل عنها ابن الضحاك وغرمه أربعين ألف دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأما  
على فراشي وسار البريد بالكتاب ولم يدخل على ابن الضحاك فأخبر ابن الضحاك  
فأحضر البريد وأعطاه ألف دينار ليخبره خبره فأخبره فسار ابن الضحاك مجد اقتزل على  
مسألة من عبد الملك فاستجاره فغض مسألة عن يزيد فطلب اليه حاجة حاله فقال كل  
حاجة فهي لك الا ابن الضحاك فقال هي والله ابن الضحاك فقال والله لا أعفيه أبدا  
ورده الى المدينة الى عبد الواحد فذهب ولقي شرا ثم لبس جبة صوف يسأل الناس وكان  
قدوم النضري في شوال سنة أربع ومائة وكان ابن الضحاك قد آذى الانصار طرا  
فهباه الشيعراء وذمه الصالحون ولما وليهم النضري أحسن السيرة فأحبوه وكان  
خيرا يستشير في ما يريد فله القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر

### • (ذكر ولادة أبي العباس السفاح) •

قيل وفيها ولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي في ربيع الآخر وهو  
السفاح ووصل الى أبيه محمد بن علي أبو محمد الصادق من خراسان في عدة من أصحابه  
فأخرج اليهم أبا العباس في خرقه وله خمسة عشر يوما وقال لهم هذا صاحبكم الذي يتم  
الامر على يده فقبلوا اطرافه وقال لهم والله ليتني آتيت الله هذا الامر حتى تدركوا ناركم من  
عدوكم

### • (ذكر عزل سعيد الحرشي) •

وفي هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد الحرشي عن خراسان وولاه مسلم بن سعيد بن

بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان  
الذي يأتي بعينه نطلع عليه  
فاجيبوا الى ذلك كله ورجع  
أجدنا بالجواب صبيحة ذلك  
اليوم صحة عبد الله جاورش  
وشهر حواله والشج بن دوى  
من طرف المشايخ وحضر في  
أمر ذلك مراكب غلال  
وانحلت الاسعار وتواجدت  
الغلال بالرفع وكثرت بعد  
انتشاعها ثم وصلت الانخبار  
بان القبلية بن شرعوا في عمل  
جسر على البحر من مراكب  
مروسة ممتدة من البحر الشرقي  
الى البحر الغربي وثبته وسموه  
بمسامير وورباط ونقوله  
بمراس واجار مكرورة بقرار  
البحر وأظهروا أن ذلك لاجل  
التعدية ورجعت المراكب  
وصحبتهم السرايا والبحار بون  
واسمعييل باشا الاراذوى  
وعثمان بك الحسيني  
والقايمونجية وغيرهم وأشييع  
تقرر الصلح وصحته (وفي  
ماشه) أخبر بعض الناس  
قاضي العسكر أن يمدفن  
السلطان النورى بداخل  
خرقة في القبة آثار النبي صلى  
الله عليه وسلم وهي قطعة من  
قميصه وقطعة عصا وميل  
فاحضر مباشرة الوقف وطاب  
منه احضار تلك الآثار

وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضخمها بالطيب ووضعها على كرسي ورفعها على  
راس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبه بعض المتعجبين مشاة بين يديه يحجرون بالصلاة على النبي صلى

ينسبه الذي عمره نحو اربعين سنة الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك ونادوا على الناس بفتح الحوائث بالليل ووقود  
القناديل من باب زويلة الى بين القصرين واحدوا سيارات وأشبار ٥٧ ومواكب واجال قناديل ومشاعل

غادرهم بمناحرة صرعى \* فسقى الغيث ارضهم بالاماما

\*( ذكر موت يزيد بن عبد الملك ) \*

في هذه السنة توفي يزيد بن عبد الملك نحس بقين من شعبان وله اربعون سنة وقيل  
نحس وثلاثون سنة وقيل غير ذلك وكانت ولايته اربع سنين وشهر اياما وكنيته ابو  
خالد وكان مرضه السل وقيل كان سبب موته أن حباية لما ماتت وجد عليها وجدا  
شديدا على ما نذره ان شاء الله تعالى فخرجت معها لحنانها ومعه اخوه مسلمة بن  
عبد الملك ليليه ويغريه فلم يحبه بكامة وقيل ان يزيد لم يطق الركوب من الجزع  
وعجز عن المشي فامر مسلمة فصلى عليها وقيل منعه مسلمة عن ذلك لئلا يرى الناس منه  
ما يعيبونه به فلما دفنت بقي بعدها خمسة عشر يوما ومات ودفن الى جانبها وقيل بقي  
بعدها اربعين يوما لم يدخل عليه احد الا مرة واحدة ولما مات صلى عليه اخوه مسلمة  
وقيل لجنه الوليد وكان هشام بن عبد الملك يحمص

\*( ذكر بعض سيرته ) \*

كان يزيد مع قتيانه فقال يوما وقد طرب وعنده حباية وسلامة القس دعوني اطيع  
قالت حباية على من تدع الامة قال عليك قيل وغنمه يوما

وبين التراقي والاهلة حارة \* وما ظمئت ماء يسوغ فتبردا

فاهوى ليطير فقالت يا امير المؤمنين ان لنا فيك حاجة فقال والله لا طيرن فقالت على  
من تخلف الامة والمالك قال عليك والله وقيل يدها فخرج بعض خدمه وهو يقول  
سكنت عينك فما استخفك وخرجت معه الى ناحية الاردن يتنزهان فرماها بحجة عنب  
فدخلت حلقة فشرقت ومرضت وماتت فتركها ثلاثة ايام لم يدفنها حتى انتفت وهو  
يشمها ويقبلها وينظر اليها ويبكي فكم في امرها حتى اذن في دفنها وعاد الى قصره  
كثيرا خروبا وسمع جارية له تتمثل بعدها

كفى حزنا الهاثم الصبا ان يرى \* منازل من يهوى معطلة فقرا

فبكي وبقى يزيد بعد موته سبعة ايام لا يظهر للناس اشار عليه مسلمة بذلك خاف ان  
يظهر منه ما يسفه عندهم وكان يزيد قد حج ايام اخيه سليمان فاشترى حباية باربعة  
آلاف دينار وكان اسمها العالية وقال سليمان اقدهممت ان اجر على يزيد فردها يزيد  
فاشترها رجل من اهل مصر فلما افضت الخلافة الى يزيد قالت امرأته سعدة هل بقي  
من الدنيا شيء تتمناه قال نعم حباية فارسلت فاشترتها ثم صيغتها وآتت بها يزيدا فجلستها  
من وراء الستور وقالت يا امير المؤمنين هل بقي من الدنيا شيء تتمناه قال قد أعلمتك  
فرفعت الستر وقالت هذه حباية بوقامت وتركتها عنده فظفيت سعدة عنده وأكرمها  
وسعدت بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ولما مات يزيد لم يعلم بموته حتى ناحت سلامة

وطبولا وزمورا واستمر ذلك  
خمس عشرة يوما وليلة (وفي يوم  
الجمعة) حضر عابدي باشا  
باستدعاء الشيخ له فتغذى بيدي  
الشيخ وصلى الجمعة بالمسجد  
وخاض على الشيخ وعلى الخطيب  
ثم ركب الى قصر العيني (وفي  
ذلك اليوم) وصل ططري من  
الديار الرومية وعلى يده  
مرسومات فعملوا في صحتها  
ذرونا بتقصر العيني وقرئت  
المرسومات فكان مضمون  
أحدها تقرير العابدي باشا  
على ولاية مصر واثاني الامر  
والحث على حرب الامراء القبلين  
وابعادهم من القطر المصري  
والثالث بطلب الافرنجي  
المرهون الى الديار الرومية  
فلما قرئ ذلك عمل عابدي باشا  
شككا ومداقع من القصر  
والمرابك والبقاعة وانكشف  
يال اسمعيل كخدا بعدان  
حضر اليه المبشر بالانصب  
واظهر البشر والعظمة وانفذ  
المبشرين ليلا الى الاعيان ولم  
يصبر الى طلوع النهار حتى  
انه ارسل الى محمد افندي  
البكري المبشر في خامس ساعة  
من الليل واعطاء مائة دينار  
وحضرا اليه الامراء والعلماء  
في صباحها الاثنى عشر وثبت ذلك  
عند الخاص والعام ونقل

٨ مل خا عابدي باشا عزاله وحرمه الى القلعة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كخدا  
من ناحية قبلي وبيده حوائث واخبر ان ابراهيم بك الكبير ترغى الى قبلي وصحبه ابراهيم بك الوالي وسليمان بك الاعا

فقال القاضي والمشايع يجب قتالهم مجرد عصيانهم وخرجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان الامر كذلك فاني  
اكتب لهم مكتابة واقول لهم اما ان

\*(ثم دخلت سنة خمس ومائة)\*  
\*(اذ خرج عتقان)\*

في ايام يزيد بن عبد الملك خرج حروري اسمه عتقان في ثمانين رجلا فاراديزيدان  
يرسل اليه جنديا يقاتلونه فقتل له ان قتل هذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة  
والراي ان تبعث الى كل رجل من اصحابه ورجلا من قومه يكلمه ويرده ففعل ذلك فقال  
لهم اهلوه ثم انا نخاف ان تؤخذ بكم وامنوا بقي عتقان وحده فبعث اليه يزيد اخاه  
فاستعطفه فرداه فلما ولي هشام بن عبد الملك ولاده امر العصاة فقدم ابنه من خراسان  
عاصيا فشدته وثاقا وبعث به الى هشام فاطلقه لايه وقال لو خانا عتقان لكتبتم امر ابنه  
واسمعتل عتقان على الصدقة فبقى عليها الى ان توفي هشام

\*(اذ خرج مسعود العبدى)\*

وخرج مسعود بن أبي زئيب العبدى بالبصرة على الاشعث بن عبد الله بن الجارود  
فغارق الاشعث بالبصرة وسار مسعود الى اليمامة وعليه سافيان بن عمرو والعقيلي  
اياها عمر بن هبيرة فخرج اليه سفيان فاقبلوا بالخضرة فقتلوا سفيان فقتل مسعود  
واقام بالمر الخوارج بعده هلال بن مدج فقاتلهم يومه كله فقتل ناس من الخوارج  
وقتل زئيب اخ مسعود فلما مضى هلال تفرق عنه اصحابه وبقي في نفر يسير  
فدخل قصر افتخض به فنصبوا عليه السلايم وصعدوا اليه فقتلوه واستامن اصحابه  
فامنهم وقال الفرزدق في هذا اليوم

لهمري لقد سالت حنيقة سلة \* سيوف اب يوم الوغى ان تغيرا  
تركن لمسعود وزئيب اخته \* ردا وسر بالامن الموت اجرا  
أدين الحرورين يوم لغائهم \* يبرقان يوما تجعل الموت اشقرا  
وقيل ان مسعود اغلب على البصرة واليمامة تسع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو  
العقيلي (الخضرة بكسر الخاء وسكون الصاد المجتمعتين وكسر الراء)

\*(اذ كرم مصعب بن محمد الوالي)\*

كان مصعب من رؤساء الخوارج وطلبه عمر بن هبيرة وطلب معه مالك بن الصعب  
وجابر بن سعد فخرجوا واجتمعوا بالخوارج وامرهم واعلمهم مصعبا ومعه اخته آمنة  
وساروا عنه فلما ولي هشام بن عبد الملك واستعمل على العراق خالد القسري سير  
اليهم جيشا وكانوا قد صاروا بجزيرة من اعمال الموصل فالتقوا واقتتلوا فقتل الخوارج  
وقيل كان قتلهم آخرا في ايام يزيد بن عبد الملك فقال فيهم بعض الشعراء  
فتية تعرف التثنع فيهم \* كلهم احكم القرآن اماما  
قد برى محبة التجد حتى \* عاد جادا مصغرا وعظاما

عساكر وانفق عليهم من  
أموالكم ولا أحد يعارضني  
فيما أفعله والآن كثر لكم  
بلدكم وسافرت منها ولومني  
غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن  
لا نخالف الأمر فقال أضع  
القبض على نساءهم وأولادهم  
ودورهم وأسكن نساءهم  
وحريمهم في الوكايل وأبيع  
تعلقاتهم وبلادهم وممتلكاتهم  
نساءهم واجمع ذلك جميعه  
وانفقه على انفسكم وان لم  
يكف ذلك تمتعه من مالي  
فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا  
مكتابة خطابا اليهم بذلك وختم  
عليها بالبشاشا والامراء وأرسلوها  
(وفي يوم الاحد ثالث  
عشرينه) نزل الاغا ونادي  
في الاسواق بان كل من كان  
عنده وديعة للامراء القبلين  
يردها لاربها فان ظهر بعد  
ثلاثة ايام عندا حدثي استحق  
العقوبة وكل ذلك تديبر  
اسماعيل بك (وفي يوم الثلاثاء  
خضر هيمان وباش ميراجين  
ابراهيم بك وأخبر ان الجماعة  
عزموا على الارتحال والرجوع  
وفيت الجسر فعمل الباشا  
دونا في صبحها وذكر والمراسلة  
وضمن الباشا غائلتهم وضمن  
المشايع غائلة اسماعيل بك  
وكتبوا محضرا بذلك وختموا  
عليه وارسلوه صبحه مصطفى  
المركب وانحلت الاسعار قليلا

غادرهم  
فيه حضر شيخ السادات الى  
\*(واستهل شهر ربيع الثاني)\*

نحو أربع مائة كيس وعلى طرف على بك الدقردار مائة وستون كيسا وكانوا أرسلوا إلى على بك فلم يأت فقال له حسن بك أي شيء هذا العجب والاعراض بلاد على بك فارس كوردو بارنبال ٥٩ وسر السبابة حلوانهم قليل وزاد

اللفظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بك ونزل وركب إلى جزيرة الذهب وكذلك حسن بك خرج إلى قبة العرب وعلى بك ذهب إلى قصر الجاني بالشيوخ فمروا أصبح على بك وركب إلى الباشا ثم رجع إلى بيته ثم إن على بك قال لابد من فتح يرحساني وما تعاطيته وما صرفته من أيام حسن باشا إلى وقتنا وما صرفته على أمير الحج تلك السنة وادعي أمير الحج الذي هو محمد بك المبدول ببواقى ووقع على الجسد اوى فاجتمعوا ببنت رضوان كفتدا تابع المنون وحضر حسن كفتدا على بك وكيلاعن مخدومه ومصطفى أنا الوكيل وكيلاعن اسمعيل بك وحرروا الحساب فطلع على طرف على بك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواقى في البلاد نصف وأربعون كيسا

• (شهر جادى الآخرة) • فيه حضر فرمان من الدولة بنى أربع اغوات وهم عريف اغاوعلى اغا وادريس اغا واسمعيل اغا ففتح لذلك جوهر اغا دار السعادة وشرع في كتابة مرافعة (وفي عاشره) ووصل فرمان لاسمعيل كفتدا

وخطب فيه بلفظ الزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالاز بكية وحضر الامراء والمساجين وقرروا المكتبة وفيها الامر بحساب عابدى باشا وبعد انقضاء الديوان امر الروزنامجي والافندية بالذهاب إلى عابدى

بالخاتم والقضيب وسلم عليه بالخلافة فركب منها حتى أتى دمشق

• (ذكر ولاية خالد القسرى العراق) •

فيه ساعزل هشام عمر بن هبيرة عن العراق واستعمل خالد بن عبد الله القسرى في شوال قال عمر بن يزيد بن عمر الاسدي دخلت على هشام وخالد عنده وهو يذ كر طاعة اهل اليمن فقلت والله ما رأيت هكذا خطا وخطا والله ما فحت فتنة في الاسلام الا باهل اليمن هم قتلوا عثمان وهم خلعو واعبدوا الملك وان سيوفنا لا تقطر من دماء اهل المهلب قال فلما قتت تبغى رجل من آل مروان فقال يا اخا بنى تميم ورت بك زنادى قد سمعت مقاتلك وامير المؤمنين قدولى خالدا العراق وليست لك يد ارفسار خالدا إلى العراق من يومه (الاسدي بضم الهمزة وتشديد الياء هكذا يقوله المحدثون واما النخاعة فانهم يخفون الياء وهي عند الجميع نسبة إلى اسيد بن عمرو بن تميم بضم الهمزة وتشديد الياء)

• (ذكر دعاة بني العباس) •

قيل وفي هذه السنة قدم بكير بن ماهان من السند كان بهامع الجنيد بن عبد الرحمن فلما عزل الجنيد قدم بكير الكوفة ومعه أربع ابنتا من فضة ولينة من ذهب فلقى بالاعكرمة الصادق والمغيرة وحج - بن خنيس وسامنا الاعين وابايحي مولى بنى سلمة فذكروا له امر دعاة بنى هاشم فقبل ذلك ورضيه وانفق مامعه عليهم ودخل إلى محمد بن على ومات ميسرة فأقامه مقامه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا الجراح الحكي اللان حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون ورواء بالبحر ففتح بعض ذلك واصاب غنائم كثيرة وفيها كانت غزوة سعيد بن عبد الملك ارض الروم فبعث سرية في نحو الف مقاتل فاصيدوا جميعا وفيها غزا مسلم بن سعيد السكلافي امير خراسان الترك بما ورواء النهر فلم يفتح شيئا وقفل قبعه الترك فلحقوه والناس يعبرون جيحون وعلى الساقية عبيد الله بن زهير بن حبان على خيل تميم فحاصموا حتى عبر الناس وغزا مسلم افشين فصالح اهلها على سمة آلاف راس ودفع اليه القلعة وذلك لتام خمس ومائة بعد موت يزيد بن عبد الملك وفيها غزا مروان بن محمد الصائقة البغلي فافتتح قونية من ارض الروم وكبح وحج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام خال هشام ابن عبد الملك فارس إلى عطاء متى اخطب قال بعد ان ظهر قبل التروية يوم فخطب قبل الظهر وقال اخبر في رسولى عن عطاء فقال عطاء ما أمرته الا بعد الظهر فاستحيوا وكان هذه السنة على المدينة ومكة والطائف عبد الواحد النضرى وكان على العراق وخراسان عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندى وعلى قضاء البصرة موسى بن أنس وفي هذه السنة مات كثير عزة وعكرمة مولى ابن عباس وكان عكرمة زوج

وأوبوبك ومخلص الجوابات انهم طالبون من حذ المنية (وفي يوم الاحد رابع عشرة) عمل الباشا ادونا خضره المشايخ  
والامراء فلم يحصل سوى سفر  
٥٨ الافرنجي (وفي اواخره) حضر سراج باشا ابراهيم بك وبيده جوابات

فقلت

لاتلنا ان خشعنا \* أو همنا بخشوع  
قد لعمرى بت ليلي \* كاخى الداء الوجيع  
ثم بات الهم منى \* دون من لى بضجيع  
للذى حل بنا اليو \* من الامر الفطيع  
كلما بصرت ربعا \* خاليا فاضت دموعى  
قد خلا من سيدكا \* نائما غير مضيع

ثم نادى وأمير المؤمنين فعملوا بوعده والشعر لبعض الانصار وأخبار يزيد مع سلامة  
وحياة كثيرة ليس هذا وضع ذكرها وانما قيل لسلامة القس لان عبد الرحمن بن  
عبد الله بن ابي عمار احدثني جشم بن معاوية بن بكير كان فقيها عابدا محتمدا في العبادة  
وكان يسمى القس لعبادته مر يوما بمنزل مولاهما فسمع غناءها فوقف يسمعه فراه  
مولاهما فقال له هل لك ان تنظر وتسمع فاني فقال انا قد هاهما كان لا تراها وتسمع  
غناءها فدخل معه فغنته فاعجبه فغناؤها ثم اخرجها مولاهما اليه فشغف بها واحبها  
وأحبتها هي ايضا وكان شابا جميلا فقال له يوما على خالوة انا والله أحبك قال وانا والله  
أحبك قالت وأحب ان أقبلك قال وانا والله قالت وأحب أن أضع بطني على بطنك  
قال وانا والله قالت فما يمنعك قال قول الله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو  
الا المتقين وانا اكره أن تؤل خلتنا الى عداوة ثم قام وانصرف عنها وعاد الى عبادته وله  
فيها اشعار منها

ألم ترها لا يبعد الله دارها \* اذا طربت في صوتها كيف تصنع  
تد نظام القول ثم ترد \* الى صاصل من صوتها يترجع

وله فيها

ألا قل لهذا القلب هل انت مبصر \* وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر  
ألا ليت اني حيث صارت بها النوى \* جليس لسلى كلما عجز مر  
اذا اخذت في الصوت كاد جليسا \* يطير اليها قلبه حين ينظر  
فقل لها سلامة القس لذلك (سلامة بتشديد اللام وحيا به بتخفيف الباء الموحدة)

• (ذكر خلافة هشام بن عبد الملك) •

في هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك ليلال بعين من شعبان وكان عمره يوم استخلف  
أربعاً وثلاثين سنة وأشهرها وكانت ولادته عام قتل مصعب بن الزبير سنة اثنتين  
وسبعين فعماه عبد الملك منصور واسمته امه باسم أبيها هشام بن اسمعيل بن هشام بن  
الوايد بن المغيرة الخزرجي فلم ينسك عبد الملك ذلك وكانت أمه عائشة بنت هشام جفاء  
فطلقها عبد الملك وكانت كنية هشام أبا الوليد وافته الخلافة وهو بالرافقة تاه البريد

يطلبون من جدد منفلوط  
فاجيبوا الى ذلك وكتبتم لهم  
جوابات بذلك وسافر السراج  
الذكور

(واستهل شهر جادى الاول)  
في غرته قلدوا غيطاس بك اماره  
الحج (وفي ثالثه) وصل  
ططرون من البر على طريق  
دمياط بمكاتبات مضمونها ولاية  
اسماعيل كفتدا حسن باشا على  
مصر واخبروا ان حسن باشا  
دخل الى اسلامبول في ربيع  
الاول ونقض ما أبرمه وكيلى  
عابدى باشا والنس قاجي  
كفتدا اسمعيل المذكور بحكم  
نيابته عنه فقطان المنصب  
ثاني ربيع الثاني وتعين  
قاجي الولاية وخرج من اسلامبول

بعد خروج الططريين  
وحضر الططر في مدة ثلاث  
وعشرين يوما فلما وصل الططر  
سراسم عيل كفتدا سرور اعظمه  
وانفذ المبشرين الى بيوت  
الاعيان (وفيه) ورد الخبر  
بان تقال الامراء القليلين الى  
المنية وسافر رضوان بك الى  
المنوفية وقاسم بك الى  
الشرقية وعلى بك الحسينى  
الى الغربية (وفي عشر منه)  
جمع اسمعيل بك الامراء  
والوجاقية وقال لهم ايا اخواننا  
ان حسن باشا أرسل يطلب

منى باقى الخوان فمن كان عنده بقية فليحضر بها ويضعها فاحضروا حسن أفندى شقوبون  
أفندى الديوان وحسبوا الذى طرف اسمعيل بك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطلع على طرف حسن بك واتبعه

بالحاتم



باشا فخر وشجاعة كيدس فتيما وازله عن نصفها ودفع له ثلثمائة كيس وطلع عليه لطرف الميرى فجوها اخذوا به اعليه وثيقة  
وسامحه الامراء من حسابهم معه وهادوه واكرموه وقدموا له تقادم ٢١ واخذ في اسباب الارض حال والسفر وبرز

حيامه الى بركة الحج (وفي  
اواخره) وورد الخبر مع السعاة  
بوصول الاطواخ لاسماعيل  
باشا والبرق والداقم الى  
نجر الاسكندرية

قد تقرنا الى مصر وفانكر قرابة فاقا غير لوافانهم زمت الازدوعروهم امنهم نصر وامرهم  
ان يلحقوا مسلم بن سعيد

\*(ذكر غزوة مسلم الترك)\*

ثم قطع مسلم النهر ولحق به من لحق من اصحابه فلما بلغ بخارا اناه كتاب خالد بن عبد الله  
بولاية العراق ويامر بان تمام غزاته فساد الى فرغانة فلما وصلها بلغه ان خاقان قد  
اقبل اليه وانه في موضع ذكره فارتحل فساد ثلاث مراحل في يوم واقبل اليهم خاقان  
فلحق طائفة من المسلمين واصاب دواب مسلم وقتل جماعة من المسلمين وقتل المسيب  
ابن بشر الراعي والبراء وكان من فرسان المهلب وقتل اخو غورك وثار الناس في  
وجوههم فآخروهم من العسكر ورحل مسلم بالناس فساد ثمانية ايام وهم مطيعون  
بهم فلما كانت التاسعة ارادوا النزول فشاووزوا الناس فشاووزوا به وقالوا اذا  
اصحنا وزدنا الماء مناخير بعيد فقولوا ولم يرفعوا ابنا في العسكر واحرق الناس ما ثقل من  
الآنية والامثلة ففرقوا ما قيمته ألف ألف واصبح الناس فساووزوا فوردا والنهر وأهل  
فرغانة والشاش دونه فقال مسلم بن سعيد اعزم على كل رجل الا اختلط بيعة ففعلوا  
وصارت الدنيا كلها سبوا ففرقوا الماء وعبروا فاقام يوما ثم قطع من غدواتهم ابن  
لخاقان فارس اليه جدي بن عبد الله وهو على الساقة قف في فان خلفي ما ثني رجل من  
الترك حتى اقاتناهم وهو منقل براحه فوقف الناس وعطف على الترك فقال لهم واسر  
أهل الصدوقا فذهبهم وقائد الترك في سبعة ومضى البقية ورجع جيسد فرمى بنشابة في  
ركبته فمات وعطش الناس وكان عبد الرحمن العامري رجل عشرين قرينة على ابيه  
فسقاها الناس جرحا جرحا واستسقى مسلم بن سعيد فآتوه باناء فاخذ جابر وحاتمة بن كثير  
اخو سليمان بن كثير من فيه فقال مسلم دعوه فساووزني شر بيتي الامن حردخله واتوا  
لجندة وقد اصابهم جماعة وجهه فانتشر الناصر فاذا فارسا يسالان عن عبد الرحمن  
ابن نعيم فآتياه بعده على خراسان من اسدين عبد الله اخي خالد فآراء عبد الرحمن مسلما  
فقال سمعنا وطاعة وكان عبد الرحمن أول من اتخذ الخيام في مغارة آمل قال الخزرج  
للتغابي فآمننا الترك فاحاطوا بنا حتى آيقنا بالهلاك فحمل حوثر بن يزيد بن الحر بن  
الخنيف على الترك في أربعة آلاف فقاتلهم ساعة ثم رجع وأقبل نصر بن سيار في  
ثلاثين فارسا فقاتلهم حتى أزالهم عن مواضعهم فحمل عليهم الناس فانهم ترك  
وحوثر وهو ابن أخي رقية بن الحر قيل وكان عمر بن هبيرة قال لمسلم بن سعيد حين ولاه  
ليكن حاجبك من صالح مواليك فانه لسانك والمعبر عنك وعليك بعمال العذر قال وما  
عمال العذر قال ثمار أهل كل بلد ان يختاروا لانفسهم فان كان خيرا كان للثوان كان  
شرا كان لهم دونك وكنت معذورا وكان على خاتم مسلم بن سعيد توبة بن أبي سعيد فلما  
ولى أسد بن عبد الله خراسان جعله على خاتمه ايضا

\*(شهر رجب الفرد المحرم  
استهل بيوم السبت) (في  
ثالثه يوم الاثنين) سافر  
عابدي باشا من البر على  
طريق الشام الى ديار بكر  
ليجمع العساكر الى قتال  
الموسق وذهب من مصر  
باموال عظيمة وسافر صحبته  
اسماعيل باشا الارنودي وابقى  
اسماعيل باشا من عسكر  
الغايونجية والارنودية من  
اختارهم لخدمته و اضافهم  
اليه (وفي عاشره) وصلت  
الاطواخ والداقم الى الباشا  
فآتتهج لذلك وأمر بعمل  
شك وحرقة ببركة الازبكية  
وحضر الامراء الى هناك  
ونصبوا صواري وتعاليق  
وعملوا حرقة ووقدة ليلتين  
ثم ركب الباشا في صبح يوم  
الجمعة وذهب الى مقام الامام  
الشافعي فزاره ورجع الى  
قبة الغريب خارج باب النصر  
ونودي في ليلتها على الموكب  
فلما كان صبح يوم السبت  
خامس عشره خرج الامراء  
والوجاقية والعساكر الرومية

والمصرية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالشعار القديم وهى رأسه الطلحان والقفطان  
الاطلس وامامه السعاة والجاويشية والملازمون وخلفه التوبة التركية وركب امامه جميع الامراء بالشعار



بأشوا تخزير حساب الستة أشهر من أول ثوبت إلى برمهات لانها مدة اسمعيل بأشوا وما اخذته زيادة عن عوانده واخذ منه الضر بخانه وسلمها إلى خازنده ٦٠ وقطع عوارا تبسه من المذبح (وفي عصريتها) ارسل إلى الوجة اقلية والاختيارية

أم سعيد بن جبيرة وفيها مات حميد بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وفيها توفي الضحاك بن مزاحم وفيها توفي عبيد بن حسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وأبو رجا الطاردي وأبو عبد الرحمن السلمي وله تسعون سنة واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وفيها توفي عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أمه صفية أخت المختار وأوصى إليه أبوه وفيها توفي أخوه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وهو أخو سالم لامه أمهم ما ولد وفي أيام يزيد بن عبد الملك توفي أبان بن عثمان بن عفان وكان قد فلق وفيها توفي عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري وله خمس وسبعون سنة وفي أيام يزيد بن عبد الملك مات المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الخزاعي وعطاء بن يزيد الجندعي الليثي ومولده سنة خمس وعشرين سكن الشام (البحر في بضم الحيم والداد المهملة المفتوحة والنون) وعزال ابن مالك الغفاري والد خيثم بن عزال ومورق الهللي

• (ثم دخلت سنة ست ومائة) •  
• (ذ كرا الواقعة بين مضر واليمن بخراسان) •

قيل وفي هذه السنة كانت الواقعة بين المضربة والعمانية بالبروقان من أرض بلخ وكان  
 سبب ذلك أن مسلماً بن سعيد بن أسلم بن زرعة غزا قبضا الناس عنه وكان عن بطاعته  
 البختری بن درهم فرد مسلماً نصر بن سيارو بلعاً من مجاهد وغيرهما إلى بلخ فأمرهم أن  
 يخرجوا الناس إليه فأحرق نصر باب البختری وزیاد بن طریف الباهلی فنهضهم عمرو  
 ابن مسلم أخو قتيبة دخول بلخ وكان عیماً واقطع مسلماً بن سعید النهر ونزل نصر بن سيار  
 البروقان وأناه أهل الصغانيان ومسلمة التیمی وحسان بن خالد الأسدي وغيرهما  
 وتجمعت أربعة والأزد بالبروقان على نصف فرسخ من نصر وخرجت مضراً إلى نصر  
 وخرجت أربعة والأزد إلى عمرو بن مسلم بن عمرو وارسلت تغلب إلى عمرو بن مسلم أنك  
 منا وإن شددو شعر قاله رجل من باهلة إلى تغلب وكان بنو قتيبة من باهلة فلم يقبل عمرو  
 ذلك وسفر الضحاک بن راحم ویزید بن الفضل الحدادی إلى الصلح وكلما نصر فأنصرف  
 فحمل أصحاب عمرو بن مسلم والبختری على نصر وكر نصر عليهم فكان أول قتيل رجل من  
 باهلة من أصحاب عمرو بن مسلم في ثمانية عشر رجلاً وانهمزم عمرو وأرسل يطلب الأمان من  
 نصر فأمناه وقيل أصابوا عمرو في طاحونة فأتوا به نصر وفي عنقه جمل فأمناه وضر به مائة  
 وضرب البختری وزیاد بن طریف مائة مائة وحق رؤسهم وكأهم وألبسهم المسوح  
 وقيل إن الهزيمة كانت أولاً على نصر ومن معه من مضر فقتل عمرو بن مسلم لرجل معه  
 من تميم كيف ترى استأه قومه يا أخا تميم غيره بذلك ثم كرت تميم فهزمت أصحاب عمرو  
 فقال التميمي لعمرو هذه استأه قومي وقيل كان سبب انهزم عمرو أن أربعة  
 كانت مع عمرو فقتل منهم ومن الأزد جماعة فقال أربعة عظام تقابل أخواناً وأمرنا

فلما حضروا قال لهم اسمعيل  
يا ابا بلقي انكم جمعتم  
ثمانمائة كيدس فما صنعتهم بها  
فقالوا دفعناها الى عابدي  
يا ابا وصر فها على العسكر فقال  
لاي شئ قالوا القتل العدو قال  
والعدو قتل قالوا الا قال حينئذ  
اذا احتاج الحال ورجع  
العدو اطلب منك كذا  
قدرها قالوا ومن اين لنا ذلك  
قال اذا اطلبوها منه  
واحفظوها عندكم في باب  
مستغفان لوقت الاحتياج  
(وفيها) تواترت الاخبار  
باستقرار ابراهيم بك بمغلولوط  
وبني له بها دارا وصحبه ايوب  
بك وامام اربك وبقية  
الصالحين فانهم ترفعوا الى  
فوق (وفي يوم الاثنين) حضر  
حسن كخدا الجربان من الروم  
كان اسمعيل بك ارسل يتشفع  
في حضوره بسعاية محمد اغا  
البارودي وعلى انه لم يكن من  
هذه القبيلة لانه مملوك حسن  
بك ابى كرش وحسن بك  
مملوك سليمان اغا كخدا  
الجاو يشية ولما حضر اخبر  
ان الامراء الرهائن ارسلوهم  
الى شني قلعة منفيين بسبب  
مكاتبات وردت من الامراء  
القبالي الى بعض متكلمين  
الدولة مثل القزلار وخلافه

والسعي لهم في طلب العفو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك تفاهم واسقط روايتهم وكانوا في منزلة وقد واعز ازولهم رواتب وجامكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) تكرر حساب عابدي باشا فاطم لاسماعيل

المتابع من المذاهب الثلاثة يقرؤون البخاري في كل يوم ورتب لهم في كل يوم مائتين نصف قصه من مائتين عشر وثلث  
تصان من الضرب بجانحه ووعدهم بتقريرها لهم على الدوام بقرمان (وفيه)

٦٢

شرع الباشا في تبييض حيطان  
الجامع الازهر بالنورة والمغرة  
(وفي يوم الاحد) حضر الشيخ  
العروسي والمشايع وجلسوا  
في القبلة القديمة جلوسا  
عاما وقرؤوا اجزاء من البخاري  
واستداموا على ذلك بقية  
الجمعة وقرر اسمعيل بن  
أيضا عشرة من الفقهاء  
كذلك يقرؤون أيضا البخاري  
نظيرا لعشرة الاولى وحضر  
الصناع وشرعوا في البياض  
والدهان وجلاء الاعمدة  
وبطل ذلك الترتيب

• (شهر شعبان المكرم) •

في ثمانية نودي بابطال التعامل  
بالزئوف المغشوشة والذهب  
الناقص وان الصيارفة  
يخذون لهم مقصات يقطعون  
بها الدراهم الغضة المنقعة  
وكذلك الذهب المغشوش  
الحسار ج واذا كان الدينار  
ينقص ثلاثة قراريط يكون  
باطلا ولا يتعامل به وانما  
يباع لليهود الموردين بسعر  
المصاغ الى ذوا الضرب ليعاد  
جديدا فلم يمثل الناس لهذا  
الامر ولم يوافقوا عليه واستمروا  
على التعامل بذلك في المبيعات

وغيرها لان غالب الذهب  
على هذا النقص واكثر واذا  
بيع على سعر المصاغ خسروا  
فيه قريبا من النصف فلم

يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي اوائله) ايضا اتورت الاخبار بموت السلطان  
عبد المجيد حادي عشر رجب وخلص ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمر نحو الثلاثين

في هذه السنة استعمل هشام الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
على الموصل وهو الذي بنى المنقوشة دارا يسكنها وانما سميت المنقوشة لانها كانت  
منقوشة بالساج والرخام والغصوص الملوثة وماشاكلها وكانت عند سوق القنابين  
والشعارين وسوق الاربعاء واما الآن فهي خربة تجاوز سوق الاربعاء وهذا الحر  
الذي عمل النهر الذي كان بالموصل وسبب ذلك انه رأى امرأة تحمل جرة ماء وهي تحملها  
قليل ثم تستريح قليلا لبعدها الماء فكتب الى هشام بذلك فامر بحفر نهر الى البلد فخفره  
فسكان أكثر شرب أهل البلد منه وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر وبقي  
العمل فيه عدة سنين ومات الحر سنة ثلاث عشرة ومائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كان ابراهيم بن محمد بن طلحة عثماني بن عبد الملك وهو في الحجر فقال له  
اسألك بالله وبحرمته هذا البيت الذي خرجت معظما له الازدوت على ظلامي قال أي  
ظلامه قال داري قال فابن كنت عن أمير المؤمنين عبد الملك قال ظلمي قال فالوليد  
وسليمان قال ظماني قال نعم قال برحمة الله ردها على قال فيزيد بن عبد الملك قال ظماني  
وقبضها مني بعد قبضي لها وهي في يدك فقال هشام لو كان فيك ضرب لضربك  
فقال في والله ضرب بالسيف والوسط فأصرف هشام وقال كيف سمعت هذا الانسان  
قال ما أجوده قال هي قریش وأستنها ولا يزال في الناس بقايا ما رأيت مثل هذا  
وفيهما عزل هشام عبد الواحد النضري عن مكة والمدينة والطائف وولي ذلك خاله  
ابراهيم بن هشام بن اسمعيل فقدم المدينة في جادى الآخرة فسكانت ولاية النضري  
سنة وثمانية أشهر وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصائفة وفيها غزا الجراح بن عبد الله  
اللان فصاح أهلها فادوا الجزية وفيها ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس في  
رجب وفيها استقضى ابراهيم بن هشام على المدينة محمد بن صفوان الجمحي ثم عزله  
واستقضى الصلت الكندي وكان العامل على مكة والمدينة والطائف ابراهيم بن  
هشام الخزومي وكان على العراق وخراسان خالد بن عبد الله القسري البجلي وكان عامل  
خالد على البصرة على صلاتها عتبة بن عبد الله وعلى شرطها مالك بن المنذر بن  
مجادود وعلى قضائها ثمامة بن عبد الله بن أنس وحج بالناس هشام بن عبد الملك  
وفيها مات يوسف بن مالك مولى الخضر ميين وبكر بن عبد الله المزني

• (ثم دخلت سنة سبع ومائة) •

• (ذكر ملك الجند بدخشان بلاد السند وقتل صاحبه جيشه) •

في هذه السنة استعمل خالد القسري الجند بن عبد الرحمن على السند فقتل شرط مهران  
فخذه جيشه بن ذاهر العبور وقال انما مسلمون فقد استعماى الرجل الصالح يعني عمر

يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي اوائله) ايضا اتورت الاخبار بموت السلطان  
عبد المجيد حادي عشر رجب وخلص ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمر نحو الثلاثين

والبيشانات بزيتهم ونظامهم القديم المعتاد وشق القاهرة في موكب عظيم ولما طلع الى القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متراكم الغيوم ٦٢ وفتح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتلت ملابسه

• (ذکر حج ہشام بن عبد الملک) •

وحج بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له ابو الزناد سنن الحج قال ابو الزناد  
 اقيمت هشام فاني لقي الموكب اذ لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان  
 فسار الى جنبه فسمعه يقول يا امير المؤمنين ان الله لم يرزل ينعم على اهل بيت امير المؤمنين  
 وينصر خليفته المظلوم ولم يرزوا يا عنون في هذه المواطن اباتراب فانها موطن صالحة  
 و امير المؤمنين ينبغي له ان يلعنه فيها فشق على هشام قوله وقال لا قدمننا لستم احدولا  
 للعه قدمننا احاجا ثم قطع كلامه واقبل على فسألني عن الحج فاخبرته بما كتبت له قال  
 وشق على سعيداني سمعته تسكاه بذلك وكان منكسرا لمارأني

• (ذکر ولایت اسد خراسان) •

قيل وفي هذه السنة استعمل خالد بن عبد الله أخاه أسد على خراسان فقدمها ومسلم بن سعيد بقرغانة فلما أتى أسد النهر لقطعها منه الأشهب بن عبيد التميمي وكان على السفن بأمره وقال قد نيت عن ذلك فاعطاه ولا طغف فاني قال فاني أمير فاذن له فقال أسد اعرفوا هذا حتى تشكروني أم ألتنا وأني الصغد فنزل بالمرج وعلى سمرقند هاني بن هاني فخرج في الناس يلقي أسد أفرأه على حجر فتعامل الناس وقالوا ما عند هذا خير أسد على حجر ودخل سمرقند وبث رجلاين معهم أعهده عبد الرحمن بن نعيم على الجند فقدموا وسال عنه وسالوا إليه العهد فاني به مسلما فقال سمعنا وطاعة ووقل عبد الرحمن بالناس ومعه مسلم فقدموا على أسد بسمرقند فعزل هانثا عنها واستعمل عليها الحسن بن أبي العمرطة المكندي وقيل للحسن ان الارتك قد أتوك في سبعة آلاف فقال ما أتونا نحن أتيناهم وغلبناهم على بلادهم واستعبدناهم ومع هذا فلا دين بعضهم من بعض ولا قربن نواصي خيلكم بخيلهم ثم سبهم ودعاهم لهم ثم خرج اليهم متبايضا فاغاروا ورجعوا سالمين واستخلف على سمرقند ثابت قطنة فخطب الناس فارتج عليه وقال ومن يطع الله ورسوله فقد ضل فسكرت ولم ينطق بكلمة وقال

ان لم اكن فيكم خطيما فاتي \* بسيفي اذا جد الوغي لخطيب

فقل له لو قلت هذا على المنبر لكانت أعظم الناس قبحا لما جاب القيسل اليسكري  
بعينه محضرة

أبا العلاء لقد لا قيت معضلة • يوم العروبة من كرب وتخنيق  
قلوى اللسان اذا رمت الكلام به • كما هو زلق من شاهق النيق  
لما رمتك عيون الناس صاحبة • أنشأت تحرض لما أت بالريق  
أما القرآن فلا تهدي له حكمه • من القرآن ولا تهدي له وفاق

• (ذکر استعمال الحمر علی الموصّل) •

في

النجاري بالازهر والدعاء بالنصر السلطان على الموسى وقامم تغلبوا واستولوا على قلاع ومدن  
عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان في كل وقت وأمر الباشا بتقريب عشرة من

الاهتمام بامر السقر واستعمال رجال الدولة بالعزل والتولية وورثه الجبر أيضا بعزل حسن باشا عن رياسة البحر الى رياسة البر  
وتقلد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حين الجبر دلي واشهره ايضا ٦٥ يقتل يستحي باشا (وفي أوائله)

أيضا فتحوا ميري سنة خمسة  
مقدمة هجلا (وفي أوائله)  
حضر عثمان كقدا عزبان  
من الديار الرومية وبسده  
أوامر وفيها الحث على محاربة  
الامراء القبالي والخطاب  
للوجا قليسة وباقي الامراء بان  
يكونوا مع اسمعيل بك  
بالمساعدة والاذن لهم بصرف  
ما يلزم صرفه من الخزينة  
مع تشهيل الخزينة للدولة  
(وفي عاشره) وصل ططري  
وعلى يده أوامر منها حسن  
عيار المعاملة من الذهب  
والفضة وأن يكون عيار  
الذهب المصري تسعة عشر  
قيراطا ويصرف بمائة وعشرين  
نصفا بنقص أربعة أنصاف  
عن الواقع في الصرف بين  
الناس والاسلام بولي بمائة  
وأربعين وبنقص عشرة  
والنقد في بمائتين بنقص  
خمس والريال الفرافسة بمائة  
بنقص خمسة أيضا والمغربي  
بخمسة وتسعين بنقص خمسة  
أيضا وهو المعروف بالي مدفع  
والبندي بمائتين وعشرة  
بنقص خمسة عشر فنزل الانا  
والوالي ونادي بذلك فخر  
الناس حصه من أموالهم (وفي  
غايته) خرج أمير الحاج  
غيطاس بك بالجمل وركب

فافتتح من بلاد الترك وستاقا وقرى كثيرة وأثر فيها أثرا حسنا وفيها نقل أسد من كان  
بالبروقان الى بلخ من الجند واقطع كل من كان له بالبروقان بقدر مسكنه ومن لم يكن له  
مسكن اقطعه مسكنا وأراد ان ينزلهم على الانجاس فقبل له انهم يتعصبون فخلى بينهم  
وتولى بناء المدينة مدينة بلخ بمرك أبو خالد بن برمك وبينها وبين البروقان فرسخان  
وحج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام وكان عمال الامصار من تقدم ذكرهم في  
السنة قبلها وفيها مات سليمان بن يسار وعمره ثلاث وسبعون سنة وعطاء بن يزيد اللبثي  
وله ثمان وتسعون سنة وقد تقدم ذكر وفاته سنة خمس ومائة (يسار بالياء المثناة من  
تحت وبالسین المهملة)

\*(تم دخلت سنة ثمان ومائة)\*

\*(ذكر غزوة الختل والغور)\*

قبل وفي هذه السنة قطع أسد النهر وأتاه خاقان فلم يكن بينهما قتال في هذه الغزوة وقيل  
عادمهز ومامن الختل وكان اسد قد اظهر انه يريد شتوبسرخ دره فامر الناس فارتحلوا  
ووجه راياته وسار في ليلة مظلمة الى مرج دره فكبى الناس فقال ما لهم فقالوا هذه  
علامتهم اذا قبلوا فقال للمنادي ناد ان الامير يريد الغوريين فضى اليهم فقاتلوه يوم  
وصبروا ولم يبرز رجل من المشركين بين الصفيين فقال سالم بن اخوزنصر بن سياران  
حامل على هذا العلي فقتله فيرضى اسد فحمل عليه فطعنه فقتله ورجع سالم فوقف  
ثم قال لنصر انا حامل حلة أخرى فحمل فقتل رجلا آخر ورجع سالم فقال نصر لسالم فقف  
حتى أحمل عليهم فحمل حتى خالط العدو فصرع رجلين ورجع جريحا وقال أترى  
ما صنعنا برضيه لا ارضا الله قال لا والله قال وأنا همار رسول أسد فقال يقول لكما الامير  
قد رأيت موقفكما وقلة عنائكما عن المسلمين لعنكما الله فقالا آمين ان عندنا مثل  
هذا وفتحنا واثم عادوا من الغد فقتلوا وانهزم المشركون وحوى المسلمون عسكرهم  
وظهروا على البلاد وأسر واوسبوا وغنموا وقد كان أصاب الناس جوع شديد بالختل  
فبعث أسد بكباشين مع غلام له وقال بعهما بخمسمائة درهم فلما مضى الغلام قال  
أسد لا يشتريهما الا ابن الشيخير وكان في المسلحة فلحل حين امسى قرأ الشابين في  
السوق فاشتراهما بخمسمائة فذبح احدهما وبعث الاخرى الى بعض اخوانه فلما  
أخبر الغلام أسدا بالقصة بعث الى ابن الشيخير بالف درهم وهو عثمان بن عبد الله بن  
الشيخير أبو مطرف

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة غزا مسلمة بن عبد الملك الروم بما يلي الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة  
مشهورة وفيها أيضا غزا ابراهيم بن هشام ففتح حصنا من حصون الروم وفيها وجه بكير

٩ مل خا الحاج (وفي منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أوفى النيل المبارك  
اذرع الرافا ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد بحضرته على العادة وانقضى هذا العام بمحوادثه وحصل في هذه السنة

سنة وورد في أثر الاشاعة صحيفة التجار والسافر بن دراهم وعليها اسم وطبرته ودعى له في الخطبة اول جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) ٢٤ حضر على بك الدفتر دار من ناحية دجوة وسبب ذهابه اليه ان

ابن عبدا لعز بن علي بلادي ولست آمنك فاعطاه رهننا وأخذ منه مهرها بما على بلادهم من الخراج ثم اتهمه اترادا الرهن وكفر جيشه وحاربه وقيل لم يحارب به ولم يكن الجنيد تجني عليه فاني الهند فجمع وأخذ السفن واستعمل الحرب فصار الجنيد اليه في السفن أيضا فالتقوا فاحد جيشه أسير او قد خفت سيفته فقتله وهرب أخوه صهصه الى العراق ليشكل وغدر الجنيد فخذعه الجنيد حتى جاء اليه فقتله وغزا الجنيد الكرج وكانوا قد نقضوا ففتحها عنوة وفتح أزين والمالبة وغيرهما من ذلك النغر

\*(ذ كرزوة عنبسة الفرخ بالاندلس)\*

في هذه السنة غزا عنبسة بن شعيم السكبي عامل الاندلس بلاد القرنج في جمع كثير ونازل مدينة قرقسونة وحصر أهلها فاصالحوه على نصف أعمالها وعلى جميع ما في المدينة من أسرى المسلمين واسلابهم وان يعطوا الجزية ويلتزموا باحكام الذمة من محاربة من حاربه المسلمون ومسالمة من سالوه فعاد عنهم عنبسة وتوفي في شعبان سنة سبع ومائة أيضا وكانت ولايته أربع سنين وأربعة أشهر ولما مات استعمل عليهم بشر بن صفوان يحيى بن سلمة السكبي في ذي القعدة سنة سبع أيضا

\*(ذ كزال الدعاة ابني العباس)\*

قبل وفيها وجه بكير بن ماهان أباعكرمة وأبا محمد الصادق ومحمد بن خنيس وعمار العبادي وزباد خال الوليد الأزرق في عدة من شيعتهم دعاة الى خراسان فجاء رجل من كندة الى أسد بن عبد الله فوشى بهم اليه فاني بالي عكرمة ومحمد بن خنيس وعامة أصحابه ونجما عمار فقطع أسد أیدی من ظفره منهم وصاحبهم وأقبل عمار الى بكير بن ماهان فأخبره فكتب الى محمد بن علي بذلك فأجابه الحمد لله الذي صدق دعوتكم ومقاتلتكم وقد بقيت منكم قتلى ستقتل وفيها أقدم مسلم بن سعيد الى خالد بن عبد الله فكان أسد يكرمه بخراسان ولم يعرض له فقدم مسلم وابن هبيرة يريد الحرب فنهاه عن ذلك وقال ان القوم فينا أحسن رأيافكم منهم وفيها غزا أسد جبال غرون ملك غرستان مايلي جبال الطالقان فصالحه غرون وأسلم على يده وهم يتولون النغر ٢

\*(ذ كراخبر عن غزوة الغور)\*

قيل وفي هذه السنة غزا أسد الغور وهو جبال هراة فعمد أهلها الى انقالم فصيروه في كهف ليس اليه طريق فأمر أسد باتخاذ توابيت ووضع فيها الرجال ودلاها بسلاسل فاستخر جواما قدر وواعليه

\*(ذ كعدة حوادث)\*

في هذه السنة عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكمي عن أرمينية واذر بيجان واستعمل عليها أخاه مسلمة بن عبد الملك فاستعمل عليه مسلمة الجرح بن عمر والطائي

أولاد حبيب قتلوا عبدا لعلي بك عنبة عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك العبد موصوفا بالشجاعة والقروسية فغز ذلك على علي بك فأخذ فرمانا من الباشا بركوبه على أولاد حبيب وتخریب بلادهم ونزل اليهم وصحبه بها كير بك ومحمد بك الميسرول وعندما علم الحماية بذلك وزعموا متاعهم وارتحلوا من البلاد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل على بك ومن معه الى دجوة لم يجدوا احدا ووجدوا دورهم خالية فأمروا بهدمها فهدموا بمجالسهم ومقاعدهم ووقدوا فيها النار وحملوا فرقة على أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كل ما وحق طرق وتقصوا على ودائعهم وأمانتهم وغلاهم في جزيرة البلاد مثل طحلة وغيرها فأخذوها وأحاطوا برؤسهم وما وجدوه بالنواحي من جهاتهم ومواسمهم ثم تداركوا أمرهم وصالحوه بسعي الوسائط بدراهم وودفعوها ورجعوا الى وطنهم ولكن بعد خرابها وهدمها (وفيه) أرسل الباشا سلجداره بخطاب للإمراء القبالي يطلب منهم الغلال والمسال الميري حكم الاتفاق

\*(واستهل شهر رمضان وشوال)\* في رابعه وصل الى مصر أغامعين باجاء السكة والخطبة فافتتح باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضور الجمع والسبب في تأخير هذا الوقت

الى جهة قبل فلا عمر عليه سقى صاعداً ومخدرة لا طلبها اليه وأمر باخراج ما فيها وقتئذ بها بحجة أخذهم الاحتياجات  
للأمراء القبلين من الثياب وغيرها وأرسلهم أشياء

٦٧

أود راحهم ليوهمهم فان وجد بالسفينة

شيئاً من ذلك نهب ما فيها  
من مال المسافرين والمتسعين  
وأخذهم عن آخره وقبض عليهم  
وعلى الرئيس وجسهم ونكل  
بهم ولا يطلقهم الا بمصلحة وان  
لم يجد شيئاً فيه شبهة أخذ من  
السفينة ما اختاره وجزهم  
فلا يطلقهم الا بمال يأخذونه  
منهم وتحقق الناس فعله  
فصانعوه ابتداء تقيّة لشره  
وحفظاً للمسلم ومتاعهم  
فكان الذي يريد السفر الى  
قبلي بتجارة او متاع يذهب  
اليه ببعض الوسائط ويصلحه  
بما يطيب به خاطره ويمرّ سلام  
فلا يتعرض له وكذلك  
الواصلون من قبلي ياتون  
طائعين الى تحت القلعة  
ويطلع اليه الرئيس والمسافرون  
فيصالحونه وعلم الناس هذه  
القاعدة واتبعوها وارتاحوا  
عليها في الجملة واستعوضوا  
الخسارة من غلوا الأثمان  
وكذلك فعل نساء سائر الأمراء  
القبلين وهاذ ينه وارشونه عن  
ارسالهن الى ازواجهن من  
الملابس والامتنعة سراحتي  
كانوا في الآخر يرسلن اليه  
ما يرمن ارساله وهو يرسله  
بمعرفته وتأتي اجوابهم على  
يده الى بيوتهم خفية واتخذ  
له يدا وجيالا ووطوقهم منته

أبلغ المدعين قسراً وقسراً \* هل لعود القنطرة ذات الوصوم  
هل فطمت عن الخيانة والغد \* رأم أنتم كالحاكر المستديم

وقال الفرزدق

اخالد لولا الله لم تعط طاعة \* ولولا بنو مروان لم يوتقوا نصرا  
اذ اللقيتم عند شدي وثاقه \* بنى الحرب لا كشف اللقاء ولا فجرا

وخطب يومئذ فقال قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والنفاق والشغب  
والفساد اللهم فرق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني فبلغ فعله هشام بن عبد  
المالك فسكتب الى خالد عزله أخاك فعزله فرجع الى العراق في رمضان سنة تسع  
ومائة واستأخف على خراسان المحكم بن عوانة الكلبي فاقام المحكم صيفية فلم يغزهم  
استعمل هشام أشمر بن عبيد الله السلمي على خراسان وأمره أن يكتب خالد وكان  
أشمر سفاضاً خيراً وكنا يسمونه الكامل لفضله فلما قدم خراسان فرحوا به واستعفى  
أبا المنازل الكندي ثم عزله واستعفى محمد بن زيد

\* (ذكر دعاء بني العباس)

قيل أول من قدم خراسان من دعاء بني العباس زياد أبو محمد مولى همدان في ولاية اسد  
بهمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له انزل في اليمن والطف مضر ونهات عن رجل  
من نيسابور يقال له غالب لانه كان مغرطاً في حب بني فاطمة ويقال أول من أتى  
خراسان بكتاب محمد بن علي حرب بن عثمان مولى بني قيس بن ثعلبة من أهل بلخ فلما  
قدم زياد دعا الى بني العباس وذ كسيرة بني أمية وظلمهم وأطعم الناس الطعام وقدم  
عليه غالب وتناظر في تفضيل آل علي وآل العباس واقتراوا قام زياد بمرو شتوة  
ويختلف اليه من أهلها يحيى بن عقيل الخزازي وغيره فأخبر به اسد فدعاه وقال له ما هذا  
الذي ياغي عنك قال الباطل انما قدمت الى تجارة وقد فرقت مالي على الناس فاذا  
اجتمع خرجت فقال له اسد اخرج عن بلادى فانصرف فعاد الى أمره فرفع أمره الى  
اسد وخوف من جانبه فأحضره وقتله وقتل معه عشرة من أهل الكوفة ولم يلج منهم الا  
غلامان استصغرها وقيل بل أمر زياد أن يوسط بالسيف فضر يوه بالسيف فلم يعمل  
فيه فكبر الناس فقال اسد ما هذا قيل نبال السيف عنه ثم ضرب أخرى فنبال السيف عنه  
ثم ضرب به الثالثة فقطعه اثنتين وعرض البراءة على أصحابه فن تبرأ إلى سبيله فقبر  
اثنتان فتركا واتي البراءة ثمانية فقتلوا فلما كان الغد اقبل أحدهما الى اسد فقال  
اسد ان تلحقني بأصحابي فقتله وذلك قبل الاضحية باربعة ايام ثم قدم بعدهم رجل  
من أهل الكوفة يسمى كثير اقبل على ابي التجم وكان ياتيه الذين لقوا زياداً فكان  
على ذلك سنة أو سبتين وكان أمياً فقدم عليه خداس واسمه عمارة غلب عليه خداس  
فغلب كثيراً على أمره وقيل في امر الدعاء ما تقدم

بذلك وشاع في بلاد الارنود وجيل الرومي وفيه اسمعيل بن في العباس كرفو فدوا عليه باشكالهم المختلفة وطباعهم المتحرفة  
وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة بالحيرة وطائفة ببلال وطائفة بمصر العتيقة واجر عليهم النفقات



الأزدلاف وتداخل العام الهلالي في الخراجي فتقوا طلب المال الخراجي القابل قبل أوأته لضرورة الاحتياح وضيق  
الوارد بتعطيل الجهة القبلية ٦٦ واستيلاء الامراء الخارجين عليها ووجه اسمعيل بك الطلب من أول

ابن ماهان الى خراسان جماعة من شيعة بني العباس منهم عمار العبادي فسي بهم  
رجل الى أسد بن عبد الله أمير خراسان فاحذ عمارا قطع يديه ورجليه ونجا أصحابه  
فوصلوا الى بكير فاجبروه بذلك فكتب الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاجابه الحمد  
لله الذي صدق دعوتكم ونجى شيعتكم وقد تقدم سنة سبع ومائة ذكر هذه القصة  
وفيها ان عمارا نجا وفي هذه الرواية ان عمارا قطع فلماذا أعدنا ذكرها والله أعلم وفيها  
وقع الحريق بدابق فاحترق المرحى والدواب والرحال وفيها اسار ابن خاقان ملك الترك  
الى اذر بيجان فحصر بعض مدنها فاسار اليه الحرث بن عمر والطائي فالتقوا فقتلوا  
فانهزم الترك وتبعهم الحرث حتى عبر نهر ارس فعاد اليه ابن خاقان فعاود الحرب  
ايضا فانهم ابن خاقان وقتل من الترك خلق كثير وفيها خرج عباد الرعي باليمن  
محكما فقتله أميرها يوسف بن عمر وقتل أصحابه وكانوا اثنا مائة وفيها غزاه معاوية بن  
هشام بن عبد الملك ومعه ميمون بن مهران على أهل الشام فقتلوا البحر الى قبرس وغزا  
في البر مسامة بن عبد الملك بن مروان وفيها كان بالشام طاعون شديد وحج بالناس  
هذه السنة ابراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف وكان العمال من تقدم  
ذكرهم في السنة قبلها وفيها مات محمد بن كعب القرظي وقيل سنة سبع عشرة وقيل  
انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات موسى بن محمد بن علي بن عبد  
الله والد عيسى ببلاد الروم غازيا وكان عمره سبعاً وسبعين سنة وفيها مات القاسم بن محمد  
ابن أبي بكر الصديق وكان عمره سبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة وكان قد هوى  
وقيل مات سنة احدى ومائة وفيها توفي أبو المتوكل على بن داود الناجي وأبو الصديق  
الناجي ايضاً واسمه بكر بن قيس الناجي (الناجي بالنون والجيم) وأبو نضرة المنذر بن  
مالك بن قطعة النضري (نضرة بالنون والضاد المجه) ومحارب بن دثار الكوفي قاضياً  
(دثار بكسر الدال المهملة والياء المثلثة)

\*(تم دخلت سنة تسع ومائة)\*

\*(ذكر عزل خالد وأخيه اسد عن خراسان وولاية أشروس)\*

قيل وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله وأخاه عن خراسان وسبب  
ذلك ان أسدا تعصب حتى افسد الناس وضر بن نصر بن سيار ونفر معه بالسيماط منهم  
عبد الرحمن بن نعيم وسروة بن الحر والبختري بن أبي درهم وعامر بن مالك الحماني وحلقهم  
وسيرهم الى اخيه خالد فكتب اليه انهم أرادوا التوب بى فلما قدموا على خالد لام  
أسدا وعنفه وقال ألا بعث الى برؤسهم فقال نصر

بعث بالعتاب في غير ذنب \* في كتاب تلوم أم تميم  
ان أكن موثقاً لسير الدليم \* في هموم وكرية وسهوم  
رهن تعس فما وجدت بلا \* كاسار الكرام عند اللثم

السنة يباقي الخوان الذي قرر  
حسن باشا ثم المال الشوى  
ثم الصيغ وفي أثناء ذلك  
المطالبة بالفرد المتواليمة  
المقررة على البلاد من الملتزمين  
ووجه على الناس قباح الرسل  
والعنيين من السراجين  
والدلاة وعسكر القلي ونجبة  
فيدهم من الانسان ويدخلون  
عليه في بيته مثل التجريد  
المجسة والعشرة باليديهم  
البنادق والاسلحة بوجه  
غاية في شغلهم ولا طغهم  
ويلين خواطرهم بالاكرام  
قلابردادون الاقصة وقضاظة  
فيدهم على وقت آخر  
فيسمعونه فيج القول ويشطون  
في أجرة طريقهم وورعاً لمجدوا  
صاحب الدار أو يكون  
مسافراً فيدخلون الدار  
وليس فيها النساء يحصل  
منهم ما لاخير فيه من الهجوم  
عليهم وورعاً لظن من  
الخيطان أوهر بن البيوت  
الجيران وسافر رضوان بك  
قراية على بك الكبير الى  
المنوفية وأنزل بها كل ليلة  
وعصف بالقرى عسفاً عنيفا  
قبيل ما أخذ الباص والتساويف  
وظاب الكفاف الخارجة عن  
المعقول الى ان وصل الى  
رشيد ثم رجع الى مولد السيد

البدوى بطندنا ثم عاد وفي كل مرة من مروره يستأنف العسف والجور وكذلك قام بك بالشرقية ابلغ  
وعلى بك الحسيني بالقرية وتلد اسمعيل بك مصطفى كاشف المرباط بقلعة طراف عسف بالمسافرين الذاهبين والائمين

وافلوسوما والورد المذكور وغير ذلك ولم يتفق لاحد فيما تقدم من امر مصر ارسل مثل ذلك ولم تنفع به ولم تفرق تاريخ فان  
نهاية ما رأينا ان الاشربة يضعونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف ٦٩ منها خمسة اناصاف أو عشرة حتى الذي

يصنعه شربتلى باشا الذي يأتي  
من اسلا مبول مخصوص  
السلطان واما هذه فاقبل ما فيها  
يساوى مائة دينارواكثر من  
ذلك \* (ومات) \* في هذه  
السنة العلامة الماهر المحسوب  
الغلامي ابو الاتقان الشيخ  
مصطفى الخياط صناعة ادرك  
الطبقة الاولى من ابواب الفن  
مثل رضوان افندي ويوسف  
الكلارجي والشيخ محمد  
التشيلي والكركتلي والشيخ  
رمضان الخوانسكي والشيخ  
محمد التيمري والشيخ الوالد حسن

الخراج قوة المسلمين وقد بلغني ان اهل الصغد واشباههم لم يسلموا رغبة انما اسلموا  
تعودا من الجزية فانظر من اخنت واقام القرائض وقر أسورة من القرآن فارفع خراجه  
ثم عزل اشرس بن العمر طعة عن الخراج وصيره الى هانئ بن هانئ فنعمهم ابو الصيدا  
من اخذ الجزية عن اسلم فكتب هانئ الى اشرس ان الناس قد اسلموا وبنوا المساجد  
فكتب اشرس اليه والى العمال خذوا الخراج عن كنتم تاخذونه منه فاعادوا الجزية  
على من اسلم فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عدة فراسخ من سمرقند وخرج اليهم  
ابو الصيدا وبيع بن عمران التيمي والميثم الشيباني وابو فاطمة الازدي وعامر بن  
قشيرا وبجير الخندي وبنان الغنبري واسماعيل ابن عقبة لينصروهم فعزل اشرس بن  
العمر طعة عن الحرب واستعمل مكانه الجش بن مزاحم السلمي على الحرب وضم اليه  
عمر بن سعد الشيباني فلما قدم الجش كتب الى ابى الصيدا يساله ان يقدم عليه هو  
واصحابه فقدم ابو الصيدا وثابت فطنة فحبسهم افعال ابو الصيدا غدوهم ورجعتم عما  
قلتم فقال هانئ ليس بغدوما كان فيه حقن الدماء ثم سيروه الى اشرس واجتمع اصحابه  
وولوا امرهم ابافاطمة ليقا تلوا هانئا فقال لهم كفوا حتى نكتب الى اشرس فكتبوا  
اليه فكتب اشرس ضعوا عنهم الخراج فرجع اصحاب ابى الصيدا وضعوا امرهم فلبس  
الرؤساء فاخذوا وحملوا الى مرو وبقي ثابت محبوسا فالح هانئ في الخراج واستخفوا  
بعظماء الجهم والدهاقين واقبوا وتحرفت ثيابهم واقبعت مناطقهم في اعناقهم  
واخذوا الجزية عن اسلم فكتبوا الصغد وبخارا واستجاشوا الترك ولم يزل ثابت فطنة  
في حبس الجش حتى قدم نصر بن سيار الى الجش واليا فحمله الى اشرس فحبسه وكان  
نصر قد احسن اليه فقال ثابت يدح به بايات يقول فيها

ما هاج شوقك من نوى واجار \* ومن رسوم عفاها صوب امطار  
ان كان ظني بنصر صادقا ابدا \* فما ادر من نقضى وامراري  
لا يصرف الجند حتى يستقي بهم \* نهبا عظيموا يحوى ملك جبار  
اني وان كنت من جذم الذي نظرت \* منه القروع وزندي الثاقب الواري  
لذا كرمك افراد سبقت به \* من كان قبلك يا نصر بن سيار  
ناضلت عنى نضال الحراذ قصرت \* دوفي العشرة واستبطات افساري  
وصاد كل صديق كنت آمله \* الباعلى ورت الجبل من جاري  
وما تلبست بالامر الذي وقعوا \* به على ولادنت اطماري  
ولا عصيت امانا كان طاعته \* حقا على ولا فارقت من عار  
وخرج اشرس غاز ياقتل آمل فاقام ثلاثة اشهر وقدم قطن بن قتيبة بن مسلم فغير النهر  
في عشرة آلاف فاقبل اهل الصغد وبخارا معهم خاقان والترك فخصروا قطنيا فخنقه  
فادخل خاقان من اغار على مسرح الناس فانخرج اشرس ثابت فطنة بكفالة عبد الله بن

عثمان بن سالم الورداني اطل الله بقاءه ورفع به ولازم المترجم المرحوم الوالد مديدة وتلقى عنه وجمع معه في سنة ثلاث  
وخمسين ومائة والف وسبعته يقول عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في الحسابات والشيخ محمد الشبلي في الرسيمات وحسن

والملونات و جلب له الياسير جية الممالك فاشترى منهم عدة وافرة و أكثرهم عرق ومشبوق واجناس غير معهودة واستعملهم من أول وهلة في القروسية ٦٨ ولم يدربهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك حرصا على

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة غزا عبد الله بن عقبة الغهري في البحر وغزا معاوية بن هشام أرض الروم فتح حصنا يقال له طيبة فأصيب معه قوم من أهل انطاكية وفيها قتل عمر بن يزيد الاسدي قتله مالك بن المنذر بن الجارود وسب قتله أنه أبلى في قتال يزيد بن المهلب فقال يزيد بن عبد الملك هذا رجل العراق فغاط ذلك خالد بن عبد الله وأمر مالك بن المنذر وهو على شرط البصرة أن يعظمه ولا يعصى له أمرا وأقبل يطلب له عثرة يقتله بها فذكر مالك بن المنذر عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فافترى عليه فقال عمر بن يزيد لا تفتري على مثل عبد الأعلى فاعطاه مالك وضربه بالسياط حتى قتله (الاسدي بضم الهزة وتشديد الياء تحتها نقطتان) وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الترك من ناحية أذربيجان فغنم وسي وعادسما وحجج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام فخطب الناس فقال سلوني فأنكم لا تسألون أحدا أعلم مني فساله رجل من أهل العراق عن الاضيحة أو اجبة هي فادري ما يقول فنزل وكان هو العامل على المدينة ومكة والطائف وكان على البصرة والكوفة خالد بن عبد الله القسري وكان قد استخلف على الصلاة بالبصرة أبان بن صباد الميرني وعلى الشرطة بها بلال بن أبي بردة وعلى قضائها شامة ابن عبد الله ابن أفس وعلى خراسان اشرس وفي هذه السنة مات ابو مجاز لاحق بن حميد البصري وفيها غزا بشر بن صفوان عامل افر بقتية بخريرة صقلية فغنم شيئا كثيرا ثم رجع من غزاته الى القيروان وتوفي بها من سنة فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن ابي الاغتر السلمي فعزل عبيدة يحيى بن سلمة الكلبي عن الاندلس واستعمل حذيفة بن الاحوص الاشجعي فقدم الاندلس في ربيع الاول سنة عشرة ومائة فبقى واليا عليها سنة أشهر ثم عزل وولياها عثمان بن ابي لسعة الخثعمي

\*(ثم دخلت سنة عشر ومائة)\*

\*(ذكرة ما جرى لاشرس مع أهل سمرقند وغيرها)\*

في هذه السنة أرسل اشرس الى أهل سمرقند وما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزية وارسل في ذلك أبا الصيدا صانع بن طريف مولى بني ضبة والربيع بن عمران التميمي فقال ابو الصيدا انما أخرج على شريطة ان من اسلم لا تؤخذ عنه الجزية وانما أخرج خراسان على رؤس الرجال فقال اشرس نعم فقال ابو الصيدا لا صحابه فاني أخرج فان لم يف العمال اعنتوني عليهم قالوا نعم فمخض الى سمرقند وعليها الحسن بن العمرطة الكندي على حربها وخرجها فدعا ابو الصيدا أهل سمرقند ومن حولها الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزية فصارع الناس فكتب غوزك الى اشرس ان الخراج قد انكمز فكتب اشرس الى ابن العمرطة ان في

مقاومة الاعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والاموال والنحف الى الدولة واحضر السروجية والصواغ والعقادين فصنعوا سلة سروج للسلطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على طريقة وضع سروج المصريين بعبايات فزر كشة وهي مع السرج والقصة والقربوس مرضعة بالجواهر والبروق والذهب والركابات واللبامات والبلامات والشماريح والسلاسل كلها من الذهب البندقي النكسر والرأس والرشمات كلها من الحرير المصنوع بالخيخس وسلولك الذهب وشماريح المدرحان والزررد وجميع الشراريب من القصب الخيش وبها تعاليق المرجان والمعادن صناعة بدعية وكلفة ثمينة أقام وافي صناعة ذلك عدة أيام بميت محمد أغا البارودي واشترى كثيرا من الاواني والقبور البصني الاسكي معدن وملاها بانواع الشرابات المصنوع من السكر المكرر كشراب البنفسج والورد والجماض والصندل المطيب بالمسك والعنبر وماء الورد

والمرقيات الهندية مثل مربى الترفل وجوزبوا والعباسة والرنجيب والكايلي وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر صبة عثمان كعدة عزبان ومعها عدة خيول من الجياد والتمه هندية وعود وغنم وطرائف وارزق بن

وتفصيل الثياب بين يديه وجالس في زاوية السكبان يكتب ويمارس مع الطلبة والصناع بوسط المكان يفصلون  
الثياب ويحيطونها ويباشرونها أيضا فيما يلزم مباشرة الى ان توفي ٧١ في هذه السنة في بيته جهة الرملة

وقد حاورا التسعين (ومات)  
سلطان الزمان السلطان  
عبد الحميد بن أحمد خان وتولى  
بده ابن أخيه السلطان  
سليم بن مصطفى وفعقه الله تعالى  
آمين

\*(ودخلت سنة أربع  
ومائتين والفر)

في المحرم وصلت الاخبار بان  
الموسقوا غاروا على عدة قلاع  
وممالك اسلامية منها جهات  
الاوزى وكانت قتل على  
اسلامبول كالصعيد على  
مصر وان اسلامبول واقع بها  
غلا عظيم (وفي أواخره) حضر  
واحد أظاويده مرسومات  
بسبب الامراء القبلية بانهم  
ان كانوا تعدوا الجهات التي  
صالحوا عليها حسن باشا  
ولم يدفعوا المال ولا الغلال  
فلازم من محاربتهم ومقاتلتهم  
وان لم يمتثلوا يخرجوا اليهم  
ويقابلوهم فان السلطان  
أقسم بالله أنه يزيل القرية  
ولا يقبل عذرهم في التأخير  
ففسروا تلك المرسومات  
في الديوان ثم أرسلوها مع  
مكاتبات صهيبة واحد مصرلي  
وآخر من طرف الاغا القادام  
بها وأخر من طرف الباشا  
(وفي أوائل ربيع الأول)  
رجع الرسل بجوابات من

وكان معه تركيان فقالوا لا تضرب عنقه فقال انه نزل بامان وفهم يزيد ما قالوا خاف  
فقال بلى انما نحن لونا نصفين فيكون نصفنا مع انقالتنا ويسير النصف معكم فان ظفرت  
فنحن معكم وان كان غير ذلك كنا كسائر مدائن الصغد فرفضوا بذلك وقال أعرض  
على أصحابي هذا وضع في الحبل فلما صار على السور نادى يا أهل كمرجه اجتمعوا فقد  
جاءكم قوم يدعونكم الى الكفر بعد الايمان فأترونا قالوا لا نجيب ولا نرضى قال  
يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا اغتوت قبل ذلك فرد بازغري ثم امر خاقان  
بقطع الخندق فجعلوا بلة ون الخطب الرطب وبلغ المسلمون الخطب الياسين حتى  
سوى الخندق فاشعلوا فيه النيران وهاجت ريح شديدة منه من الله فاحترق الخطب  
وكنوا جميعه في سبعة ايام في ساعة واحدة ثم فرق خاقان على الترك اغناما وأمرهم ان  
ياكلوا لحمها ويحشوا جلودها ترابا ويكبسوا خندقها ففعلوا ذلك فأرسل الله سبحانه  
فطرت مطرا شديدا فاحتمل السيل ما في الخندق والقاه في النهر الاعظم ورماهم  
المسلمون بالسهم فاصابت بازغري فشابته في صرته فمات من ليلته فدخل عليهم بموته  
امر عظيم فلما امتد النهار جاؤا بالاسرى الذين عندهم وهم مائة فيهم ابو العوجاء العتيكي  
والحجاج بن حميد النضري فقتلوهم ورموا برأس الحجاج وكان عند المسلمين مائتان من  
اولاد المشركين رهائن فقتلوهم واستماتوا واشتد القتال ولم يزل أهل كمرجه كذلك  
حتى أقيمت جنود العرب فنزلت فرغانة فغير خاقان أهل الصغد وفرغانة والشاش  
والدهاقين وقال زعم ان في هذه خمس جاراتا وانا نفقها في خمسة ايام فصارت الخمسة  
شهرين وأمرهم بالرحيل وشتهم فقالوا ما ندع وجهه افا حضرنا غدا وانظر ما نصنع  
فلما كان الغد وقف خاقان وتقدم مائة الطارئة فقاتل المسلمين فقتل منهم ثمانية  
وجاء حتى وقف على ثلثة الى جنب بيت فيه مريض من عيهم فرماه التيممي بكلوب فقتل  
بدرعه ثم نادى النساء والصبيان فذبوه فسقط لوجهه ورماه رجل بحجر فاصاب أصل  
أذنه فصرع وطعنه آخر فقتله فاشتد قتله على الترك وأرسل خاقان الى المسلمين انه ليس  
من رأينا أن نرحل عن مدينة نحاصر هادون افتتحاها فترحلوا انتم عنها فقلوا له ليس  
من ديننا أن نعطي بايدينا حتى نقتل فاصنعوا ما يبدلكم فاعطاهم الترك الامان ان  
يرحل خاقان عنهم ويرحلوا عنهم الى سمرقند او الدبوسية فرأى أهل كمرجه ما هم  
فيه من المحصار فاجابوا الى ذلك فاخذوا من الترك رهائن أن لا يعرضوا لهم وطلبوا ان  
كورصول التركى يكون معهم في جماعة لينعهم الى الدبوسية فسلموا اليهم الرهائن  
واخذوا ايضاهم من المسلمين رهائن وارتحل خاقان عنهم ثم رحلواهم بعده فقال  
الأتراك الذين مع كورصول ان بالدبوسية عشرة آلاف مقاتل ولاننا من أن يخرجوا  
علينا فقال لهم المسلمون ان قاتلوكم قاتلناهم معكم فساروا فلما صار بينهم وبين الدبوسية  
فرسخ قطر أهلها الى الفرسان فظنوا ان كمرجه فتحت وان خاقان قد قصدهم فتابوها

الامراء القبلية لم يخصصوا لهم ليعتصروا ما حددوه مع حسن باشا الا باو امر من عابدي باشا فانه حدد لنا من مغلو ط ثم ان  
احمد بك بنى حاجزا وقلاع واسوارا بطراف ذلك دليل وقرر ينقل على أن ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص بالاقليم

افندى قطه مسكين في دلائل الاحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع التواريخ  
وتواقيع القبط والمواسم والاهلة

٧٠

بسطام بن مسعود بن عمرو فوجهه مع عبد الله بن بسطام في خيل فقاتلوا الترك بأمل  
حتى استنفذوا ما بأيديهم ورجع الترك ثم عبر أشرس بالناس الى قطن وبعث أشرس  
سرية مع مسعود أحد بني حيان فلقبهم العدو فقاتلوه فقتل رجال من المسلمين وهزم  
مسعود فرجع الى أشرس وأقبل العدو فلقبهم المسلمون فوالوا جولة فقتل رجال من  
المسلمين ثم رجع المسلمون وصبروا فانهزم المشركون وسار أشرس بالناس حتى نزل  
بيكند فقطع العدو عنهم الماء وأقام المسلمون يوما وليلة وعطشوا فرحلوا الى المدينة  
التي قطع العدو بها وعلى المقدمة قطن بن قتيبة فلقبهم العدو فقاتلوه فقتل رجل من  
العطش فمات منهم سبع مائة ففجز الناس عن القتال ففرض الحرث بن سريج الناس  
فقال القتل بالسيف أكرم في الدنيا وأعظم أجرا عند الله من الموت عطشا وتقدم الحرث  
وقطن في فوارس من غيم فقاتلوا حتى أزالوا الترك عن الماء فابتدره الناس فشرى بوا  
واستقروا ثم مر ثابث قطنة بعبد الملك بن دينار الباهلي فقال هل لك في الجهاد فقال  
أمهلي حتى أغتسل وأتحنط فوقف له حتى اغتسل ثم مضى وقال ثابت لأصحابه أنا  
أعلم بقتال هؤلاء منكم وحرصهم فحملوا واشتد القتال فقال ثابت قطنة اللهم اني  
كنت ضيف ابن بسطام البارحة فأجعلني ضيفك الليلة والله لا ينظر الى بنو أمية  
مشدودا في الحديد فحمل وحمل أصحابه فرجع أصحابه ووثب هو فرمى برذونه فشب  
وضربه فمات وضررت ثابت فارتفع فقال وهو صريع اللهم اني أصبحت ضيفا لابن  
بسطام وامسيت ضيفك فأجعل قرأى منك الجنة فقتلوه وقتلوا معه عدة من المسلمين  
منهم صخر بن مسلم بن النعمان العبدي وعبد الملك بن دينار الباهلي وغيرهما وجمع  
قطن واسحق بن محمد بن حيان خيلا من المسلمين تبايعوا على الموت فحملوا على العدو  
فقاتلوه فمكش فوهم وركبهم المسلمون يقتلونهم حتى ججزهم الليل وتفرق العدو واتي  
أشرس بخارا فخصر اهلها (الحرث بن سريج بالسيف المهمة والحكيم)

\*(ذ كروقة كرحة)\*

ثم ان خاقان حصر كرجه وهي من اعظم بلدان خراسان وبها جمع من المسلمين ومع  
خاقان اهل فرغانة وافشينة ونسف وطوائف من اهل بخارا فاعلق المسلمون الباب  
وقطعوا القنطرة التي على الخندق فاتاهم ابن خسرو بن زجر فقال يا معشر العرب لم  
تقتلون انفسكم انا الذي جئت بخاقان ليرد على ملكي وانا آخذكم الامان فشموه  
واتاهم بازغري في مائتين وكان داهية وكان خاقان لا يخالفه فدنوا من المسلمين بأمان  
وقال لينزل الى رجل منكم اكلمه بما ارسلني به خاقان فأحدوا يريده بن سعيد الباهلي  
وكان يهيم بالتركية يسير فقال له ان خاقان ارسلني وهو يقول اني اجعل من عطاؤه  
منكم ستمائة الفا ومن عطاؤه ثلثمائة ستمائة وهو يحسن اليكم فقال يزيد كيف  
تكون العرب وهم ذئاب مع الترك وهم شياء لا يكون بيننا ويدينهم صلح فغضب بازغري

كثيرة يتناولها الخاص والعام  
يعلمون منها الالهة واوائل  
الشهور العربية والقبطية  
والرومية والعبرانية والتواقيع  
والمواسم وتجاويل البروج  
وغير ذلك والتس منه الاستاذ  
سيدى أبو الاعداد أحمد بن  
وقال تحريرك الكواكب  
الثابتة لغاية سنة ثمانين ومائة  
والف فاجابه الى ذلك واشتغل  
به أشهر حتى أتم حساب  
أطولها وعروضها وجهاتها  
ودرجات عمرها ومطالع غروبها  
وشروقها وتوسطها وأبعادها  
ومواضعها باقى عرض  
مصر بغاية التحقيق والتدقيق  
على أصول الرصد الجديد  
السمرقندى وقام له الاستاذ  
باوده ومصرفه ولوازم عياله  
مدة اشتغاله بذلك واجازته على  
ذلك اجازة سنوية أخبرني من  
لفظه انه أقام يصرف من  
فضل ذلك أشهر ابعثام  
المطلوب وله مؤلفات  
وتجربيات نافعة في هذا الفن  
منها جد اول حمل عقود  
مقومات القمر بطريق الدر  
الينيم لابن الجدي وهو عبارة  
عن تسهيل ما صنعه العلامة  
رضوان افندى في كتابه  
اسنى المواهب في عشرة  
كراريس جمع فيه تعديل

الخاصة المعدلة بالمركرل للوسط فيجمع مع الوسط في سطر وفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه وكان  
من سهولة العمل يعلم ذلك من له درية بالفرن ولم ير مثقلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة الخياطة

أفدى وحمود بك وأمر بعرلهم من مناصبهم ما وفقهم وأخرجهم من دار السلطنة فتنى نعمان أختى الى اماميه  
وحمود بك الى جهة مقرية من اسلامبول وشاط طيخهم وسافر ٧٣ صالح أغان من اسلامبول (وفي شهر

شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكان مات مقهورا من الموت (وفي ثلثي عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) أيضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فآخذوا دوائع كانت لحسن باشا بصر فتسلموها من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال قبل الفجر احترق بيت اسمعيل بك من آخره) (وفي خامس عشر رينه) عزل حسن كفتدا المحتسب من الحسبة وقلدها رضوان أغا محرم من وجات الجاوي شية فأنهى حسن أغا أنه كان متكفلا بجراية الجامع الأزهر فان كان المتولى يتكفل بها منه استمر فيها والا ردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما

قالوا رضوان أغا ذلك فلم يسعه الا القيام بذلك وهو دعيبة شيطانية لا أصل لها فان أخواها الجامع الأزهر لها جهات بعضها معطل والناظر عليه على بك الدفتر دار وحسن أغا كفتداه يصل ويقطع من أى جهة أراد من الميرى أو من خلافه فذس هذه الدعيبة

١٠ مل خا يريد بها تجهيز المتولى ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولى لم يتقاد ذلك الا برشوة دفعها ويلزم من تزوله عنها ضايع غرامته وجرسته بين أقرانها وسعه الا القيام بذلك وفردها على مقام الحسبة التي يأخذها

خراسان في خمسمائة وسار الى ماوراء النهر وسار معه خطاب بن محرز السلي خليفة اشرس بخراسان وقطعا النهر وادخل الجنيدي الى اشرس وهو يقاتل اهل بخارا والصعد ان امد في بخيل وخاف ان يقطع دونه فوجه اليه اشرس عامر بن مالك الجماني فلما كان عامر ببعض الطريق عرض له الترك والصعد فدخل حائطا حصيدا وقاتلهم على الثلمة ومعه ورد بن زياد بن ادهم بن كاثوم ابن أخى الاسود بن كلثوم وواصل ابن عمرو القيسى فخرج واصل وعاصم بن غير السمرقندي ومعهما غيرهما فاستداروا حتى صاروا من وراء الماء الذي هناك ثم جمعوا قصابا وخشباً وعبروا عليه فلم يشعرا خافان الا والتكبير من خلفه وحمل المسلمون على الترك فقاتلواهم فقتلوا عظيميهم من عظمائهم وانهم ترك وسار عامر الى الجنيدي فلقية واقبل معه وعلى مقدمة الجنيدي عمارة بن حريم فلما انتهى الى فرسخين من بيكند تلقه خيل لترك فقاتلهم فبكاوا الجنيدي يهلك ومن معه ثم اظهره الله وسار حتى قدم العسكر فظفر الجنيدي وقتل الترك وزحف اليه خاقان فالتقوا دون دزمان من بلاد سمرقند وقطن بن قتيبة على ساقية الجنيدي فاسر الجنيدي من الترك ابن اخى خاقان في هذه الغزاة فبعث به الى هشام وكان الجنيدي قد استخلف في غزوة هذه مجشر بن مزاحم السلمي على مرو وولى سورة بن الحر التميمي بلخ واولدها اصاب في وجهه - هذا وفدا الى هشام ورجع الجنيدي الى مرو وقد ظفر فقال خاقان هذا غلام مترف هزمني العام وانامه لك في قابل واستعمل الجنيدي عماله ولم يستعمل الا مضر يا استعمل قطن بن قتيبة على بخارا والوليد بن القهقاع العبسي على هراة وجيب ابن مرة العبسي على شمرطه وعلى بلخ مسلم بن عبد الرحمن الباهلي وكان عليها نصر بن سيار وكان ما بينه وبين الباهليين متباعدا لما كان بينهم بالبروقان وارسل مسلم الى نصر فصادفوه فأغما بخاؤا به في قيص ليس عليه سر او يل ملبيبا فقال شيخ من مضر جثمه به على هذه الحال فعزل الجنيدي مسامعا عن بلخ واستعمل يحيى بن ضبيعة واستعمل على خراج سمرقند شداد بن خالد الباهلي

### • (ذكر عدة حوادث) •

هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزا سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتى اتى قيسارية وغزا في البحر عبد الله بن ابي مريم واستعمل هشام على عامة الناس من الشام ومصر الحكم بن قيس بن مخزومة بن عبد المطيب بن عبد مناف وفيها سارت الترك الى اذو ييجان فلقيم الحرث بن عمرو فوهزمهم وفيها استعمل هشام الجراح بن عبد الله الحسكي على ارمينية وعزل اخاه مسلمة بن عبد الملك فدخل بلاد الخزر من ناحية تمليس ففتح مدينتهم - الم البيضاء وانصرف سالما فمعت الخزر وحشدت وسارت الى بلاد الاسلام وكان ذلك سبب قتل الجراح على ما نذره ان شاء الله تعالى وفيها عزل عبدة بن عبد الرحمن عامل افرقيجة عثمان بن لسة عن الاندلس



البحرية وترك لنا الاقاليم القبلية ولا تربية للامراء الكائنين بمصر علينا فانه يجمعنا وايامهم اصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمة فهم اظلم منا

٧٢

للحرب فارسل المسلمون اليهم يخبرونهم خبرهم فلقوهم وحملوا من كان يضعف عن المشي ومن كان مجروحا فلما بلغ المسلمون الديوبسية ارسلوا الى من عنده الرهائن يعلمونه بوصولهم ويأمرونه باطلاقهم فجعلت العرب تطلق رجلا من الرهن والترك رجلا حتى بقي سباع بن النعمان مع الترك ورجل من الترك عند العرب وجعل كل فريق يخاف من صاحبه الغدر فقال سباع خلوا رهيئة الترك فخلوه وبقى سباع مع الترك فقال له كورصول ما جعلك على هذا قال وقت يد وقت ترفع نفسك عن الغدر فوصله كورصول وأعطاه سلاحه وبرذونا وأطلته وكان مدة حصار كرجه ثمانية وخمسين يوما فيقال انهم لم يسقوا ابلهم خمسة وثلاثين يوما

\*(اذ كرمة أهل كردر)\*

في هذه السنة ارتد أهل كردر فارسل اليهم اشرس جند فخطروا بهم فقال عربفة ونحن كفينا اهل مرو وغيرهم \* ونحن نفينا الترك عن اهل كردر فان جمعوا ما قد غنمنا الغيرة \* فديظلم المرء الكريم فيصير

\*(ذ كر عدة حوادث)\*

في هذه السنة جمع خالد القسري الصلاة والاحداث والشرط والقضاء بالبصرة لبلال ابن أبي بكرة وعزل عمارة عن القضاء وفيها غرام سلمة الترك من باب الان فلقى خاقان في جوعه فاقتلوا قريبا من شهر واصابهم مطر شديد فانزله خاقان وانصرف ورجع مسلمة فسلك على مسالك ذي القرنين وفيها غرام معاوية الروم ففتح صلالة وفيها غرام الصائفة عبد الله بن عقبة الفهري وكان على جيش البحر عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (بضم الحاء وفتح الدال المهملة تنين) وجمع بالناس ابراهيم بن اسمعيل فكانت الاعمال على البلاد هذه السنة من تقدم ذكرهم في السنة التي قبلها وفيها مات الحسن البصري وله سبع وثمانون سنة ومحمد بن سيرين وهو ابن احدى وثمانين سنة وفيها اضى سنة عشر ومائة مات الفرزدق الشاعر وله احدى وتسعون سنة وجرير الخطفي الشاعر

\*(ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة)\*

\*(ذ كر عزل اشرس عن خراسان واستعمال الجنيد)\*

في هذه السنة عزل هشام اشرس بن عبد الله عن خراسان وكان سبب ذلك ان شدا بن خلد الباهلي شكاه الى هشام فعزله واستعمل الجنيد بن عبد الرحمن على خراسان وهو الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحرث بن خارجة بن سنان بن ابي حارثة المري وكان سبب استعماله انه اهدى لام حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام فلادة من جوهر فاعجبها هشام فاهاهى هشام فلادة اخرى فاستعمله وحمله على ثمانية من البريد فقدم

الاراك التي ارسلناها فانينا فبرسوا النار اراك ونحن نعيها ونرسلها وذكروا ايضا انهم ارسلوا صالح اغا كفتدا الجاوشية سابقا الى اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما ياتي به من المرسومات ولا يخالف أمر السلطان (وفي شهر جمادى الاولى) وردت اخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغاتا اليكجيرية ونعيم وان حسن باشا تولى الصدارة وهو بالسفر وانه محصور بمكان يقال له اسمعيل لان الموسى اغاوا على ما وراء اسمعيل واخذوا ما بعده من البلاد ثم انه هادن الموسى وصالحهم على خمسة أشهر الى خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن المنفيين بقلعة ايميا وهم عبد الرحمن بن ابراهيمي وعثمان بن المرادي وسلمان كاشف وأما حسين بن بك فانه مات بليما ولم حضر وانزلهم في قنقات وعين لهم رواتب ويحضرهم السلطان في بعض الاحيان الى الميدان ويعملوا وما حجة بالخيول وهو ينتظر اليهم ويعجبه ذلك ويهناهم

انعاما وورد الخبر ايضا ان صالح اغا وصل الى اسلامبول فصالح على الامراء القبايلي وتم الامر بواسطة نعمان افندي منهم باشا ومحمد ديك وأرسلوا بالاوراق الى حسن باشا ليحقق لذلك ولم يحضره وانحرف على نعمان

هر بن منصور الجعفي الشافعي الازهري المعروف بالجل و يعرف ابوه وجده بشان ولد بمنية عجيل احدي قري القرية  
وورد مصر ولازم الشيخ الحفني فتمت له كنه واخذ عنه طريق الحلوية ٧٥ ولقنه الاسماء واذن له واستخلفه

وقفقه عليه وعلى غيره من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية  
الاجهوري ولازم دروسه كثيرا واشتهر بالصلاح  
وعفة النفس ونوه الشيخ الحفني بشانه وجعله اماما  
وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخايج ودروس بالاشرفية  
والمشهد الحسيني في الفقيه والحديث والتفسير وكثرت عليه  
الطلبة وضبطت من املائه وتقرر براته وقرأ المواهب  
والنمائل وصحح البخاري وتفسير الجلالين بالمشهد  
الحسيني بين المغرب والعشاء وحضره اكابر الطلبة ولم يتزوج  
وفي آخر امره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة  
صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح  
ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل على حاله  
حتى توفي في حادي عشر القعدة من السنة (ومات) الامام  
الفاضل العلامة الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ علي بن  
عمر بن احمد بن عمر بن تاجي ابن فنيش العوفي المصفي  
الشافعي الضرير نزيل طندنا ولد بالمدينة احدي قري مصر  
وأول من قدمها جده فنيش وكان مجتهدا من بني العونة

العساكر وليس عدها احد فارتحل يطلب الخزر الى اردبيل فسار الخزر عنها ونزل  
الحرشى باجر وان قاتاه فارس على فرس ابيض فسلم عليه وقال له هل لك ايها الامير في  
الجهاد والغنيمة قال كيف لي بذلك قال هذا عساكر الخزر في عشرة آلاف ومعهم خمسة  
آلاف من المسلمين اسارى سبايا وقدر نزلوا على اربعة فراسخ فسار الحرشى الى افوا فافاهم  
آخر الليل وهم نيام ففرق اصحابه في اربع جهات فكبسهم مع العجرو ووضع المسلمون  
فيهم السيف فابزغت الشمس حتى قتلوا اجمعون غير رجل واحد واطلق الحرشى من  
معهم من المسلمين واخذهم الى باجروان فلما دخلها اناه ذلك الرجل صاحب القوس  
الابيض وسلم وقال هذا جيش للخزر ومعهم اموال المسلمين ورحم الجراح وأولادهم  
بمكان كذا فسار الحرشى اليهم فاشعروا الاوالمسلمون معهم فوضعوا فيهم السيف  
فقتلوه كيف شاؤوا ولم يغلق من الخزر الا الشر يدواستندوا من معهم من المسلمين  
والمسلمات وغنموا اموالهم واخذ اولاد الجراح فاكلهم واحسن اليهم وحمل  
الجميع الى باجروان وبلغ خبر ما فعله الحرشى بعساكر الخزر بابن ملكهم فونج عساكره  
وذمهم ونسبهم الى الخزر والوهن فخرض بعضهم بهضا وأشاروا عليه بجمع اصحابه  
والعود الى قتال الحرشى فجمع اصحابه من نواحى اذربيجان فاجتمع معه عساكر كثيرة  
وسار الحرشى اليه فالتقيا بارض برزندوا قتل الناس اشد قتال واعظمه فانهما  
المسلمون يسير اخضرضهم الحرشى فامرهم بالصبر فعدوا الى القتال وصدقوهم الحجة  
واستغاث من مع الخزر من الاسارى ونادوا بالتكبير والتهايل والدعاء فعندها حرض  
المسلمون بعضهم بعضا ولم يبق أحد الا وبكى رجلة للاسرى واشتدت نكايتهم في العدو  
فولوا الادبار من زمين وتبعهم المسلمون حتى بلغواهم نهر ارس وعادوا عنهم وحووا  
ما في عساكرهم من الاموال والغنائم واطلقوا الاسرى والسبايا ورجلوا الجميع الى  
باجروان ثم ان ابن ملك الخزر جمع من لحق به من عساكره وعاد بهم نحو الحرشى فنزل  
على نهر البيلقان وبلغ الخبر الحرشى فسار نحوه في عساكر المسلمين فوافاهم وهم على  
نهر البيلقان فالتقوا هناك فصاح الحرشى بالناس فملوا حلة صادقة ضعضعوا  
صفوف الخزر وتابع الحملات وصبر الخزر صبرا عظيما ثم كانت الهزيمة عليهم فولوا  
الادبار من زمين وكان من غرق منهم في النهر اكثر ممن قتل وجمع الحرشى الغنائم وعاد  
الى باجروان فقسمها وأرسل الخمس الى هشام بن عبد الملك وعرفه ما فتح الله على  
المسلمين فكتب اليه هشام يشكره واقام بباجروان قاتاه كتاب هشام يامره بالمسير  
اليه واستعمل اخاه مسلمة بن عبد الملك على ارمينية واذربيجان فوصل الى البلاد وسار  
الى الترك في شتاء شديد حتى جاز البلاد في آثارهم

• (ذكر وقعة الجنيدي بالشعب) •

في هذه السنة خرج الجنيدي غازيا يريد طخارستان فوجه به عمار بن حريم الى طخارستان

العرب الله من بالبحيرة فمروا بها وحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم  
على مشايخه نزل طندنا فقدرها ودرس العلم بالمسجد الجاور للمقام الاجمدي واستمع به الطلبة وآل به الامم الى ان

من السوق ويدفعها الخباز يصنع بها خبز المجاورين والمنقطعين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم  
والسحت المكرود ذلك نحو خمسة آلاف ٧٤ نصف فضة في كل يوم واشترى ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم

واستعمل بعده الهيثم بن عبيد الكناقي وقدمها في الحرم سنة احدى عشر قوماً وثقفي  
في ذي الحجة من السنة فكانت ولايته عشرة اشهر ورجع بالناس هذه السنة ابراهيم بن  
هشام الخزومي فكان العمال من تقدم ذكرهم الاخراسان كان بها الجنيد وكان  
بارمينة الجراح بن عبدالله

• (ثم دخلت سنة اثنى عشرة ومائة) •

• (ذكر قتل الجراح المحكمي) •

في هذه السنة قتل الجراح بن عبدالله المحكمي وسبب ذلك ما ذكرناه قبل من دخوله  
بلاد الخزر وانزاههم فلما هزمهم اجتمع الخزر والترك من ناحية الان فلحقهم  
الجراح بن عبدالله فمضى معه من اهل الشام فاقتتلوا أشد قتال واه الناس فصر  
الفرقيقان وتكاثر الخزر والترك على المسلمين فاستشهد الجراح ومن كان معه  
بمروج اردبيل فكان قد استخلف اخاه الحجاج بن عبدالله على ارمينية ولما قتل الجراح  
طمع الخزر وأوغلو في البلاد حتى قاربوا الموصل وعظم الخطب على المسلمين وكان  
الجراح خيراً فاضلا من عمال عمر بن عبدالعزيز ورثاه كثير من الشعراء وقيل كان  
قتله يلبخ ولما بلغ هشام خبره وعاصم بن الحرشي فقال له بلغني ان الجراح قد انحاز  
عن المشركين قال كلا يا امير المؤمنين الجراح اعرف بالله من ان ينزوم ولكنه قتل قال  
فساؤا بك قال تبعثني على اربعين دابة من دواب البر يذهبتم تبث الى كل يوم اربعين  
رجلا تكتب الى امراء الاجناد يوافقوني في فعل ذلك هشام وسار الحرشي فكان لا يمر  
بمدينة الا وبسقتهم أهلها فيجيبه من يريد الجهاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدينة  
اذن فلحقه جماعة من أصحاب الجراح وبكون او بكى لبعائهم وفرق فيهم نفقة  
وردهم معه وجعل لا يلقاه احدا من أصحاب الجراح الا رده معه ووصل الى خلاط وهي  
ممتعة عليه فخرها ايضا وفتحها وقسم غنائمها في اصحابه ثم سار عن خلاط وفتح  
الحصون والقلاع شيئا بعد شي الى أن وصل الى برقة فزحفها وكان ابن خاقان يومئذ  
باذربجان يغزو يهب ويسبي ويقتل وهو محاصر مدينة ورتان فخاف الحرشي أن  
يلسكه فارسل بعض اصحابه الى اهل ورتان سرا يعرفهم وصورهم وياهرهم بالصبر فساد  
القاصد ولحقه بعض الخزر فاخذوه وسالوه عن حاله فاخبرهم وصدقهم فقالوا له ان  
فعلت ما نأمرك به احسننا اليك وأطعناك والاقبلناك قال فما الذي تريدون قالوا  
نقول لاهل ورتان انكم ليس لكم مدد ولا من يكشف ما بينكم وناهرهم بسلام البلد اليها  
فاجابهم الى ذلك فلما قالوا رب المدينة وقف بحيث يسمع أهلها ما كلامه فقال لهم  
أعرفوني قالوا نعم انت فلان قال فان الحرشي قد وصل الى مكان كذا في عساكر كثيرة  
وهو يامركم بحفظ البلد الصبر في هذين اليومين يصل اليكم فرقعوا اصواتهم بالتكبير  
والتهليل وقتل الخزر ذلك الرجل ورحلوا عن مدينة ورتان فوصلها الحرشي في

وربما طاب لونه بالتمكسر أو  
اعتذروا بقولهم الضرورات  
تبيح المحظورات (وفي ليلة  
السبت ثالث شهر الحجة الموافق  
لعاشر مسرى القبطي) أوفى  
النيل أذوعه وكمر السد  
بحضرة الباشا والامراء على  
العادة وجرى الماء في الخليج  
(وفيه) وقت واقعة بين  
هسكر القليو نجية والارنؤدية  
بسوق السلاح وقتل بينهم  
جماعة من الفريقين ثم تحزبوا  
أخرا بافكان كل من واجهه  
جزا من الطائفة الاخرى أو  
انفرد ببعض منها قتلوه ووقع  
بينهم مالا خيرا فيه ودخل الناس  
الخوف من ذلك فيكون  
الانسان مارا بالطريق فلا  
يشعر الا وكثرة وطائفة مقبلة  
وبأيديهم البنادق والرصاص  
وهم قاصدون طائفة من  
أخصامهم بلغهم انهم في  
طريق من الطرق واستمر  
هذا الامر بينهم نحو خمسة  
أيام ثم ادرك القضية اسمعيل  
بن وصالحهم (وفي أواخره)  
حضر جماعة من الارنؤد الى  
بيت محمد أغا البارودي وقبضوا  
منه مبلغ دراهم من علوفهم  
ونزلوا من عند الخليج المرحم  
وازدجوا في المركب فانقلب  
بهم وغرق منهم نحو ستة انفار

وقيل تسعة وطلع من طلع في أسواحل

• (ذكر من مات في هذه السنة) •

العساكر

• (مات) • في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المفسر المحقق المتبحر الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن

لبنى الوفا لا شك خير الباب \*  
 وهو المحيط وجمع الاقطاب  
 يا آل طه ان لي في بابكم  
 خدأ أمر غره على الاعتبار  
 ووسيلتي طول المدى بعمد  
 نجل الوفا من سائر الاوصاف  
 السيد المولى المعنى بحمد الله  
 مختار خير العجم والاعراب  
 العالم العلم المنير ومن له

شرف على لازم الايجاب  
 كشاف كنز العلم خازن دره  
 روض العلوم ومنهج الطلاب  
 وله فيه غرر قصائد قرينة  
 ذكرها العلامة السيد حسن  
 البدرى العوضى في اللوائح  
 الانواريه والمدائح الانواريه  
 (ومن فوائده) التي انقرد بها  
 عن ابناهم هذه الابيات  
 الستة

مولاي خوت مهابة  
 وبلغت خيرا ثم  
 السعد جاءك مقبلا  
 صفوا بحسن سرائر  
 دامت لعزك بهجة  
 بجمال وقت باهر  
 لا تخش كيد حواسد  
 مولاك آكرم ناصر  
 كن في سرور آمنة  
 وكفيت شر مناظر  
 قد لاخ عزك آهلا  
 بملاك عبد القادر  
 وجعل لها جودا هكذا وتزل  
 فيه الحروف

ولكنك علمت انه لا يوصل اليك ومنارجل حي فان ظفرا كان لك وان هلكنا لم تبك  
 علينا وتقدم فقتل واخذ الرابطة ابن مجاعة فقتل وتداولها ثمانية عشر رجلا فقتلوا  
 وقتل يومئذ من الازد ثمانون رجلا وصبر الناس يقا تلون حتى اعيوا فكانت السيوف  
 لا تقطع شيئا فقطع عبيدهم الحشب يقا تلون به حتى مل الغريقان فكانت المعاناة  
 ثم تجاوزوا وقتل من الازد عبد الله بن بسطام ومحمد بن عبد الله بن حوذان والحسن بن  
 شيخ والفضيل صاحب الخيل ويزيد بن الفضل الحدا في وكان قد حج فانهق في حجة  
 ثمانين ومائة الف وقال لامة ادعى الله ان يرزقني الشهادة فدعت له وغنى عليها  
 فاستشهد بعد مقدمه من الحج بثلاثة عشر يوما وقتل النضر بن راشد العبدى وكان  
 قد دخل على امرأته والناس يقتتلون فقال لها كيف أنت اذا أتيت في لبد مضرجا  
 بالدم فشقت جبينها ودعت بالويل فقالت له حسبك لواء علمت عنى كل انى لعصمتها  
 شوقا الى الحور العين فرجع وقاتل حتى استشهد برحمه الله فيمننا الناس كذلك اذا قبل  
 رهم وطلعت فرسان فنادى منادى الجنيدي الارض الارض فترجل وتوكل الناس ثم  
 نادى ليخذل كل قائد على حيله فخذلوا وتجاوزوا وقد أصيب من الازد ثمانون وثمانون  
 رجلا وكان قتالهم يوم الجمعة فلما كان يوم السبت قصدهم خافان وقت الظهر فلم ير  
 موضعا للقتال أسهل من موضع بكرين واثقل وعليهم زياد بن الحرث فقصدهم فلما قربوا  
 حلت بكر عليهم فافرجوا لهم فوجد الجنيدي واشتد القتال بينهم

(ذ كرم قتل سورة بن الحرث)

فلما اشتد القتال ورأى الجنيدي شدة الامراس قنار أصحابه فقال له عبيد الله بن حبيب  
 اختر ما ان تهلك أنت أم سورة بن الحرث قال هلاك سورة أهون على قال فاكتب اليه  
 فلباتك في أهل سمرقند فانه اذا بلغ الترك اقباله توجهوا اليه فقاتلوه فكتب اليه  
 الجنيدي بارة بالقدوم وقال حليس بن غالب الشيباني ان الترك بينك وبين الجنيدي فان  
 خرجت كروا عليه لك فاخطفوك فكتب الى الجنيدي اني لا اقدر على الخروج فكتب  
 اليه الجنيدي يا ابن اللخماء تخرج والوجهات اليك شدا بن خليم الباهلي وكان عدوه  
 فخرج والزم الماء ولا تغارقه فاجمع على المسير وقال اذا سرت على النهر لا اصل في يومين  
 وبني وبينه في هذا الوجه ليلة فاذا سكنت الرجل سرت فجاءت عيون الاتراك فاخبروهم  
 بمقالة سورة ورحل سورة واشتد على سمرقند موسى بن أسود الخنظلي وسار في اثني  
 عشر ألفا فاصبح على رأس جبل قتلوا خافان حين أصبح وقد سار ثلاثة فراسخ وبينه  
 وبين الجنيدي فرسخ فقاتلهم واشتد القتال وصبروا فقال غوزك لخافان اليوم  
 حارقنا قتلهم حتى يحمي عليهم السلاح فوافقهم وأشعل النار في الخشيش وحال  
 بينهم وبين الماء فقتل سورة لعبادة ماترى يا ابا مليح فقال ارى ان الترك يريدون  
 الغنيمة فاعقر الدواب وأحرق المتاع وحرد السيف فاهمهم يحملون لنا الطريق وان

(انظر الجدول في الصيغة الالمانية)

صاحب شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من بالمد علم التجويد وهو فقيه مجتهد ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ  
كثيرا من النقول الثرية وفيه ٧٦ أنس وتواضع وتشف وانكسار وورد مصر في المحرم من هذه

في ثمانية عشر ألفا ووجه ابراهيم بن بسام الليثي في عشرة آلاف الى وجه آخر وهاشت  
الترك فاتوا سمرقند وعلم اسورة بن الحر فكتب سورة الى الجنيد ان خاقان جاش  
الترك فخر جت اليهم فلم اطق ان امنع حائط سمرقند فالغوث الغوث فامر الجنيد الناس  
بعبور النهر فقام اليه الجشير بن مزاحم السلمي وابن بسطام الازدي وغيرهما وقالوا ان  
الترك ليسوا كغيرهم لا يلقونك صفوا ولا زحفا وقد فرقت جنك فسلم بن عبد الرحمن  
باليروز كوه والبختري بهراة وعمارة بن حريم غائب بطخارستان وصاحب خراسان  
لا يعبر النهر في أقل من خمسين ألفا فكتب الى همارة قليساك وامهل ولا تهمل قال  
فكيف بسورة ومن معه من المسلمين لولم اكن الا في بني مرة أو من طلع معي من الشام  
اعبرت وقال شعرا

أليس احق الناس ان يشهد الوغى \* وان يقتل الابطال ضحما على ضخم  
وقال

ماعلى ماعلى ماعلى \* ان لم اقلهم فخر والتمى

باعبر الجنيد فقتل كس وقاهب للسير وبلغ الترك فغزروا الآبار التي في طريق كس  
فقال الجنيد أى طريق الى سمرقند أصلم فقالوا طريق الهترقة فقال الجشير القتل  
بالسيف أصلم من القتل بالنار طريق الهترقة كثير الشجر والخشيش ولم يزرع منذ سنين  
فان لقينا خاقان أحرق ذلك كله فقتلنا بالنار والدخان ولكن خذ طريق العقبة فهو  
بيننا وبينهم سواء فاخذ الجنيد طريق العقبة فارتقى في الجبل فاخذ الجشير بعنان دابته  
وقال انه كان يقال ان رجلا مرقا من قيس يهلك على يديه جند من جنود خراسان وقد  
خفنا ان تكونه فقال لي فرخ روعك قال اماما كان بيننا ممالك فلاقيات في أصل  
العقبة ثم سار بالناس حتى صار بينه وبين سمرقند أربع فراسخ ودخل الشعب فصبحه  
خاقان في جمع عظيم وزحف اليه أهل الصغد وفرغانة والشاش وطائفة من الترك فحمل  
خاقان على المقدمة وعامها عثمان بن عبد الله بن النخعي فرجعه والى العسكر والترك  
تبعهم وهاؤهم من كل وجه فحمل الجنيد غيما والازدي الميمنة ووربيعة في الميسرة  
مما يلي الجبل وعلى محفة تهميل بن نعيم عبيد الله بن زهير بن حيان وعلى المجردة عمرو بن  
جرقاش المقرئ وعلى جماعة بن نعيم عامر بن مالك الجاني وعلى الازد عبد الله بن بسطام  
ابن مسعود بن عمرو وعلى المجففة والمجردة فضيل بن هناد وعبد الله بن حوذان فالتقوا  
وقصد العدو الميمنة اضيق الميسرة فترجل حسان بن عبيد الله بن زهير بين يدي أبيه فامر  
أبوه بالر كوب فركب واحاط العدو بالميمنة فامدهم الجنيد بنصر بن سياد فشد هو  
ومن معه على العدو فكشفوهم ثم كروا عليهم وقتلوا عبيد الله بن زهير وابن جرقاش  
والفضيل بن هناد وجالت الميمنة والجنيد واقف في القلب فاقبل الى الميمنة ووقف  
تحت راية الازد وكان قد جفاهم فقال له صاحب الراية ما هلكنا فحقت لسكرتنا

السنة ثم عاد الى طندنا وتوفي  
في ثاني عشر ربيع الاول من  
السنة ولم يتعلل كثير او دفن  
بجانب قبر سيدي مرزوق من  
أولاد غازي في مقام مبنى عليه  
رحمه الله تعالى \* (ومات) \*  
الفاضل التحرير الذي وقف  
الادب عند بابيه ولا ذت أربابه  
باعتابه النبوة النبيل والادب  
الجليل قاسم بن عطاء الله  
المصري الاديب ولد بمصر وبها  
تشاور أرى الفنون على بعض  
أهل عصره وحفظ الملمعة  
والالفة وغيرهما واشتهر  
بفن الادب والتوشيح والزجل  
وكان يعرف أولا بالزجل  
أيضا لا تقاؤه فيه وصار وحيد  
عصره في هذه الفنون بحيث  
لا يجاريه أحد مع ماله من  
الارتجال في الشعر مرمع غاية  
الحسن وأما في فن التاريخ  
فاليه المنتهى مع السلاسة  
والتناسب وعدم التكاف  
فيه وكان الشيخ السيد  
العيدروس رحمه الله تعالى  
يتعجب منه ويقول هو ممن  
يلقنه جني ومن نوادره العجيبة  
هذان البيتان في تاريخ العام  
الحديد وهما يشتملان على  
سنة وثلاثين تاريخا وهما  
حارستان اللقاينجيك لي  
ملك

زانت معاليك جرى العلم فيك جلى \* تلقى جمال طويل العمر صائته \*

ومدح المرحوم السيد أباهادي الرفاعي بقصائد طنانة وكان  
ولي وقربه

ي	ب	ل	غ	ن	ف	ا	ذ	ا	ص	ا	ا
س	ا	ن	ن	د	ج	ي	ل	ث	ت	ي	ا
د	ب	ن	ث	ت	ب	ا	ر	ي	ن	ه	م
ب	ي	ع	ي	ص	ه	ج	ه	ن	م	ل	لا
م	ج	ح	ع	ا	ا	ا	م	س	ج	ي	ن
ل	ل	ن	ب	س	ن	ه	ت	ه	ا	ا	ي
و	ق	ا	و	ق	ا	ب	س	ن	ا	د	ن
ح	ر	م	م	م	ج	س	ا	ن	ص	ل	ي
ن	ب	ل	ن	م	ك	ه	ف	ي	ي	ن	م
و	ر	ب	ب	ب	ن	ك	ط	و	ن	ل	ع
م	د	ص	ب	ب	ذ	ا	لا	ا	ا	ا	ه
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ه	ه	ه	ه	ه	ه

واجتمع يومًا في مجلس به جماعة من الادباء كالشيخ محمد بن الصلاح والشيخ عامر ٧٩

الزرقاني وكان الوقت مطيرًا وقد

حادث السماء فاعطت من قطر

السحاب درًا وعبيرًا فقال ابن

الصلاح مرحبًا

لقد ومكم ضحك الغما

م فعلم العين البكا

ماذا لك الا أنه

لنوال كفت قبحي

فقال المترجم في الحال

أفديك بالعينين يا

فجل الصلاح مع الذكا

هطل النمام كانه

لغزير جاهك قدشكا

اروزبان ومضى الجنيده الى سمرقند فمسل عيال من كان مع سورة الى مرو واقام  
بالصغد اربعة اشهر وكان صاحب رأى خراسان في الحرب الجشر بن مزاحم وعبيد  
الرحمن بن صبح الخرق وعبيد الله بن حبيب الهجري وكان الجشر ينزل الناس على  
داياتهم ويضع المساح ليس لاحد مثل رأيه في ذلك وكان عبد الرحمن اذا نزل الامر  
العظيم في الحرب لم يكن لاحد مثل رأيه وكان عبيد الله على تعبئة القتال وكان رجال من  
الموالي مثل هؤلاء في الرأي والمشورة والعلم بالحرب فنهى الفضل بن بسام مولى ليث  
وعبد الله بن أبي عبد الله مولى سليم والجندي بن مجاهد مولى شيخان فلما انصرف الترك  
بعث الجنيده بنار بن توسعة أحد بني تيم اللات وزبل بن سويد المري الى هشام وكتب  
اليه ان سورة عصا في أمرته بلزوم الماء فلم يفعل فتفرق عنه اصحابه فاقبى طائفة  
وطائفة الى نصف وطائفة الى سمرقند وأصيب سورة في بقية اصحابه فسال هشام نهار  
ابن توسعة عن الخبر فاخبره بما شهد وكتب هشام الى الجنيده قد وجهت اليك عشرة  
آلاف من اهل البصرة وعشرة آلاف من اهل الكوفة ومن السلاح ثلاثين ألف  
رمح ومثلها ترسة فافرض فالاغاية لك في الغريضة فخمسة عشر ألفا فلما سمع هشام  
مصاب سورة قال ان الله وانا اليه راجعون مصاب سورة بخراسان ومهاب الجرحاح  
بالباب وابلى نصر بن سيار يومئذ بلا حسنا وأرسل الجنيده ليلية بالشعب رجلا وقال له  
تسمع ما يقول الناس وكيف حالهم ففعل ثم رجع اليه فقال رأيتهم طيبة أنفسهم  
يتناشدون الاشعار ويقرؤن القرآن فسرده ذلك قال عبيد بن حاتم بن النعمان رأيت

الصلاح (هات لي قهوة الشغمان شغادك) \* أنت زاه والروض حسن انتزاهك \* لا تفرنك ذلتي يا مغدي

(واسم قنمها الى قنمها جاهك) \* (عاطنيها يا أوحدا العصر لطفا) \* وانعطافا واعطف على أواهلك



د	ن	ت	ا	ل	و	ق	ك	لا	د	ا	م
ح	ي	ش	ت	ع	ي	لا	ف	خ	م	س	لا
ز	ر	ي	ع	ج	ز	ع	س	ك	ل	د	ح
ا	ر	ح	ك	ك	م	ك	و	د	ز	ا	ت
لا	م	ا	ه	ق	ا	ه	ا	و	ب	م	ه
ع	ا	د	ت	لا	ب	ب	ن	س	ج	ب	ب
ك	ك	و	ج	ف	ب	لا	و	م	ب	ص	و
ب	ي	ك	ا	ب	غ	ع	ف	لا	م	و	ل
ا	ش	ك	و	س	خ	د	ت	ا	ل	ح	ت
ق	م	م	ت	س	د	ل	ر	ر	ق	ن	ي
د	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ن	ن	ب	ر	م
عبد القادر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ظ	ص	ه	ي	ن

من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أخصه على

٧٨

وطريق استخراج الايات  
يكت من بيوتته ويعد منه الى  
الخامس ويكتب السادس  
الى آخره يخرج له أربعة  
وعشرون حرفا فيحصل من  
مجموعها ايت من هذا الايات  
ولما وقف على هذه الصفة  
مفرد عصره الشيخ عبد الله  
الادكاوي رحمه الله تعالى عمل  
اياتا وجدولا وسبق به الى  
الغاية وهي هذه  
يا سيد ايجماله

وبحسنه وكاله  
فذا البرية جملة  
قصر ابطرط دلالة  
لأنني عن حسنه  
ان من لي بوصاله  
غنن ثني مجبها  
وامضني بقباله

منعونا شرعنا الرماح ونزحف زحفا وانما هو فرسخ حتى نصل الى العسكر فقال  
لا أقوى على هذا ولا فلان وفلان وعد درجالاتك اجمع الخيل فاصكهم بها سلمت  
ام عطيت وجمع الناس وجهوا فانكسفت الترك وثار الغبار فلم يصروا ومن وراء  
الترك لهيب فمقطوا فيه وسقط العدو والمسلمون وسقط سورة فاندقت فخذته وتفرق  
الناس فقتلهم الترك ولم ينج منهم غير الفين ويقال ألف وكان من فجا منهم م عاصم بن  
عمر السمرقندي واستشهد حليس بن غالب الشيباني وانحاز المهلب بن زياد الله الى  
في سبعمائة الى رستاق يسمى المرغاب فنزلوا قصر اهنك فأتاهم الاشكند صاحب  
نسف ومعه غوزك فاعطاهم غوزك الا امان فقال قريش بن عبد الله العبدى  
لا تنقوا بهم وليكن اذا جئنا الليل خرجنا عليهم حتى ناتي سمرقند فمضوا بالامان  
فساقهم الى خاقان فقال لأجير امان غوزك فقاتلهم الوجف بن خالد والمسلمون  
قاصدوا غير سبعة عشر رجلا فقتلوا غير ثلاثة وقتل سورة في اللهب فلما قتل خرج  
الجنيد من الشعب يريد سمرقند فبادر افعال له خالد بن عبد الله سرور اسرع فقال له  
المجر انزل واخذ بلجام دابة فنزل ونزل الناس معه فلم يقيم نزولهم حتى طلع الترك  
فقال المجر له لولقونا ونحن نسير الم لم يكونا فلما أصبحوا اتاهم ضوا فقال الناس قتال  
الجنيد أيها الناس انما النار فخرجوا وانادي الجنيد أي عبد قاتل فهو حر فقاتل  
العبيد قتالا عجب منه الناس فسروا بمارا ومن صبرهم وصبر الناس حتى انهزم  
العدو ومضوا فقال موسى بن التمر اقرحون بما رأيتم من العبيد ان لكم منهم اليوم

اروزبان

ناديته صل آيسا \* قدمل من بلبله \* فاجاب مهلاتي \* أنجيك من عداله  
(انظر الجدول في الحقيقة الآتية)

وكف التراب بالقرآن واستمر وقد نثر الدار المنعم فارغى عما كان من در السحاب يقطر • وكيف ودور القطر دوسدد  
ونظامكم عقيد من الروض مثر • فترك شوقا كان من قبل في الحشا ٨١ • كينالان الكئي بالشئ يذكر

فجئناكم سعياعلى العين لم يكن  
لننغنى خوقا ولا ما يثر  
ولا زال هذا المجمع جع سلامة  
وجع أعاديه قليل مكسر  
وقال مشطرايتي ابن الصلاحي  
( لقد حركت نفسى الى ذلك  
الحجى )  
مهامه عيس انهلها المهامة  
مراحم أيدىها بغير مزاحم  
( منازل تمت لى بين منازره )  
( أنفسى مهلايس بالشئ  
يقتنى )  
مشارب فيها للرجال مشاره  
عليك بحسن الصبر يا نفس  
انها  
( مكارم حلت دونهن المكاره )  
وللترجم قصائل ومقاطيع  
ومدائح وموشحات وأزجال  
وتواريخ لا تحصى ولا تسبر ولا  
تعد ولا تستقصى وقد تقدم  
بعض منها فى تراجم المدوحين  
ومنها المزدوجة التى مدح بها  
الامير رضوان كخدا عز بلان  
الجلنى والموشحات المشهورة  
بين أرباب الفن والاغانى وهو  
شئ كثير جدا • توفى يوم الجمعة  
خامس شوال من السنة وأرخ  
وفاته العلامة الشيخ عبد  
الرجن البشبينى رحمه الله  
تعالى بقوله  
درنظمى أرخوه  
قاسم فى الخلد برحل

البحار به فاعطاهم عشرة عشرة قال عبدالمؤمن بن خالد رأيت عبد الله بن أبي عبد الله  
فى المنام بعد موته فقال حدث الناس عنى برأى يوم الشعب وكان الجنيد يذكر خالد بن  
عبد الله فيقول زبده من الزبد صبور من صبور قل من قل هيقه من الهيف والهيفه  
الضبيع والقيل القرد والصبور الذى لا أخ له وقيل الماصق وقدمت الجنود من  
الكوفة على الجنيد فسرح معهم حوثره بن زيد العنبرى فيمن انتدب معه وقيل ان  
وقعة الشعب كانت سنة ثلاث عشرة وقال نصر بن سيار يذكر يوم الشعب  
اننى نشأت وحسادى ذو وعد • يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا  
ان تحسدونى على مثل البلاء لكم • يومافضل بلاقى جرى الحسدا  
يا بى الاله الذى أعنى بقدرته • كعبى عليكم واعطى فوقكم عددا  
أرمى العداة بافراس مسكمة • حتى اتخذت على حسادهن يدا  
من ذا الذى منكم فى الشعب انوردوا • لم يتخذ حومة الانتقال معتدا  
هلا شهدتم دفاعى عن جنيدكم • وقع القناوشهاب الحرب قدوقدا  
وقال ابن عرس مدح نصرا

يا نصر أنت فتى تزاركها • فلك الماسا ثروا الفعال الارتفاع  
قربت عن كل القبائل كربة • بالشعب حين تخاضعوا وتضععوا  
يوم الجنيد اذ القنا متشاجر • والبحر ردام والخوافق تلمع  
ما زالت ترميمهم بنفس حرة • حتى تفرج جمعهم وتصدعوا  
فالناس كل بعد هاعة أو كم • ولك المكارم والمعالى أجمع

• ( ذ كر عدة حوادث ) •

فى هذه السنة غزاهماوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة ووج بالناس هذه السنة  
ابراهيم بن هشام الخزومى وقيل سليمان بن هشام بن عبد الملك وفيها استعمل أهل  
الاندلس على أنفسهم بعد موت الهيثم أميرهم محمد بن عبد الملك الاشجعى فبقى شهرين  
وولى بعده عبد الرحمن بن عبد الله العافى وكان عمال الامصار هذه السنة من ذكرناهم  
فى السنة قبلها وفيها مات زجاء من حيوة بنسبن ( حيوة بالحاء المهملة المفتوحة وسكون  
الياء المثناة من تحت ) وفيها توفى مكحول أبو عبد الله الشامى الفقيه وعبد الجبار بن  
وائل بن حجر الحضرمى ومات أبوه وأمه حامل به فكل ما يروونه عن أبيه فهو منقطع

• ( ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائة ) •

• ( ذ كر قتل عبد الوهاب ) •

فى هذه السنة قتل عبد الوهاب بن يحنث وكان قد غزاه مع عبد الله البطال أرض الروم  
فأنهزم الناس من البطال فحمل عبد الوهاب وهو يقول ما رأيت فارسا أجسبن منك

١١ ملى خا • ( ومات ) • الخوارج المعظم والناخودة المكرم الحاج أجدأ غابن ملامصطفى  
المطيلى كان من أعيان البحار المشهورين وأرباب أهل البو جاهة المعبرين عدة فى بابيه عدة لأحبابه ومن يلوون بجنابه

بالمدالى غدت حلو المعاني \* (وبديع المثال في اشباهك) \* (يا فتى لا اصرور البدر شمساً) \* لم يقابك لا وحي الملك  
واذا ما وافاك كل مليح \* ٨٠ \* (يا ضاهيك في البها الميضاهك) \* (عاطنيها يا حب جهرها ولا

تخـ) ترزحافا عن صبهك  
المتناهك

لا تشافه بها سوى ولاية  
شـ (ملا ما لذني في شفاهاك)  
(عاطنيها ولا تدع لي حراكا)  
وانخذها العفتى عن مياهاك  
أنا في الهوى لوتنبهت جهدي  
(لست أقوى على كمال  
انتباهك)

(هاتها وراخ في غفلات)  
ورقاع الرضاز هت من تجاهك  
ثم فرفز فانت أفرس منهم  
(لاندعهم فيفتكوا في  
شياهك)

وكان المترجم في مجلس من  
الادباء فكتب الى ابن الصلاح  
يستدعيه الحضور لذلك  
الجلس ما نصه

مولاي يا بنجل الصلاحي  
فديت منابا لنوظر

امن وصحح جمعنا  
بجميل ذاك والماتر

واذا حضرت تفضلا  
فاللطف عادات الاكابر

تتر النعمام على الربا  
من فيضه يتم الجواهر

ونريد نخطى عند نط  
قل بالقرائد والازاهر

وكتب للسيد محمد الطنبولي  
ما نصه

طلعت النجم المسرة ترو  
بعيون الهوى لبد رعاها

وعليها من الغرام غمام \*  
من بدور الوفا وشمس علاها

فساطط بين السماء والارض فقلت لمن ذذا فقالوا العبد الله بن بسطام واصحابه فقتلوا  
في غـ فقال رجل مررت في ذلك الموضع بعد ذلك بحين فسمعت راحة المسك واقام  
الجنيـد بسمـر قنـد وتوجه خافان الى بخارى وعليهما قطن بن قتيبة بن مسلم خاف الجنيـد  
الترك على قطن بن قتيبة فتشاورا واصحابه فقال قوم نلزم بسمـر قنـد وقال قوم نسير منها فانا في  
ربـنـن ثم كسـ الى نصف فتمصل منها الى ارض زم ونقطع النهر وننزل امل فناخذ  
عليه بالضريـق فاستشار عبد الله بن أبي عبد الله مولى بني سليم وأخبره بما قالوا فاشترط  
عليه ان لا يخالفه فيما يشير به عليه من ارتحال ونزول وقال نعم قال فاني اطلب  
اليك خص الاقال وما هي قال تخـدق حيشما نزلت ولا يغـ وتوسـك حمل الماء ولو كنت  
على شاطئ نـ روان قطيعـني في نزل ذلك وارتحالك قال نعم قال اماما اشاروا عليك في  
مقامك بسمـر قنـد حتى ياتيك الغياث فالغياث يبطى عنك واماما اشاروا من طريق  
كش ونسف فانك ان سرت بالناس في غير الطريق قتلت في اعضادهم وانك سرت  
عن عدوهم واجترأ عليك خافان وهو اليوم قد استفتح بخارى فلم يتحواله فان اخذت  
غير الطريق بلغ اهل بخارى ما فعلت فبـتـسلموا العدوهم وان اخذت الطريق الاعظم  
هابك العدو والراى عندي أن تاخذ عيال من قتل مع سورة فتقسمهم على عشائـهم  
وتحملهم معك فاني أرجو بذلك ان ينصرـك الله على عدوك وتعطي كل رجل تخلف  
بسمـر قنـد ألف درهم وفسر افاخذ برأيه وخلف بسمـر قنـد عثمان بن عبد الله بن الشخير في  
اربع مائة فارس واربع مائة راجل فشم الناس عبد الله بن أبي عبد الله وقالوا ما أراد  
الا هلا كنا فخرج الجنيـد وحمل العيال معه وشرح الاشـعـب بن عبيد الحنظلي ومعه  
عشرة من الطلائع وقال كلما مضت مرحلة تسرح الى رجلا يعلمني الخبر وسار الجنيـد  
فاسرع السير فقال له عطاء الديوبسى انظر اضعف شيـن في العسكر فسلمه سلاحا تاما  
بـسـيفـه وورمحـه وترسـه وجعبـته ثم سر على قدر مشيه فانالا فنقدر على سرعة المسير والقتال  
ففعل الجنيـد ذلك ولم يعرض للناس عارض حتى خرجوا من الاما كن المخرقة ودنا من  
الطواويس واقبل اليه خافان بكر مينية اول يوم من رمضان واقتلوا فانا عبد الله بن  
أبي عبد الله وهو يضحك فقال الجنيـد ليس هذا يوم ضحك قال الحمد لله اذ لم يلقك هؤلاء  
في جبال معطشة وعلى ظهر انما أتوك وانت تخدق آخر النهار كالين وانت معك الزاد  
فقاتلوا قليلا ثم رجعوا ثم قال للجنيـد ارتحل فان خافان ودانك تقيم فيمنطوى عليك  
اذا شاء فسار وعبد الله على الساقة ثم أمره بالنزول فنزل واستقى الناس وباثوا قليلا  
اصبحوا ارتحلوا فقال عبد الله اني اتوقع ان خافان يصدم الساقة اليوم فتدوها  
بالرجال فتقواهم الجنيـد وجاء الترك فالت على الساقة فاقته لواء واشتد القتال بينهم  
وقتل مسلم بن أحوز عظيما من عظماء الترك فقتلوا من ذلك وانصرفوا من  
الطواويس وسار المسلمون فدخلوا بخارى يوم المهرجـان فتلقتوهم بالدرهم

فاذا ما بدى اللال جلاها \* والفتى ابن الصلاح اعظم قدرا  
فكتب ابن الصلاحي راجلا قبل حضوره \* أثنى وذيل الانجم الزهر يعتر

فقتلوه غيلة في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات) الامير المجل صاحب افندي كاتب وحاق المتعجبة وهو من عماليك ابراهيم  
 كتحذا القاذف على شامن صغره في صلاح وعفة وجب اليه القراءة ٨٢ وتجويد الخط فودعه على حسن افندي

الضياقي والانيس وغيرهما حتى  
 مهر فيه وأجازوه على طريقته  
 واصطلاحه - موافقتي كتبها  
 كثيرة وكان منزله ماوى ذوى  
 الفضائل والمعارف وله  
 اعتقاد حسن وحب في المرحوم  
 والد ولا ينقطع عن زيارته  
 في كل جمعة مرة أو مرتين وكان  
 متره فاني ما كله وملبسه معتبرا  
 في ذاته وجها منور الوجه  
 والشبيبة له من اسمه نصيب  
 وعنده خرم وعما ليكه أحد  
 ومصطفى تعرض نحو سنة وعمر  
 عن ركوب الخيل وصار يركب  
 حمارا عاليا ويستند على  
 أتباعه ولم يزل حتى توفي في  
 هذه السنة رحمه الله تعالى  
 وانقضت هذه السنة

والدياس قاضي البصرة الذي يضرب بكائه المثل وفيها توفي حرام بن سعيد بن محيصة  
 أبو سعيد وعمره سبعون سنة (حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء المهملة ومحبيصة بضم  
 الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اليا المثناة من تحت وبالصاد المهملة) وفيها توفي طلحة  
 ابن مصرف الايامي وعبدالله بن عبيد الله بن حمير اللبني وعبد الرحمن بن أبي سعيد  
 الخدرى ويكنى أبا جعفر وعمره سبع وسبعون سنة ووهب بن منبه الصعاني وكان  
 أصغر من أخيه همام وكانوا خمسة أخوة همام ووهب وغيلان وعقيل ومعتل وقيل  
 مات سنة عشر ومائة وفيها توفي الحر بن يوسف أمير الموصل ودفن بمقابر قر يش  
 بالموصل وكانت بازاء داره المعروفة بالمتقوسة في ذي الحجة واستعمل هشام مكانه  
 الوليد بن تليد العباسي وأمره بالجمعة في أنعام حفر النهر في البلد فشرع فيه واهتم بعمله  
 وفيها غزا معاوية بن هشام ارض الروم فرباط من ناحية مرعش ثم رجع وفي هذه  
 السنة سار جماعة من دعاة بني العباس الى خراسان فاخذوا الخنيد رجلا منهم فقتلوه وقال  
 من أصبت منهم فدمه هدر ورحي بالناس هذه السنة سليمان بن هشام بن عبد الملك  
 وقيل ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزرجي وكان العمال من تقدم ذكرهم

\*(ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائة)\*  
 \*(فكروا لاية مروان بن محمد ارمينية وأذر بيجان)\*

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد - بن مروان وهو ابن عمه - على  
 الجزيرة وأذر بيجان ورمينية وكان سبب ذلك انه كان في عسكر مسلمة بآرمينية حين  
 غزا الخزر فلما عاد مسلمة سار مروان الى هشام فلم يشعر به حتى دخل عليه فساله عن  
 سبب قدمه فقال ضقت ذرعاً بما أذكره ولم أدر من يحمله غيري قال وما هو قال مروان  
 قد كان من دخول الخزر الى بلاد الاسلام وقتل الجراح وغيره من المسلمين ما دخل به  
 الوهن على المسلمين ثم رأى أمير المؤمنين ان يوجه أخاه مسلمة بن عبد الملك اليهم فوالله  
 ما وطئ من بلادهم الا أدانها ثم انه لما رأى كثرة جمعه أعجبه ذلك فكتب الى الخزر  
 يؤذنه بالحرب وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر فاستعد القوم وحشدوا فلما دخل بلادهم  
 لم يكن لهم فيهم نكالية وكان قصاراه اسلامة وقد أدت أن تاذن لي في غزوة أذهب بها  
 عنا العار وانتقم من العدو قال قد أذنت لك قال وتمدني بمائة وعشرين ألف مقاتل  
 قال قد فعلت قال وتسكنتم هذا الامر عن كل واحد قال قد فعلت وقد استعملتكم على  
 ارمينية فودعه وسار الى ارمينية واليا عليها وسير هشام الجنود من الشام والعراق  
 والجزيرة فاجتمع عنده من الجنود والمتطوعة مائة وعشرون ألفا فظهر انه يريد غزو  
 اللان وقصد بلادهم وأرسل الى ملك الخزر يطلب منه المهادة فاجابه الى ذلك وأرسل  
 اليه من يقرر الصلح فامسك الرسول عنده الى ان فرغ من جهاز وما يريد ثم أغلظ لهم  
 القول وأذنه بالحرب وسير الرسول الى صاحبه بذلك وكل به من يسيره على طريق

واستلمت سنة خمس ومائتين  
 والف  
 (في حادي عشر المحرم) وردنا  
 وعلى يده تقرر لاسماعيل باشا  
 على السنة الجديدة فعملوا له  
 موكبا وطلع الى القلعة وقرئ  
 المقرر بحضرة الجمع وضرى  
 له مدافع (وفي ذلك اليوم)  
 قبض اسمعيل بك على المعلم  
 يوسف كساب معلم الدواوين  
 وأمر بتغريقه في بحر النيل (وفي  
 صبحها) فنواصلا أغانا  
 الارزود قيل ان السبب في ذلك  
 انه تواطأ مع الامراء القبايلي  
 بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلع التي بناحية طرا والجيرة وعملوا له مبلغا  
 من المال التزم به الذمي يوسف وكتب على نفسه مائة ألف (وفيها) كثر تعدى أحد أغانا الوالي على أهل الحسنية

ويقيم أسننه وأعماله بحشمه في نفسه مجلا بين أبنائه من توفى يوم الاربعاء في عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله (ومات) صاحبنا النذير

٨٢

وسفك الله دمي ان لم اسفك دملك ثم ألقى بيضته عن راسه وصاح ان اعبد الوهاب ابن بخت امن الجنة تفرون ثم تقدم في فخر العدو فخر برجل يقول واعطشاه فقال تقدم الى امامك فحاط القوم فقتل وقتل فرسه

\*(ذ كرز ومسلعة وعوده)\*

فيها فرق مسلمة الجيوش ببلاد خاقان ففتحت مدائن وحصون على يديه وقتل منهم وامر وسي وأحرق ودان له من وراء جبال بلنجر وقتل ابن خاقان فأجتمعت تلك الامم جميعها الخنز وغيرهم عليه في جمع لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد جاز مسلمة بلنجر فلما بلغه خبرهم أمر اصحابه فاوقدوا النيران ثم ترك خيابههم واتقاهم وعاد هو وعسكره جريدة وقدم الضعفاء وأخر الشجعان وطرو المراحل كل مرحلة في مرحلة حتى وصل الى الأبواب والابواب في آخر رمق

\*(ذ كرتل عبد الرحمن أمير الاندلس وولاية عبد الملك بن قطن)\*

في هذه السنة وهي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا عبد الرحمن بن عبد الله العنابي أمير الاندلس من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي وكان هشام بن عبد الملك قد استعمل عبيدة على افرريقية والاندلس سنة عشر ومائة فلما قدم افرريقية رأى المستنير بن الحرث الحريثي غازيا بصقلية وأقام هناك حتى هجم عليه الشتاء ثم قفل راجعا ففرق من معه وسلم المستنير في مركبه فقبضه عبيدة عقوبة له وحلده وشهره بالقيروان ثم ان عبيدة استعمل على الاندلس عبد الرحمن بن عبد الله فغزا افرريقية وأوغل في أرضهم وغنم غنائم كثيرة وكان فيما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت والزمرد فكسرها وقسمها في الناس فبلغ ذلك عبيدة فغضب غضبا شديدا فكتب اليه يتهدده فاجابه عبد الرحمن وكان رجلا صالحا أما بعد فان السموات والارض لو كانتا رتقا لجعل الله للمتقين منها مخرجا ثم خرج غازيا ببلاد افرنج هذه السنة وقيل سنة أربع عشرة وهو الصحيح فقتل هو ومن معه شهداء ثم ان عبيدة سار من افرريقية الى الشام ومعه من الهدايا والاماء والعبيد والدواب وغير ذلك شيء كثير واستعفى هشام فاجابه الى ذلك وعزله وكان قد استعمل على الاندلس عبد الرحمن بن عبد الملك ابن قطن ثم ان هشام استعمل على افرريقية بعد عبيدة عبيد الله بن الحجاب وكان على مصر فساد عبيد الله الى افرريقية سنة ست عشرة ومائة فخرج المستنير من الحبس وولاه تونس ثم ان عبيد الله جهز جيشا مع خبيب بن أبي عبيدة وسيرهم الى ارض السودان فظفر بهم ظفر الم يظفر أحد مثله وأصاب ما شاء ثم غزا البحر ثم انصرف

\*(ذ كعدة حوادث)\*

في هذه السنة مات عدي بن ثابت الانصاري ومعاوية بن قرة بن اياس المزني

يدرب الشمسى وهو أحد أخوة حسن انندى من بيت المجد والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر العصر في الفصاحة واستحضار المسائل الغريبة والنكات والفوائد الفقهية والطبية وعنده حرص على صيد الشوارد وأدرك مصر أوقاتا ولذات في الايام السابقة قبل ان يخرج جهم على بك من مصر في سنة اثنتين وثمانين ونفيمهم الى الحجاز وبعدهم في سنة سبع وثمانين ولكنه دون ذلك ولم ينزل يرفل في حلل السيادة حتى تعلم نحو عشرين يوما وتوفى في شهر رمضان من السنة اوصلى عليه بمصلى أبواب بك ودفن عند اسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جريجي الموجد الآن برك الله فيه ورحم سلفه

\*(ومات) العدة المفضل والملاذ المجل الشيخ عبد الجواد ابن محمد بن عبد الجواد الانصاري الجرجاوى الخير المكرم الجواد من بيت الترقوا الفضل جدوده مالكية فتخلف كان من اهل المات بثر في اكرام الضيوف والوافدين وله حسن توجه مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل شهر غالب ليله وهو تلو القرآن

والاخراب ووردهم مرارا وفي اخره انتقل اليها بعياله واشترى منزلا واسعا بحجارة كرامة المعروفة والد الآن بالعقبة وصار يتردد في دروس العلماء مع اكرامهم له ثم توجه الى الصعيد ليصلح بين جماعة من عرب العسيرات

افندي البكري وحضر هناك استقبل بك وطيب خاطرهم والتم لهم عزل والي وخر والي في ذلك الوقت على بيت الشيخ  
البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرغ فيهم بالسيف وفرق ٨٥ جمعهم وسار من بينهم وذهب في

طريقه ثم زاد الحال وكثرت  
غوغاء الناس ومشوا طوائف  
يامرون بغلق الدكاكين  
 واجتمع بالاظهر الكثير منهم  
 واستمرت هذه القضية الى يوم  
الثلاثاء ثالث صفر ثم طلع  
اسماعيل بك والامراء الى  
القاعة واصطلحوا على عزل  
الوالي والاغا وجعلوهما  
صنجهين وقلدوا خلفهما  
الاغا من طرف اسمعيل بك  
والوالي من طرف حسن بك  
ونزل الوالي الجديد من الديوان  
الى الازهر وقابل المشايخ  
الحاضرين واسترضاهم ثم  
ركب الى بيته وانقض الجمع  
وكانه اطلعت بايديهم والذي  
كان راكب جارا ركب  
فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس  
شهر صفر) غيمت السماء غيما  
مظيما وسحبت أمطار غزيرة  
كافوا القرب مع رعد شديد  
الصوت وبرق متتابع متصل  
قوى اللعان يحطف بالابصار  
مستديم الاشتعال واستقر ذلك  
بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة  
والامطار نازلة حتى سقطت  
الدور القديمة على الناس  
ونزلت السيول من الجبل  
حتى ملأت الصحراء وخارج  
باب النصر وهدمت التراب  
وخسفت القبور وصادف

من خلافة عمر بن الخطاب (عتيبة بضم العين المهمة وفتح التاء فوقها نقطة ان وبعدها  
ياء مشددة من تحتها و آخره ياء موحدة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء والحصبة  
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من آخره ياء موحدة)

\*(ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائة)\*

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم وفيها وقع الطاعون بالشام وفيها وقع  
بخراسان قحط شديد فكتب الجنيد الى السكور بحمل الطعام الى مرو فاعطى الجنيد  
رجلادهم ما فاشترى به رغيفا فقال لهم انشكون الجوع ورغيف بدرهم لقد رأيتني  
بالهند وان الحفنة من الجبوب تباع عدد بدرهم قال وحبج بالناس هذه السنة محمد بن  
هشام الخزومي وكان الامير بخراسان الجنيد وقيل بل كان قدماء الجنيد واستخلف  
همارة بن حريم المري وقيل بل كان موت الجنيد سنة ست عشرة ومائة وفيها غزا عبد  
الملك بن قطن عامل الاندلس ارض البشكس وعاد سالما

(ثم دخلت سنة ست عشرة ومائة)

في هذه السنة غزا معاوية بن عبد الملك أرض الروم الصائفة وفيها كان طاعون شديد  
بالعراق والشام وكان اشديا واسط

(ذ كر عزل الجنيد ووفاته وولاية عاصم خراسان)

وفيها عزل هشام بن عبد الملك الجنيد بن عبد الرحمن المري عن خراسان واستعمل  
عليه عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي وسبب ذلك ان الجنيد تروج القاضلة بفت  
يزيد بن المهلب فعضب هشام فولى عاصم خراسان وكان الجنيد قد سبق بطلبه فقال  
هشام لعاصم ان أدركته وبه رمق فازحق نفسه فقدم عاصم وقدماء الجنيد وكان  
بينهم عداوة فاخذ همارة بن حريم وكان الجنيد قد استخلفه وهو ابن عمه فعذبه عاصم  
وعذب عمال الجنيد وعمار هذاجد أبي الهيثم صاحب العصبة بالشام وسباني  
ذكرها ان شاء الله وكان موت الجنيد بمرور وكان من الاجواد الممدوحين غير محمود في  
حروبه

\*(ذ كر خلع الحرث بن سريج بخراسان)\*

وفي هذه السنة خلع الحرث بن سريج واقبل الى الفاريا بارسال اليه عاصم بن عبد الله  
وسلافهم مقاتل بن حيان النبطي وخطاب بن محرز السلمي فقالا لمن معهما لا نلق  
الحرث الا بامان فابى القوم عليهم ما فخذهم الحرث وحبسهم وولى م-م رجلا فوثقوه  
ونخرجوا من السجن فركبوا وعادوا الى عاصم فامرهم بختبوا واذموا الحرث وذكروا  
حبث سيرته وغدره وكان الحرث قد ايس السواد ودعا الى كتاب الله وسنة نبيه والبيعة

ذلك اليوم دخول الحجاج الى المدينة فحصل لهم غايه المشقة واخذ السيل صيوان امير الحاج بمافيه واتخذ ربه من الحصوة الى  
بركة الحج وكذلك خيام الامراء وغيرهم وصالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلأت الكواثر بالمياه وكذلك



وتكرر قبضه وايدأه لانا من الجبس والضرب واخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل في يوم الجمعة ثاني عشر ينة  
أعوانه بطلب أجد سالم الجزا وشيخ ٨٤ طائفة البيومية وله كلمة وصولة بتلك الدائرة وأرادوا القبض عليه فماتت

فيه بعد وسار هو في أقرب الطرق فواصل الرسول الى صاحبه الاومروان قدوا فاهم  
فاعلم صاحبه الخبر وأخبره بما قد جمع له مروان وحشدوا استعدادا فاستشار ملك الخزر  
أصحابه فقالوا ان هذا قد اغتربك ودخل بلادك فان أقت الى ان تجمع لم يجتمع عندك  
الى مدة قديلا منك ما يريد وان أقت لقيته على حالك هذه هزمك وظفر بك والراي ان  
تأخر الى أقصى بلادك وتدعه وما يريد فقبل رأيهم وساروا حيث أمرهم ودخل مروان  
البلاد وأوغل فيها وأخربها وغنم وسي وانتهى الى آخرها وأقام فيها عدة أيام حتى  
أذلهم وانتقم منهم ودخل بلاد ملك السري فوقع باهله وفتح قلاعاً ودان له الملك  
وصالحه على ألف رأس وخمسة مائة غلام وخمسة مائة جارية سودا شعور ومائة ألف  
مدرهم تحمل الى الباب وصالح مروان أهل تومان على مائة رأس نصفين وعشرين ألف  
مدرهم دخل ارض زركان فصالحه ملكها ثم اتى الى ارض حمز بن فاني حمز بن أن  
بصالحه فخصهم فافتتح حصنهم ثم اتى سعدان فافتتحها صليحا ووظف على طير شاه شاه  
عشرة آلاف مدرهم كل سنة تحمل الى الباب ثم نزل على قلعة صاحب الكزوق قد امتنع  
من اداء الوظيفة فخرج ملك الكزير يد ملك الخزر فقتله رابعهم وهو لا يعرفه  
فصالح أهل الكزير مروان واستعمل عليهم عاملا وسار الى قلعة شروان وهي على البحر  
فأذن أهلها للطاعة وسار الى الدودانية فوقع بهم ثم عاد

### ( ذكر عدة حوادث )

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى فأصاب ربيض أقرن وان عبد الله  
البطل التقي هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطل وأسر قسطنطين وفيها غزا  
سليمان بن هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك  
ابراهيم بن هشام الخزومي عن المدينة واستعمل عليه اخا له بن عبد الملك بن الحرث بن  
الحكم في ربيع الاول وكانت امرأة ابراهيم على المدينة ثمانية سنين وعزل أيضا ابراهيم  
عن مكة والطائف واستعمل عليه محمد بن هشام الخزومي وقيل بل ولي محمد بن  
ثلاث عشرة فلما عزل ابراهيم أقر محمد عليه وفيها وقع الطاعون بواسط وفيها أقبل  
مسلمة بن عبد الملك بعد ما هزم خاقان واحدكم ما هناك وبنى الباب وحج بالناس خالد  
ابن عبد الملك بن الحرث وقيل محمد بن هشام وكان العمال من تقدم ذكرهم في السنة  
قبلها غير ان المدينة كان عاملها خالد بن عبد الملك وعامل مكة والطائف محمد بن هشام  
وعامل ارمينية واذر بيجان مروان بن محمد وفيها مات عطاء بن أبي رباح وقيل سنة خمس  
عشرة وهره ثمان وثمانون سنة وقيل مائة سنة وفيها توفي محمد بن علي بن الحسين  
الباقر وقيل سنة خمس عشرة وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقيل ثمانيا وخمسين سنة  
والحكم بن عتيبة بن النحاس أبو محمد وهو مولى امرأة من كندة ومولده سنة خمس وخمسين  
توفي عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي قاضي مروان كان مولده لثلاث سنين مضت

طوائفه على أتباع الوالي  
ومنعه منهم ونحر كت حيتهم  
عند ذلك وتجنسوا وانضم  
اليهم جمع كثير من أهل ثلاث  
النواحي وغيرها وأغلقوا  
الاسواق والدكاكين وحضروا  
الى الجامع الازهر ومعهم  
طبول وقفلوا أبواب الجامع  
وصعدوا على المنارات وهم  
يصرخون ويصرخون ويصرخون  
ويقربون على الطبول  
وأبطلوا الدروس فقال لهم  
الشيخ العروسي أنا أذهب  
الى اسمعيل بك في هذا الوقت  
وأكله في عزل الوالي وتخلص  
منهم بذلك وذهب الى اسمعيل  
بكن فاعذروا بالوالي ليس  
من جماعته بل هو من جماعة  
حسن بك الحمداوى وأمر بعض  
أتباعه بالذهاب اليه واخبره  
بجميع الناس والمشايخ وطلبهم  
هزل الوالي فلم يرهم بذلك  
وقال ان كان أنا أعزل الوالي  
تابعي بعزل هو الآخر الاغا  
تابعه ويعزل رضوان كتحدا  
الجنون من المقاضعة ويرفع  
مصطفى كاشف من طرا  
ويطرد عسكر القليوبية  
والارنؤد وقردت بينهم  
الرسل بذلك ثم ركب حسن بك  
وخرج الى ناحية العبادية  
مثل المغضب وصار أجدأغا

الوالي يركب بجماعة كثيرة ويسق من المدينة ليغيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة  
ووقع بينهم وبينهم بعض مناوشات في مروره وانجرح بينهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا الى بيت محمد

وابرق وأحضر بشناق أفندي من محبته وقت القائلة وأراه ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فاطمة على وجهه  
وتنفح تحيته وأراد أن يضرب به بختبره فشفع فيه أكبر أتباعه ثم أخذه ٨٧ وسجنوه وارمى بحاسبه على ما أخذه من

بأناس هذه السنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان ولي عهد وكان العمال على الأمصار  
من تقدم ذكرهم الأخراسان وكان عامها عاصم بن عبد الله

\*(ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة)\*

في هذه السنة غزاهوا به بن هشام الصائفة السري وغزا سليمان بن هشام الصائفة  
الغني من نحو الجزيرة وفرق سراياه في أرض الروم وفيها بعث مروان بن محمد وهو على  
أرمينية بعثين وافتتح أحدهما حصونا ثلاثة من اللان ونزل الأخر على قومائه فنزل  
أهلها على الصلح

\*(ذكر عزل عاصم عن خراسان وولايته أسد)\*

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وولاهما خالد بن  
عبد الله القسري فاستخلف خالد عليهما أخاه أسد بن عبد الله وكان سبب ذلك أن عاصما  
كتب إلى هشام أبا بهد فان الوليد لا يكذب أهله وإن خراسان لا تصلح إلا أن تضم إلى  
العراق وتكون موادها ومعونتها من قريب لسعد أمير المؤمنين وتباطى عنه فضم  
هشام خراسان إلى خالد بن عبد الله القسري وكتب إليه ابعت أخاك يصلح ما أقصد فان  
كان سببه كانت به فسير خالد إليها أخاه أسدا فلما بلغ عاصما أقبال أسد وأنه قد سير على  
مقدمته محمد بن مالك لهدم ما في صالح الحرث بن سريج وكتب إليهما كتابا على أن ينزل  
الحرث أي كور خراسان شاه وإن يكتب أجبهما إلى هشام يسأله أن يكتب الله سنة نبية  
صلى الله عليه وسلم فان أجمع ما عليه فتم الكتاب بعض الرؤساء وأبي يحيى بن  
حسين بن المنذران يختم وقال هذا خلع أمير المؤمنين فأنفق ذلك وكان عاصم يقر به  
بأعلى مرو وأما الحرث بن سريج فالتقوا وقتلوا قتالا شديدا فانهزم الحرث وأسروا  
أصحابه أسرى كثيرة منهم عبد الله بن عمرو والمناز في رأس أهل مرو والروذ فقتل عاصم  
الأسري وكان فرس الحرث قد رمى بسهم فنزعه الحرث وألح على الفرس بالضرب  
والخضرا يشقه عن اثرا الجراحة وحمل عليه رجل من أهل الشام فلما قرب منه مال  
الحرث عن فرسه ثم اتبع الشامي فقال له أسالك بحركة الإسلام في دمي فقال أنزل عن  
فرسك فنزل عن فرسه فركبه الحرث فقال له رجل من عبد القيس في ذلك

تولت قريش لذة العيش واتقت \* بنا كل فج من خراسان أغبرا

فليت قريشا أصبحوا ذات ليلة \* يعومون في لجج من البحر أخضرا

وعظم أهل الشام يحيى بن حسين لما صنع في نقض الكتاب وكتبوا كتابا بما كان  
وهزيمة الحرث مع محمد بن مسلم العنبري فأتى أسد بن عبد الله بالري وقيل يهبط فكتب  
إلى أخيه خالد لينقل أنه هزم الحرث ونجيه بالري يحيى فاجاز خالد يحيى بعشرة آلاف دينار  
ومائة ممن الخيل وكانت ولاية عاصم أقل من سنة فحبسه أسد وحاسبه وطلب منه مائة

التركة فوثب وطواب وبقى  
بالحبس حتى وفي ما طلع عليه  
وشفع فيه على بك البغدادي  
وخلصه من الترسيم (وفي  
أواخر صفر) فلدوا أحمد بك  
الوالي المذكور كشوفية  
الدقهلية وعثمان بك الحسيني  
الغربية وشاهين بك شرقية  
بليص وعلى بك حر كس  
المنوفية وصار جماعة أحمد بك  
وأتباعه عند سفرهم يخطفون  
دواب الناس من الأسواق  
وخيول الطواحين ولما سرحوا  
في البلاد حصل منهم ما لا خير  
فيه من ظلم الفلاحين مما هو  
معلوم من أفعالهم (وفي شهر  
ربيع الأول) كمل بناء  
بيت اسمعيل بك وبنيائه  
وأتمه على هيئة منقنة وترتيب  
في الوضع ونقل إليه قطع  
الأمدة العظام التي كانت  
ملقاة في مكان الجامع الناصري  
الذي عند قبة الخليج وجعلها  
في جدرانها وبني به مقعدا  
عظيما ممتعا ليس له مثيل  
في مقاعد بيوت الأمراء في  
ضخامته وعظمته وهو في جهة  
البركة وغرس بجانبه بستانا  
عظيما وظن أن الوقت قد  
صفاه قال الشاعر  
هذي المنازل قبلنا

كم ذا تداولها أناس

كم مدع ملكا وكم \* من مدع وضع الأساس \* غرسوا وغيرهم اجتنى \* من بعدهم غمر الغراس  
دول تمر كأنها \* أضواء جلم في نعام (وفي أواخر شهر جمادى الأولى) أشيع في الناس أن في ليلة

جامع الحاكم وقتلت أناس في حواصل الخنايات وصار خراج باب النهر بركة عظيمة متلاطمة بالأمواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من النصف

٨٦

الرضا فسار من الغار ياب فاني بلغ وعليها نصر بن سيار التميمي فلقى المحرث وهو في عشرة آلاف والمحرث في أربعة آلاف فقاتله فانهمز أهل بلغ وبقبهم المحرث فدخل مدينة بلغ وخرج نصر بن سيار منها وأمر المحرث بالكف عنهم واستعمل عليها رجلا من ولد عبد الله بن خازم وسار إلى الجوزجان فغلب عليها وعلى الطالقان ومرو والروذ فلما كان بالجوزجان استشار أصحابه في أي بلد يقصد فقبل له مرو بيضة خراسان وفرسانهم كثير ولولم يقولوا لا يعيدهم لانتصافهم وأمنك فاقم فان أتوك قاتلتهم وان أقاموا قطعت المادة عنهم فقال لا أرى ذلك وسار إلى مرو فقال لأهل الرأي من مروان أني عاصم نيسابور ففرق جماعتنا وان اتانا نكسك وبلغ عاصم أهل مرو يكتبون المحرث فقال يا أهل مرو قد كاتبتكم المحرث بأنه لا يقصد المدينة الا تتركوه هاله والى لاحق نيسابور وأكاتب أمير المؤمنين حتى يمد في عشرة آلاف من أهل الشام فقال له الجسر بن مزاحم ان أعطوك بيعتهم بالطلاق والعقار على القتال معك والمناصحة لك فلا تفارقهم وأقبل المحرث إلى مرو يقال في سنتين ألفا ومعه فرسان الازد وتقيم منهم محمد بن المنثي وحماد بن عامر الحماني وداود الأعسر وبشر بن أنيف الرواحي وعطاء الدينوسي ومن الدهاقين دهقان الجوزجان ودهقان الغار ياب ومالك الطالقان ودهقان مرو والروذ في أسباجهم وخرج عاصم في أهل مرو وغيرهم فحسروا وقطع عاصم التناطروا وقبل أصحاب المحرث فاصالحوا القناطري فقال محمد بن المنثي الغراهيدي الازدي إلى عاصم في ألفين فاني الازد ومال حماد بن عامر الحماني إلى عاصم فاني بتوقيم والتمني المحرث وعاصم وعلى معنة المحرث وابيض بن عبد الله بن زرارة التبعلي فاقبلوا قتالا شديدا فانهمز أصحاب المحرث ففرق منهم بشر كثير في انهار مرو وفي النهر الأعظم ومضت الدهاقين إلى بلادهم وغرق خازم بن عبد الله بن خازم وكان مع المحرث وقتل أصحاب المحرث قتلًا ذريعًا وقطع المحرث وادي مرو فضر برواقه عند منازل الرهبان وكف عنه عاصم واجتمع إلى المحرث زهاء ثلاثة آلاف

(ذكر عدة حوادث)

وفيها عزل هشام عبيد الله بن الحجاب الموصل عن ولاية مصر واستعمله على افر يقية فسار إليها وفيها سير ابن الحجاب جيشا إلى صقلية فلقمهم مراكب الروم فاقبلوا قتالا شديدا فانهمزت الروم وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين منهم عبد الرحمن بن زياد فبقي أسيرا إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وفيها سير ابن الحجاب أيضا جيشا إلى السوس وارض السودان فغنموا وظفروا واعدوا وفيها استعمل عبد الله بن الحجاب عطية بن الحجاج القيسي على الاندلس فسار إليها وولمها في شوال من هذه السنة وعزل عبد الملك ابن قطن وكان له كل سنة غزاة وهو الذي أفتتح جليقية والبتة وغيرها وقيل بل ولي عبد الله بن الحجاب افر يقية سنة سبع عشرة وسترد اخباره هناك وهذا اصح ورجح

افندى بشناق الواعظ وذلك أنه مات رجل من الدشاذقة من أهل بلده وكان قد جعله وصيا على تركته فاستولى عليها واستاصلها وكان للرجل المتوفى شركة بنساحية الاسكندرية فسا فر المذكور إلى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع إلى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فاطهر له شيئا نرا فذهب الوارث إلى القاضي فدعاه القاضي وكله في ذلك فقال له انا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف ما سلمته له فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعنده اثبات ذلك وطال بينهما الكلام وتناول على القاضي واستجبه له قطع القاضي إلى الباشا وشكاه فامر باحضاره فحضر في جمع الديوان وناقشوه فلم يترزل عن عناده إلى أن نسب الكل إلى الانحراف عن الحق فخلق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجره وضر به ورموا بتاجه إلى الارض وجسوه في مكان وصادف ايضا ورود مكتوب من ناحية المدينة من مفتيها كان أرسله المذكور اليه لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التبعس الحر في وكذلك الامراء فبعثوا ذلك فإرسله المقتي وأعاد على يد بعض الناس إلى اسمعيل بك بتقديمه عليه لكرامة خفية بينهما مابقة وأوصله اسمعيل بك أيضا إلى الباشا فازداد عيظا وأرعد

بالناس

بالناس

هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشد الواحد الخمسة والستة والعشرة وازدجوا على الجوانيت في  
طالب العدد والمسلمين والجماليز وقف في انتظار الغسل او

٨٩

على ذلك ولم يبق للناس شغل  
الاموت واسبابه فلا يجد  
الامر ايضا اوميتا او عائدا  
اومعزيا اومشيعا او راجعا  
من صلاة جنازة او دفن  
اومشغولا في تجهيز ميت او  
با كيا على نفسه موهوما  
ولا تبطل صلاة الجنائز من  
المساجد والمصليات ولا يصلي  
الاعلى اربعة او خمسة او  
ثلاثة وندر جدا من يشكي  
ولا يموت وندرا ايضا ظهور  
الطنن ولم يكن يخشى بل  
يكون الانسان جالسا  
غير تعش من البرد فيدثر فلا  
يفيق الا مخطا او يموت من  
نهاره او ثلثي يوم ورمجازاد  
اونقص او كان بخلاف ذلك  
وكان شعبها بفصل البقر الذي  
تقدم واستمر عمله الى اوائل  
رمضان ثم ارتفع ولم يق بعد  
ذلك الا قليلا نادرا ومات الاغا  
والوالى في انشاء ذلك فولوا  
خلافهما خانا بعد ثلاثة  
ايام فولوا خلافهما خانا  
ايضا واتفق ان الميراث انتقل  
ثلاث مرات في جمعة واحدة  
ولمات اسمعيل بك تنازع  
الرياسة حسن بك والحدادوى  
وعلى بك الدفتر دارم اتفقوا  
على تامين عثمان بك طبل  
تابع اسمعيل بك على مشيخة

صلى الله اليه تقرب بيديك انا ناس من قومك وان المضربة وقعوا اليك هذا لاننا كنا  
اشد الناس على قتيبة بن مسلم فطلبوا بشارهم فبعث بهم الى الحبس ثم قال اعبد الرحمن  
ابن نعيم ما ترى قال ادى ان عن بهم على عشارهم قال افعل فاطلق من كان فيهم من اهل  
العين لانه منهم ومن كان من ربيعة اطلقه ايضا خلفهم مع اليمن واراد قتل من كان من  
مضر فدعا موسى بن كعب واجهه بلجام حمار وجذب اللجام فخطمت اسنانه ودق  
وجهه وانفه ودعا لاهز بن قريظ فقال له ما هذا بحق تصنع بنا هذا وترك اليمانيين  
والربيعيين فضر به ثلثائة سوط فشهد له الحسن بن زيد الازدى بالبراءة ولا صحابه  
فتركهم

\*( ذكر ولاية عبيد الله بن الحجاج افر يقيسة والاندلس ) \*

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على افر يقيسة والاندلس عبيد الله بن  
الحجاج وامره بالسير اليهم وكان واليا على مصر فاستخلف عليها ولده وسار الى  
افر يقيسة واستعمل على الاندلس عقبة بن الحجاج واستعمل على طنججة ابنه اسمعيل  
وبعث حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع غازيا الى المغرب فبلغ السوس الاقصى  
وارض السودان فلم يقاتله احد الا ظهر عليه واصاب من الغنائم والسبي امر اعظيما  
فلحق اهل المغرب منه رعبا واصاب في السبي جارية من البربر ليس له كل واحدة  
منهم ما غير ثدى واحد ورجع سالما وسير جيشا في البحر سنة سبع عشرة الى جزيرة  
السرمانية ففتحوا منها وبنوهم واوغنمو واعادوا ثم سيره غازيا الى جزيرة صقلية سنة  
اثنين وعشرين ومائة ومعه ابنه عبيد الرحمن بن حبيب فلما نزل بارضها وجهه عبد الرحمن  
على الخيل فلم يلقه احد الا هزمه عبد الرحمن ففقر ظفر الميراث حتى نزل على مدينة  
سرقوسة وهى من اعظم مدن صقلية فقاتلوه فهزمهم وحصرهم فصالحوه على الجزية  
وعاد الى ابيه وعزم حبيب على المقام بصقلية الى ان يملكها جميعا فاته كتاب ابن  
الحجاج يستدعيه الى افر يقيسة وكان سبب ذلك انه استعمل على طنججة ابنه اسمعيل  
وجعل معه عمر بن عبد الله الماردى فاساء السيرة وتعدى واراد ان يخمس مسلحى البربر  
وزعم انهم في المسلمين وذلك شئ لم يرتكبه احد قبله فلما سمع البربر بمسير حبيب بن  
عبيدة الى صقلية بالعساكر طمعوا ونقضوا الصلح على ابن الحجاج وبداعت عليه  
باسر داسلها وكافرها وعظم البلاء وقدم من بطنججة من البربر على انفسهم ميسرة  
السقاء ثم المدغورى وكان خارجيا صغيرا وسقاء وقصدوا طنججة فقاتلهم عمر بن  
عبد الله فقتلوه واستولوا على طنججة وبايعوا ميسرة بالخلافة وخطب بامير المؤمنين وكثر  
جمعهم من البربر وقوى امره بنوا حى طنججة وظهر في ذلك الوقت جماعة بافر يقيسة  
فاظهروا مقالة الخوارج فارسل ابن الحجاج الى حبيب وهو بصقلية يستدعيه اليه  
الى ميسرة السقاء لان امره كان قد عظم فعاد الى افر يقيسة وكان ابن الحجاج قد سير

١٢  
يخ مل خا  
ثم انهم اظهروا الخوف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا امراء

السابع والثمانين نصف الليل حصل زلزلة عظيمة وتستمربسبع ساعات ونسبوا هذا القول الى اخبار بعض الفلكيين  
من غير اصل واعتقده الخاصة ٨٨ فضلا عن العامة وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك

الف درهم وقال انك لم تقتر واطلق عمارة بن حريم وعمال الجند فلما قدم اسد لم يكن  
لعاصم الامر ونسبوا به والحرب بمرور الروذ وخالد بن عبد الله الهجري بآمل موافق  
الحرب فخاف اسدان قصد الحرب بمرور الروذ وان ياتي الهجري من قبل آمل وان قصد  
الهجري قصد الحرب مرويه من قبل مرور الروذ فاجمع على توجيهه عبد الرحمن بن نعيم في اهل  
الكوفة والشام الى الحرب بمرور الروذ وسار اسدان بالناس الى آمل فاقبضه خيل آمل  
عليهم زياد القرشي مولى حيان النبطي وغيره فهزموا حتى رجعوا الى المدينة فغصرهم  
اسد ونصب عليهم المجانيق وعليهم الهجري من أصحاب الحرب فطلبوا الامان فارسل  
اليهم اسد ما يطلبون قالوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لا تأخذ اهل  
المدن مجناتنا فاجابهم الى ذلك فاستعمل عليهم يحيى بن نعيم بن هبيرة الشيباني وسار  
يريد بلخ فاجبر ان اهلها قد باعوا سليمان بن عبد الله بن خازم فسار حتى قدمها واتخذ  
سفنًا وسار منها الى ترمذ فوجد الحرب محاصرة لها وبها تسنان الاعرابي فقتل اسد دون  
النهر ولم يبق العبد واليهـم ولا ان يذهبهم وخرج اهل ترمذ من المدينة فقاتلوا الحرب  
قتل الاشديد واستطرد الحرب لهم وكان قد وضع كمينًا فقبضوه ونصر بن سيار مع اسد  
خالس ينظر فاطهر الكراهية وعرف ان الحرب قد كادهم وطلب اسدان ذلك شفقة  
على الحرب حين ولي واراد معاقبة نصر واذا الكمين قد خرج عليهم فانهزموا ثم ارتحل  
اسد الى بلخ وخرج اهل ترمذ الى الحرب فهزموه وقتلوا جماعة من اهل البصائر منهم  
عكرمة وابو فاطمة ثم سار اسد الى سمرقند في طريق زم فلما قدم زم بعث الى الهيثم  
الشيباني وهو في حصن من حصونهـمـا وهو من أصحاب الحرب فقال له اسد انما انكرتم  
ما كان من سوء السيرة ولم يبلغ ذلكا لسي واستقلال الغروج ولا غلبة المشركين على  
مثل سمرقند وانما اريد سمرقند لولا عهد الله وذيته أن لا ينالك مني شروك المواساة  
والكرامة والامان ولن معك وان آيت ما دعوتك اليه فعلى عهد الله ان أنت رميت  
بسهم لا أو منك بعدوان جعلت لك الف امان لا أفى لك به فخرج اليه على الامان وسار  
معه الى سمرقند ثم ارتفع الى ودرغسر وما سمرقند منها فسكر الوادي وصرقه عن سمرقند  
ثم رجع الى بلخ وقيل ان امر اسد وأصحاب الحرب كان سنة ثمان عشرة

\*(ذكر حال دعاة بني العباس)\*

قيل وفي هذه السنة اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دعاة بني العباس بخراسان فقتل  
بعضهم ومثل ببعضهم وحبس بعضهم وكان فيمن اخذ سليمان بن كثير ومالك بن  
الهيثم وموسى بن كعب ولا هز بن قريظ وخالد بن ابراهيم وطليحة بن زريق فاقبضهم  
فقال يا فاسقة الم يقل الله تعالى عفا الله عما سلف ومن عاد فيقيم الله منه فقال له سليمان  
نحن والله كما قال الشاعر

لو تغير الماء خلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصارى

فلما كانت تلك الليلة خرج  
غالب الناس الى الصحراء الى  
الاماكن المتسعة مثل بركة  
الاز بكية والقليل وخلافهما  
ونزلوا في المراكب ولم يبق في  
بيتهم الامن بثبته الله وقاتوا  
ينظرون ذلك الى الصباح فلم  
يحصل شيء وأصبحوا يتضاحكون  
على بعضهم كما قيل

وكم ذابمصر من المضحكات

ولكنه ضحك كالبعك

(وفيه) اسد امر الطاعون

وداخل الناس منه وهم عظيم

(وفيه) قتلوا عبد الرحمن بن

عثمان وجعلوه صفيق الخزينة

وشرعوا في تشييده واجتهد

اسماعيل بك في سفر الخزينة

على الهيئة القديمة وليس

للتأصيل والسدادرة وأر باب

الحكمم وقد بطل هذا الترتيب

والنظام من نيف وثلاثين

سنة فازاد اسماعيل بك اعادته

ليكون له بذلك منقبة

وبجاجة عند دولة بني عثمان

فلم ير فاقه بذلك وعاجله الرجز

(وفي شهر رجب) زاد امر

الطاعون وقوى عمله بطول

شهر رجب وشعبان وخرج

عن خد السكرة ومات به مالا

يحصي من الاطفال والشبان

والجوارى والعبيد والمماليك

والاجناد والكشاف والامراء

ومن اراء الالف الصناجق نحو اثني عشر صنفًا ومنهم اسماعيل بك الكبير المشار اليه وعسكر  
الاقليم ونجيسة والارتود الكاثولون ببولاق ومصر القديمة والبحيرة حتى كانوا يحفرون حفر المن بالبحيرة بالقرب من مسجد ابني



لا بد من سفرى اما اليوم او غدا فقاموا من عنده على غير رضا وارسلوا الى والى الاغايناديان على ساحل البحر على المراكب  
بان كل من سافر شئ من متاع الباشا او باحد من اتباعه يستاهل ٩١ الذى يجرى عليه وطردها النواتية

قرب عكاشة خرج اليه حنظلة ولقية منفردا واقتلوا قتلا شديدا واهزم عكاشة وقتل  
من البربر ما لا يحصى وعاد حنظلة الى القبر وان خوفها عليهم من عبد الواحد وسير اليه  
جيشا كثيرا فدعاهم اربعون الفافسادوا اليه فلما قاربوه لم يجدوا شعيرا يطعمونه ودوابهم  
فاطعموها حنظلة ثم لقوه من الغد فانهم زعموا من عبد الواحد وعادوا الى القبر وان وهلك  
دوابهم بسبب الحنظلة فلما وصلوها نظروا واذا قد هلك منهم عشرون ألف فرس وسار  
عبد الواحد فقتل على ثلاثة أميال من القبر وان بموضع يعرف بالاصنام وقد اجتمع معه  
ثمانمائة ألف مقاتل فشد حنظلة كل من بالقبر وان وفرق فيهم السلاح والمال فكثير  
جعه فلما دنا الخوارج مع عبد الواحد خرج اليهم حنظلة من القبر وان واصطفوا للقتال  
وقام العلماء في اهل القبر وان يحثونهم على الجهاد وقتال الخوارج ويذكرونهم  
ما يفعلونه بالنساء من السي وبالابناء من الاستحقاق وبالرجال من القتل فكسر الناس  
اجفان سيم وفهم وخرج اليهم نساؤهم يحرضهم فحصى الناس وجلوا على الخوارج  
جملة واحدة وثبت بعضهم لبعض فاشتد الزمام وكثر الزحام وصبر القرياقان ثم ان الله  
تعالى هزم الخوارج والبربر ونصر العرب وكثر القتل في البربر وتبعوهم الى جلولا  
يقتلون ولم يعلما ان عبد الواحد قد قتل حتى جل رأسه الى حنظلة فغزا الناس لله  
سجدا فقتل لم يقتل بالمقرب أكثر من هذه القتلة فان حنظلة امر باحصاء القتلى فحضر  
الناس عن ذلك حتى عدوهم بالقصب فكانت عدة القتلى مائة ألف وثمانين الفا ثم  
أسر عكاشة مع طائفة أخرى بمكان آخر وحمل الى حنظلة فقتله وكتب حنظلة الى هشام  
ابن عبد الملك بالفتح وكان الليث بن سعد يقول ما غزوة الى الاثنى عشر بعد غزوة بدر  
من غزوة العرب بالاصنام

#### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائفة البصري وغزا سليمان بن هشام الصائفة  
اليمنى من نحو الجزيرة وفرق سراياه في أرض الروم وحج بالناس هذه السنة خالد بن  
عبد الملك وكان العامل على مكة والمدينة والطائف محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي  
وهلى أرمينية وأذربيجان مروان بن محمد وفيها توفيت فاطمة بنت الحسن بن على  
ابن أبى طالب وسكنية بنت الحسين وفيها مات عبد الرحمن بن هرمز الأعرج  
بالاسكندرية وفيها توفى ابن أبى مليكة واسمه عبد الله بن عبيد الله بن مليكة وأبو رجاء  
الطاردى وأبو شاذان ومسلمة بن هشام بن عبد الملك وفيها توفى ميمون بن مهران الفقيه  
وقيل سنة ثمان عشرة وفيها توفى نافع مولى ابن عمر وقيل سنة عشرين وفيها توفى أبو بكر  
محمد بن عمرو بن خرم وقيل سنة عشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة ثلاثين  
وفيها ماتت عائشة ابنة سعد بن أبى وقاص وسعيد بن يسار وقتادة بن دعامة البصري  
وكان ضمريرا ومولده سنة ستين

من المراكب ولم يتركوا فى  
كل مركب الاشخاصا واحدا  
توتيا فقط وتركوا عند بيت  
الباشا جماعة حراسا (وفيه)  
حضر خازن دار الباشا الجديد  
وأخير بوصول محمد ومعه الى  
نهر الاسكندرية ومعه خلعة  
القاعة فقام له عثمان بك طبل  
ومكاتبه الى الامراء بعدم سفر  
الملاقاة وأرباب الخدم على  
العادة وأخبرانه واصل الى  
رشيد فى البحر بالنقاير فقتل  
لملاقاة اغات المنقرقة فقط  
(وفيه) رفعه واصطفى كاشف  
من طرا وعملوه كخدا عثمان بك  
شيخ البلاد (وفيه) أشيع بان  
عبد الرحمن بك الابراهيمي  
حضر من طريق الشام ومر  
من خلف الجبل وذهب الى  
سيده بالصعيد (وفى غرة  
شوال يوم الجمعة وليلة  
السبت) حضر الباشا الجديد  
الى ساحل بولاق فعملوا له  
اسقاة وركب الامراء وعدوا  
الى برابسة وسلموا عليه  
وهدى صيبتهم وركب الى  
قصر العيني وأوكب فى يوم  
الاثنين رابعة فى موكب أقل  
من العادة بكثير الى القاعة  
من ناحية اصلية وضر بواله  
مدافع من القاعة (وفى ذلك  
اليوم) سافر الشيخ محمد الامير

بالعرض حال وكانوا أخر واسفروا الى أن وصل الباشا الجديد وغيره بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا  
حساب الباشا المعزول فطلع عليه الباشا المتولى ما تالكيس من ابتداء منصبه وهو سابع عشر رجب والامراء



عوضا عن المقبورين من محاليكهم (وفي غرة رمضان) حضر ططري وعلى بنه مرسوم بعزل اسمعيل باشا وأن يتوجه الى  
الموردوان باشة المورد محمد باشا ٩٠ الذي كان يجده في العام الماضي المعروف بعزت هو

خالد بن حبيب في جيش الى ميسرة فلما وصل حبيب بن أبي عبيدة سيره في أثره والتقى  
خالد وميسرة بنواحي طنجة واقتتلوا قتالا شديدا لم يسع عنه له وعاد ميسرة الى طنجة  
فانسكت البربر سيرته وكانوا يابعونها بخلافة فقتلوه وولوا أمرهم خالد بن حبيب الزناني ثم  
التقى خالد بن حبيب ومعه البربر بخالد بن حبيب ومعه العرب وعسكر هشام وكان بينهم  
قتال شديد صبرت فيه العرب وظهر عليهم كمين من البربر فانهزموا وكره خالد بن حبيب  
ان ينهزم من البربر فصرروا معه فقتلوا جميعهم وقتل في هذه الواقعة حجة العرب وفارسها  
فسميت غزوة الاشرف واثنتهضت البلاد وخرج أمر الناس وبلغ أهل الاندلس الخبر  
فتاروا باميرهم عقبة بن الحجاج فعزلوه وولوا عبد الملك بن قطن فاختلطت الامور على  
ابن الحجاب وبلغ الخبر الى هشام بن عبد الملك فقال لا غضين للعرب غضبة وأسبر  
جيشا يكون أولهم عندهم وآخرهم عندي ثم كتب الى ابن الحجاب يأمره بالحضور  
فسار اليه في جمادى سنة ثلاث وعشرين ومائة واستعمل هشام عوضه كثوم بن  
عياض القسري وسير معه جيشا كثيرا وكتب الى سائر البلاد التي على طريقه بالسير  
معهم فوصل افر يقية وعلى مقدمة بلج بن بشر فوصل الى القيروان ولقي أهلها بالجماء  
والتكبير عليهم واراد ان ينزل العسكر الذي معه في منازلهم فكتب أهلها الى حبيب  
ابن أبي عبيدة وهو بتلمسان مواقف البربر يشكون اليه بلجيا وكنثوما فكتب حبيب  
الى كثوم يقول له ان بلجيا فعل كيت وكيت فارحل عن البلد والاردنا اعنة الخيل  
اليك فاعتذر كثوم وسار الى حبيب وعلى مقدمة بلج بن بشر فاستخف بحبيب وسبه  
وجري بينهم منازعة ثم اصطالحوا واجتمعوا على قتال البربر وتقدم اليهم البربر من طنجة  
فقال لهم حبيب اجعلوا الرحالة للرحالة والخيالة للخيالة فلم يقبلوا منه وتقدم كثوم  
بالخيل فقاتله رحالة البربر فهزموه فعاد كثوم منهزما ووهن الناس ذلك ونشب القتال  
وانكشفت خيالة البربر وبثت رجالها واشتد القتال وكثر البربر عليهم فقتل كثوم  
ابن عياض وحبيب بن أبي عبيدة ووجوه العرب وانهزمت العرب وتفرقوا فاضى أهل  
الشام الى الاندلس ومعهم بلج بن بشر وعبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة وعاد بعضهم  
الى القيروان فلما ضعفت العرب بهذه الواقعة طهر انسان يقال له عكاشة بن ايوب  
الفراري بدينه قبايس وهو على رأى الخوارج الصفرية فسار اليه جيش من القيروان  
فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عسكر القيروان فخرج اليه عسكرا خرفانهزم عكاشة بعد  
قتال شديد وقتل كثير من أصحابه ولحق عكاشة ببلاد الرمل فلما بلغ هشام بن عبد الملك  
قتل كثوم بعث اميرا على افر يقية حنظلة بن صفوان الكلبي فوصلها في ربيع الآخر  
سنة أربع وعشرين ومائة فلم يكت بالقيروان الا بيسير احتجى زحف اليه عكاشة الخارجي  
في جمع عظيم من البربر وكان حين انهزم حشدهم لياخذ بثأره واعانه عبد الواحد بن يزيد  
الحواري ثم المدغني وكان صفريافي عدد كثير وافترقا ليقصدا القيروان من جهتين فلما

والى مصر فعملوا الديوان  
وقرئت المرسومات فقال  
الامراء لا نرضى بذهابك من  
بلدنا وانت احسن لنا من  
الغريب الذي لا نعرفه فقال  
وكيف يكون العمل ولا  
يمكن المخالفة فقالوا نكتب  
عرض حال الى الدولة ونرجو  
تمام ذلك فقال لا يتم ذلك  
فان المتولى كانكم به وصل  
الى الاسكندرية وعزم على  
التزول صبح تار يخه ثم انهم  
اتفقوا على كتابة عرض حال  
بسبب ترك اسمعيل بك  
خوفا من حضور معين بسبب  
ذلك وعين السفرية الشيخ  
محمد الامير (وفي يوم الخميس  
خامس عشر رمضان) نزل  
الباشا من القلعة الى بولاق  
وقصد السفر على الفور وطلب  
المراتب وانزل بهامناعه  
وبرقه فلما رآوا منه العجلة  
وعدم التاني وقصدهم تاخيره  
الى حضور الباشا الجديد  
ومحاسب على ما دخل في  
جهته فاجتمعوا عليه بحجة  
الاختيارية وكلوه في التاني  
فعارضهم وعاندهم وصمم  
على السفر من الغد فاعظوا  
عليه في القول وقالوا له هذا  
غير مناسب يقال ان الباشا  
أخذ مال مصر وهرب فقال

وأى شئ أخذته منكم قالوا له لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من التاني حتى  
نعمل الحساب فقال أنا بقي عندكم الكخذ الخاسر به نيابة عني والذي يطاع لكم في طرفي خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال أنا

اجتمعوا بالمشاء المنفصل من يولاق بعد ان أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع) خرج الحمل صبيحة امير الحاج  
حسن بك قصبة رضوان (وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند ٩٣ الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة

من الامراء القبلين فكان  
حاصلها اننا في السابق طلبنا  
الصلح مع اخواننا والصفح  
عن الامور المسالفة فاني  
المرحوم اسمعيل بك ولم  
يطمئن لظرفنا وكل شيء نصيب  
والامور مرهونة باوقاتنا والآن  
اشتقنا الى عيانتنا وأوطاننا  
وقد طالت علينا الغربة  
وعز مناعلي الحضور الى مصر  
على وجه الصلح وبيدنا ايضا  
مرسوم من مولانا السلطان  
وصل الينا صبيحة عبد الرحمن  
بك بالغفر والرضا والمأضي  
لا يعادون نحن اولاد اليوم وان  
أسيادنا المشايخ يضمنون  
غائبتنا فلما قرئت تلك المكاتبة

في هذه السنة عزل هشام خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم عن المدينة واستعمل  
عليها خاله محمد بن هشام بن اسمعيل وفيه ما غزا مروان بن محمد بن مروان من ارمينية  
ودخل ارض ورنيس من ثلاثة ابواب فهرب منه ورنيس الى الحزور ونزل حصنه فصره  
مروان ونصب عليه الجانيق فقتل ورنيس قتل بعض من اجتاز به وارسل راسه الى  
مروان فنصبه لاهل حصنه فزولوا على حكمه فقتل المقاتلة وسي الذرية وفي هذه السنة  
مات علي بن عبد الله بن عباس وكان موته بالحمية من ارض الشام وهو ابن سبع أو ثمان  
وسبعين سنة وقيل انه ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب فسماه أبوه عليا وقال  
سميته باسم احب الناس الى وكناه بابا الحسن فلما قدم على عبد الملك بن مروان اكرمه  
 واجلسه معه على سريره وساله عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم  
والكنية لاحد وساله هل ولد لك ولد قال نعم وقد سميته محمد اذ قال فانت أبو محمد ووجع  
بالناس هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل وكان امير المدينة وقيل كان هذه السنة  
على المدينة خالد بن عبد الملك وكان على العراق والمشرق كله خالد القسري وعامله على  
خراسان اخوه اسد وعامله على البصرة بلال بن ابي بردة وكان على ارمينية مروان بن  
محمد بن مروان وفي هذه السنة مات عبادة بن نسي قاضي الاردن وعمره بن شعيب بن  
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العباس ومات بالطائف أبو خنزة جامع بن شداد وابو عشابة  
المعافري وعبد الرحمن بن سابط

\*(ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائة)\*

\*(ذكر قتل خاقان)\*

لما دخل اسد الختل كتب ابن السايحي الى خاقان وهو بنوا كث يعلمه دخول اسد  
الختل وتفرق جنوده فيها وانه يحتال مضية فلما اتاه كتابه امر اصحابه بالجهاز وسار فلما  
احسن ابن السايحي بمجيء خاقان بعث الى اسد اخرج عن الختل فان خاقان قد اظلك  
فشتم الرسول ولم يصدقه فبعث ابن السايحي اني لما كذبتك وانا الذي اعلمته دخولاك  
وتفرق عسكرك وانه افرصة له وسألته المدد فان اقبلت على هذه الحال ظفرك وعادتي  
العرب ابداما بقيت واستطال على خاقان واشتدت مؤنته وقال اخرجت العرب من  
بلادك ورددت عليه ملكك فاعرف اسد انه قد صدقه فامر بالانقال ان تقدم وجعل  
عليها ابراهيم بن عاصم العقيلي واخرج معه المشيخة فسارت الانقال ومعهما اهل  
الصغانيان وصغان خذاه واقبل اسد من الختل نحو جبل الملح يريد ان يخوض نهري الخ  
وقد قطع ابراهيم بن عاصم بالسبي وما اصابوا واشرف اسد على النهر فقام يومه فلما كان  
الغد عبر النهر في مخاضة وجعل الناس يعبرون فادركهم خاقان فقتل من لم يقطع النهر  
وكانت المسلحة على الازدويم فقاتلوا خاقان وانكشفت واواقبل خاقان وظن المسلمون انه  
لا يعبر اليهم النهر فلما نظر خاقان الى النهر امر الترك بعبوره فعبروه ودخل المسلمون

تبعوا ذلك ولم ترسلوا ما عليهم من الميزي في هذه المدد فان كان الامر كذلك فترجعوا الى أما كنتم وترسلوا المال  
والغلال وترسل عرضا الى الدولة بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر لم يدخلوها سيقهم ولا يعقوبهم وانما

بلغ ايضا قسده ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا بالسفر فشرع في نزول متاعه بالمرأكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر ٩٢ يوم السبت في تلك الليلة وصل بشلى من الروم ويده مرسوم فعمل

\*(ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائة)\*

في هذه السنة غزى معاوية وسليمان ابنا هشام بن عبد الملك أرض الروم

\*(ذ كرد عاصم بن العباس)\*

في هذه السنة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد إلى خراسان واليا على شعبة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخداش ودعا إلى محمد بن علي فسارع إليه الناس وأطاعوه ثم غير ما دعاهم إليه وتكذبوا وظهر دين الخرمية ورخص بعضهم في نساء بعض وقال لهم انه لا صوم ولا صلاة ولا حج وان تأويل الصوم ان يصام عن ذكر الامام فلا يباح باسمه والصلاة الدعاء له والحج القصود اليه وكان يتناول من القرآن قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات وكان خدش نصرانيا بالكوفة فأسلم ولم يحق بخراسان وكان ممن اتبعه على مقال مالك بن النخعي والمخزومي بن سليم الاجمعي وغيرهما واخبرهم ان محمد بن علي أمره ببيع خبره اسدين عبد الله فظفر به فاعطاه القول لاسد فقطع لسانه وصل عينيه وقهر الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك وأمر يحيى بن نعيم الشيباني فقتله وصلبه بأمل وأتى أسد يجزور مولى انما جاز بن ذارة الضبي فضرب عنقه بشاطئ النهر

\*(ذ كر ما كان من الحرث وأصحابه)\*

وفي هذه السنة نزل أسد بلخ وسرح جديع الكرماني إلى القلعة التي فيها أهل الحرث وأصحابه واسمها التبو وشكان من طخارستان العليا وفيها بنو برزى التغلبيين وأصهار الحرث فصرهم الكرماني حتى فتحها فقتل بنو برزى وسبي عامة أهلهم من العرب والموالي والذاري وباعهم فبين يدي سوق بلخ وتقم على الحرث أربع مائة وخمسون رجلا من أصحابه وكان رئيسهم حرير بن ميمون القاضي فقال لهم الحرث ان كنتم لا يدي مفارق فاطلبوا الامان وانا شاهد فانهم يبيعونكم وان ارتحلتم قبل ذلك لم يعطوا الامان فقالوا ارتحل انت وخلصنا وأرسلوا يطلبون الامان فاجبر أسدان القوم ليس لهم طعام ولا ماء فصرح اليهم أسد جديع الكرماني في ستة آلاف فصرهم في القلعة وقد عطش أهلها وجاعوا فاسالوا ان ينزلوا على الحكم وترك لهم نساءهم واولادهم فاجابهم فنزلوا على حكم أسد فاسلوا إلى الكرماني يا امره ان يحمل اليه خمسين رجلا من وجوههم فيهم المهاجر بن ميمون فحملوا اليه فقتلهم وكتب إلى الكرماني ان يحمل الذين بقوا عنده اثلاثا فقتلهم فقتلهم واثلاث يقطع أيديهم وأرجلهم وثلاث يقطع أيديهم ففعل ذلك الكرماني وأخرج انعالهم فباعها واتخذ أسد مدينة بلخ دارا ونقل اليها الدواوين ثم غزا طخارستان ثم أرض جيوبة فغنم وسبي

\*(ذ كر عدة حوادث)\*

الباشا في صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان مضمونه محاسبة الباشا المعزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما نأداه من ابتداء المدة فعند ذلك أرسلوا ثانيا وجروا عليه ونسكوا عزاله من المرأكب وجلسوا النوايسة وفادوا عليه ثانی مرة وذلك في سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبايلي تحركوا إلى الحضور إلى مصر فانه لما حصل ما حصل من موت اسمعيل بك والامراء حضر مراد بك من أسبوط إلى المنية وانتشر باقي الامراء في المقدمة وعدى بعضهم إلى الشرق ووصلت أوائلهم إلى كفر العياط وأما ابراهيم بك فانه لم يزل مقيما بمنقلوط ومنتظرا ارتحال الحاج ثم يسير إلى جهة مصر فأرسلوا على بك الجديد إلى طرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بك إلى الجيزة وأخذوا في الاهتمام (وفيه) حفر خندق من البحر إلى المتاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بامور الحج ودعواهم نقص مال الهرة وتعطيل الحماكية المضافة

لدقتر الحرمين وتوجيه المعينين من القبايل ونجدة على المترمين (وفي يوم الاحد رابع عشر رنة) حضر السيد عمر افندي مكرم الاسبوطي بكتابة من الامراء القبايلين خطابا إلى شيخ البلد والمشايخ والباشا سرا (وفيه) يسافر

المتنسين الى الوجاهات بالصحة ودالى القلعة والباقي بالخروج الى متاريس الجيرة وطلع الاوده باشا والاختيارية وجلسوا  
في الابواب (وفي يوم السبت) أشيع ان الامراء القبلين

٩٥

الجوزجان و بث الغارات وسب مجيئه ان الحارث اخبره انه لا نهوض باسد فلم يبق معه  
كثير جند ونزل خزة فاقى الخبر الى اسد بنزول خاقان بحزة فامر بالنيران فرفعت بالمدينة  
فناء الناس من الرساقي اليها فاصبح اسد وصلى صلاة العيد عيدا الاضحي وخطب  
الناس وقال ان عدو الله الحارث استجلب الطاغية ليطغى نور الله ويبدل دينه والله  
مذله ان شاء الله وان عدوكم قد اصاب من اخوانكم من اصاب وان يرد الله نصركم لن  
يضركم قلتكم وكثرتم فاستنصروا الله وان اقرب ما يكون الغد من ربه اذا وضع  
جبهته له وانى نازل وواضع جبهتي فاسجدوا له وادعوه مخلصين ففعلوا ودفعوا رؤسهم  
ولا يسكرون في الفتح ثم نزل وصحى وشاور الناس في المسير الى خاقان فقال قوم تحفظ  
مدينة بلخ وتكتب الى خالد والحليفة تستمدن وقال قوم تاخذ في طريق زم فتسبق  
خاقان الى مرو وقال قوم بل يخرج اليهم فوافق هذارى اسد وكان عزم على لقاءهم  
فخرج بالناس وهو في سبعة آلاف من اهل خراسان والشام واستخلف على بلخ الكرمانى  
ابن على وامره ان لا يدع احدا يخرج من مدينتها وان ضرب الترك بابها ونزل بابا من ابواب  
بلخ وصلى بالناس ركعتين طوطهما ثم استقبل القبلة ونادى في الناس ادعوا الله تعالى  
واطال الدعاء فلما فرغ قال نصرتم ورب السكينة ان شاء الله تعالى ثم سار فلما جاز  
قنطرة عطاء نزل واراد المقام حتى يتلاحق به الناس ثم أمر بالرحيل وقال لا حاجة بنا الى  
المختلفين ثم ارتحل وعلى مقدمته سالم بن منصور البجلي في ثلثمائة فلقى ثلثمائة من  
الترك طليعة لخاقان فاسرقا ثدهم وسبعة معه وهرب بقيتهم فاقى به اسد فبكى التركي  
فقال ما يسبك قال لست ابكى لنفسى ولكنى ابكى لهلاك خاقان انه قد فرق جنوده  
بينه وبين مرو فسار اسد حتى شارف مدينة الجوزجان فنزل عليها على فرسخين من  
خاقان وكان قد استباحها خاقان فلما اصبحوا تراءى العسكران فقال خاقان للحارث بن  
سريج ألم تكن اخبرتني ان اسد الاحراك به وهذه العساكر قد اقبلت من هذا قال هذا  
محمد بن المشنى ورايته فبعث خاقان طليعة وقال انظروا هل ترون على الابل سريرا  
وكرامى فعادوا اليه فاخبروه انهم رأوا ما فقال خاقان هذا اسد وسا اسد قد غلوة فلقبه  
سالم بن جناح فقال ابشر ايها الامير قد حزنتم ولا يبلغون اربعة آلاف وارجوان  
يكون خاقان غفيرة الله فصاف اسد اصحابه وعي خاقان اصحابه فلما التقوا حمل الحارث  
ومن معه من الصغد وغيرهم وكانوا مينة خاقان على ميسرة اسد فجزمهم فلم يردهم شئ  
دون رواق اسد وحملت مينة اسد وهم الجوزجان والازد وعيم عليهم فلم يزم الحارث  
ومن معه وانهم ترك جميعها وحمل الناس جميعا ففرق الترك في الارض لا يلبثون  
على احد فتبعهم الناس مقدار ثلاثة فراسخ يقتلون حتى انتهوا الى اغنامهم واخذوا  
منها اكثر من مائة ألف وخمسين ألف رأس وودواب كثيرة واخذ خاقان طريقا الى الجبل  
والحارث يحميه وسار منهم ما فقال الجوزجان لعثمان بن عبد الله بن النخعي انى لا علم

يريدون التخريم من وراء  
الجبل الى جهة العادلية  
فخرج احمد بك وصالح بك  
تابع رضوان بك الى جهة  
العادلية واقاموا هناك  
للمحافظة بملك الجهة وأرسلوا  
أيضا الى عرب العائد  
فخضروا أيضا هناك (وفي)  
وصل القبلين الى حلوان  
ونصبوا واطاقهم هناك  
وأخذ المصرون حذرهم من  
خلف متاريس طرا (وفي  
يوم الثلاثاء) توجه المشايخ  
الى ناحية طرا وسلموا على الباشا  
والامراء ورجعوا وذلك بشارة  
الامراء ليشاع عند الاخصام  
ان الرعية والمشايخ معهم وبقى  
الامر على ذلك الى يوم الثلاثاء  
التالى (وفي صبح يوم الاربعاء)  
نزل الاغا والوالى وامامهم  
المناداة على الرعية والعامه  
الكافة بالخروج في صبح يوم  
الخميس صبحه المشايخ ولا  
يتأخر احد وحضر الشيخ  
العروسي الى بيت الشيخ  
المكرى وعملوا هناك جمعية  
وخرج الاغانى هناك ينادى  
في الناس ووقع المرح والمرج  
وأصبح يوم الخميس فلم يخرج  
احد من الناس وأشيع ان  
الامراء القبلين نزلوا اقلهم  
في المراكب وتغنوا الى قبلى  
وبقوا ان قصدهم الرجوع

وبقى الامر على السكوت بطول النهار والناس في جهة والامراء مختليون من بعضهم البعض وكل من على ملك الدفردار  
وحسن ملك الجداوى يسمى الظن بالآخر ولم يحظر بالبال مخامرة عثمان بك طبل ولا الباشا فان عثمان بك تابع

السلطان هو الذي أخرجكم وادخلهم وإذا حصل الرضا فلا مانع لكم من ذلك فأتانا جميع تحت الأمر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه إلى ٩٤ السيد عمر وسافر به في يوم الثلاثاء المذكور ثم اشتغلوا بمهمات الحج وادعوا

نقص مال الصرة ستين كدسا ففردوها على التجار ودكاكين الغورية وارتحل الحاج من المحصورة وصحبته الركب الفاسي وذلك يوم السبت غايته وبات بالبركة وارتحل يوم الاحد غرة ذي القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلعة ورسعوا بنى من كان مقما بمصر من جماعة القبلين فنفقوا أبو بكت الكبير وحسن كنفذا الجربان الى ظنفتا وكتبوا فرما ناخرج الغرب وفرمانا آخر بالامن والامان واخذهم الى الوالى والاغا ونادوا بذلك في صبحها في شوارع البلد وفيها على تعمير الدروب وقفل أبواب الاطراف واجلسوا عند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا وامامه المنادة بفرمان على الاجناد والطوائف والمماليك بالخروج الى الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار الرومية وهو اعمام بن بطلب تركية اسمعيل بك وباقي الامراء المالكين بالطاعون فانزلوه بيوت الزعفراني وكرروا المنادة بالخروج الى ناحية طراوكل من تاخر بهد الظاهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت المغرب) طلع الامراء

عسكرهم واخذوا الترك مارا وخرجوا وخرج الغلمان فصار بهم بالعداء وادوات اسدوا المسلمون وعبي اصحابه من الليل فلما أصبح لم يبق خاقان فاستشار اصحابه فقالوا له اقبل العاقبة قال ما هذه عاقبة مذبة بلية ان خاقان اصاب امس من الجند والسلاح وما منعه اليوم منا الا انه قد اجبره بعض من اخذ من الاسرى بموضع الاثقال امامنا فصار طمعا فيما فارتحل وبعث الطلائع فلما امسى استشار الناس في النزول او المير فقال الناس اقبل العاقبة وما عسى ان يكون ذهاب الاموال بعاقبة او عاقبة اهل خراسان ونصر بن سيار مطرق فقال له اسد مالك لا تتمكم قال ايها الامير خلتان كتابهما لك ان تسرعن وتنج من مع الاثقال وتخلصهم فان انتهت اليهم وقد هلكوا فقتلهم قطع مشقة لا بد من قطعها فقبل رايه وسار بقية يومه ودعا اسد سعيدا الصغير الى باهله وكان فارسا بارض المحتل وكتب معه كتابا الى ابراهيم يامره بالاستعداد ويصحه بسير خاقان اليه وقال له ليمد السيف فطلب منه فرسه الذبوب فقال اسد لعمرى بن جدت بنفسك وبعثت عليك بالفرس اني اذا التيم فدفعه اليه فاخذ معه جنينا وسار فلما حاذى الترك وقد ساروا نحو الاثقال طلبته طلائعهم فركب الذبوب فلم يلحقوه فاتي ابراهيم بالكتاب وسار خاقان الى الاثقال وقد خندق ابراهيم خندقا فاقامهم وهم قيام عليه فامر الصغد بقتالهم فهزمهم المسلمون وصعد خاقان فلا جعل ينظر لهرى عورة ياتي منها وهم كذلك كان يفعل فلما صعدا لتل رأى خالف العسكر خيرة دونها مخاضة فدعا بعض قواد الترك فامرهم ان يقطعوا فوق العسكر حتى يصيروا الى الجزيرة ثم يهدروا حتى ياتوا عسكر المسلمين من خلفهم ثم وان يدؤا بالاعاجم واهل الصغافيان وقال لهم ان رجعوا اليكم دخلنا نحن ففعلوا ودخلوا من ناحية الاعاجم فقتلوا صغان خذاه وعامة اصحابه واخذوا اموالهم ودخلوا عسكر ابراهيم فاخذوا جميع ما فيه وترك المسلمون التبعة واجتمعوا في موضع واحد وبالملاك واذا رجع قد ارتفع واذا اسد في جنده قد اقامهم فارتفعت الترك عنهم الى الموضع الذي كان فيه خاقان وابراهيم يجيب من كفهم وقد ظفروا وقتلوا من قتلوا وهو لا يطعم في اسد وكان اسد قد اغذا المسير واقبل حتى وقف على التل الذي كان عليه خاقان وتكى خاقان الى ناحية الجبل فخرج الى اسد من كان يقى مع الاثقال وقد قتل منهم بشرا كثيرا ومضى خاقان بالاسرى والمجمال الموقرة والجوارى وامر خاقان رجلا كان معه من اصحاب الحرث بن سريح فنادى اسدا قد كان لك فيما وراء النهر مغزى انك لشديد الحرص وقد كان على المحتل مندوحة وهى ارض اباى واجدادى فقال اسد لعل الله ان يقتكم منك وسار اسد الى بلخ فعسكر في مرجها حتى اتى الشتاء ثم فرق الناس في الدور ودخل المدينة وكان الحرث بن سريح بناحية طخارستان فانضم الى خاقان فلما كان وسط الشتاء اقبل خاقان وكان لما فارق اسدا اتى طخارستان فاقام عند جيبويه فاقبل فاتي

الى الباشا وأشاروا عليه بالنزول والتوجه الى ناحية طرا فقبل في صبحها وخرج الى الجوزجان ناحية طرا كما أشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغا والوالى بالشوارع وهم يناديان على الاضاحات

بالله مربي الذي تاجر عوضا عن علي بك الحبشي ومحمد بك كشكش وصالح بك الذي تاجر عوضا عن رضوان بك  
العلوي وعلى بك الذي تاجر عوضا عن سليم بك الاسماعيلى وذهب ٩٧ الجميع من خلف القلعة على طريق

طارا وذهبوا الى قبلى حيث  
كانت أخصامهم فسبحان  
مقلب الاحوال ولما حضر  
عثمان بك وقابل ابراهيم بك  
أرسله مع ولده فرزوق بك  
الى مراد بك فقابلاه ايضا ثم  
حضرت اليهم الوفاقية  
والاختيارية وقابلوهم  
وسلموا عليهم وشرع اتباعهم  
في دخول مصر بطول ليلة  
السبت حادى عشر من شهر  
القعدة ولما طلع النهار

قد تلت نفوس من تميم وعامر ومن مضر الحمراء عند المأزم  
هموا طمعا واثاقان فينا فاصبحت حلائبه ترح وخلقوا المغانم  
وكان ابن السايحي الذي أخبر أسدا بجي خاقان قد استخلفه السبل على ملكه عند  
موته وأوصاه بثلاث خصال قال لا تستغل على اهل المحتل استغلتي عليهم فاني ملك  
وانت لست بملك انما انت رجل منهم وقال له اطلب الخنيس حتى ترده الى بلادكم فانه  
الملك بذي وكان الخنيس قد هرب الى الصين وقال له لا تخاربوا العرب وادفعوها  
عنكم بكل حيلة فقال له ابن السايحي اما ترى استغلتي عليهم وردي الخنيس فهو  
الراى واما قولك لا تخاربوا العرب فكيف وقد كنت أكثر الملوك محاربة لهم قال  
السبل قد جربت قوتكم بقوتي فآرايتكم تقعون منى موقعا وكنتم اذا حاربتم لم  
أفلت الا حرضا وانكم اذا حاربتموهم هلكتم فهذا الذي أكره الى ابن السايحي  
محاربة العرب

### \*(ذ كر قتل المغيرة بن سعيد وبيان)\*

في هذه السنة خرج المغيرة بن سعيد وبيان في سبعة نفر وكانوا يسمون الوصفاء وكان  
المغيرة ساحرا وكان يقول لو اردت أن أحيى عادا وجمودا وقرىنا بين ذلك كذير الفلوات  
وبلغ خالد بن عبد الله القسري خروجهم بظهور الكوفة وهو يخطب فقال أطمعوني ماء  
بقال يحيى بن نوفل في ذلك

اخاله لاجراك الله خيرا \* وايرقى حرملك من امير  
وكنتم لدى المغيرة عبدا \* قبول من الهافة للزئير  
وقلت لما أصابك اطعموني \* شرا بائم بليت على السير  
لا علاج ثمانية وشيخ \* كبير السن ليس بذي نصير

فارسل خالد فاخذهم وأمر بسريره فخرج الى المسجد الجامع وأمر بالقصب والنقط  
فاحضروا قرحهم وأرسل الى مالك بن أعين البحرى فسأله فصدقته فتركه وكان رأى  
المغيرة التجسيم يقول ان الله على صورة رجل على رأسه قاج وان اعضاءه على عدد  
حروف الهجاء ويقول ما لا ينطق به لسان تعالى الله عن ذلك ويقول ان الله تعالى  
لما أراد أن يخلق تكلام باسمه الا عظم فطار فوقع على ناجه ثم كتب باصبعه على كفه  
أعمال عباده من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفض عرقا فاجتمع من عرقه  
بحران احدهم ما ملح مزلم والاخر عذب نير ثم اطلع في البحر فرأى ظله فذهب لياخذه  
فطار فادركه فقلع عينه ذلك الظل ومحقه فخلق من عينيه الشمس وسماه أخرى وخلق  
من البحر الملح الكفار ومن البحر العذب المؤمنين وكان يقول باللهية على وتكفير أبى بكر  
وهرو سائر الهابة الامن ثبت مع على وكان يقول ان الانبياء لم يختلفوا في شئ من  
الشرائع وكان يقول بتحريم ماء الغرث وكل نهر أو عين أو بئر وقعت فيه نجاسة وكان

١٣ يج مل خا  
الاقى وعثمان بك الطبري الذي كان باسلا مبول أيضا وكشفاهم واغوانهم واستمر  
انجرارهم الى بعد الظاهر خلاف من كان متاخرا أو منقطعاً فلم يتم دخوله في الا في ثاني يوم وأما مصطفى أخا لوكيل فانه



اسمعيل بك الخصم الكبير وقد تعين عوضه في اماره مصر وشيختها والباشا لم يكن من القرية فليما كان الليل فحول  
الباشا والامراء وخرجوا الى ناحية ٩٦ العادلة واخرجوا شركفك صبيهم ووجهه مدافع وعلوا مناريس فافروا من

عمل ذلك الاضحوه النهار من يوم  
الجمعة وهم واقفون على الخيول  
فلم يشعروا الا والامراء القبالي  
نازلون من الجبل بخيولهم  
ورجالهم لكنهم في غاية من  
الجهد والمشقة فلما نزلوا وجدوا  
الجماعة والمناريس امامهم  
فتشاوروا المصريون مع بعضهم  
في الهجوم عليهم فلم يوافق  
عثمان بك على ذلك ونبطهم  
عن الاقدام ورجعوا جميع  
الحمله الى مصر ووقفوا على  
جرائد الخيل فتمنع القبطيون  
وتباعوا عنهم ونزلوا عند  
سبيل علام ياخذون لهم  
راحه حتى يتكاملوا فلما  
تكاملوا ونصبوا خيامهم  
واستراحوا الى العصر ركب  
مصطفى كاشف صهر حسن  
اكتعدا على بك وهو من عماليك  
محمد بك الانفي وصحبته نحو  
خمسة مماليك وذهب الى  
سيده ثم ركب محمد بك المبدول  
ايضا باتباعه وذهب الى  
ابراهيم بك ثم ركب قاسم بك  
باتباعه وذهب الى مراد بك  
لانه في الاصل من اتباعه ثم  
ركب مصطفى كاشف الغزاري  
وهو اخو عثمان بك طبل  
شيخ البلد وذهب ايضا اليهم  
واستوقف لايده فكتب له  
ابراهيم بك بالحضور فلم يتمكن

بيلادي وبطرقها فهل تبغني لعلنا نملك خاقان قال نعم فاخذوا طريقا وسارا ومن  
معهم حتى اشرفوا على خاقان فادعوا به فولى منهم زما فولى المسلمون عسكر الترك وما  
فيه من الاموال ووجدوا فيه من نساء العرب والموليات من نساء الترك من كل شيء  
ووحل بخاقان برذونه فجماعه الحارث بن سريج ولم يعلم الناس انه خاقان واذا الخصى  
الذي لخاقان ان يحبس امرأته خاقان فاجع لموه فقتلها واستنقذوا من كان مع خاقان من  
المسلمين وتبع أسد خيل الترك التي فرقها في الغارة الى مرو الروذ وغيره فقتل من قدر  
عليه منهم ولم ينج منهم غير القليل ورجع الى بلخ وكان بشر الكرماني في السرايا  
قيصيون من الترك الرجل والرجلين وأكثروا مضى خاقان الى طخارستان وأقام  
عند جبويه الخزجي ثم ارتحل الى بلاده فلما ورد أشروسنة تلقاه خابره أبو خان خزه جد  
كاوس ابي آقشين بكل ما قدر عليه وكان ما بينهما متباعدة الا انه أحب ان يتخذ عنده  
بدا ثم اتى خاقان بلاده واستعد للحرب ومحاصرة سمرقند وحل الحارث واصحابه على خمسة  
آلاف برذون فلاعب خاقان يوما كورصول بالتردد على خطوطه فتناسا فغضب كور  
صول يده خاقان فكسرها وتختي وجمع جمعاء وبلغه ان خاقان قد حلف ليكسرن يده  
فبيت خاقان فقتله وتفرقت الترك وتركوه مجردا فأتاه نفر من الترك فدفعوه واستغلت  
الترك بغير بعضها على بعض فعند ذلك طمع اهل الصغد في الرجعة اليها وأرسل أسد  
مبشرا الى هشام بن عبد الملك بما فتح الله عليهم و يقتل خاقان فلم يصدقه وقال  
لربيع حاجبه لا أظن هذا صادقا ذهب فعده ثم سله عما يقول ففعل ما امر به فآخبره  
بما أخبر به هشام ثم أرسل أسد مبشرا آخر فوقف على باب هشام وكبر فاجابه هشام  
بالتكبير فلما انتهى اليه أخبره بالفتح فمجدد شكر الله تعالى فحسدت القيسية أسدا  
وقالوا لهشام اكتب بطلب مقاتل بن حيان النبطي ففعل فسيره أسدا الى هشام فلما  
دخل عليه أخبره بما كان فقال له هشام ما جئتك قال ان يزيد بن المهلب اخذ من ابي  
مائة ألف درهم بغير حق فاستحققه على ذلك فكتب الى أسد ففردها عليه وقسمها مقاتل  
بين ورثة حيان على كتاب الله تعالى وقال ابو الهندي يذكر هذه الواقعة

أبامنذر رمت الامور وقسمتها \* وساءت عنها كالحريص المساوم  
فما كان ذورا رأى من الناس قسته \* برأيك الامثل رأى البهائم  
أبامنذر لولا مسيرك لم يكن \* عراق ولا انقاد ملوك الاعاجم  
ولا حج بيت الله من حج راكبا \* ولا عمر البطحاء بعد المواسم  
وكم من قتييل بين شان وجزة \* كسير الايدي من ملوك قاقم  
تركت بارض الجوزجان تزوره \* سباع وعقبان لحز الغلاصم  
وذى سوقة فيه من السيف خبطة \* به رمق ملق لحوم الحوام  
فن هارب مناوم دائن لنا \* أسير يقاسى مهممات الاداهم

من الحضور الابلد العشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بك وعلى بك فلما فعل ذلك وفارقهما  
سقط في أيديهم او غشي على بك ثم أفاق وركب مع حسن بك وصناحيقه وهم عثمان بك وشاهين بك وسليم بك المعروف

في ليلة دخولهم وأرسله بحبته واحد طبرى الى الدولة بمحبة الخال وعينو التجريد ابراهيم بك والى عثمان بك  
المرادى متقلدا امارة الصعيد وعثمان بك الاشقر وأحضر مراد بك ٩٩ حسن كفتدا على بك بامان وقابله

وقيده بقشهيل التجريد  
وعمل البقمساط ومصرف  
ما لبت من اللحم والخبز  
والسمن وغير ذلك ووجه  
عليه المطالب حتى صرف  
ما جمعه وحواه وباع متاعه  
وأملأ كه ورهنا واستدان  
ولم يزل حتى مات بقهره وقادوا  
على أغامس حفظان سابقا  
وجعلوه كفتدا الجحاو يشية  
(وفي حادى عشر من شهر  
الحجة الموافق لسابع عشر  
مصرى القبطى) أوفى النبل  
أذره ونزل الباشا الى قصر  
السد وحضر القاضى والامراء  
وكسر السد بحضورهم وجعلوا  
الشكك المعتاد وجرى الماء فى  
الخارج ثم توقفت الزيادة ولم  
يزد بعد الوفاء الا شيئا قليلا ثم  
نقص واستمر يزيد قليلا  
وينقص الى الصليب فضجت  
الناس وتضطخت الغلال وزاد  
سعرها وانكبوا على الشراء  
ولاحت لوائح الغلاء (وفيه)  
أيضا شرع الامراء فى التعدى  
على أخذ البلاد من أربابها  
من الواقلية وغيرهم وأخذوا  
بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح  
الباشا الامراء على مصطفى  
أغا الوكيل وأخذوا له داره  
وقد كان سكن بها عثمان بك  
الاشقر فأخلاه ابراهيم بك

بملول ومعه البدره فقال من قتل هؤلاء حتى أعطيه هذه البدره فجاء قوم فقالوا نحن  
قتلناهم وهم يظنونهم من عند خالد فقال بملول لاهل القرية أصدق هؤلاء قالوا نعم  
فقتلهم وترك أهل القرية وبلغت الهزيمة خالد وما فعل بصرى فبين فوجه اليه قائدا  
من شيان أحد بنى حوشب بن يزيد بن رويم فلقية فيما بين الموصل والكوفة فانهم  
أهل الكوفة فاتوا خالدا فأرسل بملول من يومه يريد الموصل فكتب عامل الموصل  
الى هشام بن عبد الملك يخبره بهم ويسأله جندا فكتب اليه هشام ووجه اليه كثارة  
ابن بشر وكان هشام لا يعرف بملولا الا بقية فكتب اليه العامل ان الخارج هو كثارة  
ثم قال بملول لأصحابه انا والله ما نضع بابن النصرانية شيئا يعنى خالد فلم لا نطلب الرأس  
الذى سلط خالد اتسار يريد هشام ما بالشام خاف عمال هشام من هشام ان تركوه يجوز  
الى بلادهم فسير خالد جندا من العراق وسير عامل الجزيرة جندا من الجزيرة ووجه  
هشام جندا من الشام واجتمعوا بدير بين الجزيرة والموصل وأقبل بملول اليهم وقيل  
اللقاء بكميل دون الموصل فقتل بملول على باب الديرو هو فى سبعين وجل عليهم فقتل  
منهم مائة واثم عامه نهاره وكانوا عشرين ألفا فأكثروا قتلهم والجراح ثم ان  
بملولا وأصحابه عقروا دوابهم وترجلوا وقتلوا قاتلا شديدا فقتل كثير من أصحاب  
بملول فطعن بملول فصرع فقال له أصحابه ول أمرنا فقال ان هلكت فامير المؤمنين  
دعامة الشيبانى وان هلك فامرو اليشكرى ومات بملول من ليلة فلما أصبحوا هرب  
دعامة وخلاه فقتل الضحاك بن قيس بن بملولا

بدأت بعداى بشر وصحبته \* قوما على مع الاحزاب اعوانا  
كانهم لم يكونوا من صحابتنا \* ولم يكونوا لنا بالامس خلانا  
يا عين أدرى دموعا منك تمانا \* وابكى لنا صحبة بانوا واخوانا  
خلوا لنا ظاهر الدنيا وباطنها \* وأصبحوا فى جنان الخلد جيرانا

فلما قتل بملول خرج عمرو اليشكرى فلم يلبث ان قتل وخرج البخترى صاحب الاشهب  
وبهنا كان يعرف على خالد فى ستين فوجه اليه خالد الشبط بن مسلم البجلي فى أربعة  
آلاف فالتقوا بناحية القران فانهم زمت الخوارج فماتوا هم عبيد أهل الكوفة  
وصفاتهم فرمهم بالحجارة حتى قتلوهم ثم خرج وزير السجستاني على خالد بالحيرة فى نفر  
فجعل لا يمر بقرية الا أحرقتها ولا يلقى أحدا الا قتله وغلب على ما هنا لك وعلى بيت  
المال فوجه اليه خالد جندا فماتوا عامه أصحابه وأخذ بن الجراح واقى به خالد واقبل على  
خالد فوعظه فأعجب خالد اما سمع منه فلم يقتله وجلس عنده وكان يؤتى به فى الليل فيجده  
فسعى بخالد الى هشام وقيل أخذ حور ياقه قتل وحرق وأباح الاموال فجعله مهيأ  
فغضب هشام وكتب اليه يامره بقتله وكان خالد يقول انى أنفوس به عن الموت فاخرقته له  
فكتب اليه هشام فاني ايدمه ويامره بقتله واخرقه فقتله وأخرقه ونفرا معه ولم يزل يتلوا

ونزل من القلعة اليه ولازم ابراهيم بك ملازمة كلبية وكذلك مصطفى كاشف الذى كان بطر الازم مراد بك وانحص  
به وصار جلوسه ونديحه \* (ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان) مات شيخنا علم الاعلام والسيار اللاعب بالافهام

التجالي الباشا وكذلك مصطفى  
ونسوا الذي جرى وأكثر البيوت

٩٨

كاشف ملر فاخذهما الباشا ضيقه وطلعا الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وقاتوا بها  
كان بها الامراء الهالكون بالطاعون وبقي بها نسائهم

ومات غاب نساء الغائبين  
فلما رجعوا وجدوها مائة  
بالحرير والجواري والخدم  
فزوجوهن وجدوا قراشهم  
وعملوا عراشهم ومن لم يكن  
له بيت دخل ما أحب من  
البيوت وأخذهم بما فيه من  
غير مانع وجلس في مجالس  
الرجال وانتظر تمام العدة

ان كان بقي منها شيء وأوردتهم  
الله أرضهم وديارهم وأموالهم  
وأزواجهم (وفي يوم الأحد)  
ركب سليم أغا ونادي على  
طائفة القليوبجية والارتود  
والشوام بالسفر ولا يتأخروا منهم  
أحد وكل من وجد بعد ثلاثة  
أيام استحق ما ينزله ثم ان  
الملك صاروا كل من صادفوه

منهم أوراؤه أهانوه وأخذوا  
سلاحه فاجتمع منهم طائفة  
وذهبوا الى الباشا فأرسل  
معهم شخصان الدلالة أنزلهم  
الى بولاق في المراكب وصار  
أولاد البلد والصغار يستغفرون  
بهم ويصفرون عليهم بطول  
الطريق وسكن مراد بك بيت  
اسماعيل بك وكانه كان

ينسبه من أجداده (وفي يوم  
الاثنين) أيضا طاف الأغا  
وهو ناذي على القليوبجية  
والارتود (وفي يوم الخميس  
سادس عشر ربه) بعد

يخرج الى المقبرة فيستكم فيرى امثال الجراد على القبور وجاء المقبرة الى محمد الباقر  
فقال له أقرائك تعلم الغيب حتى أجي لك العراق فنهروا وطردوه وجاء الى ابنه جعفر بن  
محمد الصادق فقال له مثل ذلك فقال اعوذ بالله وكان الشعبي يقول للمغيرة ميرة ما فعل  
الامام فيقول أتراه فيقول لا انما أهزأ بك وأما بيلن فانه كان يقول بالهيسة على وان  
الحسن والحسين الهان ومحمد بن الحنفية بعدد ثم بعد ابنه أبو هاشم بن محمد بنو ع من  
التناسخ وكان يقول ان الله تعالى يقني جميعه الا وجهه ويحتج بقوله وبقي وجهه بك  
ذوالجلال والاكرام تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وادعي  
النبوة وزعم انه المراد بقوله تعالى هذا بيان للناس

\*(ذكر خبر الجوارح هذه السنة)\*

وفي هذه السنة خرج بهلول بن بشر الملقب كنارة وهو من الموصل من شيمان فقتل وكان  
سبب خروجه انه خرج يريد الحج فامر غلامه ببتاع له خلا يدبرهم فأتاه بخمرفاهم برده  
وأخذ الدارهم فلم يجبه صاحب النجر الى ذلك فخا بهلول الى عامل القرية وهي من  
السواد فسلمه فقال العامل النجر خير منك ومن قولك قضى في وجهه وقد عزم على  
النجر فلقى بمكة من كان على مثل رأيه فأتاه واقريه من قرى الموصل فاجتمعوا بها  
وهم أربعون رجلا وأمر واعليهم بهلولوا وكنوا أمرهم وجعلوا لا يمر من يعمل الا أخبروه  
انهم قد واه من عنده شام على بعض الاعمال وأخذوا ذواب البر يد فلما انتهوا الى القرية  
التي ابتاع الغلام بها النجر قال بهلول نبأ بهذا العامل فقتله فقال أصحابه نحن نريد قتل  
خالد فان بدنا بهذا شهر أمرنا وحذرنا خالد وغيره ففسدناك الله ان لا تقتل هذا فيقات منا  
خالد الذي يهدم المساجد ويبني البيع والكنائس ويولي الجوس على المسلمين وينسكع  
أهل الذمة المسلمين فاذهب بنا اليه لعلنا نقتله فيريح الله منه فقال والله لا ادع ما يلزمني لما  
بعده وأرجو ان أقتل هذا وخالد فقتله فعلم بهم الناس انهم خوارج فخرجوا فخرج  
البرد الى خالد فاعلموه بهم ولا يدرون من رئيسهم فخرج خالد من واسط وأتى الحيرة  
وكان بها جند قد قدموا من الشام مع هذا العامل الهند فامرهم خالد بقتاله وقال من قتل  
منهم رجلا أعطيت عطاء سوى ما أخذ في الشام واعفيتهم من الخروج الى الهند فأرسلوا  
الى ذلك فتوجه مقدمهم وهو من بني القين ومعه ستائة منهم فضم اليه خالد مائتين من  
الشرط فالتقوا على القرات فقال القيني لمن معه من الشرط لا تنكروا معنا ليكون الظفر  
له ولاصحابه وخرج اليهم بهلول فحمل على القيني فطعنه فأنقذه وانضم اهل الشام  
والشرط وتبعهم بهلول وأصحابه يقتلونهم حتى بلغوا الكوفة فاما اهل الشام فكانوا  
على خيل جياد فقاتوهم وأما شرط الكوفة فادركهم فقالوا اتق الله فينا فاننا مكرهون  
مظهرون فحمل يقرع رؤسهم بالرمح ويقول النجاء النجاء ووجد بهلول مع القيني بدرة  
فاخذها وكان في الكوفة ستة يرون رأي بهلول فخرجوا اليه فقتلوا وبصر يعقبن فخرج

الامراء الى القلعة وقابلوا الباشا وكانوا يرونهم قبل ذلك اليوم فخلع عليهم الخلع ونزلوا من بهلول

عنده وشرعوا في تجهيز تجزيه الى النصار بين لانهم جزوا ما وجدوه من مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا عرضا ل

وحضر دروس اشياخ الوقت كالشيخ احمد المولى والنجوى والحقنى والبلبدى والصعيدى والمذابى وغيرهم وتلقى عنهم  
واجازوه وشهدوا بعلمه وفصله وجودة حظه واعتنى بشانه

١٠١

بره حتى واج امره وتروى حاله  
واشتهر ذكره عند الخاص  
والعام ولبس الملابس الفاخرة  
وركب الخيول المسومة وسافر  
الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع  
بأكبره واعيانه وعلمائه  
واكرمه شيخ العرب بهمام  
واسماعيل ابو عبد الله وابو على  
واولاد نصير واولادوا في  
وهادوه وبروه وكذلك ارتحل

الى الجهات البخرية مثل  
دمياط ورشيد والمنصورة وباقي  
البلاد والعظيمة مرارا حين  
كانت خزينة باهلها عامرة  
بأكبرها وأكرمه الجميع واجتمع  
بأكبر النواحي وأرباب العلم  
والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه  
وأجازهم وصنف عدة رحلات  
في انتقاله في البلاد القبلية  
والبحرية تحتوي على لطائف  
ومحاورات ومداخل نظمها  
ونثرها لوجعت كانت مجلدا  
ضخما وكناه سيدنا السيد  
أبو الانوار بن وقابا بن الفيص  
وذلك يوم الثلاثاء سابع  
عشر شعبان سنة اثنى عشر  
وثمانين ومائة وألف وذلك  
برحاب ساداتنا بنى الوفا يوم  
زيارة المولد المعظم ثم تروح  
وسكن بعطفاة الفصال مع بقاء  
سكنه بوكالة الصاغة وشرع  
في شرح القاموس حتى أتمه

محمد بن هشام الخزومي وعلى العراق والمشرق كله خالدا القسرى وعلى خراسان أخوه  
أسد وقيل كان أسد قد هلك في هذه السنة واستخلف عليه جعفر بن حنظلة البهراني  
وقيل إنما هلك أسد سنة عشرين ومائة على ما نذكره ان شاء الله تعالى وفيها غزى مروان  
ابن محمد ارمينية فدخل بلاد الارمن وسار فيها حتى خرج منها الى بلاد الخزر ففر بيلنجير  
وسمندر وانتهى الى البيضاء التي يكون فيها خاقان فهرب خاقان منه وفيها توفي جبيب  
ابن أبي ثابت وعبد الرحمن بن سعيد بن ربوع الخزومي وقيس بن سعد المكي وسليمان  
ابن موسى الاشدق واباس بن مسلمة بن الاكوع  
\* (ثم دخلت سنة عشرين ومائة) \*

\* (ذ كروفاة اسد بن عبد الله) \*

في هذه السنة في ربيع الاول توفي اسد بن عبد الله القسرى بمدينة بلخ وكان سبب موته  
انه كان به ديلة فاصابه مرض ثم أفاق منه فخرج يوما فأتى بكم ترى أول ما جاف فاطم  
الناس منه واحدة واحدة وأخذ كثرة فرمى بها الى خراسان دقة ان هراة فانقطعت  
الديلة فهلك واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني فعمل أربعة أشهر ثم جاء عهد نصير بن  
سيار بالعمل في رجب وكان هذا خراسان دهقان هراة خصيصا بأسد فقدم عليه في  
المهرجان ومعه من الهدايا والتحف ما لم يحمل غيره مثله وكانت قيمة الهدايا ألف ألف  
وقال لاسد انامعنا العجم أكلنا الدنيا أربعة مائة سنة بالحلم والعقل والوقار وكان الرجال  
فيها ثلاثة ميمون النقية أينما توجه فتح الله عليه والذي يليه رجل تمت مرواته في بيت  
فان كان كذلك رجب وحيار رجل رجب صدره وبسطيده فاذا كان كذلك قدم وقود  
وقد جعل الله صفات هؤلاء فيك فمن يعلم من هو أتم كيجد ائمة منك انك عزيز ضابط  
أهل بيتك وحشمك ومواليك فليس منهم من يستطيع ان يعتدى على صغير ولا كبير  
ثم بنيت الايوانات في المغاوز من أحسن ما عمل ومن عين تقيبتك انك لقيت خاقان وهو  
في مائة ألف ومعه الحمر بن مريح فهرزته وقتلته وقتلت أصحابه واجتعت عسكره وأما  
رجب صدرك وبسطيدك فانا لا ندرى أى المالىن احب اليك أمال قدم هليك أم  
مال خرج من عندك بل أنت بما خرج أفرعينا فضحك اسد وقال أنت خير دهاقيننا  
وفرق جميع الهدية بين أصحابه ولما مات أسد رثاه ابن عرس العبدى فقال

نعي اسد بن عبد الله ناع \* فريغ القلب لاهل المطاع  
بلخ وافق المقدار يسرى \* وما القضاء بك من دفاع  
فجودى عين بالعبرات سبعا \* ألم يحزنك تغريق الجماع  
في أيات غيرها ولما مات اسد كتب مسلمة بن هشام بن عبد الملك وهو أبوشاكر الى  
خاله القسرى

أراح من خالده فادلكه \* رب اراح العباد من أسد

في عدة سنين في نحو أربعين مجلدا وسمها تاج العروس ولما اكمله أولم وليه حافلة جمع فيها طلاب العلم واشياخ الوقت  
فيها الهدية وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسخه

الذي جاب في اللغة والحديث كل فجع وخاص من العلم كل في المثل له سبل الكلام الشاهد الورق والاقلام ذو المعرفة  
والمعروف وهو العلم الموصوف  
الاصولي الناظم النابر  
الشيخ أبو الفيض السيد محمد  
ابن محمد بن محمد بن عبد الرزاق  
الشهير بمريض الحسيني  
الزبيدي الحنفي هكذا ذكر  
عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس  
واربعين ومائة وألف كما  
سمعه من لفظه ورايته بخطه  
ونسابه لاده وارثه في طب  
العلم وحج مرارا واجتمع  
بالشيخ عبد الله السدي والشيخ  
عمر بن أحمد بن عقيل المكي  
وعبد الله السقاف والسند محمد  
ابن علاء الدين المزيجي  
وسليمان بن يحيى وابن الطيب  
واجتمع بالسيد عبد الرحمن  
العبدروس بمكة وبالشيخ عبد  
الله مبرغي الطائي في سنة  
ثلاث وستين ونزل بالطائف  
بعدها به إلى اليمن ورجوعه  
في سنة ست وستين فقرأ على  
الشيخ عبد الله في الفقه وكثيرا  
من مؤلفاته وأجازة وقرأ على  
الشيخ عبد الرحمن العبدروس  
مختصر السعد ولازمه ملازمة  
كلية والبسة الحرقه وأجازة  
بمروياته ومعه وعانه قال وهو  
الذي شوقني إلى دخول مصر  
بما وصفه لي من علمائها وأمرائها  
وأدبائها وما فيها من المشاهد  
الكرام فاشتأقت نفسي  
لرؤياها وحضرت مع الركب

١٠٠

القرآن حتى مات وهو يقرأ قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون

\*(ذكر خروج الصهارى بن شبيب)\*

وفي هذه السنة خرج الصهارى بن شبيب بن يزيد بناحية جبل وكان قد أتى خالدًا يسأله  
الفرصة فقال خالد وما يصنع ابن شبيب بالفرصة فضى وندم خالد وخاف أن يقتل  
عليه فطلبه فلم يرجع إليه وسار حتى أتى جبل وبها نفر من بني تميم اللات بن ثعلبة  
فاخبرهم فقالوا وما ترجو من ابن النصرانية كنت أولى أن تسير إليه بالسيف فتضربه به  
فقال والله ما أردت الفرصة وما أردت إلا التوصل إليه لئلا ينكر في ثم أقبله بفلان  
يعني بفلان رجلا من قعدة الصغرية وكان خالد قتله صبرا ثم دعاهم إلى الخروج معه  
فتبعه منهم ثلاثون رجلا وخرج بهم فبلغ خبره خالد فقال قد كنت خفتهم منه ثم وجه  
إليه خالد جندًا فلقوه بناحية المناذر فقاتلهم قتالا شديدا فقتلوه وجميع أصحابه

\*(ذكر غزوة أسد المختل)\*

وفيها غزا أسد المختل فوجهه مصعب بن عمرو والحزاعي اليها فدار حتى نزل بقرب بدر  
طرحن فطلب الامان ليخرج إلى أسد فأمنه مصعب وسيره إلى أسد فساله أن يقبل  
منه ألف ألف درهم فاقبل أسد وقال أنك دخلت وأنت غريب من أهل الباميان أخرج  
من المختل كما دخلت فقال بدر طرخان فأتت دخلت إلى خراسان على عشرة من الدواب  
ولو خرجت منها لم تحتمل على خمسة مائة بعير وغير ذلك أتت دخلت المختل شابا فارد على  
شبابي وخذ ما كتبته منها فغضب أسد وردة إلى مصعب ليكنه من العود إلى حصنه  
فوصل بدر طرخان مع مولى لآسد إلى مصعب فأخذه سلمة بن عبيد الله وهو من الموالى  
وقال ان الأمير يندم على تركه وحبسه عنده وأقبل أسد بالناس فقال لجش بن مزاحم  
كيف أنت قال بجش كنت أمس أحسن حالاً مني اليوم كان بدر طرخان في أيدينا  
وعرض ما عرض فلا الأمير قبل منه ما عرض عليه ولا هو شديده عليه ولكنه خلى  
سبيله وأمر بأذخاله حصنه فقدم أسد عنه بذلك وأرسل إلى مصعب يسأله هل دخل  
بدر طرخان حصنه أم لا فجاء الرسول فوجهه عند سلمة بن عبيد الله فحوله أسد إليه وأمره  
فقطعت يده وقال من ههنا من أولياء أبي فديك رجل من الأزد كان بدر طرخان قد قتله  
فقام رجل من الأزد فقال أنا قتال اضرب عنقه ففعل وغلب أسد على القعدة العظمى  
ونقيت قلعة فوقها صغيرة وفيها لده وأمواله فلم يصل اليها وفرق أسد العسكر في أودية  
المختل فلا أيديهم من الغنائم والسبي وهرب أهله إلى الصين

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة غزا الوليد بن القعقاع أرض الروم وحج بالناس هذه السنة أبو شاعر مسلمة  
ابن هشام بن عبد الملك وحج معه ابن شهاب وكان العامل على مكة والمدينة والطائف

محمد

وكان الذي كان وقرأ عليه طرفان الاحياء وأجازة بمروياته ثم ورد إلى مصر في تاسع سفر سنة

سبع وستين ومائة والف وسكن بخان الصائفة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر



عن غلة خالد فقال ثلاثة عشر ألف ألف فوقت في نفس هشام وقيل كانت  
غلته عشرين ألفا وأنه حفر بالعراق الاتها رمنها من رخالدو باجري وتارمانا  
والمبارك والجامع وكورة سابور والصلح وكان كثيرا ما يقول اتني مظلوم ماتحت قدمي  
شيئ الا هو لي يعني ان عمر جعل لعبيله ربع السواد و اشار عليه العريان بن الهيثم و بلال  
ابن أبي بردة بعرض املاكه على هشام لياخذ منها ما اراد و يضمنان له الرضا فانهم اقد  
بلغها ما تغير هشام عليه فلم يفعل ولم يجبهما الى شي و قيل لهشام ان خالد اقال لولده  
ما أنت بدون مسلمة بن هشام ودخل رجل من آل عمرو بن سعيد بن العاص على خالد في  
مجلسه فأغلظ له في القول فكتب الى هشام يشكو خالد فكتب هشام الى خالد ليدمه  
ويؤممه ويؤبى بجه ويأمره ان يمشي راجلا الى بابيه و يترضاه فقد جعل عزله و ولايته اليه  
وكان يذكر هشاما فيقول ابن المحرق و كان خالد يخطب فيقول زعمت اني اأعلى أسعاركم  
فعلى من يغلبها العنة الله و كان هشام كتب اليه ان لا تبعين من الغلات شيئا حتى تباع  
غلات أمير المؤمنين فبلغت كيجته اذ راهم و كان يقول لابنه كيف انت اذ احتاج  
اليك أمير المؤمنين فبلغ هذا جميعه أمير المؤمنين هشاما فتنكر له و بلغه أيضا انه يستقل  
ولاية العراق فكتب اليه هشام يا ابن ام خالد بلغني انك تقول ما ولاية العراق لي  
بشرق يا ابن اللخناء كيف لا تكون امرة العراق لك شرقا فابن أنت من بجيلة القليلة  
الذليلة اما والله اني لاظن ان أول ما ياتيك صغير من قر يش يشديدك الى عنقك ولم  
يزل يبلغه عنه ما يكره فعزم على عزله فكتب الى يوسف بن عمرو وهو باليمن  
يا امره ان يقدم في ثلاثين من أصحابه الى العراق ففقدوا ذلك فسار يوسف الى الكوفة  
ففرس قريبا منها و قد ختن طارق خليفة خالد بالكوفة و لده فاهدى اليه ألف و صيف  
و و صيفة سوى الاموال و الثياب فخر يوسف بعض أهل العراق فسألوه ما أنت و اين  
تريدون قالوا بعض المواضع قالوا طارقا فخذهم و خيرهم و أمرهم يقتلهم و قالوا انهم  
خوارج فسار يوسف الى دور تميم ففعل لهم ما أنت فكتبوا حالهم و أمر يوسف فجمع اليه  
من هناك من مضر فلما اجتمعوا دخل المسجد مع الفجر و أمر المؤذن و أقام الصلاة فصلى  
و ارسل الى طارق و خالد فاخذهما و ان القذور لتغلي و قيل لما اراد هشام ان يولي يوسف  
ابن عمر العراق كتب ذلك فقدم حنطب مولى يوسف بكتاب يوسف الى هشام فقرأه ثم  
قال لسلام ابن عيسى هو على الديوان ان اجبه عن لسانك و أمني بالكتاب و كتب  
هشام بخطه كتابا صغيرا الى يوسف يا امره بالسير الى العراق فكتب سالم الكتاب و اتى  
به هشاما فجلس كتابه في وسطه و ختمه ثم دعا رسول يوسف فامر به فضرب و زقت ثيابه  
و دفع الكتاب اليه فسار طارقا بيشيرين ابي طلحة و كان خليفة سالم فقال هذه حيلة  
و قدولى يوسف العراق فكتب الى عياض و هو نائب سالم بالعراق ان اهالك قد بعثوا  
اليك بالثوب اليماني فاذا انالك فالله و احده الله تعالى و اعلم ذلك طارقا فاعلم عياض

في تراجم أصحابها و منها تقرىظ  
الشيخ عبيد الشا و روى  
الفرشوطى اذ كره لما فيه من  
تضمن رحيلة المسترحم الى  
فرشوط و نصه بسم الله الرحمن  
الرحيم و به نستعين الحمد لله  
منطق البلغاء يا فصيح البيان  
و مودع لسان الفصح حلوة  
التيان و الصلاة و السلام  
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان  
و على آله و صحبه ما تعاقب  
الملوان و بعد فان للعلوم شعبا  
و طرائق و مضابا و شواهد  
يتفرع عن كل اصل منه فنون  
و من كل دوحه فسروع  
و غصون و ان من اجل العلوم  
معرفة لغات العرب التي تكاد  
ترقص العقول عند سماعها  
من الطرب و كان ممن كليله  
ذلك بالسكيل الوافر و طالع في  
سمائها طالع البلور السوافر  
و مر في ميدانها طلق الغنان  
و شهد له بالقصاحة القلم و اللسان  
حليمة ابناء العصر و الاوان  
و نتيجة آخر الزمان العدل  
الثبت الثقة الرضا مولانا  
السيد الشريف المرتضى  
متعنا الله بوجوه و اطال عمره  
بمنه و جوده و قدم من الله علينا  
و شرفنا بقدمه الصعيد فكان  
فيه كالطالع السعيد فحصل  
لنا به غاية الفرح و قوت العين

به و اتسع الصدر و انتشرح و قد اطلعني على بعض شرحه على قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل و اسكل معنى كافل  
و قدمه جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصا شيخنا و استاذنا العلامة البطل الامام خاتمة المهتدين بالاتباع



في علم اللغة وكتبوا عليه تقار يظلم ثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس ١٠٢ والشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجنداوي والشيخ أحمد البني والشيخ

عظيمة الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهواري والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي القناوي والشيخ علي خراطة والشيخ عبد القادر بن خليل المسدي والشيخ محمد المكي والسيد علي القدسي والشيخ عبد الرحمن مفتي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد

الخمر بتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنيت اذذاك حاضرا وكتبه نظما ارتجالا وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة اربع وتسعين ومائة وألف وهو شرح الشربف المرتضى القاموسا

وأضاف ما قد فاته قاموسا فغنت صحاح الجوهري وغيرها مصر المدائن حين اتى موسى اذ قد ابان الدرمن صدف النوى في سلك جوهرة اللهى تانيسا وبني أساسا فائقا واختار في اتقانه مختاره تانيسا

فانار من مصباح زهر نوره عين النبي فابصرته نفيسا فهو الفريد فلا يننى جمعه

اذ لا يحاك كنهه تدليسا \* فلسان نظمي عاجز عن مدحه \* فاقه ينشر نوره تقديسا \* ويديم مولاي الشريف بعصرنا \* في كل قطر الهدى اقربنا \* واذا توجه لي بلمحة نظرة \* انى سعيد لا أصير خسرنا

أما أبوه فكان مؤثما \* عبد التيمال لا عبد فقد يرى الزنا والصليب والخمر والسخر برحلا والغي كالرشد واهمهمها وبغيتها \* هم الاماء العواهر الشرد كافرة بالنبي مؤمنة \* بقسها والصليب والعهد

يعني المعمودية فلما قرأ خالد الكتاب قال يا عباد الله من رأى كهذه تعزية رجل من اخيه وكان ما بين خالد وأبي شاكر مباحة وسبها ان هشام ايرشع ابنه أباشا كر للخلافة فقال الكميت

ان الخلافة كائن او تادها \* بعد الوليد الى ابن ام حكيم يعني أباشا كرواه ام حكيم فبلغ الشعر خالدا فقال انا كافر بكل خليفة يكنى أباشا كر فسمعها ابوشا كر فخذها عليه

\*(ذ كر شيعه بنى العباس بخراسان)\*

وفي هذه السنة وجهت شيعه بنى العباس بخراسان الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس سليمان بن كثير ليعلماهم وما هم عليه وكان سبب ذلك ان محمد اترك مكاتبهم ومراسلتهم بطاعتهم التي كانت لخداش الذي تقدم ذكره وقبولهم منه ماروى عنه من الكذب فلما أبطأت كتبه ورسله عليهم ارسلاوا سليمان ليعلم الخبر فقدم عليه فنهقه محمد في ذلك ثم صرف سليمان الى خراسان ومعه كتاب محتوم فقصوه فلم يرفيه الا بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليهم وعلموا مخالفة خداش لآمره ثم وجه محمد بن علي اليهم بكير بن ماهان بعد عود سليمان من عنده وكتب معه اليهم يعلمهم كذب خداش فلم يصدقوه واستخفوا به فانصرف بكير الى محمد فبعث معه بعض مضيه بعضها بحديد وبعضها بنحاس فجمع بكير النقباء والشيعه ودفع الى كل واحد منهم عصا فعلموا انهم يخالفون لسيرته فتأبوا ورجعوا

\*(ذ كر عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية يوسف بن عمر الثقفي)\*

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالدا عن أعماله جميعها وقد اختلفوا في ذلك وسببه قيل ان فروخا أبا المثنى كان على ضياع هشام بنهر الرمان فنقل مكانه على خالد فقال خالد لحيمان النبطي اخرج الى هشام ورد على فروخ ففعل حيان ذلك وتولاها فصار حيان أثقل على خالد من فروخ ففعل يؤذيه فيقول حيان لا تؤذني وانا ضيقك فابي الأذاه فلما قدم عليه بشق البشوق على الضياع ثم خرج الى هشام فقال له ان خالد ايثق البشوق على ضياعك فوجه هشام من ينظر اليها فقال حيان لحادم من خدم هشام اني تكلمت بكلمة أقولها لك حيث يسمع هشام ولك ألف دينار قال ففعلها فاعطاه ألفا وقال له تبكي صديما من صديان هشام فاذا بكى فقل له ابيك ميت ولك ابن خالك الذي علمته ثلاثة عشر ألف ألف ففعل الحادم فسمعه هشام فسأل حيان

عن فلان نظمي عاجز عن مدحه \* فاقه ينشر نوره تقديسا \* انى سعيد لا أصير خسرنا \* واذا توجه لي بلمحة نظرة \* فلان نظمي عاجز عن مدحه \* فاقه ينشر نوره تقديسا \* انى سعيد لا أصير خسرنا

التوفيق وكتب للمرحوم الوالد يساه الاجازة والتقرير بقوله

• أمولاي ببحر العلم يامن سناؤه •

يقوق ضياء الشمس في الشرق والغرب • وبأوارث النعمان فقها وحكمة ١٠٠ • وزهدا له قدشاع في البعد والقرب

عبيدكم الظمان قد جاء برحمتي  
ملاحظة منها يغوز قضا الارب  
ويسال في هذا الكتاب اجازة  
بتقريره حتى يفوق على  
الكتب

حباكم اله العرش منه كرامة  
وعيشا هنيئا في امان بلا كرب  
وقالكم بالبحر يوم حسابه  
بحسن وجازاكم بفضل وبالقرب  
وينصب في الاتفاق اعلام  
علمه

ويقرن بالتوفيق اخلاصه  
القلبي •

وصلى اله العرش ربي على  
الرضا  
محمد المبعوث للنجم والعرب  
واتبعه بالآل والصحب كلهم  
نجوم الهدى يحيي بذكرهم  
قلي

ولما انشأ محمد بك أبو الذهب  
جامعه المعروف به بالقرب  
من الازهر وعمل فيه خزنة  
للكتب واشترى جملة من  
الكتب ووضعها بها انهما  
اليه شرح القاموس هذا  
وعرفوه انه اذا وضع بالخزنة  
كل نظامها وانفردت بذلك  
دون غيرها ورغبوه في ذلك  
فطلبه وعوضه عنه مائة ألف  
درهم فضة ووضعها فيها ولم  
يرزل المترجم يخدم العلم  
ويرقى في درج المعالي ويحرس

يوسف الى بلال بن أبي بردة فقبضه وكان قد اتخذ بلال بالكوفة دوا لم ينزلها فاحضره  
يوسف مقيدا فانزله الدار ثم جعلت سجنًا وكان خالد يصل الهاشميين ويبرهم فأتاه  
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ليستمنه فلم ير منه ما يجب فقال اما الصلة  
فلاهاشميين وليس لنا منه الا انه يلعب علينا فبلغت خالد فقال ان احبب لنا عثمان بشي  
وكان خالد مع هذا يبالغ في سب علي فقيل كان يفعل ذلك نفيا للتهمة وتقر بالي القوم  
وكانت ولاية خالد العراق في شوال سنة خمس ومائة وعزل في جادى الاولى سنة  
عشرين ومائة ولما ولي يوسف العراق كان الاسلام ذليلا والحكم فيه الى اهل الزمة  
فقال يحيى بن نوفل فيه

أتانا واهل الشرك اهل زكائنا • وحكامنا فيما نسر ونجهر  
فلما أتانا يوسف الخنير اشرفت • له الارض حتى كل واحد منور  
وحتي رأينا العدل في الناس باهرا • وما كان من قبل العقيلي يظهر  
في أبيات ثم قال بعد ذلك

ارانا والخليفة اذ رمانا • مع الاخلاص بالرجل الجديد  
كاهل البارحين دعوا اغيبوا • جميعا بالحجيم وبالصيد

وكان في يوسف اشياء متباينة متناقضة كان طويل الصلاة ملازما للمسجد ضابطا  
لحشمه واهله عن الناس لين الكلام متواضعا حسن الملكة كثير التضرع والدعاء  
فكان يصلي الصبح ولا يتكلم أحدا حتى يصلي الضحى يقرأ القرآن ويتضرع وكان  
بصيرا بالشعر والادب وكان شديد العقوبة مسرفا في ضرب الاشبار فكان يأخذ  
الثوب الجديد فيمطره عليه فان تعلق به طاقه ضرب صاحبه وربما قطع يده وكان  
أحق أني يوما بثوب فقال لكتابه ما تقول في هذا الثوب فقال كان ينبغي أن تكون  
بيوته اصغر مما هي فقال للمحائك صدق يا ابن اللخناء فقال المحائك نحن أعلم بهذا فقال  
ليكتبه صدق يا ابن اللخناء فقال الكاتب هذا يعمل في السنة ثوبا أو ثوبين أو ثمانية  
على يدي في كل سنة مائة ثوب مثل هذا فقال للمحائك صدق يا ابن اللخناء فلم يرل يكذب  
هذارة وهذارة حتى عد أبيات الثوب فوجدتها تنقص بيتا من أحد جانبي الثوب  
فضرب المحائك مائة سوط وقيل ان يوسف أراد السفر فذاع جواربه فقال لاحداهن  
تخرجين معي قالت نعم قال يا خبيثة كل هذا من حب النكاح يا خادم اضرب رأسها  
وقال لاخرى ما تقولين فقالت اقيم على ولدي فقال يا خبيثة كل هذا زهادة في اضرب  
رأسها وقال لثالثة ما تقولين قالت ما أدري ما أقول ان قلت ما قالت احدها لم آمن  
عقوبتك فقال بالخناء أو تناقضين وتحتجين اضرب رأسها فضرب الجميع وكان  
فهرا عظيم اللحية وكان يحضر الثوب الطويل ليفصله ليلبسه فان قال الخياط انه  
يفضل منه ضرب به فان قال له الخياط لا يكفنا الا بعد التصرف في التفصيل سره فكانوا

١٤٠ بخ مل خا على جمع القنون التي اغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتجاريج  
الاحاديث واتصال طرائق الهدى المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات واوراجيز جمة ثم

وحد الأئمة المجتمدين الحقائق أساذنا الشيخ على الصغدي العدوي وناهيك به من شاهد وكل ألف لا تعدوا أحدهم ومؤلف  
تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة تسير اس البلاغة وفارس البداعة ١٠٤

جدير بان يثنى عليه وحقيق بان  
الذي قال فيه حين  
قد جعل في فرسوط بلدنا  
من نسل من نرجوه ويوم القضا  
جاد الزمان بمثلته فحسبته  
من اجل هذا قد بعدو دجن مضى  
عبدالدهر قد يحمد ببلده  
ورواؤه قد ماتوا ولي واتقضى  
أحيافنون العلم بعد فنائها  
وأزال غيرهم بالتحقيق ايضا  
لا سيما علم اللغات فانه  
قد شيد الأس الذي منه نضا  
أست به فرسوط تتخبر غيرها  
وتبليت أقطارها حتى القضا  
لما تولى ذاهبا من عندنا  
فكان في أحشائنا نار الغضى  
وقد اجتمع السيد السند العظيم  
يامير المنزل العذب الرحيق  
الذي قصه من كل فج عميق  
كهف الانام الليث الهمام  
شيخ مشايخ العرب همما لازالت  
همته هامية ودواعيه الى فعل  
الخبرنامية فاحله من التعظيم  
بمكانه الا قصي متادبا معه  
بآداب لا تعد ولا تحصى وهو  
جدير بذلك  
فا كل مخضوب البنان بثينة  
ولا كل مسلوب الفؤاد جميل  
أعاد الله علينا من بركاته وصالح  
دعواته في خسلواته وجلواته

طارق بن ابي زياد بالكتاب له ثم قدم بشير على كتابه فكتب الى عياض ان اهلاك قد  
بد الله في إرسال النوب فاقى عياض بالكتاب الثاني الى طارق فقال طارق الخبر في  
الكتاب الاول ولكن بشير قدم وخاف ان يظهر الخبر ورغب طارق من الكوفة الى  
خالد وهو بواسط فرآه داود البريدي وكان على حياجه خالد ودوناه فاء لم خالد فاذا ن له  
فلما رآه قال ما أقدمك بغيراذن قال امر كنت اخطأت فيه كنت قد كتبت الى الامير  
اعزبه باخيه اسد وانما كان يجب ان آتية ماشيا فارق خالد ودمعت عيناه وقال ارجع  
الى هلاك فاخبره الخبر لما غاب داود قال فما الرأي قال تركب الى امير المؤمنين فتمتد  
اليه ما بلغه عنك قال لا افعل ذلك بغيراذن قال فترسلني اليه حتى آتيك باذنه قال  
ولا هـ اذا قال فاذهب فاضمن لا امير المؤمنين جميع ما ذكسر في هذه السنين و آتيك  
بعهد قال وكم مبلغه قال مائة الف الف قال ومن اين اجد هذا والله ما اجد عشرة آلاف  
الف درهم قال ان حمل افانوفلان وفلان قال اني اذ التثيم ان كنت اعطيتهم شيئا واعدود  
فيه فقال طارق انما نيك ونقي أنفسنا بما موالنا ونستأنف الدنيا وتبقى النعمة عليك  
وعلىنا خير من ان يجي من يبالينا بالاموال وهي عند اهل الكوفة فيستر بصون  
فنقبل ويا كلون تلك الاموال فاقى خالد فدفعه طارق وبكى وقال هذا آ خر ما نلتقي في  
الدنيا ومضى الى الكوفة وخرج خالد الى الحجة وقدم رسول يوسف عليه السلام فقال امير  
المؤمنين ساخط وقد ضربني ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب سالم صاحب  
الدون فقرأه فلما انتهى الى آخره قرأ كتاب هشام بخظه وولاية العراق ويا امره ان  
ياخذ ابن النصرانية يعني خالد وعماله ويذهبهم حتى يشتقي فاخذ دليلا وسام من يومه  
واستخاف على ابنه الصلت فقدم الكوفة في جادى الآخرة سنة عشرين ومائة  
فنزّل الخيف وارسل مولاة كيسان وقال انطلق فاقى بخالد فان اقبل فاحله على الكاف  
وان لم يقبل فات به معجبا فاقى كيسان الحيرة فاخذ معه عبد المسيح سيد اهلها الى طارق  
فقال له ان يوسف قد قدم على العراق وهو يستدعيك فقال طارق لكيسان ان اراد  
الامير المال اعطيته ما سأل واقبلوا به الى يوسف بن عمر فتواثوا بالحيرة فضر به ضررا  
مهرقا يقال خمسمائة سوط ودخل الكوفة وأرسل عطاء بن مقدم الى خالد بالحجة  
فاقى الرسول حاجبه وقال اساذن على أبي الهيثم فدخل على خالد متغير اللون فقال خالد  
مالك قال خير قال ما عندك خير فقال له عطاء قد اساذن لي على أبي الهيثم فقال ائذن له  
فدخل عليه فقال ويلها سخطه ثم أخذه فحبسه وصالحه عنه أبان بن الوليد وأصحابه  
على تسعة آلاف ألف فقيل ليوسف لم تفعل لاخذت منه مائة ألف ألف فقدم وقال  
قد رهنّت لساني معه ولا آمن ولا أرجع وأخبر اصحاب خالد خالد افسال قد اخطاتم ولا  
آمن أن ياخذها ثم يعود ارجعوا فخرجوه ان خالد اميرض فقال قد رجعت قالو  
نعم قال والله لا ارضى بمثلها ولا مثيلها فاخذ أكثر من ذلك وقيل أخذ مائة ألف فارس

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير  
الى مولاه الغني القدير على ابن صالح بن موسى الشهير بالساورى جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيرا من امسه والله ولي

الشيخ احمد البجلي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراسي وغيرهم للاخذ عنه فزاد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه اهل تلك النواحي وغيرهم من العامة والاكابر ١٠٧

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة غزا سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة وافتتح سندرة وفيها غزا اسحق بن سلم العقيلي توما نشاه وافتتح قلاعها وخرّب ارضها وحج بالناس هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي وقيل حج بهم سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل اخوه يزيد بن هشام وكان العامل على المدينة ومكة والطائف محمد بن هشام الخزومي وعلى العراق والمشرق يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيار وقدامه هشام ان يكاتب يوسف بن عمر وقيل كان عليهما جعفر بن حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله السلمي استعمله يوسف وعلى قضائهما عمر بن عبيدة وعلى ارمينية واذربيجان مروان بن محمد وعلى قضاء الكوفة ابن شبرمة وفيها مات عامهم بن عمر بن قتادة في اصح الاقوال وفيها مات مسلمة بن عبد الملك بن مروان وقيل سنة احدى وعشرين بالشام وفيها مات قيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي وحامد بن سليمان الفقيه وواقدين عمرو بن سعد بن معاذ وعلى بن مدرّك النخعي الكوفي والقاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الكوفي

### \*(ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة)\*

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فافتتح بها مظاهير

### \*(ذكر ظهور يزيد بن علي بن الحسين)\*

قيل ان يزيد بن علي بن الحسين قتل هذه السنة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة ونحن نذكر الان سبب خلافه على هشام وبيعه ونذكر قتله سنة اثنتين وعشرين وقد اختلفوا في سبب خلافه فقول ان زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر ابن علي بن ابي طالب قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بذلك وذكر له ان خالدا ابتاع من زيد ارضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل فسالهم هشام عن ذلك فاقرؤا بالجائزة وانكر واما سوى ذلك وخلقوا فصدقهم وامرهم بالسير الى العراق ليقاتلوا خالدا فاساروا على كره وقابلوا خالدا فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية واسل اهل الكوفة زيدا فاعد اليهم وقيل بل ادعى خالد القسري انه اودع زيدا وداود بن علي ونفرا من قر يش مالا فكتب يوسف بذلك الى هشام فاحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فقدموا عليه فقال يوسف لزيدان خالدا زعم انه اودعك مالا قال كيف بودعني وهو يشتم آياتي على منبره فارسل الى خالد فاحضره في عبادته فقال هذا يد قد انكر انك قد اودعته شيئا فظهر خالد اليه والى داود وقال ليوسف اتر يد أن تجمع مع

والاعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فعند ذلك انقطع عن حضوره اكثر الازهر به وقد استغنى عنهم هو ايضا وصار يلى على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثا من المسلمات او فضائل الائمة واليسرد رجال سنده وروايته من حفظه ويتبعه بابيات من الشعر كذلك فيتهجون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ اشعائل في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته واقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من اجله ولا ثم فآخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرى والمستلى وكاتب الاسماء فيقر لهم شيئا من الاجزاء الحديثة كتلايات البخاري او الدارمي او بعض المسلمات بحضور الجماعة وصاحب المنزل واصحابه واحبابه واولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين ايديهم مجامر النور

بالعبر والحمد لله القراء ثم يحتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتادو يكتب اليكاتب اسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت

انقل الى منزل سوية اللاتجاه جامع محرم افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة  
تسعين وثمانين ومائة والف وكانت ١٠٦ تلك الخطة اذ ذاك عارة بالاكبر والاعيان فاحد قوابه

يفصلون له نيبا بطوالا وياخذون ما ينسجى من الثوب يوهومونه ان الثوب لم يكنه  
فيريض بذلك وله في هذا الباب اشياء نوادر منها انه قال يوما لكاظم له ما حبسك قال  
اشتكت ضرسي فدعا بحجام يقلعه ومعه ضرس آخر

﴿ ذكر ولاية نصر بن سيار السكنا في خراسان ﴾

لمامات اسد بن عبد الله استشاره شام بن عبد الملك عبد الكريم بن سليط الحنفي وكان  
عالمافين يوليه خراسان فقال عبد الكريم يا امير المؤمنين اما رجل خراسان خرماف وخبدة  
فالكرماني فاعرض عنه وقال ما اسمك قال جديع بن علي قال لا حاجة لي فيه وتطير قال  
فالمسن الجرب يحيى بن نعيم بن هبيرة الشيباني قال ربعة لا تسديها النغور قال عبد  
الكريم فقلت في نفسي كره ربعة واليمن فارمه بمضر فقلت عقيلا بن معقل الليثي ان  
غفرت هنته قال ما هي قلت ليس بالعفيف قال لا حاجة لي فيه قلت منصور بن أبي  
الحرقاء السلمي ان غفرت نمكة فانه مشؤم قال غيره قلت فالحشر بن مزاحم السلمي  
عاقل شجاع له رأى مع كذب فيه قال لا خير في الكذب قلت يحيى بن الحضيض قال ألم  
أخبرك ان ربعة لا تسديها النغور قال فقلت نصر بن سيار قال هو لها قلت ان غفرت  
واحدة فانه عفيف مجرب عاقل قال ما هي قلت عشيرته بها قبله قال لا أباك أ كثر في  
أنا عشيرته فمكتب عهده وبعثه مع عبد الكريم وقد قيل عرض عليه عثمان بن النخعي  
وقيل له انه صاحب شراب وقيل له عن يحيى بن الحضيض انه كثير التيه وقيل له عن  
قطن بن قتيبة انه ما ثور فلم يولهم فاستعمل نصر او كان جعفر بن حنظلة الذي استخلفه  
اسد على خراسان عند موته قد عرض على نصر أن يوليه بخاري فاستشار البخاري بن  
مجاهد مولى بني شيخان فقال له لا تقبلها لانك شيخ مضر بخراسان وكانك بعهدك قد  
جاء على خراسان كلها فلما أتاه عهده بعث الى البخاري لياتيه فقال البخاري لا صحابه  
قدولى نصر خراسان فلما أتاه سلم عليه بالامرة فقال له من أين علمت قال كنت تاتيني  
فلما بعثت الى علمت انك قد وليت واعطى نصر عبد الكريم لم يأتاه بعهد عشرة  
آلاف درهم واستعمل على بلخ مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم واستعمل على مرو والروذ  
وساج بن بكير بن وساج وعلى هراة الحورث بن عبد الله بن الحشرج وعلى نيسابور زياد  
ابن عبد الرحمن القشيري وعلى خوارزم أباحفص بن علي ختنه وعلى الصغد قطن بن  
قتيبة قال رجل من الهامية مارأيت عصبية مثل هذا قال بلى التي كانت قبلها فلم  
يستعمل أربع سنين الا مضربا ومهرت خراسان عمارة لم تعمر قبلها واحسن الولاية  
والجباية فقال سوار بن الأشعر

اخضت خراسان بعد الخوف آمنة \* من ظلم كل غشوم الحكم جبار

لمأتى يوسف اخبار ما لقيت \* اختار نصر الها نصر بن سيار

واتى نصر اعهد في رجب سنة عشرين ومائة

وتحجب اليهم واستانساوا به  
وواسوه وهادوه وهو يظهر  
لهم الغنى والتعفف ويعظمهم  
ويفيدهم بقوائدهم وقائم  
ورقي ويحيزهم بقرارة أوراد  
واخزاب فاقبلوا عليه من كل  
جهة واتوا الى زيارته من  
كل ناحية ورغبوا في معاشرته  
لمكونه غريبا وعلى غير  
صورة العلماء المصريين  
وشكلهم ويعرف بالامعة  
التركية والفارسية بل  
وبعض لسان الكرج  
فانجذبت قلوبهم اليه وتناقلوا  
خبره وحديثه ثم شرع  
في املاء الحديث على طريق  
السلف في ذكر الاسانيد  
والرواة والمخرجين من حفظه  
على طرق مختلفة وكل من  
قدم عليه على علمه الحديث  
المسلسل بالا ولبية وهو  
حديث الرحمة برواته ومخرجه  
ويكتب له سند بذلك  
واجازة وسماع الحاضرين  
فيحبون من ذلك ثم ان بعض  
علماء الازهر ذهبوا اليه  
وطلبوا منه اجازة فقال لهم  
لا بد من قراءة اوائل الكتب  
وانفقوا على الاجتماع بمجامع  
شيخون بالصليبية الاثنى عشر  
والخميس تباعدوا عن الناس  
فسرعوا في صحيح البخاري  
بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض اهل الخطة والشيخ موسى الشينوني امام  
المعهد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند اهل الخطة وغيره او تناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل

ذكر  
المعهد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند اهل الخطة وغيره او تناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل



فكظم امره وانتشر صيته وطلب الى الدولة في سنة اربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من اكا  
الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والامعة الثمينة في صناديق ١٠٩

وطارذ كره في الاتفاق وكاتبه  
ملوك النواحي من الترك والحجاز  
والهند واليمن والشام والبصرة  
والعراق وملوك المغرب  
والسودان وفزان والحجاز  
والبلاد البعيدة وكثرت عليه  
الوفود من كل ناحية وترادفت  
عليه منهم الهدايا والاصالات  
والاشياء الغريبة وارسلوا  
اليه من اغنام فزان وهي  
عجيبة الخلقة عظيمة الجثة  
يشبه راسها راس الجمل  
وارسلها الى اولاد السلطان  
عبد الحميد فوقع لهم موقعا  
وكذلك ارسلوا له من طيور  
البيغا والجواري والعبيد  
والطواش فكان يرسل من  
طرائف الناحية الى الناحية  
المستغر ب ذلك عندها وياتيه  
في مقابلاتها اضعافها واتاه من  
طرائف الهند وصنعا اليمن  
و بلاد سرت وغيرها الاشياء  
نفيسة وماء الكادي والمريات  
والعود والعنبر والعطر شاء  
بالارطال وصار له عنده اهل  
المغرب شهرة عظيمة ومنزلة  
كبيرة واعتقاد زائد وربما  
اعتقدوا فيه الطبانية العظمى  
حتى ان احدهم اذا ورد الى  
مصر حاجا ولم يزمو لم يصله بشئ  
لا يكون بحجه كاملا فاذا ورد  
عليه احدهم ساله عن اسمه  
ولقبه وبلده وخطه وصناعته

هذا من صبره ومخلص زيدا الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا ياذن له في دفع اليه  
القصص فكما دفع قصة يكتب هشام في اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله  
لا ارجع الى خالد ابدا ثم اذن له يوما بعد طول حبس ورفق عليه طويلا و امر خادما ان  
يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع ما يقول فصعد زيد وكان يدينا فوق في بعض  
الدرجة فسمعه يقول والله لا يحب الدنيا احد الا ذل ثم صعد الى هشام خلفه على شئ  
نقال لا اصدقك فقال يا امير المؤمنين ان الله لا يرفع احد اعن ان يرضى بالله ولم يضع  
احدا عن ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام لقد بلغني يا زيد انك تذكر الخلاف وتتمناها  
ولست هنالك وانت ابن امة قال زيد ان لك جوابا قال فتكلم قال انه ليس احد اولى  
بالله ولا ارفع درجة عنده من نبي ابنته وقد كان اسمعيل ابن امة واخوه ابن صريحة  
فاختاره الله عليه واخرج منه خير البشر وما على احد من ذلك اذ كان جده رسول الله  
وابوه علي بن ابي طالب ما كانت امة قال له هشام اخر ج قال اخر ج ثم لا اكون الا  
بحيث تكره فقال له سالم يا ابا الحسن لا تظهرن هذا منك فخرج من عنده وسار الى  
الكوفة فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذ كرك الله يازيد لما الحق باهل  
ولادات اهل الكوفة فانهم لا يغفون لك فلم يقبل فقال له اخر ج بنا اسرى على غير ذنب  
من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى قيس ثقيف يلعب بنا وقال  
بكرت تخوفني المنون كاتني • اصبحت عن عرض الحياة بمعزل  
فاجبتها ان المنية منزل • لا بد ان اسقى بكاس المنزل  
ان المنية لو عمل مثلت • مثلي اذا نزلوا بضيق المنزل  
فاقني حياك لا اياك واعلم • اني امرؤ ساموت ان لم اقتل  
استودعك الله واني اعطى الله عهدا ان دخلت يدى في طاعة هؤلاء ما هشت وفارقه  
واقبل الى الكوفة فاقام بها مستغنيا ينقل في المنازل واقبلت الشيعة تختلف اليه  
تبايعه فبايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل ونضر بن خزيمة العبدى ومعاوية بن اسحق بن  
زيد بن حارثة الانصارى وناس من وجوه اهل الكوفة وكانت بيعة نافذة عوكم الى  
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين  
واعطاء المحرومين وقسم هذا النبي بين اهل السوء ورد المظالم ونصر اهل البيت  
اقبايعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهد الله وميثاقه  
وذهمة وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم لتعين بيعة وتلقائى عداوى واتصحن لى في  
السرو والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد فبايعه خمسة عشرة ألفا  
وقيل اربعون ألفا فامر اصحابه بالاستعداد فاقبل من يريد ان يبق له ويخرج معه  
و يستعدو بتهافتها امره في الناس هذا على قول من زعم انه اتى الكوفة من الشام  
واختفى بها يبيع الناس واما على قول من زعم انه اتى الى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن

وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخبر من هذا عن ذلك بالطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل ساله عن اسمه وبلده  
فيقول له فلان من بلدة كذا فلا يخلوا ما أن يكون عرفه من غيره سابقا أو عرف حارة أو قريه فيقول له فلان طيب



ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة (يقول) الحقيراني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس ١٠٨ والدروس ومحاسن اخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة

ومنزلنا بالصناديق وبولاق  
واما كن اخر كنا ذهب اليها  
للتزاهة مثل فيط المدينة  
والاز بكية وغير ذلك فكذا  
نشغل غالب الاوقات بسرد  
الاجزاء الحديثة وغيره او هو  
كثير بثبوت المسموعات على  
النسخ وفي اوراق كثيرة  
موجودة الى الآن وانجذب  
اليه بعض الامراء الكبار مثل  
مصطفى بك الاسكندري  
وايوب بك الدفتردار فسعوا  
الى منزله وترددوا لخصه  
بجالس دروسه وواصلوه  
بالهدايا الجزيلة والغلال  
واشتري الجوارى وعمل  
الاطعمة للضيوف والكرم  
الواردين والوافدين من  
الافاق البعيدة وحضر عبد  
الرازق افندي الرئيس من  
الديار الرومية الى مصر وسمع  
به فحضر اليه واتمس منه  
الاجازة وقراءة المقامات  
الحريرية فكان يذهب اليه  
بعد فراغه من درس شيخون  
ويطالع له ما تيسر من المقامات  
ويقوم معانها اللغوية ولما  
حضر محمد باشا عزت الكبير  
رفع شانه عنده واصعد اليه  
وخلع عليه فخره وسعوره ورتب  
له معينين من كل لار له كفايته  
من لحم وسمن وازر وحطب

وخبر ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة وغلا لا من الانبار وانهى الى الدولة شانه فانه  
مرسوم بمرتب جزيل بالخير بخانة وقدره مائة وخمسون نفقا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والف  
هذا

ذلك ويحيزه عليه ورثاها هو بقها ثديا بجلته بعد وفاته في أوزاقه المداشته على طريقه مع محبون ليلى منها  
قوله أعانل من يرزأ كزنى لايرل \* كنيابوزده بعده في العواقب ١١١ أصابت يد البين المشت شمائل

الله السلي وترزج أيضا ابنة عبد الله بن أبي العنسي الأزدي وكان سبب تزوجه  
أيماها أن أمها أم عمر و بنت الصلت كانت تنشيع فأتت زيدا تسلم عليه وكانت  
جيلة حسناء قد دخلت في السن ولم يظهر عليها فخطبها زيدا إلى نفسه فاعتذرت بالن  
وقالت له لي ابنة هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلا وشكلا فضحك زيدا ثم تزوجها  
وكان ينتقل بالكوفة نارة عندها ونارة عند زوجته الأخرى ونارة في بني عبس ونارة  
في بني هند ونارة في بني تغلب وغيرهم إلى أن ظهر

\*(ذ كر عزوات نصر بن سيار ما وراء النهر)\*

وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار ما وراء النهر مرتين أحدهما من فحو الباب الجديد  
فشار من بلغ من تلك الناحية ثم رجع إلى مرو فخطب الناس وأخبرهم أنه قد أقام  
منصور بن عمر بن أبي الخرقاء على كشف المظالم وأنه قد وضع الجزية عن قدا سلم  
وجعلها على من كان يخفف عنه من المشركين فلم يرض جمعة حتى أتاه ثلاثون ألف مسلم  
كانوا يؤدون الجزية عن رؤسهم وثمانون ألفا من المشركين كانت قد أقيمت  
عندهم فحول ما كان على المسلمين إليهم ووضع عن المسلمين ثم ضيف الخراج ووضع  
مواضعه ثم غزا الثانية إلى زرشغر وسمرقند ثم رجع ثم غزا الثالثة إلى الشاش من مرو  
فحال بينه وبين عبور نهر الشاش كورصول في خمسة عشر ألفا وكان معهم الحرث  
ابن سريج وعبر كورصول في أربعين رجلا فبقيت أهل العسكر في ليلة مظلمة ومع نصر  
بخاري خذاه في أهل بخارا ومعه أهل سمرقند وكش ونسف وهم عشر و ألفا فنادى  
نصر أن لا يخرج من أحدوا فبقيت مواضعكم فخرج عاصم بن عبيد وهو على جند  
سمرقند فخرت به خيل الترك فحمل على رجل في آخرهم فأسره فاذا هو ملك من ملوكهم  
صاحب أربعة آلاف فبقيت فاني به إلى نصر فقال له نصر من أنت قال كورصول فقال  
نصر الحمد لله الذي أمكن منك يا عدو الله قال مات رجلا من قتل شيخ وأنا أعطيتك أربعة  
آلاف بعير من ابل الترك والغب برفون تقوى به جندك وتطلق سبيلي فاستشار نصر  
أصحابه فأشاروا بإطلاقه فسأله عن عمره قال لا أدري قال كم غزوت قال اثنتين وسبعين  
غزوة قال أشهدت يوم العطش قال نعم قال لو أعطيتني ما طعنت عليه الشمس ما أفلت من  
يدي بعد ما ذكرت من مشاهدك وقال لعاصم ابن عبيد السعدى قم إلى سلبه فخذ فقال  
من أسرى قال نصر وهو يضحك أسرك يز يدن قران الحنظلي وأشار إليه قال هذا  
لا يستطيع أن يغسل استة أو لا يستطيع أن يتم له بوله فكيف يأسرني أخبرني من  
أسرى قال أسرك عاصم بن عمير قال لست أجد ما أقتل إذا كان أسرى فأسرني من  
فرسان العرب فقتله وصلبه على شاطئ النهر وعاصم بن عبيد هو الفزار مرد قتل بهاوند  
أيام قطيبة فلما قتل كورصول أحرقت الترك أبيته وقطعوا آذانهم وقطعوا  
شعورهم وأذاب خيلهم فلما أراد نصر الرجوع أحرقت لاجلهم وأعطاهم فكان ذلك

وحاقت نظامي عادات  
النواب

وكننت إذا ما زرت زيدا  
سحيرة

أعود إلى رحلى بطين الحقائق  
أرى الأرض تطوى لي ويدنو

بعيدها

من الحفريات البيض غمر

السكواب

فتاة الندى والجود والحلم

والحيا

ولا يكشف الاخلاق غير

التجارب

فديفها ما يستندم رداؤها

عميدة قوم من كرام أطايب

عليها سلام الله في كل حالة

ويحبها الرضوان فوق المراتب

مدى الدهر ما ناحت جمامة

أيكه

بنحو يشبر الحزن من كل

ناب

(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة واتشد

وسل هموم النفس بالذكر

والصبر

وتأني إلى الاشجان من كل

وجهة

بمختلف الاخران بالهم والفكر

وهل لي تسل من فراق حبيبة

لها الجدت الاعلى يشكر من

مصر

أنى الدمع الان يعاهد أعيني

(وقوله أيضا)

ألم يرحل أم تذ كرت مصرعا

بمحجرها والقدر يجرى إلى القدره فاماترو في لا تزال مدامي \* لدى ذكرها تجرى إلى آخر العمر (وقوله أيضا)  
خليل ماللائس أضحى مقطعا ومالفاؤدى لا يزال مروعا من غير الدهر المشت وحادث \* ألم يرحل أم تذ كرت مصرعا

فبقول نعم سيدي ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها فيقوم ذلك المغربي ويقعدو يقبل الارض ١١٠ قارة ويمجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب المكشف الصريح

عبد الله القسري أو ابنه زيد بن خالد فان زيدا أقام بالكوفة فظاها رومعه داود بن علي ابن عبد الله بن عباس وأقبلت الشيعة تحتلف الى زيد وتامر به بالخروج ويقولون اننا لخرجوا ن تكون أنت المنصور وان هذا الزمان هو الذي تهلك فيه بنو امية فاقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ههنا ويبعث اليه ليسير فيقول نعم ويعمل بالوجه فكثرت ماشاء الله ثم أرسل اليه يوسف ليسير فاحتج بأنه يحتاج أشياء يريد ها ثم أرسل اليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاحتج بأنه يحتاجكم بعض آل طلحة بن عبيد الله بمالك يدينه ما بالدينه فإرسل اليه ليو كل وكيلا ويرحل ههنا فلما رأى جدد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية وقبيل النعمانية فبعثه أهل الكوفة وقالوا له نحن أربعون ألقا لم يتخلف عنك أحد نضرب عنك باسميافنا وليس ههنا من أهل الشام الا عدة يسيرة بعض قبائلنا يكرههم باذن الله تعالى وحلفوا له بالايمن المغلظة فجعل يقول اني أخاف ان تتخذوني وتسلموني كفعلكم باني وجدي فيخافون له فقال له داود بن علي يا ابن عم ان هؤلاء يعرفونك من نفسك انيس قد خذوا من كان أعز عليهم منك جددك علي بن أبي طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فالتزعور اذاه وجرحوه وأليس قد أخرجوا جددك الحسين وحلفوا له وخذلوه وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر انت ويزعم أنه واهل بيته أولى به هذا الامر منكم فقال زيد لداود ان عليا يقاتله معاوية بدهائية وبكراهية وان الحسين قاتله زيد والامر مقبل عليهم فقال داود اني خائف ان رجعت معهم ان لا يكون احدا شديدا عليهم منهم وانت اعلم ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة فلما رجع زيد اتاه سلمة بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقه فاحسن ثم قال له نشدك الله كم يا يعزوك قال اربعون ألفا قال فكم يا بيع جددك قال ثمانون ألفا قال فكم حصل معك قال ثمانمائة قال انشدك الله انت خير ام جددك قال جدي قال فهذا القرن خير ام ذلك القرن قال ذلك القرن قال اقتطع ان بني لك هؤلاء وقد غداروا لك بجددك قال قد يايعوني ووجبت البيعة في عنقي واعناقهم قال اقتاذن لي ان اخرج من هذا البلد فلا آمن ان يحدث حدث فلا املك نفسي فاذا لم تخرج الى اليمامة وقد تقدم ذكره بابيعة سلمة وكتب عبد الله بن الحسن بن الحسن الى زيد اما بعد فان اهل الكوفة تفخ في العلانية خور السيرة هرج في الرخاء جزع في اللقاء تقدمهم السنهم ولا تشايهم فلو بهم ولقد تواترت الى كتبهم بدعوتهم فصممت عن فدائهم والست قاي غشاهم عن ذكرهم باسمهم واطراحهم وما لهم مثل الا ما قال علي بن أبي طالب ان اهلهم خضتم وان حور بتم خرم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجبتم الى مشافقة نكصتم فلم يصغ زيد الى شيء من ذلك فاقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج وتزوج بالكوفة ابنة يعقوب بن عبد

فقرأهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحين على بابهم من الصباح الى الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيئا ما فضة أو قرا أو شعاعا على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها وياتسون منه الاجابة فبعض طفر منهم يقطعة ورقه قولا بمقدار الاغلة فكان ما طفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالتيمة ويرى انه قد قبل حجه والا فقدمه بالتيمة والندامة وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ودامت حسرته الى يوم ميعاده وقس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب احياء العلوم للغزالي وبيض منه اجزاء وأرسل منها الى الروم والشام والغرب ليشتمروا مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزن عليها حزنا كثيرا ودفعها عند الشهيد المعروف بشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة وتجمع عنده الناس والقراء والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والترديد والكسكس والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره يتناصغرا وفرشه واسكن به أمها ونبيت به احيانا وقصده الشغراء بالمراني فيقبل منهم

الله لهم الاطعمة والترديد والكسكس والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره يتناصغرا وفرشه واسكن به أمها ونبيت به احيانا وقصده الشغراء بالمراني فيقبل منهم

يألف نفس حسن اخلاق لها • جبلت عليه ووصلة الارحام • واطاعة للبلع ثم عناية • صرفت لاطعام وابن كلام  
ثلاث المكارم فابكها ما رنحت • ربح الصبا سحر اغصون بشام ١١٣ يا واد يا و ما على قبرها

قف ثم راجع من شج بسلام  
وقلن لها قد كنت فيما قد مضى

تأني له عند اللقا بمقام  
واليوم مالت قد هجرت فهل لذا

سب نقول يا ابنة الاعلام  
وغير ذلك تركته خوفا من  
الاطالة وفي هذا القدر كفاية

في هذا المقام ثم تزوج بعدها

بآخرى وهي التي مات عنها  
واحرزت ما جمعه من مال وغيره

ولما بلغ مالا فريد عليه من  
الشهرة وبعد الصيت وعظم

القدر والجاه عند الخاس  
والامام وكثرت عليه الوفود

من سائر الاقطار واقبلت  
عليه الدنيا بحزافيرها من كل

ناحية لزم داره واحتجب عن  
اصحابه الذين كان يلزمهم قبل

ذلك الا في النادر لغرض من  
الاغراض وترك الدروس

والاقرء واعتكف بداخل  
الحريم واغلق الباب ورد

الهدايا التي تأتيه من اكار  
المصريين ظاهرة وارسل

اليه مرة ابوب بك الدفتر دار  
مع نجله خمسين اردبا من البر

واجالا من الارز والسمن  
والعسل والزيت وخمسمائة

ريال نقود وبقع كساوى  
أقشة هندية وجوخا وغير ذلك

وفي سنة احدى وعشرين غزا مروان بن محمد بن مروان بآرمينية وهو واليها فاقى قلعة  
بنت السرير فقتل وسبي ثم اتى قلعة ثمانية فقتل وسبي ودخل غوميك وهو حصن فيه  
بنت الملك وسير به فهرب الملك منه حتى أتى حصنا يقال له خيزج فيه السرير الذهب  
فسار اليه مروان ونازله صيفيته وشتموه فصالح المالك على الف وأمس كل سنة ومائة  
ألف مدن وسار مروان فدخل ارض ازرو وطران فصالحه ملكها ثم سار في ارض  
تومان فصالحه وسار حتى أتى حزين فآخرب بلاده وحصر حصناته شهر اقصا لجه ثم اتى  
مروان ارض مسدرة فافتتحها على صلح ثم نزل مروان كيران فصالحه طبرسران وفيلان  
وكل هذه الولايات على شاطئ البحر من آرمينية الى طبرستان

### \*(ذ كر عدة حوادث)\*

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فافتح بها مطاهير وحج بالناس هذه السنة محمد  
ابن هشام ابن اسمعيل الخزومي وهو كان عامل المدينة ومكة والطائف وعلى العراق  
يوسف بن عمرو على خراسان نصر بن سيار وعلى آرمينية واذر بيجان مروان بن محمد  
وعلى قضاء البصرة عامر بن عبيدة وعلى قضاء الكوفة ابن شبرمة وفيها فرغ الوليد بن  
بكير عامل الموصل من حفر النهر الذي ادخله البلد وكان مبلغ النفقة عليه ثمانية آلاف  
ألف درهم وجعل عليه ثمانية أبحار تطحن ووقف هشام هذه الارواح على عمل النهر  
وفيها مات سلامة بن سهيل وقيل سنة اثنتين وعشرين وفيها مات عامر بن عبد الله بن  
الزبير وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين بالشام وفيها مات محمد بن  
يحيى بن جبان وهو ابن اربع وسبعين سنة بالمدينة (جبان يفتح الحاء وبالباء الموحدة)  
وقتل يعقوب بن عبد الله بن الاشج شهيدا بارض الروم

\*(ثم دخات سنة اثنتين وعشرين ومائة)\*

### \*(ذ كر مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)\*

في هذه السنة قتل زيد بن علي بن الحسين قد ذكركم سبب مقامه بالكوفة وبعثته بها فلما  
امر اصحابه بالاستعداد للخروج واخذ من كان يريد الوفاة بالبيعة يتجهز انطلق  
سليمان بن سراقبة البارقي الى يوسف بن عمر فاخبره فبعث يوسف في طلب زيد فلم يوجد  
وخاف زيد ان يؤخذ فيتمجمل قبل الاجل الذي جعله يئتمرون به بين أهل الكوفة وعلى  
الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت وعلى شرطته عمر بن عبد الرحمن بن القارة ومعه عبيد  
الله بن العباس الكندي في ناس من أهل الشام ويوسف بن عمر بالحيرة قال فلما رأى  
اصحاب زيد بن علي من يوسف بن عمر انه قد بلغه امره وانهم يبحثون عنه اجتمع اليه  
جماعة من رؤسهم وقالوا راجعك الله ما قولك في ابني بكر وعمر قال زيد رجعهما الله وغفر  
لهما ما سمعت احدا من أهل بيتي يقول فيهما الا خيرا وان اشد ما اقول فيما ذكرتم انا

١٥ بخ مل خا فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بك الاسكندراني وغيرهما وحضر  
اليه فاحتجب عنهم ولم يخرج اليهم اورجعا من غير أن يواجهاه ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها الى مصر

والافراق من البقرة مهجتي \* زبدة ذات الحسن والفضل اجما \* مضت فضت عنى بها كل لذة  
تقرها عيناى فافقه طعامها \* لقد شربت كأسا شرب كلنا \*

١١٢

كما شربت لم يجد عن ذلك مدفعا  
فن مبلغ صهي بمكة انى  
بكيت فلم اترك لعيني مدمعا  
(وقوله ايضا)  
خليلي هل ذكرى الاحبة نافع  
قد خانتى الصبر الجميل  
العواقب

وهل لى عودى الحمى ام تراجع  
لوصل ببتلك الا نسات  
الكواب  
لقد رحلت عنى الحبيبة قدوة  
وسارت الى بيت باعلى  
السباب  
اقول وما يدري اناس غدوا بها  
الى اللحد ماذا ادرجوا فى  
السباب

تأخرت عنها فى المسير وليقتى  
تقدمت لا الوى على خزن نادب  
(وقوله ايضا)  
قريدة شدت للرحيل مطيها  
غداة الثلاثاء فى غلاتها الخضر  
وظافت بها الاملاك من كل  
وجهة

ودق لها طبل السماء لانكر  
تميس كما مست عروس بدلها  
وتخطر تهاى البرانس والازر  
سابكى عليها ما حيت وان امت  
سبكي عظامى والا ضالع فى القبر  
ولست بها مشقة فيض عبرة  
ولا طابا بالصبر عاقبة الصبر  
(وقوله ايضا)

مع الفتاة بالفت غدية \*

اشد عليهم من قتله وارفع الى فرغانة فسي بها ألف رأس وكتب يوسف بن عمر الى  
نصر سرالى هذا الغادر دينة فى الشاش يعنى الحرث بن سريج فان أنظر ك الله به وباهل  
الشاش فخر ببلادهم واسب ذرايرهم واياك وورطة المسلمين فقرا الكتاب على  
الناس واستشارهم فقال يحيى بن الحصين انظر من أمير المؤمنين أو من الأمير فقال  
نصر يا يحيى تكلمت بكامة أيام عاصم بلغت الخليفة فخطبت بها وبلغت الدرجة  
الرفيعة فقلت أقول مثلها سر يا يحيى فقد وليتكم مقدمتى فلام الناس يحيى فسار الى  
الشاش فأتاهم الحرث فنصب عليهم عرادتين واغار الاخرم وهو فارس الترك على  
المسلمين فقتلوه والقوار أسه الى الترك فصاحوا وانهم زموا وسار نصر الى الشاش فقتلناه  
ملكها بالصلح والمدينة والرهن واشترط عليه نصر اخراج الحرث بن سريج عن بلده  
فأخرجهم الى فاراب واستعمل على الشاش نيزك بن صالح مولى عمرو بن العاص ثم سار  
حتى نزل قباء من أرض فرغانة وكانوا احصوا بمجيشه فاحرقوا الحشيش وقطعوا الميرة  
فوجه نصر الى ولى صاحب فرغانة فحاصره فى حصن وغفلوا عنه فخرج وغنم دواب  
المسلمين فوجه اليهم نصر رجالا من تميم وبعدهم محمد بن المنثى وكان المسلمون ودوابهم كمنوا  
لهم فخرجوا واستاقوا بهضها وخرج عليهم المسلمون فهزموهم وقتلوا الدقان وأسروا  
منهم وأسروا ابن الدقان فقتله نصر وارسل نصر سليمان بن صول بكتاب الصلح الى  
صاحب فرغانة فامر به فادخل الخزان ليراهم ثم رجع اليه فقال كيف رأيت الطريق  
فيما يمشون وينسكهم قال سهلا كثيرا الماء والمرعى ففكره ذلك وقال ما علمك فقال سليمان  
قد غزت غرستان وغور وخنبل وطبرستان فكيف لا أعلم قال فكيف رأيت ما  
أعدنا قال عدة حسنة ولكن ما علمت ان الهصور لا يسلم من خصال لا يامن اقرب  
الناس اليه وأوتقهم فى نفسه او يفتى ما جمع فيسلم برمنه او يصيبه داء فيموت ففكره  
ما قال له وامره فاحضر كتاب الصلح فاجاب اليه وسيرامه معه وكانت صاحبة أمره قد قدمت  
على نصر فاذن لها وجعل يكلمها وكان مما قالت له كل ملك لا يكون عنده ستة اشياء  
فليس بملك \* وزير يبيت اليه ما فى نفسه ويشاوره ويتق بنصيحته وطباخ اذا لم يشته  
الطعام اتخذ له ما يشتهى وزوجة اذا دخل عليها مغتما فظنر الى وجهها زال غمه  
وحصن اذا فرغ اناته فأنجاه تعنى البرذون وسيف اذا قاتل لا يخشى خيانتة وذخيرة اذا  
جملها عاش بها أين كان من الارض ثم دخل تميم بن نصر فى جماعة فقالت من هذا قالوا  
هذا فى خراسان تميم بن نصر قالت ما له نبل الكبير ولا حلاوة الصغير ثم دخل الحجاج بن  
قتيبة فقال من هذا فقالوا الحجاج بن قتيبة فاجتبه وسالت عنه وقالت يا معشر العرب  
ما لكم وفاء ولا يصلح بعضكم بعضا قتيبة الذى ذل انكم ما ارى وهذا ابنه فتعده وذل  
فقه ان يجلسه انت هذا المجلس وتجلس انت مجلسه

\* (ذ ك ر غ ز و مروان بن محمد بن مروان) \*

وكذلك فعل حوادث الايام \* شدت مطايا البين ثم ترحلت \* وتمايلت اكوارها بسلام  
وتحلت رحلتها غدا فيجملات \* احلامنا من قاعد وقيام \* ما خلفت من بعد ما فى اهلها \* غير البكا والحزن والايتام  
وفى



بيت مال المسلمين وليتلك حيث تورث عنها كنت فرقت على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك اجر ذلك الانك  
ردتها وضاقت ويومه ايضا على شرحه كتاب الاحياء يقول ١١٥ له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشئ

وسار بعض أصحابه نحو جبانة مخنف بن سليم فلقوا أهل الشام فقاتلوهم فأسر أهل  
الشام منهم رجلا فامر به يوسف بن عمر فقتل فلما رأى زيد خذلان الناس أياه قال يا نصر  
ابن خزيمة أنا أخاف أن يكونوا قد فعلوا حاسيانية قال أما أنا والله لا فاقنن معك حتى  
أموت وإن الناس في المسجد فامض بنا نحوهم فلقمهم عبيد الله بن العباس الكندي  
عند دار عمر بن سعد فاقتلوا فانهزم عبيد الله وأصحابه وجاء زيد حتى انتهى إلى باب  
المسجد فدخل أصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا  
من الذل إلى العز اخرجوا إلى الدين والدنيا فانكم لستم في دين ولا دنيا فرماهم أهل  
الشام بالحجارة من فوق المسجد وانصرف الريان عند المساء إلى الحيرة وانصرف زيد  
فبين معه وخرج اليه ناس من أهل الكوفة قبيل دار الرزق فأتاه الريان بن سلمة فقاتله  
عند دار الرزق وجرح أهل الشام ومعهم ناس كثير ورجع أهل الشام مساء يوم الاربعاء  
اسوأ شيء ظفأ فلما كان الغد أرسل يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزني في أهل الشام  
فاتهم إلى زيد في دار الرزق فلقمهم زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة ومعاوية ابن سحق  
ابن زيد بن ثابت فاقتلوا قتلا شديدا وجل نائل بن فروة العباسي من أهل الشام على  
نصر بن خزيمة فضر به بالسيف فقطع فخذوه وضر به نصر فقتله ولم يلبث نصر أن مات  
واشتهد قتالهم فانهزم أصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين رجلا فلما كان العشاء  
عباهم يوسف بن عمر ثم سرحهم فالتقواهم وأصحاب زيد فعمل عليهم زيد في أصحابه  
فكشفتهم وتبعهم حتى أخرجهم إلى السجعة ثم جل عليهم بالسجعة حتى أخرجهم إلى بني  
سليم وجعلت خيلهم لا تثبت لحيله فبعث العباس إلى يوسف يعلمه ذلك وقال له ابعث  
إلى الناشئة فبعنهم إليه فجعلوا يرمون أصحاب زيد فقاتل معاوية بن اسحق الانصاري  
بين يدي زيد قتيلا شديدا فقتل وثبت زيد بن علي ومن معه إلى الليل فرمى زيد بسهم  
فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه ورجع أصحابه ولا يظن أهل الشام أنهم  
رجعوا إلا للمساء والليل ونزل زيد في دار من دور أرحب وأحضر أصحابه طبيبا فانتزع  
النصل فضج زيد فلما انتزع النصل مات زيد فقال أصحابه ابن ندفنه قال بعضهم فطرحه  
في الماء وقال بعضهم بل نحترسه ونلقه في القتل فقال ابنه يحيى والله لا نأكل لحم أبي  
الكلاب وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا  
فلما دفنوه أجزوا عليه الماء وقيل دفن بهر يعقوب سكر أصحابه الماء ودفنوه وأجزوا الماء  
وكان معهم مولى لزيد سندی وقيل رأيهم فسار فدل عليه وتفرق الناس عنه وسار  
ابنه يحيى نحو كرك بلا فقتل بدينوى على سابق مولى بشر بن عبد الملك بن بشر ثم ان  
يوسف بن عمر تتبع الجرحى في الدور فدل السندی مولى زيد يوم الجمعة على زيد  
فأسخروه من قبره وقطع راسه وسير إلى يوسف بن عمر وهو بالحيرة سيرة الحكم بن الصلت  
فامر يوسف أن يصلب زيد بالكساسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق وزيد

نافع غير ذلك ويد كروجه  
لومه في ذلك وما قاله العلماء  
وكلاما متحكما مختصرا مفيدا  
رحمه الله تعالى وللمترجم  
من المصنفات خلاف شرح  
القاموس وشرح الاحياء  
تاليفات كثيرة منها كتاب  
الجواهر المنيفة في أصول أدلة  
مذهب الامام أبي حنيفة رضي  
الله عنه وما وافق فيه الأئمة  
السة وهو كتاب نفيس حافل  
رتبه ترتيب كتب الحديث  
من تقديم ما روى عنه في  
الاعتقادات ثم في العمليات  
على ترتيب كتب الفقه والنسخة  
القدسسية بواسطة البضعة  
العيدروسية جمع فيه أسانيد  
العيدروس وهي في نحو عشرة  
كراريس والعقد الثمين في  
طرق الالباس والتلقين  
وحكمة الاشراف إلى كتاب  
الآفاق وشرح الصدر في  
شرح أسماء أهل بهرقي  
عشرين كراسا ألفها العسلي  
أفندي درويش والف باسمه  
أيضا التفتيش في معنى لفظ  
درويش ورسائل كثيرة جدا  
منها رفع نقاب الخفا عن اتسمى  
إلى وفا وإلى الوفاء بلغة الأريب  
في مصطلح آثار الحبيب  
واعلام الاعلام بمناسك حج  
بيت الله الحرام وزهر الاكام

المثق عن جيوب الالهام بشرح صيغة سيدى هند السلام ورشفة المدام المحبوم البكري من صفوة زلال صبح القطب  
البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المنبوت في تحقيق لفظ التابوت وتنسيق فلائد المنن



ثم يذهب اليه بل حضر هولاء يارته وخلع عليه فبروة تليق به وقدم له حصانا معدودا مرختا بسرج وهياة قيمة ألف دينار  
أعده وهياة قبل ذلك وكانت  
١٢٤ شفاعته عنده لا تردوان ارسل اليه ارسالية في شئ تلقاها بالقبول

كنا أحق بسلطان ما ذكرتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس اجعين  
فدفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كغرا وقدولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب  
والسنة قالوا فلم يظلمك هؤلاء اذا كان أولئك لم يظلموك فلم تدعوا الى قتالهم فقال ان  
هؤلاء ليسوا كأولئك هؤلاء ظالمون لي ولكم ولا أنفسهم وانما ندعوكم الى كتاب الله  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى السنن ان نحيا والى البدع ان نطفأ فان اجبتمونا  
سعدتم وان ابيتتم فليست عليكم بوكيل فغارقوه ونكثوا ببيعة وقالوا سبق الامام يعنون  
محمد الباقر وكان قد مات وقالوا جعفر ابنه امانة اليوم بعد ابيه فسمعاهم زيد الرافضة  
وهم يزعمون ان المغيرة سمعاهم الرافضة حيث فارقوه وكان طائفة اتت جعفر بن محمد  
الصادق قبل خروج زيد فاخبروه ببذعة زيد فقال بايعوه فهو والله افضلنا وسيدنا فعدوا  
وكتمو ذلك وكان زيد واعداءه اول ليلة من صغرو بلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث  
الى الحكم يامرهم ان يجمع اهل الكوفة في المسجد الاعظم يحصرهم فيه فسمعهم فيه  
وطايبوا زيد في دار معاوية بن اسحق بن زيد بن حارثة الانصاري فخرج منها ليلا  
ورفعوا له رادى فيها النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا بعث زيد  
القاسم التبعي ثم الحضري وآخرون اصحابه يناديان شعارهم فلما كانا ببحر ابي عبد  
القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فحمله عليه وعلى اصحابه فقتل الذي كان  
مع القاسم التبعي وادرك القاسم واتى به الحكم فضرب عنقه فكانا اول من قتل من  
اصحاب زيد واغلق الحكم دروب السوق وابواب المسجد على الناس وبعث الحكم الى  
يوسف بالحيرة فاخبره الخبر فارسل جعفر بن العباس لياتيه بالخبر فساد في خمسين فارسا  
حتى بلغ جبانة سام فسأل ثم رجع الى يوسف فاخبره فسار يوسف الى تل قريب من  
الحيرة فقتل عليه ومعه اشرف الناس فبعث الريان بن سلمة الاراني في القين ومعه  
ثلثمائة من الفيقانية رجالا معهم الشباب واصبح زيد فكان جميع من وافته تلك  
الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلا فقال زيد سبحان الله أين الناس فقيل انهم  
في المسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعذر لمن بايعنا وسمع نصر بن خزيمة  
العبسي النداء فاقبل اليه فلقى عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم في خيله  
من جهينة في الطريق فحمل عليه نصر واصحابه فقتل عمرو وانزله من مكان معه  
واقبل زيد على جبانة سالم حتى انتهى الى جبانة الصائدين وبها خمسة مائة من اهل الشام  
فحمل عليهم زيد فمئتين معه وهزمهم فانهى زيد الى دار أنس بن عمرو الاردي وكان  
فبين بايعه وهو في الدار فنودي فلم يجبه وناداه زيد فلم يخرج اليه فقال زيد ما خلفكم  
قد فعلتموها الله خسيكم ثم انتهى زيد الى الكناسة فحمل على من بها من اهل الشام  
فهزمهم ثم سار زيدو يوسف ينظر اليه في مائتي رجل فلو قصده لقتله والريان يتبع  
اثر زيد بن علي بالكوفة في اهل الشام فاخذو يد علي مصلى خالد حتى دخل الكوفة

والاحلال وقبل الورقة قبل  
أن يقرأها ووضعها على رأسه  
ونفذ ما فيها في الحال وارسل  
مرة الى احمد باشا الجزاز مكتوبا  
وذكر له فيه انه المهدي المنتظر  
وسميكون له شأن عظيم فوقع  
عنده بموقع الصدوق لميل النفوس  
الى الاماني ووضع ذلك  
المكتوب في حجاب القلادة مع  
الاحراز والتمائم فكان يسر  
بذلك الى بعض من يرد عليه  
من يدعي المعارف في الجفور  
والزائرات ويعتقد صحته بلا  
شك ومن قدم عليه من جهة  
مصر وساله عن المترجم فان  
اخذ به وعرفه انه اجتمع به  
واخذ عنه وذكره بالمدح والثناء  
احبه واكرمه واجزل صلته  
وان وقع منه خلاف ذلك قطب  
منه واقصاه عنه وبعده ومنع  
عنه بوجه ولو كان من اهل  
الفضائل واشهر ذلك عنه عند  
من عرف منه ذلك بالافراصة  
ولم يزل صلى حسن اعتقاده في  
المترجم حتى انقضى فجهما  
واتفق ان مولاي محمد اسلطان  
المغرب رحمه الله وصله بهلات  
قبل انجماعه الاخير وترهده  
وهو يقبلها ويقابلها بالمجد  
والثناء والدعاء فارسل له في  
سنة احدى ومائتين صلة لها  
قدر فردها وتورع عن قبولها

وضاعت ولم ترجع الى السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه فارسل اليه مكتوبا بقرائه وكان  
عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ويقول له انك رددت الصلة التي ارسلناها اليك من

بنى أيوب ورفع السكل عن العال ورسالة سماها قلادة التاج القه باهم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير  
المقدسي وذلك لما اكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ١١٧ فارسل اليه كرايس من اوله حين

كان بمصر وذلك في سنة اثنتين  
وثمانين ليطلع عليها شيخه  
الشيخ عطية الاچهوري ويكتب  
عليها تقريرا ففعل ذلك  
وكتب اليه يفتخره فكتب  
اليه اسانيد العالقة في كراسة  
وسماها قلادة التاج واولها  
بعد الدسمة الحمد لله الذي رفع  
متن العلماء وشرح بالعلم  
صدورهم وأعلى لهم سندا

صار باطراف الروم ساروحده فدخل بلادهم فرأى مبقلة قتل فاكل من ذلك البقل  
بجاءت جوفه وكتراسها له فخاف أن يضعف عن الركوب فركب وصارت تجي وجوفه في  
سرجه ولا يجسر ينزل لئلا يضعف عن الركوب فاستولى عليه الضعف فاعتنق رقبة  
فرسه وسار عليه ولا يعلم اين هو ففخ عينه فاذا هو في دير فيه نساء فاجتمعن عليه وانزلته  
احداهن عن فرسه وغسلته وسقته دواء فانقطع عنه ما به من القيام وأقام في الدير ثلاثة  
أيام ثم ان بطر يقا حضر الدير فخطب تلك المرأة وبلغه خبر البطال وكانت المرأة قد  
جعلته في بيت محتفيا فغذته منه ثم سار البطريق عن الدير فركب البطال وبعثه فقتله  
وانهزم أصحاب البطريق وعاد الى الدير وألقى الرأس الى النساء وأخذهن وساقهن  
الى العسكر فنقله أمير العسكر تلك المرأة فهي أم أولاد البطال

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

قيل وفي هذه السنة قتل كاثوم بن عياض القشيري الذي كان هشام بعثه في أهل  
الشام الى أفر يقية حيث وقعت الفتنة بالبر وفيها ولد الفضل بن صالح ومحمد بن  
ابراهيم بن محمد بن علي وفيها وجه يوسف بن عمر بن شبرمة على سجستان فاستغنى محمد  
ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ووج بالناس هذه السنة محمد بن هشام الخزومي وكان عمال  
الامصار من تقدم ذكرهم قيل وكان على الموصل أبو قحافة ابن أخى الوليد بن تليد  
العبدى وفيها مات ياس بن معاوية بن قرة قاضى البصرة وهو الموصوف بالذكاء وزيد  
ابن الحرث الياحى ومحمد بن المنكدر بن عبد الله أبو بكر التميمي تيم قر يش وقيل مات  
سنة ثلاثين وقيل احدى وثلاثين وكنيته أبو بكر وبزيد بن عبيد الله بن قسطوبه قوب  
ابن عبد الله بن الاشج

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وعشر بن ومائة)\*

\*(ذكرة صلح نصر بن سيار مع الصغد)\*

في هذه السنة صالح نصر بن سيار الصغد وسبب ذلك ان خاقان لما قتل في ولاية أسد  
تفرقت الترك في غارة بعضها على بعض فطمع أهل الصغد في الرجعة اليها وانجاز قوم  
منهم الى الناس فلما ولى نصر بن سيار أرسل اليهم يدعوهم الى الرجوع الى بلادهم  
واعطاهم ما أرادوا وكانوا ينالون شروطا انكرها المراسان منها ان لا يعاقب من  
كان مسلما فارتد عن الاسلام ولا يعدى عليهم في دين لاحد من الناس ولا يؤخذ اسراء  
المسلمين من أيديهم الا بقتية قاض وشهادة عدول فعاب الناس ذلك على نصر بن سيار  
وقالوا له فيه فقال لو عاينتم شوكتهم في المسلمين مثل ما عاينت ما انكرتم ذلك وأرسل  
رسولا الى هشام بن عبد الملك في ذلك فاجابه اليه

\*(ذكرة وفاة عتبة بن الحجاج ودخول بلج الاندلس)\*

وصحح الحسن من حديثهم  
فصار موصولا غير مقطوع ولا  
متروك أبدا وحي قلوبهم عن  
ضعف اليقين في الدين فلم  
تضطرب ولم تنكر الحق بل  
صاروا لافادته مقصدا والصلاة  
والسلام على سيدنا ومولانا محمد  
وآله أئمة الهدى وصحبه نجوم  
الاهتداما اتصل الحديث  
وتسلسل وسلم من العلل والشذوذ  
سرمد وبعده فهذه قلنسة  
التاج صنعت باخر ديار بل  
غنية المحتاج وبل صدى المزاج  
وزهرة الانتاج والقصر المشيد  
بالأبراج والمصباح الغني عن  
في السراج بل الدرع الموصوف  
بلا لى عوالى غوالى أحاديث  
موصولة الى صاحب الاسراء  
والمعراج رصبت باسم  
الكوكب الوضاح المستنير  
باضواء صباح الفلاح المنشرح  
باردية أسرار التحقيق والمستنير  
بملاء أنوار التوفيق المنصف في جده غير محاب اقرب والأتى من تقريره بالعجب العجيب ذى المناقب التى لا يستوعبها  
البيان واللسان ولا يبلغ أدا شكره ولو أطلق اللسان بالثناء عليه على عمر الزمان صاحبنا الفاضل العلامة

في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن ولقط اللآلئ من الجواهر الغالي وهي في أسانيد الأسانيد الحفني وكتب له إجازته عليها في سنة سبع وستين وذلك سنة قدمه ١١٦ إلى مصر والنوافح المسكية على الفوائح البكشكية وبخفي حديث نعم الأدام

الهندي وأمر بحراستهم وبعث الراس إلى هشام فصاحب على باب مدينة دمشق ثم أرسل إلى المدينة وبقى البسند مصلوبا إلى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بآثره وإحراقه وقيل كان خراس بن حوشب بن يزيد الشيباني على شرطة يزيد وهو الذي ينسب زيداً وصلبه فقال السيد المحوي

بت ليل المسهدا \* ساهر العين مقصدا  
واقعد قات قوله \* واطلت التيه لدا  
لعن الله حوشبا \* وخراشا وزيدا  
ويزيدا فإنه \* كان اعنى واعدا  
الف الف والف السيف من اللعن سرمد  
اتهم حاربوا الأئمة وأذوا محمد  
شركوا في ذم الحسبة بن يزيد تعبد  
ثم علاه فوق جند \* ع صريعاً مجرباً  
يا خراس بن حوشب \* أنت أشقى الوري غدا

وقيل في أمر يحيى بن زيد غير ما تقدم وذلك أن أباه زيد الماقتل قال له رجل من بني أسدان أهل خراسان لكم شيعة والرأي أن تخرج اليها قال وكيف لي بذلك قال تتواري حتى يسكن الطلب ثم تخرج فواراه عنده ثم تخاف فاني به عبد الملك بن بشر بن مروان فقال له قرابة زيد بك قرية وحقه عليك واجب قال أجل واقعد كان الغفوة عنه أقرب للتقوى قال فقد قتل وهذا ابنه غلام حدث لا ذنب له فان علم يوسف به قتله افتخيره قال نعم فأنابه فاقام عنده فلما سكن الطلب سار في نفر من الزيدية إلى خراسان فغضب يوسف بن عمر بعد قتل زيد فقال يا أهل العراق إن يحيى بن زيد يتمقل في جبال نساءكم كما كان يفعل أبوه والله لو بد لي لعرفت خصيه كما عرفت خصي أبيه وتهددهم وذمهم وترك

هـ (ذكر قتل البطال)

في هذه السنة قتل البطال واسمه عبد الله أبو الحسين الأنطاكي في جماعة من المسلمين ببلاذ الروم وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة وكان كثير الغزاة إلى الروم والغازة على بلادهم وله عندهم ذكر عظيم وخوف شديد حتى أنه دخل بلادهم في بعض غزاته هو وأصحابه فدخل قرية لهم ليلاً وأمرأة تقول لصغير لها يني تسكت والاسلمت إلى البطال ثم رفعت يدها وقالت خذها يا بطال فتناوله من يدها وسيره عبد الملك مع ابنه مسلمة إلى بلاد الروم وأمره على رؤساء أهل الجزيرة والشام وأمر ابنه أن يجمع له على مقدمته وطلائعه وقال أنه ثقة شجاع مقدم ففعله مسلمة على عشرة آلاف فارس فكان بينهم وبين الروم وكان العلاقة والسبالة يسيرون آمين وسار مرة مع عسكر للمسلمين فلما

الحل وهدية الإخوان في شجرة الدخان ونجم الفيوضات الوفية فيماني سورة الرحمن من اسرار الصفة الالهية واتحاف سيد المحي بسلاسل بني طي وبذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هودو الربى الكابلي فيمن روى عن الثمغس البابلي والمقاعد العندية في الشاهد التمشيدية ورسالة في المناشي والصفين وشرح على خطبة الشيخ محمد البكري البرهاني على تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستغل على لسان القوم وشرح على حزب البر للشاطلي وتكملة على شرح حزب المبكرى للفاكهى من اوله فكملة للشيخ احمد المبكرى ومقامة سماها اسعاف الاشراف وارجوزة في الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسنى المقدسى وحديقة الصفا في والدى المصطفى وقرط عليها الشيخ حسن المدابغى ورسالة في طبقات الحفاظ ورسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي وليس من السكرم الى آخره وعقيلة الاتراب في سند الطريقة والازراب صنعها للشيخ عبد الوهاب الشربيني والتعليقة على مساللات ابن عقيلة والمنح

عليه في الطريقة التمشيدية والانتصار لوالدى النبي المختار والفتية السند ومناقب اصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ووقع الشكوى لعالم السر والتجوى وترويح القلوب بذكر ملوك

سبحوا المظهر غارب العجاية والاتقان بجلالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذا قال اقال عشار الدهر وقال  
تحت افياء ظلال دوحة النخز واذا رقم فصحة الفلك بالزواهر مرقومة واذا ١١٩ رسم فجهة الاسد بايات الحرس

مرسومة وشاهدني ما شاهدته  
في كتابه المنيف الواصل الى  
وخطابه الشريف الوارد على  
فعين الله على مقشي تلك  
الفصاحة سلمت من الحصر  
الان وردها الحصر اعيا  
البدو والحضر وقد صدر اليه  
ما اشار على الهب في ختام  
خطابه وعرج عليه هضما  
لنفسه فلم يك الا كالمسك  
يتنافس فيه ورا دجنابه ولو  
ان في وصالات العلوم والمعارف  
من غير حياكم لا تستباح  
ومعدات المنح والعارف من  
غير حيك لا تستباح ولكن  
راى الاماعة في ذلك مغنما  
وتحقق التباطؤ في مثل ذلك

مغرمافا شرق افق سعد القبول  
بمقياسه وسعى قلم الاجازة في  
الخدمة على كراسه وعطر  
بيان الاسانيد العوالي فردوس  
الاسناد باقاسه وهبت غالية  
فسائم كاثم اللطائف وهبت  
بارقة غمام المشارق والمراشف  
وتمايلت افنان الاتصال  
برماح علو الاسناد وسقى قلم  
التجريد رياض الاجازة من  
جربال الامداد قد وثقها  
اجازة خاصه على مدارج  
كالاتك ناصه كأنها عروس  
جلت بالتاج وحليت بالفخر  
ديماج ولولا مخافة طول العهد

ثم الى هشام فاجتاز بيوسف بن عمر وقال له يا ابن اجر ابلغكم الا قطع على سلطانكم  
يا معشر قريش قال قد كان ذلك فامرهم ان يعينه عند هشام فقال كيف اعينه مع  
بلائه وآثاره المجيلة عندي وعند قومي فلم يزل به قال فم اعينه اعيب بجر بتهام  
طاعته ام يمن نقيته او سياسته قال عبه بالكبر فلما دخل على هشام ذكر جند  
خراسان وتحدثهم وطاعتهم فقال الانهم ليس لهم قائد قال ويحك فاقبل الكنانى  
يعني نصر اقال له باس وراى الا انه لا يعرف الرجل ولا يسمع صوته حتى يدنى منه وما  
يكاد يفهم منهم من الضعف لاجل كبره فقال شبيل بن عبد الرحمن المازني كذب والله  
انه ليس بالشيخ يخشى خرفه ولا الشاب يخشى سفهه بل هو المجرب وقدولى عامة تغور  
خراسان وحروبها قبل ولايته فعلم هشام ان قول معن بوضع يوسف فلم يلقفت الى قوله  
فرجع معن الى يوسف فساله ان يحول ابنه من خراسان ففعل فارسل احضرا هله  
وكان نصر لما قدم خراسان قد اثر فغزا واولى منزلته وشفعه في حوائجه فلما فعل هذا  
اجفى القيسية فحضر واعنده واحذروا اليه ووجع بالناس هذه السنة يز يدن هشام  
ابن عبد الملك وكان العمال في الامصار هم العمال في السنة التي قبلها وفيها مات محمد  
ابن واسع الازدي البصري وقيل سنة سبع وعشرين وفيها توفي جعفر بن اباس وفيها  
مات ثابت البناني وقيل سنة سبع وعشرين وله ست وثمانون سنة وفيها توفي سعيد  
ابن ابي سعيد المقبري واسم ابي سعيد كيسان وقيل مات سنة خمس وعشرين وقيل  
ست وعشرين ومالك بن دينار الزاهد

\*) ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائة \*)  
\*) ذكر ابتداء امر ابي مسلم الخراساني \*)

قد اختلف الناس في ابي مسلم فقيل كان جرا واسمه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن  
سفيوس بن جودزده من ولد بزرجمهر ويكنى ابا المحقق ولد باصبهان ونشأ بالكوفة  
وكان ابوه اوصى الى عيسى بن موسى السراج فعمله الى الكوفة وهو ابن سبع سنين  
فلما اتصل بابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الامام قال له غير اسمك فانه  
لا يتم لنا الامر الا بتغيير اسمك على ما وجدته في الكتب فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم  
ويكنى ابا مسلم فضى لشانه وله ذؤابة وهو على جاربا كاف وله تسع عشرة سنة وزوجه  
ابراهيم الامام ابنه عمران بن اسمعيل الطائي المعروف بابي النجم وهي بخراسان مع  
ابيهافيتي بها أبو مسلم بخراسان وزوج ابو مسلم ابنته فاطمة من محرز بن ابراهيم وابنته  
الآخري اسماء من فهم بن محرز فاعقبت اسماء ولم تعقب فاطمة وفاطمة هي التي  
تذكرها الخرمية ثم ان سليمان بن كتيبر ومالك بن الهيثم ولاه بن قريظ وقحطبة  
ابن شبيب توجهوا من خراسان يريدون مكة سنة اربع وعشرين ومائة فلما دخلوا  
الكوفة اتوا اعاصم بن يونس العجلي وهو في الحبس قد اتهم بالدعاء الى ولدا العباس

والناس السعد في الحث على انجاز الوعد بقصد تاج اللفقات لسكانت مغلفات الكلام المتفرقات بغير ذكركم  
للمنجم مجلدات في بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان وتنفت البحر في عقد البيان فامتط غارب سناءها واهتصر

أجرت له إبقاء ربي وحاطه  
بكل حديث حاز سمعي باتقان  
وفقه وتاريخ وشعر دويته  
وما سمعت أذن وقال لساني  
على شرط اصحاب الحديث  
وضبطهم

بريشاعن التهيف من غير  
نكران

كتبته له خطي واسمى محمد  
وبالمترضى عرفت والله  
برعاني  
قلت بعام ارحوا (فك  
ختمه)

وبالله توفيق وبالله تكلاني  
وكتب معها جواب كتابه  
مانه أمعاطف اغصان  
النقا تترجم القلوب بميلاتها  
الى المحبوب تترج ورنات  
اونار العيدين بانات اهل  
الغرام والشوق ام هيجان  
السلابل بسجوع البلال  
وتغرب ذات الطوق ام دعوة  
روح القدس تهف بميت

فيقوم حيا ام مدم عيس  
حبيب احيا تادنيه عشاق  
معاليه وحياما هذه الاصدى  
تشيب نسيم بث الشوق  
واهداء التحيات كلال  
نفحات عطر النماء وارسال  
تحيف التسليمات الى عمداء  
الحب من ميم مدبحر البسيط

والفيض للجندي من رشحات قاموس بره المحيط من ثرلا الى القول البديع على مفارق مهارق الصباحة  
واللاحية وشر ملاءة الاحسان على غرة طلعة تاج عروس الفصاحة مردى فارس البراعة في الميستان اذا اقتعد هاسله با

ان الملل اذا رايت غوه • أيقنت أن سيصير بديرا كاملا  
بجلاله وهذا اوان التروع في المقصود بعون الملك المعبود

في هذه السنة توفي عقبه من الحجاج السلوي أمير الاندلس فقيل بل ثار به أهل الاندلس  
فخلعوه وولوا بعده عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية وكانت ولايته في صغر من  
هذه السنة وكانت البربر قد فعلت بافر يقية ما ذكرناه سنة سبع عشرة ومائة وقد  
حصر وابليج بن بشر العباسي حتى ضاق عليه وعلى من معه الامرو واشتد الحصر وهم  
صابرون الى هذه السنة فارس الى عبد الملك بن قطن يطلب منه ان يرسل اليه مراكب  
يجوز فيها هو ومن معه الى الاندلس وذكر ما أنزل عليه من الشدة وانهم كلوا دوابهم  
فامتنع عبد الملك من ادخالهم الاندلس ووعدهم بارسال المدد اليهم فلم يفعل فاتفق ان  
البربر يوقروا بالاندلس فاضطر عبد الملك الى ادخال بلج ومن معه وقيل ان عبد الملك  
استشار اصحابه في جواز بلج فوفوه من ذلك فقال أخاف أمير المؤمنين ان يقول  
أهنا كنت جندى فاجازهم وشرط عليهم ان يقيموا سنة ويرجعوا الى افر يقية فاجابوه  
الى ذلك وأخذوا ثمنهم واجازهم فلما وصلوا اليه رأى هو والمسلمون ما بهم من سوء  
الحال والفقر والعري لشدة الحصار عليهم فكسوهم واحسنوا اليهم وقصدوا جمعهم  
البربر بشدوة فقاتلهم فظفروا بالبربر فاهلكوا هم وغنموا ما لهم ودوابهم وسلاحهم  
فصلحت احوال اصحاب بلج وصار لهم دواب ركبونها ورجع عبد الملك بن قطن الى  
قرطبة وقال لبلج ومن معه ليخرجوا من الاندلس فاجابوه الى ذلك فطلبوا منه مراكب  
يسيرون فيها من غير الجزية الخضراء اثلاثا يلحقوا البربر الذين حصرهم فامتنع عبد  
الملك وقال ليس لي مراكب الا في الجزية فقالوا اننا لنرجع نتعرض الى البربر ولا  
نقصد الجهة التي هم فيها لاننا نخاف ان يفتلوننا في بلادهم فالح عليهم في العود فلما راوا  
ذلك ثاروا به وقتلوه فظفروا به واخرجوه من القصر وذلك اوائل ذي القعدة من هذه  
السنة فلما ظفر بلج بعبد الملك اشار عليه اصحابه بقتل عبد الملك فاخرجوه من داره  
وكانه فرخ لكبر سنة فقتله وصلبه وولى الاندلس وكان عمر عبد الملك تسعين سنة  
وهرب ابنه قطن وامية فلحق احدهما بما ردة والآخر بسرقة وكان هريرهما قبل  
قتل ابيهما فلما قتل فعلا ما نذكره ان شاء الله تعالى

### \*( ذكر هذه حوادث )\*

في هذه السنة اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصلت الى هشام يطلب اليه ان يستعمله  
على خراسان ويذكر انه خبير بها وانه عمل بها الاممال الكثيرة ويقع في نصر بن سيار  
فتوجه هشام الى دار الضيافة فاحضر مقاتل بن علي السعدي وقد قدم من خراسان  
ومعه مائة وخمسون من الترك فسأله عن الحكم وما ولى بخراسان فقال ولى قرية يقال  
الغار ياب سبعون الفا خراجها فامر المحرث ابن مريح فحرق اذنه واطلقه وقال أنت  
أهون من ان اقتلك فلم يزل هشام نصر بن سيار عن خراسان وفي هذه السنة غزا نصر  
ابن سيار قرغانة غزوته الشامية فاوقدوقدا الى العراق عليهم معن بن احر النيميري

ثم  
والا لاجمة وشر ملاءة الاحسان على غرة طلعة تاج عروس الفصاحة مردى فارس البراعة في الميستان اذا اقتعد هاسله با

في دجاليل طيف حبيب ناثي \* ياله لزورة على غير وعد \* فمخنت آياتها لظلام الناسي \* بث من سامعها في سرود  
ومحاورها دجى الضلأ \* وتجلي اشراقها بوصال

١٢١

خلف بالله انه لم يعرف موضعه فامر الوليد بارسال الماء في ارض البستان فلما انتهى  
الى موضع الحفرة التي فيها سليط انخفضت واخرج منها سليط فامر الوليد بعلق فضرب  
واقسم في الشمس واللبس جبة صوف ليخبره خير سليط ويدله على عمر الدن فلم يكن عنده  
علم ثم شفع فيه عباس بن زياد فخرج الى الحريمة وقيل الى الحجر فاقام به حتى هلك  
الوليد وولى سليمان فرده الى دمشق وكان هذا ما ساعد المنصور على ابي مسلم حين قتله  
وقال له زعمت انك ابن سليط ولم ترض حتى نسبت الى عبد الله غير ولده لقد ارتقيت  
مرتقى صعبا وكان سبب موعدة الوليد على علي بن عبد الله ان اياه عبد الملك بن مروان  
طابق امراته ام ابنا ابنة عبد الله بن جعفر فزوجهما على فتغير له عبد الملك واطلق لسانه  
فيهم وقال انما صلاته رياء وسمع الوليد ذلك من ابيه فبقى في نفسه وقيل ان ابا مسلم كان  
عبدا وكان سبب انتقاله الى بني العباس ان يبكر بن ماهان كان كاتب ابلع بعض عمال  
السند فقدم الكوفة فاجتمع هو وشيعة بني العباس فغمز بهم فاخذوا خبثا بكبير  
وخلى عن الباقيين وكان في الحبس يونس ابو عاصم وعيسى بن معقل الجهلي ومعه ابو  
مسلم يتخذه فدعاهم بكبير الى رايه فاجابوه فقال لعيسى بن معقل ما هذا الغلام منك قال  
ملكوك قال اتبعه قال هو لك قال احب ان تاخذ عنه قال هو لك بما شئت فاعطاه اربعة مائة  
درهم ثم خرجوا من السجن فبعث به بكبير الى ابراهيم الامام فدفعه ابراهيم الى ابي  
موسى السراج فسمع منه وحفظ ثم سار مترددا الى خراسان وقيل انه كان لبعض اهل  
هراة ابو شنج فقدم مولا على ابراهيم الامام وابو مسلم معه فاجبه عقلة فابتاعه منه  
واعتقه ومكث عنده عدة سنين وكان يتردد بكتب الى خراسان على حمار له ثم وجهه  
امير اهل شيعة بن خراسان وكتب الى من بهامهم بالسمع والطاعة وكتب الى ابي  
سامة الخلال داعيتهم ووزيرهم بالكوفة يعلم انه قد ارسل ابا مسلم ويامر بانفاذه  
الى خراسان فسار اليه فتنزل على سليمان بن كثير وكان من امره منذ كره سنة سبع  
وعشرين ومائة ان شاء الله تعالى وقد كان ابو مسلم رأى رؤيا قبل ذلك استدلت بها  
على ملك خراسان فظهر امرها فلما ورد نيسابور نزل بونا باذو وكانت عامرة فتحدث صاحب  
الخان الذي نزل ابو مسلم بذلك وقال ان هذا يزعم انه يلى خراسان فخرج ابو مسلم لبعض  
حاجته فعمد بعض الجاهل فقطع ذنب حماره فلما عاد قال لصاحب الخان من فعل هذا  
بجداري قال لا أدري قال ما اسم هذه الحلة قال بونا باذو قال ان لم اصبرها كنت انا ذلست  
بأبي مسلم فلما ولى خراسان اخرجها

\* (ذكر الحرب بين بلج وابني عبد الملك ووفاة بلج وولاية ثعلبة بن سلامة  
الاندلس)

في هذه السنة كان بالاندلس حرب شديدة بين بلج وأمية وقطن ابني عبد الملك بن قطن  
وكان سببها انهم لما هربا من قرطبة كاذرناه وقتل ابوهما استنجدا باهل البلاد

هو روح الاله في كل مجلى  
هو تاج الجمال للعليا  
هو بدر البدر في كل اوج  
هو نجم الهدى وشمس الضياء  
هو باب المني قوتها ونصرا  
منه تمت مظاهر النعماء  
هو رجاى وعدنى ونصيرى  
واعتمادى في شدنى ورعاى  
ومدحه صاحبنا يتيمة الدهر  
وبقية نجباه العصر الناظم النائر  
السيد اسمعيل الوهبى الشهير  
بالخشب بهذه القصيد الغراء  
اللامية وهى  
ذاك الهيا وذاك الفاحم  
الرجل  
بأبلى وتيك الاعين النجل  
وبى غز الا اذا شمس الضهى  
اقلت

أراه شما وخم الليل منسدل  
أغن أغيد وضاح الجبين له  
خدا سيل وطرفى كله كحل  
نشوان لم يمتسى صرفا شمسعة  
لكنه بالذى فى ثغره عمل  
أقام فى كبدي الوجد المضر به  
تسكاد من حرها الاحشاء تشتعل  
كم بت فيه واشواقى تثرقنى \* ودمع عيني على خدي ينهمل

١٦ يخ مل خا

حتى تحلل فيما سفع المقل \* وفى الجوا نحا اذكى ضده حرقا \* تسكاد من حرها الاحشاء تشتعل  
جلت فيه الذي تعيا الجبال به \* وما القيس بما قاسيته قيل \* كم بت فيه واشواقى تثرقنى \* ودمع عيني على خدي ينهمل



تبرات نظامها دمت لزروة العالی متسما ولا نفاس ریاض السعادة متقسما آمین أقول والشیخ محمد بن المذکور هو  
 ۱۲۰ المقدسة یدوی و یعیدو یدرس ویفید بارک الله فیہ مدی الایام وامتع

الآن فريد عصره في الديار  
 بوجوده الانام آمين ولما ترجم  
 اشعار كثيرة جوهرية النفقات  
 صحاح وعرائس أبيات  
 ذات وجوه صباح من اقوله  
 من قصيدة يمدح بها الاستاذ  
 العلامة شمس الدين السيد  
 محمد أبا الانوار بن وفأطال الله  
 بقاءه ويذكر فيها نسبه  
 الشريف منها  
 مدحت أبا الانوار أبي مدحه  
 وفور حظوظي من جليل  
 المآرب  
 نجيبات ساقى في المشارق نوره  
 فلاحت بواديه لاهل المغرب  
 محمد الباني في سيرة افتخاره  
 بعز المساعي وابتهذال  
 المواهب  
 ربيب العلا الخضر سيب  
 نواله  
 سماء الندى المنهل صوب  
 السحاب  
 كريم السجاياء الفروا سطره  
 العلا  
 بسيم الحميا الطلق ايس  
 بغاضب  
 حوى كل علم واحتوى كل  
 حكمة  
 ففات مرام المستر الموارب  
 به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة  
 وزادت جمالا من جميع  
 الجوانب  
 مخايله تفيض عما وراها

ومعه عيسى وادريس ابنا معقل الجليان وهذا ادريس هو جد أبي دلف الجبلي  
 وكان جدهما يوسف بن عمر مع من حبس من عيال خالد القسري ومعهما ابو مسلم  
 يخدمهما فذا اتصل بهما فقرأوا فيه العلامات فذا لوان هذا القتي فذا لالام مع انما من  
 السراجين يخدمنا وكان ابو مسلم يسمع عيسى وادريس يتسكمان في هذا الرأي فاذا  
 سمع ما يبكي فلما رآوا ذلك منه دعوه الى رأيهم فاجاب وقيل انه من اهل ضياع بني  
 معقل الجبلية باديهم او غيرهما من الجبل وكان اسمه ابراهيم ويلقب حيكان وانما  
 سمى عبد الرحمن وكناه ابا مسلم ابراهيم الامام وكان مع ابي موسى السراج صاحبه  
 يخززالا عنه ويعمل السروج وله معرفة بصناعة الادم والنسج فكان يحملها الى  
 اصهارها والجبال والجزيرة والموصل ونصيبين وآمد وغيرها يتجر فيها وكان عاصم بن  
 يونس الجبلي وادريس وعيسى ابنا معقل محبوسين في مكان ابو مسلم يخدمهم في الحبس  
 بتلك العلامة فقدم سليمان بن كثير ولاهز وقطبة الكوفة فدخلوا على عاصم فقرأوا  
 ابا مسلم عنده فاعجبهم فاخذوه وكتب ابو موسى السراج معه كتابا الى ابراهيم الامام  
 فلقوه بمكة فاخذ ابا مسلم فكان يخدمه ثم ان هؤلاء النقباء قدموا على ابراهيم الامام مرة  
 اخرى يطلبون رجلا يتوجه معهم الى خراسان فكان هذا نسب ابي مسلم على قول من  
 يزعم انه حرفا لم يكن وقوى امره ادعى انه من ولد سايط بن عبد الله بن عباس وكان  
 من حديث سايط بن عبد الله بن عباس انه كانت له جارية مولودة صفراء فخدمه  
 فواقعها مرة ولم يطلب ولدها ثم تركها دهرافا فاعتنت ذلك فاستنكحت عبد الله بن  
 عبيد المدينة فوقع عليها فحبلت وولدت غلاما فحدها عبد الله بن عباس واستعبد ولدها  
 وسماه سليطا فشا جلدناظر بها يخدم ابن عباس وكان له من الوليد بن عبد الملك منزلة  
 فادعى انه ولد عبد الله بن عباس ووضع على امر الوليد لما كان في نفسه من على بن عبد  
 الله بن عباس وأمره بمخاضة على فخاضه واحتمل في شهود على اقرار عبد الله بن عباس  
 بانه ابنه فشهدوا بذلك عند قاضي دمشق فتعامل القاضي اتباعا لرأي الوليد فثبت  
 نسبه ثم ان سليطا خاصم على بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه على اذى شديد او كان  
 مع على رجل من ولده ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم منقطع اليه يقال له  
 عمر الدين فقال لعلي يوما لا تلتن هذا السكاب وارمك منه فهاه على عن ذلك وتهدده  
 بالقطيعة ورفق على سايط حتى كف عنه ثم ان سليطا دخل مع على يستأفاله بظاهر  
 دمشق فنام على بحري بين عمر الدين وسليط كلام فقتله عمر ودفنه في البستان واعانه  
 عليه مولى لعلي وهو رباو كان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان ففقدته فاتي أم  
 سليط فاخبرها وفقد على ايضا عمر الدين ومولاه فسال عنها ما وعن سليط فلم يخبره أحد  
 وغدت ام سليط الى باب الوليد فاستغاثت على فاتي الوليد من ذلك ما أحب فاحضر  
 عليه اوساله عن سليط فلف انه لم يعرف خبره وانه لم يامر فيه بامر فامر باحضار عمر الدين

وأنواره تهديك سبل المطالب \* له نسب يعلوها كرم والد \* تبليغ منه عن كريم المناسب  
 وهي طويلة ذكرها في خاتمة رفع نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح للشارب بقوله  
 زار عن غفلة من الرقباء خلف

به أصبحت أرفل في كساء \* به أصبحت في كن تقيس \* به تجلي من السمراء كاسي \* إلى على يدي غزلان خيس  
 فارسف تارة منهم واطورا \* من الثغرا الشيب بلا تقيس (وله في المعنى) ١٢٣

إذا ضم قطر الجوعنا معاشنا  
 وهبت رياح بالعشية بارده  
 قصرت على كاف الكتاب  
 مطالعا

ومقتبسا منه فوائد سارده  
 (وله أيضا)

قد عد قوم في الشتاء لذا ندا  
 كافية تكفي لدى الانواء  
 كالكيكس والكانون والكن  
 الذي

يا ولي العاني وكاس طلاء  
 ثم الكباب وسادس الكافات من

شمس تضي مدنت وكاف كساء  
 ولدي أن الكيس يجمع كل ما

ذكره من الأفراد والاجزاء  
 (وله في المعنى)

لكاف الكيس فضل مستمر  
 يفوق به على الكافات طرا

إذا ظفرت به كفالك يوما  
 تسنى سائر الكافات قسرا

(وله أيضا في المعنى)  
 إذا هب سلطان الميرسي

غداة  
 وحال آفاق السماء سخاب

وضاق لتحصيل الأمان مذهب  
 فنعم جليس الصالحين كتاب

(وله أيضا)  
 كاف الكياسة مع كيس اذا

اجتمعا  
 يوما المرغدا في العصر سلطانا

بالكيس يصح مقضيا حواججه  
 وبالكياسة يولي الكيس

احسانا  
 (وله في اجازة)

رجل هشام فقال له ايس لثان تغلظ لا مامك قيل وانه قد هشام بعض ولده فلم يحضر  
 المجمع فقال مامك من الصلوة قال نفقت دابتي قال افجرت عن المشي فذمه الدابة  
 سنة قيل وكتب اليه بعض عماله قد بعثت الى امير المؤمنين بسالة ذرا قن وكتب اليه  
 قد وصل الذرا قن فاجاب امير المؤمنين فزدمنه واستوثق من الدعاء وكتب الى عامل له  
 قد بعث بكامة قد وصلت الكامة وهي اربعون وقد ندم بعضها من خشوها فاذا بعثت  
 شيئا فاجد خشوها في الطرق بالرمل حتى لا تضرب ولا يصيب بعضها بعضها وقيل له  
 اتطمع في الخلافة وانت بجيـل جبان قال ولم لا أطمع فيها وانا حليم عفيف قيل وكان  
 هشام ينزل الرصافة وهي من أعمال قنسر بن وكان الخلفاء قبله وابناء الخلفاء  
 يبتدرون هر بامن الطاعون فينزلون البرية فلما اراد هشام ان ينزل الرصافة قيل له  
 لا تخرج فان الخلفاء لا يطعنون ولم ير خليفة طعن قال أتريدون ان تجربوا في فنزله وهي  
 مدينة رومية قيل ان الجعدين درهم اظهروا قتالته بخنق القرآن ايام هشام بن عبد  
 الملك فاخذ هشام وارسله الى خالد القسري وهو امير العراق وامره بقتله فحبسه خالد  
 ولم يقتله فبلغ الخبر هشام فكتب الى خالد يلومه ويعزم عليه ان يقتله فاخرجه خالد من  
 الحبس في وثاقه فلما صلى العيـد يوم الاضحى قال في آ خر خطبة انصر فلو وضخوا  
 يقبل الله منكم فاني اريد ان اضحى اليوم بالجعد بن درهم فانه يقول ما كالم الله موسى  
 ولا اخذ ابراهيم خذلا تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وذبحه قيل ان  
 غيلان بن يونس وقيل ابن مسلم ابام وان اظهرا القول بالقدر في ايام عمر بن عبد العزيز  
 فاحضره عمر واستتابه فتاب ثم عاد الى الكلام فيه ايام هشام فاحضره من ناصرة ثم أمر  
 به فقطعت يده ورجلاه ثم اربوه وصلب قيل وجاه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب الى هشام فقال ليس لك عندى صلة ثم قال اباك ان يعزل أحد قبيح قول لم  
 يعرفك امير المؤمنين اني قد عرفتك أنت محمد بن زيد فلا تقيمن وتنفق مامك فليس  
 لك عندى صلة الحق باهلك قال فجمع بن يعقوب الانصارى شتم هشام رجلا من  
 الاشراف فوجحه الرجل وقال امانتحي أن تستحي وانت خليفة الله في الارض فاستحي  
 منه وقال اقصد مني قال اذا أنا سفيه مثلك قال فخذ مني عوضا من المال قال ما كنت  
 لا فعل قال فهب الله قال هي لله ثم لك فذكس هشام رأسه واستحي وقال والله لا اعود الى  
 مثله ابدا

### (ذكر بيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك)

قيل وكانت بيعة است مضين من شهر ربيع الآخر من السنة وقد تقدم عقد ابيه  
 ولاية له هذله بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان الوليد حين جعل ولي عهـد بعد  
 هشام ابن احدى عشرة سنة ثم عاش من بعد ذلك فبلغ الوليد خمس عشرة سنة فكان يزيد  
 يقول الله بيني وبين من جعل هشام بيني وبينك فلما ولي هشام اكرم الوليد بن يزيد

والكيس منفردا مضن بصاحبه \* والكيس منفردا يولي بهجانا

أجرت لمن حوى قصب الفخار \* وجلى في العلوم فلا يحجاري \* روايات جميعا عن شيوخ \* ثقات أهل فضل واختبار

وقال جاء الخاني فقلت له دعني بمجي امام العصر اشتغل بمحمد المرتضى الراقي ذرا شرف تلوح من دونه الجوزاء والمجل  
السيد السند الثابت الموضح ما ١٢٢ للجز قد تركت ايضا حه الاول صدر الشريعة مصباح البرية من

يضيق عن وصفه التفصيل  
والمجل  
احياء ما علم كنت انشدها  
انا محبوك فاسلم ايها الطلل  
وقام في الله للاسلام منتصرا  
وكاد لولاه يصعى الحادث الخجل  
أعياء كف الكرام الحافظين  
له

في رقم صالح قول اثره عمل  
للخط أولا فلا خطي راحته  
فساله عنهما الا اندي شغل  
ومنها  
ضرائب من معال لم يخص بها  
الا منها سواء حظها العطل  
يا ابن الذي قد غدا جبريل  
خادمه

وبشرت قومها قد ما به الرسل  
خذها اليك وان كانت مقصرة  
حسبي علانها حيلي بكم تصل  
ما قلها في بني العباس شاعرهم  
استاذ أهل القريض المادح  
الغزل

لا ذات مبلغ مثلي ما يؤمله  
وللمروق أمانان عرا وجل  
(فاجابه بقوله)  
اعقد لآل أم نجوم ثواقب  
أم الروض فيه الورق جاءت  
تخطاب  
والاعروس في ملاء محاسن  
لها الصون عن عين الحواسد  
حاجب

والانظام من حبيب محمد

أنى الفضل من دانت لديه الثوارب

والبر بر فاجتمع معهم ما جمع كثير قيل كانوا مائة ألف مقاتل فسمع بهم بلج والذين معه  
فسار اليهم والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا وجرح بلج جراحات ثم ظفر بابني عبد الملك  
والبر برومن معهم وقتل منهم ما كثر وعاد الى قرطبة مظفرا منصورا فبقي سبعة أيام  
ومات من الجراحات التي فيه وكانت وفاته في شوال من هذه السنة وكانت ولايته احد  
عشر شهرا فلما مات قدم أصحابه عليهم ثعلبة بن سلامة العجلي لان هشام بن عبد الملك  
عهد اليهم ان حدث ببلج وكثوم حدث فالامير ثعلبة فقام بالامر وثار في أيامه البر بر  
بناحية ماردة فغزاهم فقتل فيهم ما كثر واسر منهم ألف رجل وأتى بهم الى قرطبة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيم اغر اسليمان بن هشام الصائفة فأتى أليون ملك الروم فغنم وفيه امات محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس في قول بعضهم ووصى الى ابنه ابراهيم بالقيام بالامر الدعوة اليهم  
وحج بالناس هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل وفيه امات محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهرى وكان مولده سنة ثمان وخمسين وقيل سنة خمسين

\*(ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة)\*

\*(ذكر وفاة هشام بن عبد الملك)\*

وفيه امات هشام بن عبد الملك بالرصافة استخلون من شهر ربيع الآخر وكانت  
خلافة تسع عشرة سنة وتسعة أشهر واحدا وعشرين يوما وقيل وثمانية أشهر ونصفا  
وكان مرضه الذمجة وعمره خمس وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة فلما مات طلبوا  
قنما من بعض الخزان يدخن فيه الماء لعله فما أعطاهم عياض كاتب الوليد على  
مانذ كره فاستماروا قنما وصلى عليه ابنه مسلمة ودفن بالرصافة

\*(ذكر بعض سيرته)\*

قال عقال بن شعبة دخلت على هشام وعليه قباء فنك اخضر فوجهني الى خراسان  
وجعل يوصيني وأنا انظر الى القباء ففطن فقال مالك فقلت رأيت عليك قبل ان تلى  
الخلافة قباء مثل هذا فجعلت اتامل اهو هذا ام غيره فقال هو والله ذلك واماماترون من  
جبي المال وصونه فهو لكم قال وكان محشوا عقلا وقيل ضرب رجل نصراني غلاما  
لمحمد بن هشام فمشجه فذهب خصي لمحمد فضر بالنصراني وبلغ هشام الخبر وطلب  
الخصي فعاد بمحمد فقال له محمد ألم أمرك فقال الخصي بلى والله قد أمرتني فضر ب هاشم  
الخصي دشتم ابنه قال عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس جعت دواوين بني امية فلم  
اردوا انا اصح ولا اصلي للعامّة والاساطن من ديوان هشام وقيل اتى هشام برجل عنده  
قيان ونخرو بربط فقال اكسروا الطنبور على راسه فبكي الشيخ لما ضرب به فقال عليك  
بالصبر فقال اترا في ابكي للضر بانما ابكي لاحدة قناده البربط اذ سماه طنبورا قال واغلاظ

رجل

(وهي طويلة وله أيضا)

إذا ما دب سلطان المريسي وأبدى الجوزجها لعبوس فزعت بغيره الكافات يأتي بجمع حاصل هو كاف كيسي

ولا تسمع الاقوال من كل جالب \* فلا بد من ميث عليك وقادح  
وذكره مستطير وكنت كثيرا ما اجتلي وجهه واداه واوقد نار الفكرة ١٢٥  
وقطمة كبير ونثره بخر غزير وفضله شهير

المرجع واستمد من بحره  
المرجع وأسامره بمايد كرنا  
عهود الرقتين وأنتزه من  
صفات فضله وذاته في الريعين  
كما قيل

وكانت بالعراق لنا ليل  
سرقناه من ريب الزمان  
جعلنا هن تاريخ الليالي  
وعنوان المسرة والاماني  
وبالجملة فانه كان في جمع  
المعارف صدر الكل نادحي  
قوؤس الدهر منه رفيع  
العماد وأذنت شمس بالزوال  
وغرقت بعد ما طلعت من  
مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أينعت  
فانها تسقي بما الزوال  
وقد نعا الفضل والكرم  
وناحت لفراقه جام الحرم  
وأصيب بالطاعون في شهر  
شعبان وذلك انه صلى الجمعة  
في مسجد الكردى المواجه  
لداره فطعن بعد ما فرغ من  
الصلاة ودخل الى البيت  
واعتل لسانه تلك الليلة  
وتوفي يوم الاحد فاختفت  
زوجته واقاربها موته حتى  
نقلوا الاشياء النقيصة والمال  
والذخائر والامتنعة والكتب  
المكلفة ثم أشاعوا موته يوم  
الاثنين فحضر عثمان بك  
طبل الامم اعيلي ورضوان

فيه الخلافة قال لابي الزبير المنذر بن ابي عمرو ما بات على ليله من عقلت عقلي اطول من  
هذه الليلة عرضت لي هموم وحدت نفسي فيها بامورها الرجل يعني هشام قد اولع  
في فاركب بنا تنفس فركبا وسارا ميلين ووقف على كتيب فنظر الى رهج فقال هؤلاء  
رسل هشام فسأل الله من خيرهم فبينما هما كذلك اذ يدان رجلان على البريد أحدهما  
مولي لابي محمد السفيا في فلما قربا نزلا يعدوان حتى دنوا منه فسلما عليه بالخلافة فوجم  
ثم قال أمات هشام قال نعم والكتاب معن من سالم بن عبد الرحمن صاحب ديوان  
الرسائل فقراه وسال مولي ابي محمد السفيا في عن كتابه عياض فقال لم يرل محبوب ساحت  
نزل به شام الموت فارس الى الخزائن وقال احتفظوا ما في أيديكم فافاق هشام فغاب  
شيئا فذروه فقال ان الله كنا خزانة الوليد ومات من ساعته وخرج عياض من السجن فتم  
أبواب الخزائن وانزل هشام من فرشه وما وجد له والة فقاما يسخن له فيه الماء حتى  
استعاروه ولا وجدوا كفنا من الخزائن فكفنه غالب مولاه فقال

هالك الاحول المشو \* موقد أرسى المطر  
وملكنا من بعد ذا \* لك فقد أوردك البحر  
فاشكر الله انه \* زائد كل من شكر

وقيل ان هذا الشعر لغير الوليد فلما سمع الوليد موته كتب الى العباس بن عبد المالك بن  
مروان ان ياتي الرصافة فيحكي ما فيها من أموال هشام وولده وعياله وحشمه الامثلة  
ابن هشام فانه كالم اباه في الرفق بالوليد فقدم العباس الرصافة ففعل ما كتب به الوليد  
اليه وكتب به الى الوليد فقال الوليد

ليت هشاما كان حيا يرى \* محببه الاوفر قد انزعا  
ليت هشاما عاش حتى يرى \* مكباليه الاوفر قد طبعنا  
كلناه بالصاع الذي كاله \* وما ظلمناه به اصبعنا  
وما القنا ذلك عن بدعة \* آحله الفرقان لي اجما

وضيق على اهل الشام وأصحابه في ما خادهم له شام فوقف عند قبره وبكى وقال يا امير  
المؤمنين لو رأيت ما يصنع بما الوليد فقال بعض من هناك لو رأيت ما صنع به شام  
لعلت انك في نعمة لا تقوم بشكرها ان هشاما في شغل مما هو فيه عنكم واستعمل الوليد  
العمال وكتب الى الاقاق باخذ البيعة فجاءته بيعتهم وكتب اليه مروان بن محمد ببيعة  
واستأذنه في القدوم عليه فلما ولي الوليد اجري على زمني اهل الشام وعيهم وكساهم  
وأمر لكل انسان منهم بخادم واخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة وزادهم وزاد  
الناس في العطاء عشرات ثم زاد اهل الشام بعد العشرات عشرة عشرة وزاد الوفود ولم  
يسئل في شيء الا وقال

ضمنت لكم ان لم يعقني عائق \* بان سماء الضر عنكم مستغلق

كفنا الجهنن وادعي ان المتوفى أقامه وصيا مختارا وعثمان بك ناظر ايسب ان زوج أخت الزوجة من اتباع الجهنن  
يقال له حسين أغا فلما حضره او صيحتهم ما صطفى افندي صادق اخذوا ما أجبروه وانتقموه من المجلس الخارج وخرجوا

لهم دين الملائكة ومحمد \* وفخر واعتماد في اقتدار \* ومنظري ومنشوري جميعا \* وان لم اك اهلا لا اعتبار  
وحسن التظن بالأعضاء كفيلا \* ١٢٤ \* ورعي العدم بعد المزار \* فانك المفرد العلم المنادي \*

ومثلك من اصاخ الى اعتذار  
ولا تغفل محبتك من دعا  
بنيل القصد في تلك الديار  
ويرجو الميرضي منك قبولا  
عسى يعطى الرضا عند القرار  
بجاه المصطفى خير البرايا  
امام المرسلين المستجار  
على عليائه ازكى سلام  
وصحب ما أضحت شمس النهار  
وله في اسماء أهل الكهف  
على الخلاف الوارد فيهم  
بتمليح مكسليمين مشايخ بعده  
دبر نون مرنوش اشداء للكهف  
وخذ شادنوشا سداس الحبيب  
ذا كرا  
كفشطيطوش في رواية ذي  
العرف  
نوانس سائينوس مع بطنيوشهم  
مكرطونش تلك الروايات  
فاستوفى  
وكشفوط كندسلطونوس  
هكذا  
روينا وارنوش ع-لى حسب  
الحيف  
وبنيونس ككشفيطط  
اربطانس  
ومرطوكش عند الاجلة في  
الهف  
وكبهم قطمير سابع سبعة  
نخذوتوسل يا أبا الكرب  
والرجف

(ومن كلامه أيضا)

توكل على مولاك واخش عقابه \* وداوم على التقوى وحفظ الجوارح \* وقدم من السبر الذي تسمطيعه  
ومن عمل برضاه مولاك صالح \* وأقبل على فعل الجميل وميله \* الى اهله ما لم يطعت غيرهم كالح

حتى ظهر من الوليد مجنون وشرب الشراب وكان يحمله على ذلك عبد الصمد بن عبد  
الاعلى مؤدبه واتخذ له ندما فآراد هشام أن يقطعهم عنه فولاه الحج سنة ست عشرة  
ومائة فحمل معه كلابا في صناديق وعمل قبة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة  
وحمل معه الحجر و أراد أن ينصب القبة على الكعبة ويشرب فيها الخمر فوفيه أصحابه  
وقالوا لا نأمن الناس عليك وعلينا معك فلم يفعل وظهر للناس منه تهاون بالدين  
واستخفاف فطمع هشام في البيعة لابنه مسلمة وخلق الوليد و آراد الوليد على ذلك فاني  
فقال له اجعله بذلك فاني فتنكر له هشام واضربه وعمل سرا في البيعة لابنه مسلمة  
فاجابه قوم وكان عن اجابه خاله محمد و ابراهيم ابنا هشام بن اسمعيل وبنو القعقاع بن  
خامد العيسى وغيرهم من خاصته فافترط الوليد في الشراب وطلب الذات فقال له هشام  
يا وليد والله ما درى اعلى الاسلام انت ام لا مانع شيئا من المنكر الا اتيته غير متعاش  
فكتب اليه الوليد

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين ابي شاكر

نشر بها صرفا ومزوجة \* بالسخر احيانا وبالفاتر

فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنى أباشاكر وقال له يعبرني الوليد بك وانا أرسلك  
للتخلاف فالزمه الادب وأحضره الجماعة وولاه الموسم سنة تسع عشرة ومائة فظهر  
النسك واللين ثم انه قسم بمكة والمدينة أموالا فقال مولى لاهل المدينة

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين ابي شاكر

الواهب الجرد بارسانها \* ليس بزنديق ولا كافر

يعرض بالوليد وكان هشام يعيب الوليد وينتقصه ويقرر به فخرج الوليد ومعه تاس  
من خاصته ومواليه فنزل بالازرق على ماله بالاردن وخلف كاتبه عياض بن مسلم  
عند هشام ليكاتبه بما عندهم فقطع هشام عن الوليد ما كان يجري عليه وكاتبه الوليد  
فلم يجبه الى رده و امره باخراج عبد الصمد من عنده فخرجه وساله ان ياذن لابن سهل في  
الخروج اليه فضرب هشام ابن سهل وسيره واخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضر به  
وحبسه فقال الوليد من يثق بالناس ومن يصنع المعروف هذا الاجول المشؤم قدمه  
ابي على اهل بيته وميزه ولى عهده ثم يصنع في ما ترون لا يعلم ان لي في احدهم الوى الاعيث  
به وكتب الى هشام في ذلك يعاتبه ويساله ان يرد عليه كاتبه فلم يرد فكتب اليه الوليد  
رأيتك تبني دائما في قطيعي \* ولو كنت ذا خرم لهدمت ما تبني

تثير على الباقيين مجنى ضغينة \* فويل لهم ان مت من شر ما تجنى

كانى بهم والليت افضل قولهم \* الاليتنا والليت اذ ذاك لا يغنى

كفرت يدا من منم لوشكرتها \* جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن

فلم يزل الوليد مقيما في تلك البرية حتى مات هشام فلما كان صبيحة اليوم الذي جاءت

القاعة وهي بعلافات بلادها قال خلست عند رأسه حصاة وأمسكت يده ففتح عينيه ونظر إلى وأشار كالمستغهم عما هم فيه ثم غرض عينيه وذهب في غطوسه فمقت عنه قال ورايت في الف ليلة ١٢٧ التي امام القاعة قد راكثير من شع

### • (ذ كرتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين) •

في هذه السنة قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بخراسان وسبب قتله انه سار بعد قتل أبيه الى خراسان كما سبق ذكره فأتى البلخ فاقام بها عند الحر يش بن عمرو بن داود حتى هلك هشام وولى الوليد بن يزيد فكتب يوسف بن عمر الى نصر بن يحيى بن زيد وبنزله عند الحر يش وقال له خذ اشدا لاخذ فاخذ نصر الحر يش فطال به يحيى فقال لا علم لي به فامر به بخالد ستمائة شوط فقال الحر يش والله لو أنه تحت قدمي مارفعتهم ما عنه فلما رأى ذلك فر يش بن الحر يش قال لا تقتل ابي وانما ادلك على يحيى فذله عليه فاخذ نصر وكتب الى الوليد يخبره فكتب الوليد يا عمر ان يؤمنه ويخلى سبيله وسبيل اصحابه فاطلعه نصر و امره ان يلحق بالولي - دوار له بالقي درهم فساد الى سرخس فاقام بها فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد يا عمر ان يسره هنا فسيره هنا فساد حتى انتهى الى بيهق وخاف ان يقتله يوسف بن عمر فعاد الى نيسابور وروى بها عمرو بن زرارة وكان مع يحيى سبعون رجلا فرأى يحيى تجارا فاخذ هو واصحابه دوابهم وقالوا علينا اثمانهم فكتب عمرو بن زرارة الى نصر يخبره فكتب نصر يا عمر بهجار بنه فقاتله عمرو وهو في عشرة آلاف ويحيى في سبعة من رجلا فلهزمهم يحيى وقتل عمر او اصاب دواب كثيرة وسار حتى مر بهراة فلم يعرض لمن بها وسار عنها وصرح نصر بن سيار سالم بن اخو في طلب يحيى فلم يقه بالجوز جان فقاتله قتلا شديدا فرمى يحيى بسهم فاصاب جبهته وماء رجل من عنزة يقال له عيسى فقتل اصحاب يحيى عن آخرهم واخذوا راس يحيى وسلموه خيمه فلما بلغ الوليد قتل يحيى كتب الى يوسف بن عمر خذ عجل اهل العراق فأتته من حذعه يعني زيد او اقره بالنار ثم انصفه باليم نسفا فامر يوسف به فاحرق ثم رضه ووجهه في سفينة ثم ذراه في الغرات واما يحيى فانه لما قتل صلب بالجوز جان فلم يرزل مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم الخراساني واستولى على خراسان فأتته وصلى عليه ودفنه و امر بالنياحة عليه في خراسان واخذ ابو مسلم ديوان بني امية وعرف منه اسماء من حضر قتل يحيى فن كان حيا قتله ومن كان ميتا خلفه في اهله بسوء وكانت ام يحيى ربيعة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية (عباد بضم العين وفتح الباء الموحدة الحنفية

### • (ذ كروا ليه حنظلة افر يقية وابي الخطار الاندلس) •

في هذه السنة قدم ابو الخطار حسام بن ضرار السكالي الاندلس امير في رجب وكان ابو الخطار لما تباع ولاية الاندلس من قيس قد قال شعرا وعرض فيه بيوم مرج راهط وما كان من بلاه كلب فيه مع مروان بن الحكم وقيام القيسيين مع الضحالك بن قيس تهري على مروان ومن الشعر

افادت بنو مروان قيسا دما • وفي الله ان لم يعد لوا حكم عدل

العسل الكبير والصغير  
والسكا فورى المصنوع والخام  
وغير ذلك مما لم ادره ولم التفت  
اليه ولم يترك ادنا ولا ابنة ولم  
يرثه احد من الشعراء • وكان  
صفتة ربعة نحيف البدين  
ذهي اللون متناسب الاعضاء  
معشدة اللحية قد وخطه  
الشيب في كثرها مترفها في  
ملبسها ويعتم مثل اهل مكة  
عمامة منخرقة بشاش ابيض  
ولها عذبة مرخية على رقاه  
ولها حبكة وشرار يب حبر  
طولها قريب من فتر وطرفها  
الاخر داخل طي العمامة  
وبعض اطرافه ظاهر وكان  
لطيف الذات حسن الصفات  
بشوشا بسوما وقورا محتشما  
مستحضر الانوار والمناسبات  
ذ كرا لودعيا فطنا المعيا روض  
فضله نصير وماله في سعة الحفظ  
نظير جعل الله منواه قصور  
الجنان وضر يحه مطاف وفود  
الرحمة والغفران • (ومات) •  
الامام العلامة والحبر المذوق  
الفهامة والفصائل المحمة  
والتحقيقات المهمة الذكي  
الامعي النحوي المعقولى الفقيه  
النبيه الشيخ عمر البيايلى  
الشافعى الازهرى فقهه على  
علماء العصر وحضر الشيخ  
عيسى اليبراوى والشيخ  
الصعيدى والشيخ احمد البيللى والشيخ عبد الباسط السندى وفى وعمره فى العلوم وقر الدروس واخذ طريق الخلافة على  
شيخنا الشيخ محمد الكردى ولقنه الاسماء والازمة فى مجالسه واوراده ملازمة كلية ولوحظ بانظاره وترتج بزوجة الشيخ



يجازته وهما عليه ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الأثر ذلك  
اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون ١٢٦ وبعد الحطة ومن علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان

سيوشك الحاق معا وزيادة \* واعطية متى عليكم تبرع  
فيجمعكم ديوانكم وعطاؤكم \* به تكتب الكتاب شهر او طبع  
قال حلم الوادي المتغنى كناعم الوليد وانه خبر موت هشام وهني بولاية الخلافة وانه  
الاضيب والخاتم ثم قال فامسكنا ساعة ونظرنا اليه بعين الخلافة فقال غنوني  
طاب يومى ولد شرب السلافة \* وانا ناني من بالر صافه  
وانانا البريدي نعي هشاما \* وانا ناني الخاتم للخلافة  
فاصطبحنا من خمر عانة صرفا \* ولهو ناني عرافه  
وحلف أن لا يبرح من موضعه حتى يغنى في هذا الشعر ويشرب عليه ففعلنا ذلك ولم نزل  
نغنى الى الليل ثم ان الوليد هذه السنة عقد لابنيه الحكم وعثمان البيعة من بعده  
وجعلهما وولي عهدا احدهما بعد الآخر وجعل الحكم مقدمًا وكتب بذلك الى الامصار  
العراق وخراسان

\* (ذكر ولاية نصر بن سيار خراسان للوليد)

في هذه السنة ولى الوليد نصر بن سيار خراسان كلها وافرده بها ثم وفد يوسف بن عمر  
على الوليد فاشترى منه نصر او حاله فرد اليه الوليد ولاية خراسان وكتب يوسف الى نصر  
بأمره بالقدوم ويحمل معه ما قد وعده من الهدايا والاموال وان يقدم معه بعياله  
أجمعين وكتب الوليد الى نصر يأمره أن يتخذ له رابط وطنا بيرايق ذهب وفضة  
وان يجمع له كل صناجة بخراسان وكل بازي وبرزون فاره ثم يسير بكل ذلك بنفسه في  
وجوه أهل خراسان وكان المتجمون قد أخبروا نصر ابغتنه تسكون واجل يوسف على نصر  
بالقدوم وأرسل اليه رسولا في ذلك وأمره أن يستخذه او ينادى في الناس انه قد خلع  
فارضى نصر الرسول واجاز له فلم يمس لذلك الا يسير حتى وقعت الفتنة فتحوّل الى قصره  
بماجان واستخلف عصمة بن عبد الله الاسدي على خراسان وموسى بن ورقاء بالشاش  
وحسان من أهل الصغانيان بسمرة فقدم مقاتل بن على السعدي بأمل وأمرهم اذا  
بلغهم خروجه من مروان يستجلبوا الترك ليعبروا على ما وراء النهر ليرجع اليهم وسار  
الى العراق فبينا هو يسير الى العراق طرقه مولى لبني ليث واعلمه بقتل الوليد فلما  
أصبح أذن للناس واحضر رسل الوليد وقال لهم قد كان من مسيرى ما علمتم وبغنى بالهدايا  
ما رأيتم وكان قد قدم الهدايا فبلغت بيهق وطرقني فلان ليلا فاخبرني ان الوليد قد قتل  
ووقعت الفتنة بالشام وقدم منصور بن جهور العراق وهرب يوسف بن عمر ونحن بالبلاد  
التي قد علمتم حالها وكثرة عدونا فقال سالم بن اخوزايا الامير انه بعض مكيد فريش  
أرادوا تبجين طاعتك فسرولا فمتخافا فقال يا سالم انت رجل لك علم بالحرب وحسن طاعة  
بني امية فاما مثل هذه الامور فرائك فيها رأى امية ورجع بالناس

كتخذا في اثر ذلك واشتغل  
عثمان بك بالامارة لموت  
سيده ايضا واهمل أمر تركته  
فاحرزت زوجته وأقاربها  
متروكاته ونقلوا الاشياء  
الثمينة والنفس الى دارهم  
ونسي أمره شعورا حتى  
تغيرت الدولة وتملك الامراء  
المصريون الذين كانوا بالجهة  
القبيلية وتزوجت زوجته  
برجل من الاجناد من اتباعهم  
فغضب ذلك فتحوّ التركة  
بوصاية الزوجة من طرف  
القاضي خوفا من ظهور وارث  
وأظهروا ما انتقوه مما انتقوه  
من الثياب وبعض الامتعة  
والكتب والدشات وباعوها  
بمحضرة الجمع فبلغت نيفا  
ومائة ألف نصف فاختد  
منها بيت المال شيئا وأحرز  
الباقى مع الاول وكانت مغلغلة  
شيئا كثيرا جدا أخبرني  
المرحوم حسن الحريري  
وكان من خاصته وعن يسرى  
في خدمته ومهماته انه حضر  
اليه في يوم السبت وطلب  
الدخول لعيادته فادخلوه  
اليه فوجده راقدًا معتقل  
اللسان وزوجته واصهاره في  
كبكبة وابتدأ في اخراج ما في  
داخل الخبايا والصناديق  
الى الديوان ورأيت كوما

عظيم من الاقضية الهندية والمقصبات والكشميري والغرام من غير تفصيل نحو الخمين وأشياء  
في ظروف وأكياس لا أعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات اللعب الثمينة مبدد على بساط  
(ذكر)

لنفسه ثمان مائة ألف درهم فأتى إلى مكة وصار يطاع على الكرسي ويتكلم على عادته في الخط على أشرف مكة وذمهم  
والشيوخ عليهم وعلى أتباعهم وذكروا بهم وظلمهم ١٢٩ فامر شريف مكة بالخروج منها

إلى المدينة فخرج إليها وقد  
حق غمضا على الشريف فلما  
استقر بالمدينة ألف عليه بعض  
الأوباش ومن ليس له ميل  
إلى الشريف فصار يطاع  
على الكرسي ويستطيل  
بلسانه عليه ويسبه جهرا  
وغهرا فافقوا ذلك معه وان  
الشريف لا يقدر أن يأتي لهم  
بحركة فتعصبوا وزادوا  
نفورا وأخرجوا الوزير الذي  
هو من طرف الشريف  
وكتبوا إلى الدولة برفع يد  
الشريف عن المدينة مطلقا  
وأنه لا يحكم فيهم أبدا وأنها  
يكون الحماكم شيخ الحرم فقط  
وإرسالوا بالعروض مقي  
المدينة فكتب لهم على مقتضى  
طلبهم خطابا إلى أمير الحاج  
الشامى وإلى الشريف ولما  
أحسن الشريف بذلك تبه لذه  
المحادثة وعرف أن أصلها  
من أن فارس بالمدينة أحدهم  
الترجم واسم تعد للقاء أمير  
الحاج بعسكر جرار على  
خلاف عادته ورام منجاواته  
أن يرز منه شي خلاف ما عهد  
منه فلما رأى أمير الحاج ذلك  
الحال كتب ما عنده وانكر  
أن يكون عنده شيء من  
الأوامر في حقه ومضى لشككه  
حتى إذا رجع إلى المدينة

بقصة أبي مسلم ومارأوا منه فقال أحدهم عبد الله ما عسى فيزعم أنه عبد الله ما هو  
فيزعم أنه حر قال فاشتره وأعتقه وأعطوا عجمين على مائتي ألف درهم وكسوة بثلاثين  
ألف درهم فقال لهم ما أظنكم تلقون بعد ما عسى هذا فان حدث في حدث فصاحبكم  
أبي إبراهيم فاني أتق به وأوصيكم به خيرا فرجعوا من عنده وقال بعضهم في هذه  
السنة توفي محمد بن علي بن عباس في شهر ربيع القعدة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكان  
بين موته وموت أبيه سبع سنين ووج بالناس هذه السنة يوسف بن محمد بن يوسف وفيها  
غزا النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصائفة وفي هذه السنة مات أبو حازم الأعرج  
وقيل سنة أربعين وقيل سنة أربع وأربعين ومائة وفي آخر أيام هشام بن عبد الملك  
توفي مالك بن حرب وفي هذه السنة توفي القاسم بن أبي برة واسم أبي برة يسار وهو من  
المشهورين بالقراءة واشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود الهاربي وسيد بن أبي أنيسة  
الجزري مولى بني كلاب وقيل مولى يزيد بن الخطاب وقيل مولى غنى وكان همهم ستا  
وأربعين سنة وكان فقيها عابدا وكان له أخ اسمه يحيى كان ضعيفا في الحديث وفي أيام  
هشام مات العربي الشاعر في حبس محمد بن هشام الخزرجي عامل هشام بن عبد الملك  
على المدينة ومكة وكان سبب حبسه أنه هجاء فتبعه حتى بلغه أنه أخذ مولى له فضر به  
وقتله وأمر عبده أن يظا امرأة المولى المقتول فأخذه محمد فضر به وأقامه للناس وجسه  
تسع سنين فمات في السجن (العربي بفتح العين المهملة وسكون الراء وآخره جيم)  
وكان عمال الأمصار من تقدم ذكرهم

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائة) •  
• (ذ كر قتل خالد بن عبد الله القسري) •

في هذه السنة قتل خالد بن عبد الله وقد تقدم ذكر عزله عن العراق وخراسان وكان  
عمله خمس عشرة سنة فيما قبل ولما عزله هشام قدم عليه يوسف بن عمر واسط فحبسه  
بها ثم سار يوسف إلى الحيرة وأخذ خالد فحبسه بها تمام ثمانية عشر شهرا مع أخيه  
إسماعيل وابنه يزيد بن خالد وابن أخيه المنذر بن أسد استاذ يوسف هشام في تعذيبه  
فأذن له مرة واحدة وأقسم أن يهلك ليعتله فعذبه يوسف ثم رده إلى حبسه وقيل بل  
عذبه عذابا كثيرا وكتب هشام إلى يوسف يأمره بإطلاقه في شوال سنة إحدى وعشرين  
فاطلقه فسار إلى القرية التي بارأه الرصافة فأقام بها إلى صفر سنة اثنتين وعشرين  
وخرج زيد فقتل فكتب يوسف بن عمر أن بني هاشم قد كانوا لهم كوا جوعا فكانت  
همة أحدهم قوت عياله فلما إلى خالد العراق أعطاهم الأموال فتأقت أنفسهم إلى  
الخلافه وما خرج زيد إلا عن رأي خالد فقال هشام كذب يوسف وضرب رسوله وقال  
لسنا منهم خالد في طاعة وسبع خالد فسار حتى نزل دمشق وسار إلى الصائفة وكان على  
دمشق يومئذ كلثوم بن عياض القسري وكان يبعض خالد فظهر في دور دمشق

١٧ مل خا قنمر وقنمر وكاد أن ياكل على يده من التندم والحسرة وذهب إلى الشام ولما خلت  
مكة من الحجاج جرد الشريف عسكره على العرب فقاتلوه وصبر معهم حتى ظفروا بهم ودخل المدينة فجاء ولم يكن ذلك

أحد أعيان الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مثرية فترت حاله وتجهل بالملابس وعرقته الناس وماتت زوجته المذكورة لأعن عصبه فجاز ميراثها ١٢٨ والترم بحصة كانت لها بقرة به يقال لها دار البقرة فمعد ذلك أنسعت

عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقبني التجواري والخدم ومواشي وابقارا وغنما واستأجر ارضا قريية يزرعها بالبرسيم تغدو اليها المواشي وتروح كل يوم من ايام الربيع ثم تزوج بنت شيخه الشيخ محمود بعد وفاته واقام منعمامها في رفاهية من العيش مع ملازمته للاقراء والافادة الى ان ادركه الاجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسنا جام الفرائد والقوائد مهذب الاخلاق ابن الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رجه الله تعالى (ومات) العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوي السراي المعروف بشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة والف ووعظ بمساجدها واكرمه الامراء للجندية ثم توجه الى الحرمين وقطن بمكة ورتب له شئ معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والاثراك فذهب بيته وخرج هاربا الى مصر فالتجأ الى علمائها فمكث به االه عرضا الى الدولة بمعرفة ما

كانكم لم تشهدوا مرج رايط \* ولم تعلموا من كان ثم له الفضل وقينا كم حرا القنا بغورنا \* وليس لكم خيل تعدوا ولا رجل

فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سال عنه فاعلم انه رجل من كلب وكان هشام قد استعمل على افر يقية حنظلة بن صفوان السكبي سنة اربع وعشرين ومائة فكتب اليه هشام ان بولي ابا الخطار الاندلس فولاه وسيره اليها فدخل قرطبة يوم جمعة فراى ثعلبة بن سلامة اميرها قد احضر الاسارى الالف من البربر الذين تقدم ذكر اسرهم ليقتلهم فلما دخل ابو الخطار دفع الاسرى اليه فكانت ولايته سببا لحياتهم وكان اهل الشام الذين بالاندلس قد ادادوا الخروج مع ثعلبة بن سلامة الى الشام فلم يزل ابو الخطار يحسن اليهم ويستميلهم حتى اقاموا فانزل كل قوم على شبه منازلهم بالشام فلما راوا بلدا يشبه بلادهم اقاموا فويل انه انما فرقه في البلاد لان قرطبة ضاقت عليهم فقرههم وقد كرنا بعض أخباره سنة تسع وثلاثين ومائة

### (ذكر عدة حوادث)

قيل وفي هذه السنة ووجه الوليد بن يزيد خاله يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي واليا على المدينة ومكة والطائف ودفع اليه محمدا و ابراهيم ابني هشام بن اسمعيل الهزومي موقوفين في عباة تين تقدم بهما المدينة في شعبان فاقامهم بالناس ثم جلا الى الشام فاحضر عنده الوليد فاربعهم فاجلدهم فقال محمد اسألك بالتربة قال وأي قرابة بيننا قال فقد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب بسوط الا في حد قال في حد اضربك وقود أنت أول من فعل بالعرجي وهو ابن عبي واين امير المؤمنين عثمان وكان محمد قد اخذه وقيده واقامه للناس وجلده وسجنه الى ان مات بعد تسع سنين لهجاء العرجي اياه ثم أمر به الوليد فجلده وواخوه ابراهيم ثم أوثقهما حديدًا وأمر أن يبعث بهما الى يوسف بن عمر وهو على العراق فلما قدم بهما عليه عذبهما حتى ماتا وفي هذه السنة عزل الوليد سعد بن ابراهيم عن قضاء المدينة وولاه يحيى بن سعيد الانصاري وفيها خرجت الروم الى زبطرة وهو حصن قديم كان افتتحه حبيب بن مسلمة الفهري فاخر به الروم الآن فبنى بناء غير محكم فعاد الروم واخر به أيام مروان بن محمد الحجاز ثم بنى الرشيد وشيخه بالرجال فلما كانت خلافة المأمون طرقة الروم فشنوه فام المأمون بمرمته وتحصينه ثم قصد الروم أيام المعتصم على ما نذ كره ان شاء الله تعالى فانما سقط خبره ههنا لانني لم أعلم تواريخ حوادثه وفيها غزا الوليد أخاه الغمر بن يزيد وأمر على جيوش البحر الاسود بن بلال الهاذي وسيره الى قبرس ليخبر أهلها بدين المسلمين الى الشام اولي الروم فاخترت طائفة جوار المسلمين فسيرهم الى الشام واختار آخرون الروم فسيرهم اليهم وفيها قدم سليمان بن كثير ومالك ابن الميثم ولاه بن قريظ وقحطبة ابن شبيب بمكة فلحقوا في قول بعض أهل السير محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاخبروه

يحيى عليه فعين له شئ في نظير ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار ولم يمكنه الامتياز مع رئيس مكة لسلافة لسانه واستطالته في كل من دب ودرج فم توجه الى الروم ومكث بها اياما حتى حصل بقصة

المكتبة المصري اشتره سيدة صغيرا وذهب وذببه وشغله بالخط فاجتمد فيه وجوده على عبد الله الانيس وكان ليوم اجازته محفل نفيس جمع فيه الرؤس والرئيس ثم زوجها ابنته ١٣١ وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة

سيدة معتكفا على المشق والتسويد معتقيا بالتكسير والتجويد الى ان فاق اهل عصره في الجودة في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهي جعل المترجم شيخا باتفاق منهم لما اعطى من مكارم الشيم وطيب الاخلاق وتمام المروءة وحسن تلقى الواردين وجعل الثناء عليه من اهل الدين والاف من اجله شيخنا السيد محمد مريض كتاب حكمته الاشراق الى كتاب الافاق جمع فيه ما يتعلق بفهمهم مذ كراسا نيدهم وهو غريب في بابه يستوقف الراعي في مريع هضابه ولم يزل شيخنا ومثكلا على جماعة الخطاطين والكتاب وعبيدهم الذي يشار اليه عند الارباب نسخ بيده عدة مصاحف وأخراب وأما نسخ الدلائل فسكترتها لا تدخل تحت الحساب الى ان طافت به المنية طواف الوداع ونثرت عقد ذلك الاجتماع وبموته انقرض نظام هذا الفن (ومات) صاحبنا الاديب الماهر والذبيبة الباهرة فادارة العصر وقرعة عين الدهر عثمان ابن محمد بن حسين الثمعي وهو أحد الاخوة الاربعة أكثرهم

بباب السراى فقال يقول أمير المؤمنين أين ابنك يز يد فقال كان هرب من هشام وكذا نراه عند أمير المؤمنين حتى استخلفه الله فلما لم تراه ظنناه بيلا دقومه من السراى ورجع الرسول وقال لا وليك خلفك طالبا للفتنة فقال قد علم أمير المؤمنين أنا أهل بيت طاعة فرجع الرسول فقال يقول لك أمير المؤمنين لتأتين به أولا رهقن نفسك فرجع خالد صوته وقال قل له هذا أردت والله لو كان تحت قدمي ما دفعتم ما عنقه فامر الوليد بضربه فضر به فلم يتكلم لنفسه حتى قدم يوسف بن عمر من العراق بالاموال فاشتره من الوليد بمحسنيين ألف ألف فادرس الى خالد ان يوسف يشترى بمحسنيين ألف ألف فان كنت تضعها والادفعتك اليه فقال خالد ما هذت العرب تباع والله لو سالتني ان أضمن عودا ما ضمنت فدفعه الى يوسف فترع ثيابه والسه عباة وحمله في حمل بغير وطاء وعذبه عذابا شديدا وهو لا يكلمه كلمة ثم حمله الى الكوفة فعذبه ثم وضع المضرس على صدره فقتله من الليل ودفعه من وقته بالمخيرة في عباة التي كان فيها وذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقيل بل أمر يوسف فوضع على رجليه عودا قام عليه الرجال حتى تكسرت قدماه وماتكم ولا عيس وكانت ام خالد نصرانية رومية ابنتي بها ابوه في بعض اعيادهم فاولدها خالد واسمها اولم تسلم وبني لها خالد بيعة فذمه الناس والشعراء فن ذلك قول الفرزدق

الاقطع الرحمن ظهـ رمطية \* اتقنا تهادى من دمشق بخالد فكيف يؤم الناس من كانت أمه \* تدين بان الله ليس بواحد بنى بيعة فيها النصرى لامه \* ويهدم من كفر منار المساجد وكان خالد قد أمر بهدم منار المساجد لانه بلغه ان شاعر قال

ليتمى في المؤذنين حياتي \* انهم يبصرون من في السطوح فيثيرون او تشير اليهم \* بالهوى كل ذات دل ملج

فلما سمع هذا الشعر أمر بهدمها ولما بلغه ان الناس يذمونه ابنا ثي البيعة لانه قام بعذر اليهم فقال لعن الله دينهم ان كان شر من دينكم وكان يقول ان خليفة الر جل في اهلهم افضل من رسوله في حاجته يعني ان الخليفة هشام افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم نبرأ الى الله من هذه المقالة

• (ذ كرتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك) •

في هذه السنة قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي يقال له الناقص في جادى الاخرة وكان سبب قتله ما تقدم ذكره من خلاعته ومجائته فلما ولي الخلافة لم يزد من الذي كان فيه من اللهو واللذة والركوب للصيد وشرب النبيذ ومناداة الفساق الاتعابا فثقل ذلك على رعيته وجنده وكرهوا امره وكان أعظم ما جنى على نفسه افساده بنى عميه هشام والوليد فانه أخذ سليمان ابن هشام فضر به مائة سوط وحلق رأسه ولحيته

معرفة وأغزى رهم ادبا واغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وامهم جميعا الشريعة رقية بنت السيد طه المحوى الحسيني ولد المترجم مصر ووري في حجر ابوه وتعلق من صغره بمعرفة الغنون الغريبة فقال طرفا منها حسنا يلقى عند

يخطر ببالهم قط فأسعدهم إلا أنهم خرجوا للقائه فأتاهم وأخبرهم أنه ما إلى إلا زيادة جده عليه الصلاة والسلام وليس له غرض سواء فاطمات أو بقوله

١٢٠

حريق كل ليلة يفعلها رجل من أهل العراق يقال له ابن العمرس فاذا وقع الحريق يسرقون وكان أولاد خالد وأخوته بالساحل يحدث كان من الروم فكتب كاثوم إلى هشام يخبره أن موالى خالد يريدون الوثوب على بيت المال وأنه يسرقون البلد كل ليلة لهذا الفعل فكتب إليه هشام يأمره أن يجلس آل خالد الصغير منهم والمكبر ومواليهم فافذوا حضرة أولاد خالد وأخوته من الساحل في الجوامع ومعهم مواليتهم وجلس بنات خالد والنساء والصبيان ثم ظهر على ابن العمرس ومن كان معه فكتب الوليد بن عبد الرحمن عامل الخراج إلى هشام يخبره بأخذ ابن العمرس وأصحابه باسمائهم وقيائهم ولم يذكر فيهم أحدا من موالى خالد فكتب هشام إلى كاثوم يشتمه ويأمره بإطلاق آل خالد فاطلعه هم وترك الموالى رجاء أن يشفع فيهم خالد إذا قدم من الصائفة ثم قدم خالد فنزل منزله في دمشق فاذن للناس فقام بناته يحتجب بن فقال لا تحتجبين فإن هشاما كل يوم يسوقك إلى الحبس فدخل الناس فقام أولاده يسترون النساء فقال خالد خرجت غازيا سامعا مطيعا خلفت في عقي وأخذ حرمي وأهل بيتي فبسطوا مع أهل الجرائم كفاية عمل بالمشر كين فامنع عصاية منكم أن تقول علام حبس حرم هذا السامع المطيع أخفتهم أن تقتلوا جميعا أنا فحكم الله ثم قال مالي ولهمشام أياكم عنى أولاد دعون إلى عراقى الهوى شامى الدار جازى الأصل يعنى محمد بن على ابن عبد الله بن عباس وقد أذنت لكم أن تبلغوا هشاما فلما بلغه قال قد خرف أبو الهيثم وتنابت كتب يوسف بن عمر إلى هشام يطلب منه يزيد بن خالد بن عبد الله فارس هل هشام إلى كاثوم يأمره بأن ينادي يزيد بن خالد بن عبد الله إلى يوسف بن عمر فطلبه فهرب فاستدعى خالد فحضر عنده فخبه فمعه هشام فكتب إلى كاثوم يلومه ويأمره بتخليته فاطاقه وكان هشام إذا أراد أمر الأمرش الكلي فكتب به إلى خالد فكتب إليه الأمرش أنه بلغ أمير المؤمنين أن رجلا قال لا يا خالد لا يا حبيبك لعشر خصال أن الله كريم وأنت كريم والله جواد وأنت جواد والله رحيم وأنت رحيم حتى عد عشرًا وأمير المؤمنين يقسم بالله أن تحقق ذلك عنده ليقبلك فكتب إليه خالد أن ذلك الجلس كان أكثر أهلًا من أن يجوز لأحد من أهل البغي والفجور أن يحرف ما كان فيه إنما قال لي يا خالد لا يا حبيبك لعشر خصال أن الله كريم يجب كل كريم فأن الله يجبك وأنا حبيبك حتى عد عشر خصال ولكن أعظم من ذلك قيام ابن شقيق المجيرى إلى أمير المؤمنين وقوله يا أمير المؤمنين خليفتك في أهالك أكرم عليك أم رسولك في حاجتك فقال بل خليفتي في أهلى فقال ابن شقيق فانت خليفته الله ومحمد رسوله وضلال رجل من بجميلة يعنى نفسه أهون على العامة من ضلال أمير المؤمنين فلما قرأ هشام كتابه قال خرف أبو الهيثم فقام خالد بدمشق حتى هلك هشام وقام الوليد فكتب إليه الوليد ما حال المحسن ألف ألف التي تعلم فاقدم على أمير المؤمنين فقدم عليه فإرسال إليه الوليد وهو واقف

وعلى من الزيادة وأقبلت عليه أرباب الوظائف مسلمين فأكرمهم وكساهم فلما آتس منهم الغلة أمر بإسالة جماعة من المفسدين الذين كانوا يجرعون ووراءه فاختفى باقياهم وتسللوا وهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحد من اختفى في بيته ثلاثة أيام ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر ومضى على طريقته في الوعظ وعقد له مجلسا بالمشهد الحسيني وخالط الأمراء وحضر درسته الأمير يوسف بك ومال إليه والنسب فروة ودعاه إلى بيته وأكرمه وتردد إليه كثيرا وكان يحمله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت إلى قوله ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم واستمر بمصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضر بخانه مائة نصف فضة في كل يوم لمصرفه وصار له وجاهة عند أبناء جنسه إلى أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة فخامر ذلك آتفا وحط من قيده وأهانته وجبسه نحو ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه بشفاعته على بك الفقردار وأنزوى خاملا في داره إلى أن مات في أوائل

شعبان بالطاعون سأل الله تعالى (ومات) الجناب المكرم الجليل المعظم جامع المعارف يباب وحارى اللطائف الأمير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيدى الرومى الأصل مولى المرحوم على اغا شيردار السعادة

وقد اسرفت عمرى في التلاهي \* وضاق بما جئته في الخاخي \* وكم بارزت ربي بالمعاصي \* وكان بها التذاذي في هياجي  
وكم يوم اسات الفعل فيه \* وزدت اسامة جحج الدياجي ١٢٢

فيا اسقى ويا خنى ووجدى  
من العصيان قد زاد انزعاجي  
ولما قل اسعافى وطبي  
ولم التقي لدائي من علاج  
لنحو العيسوى وامت عيسى  
الى ارجو خلاصى واقتراجي  
انحت ظعون اسقامى وكره  
لباب كم له في الناس راجي  
فيا بدوى يا قصى وسؤلى  
ويا حامى الحمى يوم الهياج  
دخيل في حاك وانث غوث  
وحاشى ان يخيب من يناعي  
فانه قد وهسله طريقا

الى التقوى بعز وابتهاج  
فعثمان له حسن اعتقاد

ولم يصغى لقداح وهاج  
وله غير ذلك كثير بالجملة انه  
كان من محاسن الزمان توفى  
رجه الله في اواخر شعبان  
مطعون وخلف ولديه محمد  
جرجي وحسين جرجي  
احياهما الله حياة طيبة  
\*(ومات) الاجل المجل  
بقية السلف ونتيجة الخلف  
الوجيه الصالح النديه  
الشيخ عبد الرحمن بن احمد  
شيخ سجاد جده سيدى عبد  
الوهاب الشعراني مات ابوه  
الشيخ احمد في سنة اربع  
ومائين وتركه صغيرا دون

البلوغ فكفلته له قولى  
المجاهدة الشيخ احمد من قاربه  
وتزوج بامه وسكن بدارهم

ولما شب المترجم وترشدا شترك معه بالمناصفة ثم توفى الشيخ احمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح  
وحسن حال ومباشرة ومودة وعمر البيت حسابه عني واحيا ما اثر اجداده واملائه وكان شديدا للحياء والحشمة

فلو كانت قبائل ذات عز \* لما ذهبت صنائمه ضللا  
ولا تركوه مسلوبا أسيرا \* يعالج من سلاسلنا النقالا  
وكندة والسكون فاستقاموا \* ولا برحت خير لهم الرحالا  
بها سمعت البرية كل خسف \* وهدمت السهولة والجبالا  
ولكن الوقائع ضعضعتهم \* وجدتهم وردتهم شلالا  
فما زالوا لنا بلدا عبيدا \* نسوهم المدة والسفالا  
فاصبحت الغسدة على تاج \* للملك الناس ما ينبغي ان تقالا  
فعظم ذلك عليهم وسعوا في قتله وازدادوا حنقا وقال حمزة بن بيض في الوليد  
وصلت سماء الضربا ضربا بعدما \* زعمت سماء الضرب عنا مستقاع  
فليت هشاما كان حيا يسومنا \* وكنا كما كنا نرجى ونطمع  
وقال ايضا

يا وليد الخنى تركت الطريقا \* واضحا وارتمكت في عجميها  
ومتدريت واعتديت واسرفيت واغويت وانبعثت فسوقا  
أبداهات ثم هات وهاتي \* ثم هاتي حتى تخر صعيقا  
انت سكران ماتقيق فاطر \* تق فتقا وقد فقت فتوقا

فانت اليمانية يزيد بن الوليد بن عبد الملك فارادوه على البيعة فشا ورعر بن يزيد  
الحكمي فقال له لا يبايعك الناس على هذا وشاور أخاك العباس فان بايعك لم  
يخالفك أحد وان أبى كان الناس له أطوع فان أبيت الماضي على رأيك فاطهر أن  
أخاك العباس قد بايعك وكان الشام ويثا تخرجوا الى البوادي وكان العباس  
بالقسط ويزيد بالبادية أيضا ينهم ما أميال يسيرة فاقى يزيد أخاه العباس فاستشاره  
فنهاه عن ذلك فرجع وبايع الناس سرا وبث دعائه فدعوا الناس ثم عاود أخاه  
العباس فاستشاره ودعاه الى نفسه فجزء وقال ان عدت لمثل هذا لشدك وثاقا  
واجلتك الى أمير المؤمنين فخرج من عنده فقال العباس اني لا ظنه أشام مولود في بني  
مروان وبلغ الخبر مروان بن محمد بامر منية فكتب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان  
يا امره ان ينهى الناس ويكفهم ويحذرهم الفتنة ويخوفهم خروج الامر عنهم فاعظم  
سعيد ذلك وبعث الكتاب الى العباس بن الوليد فاستدعى العباس يزيد وتهدده  
فكتبه يزيد امره فصدقه وقال العباس لآخيه بشر بن الوليد اني أظن ان الله قد اذن في  
هلاكتكم يا بني مروان ثم تمثل

اني اعيدكم بالله من فتن \* مثل الجبال تسامى ثم تندفع  
ان البرية قد ملت سياستكم \* فاستمسكوا بعود الدين وارتدعوا  
لا تلتمن ذناب الناس انفسكم \* ان الذناب اذا لما لمحت رتعوا



المذكورة وعرف الفرائض واستخرج منها طرقاً غريبة في استحقاق الموارث في قسم الغرما في سبابك وله سليقة شعرية مقبولة ومما كتبه في عنوان كتاب ١٣٢ ادين الله مالك من نظير \* ولا لك في التقى والفضل ثاني

سالت الله ان تبق بعز  
ولا يثنيك عما شئت ثاني  
ثم اتبعه بنثر فقال حضرة  
سيدى وقدوتى وعمدنى وعدنى  
من ارجو من الله بقاء حياته  
وان يعزه بكل حياته  
وان يمن علينا من فضل  
مزياته خوارق عادته آمين  
يارب العالمين (أما بعد)  
قامتكم في هذا الجنان  
كالهدى للبحر قطره والمفضل  
على الشهد قطره لا زال مولانا  
مجهزاً أحبابه بمدح أوصافه  
ومحفوظاً برعاية الله وأعظم  
الطافه الى آخر ما قال ومن  
نظمه

وأغيد أواوى الجسم ذى هيف  
متمم الحسن فيه كم أرى عجباً  
كانما خاله من نار وجنته  
انقض برشف شهد اجاز الشنبا  
وقد شطرهما صنوه عثمان  
الصفائى وسبائى في ترجمته  
زجهما الله وله معرفة باللغة  
جيدة يطالع كتبها ويحل  
عقدها ويسال عن غرائب  
الفن ويعوص بذهنه على كل  
مستحسن ولقد نظم قرائض  
الدين وأسماء أهل بدر وغير  
ذلك (ومن آثاره) قصيدة  
جيمية في مدح السيد أحمد  
البدوى قدس الله تعالى سره  
اليك اليك قد زاد احتياجي \*

وغريه الى عمان من أرض الشام فحبسه بها فلم يزل محبوباً حتى قتل الوليد وأخذ  
جارية كانت لآل الوليد فكامه عثمان بن الوليد في ردها فقال لا أردّها فقال اذن  
تكثر الصواهل حول عسكرك وحبس الافقم يزيد بن هشام وفرق بين روح بن الوليد  
وبين امرأته وحبس عدة من ولد الوليد فرماه بنوهاشم وبنو الوليد بالكرم وغشيان  
امهات أولاد أبيه وقالوا قد اتخذنا جماعة لبنى أمية وكان أشدهم فيه يزيد بن الوليد  
وكان الناس الى قوله أميدل لانه كان يظهر النسك ويتواضع وكان قد نهاه سعيد بن  
يهمس بن صهيب عن البيعة لابنيه الحكم وعثمان لصغرهما فحبسه حتى مات في  
الحبس وأراد خالد بن عبد الله القسرى على البيعة لابنيه فاقى فغضب عليه فقبيل له  
لا تخالف أمير المؤمنين فقال كيف أبايع من لا أصلى خلفه ولا أقبل شهادته قالوا  
فقبيل شهادته الوليد مع فسقه قال أمير المؤمنين غائب عني وانما هي أخبار الناس  
ففسدت اليمانية عليه وفدت عليه قضاة وهم واليمن أكثر جنداهل الشام فاقى  
حريث وشبيب بن أبي مالك الغساني ومنصور بن جهور الكلابي وابن عمه جمال بن  
عروو يعقوب بن عبد الرحمن وحيد بن منصور اللخمي والاصبح بن ذؤالة والطفيل  
ابن حازمة والسررى زياد الى خالد بن عبد الله القسرى فدعوه الى أمرهم فلم يجهم وأراد  
الوليد الحج فخاف خالد ان يقتلوه في الطريق فنهاه عن الحج فقال ولم فأخبره فحبسه  
وأمر ان يطالب باموال العراق ثم استقدم يوسف بن عمر من العراق وطلب منه أن  
يحضر معه الاموال وأراد عزله وتولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف فقدم  
يوسف باموال لم يحمل من العراق مثلها فلقية حسان النبطى فأخبره ان الوليد يريد  
أن يولي عبد الملك بن محمد وأشار عليه ان يحمل الرشاء الى وزرائه ففرق فيهم خمسمائة  
ألف وقال له حسان اكتب على لسان خليفتك بالعراق كتابا انى كتبت اليك ولا  
املك الا القصر وادخل على الوليد والكتاب معك محتوما واشتر منه خالد ففعل فامره  
الوليد بالعود الى العراق واشترى منه خالد القصر بخمسين ألف فدفعه اليه  
فأخذته معه في محل بغير وضاء الى العراق فقال بعض أهل اليمن شعرا على لسان الوليد  
يحرص عليه اليمانية وقيل انه الوليد يوجب اليمن على ترك نصر خالد

لم تهتج قد كرا الوصالا \* وجبلا كان متصلا غزالا  
بلى فالدمع منك الى انجم \* كما المزن يشعل انجمالا  
فدع عنك ادكارك آل سعدى \* فحنن الا كثرون حصى ومالا  
وتحنن المالكون الناس قسرا \* فسومهم المذلة والنسكالا  
وطئنا الاشعري بعز قيس \* فيما لك وطاة لن تستقالا  
وهذا خالد فينا أسير \* الامنعوه ان كانوا رجالا  
عظيمهم وسيدهم قديما \* جعانا الخزيات له ظلالا

لقد اعيت بما صاب جنتي \* من العصيان واختلف اختلاجي فلو  
وغير سوء افعالى زاجي \* واهوا في الهوى فبدا هوانى \* فهذا الوقت هاو في لجاجي  
ذنوب واجترأ ليس بحصى \* ومن ناداك يا بدوى فنجي

ويكسوهم ولم يزل سمع العجيبة بسام الثانية الى ان بقتة الطاعون حالا وكان موته ارجحيا لاضيفت جدوله واستراحت  
 حاداه وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام والاليالى وروضة ١٣٥

تثبت الشكر في رباح المعالي  
 \* فلو يعت يومامنه بالدهركه  
 لغرت دهرانا في ارجاعه  
 \* (ومات) \* ايضا من بينهم  
 الاجل المكرم احمد جلي ابن  
 الامير علي وكان شابا لطيف  
 الذات ملج الصفات مقبول  
 الطباع مهذب الاوضاع  
 \* (ومات) \* ايضا من بينهم  
 الامير عثمان بن عبد الله  
 معتوق المرحوم محمد جرجي  
 وكان من اكابر بيتهم وبقية  
 السلف من طبقتهم ذا واجهة  
 وعقل وحكمة وجمال قدر  
 \* (ومات) \* ايضا من بينهم  
 الامير رضوان صهر احمد  
 جلي المذكور وكان انسانا  
 لابس به ايضا \* (ومات) \*  
 من بيتهم عدد كثير من النساء  
 والصبيان والجواري في تلك  
 الايام المبددة منهم ومن  
 غيرهم عقد النظام (ومات)  
 الصنواقر يدوا العقد النضيد  
 الذكي النبيه من ليس له في  
 الفضل شبيهه صاحبنا الاكرم  
 وعزيرنا الاخفم ابراهيم جلي  
 ابن احمد اغا البارودي نشا  
 مع اخويه علي ومصطفى في  
 حجر والدهم في رفاهية وعز  
 ولما مات والدهم في سنة  
 اثنتين وثمانين ومائة والف  
 تزوجت والدتهم وهي ابنة  
 ابراهيم كفتها القازدغلي

امير المؤمنين وينصره فقال يزيد بن خالد وما تخاف على حرمه وانما اتاه عبد العزيز وهو  
 ابن عمه فاحذيقول ابن عنبسة وسار حتى اتى البصرة قصر النعمان بن بشير وسار معه  
 من ولد الضحاك بن قيس اربعون رجلا فقالوا له ليس لنا سلاح فلوامرت لنا سلاح  
 فما اعطاهم شيئا ونازله عبد العزيز وكتب العباس بن الوليد بن عبد الملك الى الوليد  
 اتى آتيك فقال الوليد اخرجوا سريرا فخرجوه فجلس عليه وانتظر العباس فقاتلهم  
 عبد العزيز ومعه منصور بن جهم ورفعت اليهم عبد العزيز زياد بن حصين السكبي  
 يدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فقاتله اصحاب الوليد واقتلوا قتلا شديدا وكان  
 الوليد قد اخرج لواء مروان بن الحكم الذي كان عقده بالجابية وبلغ عبد العزيز  
 مسير العباس الى الوليد فارسل منصور بن جهم الى طريقه فاخذه قهرا واتى به عبد  
 العزيز فقال له بايع اخيك يزيد فبايع ووقف ونصبوا راية وقالوا هذه راية العباس  
 قد بايع لامير المؤمنين يزيد فقال العباس ان الله خدع من خدع الشيطان هلك بنو  
 مروان فمقرقا لناس عن الوليد واتوا العباس وعبد العزيز وارسل الوليد الى عبد  
 العزيز يسئل له خمسين الف دينار وولاية حصن مابقي ويؤمنه من كل حدث على ان  
 ينصرف عن قتاله فاجاب ولم يجبه فظاهر الوليد بين درعين واتوه بغرسية السندی والراية  
 فقاتلهم قتلا شديدا فناداهم رجل اقتلوا عدوا لله قسلة قوم لوط ارجوه بالحجارة فلما  
 سمع ذلك دخل القصر واغلق عليه الباب وقال

دعوا لي سلمي والطلا وقينة \* وكاسا الاحسي بذلاث مالا  
 اذا ما صفا عيني بمرلة عاج \* وعاقبت سلمي ما رايد بدالا  
 خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم \* ثباتا يساوي ما حيت عقلا  
 واخلوا عاني قبل غير وما جرى \* ولا تحسدوني ان اموت هزالا

فلما دخل القصر واغلق الباب احاط به عبد الله بن يزيد فقالوا له ما بالباب وقال اما  
 فيكم رجل شريف له حسب وحياء كله قال يزيد بن عنبسة السكبي كلني قال يا اخا  
 السكاسك انا ازيد في اعطياتكم الم ارفع المؤن عنكم الم اعط فقراءكم الم اخدم زمناكم  
 فقال انما انتقم علي في انفسنا انما انتقم عليك في اثمك ما حرم الله وشرب الخمر  
 ونكاح امهات اولاد ابيك واستغفارك بامر الله قال حسبك يا اخا السكاسك فلعمرى  
 لقد اكرمت واغرت وان فيما احل الله سعة مما ذكرت ورجع الى الدار وجلس  
 واخذ من فافشره يقرأ فيه وقال يوم كيوم عثمان فصعد واعلى الحائط وكان اول  
 من علاه يزيد بن عنبسة فنزل اليه فاخذه وهو يريد ان يحبسه ويؤامر فيه فقتل من  
 الحائط عشرة منهم منصور بن جهم وعبد السلام الخمي فصر به عبد السلام على  
 رأسه وصر به السندی بن زياد بن أي كبة في وجهه واحترقوا رأسه وسيره الى يزيد  
 فاته الراس وهو يتعدى فيجد روحه في يزيد بن عنبسة ما قاله للوليد قال آخر كلامه الله

بمحمد خازنه ازوجها وهو محمد اغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك فكفل اولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعانى المترجم  
 فيحصل الفضائل وطلب العلم ولازم حضور الدروس بالازهر في كل يوم وتقيده بحضور الققه على السيد احمد الطباطبائي

والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم الاخلاق ولما تم كماله بدأ زواله واحترمه في شبابه بدأ الاجل  
فقطعت شمس عمره منطقة الامل ١٣٤ وخلف ابنه صغيرا يسمى سيدى قاسم بابر الله فيه (ومات) هاعز

الاحوان واخص الاصدقاء  
والخلان الخيب الصالح  
والارباب الناجح شقيق  
النفس والروح وصحبه  
باب الخير والفتوح المتفنن  
النيه سـ يدى ابراهيم بن محمد  
الغزالي بن محمد الدادة  
الشرابي من اجل اهل  
بيت التؤدة والمجد والعز  
والكرم وهو كان مسك  
ختامهم وبهونه انقض بقية  
نظامهم وقد تقدم استطراد  
بعض اوصافه في ترجمة  
المرحوم سيدى احمد رفيق  
المرحوم رضوان كفتدا  
الجاني ومنها حرصه على فعل  
الخير ومكارم الاخلاق  
وتقديم الزاد ايـوم المعاد  
والصدقات الخفية والافعال  
المرضية التي منها تقبل طلبة  
العلم الفقراء والمنقطعين  
ومواساتهم ومعونتهم وكان  
يشترى المصاحف والالواح  
الكثيرة ويفرقها بيد من  
يتق به على مكاتب اطفال  
المسلمين الفقراء معونة لهم  
على حفظ القرآن وعمل  
الاصيلة للعطاش ولا يقبل من  
فلاحينه زيادة على المال  
المقرر ويعاون فقراءهم  
ويقرضهم التقاوى  
واحتمات الزراعة وغيرها

لاتبتعن ابدا يدكم بطونكم \* فتم لاحسرة تغنى ولا جزع  
فلما اجتمع ليزيد امره وهو متبدا قبل الى دمشق وبينه وبين دمشق اربع ليال متمسكا  
في سبعة نفر على حمار فقلوا بحروا وعلى رحلة من دمشق ثم سار فدخل دمشق وقد بايع  
له اكثر اهلها ساروا بايع اهل المزة وكان على دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج خفاف  
الوباء فخرج منها فقلوا قطنوا واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطه ابو العاج كثير بن  
عبد الله السلمي فاجمع يزيد على الظهور فقبل للعامل ان يزيد خارج فلم يصدر  
وراسل يزيد اصحابه بعد المغرب ليلة الجمعة فكمنوا عند باب الفراديس حتى اذن  
العشاء فدخلوا فصولا للمسجد حسن قد وكلوا باخراج الناس منه بالليل فلما صلى الناس  
اخرجهم الحرس وتباطا اصحاب يزيد حتى لم يبق في المسجد غير الحرس واصحاب يزيد  
فاخذوا الحرس ومضى يزيد بن عنبسة الى يزيد بن الوليد فاعلمه واخذ زبيدة فقال قم  
يا امير المؤمنين وابشر بنصر الله وعونه فقام واقبل في اثني عشر رجلا فلما كان عند  
سوق الحجر لقوا اربعين رجلا من اصحابهم واقامهم زهاء مائتي رجل فمضوا الى المسجد  
فدخلوه واخذوا باب المقصورة فضر به فقالوا رسل الوليد ففتح لهم الباب فادخلوه  
ودخلوا فاخذوا باب العاج وهو سكران واخذوا خزانة بيت المال وارسل الى كل من كان  
يحذره فاخذوا قبض محمد بن عبيدة وهو على بعلك وارسل بنى عذر الى محمد بن عبد  
الملك بن محمد بن الحجاج فاخذوه وكان بالمسجد سلاح كثير فاخذوه فلما أصبحوا جاء اهل  
المزة وتابع الناس وجاءت السكاسك واقبل اهل دارياو يعقوب بن محمد بن هاني  
العيسى واقبل عيسى بن شبيب التغلبي في اهل دومة وحرسا واقبل جيه بن حبيب  
التخفي في اهل دير مران والارزة وسطرا واقبل اهل جرش واهل الحديثة ودير زكا  
واقبل ربيع بن هاشم الحارثي في الجماعة من بني عزة وسلامان واقبلت جهينة ومن  
والاهم ثم وجه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن مصادف في مائتي فارس  
ليأخذوا عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف من قصره فاخذوه بامان واصاب عبد  
الرحمن خرجين في كل واحد منهما ثلاثون ألف دينار فقبل له خذا احد هذين الخرجين  
فقال لا تتحدث العرب عني اني اول من خان في هذا الامر ثم جهز يزيد جيشا وسيرهم  
الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وجعل عليهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان  
يزيد لما ظهر به دمشق سار مولى الوليد اليه فاعلمه الخبر وهو بالاغدف من عمان فضر به  
الوليد وجبهه وسير ابا محمد عبد الله بن يزيد بن معاوية الى دمشق فسار بعض الطريق  
فقام فارس الى يزيد بن الوليد عبد الرحمن بن مصادف فساله ابو محمد ثم بايع ليزيد  
ابن الوليد ولما اتى الخبر الى الوليد قال له يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية سر حتى تنزل  
حصى فانها حصينة ووجه الخيول الى يزيد فيقتل او يؤسر فقال عبد الله بن عنبسة بن  
سعيد بن العاص ما ينبغي للخليفة ان يدع عسكره ونساءه قبل ان يقاتل والله يؤيد

ويحسب لهم هداياهم من اصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ محمد العقاد  
المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبد العليم الفيومي وكان يتفق عليه وعلى غيره

ان توفي بختين \* (ومات) \* الامير المجل والنبى المفضل على بن عبد الله الرومى الاصل مولى الامير احمد كنفدا  
صالح اشتراه سيده صغيرا فترى في الحرم وأقرأه القرآن وبعض متون ١٣٧

وهذه بالحالة فامر أن تعد الابيات ويعطى بكل بيت ألف درهم فعدت فكانت  
خمس مائة فاعطى خمسين ألف درهم وهو اول خليفة عد الشعرو أعطى بكل بيت ألف  
درهم ومما شتم رعيته انه فتح المصحف فخرج واستغفروا وخاب كل جبار عنيد فالفاه وورماه  
بالسهام وقال  
تمددنى بجبار عنيد \* فها انا ذاك جبار عنيد  
اذا ما جئت ربك يوم حشر \* فقل يا رب رزقنى الوليد  
فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قتل ومن حسن الكلام ما قاله الوليد لما مات مسلمة  
ابن عبد الملك فان هشاماً قد لعزاه فاتاه الوليد وهو نشوان يجر مطرف خر عليه فوقف  
على هشام فقال يا امير المؤمنين ان عسبى من بى لحوق من مضى وقد اقرر بعد مسلمة  
الصيد لم رعى واختل الثغر فهو وى وعلى اثر من سلف مضى من خلف فترودوا فان  
خير الزاد التقوى فاعرض هشام ولم يجر جوابا وسكت القوم فلم ينطقوا وقد نزه قوم  
الوليد عما قيل فيه وانكروه ونفوه عنه وقالوا انه قيل عنه والحق به وليس بهييج قال  
الدائى دخل ابن الغمر بن يزيد بنى الوليد على الرشيد فقال له من انت فقال من  
قريش قال من ايها فامسك فقال قل وانت آمن ولوانك مروان فقال ان ابن الغمر بن  
يزيد فقال رحم الله عمك الوليد وامن يزيد الناقص فانه قتل خليفة جمعا عليه ارفع  
حوائجك فرفعها فقتلها وقال شبيب بن شبة كنا جلوسا عند المهدي فذكروا  
الوليد فقال المهدي كان زنديقا فقام ابو علاثة الفقيه فقال يا امير المؤمنين ان الله عز  
وجل اعدل من ان يولى خلافة النبوة وامر الامم زنديقا لقد اخبرني من كان يشهد في  
ملاعبه وشمر به عنه بمرواة في طهارته وصلاته فكان اذا حضرت الصلاة يطرح  
الثياب التي عليه المطائب المصبغة ثم يتوضا فيحسن الوضوء ويثوب بثياب نظاف  
بيض فيلبسها ويصلي فيها فاذا فرغ عاد الى تلك الثياب فلبسها واشتغل بشرب به وهو  
فهذا فعال من لا يؤمن بالله فقال المهدي بارك الله عليك يا ابا علاثة

(ذكريعة يزيد بن الوليد الناقص)

في هذه السنة بويع يزيد بن الوليد الذي يقال له الناقص وانما سمي الناقص لانه نقص  
الزيادة التي كان الوليد زادها في عطيات الناس وهي عشرة عشرة ورد العطاء الى  
ما كان ايام هشام وقيل اول من سماه بهذا الاسم مروان بن محمد ولما قتل الوليد خطب  
يزيد الناس فذمه وذكر الحادة وانه قتله لفعله الخبيث وقال ايها الناس ان لكم على  
ان لا اضع حجرا على حجر ولا ابنة ولا اكرى نهر ولا اكرى مالا ولا اعطي زوجة وولدا  
ولا اقل مالا عن بلد حتى اسد ثغره وخصاصة اهلها بما يغنيهم فافضل نقلته الى البلد  
الذي يليه ولا اجر لكم في ثغوركم فافتكم ولا اعلق باي دونكم ولا اجعل على اهل  
جزيتكم ولكم اعطياتكم كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى يكون اقصاكم كادناكم

١٨ شيخ مل خا  
شينا بن اسم المجلس فكتب عن لسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم  
وهدي بفيض فضله الى الطريق الاقوم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق

والشيخ احمد الخاني ونسي وفي المعقل على الشيخ محمد الخشني والشيخ علي الطحان حتى ادرك من ذلك الخطا لا وفرو صار له ملكة يقتدر بها على استحضار

١٢٦

ولا يرتقي فتعكم ولا يلتمسكم ولا يجمع كلتكم فامر يزيد بنصب رأسه فقال له يزيد بن فروة مولى بني مرة انما تنصب رؤس الخوارج وهذا ابن عمك وخليفة ولا آمن ان نصبته ان ترق له قلوب الناس ويغضب له أهل بيته فلم يسمع منه ونصبه على ربح فطاف به بدمشق ثم أمر به ان يدفع الى أخيه سليمان بن يزيد فلما نظر اليه سليمان قال بعد الله أشهد انه كان شر وبالاً للخمير ما جئنا فاسقا ولقد أرادني في نفسي الفاسق وكان سليمان ممن سعى في أمره وكان مع الوليد مالك بن أبي السمح المغني وعمر والوادي المغني أيضا فلما تفرق عن الوليد أصحابه وحصر قال مالك لعمر واذهب بنا فقال عمر وليس هذا من الوفاء نحن لا يعرض لنا لانا لساننا من يقاتل فقال مالك والله لئن ظفروا بك وبني لا يقتل أحد قبلي وقبلك في موضع رأسه بين راسينا ويقال للناس انظروا من كان معه في هذه الحال فلا يميمونه بشئ اشد من هذا فها هو ذا وكان قلبه لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوما وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وقيل قتل وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل احدى وأربعين سنة وقيل ست وأربعين سنة

• (ذكر نسب الوليد وبعض سيرته) •

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف الأموي يكنى أبا العباس وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي وهي بنت أنحى الحجاج بن يوسف وأم أبيه عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز وأم عامر بن كريز أم حكيم البيصية بنت عبد المطلب فذلك يقول الوليد

نبي الهدى خالي ومن يك حاله • نبي الهدى يقهر به من يفارحه

وكان من قتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم وأشدائهم منهم كافي اللهو والشرب وسماع الغناء فظهر ذلك من أمره فقتل ومن جئده شعره ما قاله لما بلغه ان هشام يريد خلعه

كفرت يدان من منع لوشكرتها • جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن

وقد قدمت الابيات الاربعة واسعاره حسنة في الغزل والعتاب ووصف الخمر وغير ذلك وقد اخذ الشعراء معانيه في وصف الخمر فسر قوها وادخلوها في اشعارهم وخاصة أبانواس فانه أكثرهم اخذها قال الوليد الهبة للغناء تريد في الشهوة وتهدم المرواة وتنوب عن الخمر وتفعل ما يفعله السكران كنتم لا بدفاعلين فجنبوه النساء فان الغناء رقية الزنا وانى لا قول ذلك على وانه أحب الى من كل لذة واشهى الى نفسي من الماء الى ذى الغلة ولكن الحق أحق ان يتبع قيل ان يزيد بن منبه مولى تقيف مدح الوليد

وهناه والثرودة والامارة والسيادة الى ان أجاب الداعي ونعته النواحي واضمحلال ابيه بعده ورغبته  
الديون وجفاه الاخذان والمهبون وصار بحالة ترفي لها السامت ويكي جزا عليه من يسمع ذكره من النساء الى

الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه المحتسب فيه الحجة يروى الراوى به والمعدله ومنه فارقوا وادركوا ولان ترموا الحب الى من ان  
تركبوا وروى البخارى عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان

١٣٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مر على نفر من أسلم ينتضلون  
فقال ارموا بنى اسمعيل فان  
أباكم كان راميا وورد في فضل  
الرمى أحاديث كثيرة منها في صحيح  
مسلم عن عقبة بن عامر الجهني  
رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم  
الرمى ثم تركه فليس منا وقد  
عصى وعن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من  
تعلم الرمي ثم نسيه فهو نعمة  
سأبها وروى النسائي عن عمرو  
ابن عقبة رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من رمى  
بسهام في سبيل الله بلغ العدو  
أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة  
وصح ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يخطف وهو متكئ  
على قوس وجاء جبريل عليه  
السلام يوم أحد وهو متقلد  
قوسا عربية ويروى عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
اتخذ قوسا عربية في الله  
عنه الف قر والاحاديث في  
ذلك كثيرة وفي المكتب  
شبهة وقد ثبت ان اول من  
رمى بالقوس العربية آدم  
عليه السلام نزل جبريل عليه  
السلام من الجنة وبه قوس

معاوية أيضا فاقى بهما سليمان فسيرهما الى يزيد فحبسهما واجتمع امرأه اهل دمشق  
ليزيد بن الوليد وبايعه اهل حصن فاعطاهم يزيد العطاء وأجاز الاشراف واستعمل  
عليه يزيد بن الوليد معاوية بن يزيد بن الحصين

\*(ذكر خلاف اهل فلسطين)\*

وفي هذه السنة وثب اهل فلسطين على عاملهم سعيد بن عبد الملك فطردوه وكان قد  
استعمله عليهم الوليد واخضر وايزيد بن سليمان بن عبد الملك فبعوه عليهم وقالوا له  
ان امير المؤمنين قد قتل فتول امرنا فوليهم مودعا الناس الى قتال يزيد فاجابوه وكان ولد  
سليمان ينزلون فلسطين وبلغ اهل الاردن امر اهل فلسطين فولوا عليهم محمد بن عبد  
الملك واجتمعوا معهم على قتال يزيد بن الوليد وكان امر اهل فلسطين الى سعيد بن روح  
وضبعان بن روح وبلغ خبرهم يزيد بن الوليد فسير اليهم سليمان بن هشام بن عبد  
الملك في اهل دمشق واهل حصن الذين كانوا مع السفلى وكانت عدتهم اربعة  
وثمانين الفا وأرسل يزيد بن الوليد الى سعيد وضبعان ابني روح فوعدهما وبذل لهما  
الولاية والمال فرحلا في اهل فلسطين وبقى اهل الاردن فارس سليمان خمسة آلاف  
فتمهوا القرى وساروا الى طبرية فقال اهل طبرية ما نقيم والجند تجوس منازلنا  
وتحسبكم في اهلنا فانتهموا يزيد بن سليمان ومحمد بن عبد الملك واخذوا دوابهم  
وسلاحهم واخرجوا منازلهم فلما تفرق اهل فلسطين والاردن سار سليمان حتى أتى  
الصبرة وأقام اهل الاردن في بايعوا يزيد بن الوليد وسار الى طبرية فصلى بهم الجمعة  
وبايع من بها وسار الى الرملة فاخذ البيعة على من بها واستعمل ضبعان بن روح على  
فلسطين وابراهيم بن الوليد بن عبد الملك على الاردن

\*(ذكر عدل يوسف بن عمر عن العراق)\*

ولما قتل الوليد استعمل يزيد على العراق منصور بن جهور وكان قد ندب قبله الى  
ولاية العراق عبد العزيز بن هرون بن عبد الله بن دحية بن خليفة الكلابي فقال لو كان  
معى جند لقاتلته فتركه واستعمل منصورا ولم يكن منصور من اهل الدين وانما صار  
مع يزيد لآية في الغيبة لانيمة وجمية اعقل يوسف خالدا القسرى فشهد ذلك قتل الوليد  
وقال له لما ولاه العراق اتق الله واعلم اني انما قتلت الوليد لفسقه ولما اظهر من الجور  
فلا تترك مثل ما قتلناه عليه ولما بلغ يوسف بن عمر قتل الوليد عدا الى من يحضره  
من اليمانية فمجنهم ثم جعل يخلو بالرجل بعد الرجل من المضرية فيقول ما عندك ان  
اضطرب الحبل فيقول المضرى ان ارجل من اهل الشام بايع من بايع واوافعل ما فعلوا  
فلم يرعدهم ما يجب فاطلق اليمانية واقبل منصور فلما كان بعين التركيب الى من  
بالبحر من قواد اهل الشام يخبرهم بمقتل الوليد وتامير على العراق وياهم باخذ

ووتر ومنه مان فاعطاه له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه  
ينتمى استناده في هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب الرافضون في صفة القسي واجتهدوا في تركيم اولادهم



بالسيف والسنان المقوم وعلى آله وصحبه ما رمى مجاهد في سبيل الله سهماً والى الجنة تقدم (أما بعد) فيقول الفقير  
الى الله تعالى على بن عبد الله ١٣٨ مولى المرحوم أحمد كنفذ صالح غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وورحم من

فان وفيت لكم بما قلت فعليكم السمع والطاعة وحسن الوزارة وان لم اف فلم يكن ان  
تخلعوني الا ان اتوب وان علمتم احداً من يعرف بالصلاح يعطيكم من نفسه مثل  
ما اعطيكم وارثتم ان تباعوه فاما اول من يبايعه ايها الناس لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق

### \*(ذ كراضطراب امر بني امية)\*

في هذه السنة اضطرب امر بني امية وهاجت الفتنة فكان من ذلك وثوب سليمان بن  
هشام بن عبد الملك بعد قتل الوليد بعمان وكان قد حبسه الوليد بها فخرج من الحبس  
واخذ ما كان بهما من الاموال واقبل الى دمشق وجعل يلعن الوليد ويبيع به بالسكفر

### \*(ذ كرخلاف اهل حص)\*

لما قتل الوليد اطلق اهل حص ابوابها واقاموا الذوايح والبواكي عليه وقيل لهم ان  
العباس بن الوليد بن عبد الملك اعان عبد العزيز على قتله فهدموا داره ونهبوها وسلبوا  
حرمة وطلبوه فصار الى اخيه يزيد فسكاتبوا الاجناد ودعوههم الى الطلب بدم الوليد  
فاجابوهم واتفقوا ان لا يطيعوا يزيد وامروا عليهم معاوية بن يزيد بن الحارث بن ابي  
ووافقهم مروان بن عبد الله بن عبد الملك على ذلك فراسلهم يزيد فلم يسمعوا وجرحوا  
رسله فسير اليهم اخاه مسروفاً في جمع كثير فزلقوا حواريه ثم قدم على يزيد سليمان بن  
هشام فرد عليه يزيد ما كان الوليد اخذه من اموالهم وسيره الى اخيه مسروفاً ومن معه  
وامرهم بالسمع والطاعة له وكان اهل حص يريدون المسير الى دمشق فقال لهم مروان  
ابن عبد الملك اري ان تسيروا الى هذا الجيش ففقتلوهم فان ظفرت بهم كان ما بهلدهم  
اهون عليكم واست اري المسير الى دمشق وترك هؤلاء مخلفكم فقال السعدي ان ثابت  
انما يريد خلافكم وهو ماثل ليزيد والقدرية فقتلوه وقتلوا ابنه وولوا ابا محمد  
السقياني وتركوا عسكر سليمان ذات اليسار وساروا الى دمشق فخرج سليمان  
مجداً فلقبهم بالسليمانية فرعة كانت اسميان بن عبد الملك خلف عذراء وارسل  
يزيد بن الوليد عبد العزيز بن الحجاج في ثلاثة آلاف الى ثنية العقاب وارسل هشام  
ابن مصاد في ألف وخمسمائة الى عقبة السامية وامرهم ان يدبعضهم بعضهم لئلا يجمعهم  
سليمان ومن معه على تعبية فاقتتلوا قتلاً شديداً فانهزمت ميمنة سليمان وميسرة  
وثبت هو في القلب ثم حمل اصحابه على اهل حص حتى دهمهم الى موضعهم وحمل  
بعضهم على بعض مراراً فبيناهم كذلك اذا قبل عبد العزيز بن الحجاج من ثنية العقاب  
فحمل على اهل حص حتى دخل عسكرهم وقتل فيه من عرض له فانهزموا ونادى  
يزيد بن خالد بن عبد الله القسري الله الله في قومك فكف الناس ودعاهم سليمان بن  
هشام الى بيعه يزيد بن الوليد واخذ ابو محمد السقياني اسير او يزيد بن خالد بن يزيد بن

مضى من سلفه وجعل البركة  
في عقبه وخلفه اعلوا اخواني  
في الله ورسوله ان كل صنعة  
لها شيخ واستاذ وقد قالوا  
صنعة بلا استاذ يدركها  
الفساد وان صنعة القوس  
والنشاب بين الاقصران  
والاصحاب على عمر الاحقاب  
شريفة وطريقة بين السلف  
والخلف مقبولة منيفة اذها  
تعمير باب الجهاد وفتح قلاع  
اهل السكفر والعدا وقد امر  
الله نبيه صلى الله عليه وسلم في  
الكتاب باعداد القوة وفسر  
ذلك بمرى النشاب حيث قال  
بخل ذكره واعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة ومن رباط الخيل  
ترهبون به عدو الله وعدوكم  
وروي مسلم في صحيحه عن عقبه  
ابن عامر الجعفي رضى الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول في تفسير هذه  
الآية الان القوة الرمي  
فكره ثلاث مرات وذلك  
في زيادة لبيانه وتفخيما لسانه  
والاخر من الله يقتضى الوجوب  
وهو فرض كفاية على  
المسلمين لشكاية أعداء الدين  
وثبت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رمى بالقوس وركب  
الخيل وتقلد بالسيف وطعن  
بالرمح وكانت عنده ثلاث قسي

قوس معقبه تدعى بالروح وقوس من شوحط تدعى البيضاء واخرى تدعى الصغراء وثبت ان  
كل شيء يلهو به المؤمن باطل الاثماً فذكر احداً من الرمي بالقوس وفي الاخبار والهيجة ان الله تعالى لم يدخل بالسهم

وتواضع النفس وجمها على مكارم الاخلاق وان لا يرفع نفسه على أحد وان لا يحقر أحدا من خلق الله وان يجعل دأبه لزوم  
الصمت والادمان والقناعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة ١٤١ والوفار وان يسمى الله في أول مسكه

في صنعته ويستدمن الله القوة

والحول ولا يضجر ولا يياس

من روح الله ولا يسب نفسه

ولا قوسه ولا سهامه ولا يحدث

نفسه بالحزفانه يصل الى ما

وصل اليه غيره فان الرجال

بالهمم في الحديث المؤمن

القوى أحب الى الله من

المؤمن الضعيف وفي كل خير

وأن يديم النظر الى معرفة

العيوب العارضة للقصي

والسهام وعتد الاوتار

ويتعاهد لذلك وكيفية

ازالة العيب ان حدث ويعرف

من أي حدث وان لا يبيع

سلاح الجهاد لكافرو يقتل

دين من يشتري ان كان رجلا

أوصيا فيحتاج ذلك الى اذن

والده فاذا علم اسلامه ووقع

في اخذ عليه العهد ان لا يري

به مسلما ولا معاهدا ولا كلبا

ولا شيئا من ذوات الارواح

الا ان يكون صيدا أو ما يجب

قتله وان لا يعلم صنعته الا لاهله

الذي يثق بدينه فقد روى انه

لا يحل منع العلم عن مستحقه

ويجب اعطاؤه بحقه سيما ان

كان عارفا بقدر العلم راغب فيه

طالب لوجه الله تعالى

لالمباهاة والمفاخرة ويجب

عليه ان يروض تلامذته

ويؤلف بينهم ويحرضهم على

العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهية كثير السكوت متان في الامور غير محول للجواب والتقوى أصل

كل شيء وهو راس مال الانسان ونفختم الكلام بالحمد والثناء الرب المالك المنان والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد

نصر ورد تلك الهدايا واعتق الرقيق وقسم حسان الجوارى في ولده وخاصة وقسم تلك  
الانية في عوام الناس ووجه العمال وأمرهم بحسن السيرة واستعمل منصور أخاه  
منصورا على الري وخراسان فلم يملكه نصر من ذلك وحفظ نفسه والبلاد منه ومن أخيه

\*( ذكر الحرب بين أهل اليمامة وعاملهم )\*

لما قتل الوليد بن يزيد كان على اليمامة على بن المهاجر استعمله عليها يوسف بن عمر  
فقال له المهير بن سلمى بن هلال أحد بني الدؤل بن حنيفة اترك لنا بالادنا فاني جمع له  
المهير وسارا اليه وهو في قصره بقاع هجر فالتقوا بالقاء فانهزم على حتى دخل قصره ثم  
هرب الى المدينة وقتل المهير ناسا من أصحابه وكان يحيى بن أبي حفص نهي ابن المهاجر  
عن القتال فعصاه فقال

بذلت نصيحتي لبني كلاب \* فلم تقبل مشاورتي ونصحتي

فدالبني حنيفة من سواهم \* فانهم فوارس كل فبح

وقال شقيق بن عمرو السدوسي

اذا أنت سالت المهير ورهطه \* أمنت من الاعداء والخوف والذعر

ففي راح يوم القاع روحه ماجد \* أراد بها حسن السماع مع الاخر

وهذا يوم القاع وقام المهير على اليمامة ثم انه مات واستخلف على اليمامة عبد الله بن  
النعمان أحد بني قيس بن ثعلبة بن الدؤل فاستعمل عبد الله بن النعمان المندلث بن  
ادر بس الحنفي على الفلج وهي قرية من قري بني عامر بن صعصعة وقيل هي لمي تيم  
فجمع له بنو كعب بن ربيعة بن عامر ومعهم بنو عقيل وأبو الفلج المندلث وقتلهم فقتل  
المندلث وأكثرا أصحابه ولم يقتل من أصحاب بني عامر كثير وقتل يومئذ يزيد ابن النخعية  
وهي أمه نسبت الى طهر بن عمر بن وائل وهو يزيد بن المنتشر فرأه اخوه ثور بن الطخيرة  
أرى الأثل من نحو العقيق بمجاورى \* مقبلا وقد غالت يزيد غوائله

وقد كان يحمي الحجير بن ببيعة \* ويبلغ أقصى جرة الحى نائلة

وهو يوم الفلج الأول فلما بلغ عبد الله بن النعمان قتل المندلث جمع الغمام حنيفة  
وغيرها وغزا الفلج فلما تصاف الناس انهزم أبو الحنيفة بن مسلم العقيلي فقال الراجز

فرأول طبيعة المنافق \* والجفونيان وفر طارق

لما أحاطت بهم البوارق \*

طارق بن عبد الله القشيري والجفونيان من بني قشير وتخلت بنو جمدة البراذع وولوا  
فقتل أكثرهم وقطعت يد زياد بن حيان الجعدي فقال

أنشد كفا ذهبت وساعدا \* أنشدها ولا أراني واجدا

ثم قتل وقال بعض الربعيين

العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهية كثير السكوت متان في الامور غير محول للجواب والتقوى أصل

كل شيء وهو راس مال الانسان ونفختم الكلام بالحمد والثناء الرب المالك المنان والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد

في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لأمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وأسعا فالأخوانهم المسلمين من الغزاة والمجاهدين وكان من بينهم الرجل ١٤٠ الكامل الحسن السميت والنمائل حسن بن عبد الله مولى علي قد طال

اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس وإطلاقها والاختلاس وحمل الاوتار والحلجة والكشتوان وفرض سية القوس من سائر أنواعها العربية والمعقبة والواسطية والخراسانية والشيامية وما يتعلق بها من تنجيد الخشب وتركيبه ونشر اللصام وتوقيعه والتوقيع والحزم والرقع والتلوين والدهان عما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلما رايت منه هذا الاتقان في صنعيته والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع الثقة في سائر الاوقات لاصول صناعته صدرت مني هذه الاجازة الخاصة به بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما جازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله افندي ابن محمد البسنوي بحق اخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الالباني عن شيخه محمد الاسطنبولي باسناده المتصل الى عبد الرحمن الفزاري والامام صاحب الاختيار مؤلف الايضاح المعروف بالطبري بحق اخذهما عن ائمة هذا الفن المشهورين طاهر البخني واسحق الرفاء

يوسف وعمله وبعث الكتب كلها الى سليمان بن سليم بن كيسان ليغرفها على القواد فخص الكتب وحمل كتابه فقرأه يوسف بن عمر فتعجب في أمره وقال لسليمان ما الراي قال ليس لك أمام تقابل معه ولا يقاتل أهل الشام معك ولا آمن عليك منصورا وما الراي الا ان تلحق بشامك قال فكيف الحيلة قال تظهر الطاعة ليزيد وتدعوله في خطبتك فاذا قرب منصور تستخفي عندي وتدعه والعمل ثم مضى سليمان الى حمرو بن محمد بن سعيد بن العاص فاخبره بأمره وسأله ان يوازي يوسف بن عمر عنده ففعل فانتقل يوسف اليه قال فلم ير رجلا كان مثل عمه خاف وخوفه وقدم منصور الكوفة فخطبهم واذم الوليد ويوسف وقامت الخطباء فذموهما معه فاقى حمرو بن محمد الى يوسف فاخبره فجعل لا يذكر رجلا من ذكره بسوء الا قال الله على ان أضربه كذا وكذا سوطا فجعل حمرو يتعجب من طمعه في الولاية وتهنئته للناس وسار يوسف من الكوفة سرا الى الشام فنزل بالبغداد فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجهه اليه فحسين فاسا فعرض رجل من بني غير يوسف فقال يا ابن عم أنت والله مقتول فاطعني وامتنع قال لا قال فدعني أقمتك انا ولا تمكك هذه البغائية فتعظيظا بقتلك قال مالي في ما عرضت جنان قال فانت أعلم فطلبه المسيرون لاخذته فلم يروه فهددوا ابنه فقال انه انطلق الى مزرعة له فسادوا في طلبه فلما احس بهم هرب وترك نعليه ففتشوا عليه فوجدوه بين نسوة قد ألقين عليه قطعة خبز وجلسن على حواشيهما حاسرات فخر وابر جلعه واخذوه واقبلوا به الى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فاخذ بلحمته وتنف بعصاها وكان من أعظم الناس تحية واصغرهم قامة فلما ادخل على يزيد قبض على لحمية نفسه وهي الى سرتة فجعل يقول يا امير المؤمنين تنقت والله لحمية فما أبقى فيها شعرة فامر به فخص بالخضرا فاقاه انسان فقال له أمتخاف ان يطلع عليك بعض من قد تورث فيلقى عليك حجرا فيقتلك فقال ما فظنت لهذا فارسل الى يزيد يطلب منه ان يحول الى حبس غير الخضرا وان كان أضيق منه ففجئ من حقه فقتله وحبس مع ابني الوليد فبقي في الحبس ولأيه يزيد وشهرين وعشرة أيام من ولاية ابراهيم فلما قرب مروان من دمشق وولى قتلهم يزيد بن خالد القسري مولى لأبيه خالد يقال له أبو الاسد ودخل منصور بن جهور ليلا يام خلت من رجب فاخذ بيوت الاموال واخرج العطاء والارزاق واطلق من كان في السجون من العمال واهل الخراج وبايع يزيد بالعراق واقام ببيعة رجب وشعبان ورمضان وانصرف ليلا يام بعين منه

\*(ذكر امتناع نصر بن سيار على منصور)\*

في هذه السنة امتنع نصر بن سيار بخراسان من تسليم عمله لعامل منصور بن جهور وكان يزيدولاها منصورا مع العراق وقد ذكرنا فيما تقدم ما كان من كتاب يوسف بن عمر الى نصر بالمسير اليه ومسير نصر وتباطؤه ومماعه من الهدايا فاقاه قتل الوليد فرجع

وابي هاشم الباوردي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى ان ينتهي ذلك الى سيدنا اسمعيل نصر هاديه الصلاة والسلام وحسينك من علوسند ينتهي الى هذا الامام واوصيه كما اوصي اخواني وتقمي الخاطلة بالادب المحمدي

كدرت منه بما صنعت بحجوره \* فعدت مشارع ليس يحورها الصدى \* فاذا نظمت في كبر لنظمت ناددا \*  
نقد البصير بذهنك المتوقد \* اولافدع تكليف نفسك ١٤٣ واسترح \* من قولهم ما شعره بالجد

ولئن عنت عليك فيما قلته  
فلقد بذلت النصيح للمستترشد  
فلما قرأها ضحك ولم يزد على  
ان قال له انت في حل وكان  
رحمه الله قد علق غلاما من ابناء  
الكتاب فكتب اليه ايضا  
السيد اسمعيل

اني احدث ان تصبو بمبتذل  
على تسنمك العلياء من صغر  
أمسك عليك وما ذر من اخاء في  
قيمه مدنسا يتقدم من قبر  
وكتب اليه الاديب الماهر  
طه بن عرفة مخرطا على ديوانه  
بيتين في غاية الحسن  
لث لفظ كانه الدر نظما

صدف القلب عن سواه مليا  
لوتجلى منه الجمال الاثافي  
لترضاك لقاؤا دافيا  
فكتب اليها بيتا واحدا  
ان اسمعيل عندي

مثل اني بل وطه  
ومن شعره رحمه الله تعالى  
نار التحليل اذا بدت في مهجتي  
ورسفت ذلك الثغر بروجرها  
توفي في غرة شعبان من السنة  
(ومات) الصغو القر يد  
والنادرة الوحيد النبیه اليب  
والمفسر العجيب الغاضل  
الناظم النادر سيدي عثمان  
ابن أحمد الصفائي المصري  
تقدم ذكره في ترجمة والده احمد  
أفندي كاتب الروزنامته

\*( ذكر عزل منصور عن العراق وولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ) \*

في هذه السنة عزل يزيد بن الوليد بن عبد الملك منصور بن جهور عن العراق واستعمل  
عليه بعده عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقال له لما ولاه العراق فان اهل  
يميلون الى أيك فقدم الى العراق وقدم بين يديه رسالا الى من بالعراق من قواد الشام  
وخاف ان لا يسلم اليه منصور العمل فانقاد له اهل الشام وسلم اليه منصور العمل  
وانصرف الى الشام ففرق عبد الله العمال واعطى الناس ارزاقهم واعطياتهم فنازعه  
قواد اهل الشام وقالوا تقسم على هؤلاء فيمننا وهم عدونا فقال لاهل العراق اني اريد  
ان ارد فيكم عليكم وعلمت انكم احق به فنازعهني هؤلاء فاجتمع اهل الكوفة بالجبانة  
فارسل اليهم اهل الشام يعتذرون ونازعوا غاها الناس من الغريقين فاصيب منهم رهط  
لم يعرفوا واستعمل عبد الله بن عمر على شرطه عمر بن الغضبان القبة ثري وعلى خراج  
السواد والمحاسبات ايضا

\*( ذكر الاختلاف بين اهل خراسان ) \*

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بخراسان بين التزارية واليمانية واطهر الكرماني  
الخلافة لنصر بن سيار وكان السبب في ذلك ان نصر اراد ان يقتنه قد نارت فرفع حاصل  
بيت المال واعطى الناس بعض اعطياتهم ورقا وذهب من الاتية التي كان اتخذها  
للوليد فطالب الناس منه العطاء وهو يخطب فقال نصر يا اباكم والمعصية وعليكم  
بالطاعة والجماعة فوثب اهل السوق الى اسواقهم فغضب نصر وقال مالكم عندي  
عطاء ثم قال كافي بكم وقد نبسح من تحت ارجلكم شرا ليطاق وكافي بكم مطر حين في  
الاسواق كالجوز المتحدرة انه لم تطل ولا يبرجل الاملوها وانتم يا اهل خراسان مسلمة  
في فخور العدو فاياكم ان يختلف فيكم سيفان انكم ترشون امراتريدون به الفتنة ولا  
أبقى الله عليكم لقد نشرتمكم وطويتكم فها هندی منكم عشرة واني وياكم كما قيل  
استمسكوا اصحابنا بحذركم \* فقد عرفنا خيركم وشركم

فاتقوا الله فوالله لئن اختلف فيكم سيفان ليتمين احدكم انه يتخلف من ماله وولده يا اهل  
خراسان انكم قد غصتم الجماعة وركنتم الى الفرقة ثم عمل بقول النابغة الذبياني  
فان يغلب شقاؤكم وعليكم \* فاني في صلاحكم وسعيت

وقدم على نصر عهده على خراسان من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقال الكرماني  
لاصحابه الناس في فتنة فانظروا الامور كم رجلا وانما سمى الكرماني لانه ولد بكرمان  
واسمه جديع بن علي الازدي المعنى فقالوا له انت لنا وقات المضر به لنصر ان الكرماني  
يقصد عليك الامور فارسل اليه فاقبله واواحبسه فقال لاهل كرماني اولادك كوروانات  
فازوج بني من بناته وبناتي من بنيه قالوا قال فابعث اليه بمائة ألف درهم وهو بخيل

بدويان مصر ونشاهو في ظل النعمة والرفاهية وقرأ الشعر والمنطق على كل من الشيخ علي الطحان والشيخ مصطفى  
المرحومي حتى مهر فيهما وكان يباحث ويناضل ويناقش اهل العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم العروض

ولد عدنان وعلى آله وصحبه الأعيان وسمع المترجم على شيخنا المذكوراً كثيراً الصحيح براءة كل من الشريفيين الفاضلين  
سليمان بن طه الأكرشي وعلى بن  
عبد الله ابن أحمد وذلك بمنزله المثل على بركة القيل وكذلك سمع

١٤٢

سمونا لكعب بالصفايح واقنا \* وبالحنبل شعنا تخفي في الشكايم  
فأغاب قرن الشمس حتى رأينا \* نسوق بني كعب كسوق البهائم  
بضرب يزيل الهام عن سكنا \* وطعن كافوا المزد الثواجم  
وهذا اليوم هو يوم الفلج الثاني ثم إن بني عقيل وقشير أوجعده وغيرا تجمعوا وعليهم  
أبوسهالة التميمي فقتلوا من لقوا من بني حنيفة بمعدن الصخرا وسلبوا نساءهم وكف  
بنوا غير عن النساء ثم إن عمر بن الوازع الحنفي لما رأى ما فعل عبد الله بن النعمان يوم  
الفلج الثاني قال لست بدون عبد الله وغيره من غير وهو فتره يؤمن فيها عقوبة  
السلطان فجمع خيله وأتى الشريفة وبث خيله فأغارت وأغار هوفاءت يدها من  
الغنائم وأقبل ومن معه حتى أتى النشاش وأقبلت بنوعار وقد حشدت فلم يشعر عمر بن  
الوازع إلا برعاء الأبل فجمع النساء في فسطاط وجعل عليهن حرسا ولقي القوم فقاتلهم  
فأنهزم هو ومن معه وهرب عمر بن الوازع فخلق باليامة وتساقط من بني حنيفة خلق  
كثير في القلب من العطش وشدة الحرور رجعت بنوعار بالأسرى والنساء وقال  
القيصيف

وبالنشاش يوم طارقيه \* لناذ كروعدنا فعال

وقال أيضا

فداه خالتي لبني عقيل \* وكعب حين تزدحم الجدود  
هو وتر كوا على النشاش صرعى \* بضرب ثم أهونه شدد  
وكفت قيس يوم النشاش عن السلب فحافت عكل فسلمتهم وهذا يوم النشاش ولم يكن  
حنيفة بعده جمع غير أن عبيد الله بن مسلم الحنفي جمع جمعاً وأغار على ماء لقشير يقال له  
حلبان فقال الشاعر

لقد لقت قشير يوم لاقت \* عبيد الله إحدى المنكرات

لقد لقت على حلبان ليثا \* هزبر الأينام عن السبرات

وأغار على عكل فقتل منهم عشرين القاتم قدم المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة الغزاري  
واليا على الإمامة من قبل أبيه يزيد بن عمر بن هبيرة حين ولي العراق لمروان الحمار  
فوردوها وهم سلم فلم يكن حرب وشهدت بنوعار على بني حنيفة فقتلهم فسلم المثنى لأنه  
قيس أيضاً فضرب عدة من بني حنيفة وحلقهم فقال بعضهم

فان تضربونا بالسياط فأننا \* ضربناكم بالمرهقات الصوارم

وان تحلقوا منا الرؤس فأننا \* قطعنا رؤسنا منكم وبالغلاصم

ثم سكنت البلاد ولم يزل عبيد الله بن مسلم الحنفي مستخفياً حتى قدم السري بن عبد الله  
الهاشمي واليا على الإمامة لبني العباس فدل عليه فقتله فقال نوح بن الحر الخطفي  
فلولا السري الهاشمي وسيفه \* أعاد عبيد الله شرا على عكل

عليه الماسل بالعيد بشرطه  
وحديثين مسالين بيوم  
عاشوراء فخرج السيد المذكور  
وأشياء أخر ضبطت عنده  
كاتب الاسماء وأخذ الإجازة  
من الشيخ اسمعيل بن أبي  
المواهب الجلي وكان عنده  
كتب نفيسة في كل فن رجه  
الله \* (ومات) \* الشاب  
اللطيف المهذب الظريف  
الذي يحكي بآدبه سنا الملك  
وابن القفيف محمد بن الحسن بن  
عبد الله الطيب أبوه مولى  
للقاسم الشرايبي مات أبوه في  
حدائقه وكان مولده سنة  
أربع وستين ومائة والف  
وكفله صهره سليمان بن محمد  
الكتاب أحد كتاب المقاطعة  
بالديوان ونشأ في الرفاهية والنعم  
وعانى طاب العلم فنال منه ما  
أخرجه من ربة المجهل وتعلق  
بالعروض وأخذ عنه الشيخ  
محمد بن إبراهيم العوفي المالكي  
فبرع فيه ونظم الشعر إلا أنه  
كان يعرض شعره للذم بالترامة  
فيه ما لا يلزم كتب إليه  
صاحبة المنقن العلامة السيد  
اسماعيل بن سعد بن اسمعيل  
الوهبي المعروف بالحشاب على  
ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد  
خدن المعالي والسري الأجد

والحاذق الفطن اللبيب أنى الذكاه اللوذعي الأملح الأوحده ألزمت نفسك في القريض مذاها \* (ذكر  
ذهبت بشعر في الحضيض الأوهده \* وتركت ما قد كان فيه لازماً \* هلا عكست فحنت بالقول السدي

يا خليلي افيديك من كسدار \*

فليكن بيته كايوان كسري \*

ولم يزل واقلا في حلال السعادة

حتى حلت بساحة شبابه

الشهادة وتوفى مطعونا بلج

وهو ذاهب لموسم الموالد

الاجدى بطندنا في شهر

رجب وقد ناهز الاربعين

وحضر وابه الى مصر محجولا

على بعير فقل وكفن ودفن

عند والده رحمه الله (ومات)

الخوaja المعظم والتاجر المحرم

السيد احمد بن السيد عبد

السلام المقر في القاسي شاشا

في حجير والده وترى في العز

والرفاهية حتى كبر وترشد

واخذ واعطى وباع واشترى

وشارك وعامل واشتهر ذكركه

وعرف بين التجار ومات ابوه

واسمقر مكانه في التجارة

وعرفته الناس زيادة عن

ابيه وصار يسافر الى الحجاز

في كل سنة مقوما مثل ابيه

وبني داره ووسعها واداف

اليها دكة المحسبة التي بجوار

القمامين وانشا دارا عظيمة

ايضا بخط الساكت

بالاز بكيسة وانضوى اليه

السيد احمد الحروي واحبه

واتحد به اتحادا كليا وكان له

اخ من ابيه بالحجاز يعرف

بالعراشي من اكابر التجار

ووكلائهم المشهورين ذو

فروة عظيمة قوفي وصادف

فوجه سالم بن احوز في الحففة الى الكرمان في فسفر الناس بين نصر والكرمان وسالوا  
 نصرا ان يؤمنه ولا يجبهه وجاء الكرمان في فوضع يده في يد نصر فامرهم بلزوم بيته ثم بلغ  
 الكرمان عن نصر شيئا فخرج الى قرية له فخرج نصر فعسكر بيباب مرو فكلموه فيه  
 فامنه وكان رأى نصر اخراجه من خراسان فقال له سالم بن احوز ان اخرجته ووهنت  
 باسمه قال الناس انما اخراجه لانه هابه فقال نصر ان الذي اتخوفه منه اذا خرج ايسر  
 مما اتخوفه منه وهو مقيم والرجل اذا نفي عن بلده صغرا مره فابوا عليه فامنه واعطى  
 اصحابه عشرة وعاشي الكرمان في نصر فامنه فلما عزل ابن جمهور عن العراق وولى  
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز في شوال سنة ست وعشرين خطب نصر وذكر ابن جمهور  
 وقال قد علمت انه لم يكن من عمال العراق وقد عزله الله واستعمل الطيب بن الطيب  
 فغضب الكرمان لان ابن جمهور وعاد في جمع الرجال واتخاذا سلاح فكان يحضر الجمعة  
 في ألف وخمسمائة وأكثر وأقل فيصلي خارج المقصورة ثم يدخل فيسلم على نصر ولا  
 يجلس ثم ترك اتيان نصر وأظهر الخلفاء فارس اليه نصر مع سالم بن احوز يقول له اني  
 والله ما أردت بحبسك سوا ولكن خفت فسادا من الناس فاتي فقال لولا انك في منزلي  
 لقتلتك ارجع الى ابن الاقطع وأبلغه ما شئت من خير أو شر فرجع الى نصر فاخبره فلم  
 يزل يرسل اليه مرة بعد أخرى فكان آخر ما قال له الكرمان اني لا آمن ان يحملك قوم  
 على غير ما تريد فترك مناما لابقية بعده فان شئت خرجت عنك لا من هيبه لك  
 ولكن أكره ان أسام أهل هذه البلدة واسفك الدماء فيها فتبها للخراسان روج الى جرجان  
 (المعنى بفتح الميم وسكون العين المهملة وبعدها نون نسبة الى قبيلة من الازد)

\* (ذ ك خبر الحرث بن سريج وأمانه) \*

وفي هذه السنة أمن الحرث بن سريج وهو ببلاد الترك وكان مقامه عندهم اثني  
 عشرة سنة وأمر بالعود الى خراسان وكان السبب في ذلك ان الفتنة لما وقعت بخراسان  
 بين نصر والكرمان خاف نصر قوة الحرث عليه في اصحابه والترك فيكون أشد عليه  
 من الكرمان وغيره وطمع ان يماضجه فادرسل مقاتل بن حيان النبطي وغيره ليردوه من  
 بلاد الترك وسار خالد بن زياد الترمذي وخالد بن عمرو مولى بني عامر الى يزيد بن الوليد  
 فاخذ للحرث منه أمانا فكتب له أمانه وأمر نصر أن يرد عليه ما أخذه وأمر عبد الله بن  
 عمر بن عبد العزيز عامل الكوفة بذلك أيضا فاخذ الامان وسارا الى الكوفة ثم الى  
 خراسان فادرسل نصر اليه فلقبه الرسول وقد رجع مع مقاتل بن حيان واصحابه فوصل  
 الى نصر وقام بمرو والروذورد نصر عليه ما أخذه وكان عوده سنة سبع وعشرين ومائة

\* (ذ ك شبيعة بن العباس) \*

في هذه السنة وجه ابراهيم بن محمد الامام أباهاشم بكير بن ماهان الى خراسان وبعث



وأنتن محمودة وتنظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه نوع من الخلاعة واللغو وله خميس على البردة جيد وأشعار كثيرة  
وله شعر رقيق منه قوله ١٤٤ \* نظرت الى حيي وكنت مفلسا \* فلم ارقه للفلوس سوى السوي

قلت له أين الدراهم قال لي  
على اتني راض بان اجل الهوى  
ومن نظمه تشاير يمين لعثمان  
الشسي وهو

(أغيد لثاوي الجسم ذي  
هيف)

بوجنة اشرقت منها الفؤاد صبا  
البدر طرته والعصن قامته

(متم الحسن فيه كم ادى عجا)  
(كأنما خاله من نار وجمته)

قد زاد حسنا ومن اهل الحد ودربا  
وحين خاف اللظى في الحد

يحرقه  
(انقض يرشف شهدا جاوز  
الشبا)

ورایت له ابيا قاعا على القصيدة  
السلمكية المشهورة وهي

ليس لي في القريض يا قوم  
وغبه

بعد هذا الذي كسا في رعبه  
اشهد الله انني تبت عنه

توبة حرمت على المحبة  
حيتما فيه شعر نائب قاض

ابعد الناس بالفصاحة نسبه  
كان فيه جراؤه صفع وجهه

او فقاو كان قنلا بحر به  
لاجزاه الاله في الناس خيرا

لا ولا فرج المهيمن كربه  
حيث اهدى الى البرية داه

مستمر اعيان قول الاطبه  
يا عديم الراء ما انت الا

أدمي برؤية البغل اشبه  
كيفما اتدعي الفصاحة جهلا

يا حبيثا باخبت الارض تربه \*  
فلاعمري ما قلته ليس شعرا \* بل نبايح وانك كلب ابن كلبه \* ثم اني استغفر الله عما

ولا يعطى اصحابه شيئا منها فيمقرقون عنه قالوا لاهذه قوة له ولم ير الوابه حتى قالوا له ان  
الكرماني لم يقدر على السلطان والملايك الا بالنصرانية واليهودية لتنهروهم وودوا كان  
نصر والكرماني متصافيين وكان الكرماني قد احسن الى نصر في ولاية اسد بن عبد الله  
فلما ولي نصر عزل الكرماني عن الرياسة وولاه اغيرة قبا عدا ما يدينها فلما كثروا  
على نصر في امر الكرماني عزم على حبسه فارسل صاحب حرسه ليا تيسه به فارادت  
الازدان تخالصة من يده فمعه من ذلك وسار مع صاحب الحرس الى نصر وهو يضحك  
فلما دخل عليه قال له نصر يا كرماني الياتي كتاب يوسف بن عمر بقتلك فراجمته  
وقلت شيخ خراسان وفارسها فمقت دمك قال بلى قال ألم اغرم عنك ما كان لزمك من  
الغرم وقسمته في اعطيات الناس قال بلى قال ألم اردش ابنك عليا على كره من قومك  
قال بلى قال فبدلت ذلك اجاعا على الفتنة قال الكرماني لم يقل الامير شيئا الا وقد  
كان أكثر منه وانا لذلك شاكر وقد كان مني ايام اسد ما قد علمت فليتان الامير فلست  
احب الفتنة فقال سالم بن احوز اضرب عنقه ايها الامير فقال عصمة بن عبد الله الاسدي  
للكرماني انك تريد الفتنة وما لانتاله فقال المندام وقد امسة ابننا عبد الرحمن بن نعيم  
الغامري لجلساء فرعون خير منكم اذ قالوا ارجه وانا لله لا يقتل الكرماني بقول كما  
فامر بضر به وحبس في القهندر لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ست وعشر بن ومائة  
فتمكمت الازد فقال نصراني حلفت ان احبسه ولا ياله مني سوء فان خشيتم عليه  
فاختاروا رجلا لا يكون معه فاختروا يزيد النحوي فكان معه فخرج من اهل  
نسف فقال لآل الكرماني ما تاملون لي ان اخرجته قالوا كل ما سالت فاتي بحري الماء  
في القهندر فوسعه وقال لولد الكرماني اكتبوا الى ابيكم يستعدوا الليلة للخروج فكتبوا  
اليه وادخلوا الكتاب في الطعام فمعه الكرماني ويزيد النحوي وخضر بن حكيم  
وخرجا من عنده وودخل الكرماني المرب فانطوت على بطنه حية فلم تضره وخرج من  
المرب وركب فرسه البشير والقيد في رجله فاتوا به عبد الملك بن حملة فاطلق عنه  
وقيل بل خلس الكرماني مولى له رأى خرقا في القهندر فوسعه وأخرجه فلم يصل الصبح  
حتى اجتمع معه زهاء ألف ولم يرتفع النهار حتى بلغوا ثلاثة آلاف وكانت الازد قد  
بايعوا عبد الملك بن حملة على كتاب الله وستة رسوله فلما خرج الكرماني قدمه عبد  
الملك فلما هرب الكرماني عن كرماني بن نصر بباب مرو الروذ وخطب الناس فنال من  
الكرماني فقال ولد بكرمان فكان كرمانيا ثم سقط الى هرة فصار هروبا والساقط  
بين القراشين لا أصل ثابت ولا فرع ثابت ثم ذكر الازد فقال ان يستوسقوا فاهم اذل  
قوم وان تابوا فاهم كما قال الاخطل

ضغادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر  
ثم ندم على ما فرط منه فقال اذكروا الله فانه خير لا شرف فيه ثم اجتمع الى نصر بشر كثير

او ما تدرى انها دار قربة \* عس جهولا أو مت بجهلك حقا فوجه  
فلاعمري ما قلته ليس شعرا \* بل نبايح وانك كلب ابن كلبه \* ثم اني استغفر الله عما

يخار به حتى هزمه وفر الى الجيرة فلحقه هناك ولم يزل يتبعه ويرميه حتى قتله وحضر برأيه الى مخدومه وذلك في اواخر سنة ثنتين وثمانين ومائة والف وسافر الى الشام صبيحة محمد

بنك الى الذهب لمقاتلة عثمان باشا ابن العظم وأغاروا على البلاد الشامية وحاربوا يافا أربعة اشهر حتى ملكوها وسافر قبل ذلك في تجاريد الصعيد وحضر غالب مواقف الحروب مع محمد بك ومستقلا الى ان بدت الوحشة بين محمد بك وسيدته على بك وخرج مع محمد بك الى الصعيد وجرى بينهما الدم بقتله أيوب بك فأخرج اليه على بك جردة عظيمة احتفل بها احتفالا زلذا وأميرها المترجم فلما التقى الجمعان ألقى عصاه واطمر على مولاه وانضم عن معه الى محمد بك فشد عضده وخان مخدومه وحصل ما حصل من قتلهم واستيلائهم ثم كاذر واستمر مع محمد بك براعي حرته ويقدمه على نفسه ولا يبرم أمرا الا بعد مشاورته ومراجحته وتقلد الافتدارية وأميراه الى الحج سنتين بشهادة وسير حسن ولما مات محمد بك لم تطمع نفسه للتصديق الرئاسة والامارة بل تركها لا تباعه وفتح مجاله واقطاعه ولزم داره التي عمرها بالازبكية فنا كدوه وطمعوا فيما لديه وقصد مراد بك اغتياله فخرج الى خارج وتبعه المغرضون له ويوسف بك وغيره وحصل

وفي هذه السنة توفي يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذي الحجة وكانت خلافته ستة اشهر وليتين وقيل كانت ستة اشهر واثنى عشر يوما وقيل خمسة اشهر واثنى عشر يوما وكان موته بدمشق وكان عمره ستا وأربعين سنة وقيل سبعا وثلاثين سنة وكانت أمه أم ولد اسمها شاهة فربدت فيروز بن يزيد بن شهر يار بن كسرى وهو القائل أنا ابن كسرى وأبي مروان \* وقبصر جدى وجدى خاقان اغماجل قيصر وخاقان جدي لان أم فيروز بن يزيد جدينة كسرى شيرويه بن كسرى وأما ابنة قيصر وأم شيرويه ابنة خاقان ملك الترك وكان آخر ما تكلم به واحسرتاه وأسفاه ونقش خاتمه العظيمة لله وهو أول من خرج بالسلاح يوم العيد خرج بين صفين عليهم السلاح قيل انه كان قد ربا وكان أسمر طويلا صغير الرأس جميلا

\*( ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ) \*

فلما مات يزيد بن الوليد قام بالامر بعده اخوه ابراهيم غير انه لم يبق له الامر فكان يسلم عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة لا يسلم عليه بواحدة منهما فكانت اربعة اشهر وقيل سبعين يوما ثم سار اليه مروان بن محمد فلقاه على ما ذكره ثم لم يزل حيا حتى اصاب سنة اثنتين وكنيته ابو اسحق وامه ام ولد

\*( ذكر استيلاء عبد الرحمن بن حبيب على افر يقية ) \*

كان عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع قد انزما قبل ابوه وكنثوم ابن عياض سنة ثنتين وعشرين ومائة وسار الى الاندلس وقد ذكرناه واراد ان يتغلب عليهم فلم يمكنه ذلك فلما ولي حنظلة بن صفوان افر يقية على ما ذكرناه وجه ابا الخطار الى الاندلس امير افيس حينئذ عبد الرحمن مما كان برجوه فعاد الى افر يقية وهو خائف من ابي الخطار وخرج بتونس من افر يقية في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وقد ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك الخلافة بالشام فدعا الناس الى نفسه فاجابوه فسار بهم الى القيروان فاود من بها قتاله فغلبهم فحنظلة وكان لا يرى القتال الا لكافرا وخارجيا وأرسل اليه حنظلة برسالة مع جماعة من أعيان القيروان رؤساء القبائل يذعوه الى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه الى القيروان وقال ان رمى احد من اهل القيروان بحجر قتلت من عندى اجمعين فلم يقاتله احد فخرج حنظلة الى الشام واستولى عبد الرحمن على القيروان سنة سبع وعشرين ومائة وسار افر يقية ولما خرج حنظلة الى الشام دعا على أهل افر يقية وعبد الرحمن فاستجيب له فيهم فوقع الوباء والطاعون سبع سنين لم يقاتلهم الا في اوقات متفرقة ونار بعبد الرحمن جماعة من العرب والبربر ثم قتل بعد ذلك فخرج عليه عروقة بن الوليد انصدي واستولى على تونس وقام ابو عطاء عمران بن عطاء الازدي فقتل

ما هو مسطر ومشروح في محله من ملكه وقتله يوسف بك واسماعيل بك الصغير بمساعدة العلوية ثم غدر وابه حتى آل الامر به الى الخروج الى البلاد الشامية واخيرا جمعهم ثم سافر الى الروم مع بعض أتباعه ومعاييكه وذهب منه غالب ما اجتمع لديه

وشاء البندر وسلم قياده ودمامه في الاخذ والعطاء وحساب الشراكه الى السيد احمد المحرق وارتاح اليه لحذقه ونسائه ونجابه وسعادته جده ولم يزل شعبان مطعونا وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد خافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل ودفن عند ابيه بزواية العربي بالقرب من القمامين والتجا السيد احمد المحرق الى محمد اغا البارودي كتحدا اسمعيل بيك فسي الىه واقره مكانه واقامه عوضه في كل شئ وتزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائعه وامواله ونمازته من حينئذ واخذ واعطى ووهب وصانع الامراء واصحاب الحل والعقد حتى وصل الى ما وصل اليه وادرك ما لم يدرك غيره فمياسمنا وزاينا كما قيل واذا السعادة لاحظت عيونها ثم بالخاوف كاهن امان (ومات) الامير الكبير اسمعيل بك واصله من محاليك ابراهيم كتحدا وانصوى الى علي بك بلوط قبان فجعله اشراقه واقره ونوه بشانه وقلده الصنحية بعد موت سيدهم وزوجه بانم ابنة ابراهيم كتحدا وعمل لهما مهمما عظيمما بركة القيل شهرا كاملا في سنة اربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان من المهمات الجسيمة والمواسم العظيمة التي لم يتفق قنبرها بعدد مرو لم يزل منظور اليه في الامارة مدة على بك وارسله في مرياته واعتمده في مهماته وبعثه الى سويلم بن حبيب بتجريد قلم يزل

وشاء البندر وسلم قياده ودمامه في الاخذ والعطاء وحساب الشراكه الى السيد احمد المحرق وارتاح اليه لحذقه ونسائه ونجابه وسعادته جده ولم يزل شعبان مطعونا وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد خافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل ودفن عند ابيه بزواية العربي بالقرب من القمامين والتجا السيد احمد المحرق الى محمد اغا البارودي كتحدا اسمعيل بيك فسي الىه واقره مكانه واقامه عوضه في كل شئ وتزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائعه وامواله ونمازته من حينئذ واخذ واعطى ووهب وصانع الامراء واصحاب الحل والعقد حتى وصل الى ما وصل اليه وادرك ما لم يدرك غيره فمياسمنا وزاينا كما قيل واذا السعادة لاحظت عيونها ثم بالخواف كاهن امان (ومات) الامير الكبير اسمعيل بك واصله من محاليك ابراهيم كتحدا وانصوى الى علي بك بلوط قبان فجعله اشراقه واقره ونوه بشانه وقلده الصنحية بعد موت سيدهم وزوجه بانم ابنة ابراهيم كتحدا وعمل لهما مهمما عظيمما بركة القيل شهرا كاملا في سنة اربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان من المهمات الجسيمة والمواسم العظيمة التي لم يتفق قنبرها بعدد مرو لم يزل منظور اليه في الامارة مدة على بك وارسله في مرياته واعتمده في مهماته وبعثه الى سويلم بن حبيب بتجريد قلم يزل

(ذ ك ربيعة ابراهيم بن الوليد بالعهد)

وفي هذه السنة امر يزيد بن الوليد بالبيعة لاختيه ابراهيم ومن بعده لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان السبب في ذلك ان يزيد مرض سنة ست وعشرين ومائة فقيل له ليبيع لهما ولم تزل القذرية يز يد حتى امر بالبيعة لهما

(ذ ك ر خالفة مروان بن محمد)

وفي هذه السنة اظهر مروان بن محمد الخلاف ليزيد بن الوليد وكان السبب في ذلك ان الوليد لما قتل كان عبد الملك بن مروان بن محمد مع الغمر بن يزيد اخي الوليد بمران بعد انصرافه من الصائفة وكان على الجزيرة عبدة بن الرياح الغساني عاملا لوليد فلما قتل الوليد سار عبدة عنها الى الشام فوثب عبد الملك بن مروان بن محمد على حران والجزيرة فقبضتهم ما وكتب الى ابيه بآرمينية يعلم بذلك ويشير عليه بتجهيل السير فتم يامروان للسير وانفذ الى انغور من يضبطها ويحفظها واطهرانه يطلب بدم الوليد وسارومعه الجنود ومعه ثابت بن زعيم الجذامي من اهل فلسطين وسبب صحبته له ان هشاما كان قد حبسه وسبب حبسه ان هشاما ارسله الى افرريقية لما قتلوا عامله كاثوم ابن عياض فافسد الجند فحبسه هشام وقدم مروان على هشام في بعض وفداته فشفع فيه فاطلقة فاستعصمه معه فلما سار مروان مسيره هذا امر ثابت بن زعيم من مع مروان من اهل الشام بالانضمام اليه ومغارقة مروان ليعودوا الى الشام فاجابوه الى ذلك فاجتمع معه ضعف من مع مروان وابتوا يتحارسون فلما اصبحوا اصطفوا لاقتيال فامر مروان منادين ينادون بين الصفين يا اهل الشام مادعاكم الى هذا الم احسن فيكم السيرة فاجابوه بانا كنا طبعك بطاعة الخليفة وقد قتل وبيع اهل الشام يزيد فرضينا بولاية ثابت ليسير بنا الى اجنادنا فنادوهم كذبتم فانكم لا تريدون ما قلتم وانما تريدون ان تعصبوا من مررتهم به من اهل الذمة امواهم وما بيني وبينكم الا السيف حتى تنقادوا الى فاسير بكم الى الغزاة ثم اترككم تلحقون باجنادكم فانقادوا له فاخذ ثابت بن زعيم واولاده وحبسه ثم وضبط الجند حتى بلغ حران وسيرهم الى الشام ودعا اهل الجزيرة الى العرض فعرض نيفا وعشرين الفا وتجهز للسير الى يزيد وكاتبه يزيد ليبيع له و يوليه ما كان عبد الملك ابن مروان ولي اياه محمد بن مروان من الجزيرة وآرمينية والموصل واذر بيجان فباع له مروان واعطاه يزيد ولاية ما ذكره

(ذ ك وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك)

وفي (ذ ك وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك) وفي

لعثمان بك طبل بحضورهم أنت كبر القوم بالساقية فافتح عينك وشد خيلك فاني حصنت لكم البلاد وصيرتها بحيث لا  
ملكها المرأة لم يقدروا عليه اعدو وعرض يومين ومات في الثالث

١٤٩

سادس عشر شعبان من السنة  
وكان أميراً جليلاً كفواً  
للأمارة جهوياً الصوت  
عظيم الهمة بعيد الغور كبير  
التدبير يحب الصالح والعلماء  
ويتأدب معهم ويواسيهم  
ويقبل شفاعتهم ويكرمهم  
وله فيهم اعتقاد عظيم حسن  
ولما مات غسل وكفن وصلى  
عليه في مصلى المؤمنين ودفن  
بقرية على بك مع سيدهما  
ابراهيم كخداً بالقرب من  
ضريح الامام الشافعي  
بالقرافة ولم يفلح بعده خليفته  
عثمان بك واضاع مملكته  
وسلمها لالاخصامه وأخصام  
سيده (ومات) الامير  
رضوان بك وهو ابن أخت  
على بك الكبير أمره وقلده  
الصنحية وجعله من الامراء  
الكبار فلما مات خاله واستقل  
بالمملكة محمد بك اتزوى  
وارتفعت عنه الامرية وأقام  
بطالاً هو وحسن بك المجداوى  
مدة أيام محمد بك فلما مات  
محمد بك وظهر بالامارة ابراهيم  
بك ومراد بك لم يرزل على تحوله  
الى ان وقع التفاقم بينهم وبين  
اسماعيل بك فأنضم هو وحسن  
بك الى اسماعيل بك وساعداه  
فردلها أمر ياتهما ونوه  
بشأنهما ثم ناقضا عليه وخذلاه  
عندما سافر معهما الى قبلى

كتب الى الخلفاء ان ابني حبيبا ففتح وقد جعل له العهد بعده وعزلك عنه ولم ترزل تقربه  
به فتحرك لقولها واعمل الحيلة على أخيه ثم ان السفاح توفي وولى الخلافة بعده  
المنصور فآثر عبد الرحمن على افریقیة وارسل اليه خلعة سوداء اول خلافته فلبسها  
وهي اول سواد دخل افریقیة فارس الى عبد الرحمن هدية وكتب يقول ان افریقیة  
اليوم اسلامية كلها وقد انقطع السبي منها والمال فلا تطلب مني مالا فغضب المنصور  
وأرسل اليه يتهده فخلع المنصور باقر يقیة وخرق خلعته وهو على المنبر وكان خلع  
المنصور عما أعان أخاه الياس عليه فاتفق جماعة من وجوه القبروان معه على ان يقتلوا  
عبد الرحمن ويولوه ويعيدوا الدعاء للمنصور فبلغ عبد الرحمن فامر أخاه الياس بالمسير الى  
تونس فتجهز ودخل اليه يودعه ومعه أخوه عبد الوارث فلما دخلا على عبد الرحمن  
قتلاه وكان قتله في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وكانت امارته على افریقیة عشر  
سنين وسبعة أشهر ولما قتل ضبط الياس أبواب الدار لياخذ ابنه حبيبا فلم يظفر به  
وهرب حبيب الى تونس واجتمع به عمران بن حبيب وأخبره بقتل أبيه وسار  
الياس اليهما واقتلوا قتلا لا يسير ثم اصطلحا على ان يكون حبيب قفصة وقسطيلة  
ونفزة ويكون عمران تونس وصطغورة والجزيرة ويكون سائر افریقیة للياس  
وكان هذا الصلح سنة ثمان وثلاثين ومائة فلما اصطلحا واسار حبيب بن عبد الرحمن  
الى عمله ومضى الياس مع أخيه عمران الى تونس فغدر بعمران أخيه وقتله وأخذ  
تونس وقتل بها جماعة من اشراف العرب وعاد الى القبروان فلما استقر بها بعث  
بطاعته الى المنصور مع وفد منهم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي افریقیة ثم سار  
حبيب الى تونس فملكها فسار اليه الياس واقتلوا قتلا لا ضيعا فلما جهزهم الياس ترك  
حبيب خيامه وسار جريداً الى القبروان فدخلها وأخرج من في السجن وكثر جمعه  
ورجع الياس في طلبه ففارقاً أكثر أصحابه وقصدوا حبيبا فعضم جيشه وخرج اليه  
فالتقي فغدر أصحاب الياس وبرز حبيب بين الصفيين فقال له لم تقتل صنائعا ومواليها  
ولكن ابرذانت الى فاينا قتل صاحبه استراح منه فتوقف الياس ثم برز اليه فاقتلا  
قتلا شديداً فكسرفيه رجحاهما ثم سيفاهما ثم ان حبيبا عطف عليه فقتله ودخل  
القبروان وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة وهرب اخوه الياس الى بطن من البربر  
يقال لهم ورجومة فاعتصموا بهم فسار اليهم حبيب فقاتلهم فهزمهم فساد الى قابس  
وقوى أمر ورجومة حيث ذوا قبلت البربر اليهم والحوارج وكان مقدم ورجومة رجلا  
اسمه عاصم بن جميل وكان قد ادعى النبوة والسكاهنة قبل الدين وزاد في الصلاة واسقط  
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الاذان فحز عاصم من عنده من العرب على قصد  
القبروان وأتاه رسل جماعة من اهل القبروان يدعونه اليهم واخذوا عليه العهد  
والمواثيق بالحماية والصيانة والدعاء للمنصور فسار اليهم عاصم في البربر والعرب فلما

وكانا هما السبب في غربته المدة الطويلة كاذ كثر ثم وقع لهما موقع مع الحمديّة وذهبا الى الجهة القبيلة وأقاما هناك فلما  
رجع اسماعيل بك من غيبته انضم اليهما فاني لم يرزل معهما واقترب منهما المترجم وحضر الى مصر وانضم الى الحمديّة

من الأموال وذهب إلى اسلا بول فاقام بهامدة ثم قوه إلى شق قلعة وخرج منها بحيلة تحيلها على حاكمها ثم ركب البحر إلى  
درة ووصل خبر ذلك إلى الامراء ١٤٨  
بمصر فخرج مراد بك ليقطع عليه الطريق الموصل إلى

قبلي وارصد له عيوناً ينتظرونه  
بالطريق واقام على ذلك  
شهوراً فلم يقفوا له على خبر  
وهو يتنقل عند العربان  
حتى انه اختفى عند بعضهم  
نفاواري بعين يوم في مغارة ثم  
انه تحيل وارسل من التي إلى  
مراد بك انه مر من الجهة  
الغلاية بمعرفة الرصد المقيمين  
فخفى مراد بك وركب في  
الحمال ليقطع عليه الطريق  
وتعرق الجمع من ذلك المكان  
فعند ذلك اجتاز اسمعيل بك  
ذلك الموضع وعده في زى  
بعض العربان وخلص إلى  
الفضاء الموصل للبلاد القبلية  
وذهب مراد بك في نهاية  
مشواره فلم يثر ذلك الخبر  
فرجع إلى المكان الذي  
عرفوه سلوكه فوجد  
المرابطين على ما هم عليه من  
التيقظ إلى ان تحقق عنده  
انه تحيل بذلك ومرت  
ارتحال مراد بك من ذلك  
الموضع فرجع بخفي جنين  
ولم يزل حتى كان ما كان  
ووصل حسن باشا على الصورة  
المتقدمة ورجع إلى مصر  
وتملكها واستقل بامارتها  
بعد تعربه تسع سنين ومقاماته  
الشداد وظن ان الوقت قد  
صفاه واستكثر من شراء

بطيغاس وثار البر بالبحال وخرج عليه ثابت الصنهاجي بإجاعة فاخذها فاحضر  
عبد الرحمن أخاه الياس وجعل معه ستمائة فارس وقال له سرحتي تحتاز بعسكر أبي  
عطاف الأزدي فاذا رأك عسكره فارقهم وسرعنهم كأنك تريد تونس إلى قتال عروة بن  
الوليد بها فاذا أتيت موضع كذا فقف فيه حتى ياتيك فلان بكتاني فافعل بما فيه  
فسار الياس ودعا عبد الرحمن انسانا وهو الرجل الذي قال لأخيه الياس عنه وأعطاه  
كتابا وقال له امض حتى تدخل عسكر أبي عطاف فاذا أشرف عليهم سم الياس ورأيهم  
يدعون السلاح والتحيل فاذا فارقهم الياس ووضعوا السلاح عنهم وأمنوا فسر الياس  
وأوصل كتابا إليه فغضى الرجل ودخل عسكر أبي عطاف وقاربهم الياس ففجروا  
للكوب ثم فارقهم الياس نحو تونس فسكرنا وقالوا قد دخل بين فكي أسد نحن من  
ههنا وأهل تونس من هناك وأمنوا وصمموا العزم على المسير خلفه فلما أمنوا سار  
ذلك الرجل إلى الياس فأوصل الياس كتابا إليه كتاب أخيه عبد الرحمن فاذا فيه ان القوم قد آمنوك  
فسر الياس وهم في غفلة فعد الياس اليهم وهم غارون فلم يلحقوا بلبس سلاحهم حتى  
دهمهم فقتلهم وقتل أبي عطاف أميرهم سنة ثلاثين ومائة وارسل إلى أخيه عبد الرحمن  
يشره بذلك فكتب الياس عبد الرحمن يأمره بالمسير إلى أهل تونس ويقول انهم اذا رأوك  
ظنوك بأعطاف فأمونك فظفرت بهم فسار الياس فمات عبد الرحمن ووصل  
الياس صاحبها عروة بن الوليد في الحمام فلم يلحق بلبس ثيابه حتى غشيه الياس فالتحف  
بمنشفة يشفها يده وركب فرسه عريا ناوهر فصار به الياس يافارس العرب  
فعد الياس فصر به الياس واحتضنه عروة فسقطا إلى الأرض وكاد عروة يظهر على  
الياس فأنه مولى للياس فقتله واحترق رأسه وسيره إلى عبد الرحمن واقام الياس بتونس  
وخرج عليه رجلان بطرابلس اسمهما عبد الجبار والمحرث وقتل من أهل البلد جماعة  
كثيرة فسار الياس عبد الرحمن سنة إحدى وثلاثين ومائة وقتلها فقتلا وكانا يدينان  
بمذهب الإباضية من الخوارج ووجد عبد الرحمن في قتال البر بزو عمر عبد الرحمن سور  
طرابلس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم انه عاد إلى القيروان وغزا تلمسان وبها جمع  
كثير من البر برفظهم وذلك سنة خمس وثلاثين وسير جيشا إلى صقلية فظفروا  
وغنموا غنيمة كثيرة وبعث جيشا آخر إلى سر دانية فغنموا وقتلوا في الروم وودج  
المغرب جميعه ولم ينهزم له عسكر وقتل مروان بن محمد وزالت دولة بني أمية وعبد  
الرحمن باقر يقيقه فخطب للخلفاء العباسيين وأطاع السفاح ثم قدم عليه جماعة من بني  
أمية فقتلوه وهو وأخوته منهم وكان فين قدم عليه منهم العاص وعبد المؤمن ابنا الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك وكانت ابنة عمهما تحت الياس أخى عبد الرحمن فبلغ عبد الرحمن  
عنهما السعي في الفساد عليه فقتلها فماتت ابنة عمهما الزوجها الياس ان أخاك قد قتل  
أختناك ولم يراقبك فيهم وتهاون بك وانت سيفه الذي يضرب به وكما ففقت له فها

الممالك واحترقت داره وبنها احسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند  
طبر والجزيرة وحصنها تحميها عظيم من الجبل إلى البحر من الجهتين حتى انه لما أصيب بالطاعون احضر أمرا وقال

وبعد استقرادهم اجتمعت اعيان بيتهم وارادوا تقليد عبد الرحمن انما صفيقا هو ضامن اخيه فاني ذلك فافقوا واعلى  
تقليد ابن اخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وفتح ١٥١

اصحابه وامن الباقون فعاد ابن الاشعث وشجعان عسكره مجداف صبح ابا الخطاب وهو  
غير متاهل للجر يد فوضعوا السيوف في الخوارج واشتد القتال فقتل ابو الخطاب  
وعامة اصحابه في صفر سنة اربع واربعين ومائة ووطن ابن الاشعث ان مادة الخوارج  
قد انقطعت واذا هم قد اظلم عليهم ابو هريرة الزناتي في ستة عشر ألفا فلقبهم ابن  
الاشعث وقتلهم جميعا سنة اربع واربعين وكتب الى المنصور بظفره ورتب الولاة  
في الاعمال كلها وبنى سور القيروان فيها وتم سنة ست واربعين وضبط افر يمية  
وامعن في طلب كل من خالفه من البربر وغيرهم فسير جيشا الى زويلة ووران فافتتح  
وران وقتل من بهامن الاباضية وافتتح زويلة وقتل مقدمهم عبد الله بن سنان  
الاباضي واهل الباقيين فلما رأى البربر وغيرهم من اهل العيب والخلاف على الامراء  
ذلك خافوه خوفا شديدا واذعنوا له بالطاعة فثار عليه رجل من جنده يقال له هاشم  
ابن الشاحج بعمونية وتبعه كثير من الجند فسير اليه ابن الاشعث قائدا في عسكر فقتله  
هاشم وانهرم اصحابه وجعل المصرية من قوادين الاشعث يامرون اصحابهم بالحقاق  
بهاشم كراهية لابن الاشعث لانه تعصب عليهم فبعث اليه ابن الاشعث جيشا آخر  
فاقتلوا وانهرم هاشم ولحق بتاهرت وجمع طعام البربر فبلغت عدة عسكره عشرين  
الاف سار بهم الى تهودة فسير اليه ابن الاشعث جيشا فانهرم هاشم وقتلوا كثيرا من  
اصحابه البربر وغيرهم فسار الى ناحية طرابلس وقدم رسول من المنصور الى هاشم  
يلومه على مفارقة الطاعة فقال ما خالفت ولكني دعوت للمهدي بعد امير المؤمنين  
وانسرك ابن الاشعث ذلك واراد قتلي فقال له الرسول فان كنت هلى الطاعة فعد عنك  
فصر به بالسيف فقتله سنة سبع واربعين في صفر وبذل الامان لاصحاب هاشم جميعهم  
فعادوا وتبعهم ابن الاشعث بعد ذلك فقتلهم فغضب المضربة واجتمعت على عداوته  
وخلافه واجتمع رأيهم على اخراجه فلما رأى ذلك سار عنهم ولقيته رسل المنصور بالبر  
والاكرام فقدم عايه واستعمل المصرية على افر يمية بعده عيسى بن موسى الخراساني  
وكان بعد مسير ابن الاشعث ثمانية اشهر واستعمل المنصور الاغلب  
التميمي على مائذ كره في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وانما اوردنا هذه  
الحوادث متتابعة لتعلق بعضها ببعض على ما شرطناه وقد ذكرنا كل حادثة في أى  
سنة كانت فصل الغرضان

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة عزل يزيد بن الوليد يوسف بن محمد بن يوسف عن المدينة واستعمل عبد  
العزیز بن عمرو بن عثمان فقدمها في ذي القعدة من السنة وحب بالناس عبد العزيز بن  
عمر بن عبد العزيز ووقيل عمر بن عبد الله بن عبد الملك وكان العامل على العراق  
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى قضاء الكوفة ابن أبي ليلى وعلى البصرة المنصور

فلما كانت ايام على ملك وورد من الديار الرومية طلب الامداد من مصر للغزو وارسل على ملك فاحضر المترجم وقلده امانة  
السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وعثمان بن ورجع بعد



ولما حضر حسن باشا وخرج معهم رجوعاً ثانياً بآمان واستمر بمصر حتى حضر اسمعيل بك وحسن بك فاقام معهم اميراً  
ومتكاملًا وصادق مع علي بك  
١٥٠  
كفد الجاوشيه وعقد معه المؤاخاة ونزل مراراً الى الافاق

قاربوا القبروان خرج من بها القتلهم فاقتلوا وانهم اهل القبروان ودخل عاصم ومن  
معه القبروان فاستقلت ورجومة المهرمات وسبوا النساء والصبيان وربطوا دوابهم في  
الجامع وافسدوا فيه ثم سار عاصم بطاب حبيبا وهو بقايس فادركه واقتلوا وانهم  
حبيب الى جبل أوراس فاحتى به وقام بنصره من به وبحق به عاصم فالتقوا واقتلوا  
فانهم عاصم وقتل هو واكثر اصحابه وساو حبيب الى القبروان فخرج اليه عبد الملك  
ابن ابي الجعد وقدم بامر ورجومة بعد قتل عاصم فاقتتل هو وحبيب فانهم عاصم  
وقتل هو وجماعة من اصحابه في الحرم سنة اربعين ومائة وكانت اماره عبد الرحمن بن  
حبيب على افریقیة عشر سنين واشهر اواماره اخيه الياس سنة وستة اشهر واماره ابنة  
حبيب ثلاث سنين

\*( ذكر اخراج ورجومة من القبروان ) \*

ولما قتل حبيب بن عبد الرحمن عاد عبد الملك بن ابي الجعد الى القبروان وفعل ما كان  
يفعله عاصم من الفساد والظلم وقلة الدين وغير ذلك فغارقوا القبروان اهلها فاتفق ان  
رجلا من الاباضية دخل القبروان لمحااجة له فرأى ناسا من الوريثين قد اخذوا  
امراة فهرأوا الناس ينظرون فادخلوها الجامع فترك الاباضى حاجته وقصدا بالخطاب  
عبد الاعلى بن السمع المعافى فاعلمه ذلك فخرج ابو الخطاب وهو يقول بيتك اللهم  
بيتك فاجتمع اليه اصحابه من كل مكان وقصدوا طرابلس الغرب واجتمع اليه  
الناس من الاباضية والحوارج وغيرهم وسير اليهم عبد الملك مقدم ورجومة جيشا  
فهزموه وسادوا الى القبروان فخرحت اليهم ورجومة واقتلوا واشتد القتال فانهم  
اهل القبروان الذين مع ورجومة وخذلوهم قبيحهم ورجومة في المزيمة وكثر القتل  
فيهم وقتل عبد الملك الوريثي وتبعهم ابو الخطاب يقتلهم حتى اسرف فيهم وعاد الى  
طرابلس واستخلف على القبروان عبد الرحمن بن رستم الفارسي وكان قتل ورجومة  
في صفر سنة احدى واربعين ثم ان جماعة كثيرة من المسودة سيرهم محمد بن الاشعث  
الخزاعي أمير مصر للنصود الى طرابلس لقتال ابي الخطاب وعلمهم ابو الاحوص عمر بن  
الاحوص الجلي فخرج اليهم ابو الخطاب وقتلهم وهزمهم سنة ثنتين واربعين  
فعادوا الى مصر واستولى ابو الخطاب على سائر افریقیة فسير اليه المنصور محمد بن  
الاشعث الخزاعي أمير افریقیة فسار من مصر سنة ثلاث واربعين فوصل اليها  
في خمسين ألفا ووجهه معه اغلب بن سالم التميمي وبلغ ابا الخطاب مسيره فجمع اصحابه  
من كل ناحية فكثر جمعه وخافه ابن الاشعث لكثرة جموعه فتنازعت زانته وهوارة  
بسبب قتل من زانته فاتهمت زانته ابا الخطاب بالليل اليهم فقارقه جماعة منهم فقوى  
جنان بن الاشعث وسار سيرارو يداثم اظهرا المنصور قد امره بالعود وعاد الى ورائه  
ثلاثة ايام سيرا بطيئا فوصلت عيون ابي الخطاب واخبرته بعوده ففرق عنه كثير من

وعسيف بالبلاد ولما سافر  
حسن باشا وخلصها الحو  
جرج وتجهرو صار يخطف  
الناس ويحبسهم ويصادرهم  
في أموالهم وتعدى شره لكثير  
من الفقراء ولم يزل هذا شأنه  
حتى أطقا مصر مصر الموت  
شعلته وحل بساحته  
الطاعون ولم يفلته وأراح  
الله منه العباد وكان أشقر  
خبينا \* (ومات) \* الأمير  
الاصيل رضوان بك ابن  
خليل بن ابراهيم بك بلفيا من  
بيت الجعد والعز والسيادة  
والرياسة ويتهم من البيوت  
الجلية القديمة الشهيرة بمصر  
ولم يكن بمصر بيت عريق  
في الامارة والسيادة الا بيتهم  
وبيت قصبة رضوان وجميع  
امراء مصر فتهمى سلاطنتهم  
اليهمما وبيت القازدغلية  
أصل منشتهم ومغرس سيادتهم  
من بيت بلفيا كما تقدم لان  
ابراهيم بك بلفيا جلد المترجم  
عملوك مصطفى بك ومصطفى  
بك عملوك حسن اغا بلفيا وهو  
سيد مصطفى كفتدالة ازدغلي  
ومصطفى هذا كان سراجا  
عند حسن اغا ورفاه وأمره حتى  
جعله كفتدال باب مستخفظان  
ونما أمره وعظم شأنه وباض  
وأفرخ فجميع طائفة

على الحراف القبلة ثم انتقلنا الى القصر ومذق الاسطوخودوس وبعدها الثربات والطيب وكان يومنا سلطانا توفى رحمه الله في شعبان بمنزله الذي يقسمون جواريف الشاويروى ودفن عند سيده بالقرافة ١٥٢ (ومات) في اثره ولده حسن بك

المذكور وكان فطنا نجيبا ويكتب الخط الجيد ويمل بطبعه الى الضمالي وذويها منزلهما لا يعين من النقص والرذائل عوض الله شبابه الجنة (ومات) الامير سليم بك الاسماعيلي من عماليك اسمعيل بك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع

سيده الى الشام ثم رجع الى مصر بعد سفر سيده الى الروم وأقام بها بطالا في بيته بجوار المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة وبذهب الى المسجد في الاوقات الخمسة فيصلي مع الجماعة ويتنقل كثيرا ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده الى مصر فرده امارته ورجع الى داره الكبيرة وتقلد اماره الحج في سنة اثنتين ونزل الى اقليم المنوفية وجمع المال والجمال ورجع وطلع بالحج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في امارته حتى توفى بالطاعون في هذه السنة وكان طوالا جسيما خيزه اقرب من شوه (ومات) الامير على بك المعروف بجركس الاسماعيلي وهو من عماليك اسمعيل بك ايضا وقلده الامارة في مدته السابقة واسكنه بيت صالح بك الذي بالكش ولما تغرب سيده حضر الى مصر واقام حاملا

وهرب يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فين هرب مع سليمان الى دمشق واجتمعوا مع ابراهيم وعبد العزيز بن الحجاج فقال بعضهم لبعض ان بقي ولدا الوليد حتى نخرجهم م مروان ويصير الامر اليهم الم يستبقيا أحدا من قتلة أبيهما والراى قتلهما فرائ ذلك يزيد بن خالد فامر ابا الاسدمولى خالد بقتلهما فخرج يوسف بن عمر ف ضرب رقبته وأرادوا قتل أبي محمد السغياني فدخل بيتا من بيوت السجن واغلقه فلم يقدروا على فتحه فاردوا احراقه فلم يتوثبوا بنا رحتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة فهربوا وهرب ابراهيم واختى وانتخب سليمان ما في بيت المال فقسه في أصحابه وخرج من المدينة

### (ذكر بيعة مروان بن محمد بن مروان)

وفي هذه السنة بويع بدمشق مروان بالخلافة وكان سبب ذلك انه لما دخل دمشق وهرب ابراهيم بن الوليد وسليمان ثار من بدمشق من موالي الوليد الى دار عبد العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه ونشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الحامية وآتى مروان بالغلامين المحكم وعثمان ابني الوليد مقة واين ويوسف بن عمر فدفنهم وآتى باي محمد السغياني في قبوره وسلم عليه بالخلافة ومروان سلم عليه يومئذ بالامرة فقال له مروان مه فقال انهم اجعلوا هالك بعدهما وأنشده شعرا قاله المحكم في السجن وكانا قد بلغا وولد لاحدهما وهو المحكم فقال المحكم

الامن مبلغ مروان عني \* وعي الغم طال به حنينا  
باني قد ظلمت وصار قومي \* على قتل الوليد مشايعينا  
أذهب كلهم بدمي ومالي \* فلا غنا صبت ولا سميننا  
ومروان بارض بني تزار \* كليت الغاب غفرتس عربنا  
اتسكت بيعتي من اجل امي \* فقد بايعت قبلي هجيننا  
فان اهالك انا وولي عهدي \* خير وان أمير المؤمنيننا

ثم قال بسط يدك اباي عك وسعته من مع مروان وكان اول من بايعه معاوية بن يزيد بن حصين بن غيور ووس اهل حص والناس بعده فلما استقر له الامر رجع الى منزله ببحران وطلب منه الامان لابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام فامنعهم ما فقد ما عليه وكان سليمان بتدبر من معه من اخوته وأهل بيته ومواليه الذ كوانية فبايعوا مروان بن محمد

### (ذكر ظهور عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر)

وفي هذه السنة ظهر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة ودعا الى نفسه وكان سبب ذلك انه قدم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز والى الكوفة فأكرمه وأجاز له وأجرى عليه وعلى اخوته كل يوم ثلثمائة درهم فكانوا كذلك حتى

٢٠ حج مل خا وسكن بالكهين وكان اطيغام هذا بخيف الروح ضحك السن يحب العلماء والصلحاء ويتادب معهم ويكرهم ولما مات خشداه ابراهيم بك قسطة تزوج بعده بزوجته بنت اسمعيل بك ولم يزل حتى توفى بعد سيده بايام قليلة

مئة واقام بها لعمري حتى الجانيه ويناق كبار الدولة وانضم الى مراد بك فكان يحاسبه ويسامره ويكرمه المذكور  
فلما حضر حسن باشا كان هو  
وقدمه وتظمه في عداد الامراء  
لكبر سنه واقدميته وكان  
رجلا سليم الباطن لاياس به  
توفي بالطاعون في هذه السنة  
(وفات) \* الامير الجليل  
عبد الرحمن بك عثمان وهو  
مملوك عثمان بك الجرجاوى  
الذى قتل في واقعة قراميدن  
يام حزة باشا سنة تسع وسبعين  
كما تقدم فقلدوا عبد الرحمن  
هذا عوضه في الصنعية  
فكان كفوا لها وكان متزوجا  
ببنت الخواجا عثمان حسون  
التاجر العظيم المشهور المتوفى  
في ايام الامير عثمان بك ذى  
القادر وخلف منها ولده حسن  
بك وكان المترجم بحسن  
السيرة سليم الباطن والعقيدة  
محبوب الطباع جميل الصورة  
وجبه الطلعة وكان محبدا  
ابو الذهب يحبه ويحمله ويعظمه  
ويقبل قوله ولا يرد شفاعته  
وكان يميل بطبعه الى المعارف  
ويحب اهل العلم والفضائل  
ويحيد لعب الشطرنج (ومن  
ما ثمره) \* انه عمر جامع ابي  
هريرة الذى بالجيزة على الصفة  
التي هو عليها الآن وبنى  
بجانبه قصر او ذلك في سنة  
ثمان وثمانين ولما تم وبنيته  
عمل به ولجة عظيمة وجمع  
علماء الازهر في يوم الجمعة

١٥٢

ابن عمر بن عباد وعلى قضائها عمر بن عبيدة وعلى خراسان نصر بن سيار الكنانى وفيها  
كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أمير الجزيرة الغمر بن يزيد بن عبد الملك  
يحيته على الطلب بدم أخيه الوليد وبعده المساعدة له وانجاده على ذلك وفيها مات سعد  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة سبع وعشرين وسبعين بن وسعيد بن أبي سعيد  
المقبري ومالك بن دينار الزاهد وقيل مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثلاثين وفيها  
توفي الكميث بن زيد الشاعر الاضدى وكان مولده سنة ستين وفيها توفي عبد الرحمن  
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وقيل سنة احدى وثلاثين وفي اماره يوسف بن  
عمر على العراق توفي أبو جرة الضبى صاحب ابن عباس (جرة بالجيم والراء المهملة)

\* (ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائة) \*  
\* (ذكر مسير مروان الى الشام ونخلع ابراهيم) \*

وفي هذه السنة سار مروان الى الشام لمحاربة ابراهيم بن الوليد وكان السبب في ذلك ما قد  
ذكرنا بعضه من مسير مروان بعد مقتل الوليد وانما كاره قتله وغلبته على الجزيرة ثم  
مبايعته ليزيد بن الوليد وما ولاه يزيد من عمل أبيه فلما مات يزيد بن الوليد سار مروان  
في جنود الجزيرة وخلف ابنه عبد الملك في جمع عظيم بالرقعة فلما انتهى مروان الى  
قنسرين لقي بها بشر بن الوليد وكان ولده اخوه يزيد قنسر بن ومعه أخوه مسرور بن  
الوليد فتصافوا ودعاهم مروان الى بيعته فقال اليه يزيد بن عمر بن هبيرة في القيسية  
واسلووا بشر وأخاه مسرور وافاخذهم مروان فحبسهما وسار ومعه أهل قنسر بن متوجها  
الى حصص وكان أهل حصص قد امتنعوا من بيعته ابراهيم وعبد العزيز فوجه اليهم ابراهيم  
عبد العزيز ورجلهم أهل دمشق فحاصروهم في مدينتهم وأسرع مروان السير فلما دنا من  
حصص رحل عبد العزيز عنهما وخرج أهلها الى مروان فبايعوه وسار ومعه وجه ابراهيم  
ابن الوليد الجند من دمشق مع سليمان بن هشام فنزل عين الحرفى مائة وعشرين ألفا  
فتر لها مروان في ثمانين ألفا فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله واطلاق ابني الوليد  
الحكم وعثمان من السجن وضمن لهم انه لا يطالب احدان قتل الوليد فلم يجيبوه  
وجددوا في قتاله فاقتلوا ما بين اربعة آلاف الى النصارى الى العصر وكثر القتل بينهم وكان مروان  
ذارأى ومكيدة فارس ثلاثة آلاف فارس فساروا خلف عسكره وقطعوا نهرا كان  
هناك وقصدوا عسكر ابراهيم لينغيروا فيه فلم يشعر سليمان ومن معه وهم مشغولون  
بالقتال الا بالخييل والبارقة والتكبير في عسكرهم من خلفهم فلما راوا ذلك انهمزوا  
ووضع أهل حصص السلاح فيهم فخنقهم عليهم فقتلوا منه سبعة عشر ألفا وكف أهل  
الجزيرة قوا أهل قنسر بن عن قتلهم واتوا مروان من أسرائهم بمثل القتلى وأكثر فاخذ  
مروان عليهم البيعة لولدى الوليد وحلى عنهم ولم يقتل منهم الا رجلين يزيد بن العقاد  
والوليد بن مصاد الكلبيين وكانا من ولدى قتل الوليد فحبسهما حتى هلكا في حبسه

وبعد انقضاء الصلاة سعد شيخنا الشيخ على الصعيدي على كرسي وأمل حديث من بنى لله  
معجدا بخضرة الجمع وكان شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر اوباقى العلماء والمشايع والحقير في جلستهم وكنت جردت له الهرب

من محاليلك رضوان كتحذا الحماقي وترقي عند خليل بك شيخ البلاد القازد على ولم يرل ينتقل في خدم الافراء ومعاشرهم حتى  
تقلد الاغاوية في أيام اسمعيل بك ثم عزل عنها وتولاهما نانيا أيا ما قليلة ١٥٥ ومات أيضا بالطاعون وخلف شيا

كثيرا من المال والنوال أخذه  
جميعه حسن بك الحداوي لانه  
كان منصوبا اليه وفي طريقهم  
انهم برئون ان يكون منتسبا  
اليهم أو جاراهم وكان انسانا  
لاباس به ومحضه خير ويجب  
اقتناء الكتب والسامرة في  
الاخبار والنوادير مع ما فيه من  
نوع البلاذة (ومات) الامير  
المجمل حسن افندي شقرون  
كاتب الحوالة وأصله ملوك أحمد  
افندي ملوك مصطفى افندي  
شقرون نشا في الرياسة  
وخدمة الوزراء والا كابر  
وحا ز شيئا كثيرا من الكتب  
النفيسة والتي بخط الاعاجم  
والفارسية والخطوط التعليق  
المسكافة والمذهبة والمصورة  
مثل كريمة ودمه وشاهنامه  
وديون حافظ والتواريخ  
التي من هذا القبيل المصور  
بها صور الملوك البديعة  
الصنعة والأتقان العالية  
الآمن النادرة الوجود وكان  
قريبا الى الخير محترما في  
نفسه وفي أيضا بالطاعون  
وتبددت كتبه وذخايرة  
(ومات) الامير محمد اغا  
البارودي وهو ملوك أحمد  
اغا ملوك ابراهيم كتحذا  
القازد على ر بابه سيده وجعله  
خازن داره وعقده على ابنته  
فلما توفي سيده في سنة ثمان

أهل الشام فبرز اليه القاسم بن عبد الغفار الجلي فداه الشامي فعرفه فقال قد ظننت  
انه لا يخرج الى رجل من بكر بن وائل والله ما أريد قتالك ولكن أحببت أن ألقى اليك  
حديثا أخبرك انه ليس معكم رجل من أهل اليمن لا اسمعيل ولا منصور ولا غيرهما الا وقد  
كاتب ابن عمرو كاتبه مضر وما رى لكم ياربعة كتابا ولا رسولا وانا رجل من قيس  
فلن اردتم الكتاب ابلغته ونحن غدا بازاكم فانهم اليوم لا يقاتلونكم فبلغ الخبر ابن  
معاوية فآخبر به عمر بن الغضبان فاشار عليه ان يستوثق من اسمعيل ومنصور وغيرهما  
فلم يفعل واصبح الناس من الغد غادين على القتال فحمل عمر بن الغضبان على مينة  
ابن عمر فانكشفوا ومضى اسمعيل ومنصور من فورهما الى الحيرة فانهم زما اصحاب ابن  
معاوية الى الكوفة وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالميسرة من ربيعة  
ومضرو من بازايتهم من اصحاب ابن عمر فقال لعمر بن الغضبان ما كنا نأمن عليكم ما صنع  
الناس بكم فانصرفوا فقال ابن الغضبان لا ابرح حتى اقتل فآخذ اصحابه بعنان دابته  
فادخلوه الكوفة فلما سمعوا قال لهم ابن معاوية يا معشر ربيعة قد رايتم ما صنع الناس  
بنا وقد علمنا دما في اعناقكم فان قاتلنا قاتلنا معكم وان كنتم ترون الناس بخذلونا  
واياكم فخذوا الناولكم امانا فقال له عمر بن الغضبان ما نقاتل معكم وما نأخذ لكم امانا  
كما نأخذ لانفسنا فاقاموا في القصر والزيدية على اقواء السكك يقاتلون اصحاب ابن عمر  
اياما ثم ان ربيعة اخذت امانا لابن معاوية ولا نفقههم ولا ريدية ليذهبوا حيث شاؤوا  
وسار ابن معاوية من الكوفة فنزل المداين فآناه قوم من اهل الكوفة فخرج بهم فغلب  
على حلوان والجبال وهذان واصبهان والري وخرج اليه عبيد اهل الكوفة وكان  
شاعرا مجيدا فن قوله

ولا تركب الصنيع الذي تلوم اخاك على مثله

ولا يجهنك قول امرئ يخالف ما قال في فعله

(ذكر رجوع الحرث بن السريج الى مرو)

وفي هذه السنة رجع الحرث الى مرو وكان مقيما عند المشر كين مدة وقد تقدم سبب  
عوده وكان قدومه مرو في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين فلقبه الناس بكشمين  
فلما اقيم قال ما قرئت عيني منذ خرجت الى يومى هذا وما قرئت عيني الا ان يطاع الله  
ولقيه نصر وانزله واجرى عليه كل يوم خمسين درهما فكان يقتصر على لون واحد وطلق  
اهله واولاده وعرض عليه نصران يوليه ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل وارسل  
الى نصراني است من الدنيا والذات في شئ انما اسالك كتاب الله والعمل بالسنة  
وان تستعمل اهل الخير فان فعلت ساعدتك على عدوك وارسل الحرث الى الكرماني  
ان اعطاني نصر العمل بالكتاب وما سألته عضدته وقت بار الله وان لم يفعل اعنتك ان  
ضمنت لي القيام بالعدل والسنة ودعاني تميم الى نفسه فاجابه منهم م ومن غيرهم جمع

ومنانين طلقها وترزق بزوجته سيدها ثم بنت ابراهيم كتحذا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلى ومصطفى  
الذين تقدم ذكرهم والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم تنبه لمرجم وتدخل في الاراء

**• (ومات) •** الامير قبطاس بك وهو من بيت صالح بك تابع مصطفى بك القرد وكان يعرف اولاً بقطاس كاشف ثقلد الامارة في سنة مائتين وتولى اماره ١٥٤ الحج في سنة احدى ومائتين فسار فيما سبوا احسن وطاع بالحج ورجع مستورا

واستمر اميرا الى ان مات على فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فقلدوا بعده مملوكه صالح امارته وهو موجود الى الآن في الاحياء وكان المترجم اميرا جليليا محشيا قليل التسم من راء طنة متكبر السكون جاشه وكان لا بأس به في الجملة • (ومات) • الامير علي بك الحسيني وهو من عماليك حسن بك الجداوي قلده الامارة في ايام حسن باشا وتزوج بزوجته مصطفى بك الداودية المعروف بالاشكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل الانقياد قليل العناد • توفي في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بمسجد القضاة ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا • (ومات) • الامير رضوان كفتدا وهو من مماليك احمد كفتدا الجهنون تنقل في المناصب حتى تولى كفتدائية الباب بمحكمة وشهامته وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل بك في اماره مصر نوه بشانه واجبه وصار في ثلاث الايام احدا المتكلمين المشار اليهم في الامر والنهي ونفاذ الحكامه والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهرا كثر من سيده وصار له اولاد وعزوة

هالك بن زيد بن الوليد و بايع الناس اخاه ابراهيم بن الوليد وبعده عبد العزيز بن الحاج ابن عبد الملك فلما بلغ خبر بيعتهما عبد الله بن عمر بالكوفة بايع الناس وزاد في العطاء وكتب بيده اسمهم الى الاقاق فحاشا له البيعة ثم بلغه امتناع مروان بن محمد من البيعة ومسيره اليهم الى الشام فحبس عبد الله بن معاوية عنده وزاده فيما كان يجري عليه واعده لمروان بن محمدان هو ظفر براهيم بن الوليد ليبيع له ويقا تل به مروان فاج الناس وورد مروان الشام وظفر براهيم فانهم اسمعيل بن عبد الله القسري الى الكوفة مسرعا وافتعل كتابا على لسان ابراهيم بامرة الكوفة وجع اليمانية واعلمهم ذلك فاجابوه وامتنع عبد الله بن عمر عليه وقاته فلما رأى الامر كذلك خاف ان يظهر امره فيقتضخ ويقتل فقال لا صحابه انى اكره سفك الدماء فكفوا ايديكم فكفوا وظهر امر ابراهيم وهربه ووقعت العصبية بين الناس وكان سبها ان عبد الله بن عمر كان اعطى مضر وربيعة عطايا كثيرة ولم يعط جعفر بن القعقاع بن شور الدهلي وعثمان ابن الخيرى من تيم اللات بن ثعلبة شيئا وهما من ربيعة فكانا مغيضين وغضب لهما ثمانية بن حوشب بن رويم الشيباني وخرجوا من عند عبد الله بن عمر وهو بالحيرة الى الكوفة فنادوا يا آل ربيعة فاجتمعت ربيعة وتتمروا وبلغ الخبر عبد الله بن عمر فارسل اليهم اخاه عاصما فانهم وهم بدريه فالتقى نفسه بينهم وقال هذه يدى لكم فاحكموا فاستخيو اورجعو واعظموا عاصما وشكروه فلما كان المساء ارسل عبد الله ابن عمر الى عمر بن الغضبان بن القبيعى بمائة ألف قسمها في قومه بنى همام بن مرة ابن ذهل الشيباني والى ثمانية بن حوشب بمائة ألف قسمها في قومه وارسل الى جعفر ابن نافع بمال والى عثمان بن الخيرى بمال فلما رأت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعه وافيته ودعوا الى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المسجد وثاروا واتوا عبد الله ابن معاوية واخرجوه من داره وادخلوه القصر ومنعوا عاصم بن عمر عن القصر فلحق باخيه بالحيرة وجاء ابن معاوية الكوفيون فبايعوه فيهم عمر بن الغضبان ومنصور بن جهم ورواسم عيل بن عبد الله القسرى اخو خالد واقام اياما يبايعه الناس واتته البيعة من المدائن وفم النبل واجتمع اليه الناس فخرج الى عبد الله بن عمر بالحيرة فقبل ابن عمر قد قبل ابن معاوية في الخلق فاطرق مليا وانه رئيس خبازيه فاعلمه يادراك الطعام فامر باحضاره فاحضره فاكل هو ومن معه وهو غير مكترث والناس يتوقعون ان يهرجم عليهم اسم ابن معاوية وفرغ من طعامه واخرج المال فقرقه في قواده ثم دعا مولاه كان يتبرك به ويتقال باسمه كان اسمه اماميونا واما بابا او فتحا واسمها يتبرك به فاعطاه اللوا و قال له امض به الى موضع كذا فاذا ذكره وادع اصحابك واقم حتى آتيتك ففعل وخرج عبد الله فاذا الارض بيضاء من اصحاب ابن معاوية فامر ابن عمر مناديا فنادى من جاء برأس فله خمسمائة فاقى برؤس كثيرة وهو يعطى ماضن وبرزرجل من

واتباع ومماليك وبنى لا كبرا ولاده دارا بدرب سعادة وسكن هو في بيت استاذة توفي في اواخر شهر شعبات اهل وكذلك اولاده وجواربه ومماليكه وخرت بيوتهم في اقل من شهر • (ومات) • الامير عثمان انعامي حفظان الجلفي وأصله



العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيارة وحسن طريقة من غير جلبية ولا عسف ولا شعور لا حذر من الناس بشئ من ذلك وكل شئ سال عنه مخدومه أو أشار بطلبه أو فعله وحده ١٥٧ حاضر ولم يشتغل أمراء الحاج في

زمن اسمعيل بك بشئ من لوازم الحج بل كان هو يقضى جميع اللوازم من المجال والارحال والقرب والخيش والعليق والخزيرة التي تسافر في البحر والبروعواندا العرب وكساوهم والمجن والبغال وارباب الصيت وغير ذلك لئلا يوافوا في أماكن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشريه الذين وظفهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم شيئا آتاه وأسرله في أذنه فيوجهه بطرف كامة ولا يشعر احد من الحاملين معه بشئ واذا كان وقت خروج الحمل فلا يرى أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه محاضرة مهية على أتم ما يكون وأكله وزوج ابنة سيده لحازن داره على أتم وعمل لهما مها عظيما عدة أيام وحضر اسمعيل بك والأمراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس ولياليه بالسماعات والآلات والملاعب والنغوت عملوا للعرس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة

رفاعة واستعمل مروان على فلسطين الدماحن بن عبد العزيز الكنانى فظفر بثبات وبعثه الى مروان موثقاً بدشهرين فامر به وباولاده الثلاثة فقطعت أيديهم وارجلهم وجعلوا الى دمشق فالقوا على باب المسجد ثم صلبهم على ابواب دمشق وكان مروان بدير ابوب فبايع لابنيه عيسى وداود وعبد الله وزوجهم ابنتي هشام بن عبد الملك وجمع لذلك بنى أمية واستقام له الشام ما خلا تدمر فصار اليها قنزل القسطل وبينه وبين تدمر أيام وكانوا قد غرروا المياه فاستعمل المزاد والقرب والابل وكله الابرش بن الوليد وسليمان بن هشام وغيرهما وسالوه أن يرسل اليهم فاذن لهم في ذلك وسار الابرش وخوفهم وحذرهم فاجابوا الى الطاعة وهرب نفر منهم الى البر من لم يثق بمروان ورجع الابرش الى مروان ومعه من اطاع بعد ان هدم سورها وكان مروان قد سير بن يمين عمر بن هبيرة من يديه الى العراق لقتال الضحاك الخارجي وضرب على أهل الشام بعثا وأمرهم بالحقاق يزييد وسار مروان الى الرصافة فاستاذنه سليمان ابن هشام ليقم أياما بالقوى من معه ويستريح ظهره فاذن له وتقدم مروان الى قرقيسيا وبها ابن هبيرة ليقلعه الى الضحاك فرجع عشرة آلاف من كان مروان قد أخذه من أهل الشام لقتال الضحاك فاقاموا بالرصافة ودعوا سليمان الى خلع مروان فاجابهم

• (ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد) •

وفي هذه السنة خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد وحاربه وكان السبب في ذلك ما ذكرنا من قدوم الجنود عليه وتحمسهم له خلع مروان وقالوا له أنت اوضاعنا الناس من مروان واولى بالخلافة فاجابهم الى ذلك وسار باخوته ومواليه معهم فعسكر بقنسر بن وكاتب أهل الشام فاتوه من كل وجه وبلغ الخبر مروان فرجع اليه من قرقيسيا وكتب الى ابن هبيرة يامر به بالتمام واجتاز مروان في رجوعه بمخضن الكامل وفيه جماعة من موالي سليمان واولاد هشام ففحصوا منه فارس اليهم اني أحذركم ان تعرضوا للاحد ممن يتبعني من جندي باذى فان فعائم فلا امان لكم عندي فارسلوا اليه انا نستكف ومضي مروان فعملوا يغيرون على من يتبعه من اخريات الناس وبلغه ذلك فتغيظ عليهم واجتمع الى سليمان نحو من سبعين الغامن أهل الشام والذكوانية وغيرهم وعسكر بقرية خشاف من ارض قنسر بن واتاه مروان فواقعه عند وصوله فاشتد بينهم القتال وانهم زل سليمان ومن معه واتبعهم خيل مروان تقتل وتأسر واستباحوا عسكرهم ووقف مروان موقفا وقف ابنه موقفين ووقف كوثر صاحب شرطته موقفا وامرهم ان لا يؤثوا باسير الا قتلوه الا عبيدا مملوكا فاحصى من قتلهم يومئذ ما ينوف على ثلاثين الف قتيل وقتل ابراهيم بن سليمان واكثر ولده وخالد بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك وادعى كثير من الاسراء للجنود انهم عبيد فكشف عن قتلهم وأمر ببيعهم فممن يزيد من أصيب من عسكرهم ونضى سليمان حتى انتهى

صباغتهم ومن يشتغل فيهما مثل القهوجى بالآلة وكانونه والحوانى والقطاطرى والجمال والقراقرى منوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمهاجرين وباعين البروارباب الملاحى والنساء الغنيين وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها ثمانين



والاكابر وانضوى الى حسن كتحدا الجربان عندما كان كتحدا امرا ديك فقلده في الخدم والقضايا واعجبه سياسته وحسن  
سعيه فاوتاح اليه وكان حسن كتحدا ١٥٦ المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها اياما بمنزله فينبوب عنه المترجم

كثير واجتمع اليه ثلاثة آلاف وقال لنصر انما خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث  
عشرة سنة انكار الجور وانت تريدني عليه

### • (ذكر انتقاض اهل حص) •

وفي هذه السنة انتقض اهل حص على مروان وكان سبب ذلك ان مروان لما عاد الى  
حرا ن بعد فراغه من اهل الشام اقام ثلاثة اشهر فانتقض عليه اهل حص وكان الذي  
دعاهم الى ذلك ثابت بن نعيم وراسلهم وارسل اهل حص الى من يتدمر من كتب  
فاتاهم الاصبغ بن ذؤالة السكبي واولاده ومعاوية السكبي وكان فارس اهل الشام  
وغيرهما في نحو من الف من فرسانهم فدخلوا الى الفطر فدخل مروان في السير اليه ومعه  
ابراهيم الخلو ع وسليمان بن هشام وكان قد امنهما او كان يكرهما قبل ان يبعثا بعد الفطر  
بيومين وقد سداهلها ابوابا فاحرق بالمدينة ووقف بازا باب من ابوابها فنادى مناديه  
الذين عند الباب مادعاكم الى النكث قالوا انما على طاعتك لم تنكث قال فافتحوا  
الباب ففتحو الباب فدخله عمر بن الوضاح في الوضاحية وهم نحو من ثلاثة آلاف  
فقاتلهم من في البلد فكثرتهم خيل مروان فخرج من بها من باب تدمر فقاتلهم من عليه  
من اصحاب مروان فقتل عامة من خرج منه وقاتل الاصبغ بن ذؤالة وابنه فرافضة  
وقتل مروان جماعة من اسرائهم وصلب خمسة مائة من القتلى حول المدينة وهدم من  
سورها نحو غلوة وقيل ان فتح حص وهدم سورها كان في سنة ثمان وعشرين

### • (ذكر خلاف اهل القوطة) •

في هذه السنة خالف اهل القوطة وولوا عليهم م يزيد بن خالد القسري وحصر وادمشق  
وامبرها زامل بن عمرو فوجه اليهم مروان من حص ابوالورد بن الكوثري بن زفر بن  
الحريث وعمر بن الوضاح في عشرة آلاف فلما دنوا من المدينة جلاو عليهم وخرج عليهم  
من بالمدينة فانهم زموا واستباح اهل مروان عسكرهم واحرقوا المزة وقرى من اليمانية  
واخذ م يزيد بن خالد قتل وبعث زامل برأسه الى مروان بخص ومن قتل في هذه  
الحرب عمر بن هانئ العيسى مع يزيد وكان عابدا كثيرا المجاهدة

### • (ذكر خلاف اهل فلسطين) •

وفيها خرج ثابت بن نعيم بعد اهل حص والقوطة وكان خروجه في اهل فلسطين  
وانتقض على مروان ايضا واتي طبرية فحاصرها وعلما الوليد بن معاوية بن مروان بن  
الحكم ابن اخي عبد الملك فقاتله اهلها اياما فكتب مروان بن محمد الى أبي الورد يامر  
بالسير اليهم فصار اليهم فلما قرب منهم خرج اهل طبرية على ثابت فهزموه واستباحوا  
عسكره وانصرف الى فلسطين منهم زما وبقعه ابو الورد فالتة واواقتلوا فهزمه ابو الورد  
ثانية وتفرق اصحابه واسر ثلاثة من اولاده وبعث بهم الى مروان وتغيب ثابت وولده

في السكت خاتمة عند مراد بك  
فيحسن الخخدمة والسياسة  
وتنميق الامور ويستجلب له  
المصالح فاجبه وأعجب به  
وقلده الامور الحسنة  
وجعله أمين الشون فعند ذلك  
اشتهر ذكركه وغما امره واتسع  
حاله وانفتح بينه وقصدته  
الناس وتردد اليه الاعيان في  
قضاء الحوائج ووقفت ببابه  
الحجاب واتخذ له ندما وجلساء  
من اللطفا واولاد البلد يحاس  
معه حصنة من الليل ينادونه  
ويسامرونه ويضاحكونه  
ويشرب معهم وماتت زوجته  
ابنة سيدته من بنت  
البارودي فزوجه مراد بك أكبر  
مخاطبه أم ولده أيوب وأتت الى  
بيته بجهاز عظيم وصار بذلك  
شهرا المراد بك وزادت شهرته  
ورفعته فلما حصلت الحوادث  
ووصل حسن باشا وخرج مراد بك  
من مصر فلم يخرج معه واستمر  
بمصر وقبض عليه اسمعيل بك  
وحبس معه همر كاشف بيته  
ثم نقلهما الى القلعة بباب  
مستغفان مدة فلم يزل المترجم  
حتى صالح عن نفسه وأفرج  
عنه وتبعه بخدمة اسمعيل بك  
وتدخل معه حتى نصبه في  
كتحدا اثنته وأحبه واحتوى  
على عقله فسلم اليه قيادته في  
جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله

أمين الشون والضر بخانه وغيرهما فاعظم شأنه وارتفع قدره وطار صيته بالاقليم المصري وكثر الازدحام ببابه  
وجيبت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف بها في العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف

الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقفى الآلات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير الحشوية عشرة أعوام مستقبلة  
بأهلها وتوارى بها وتواقيةها ورسم كثير من الآلات الغربية والمعرفات ١٥٩ وكان شغله وحسابه في غاية

**\*(ذ ك خروج الضحاك محكما)\***

وفي هذه السنة خرج الضحاك بن قيس الشيباني محكما ودخل الكوفة وكان سبب ذلك  
ان الوليد حين قتل خرج بالجزيرة حروري يقال له سعيد بن بهدل الشيباني في مائتين  
من أهل الجزيرة فيهم الضحاك فاعتنم قتل الوليد واشتغال مروان بالشام فخرج  
بارض كفر توثا وخرج بسطام البيهسي وهو مفارق لأبيه في مثل عدتهم من ربيعة فسار  
كل واحد منهم الى صاحبه فلما اتقار بالارسل سعيد بن بهدل الخيبري وهو أحد قواده  
في مائة وخمسين فارسا فاتاهم وهم غارون فقتلوا فيهم وقتلوا بسطاما وجميع من معه الا  
أربعة عشر رجلا ثم مضى سعيد بن بهدل الى العراق لما بلغه ان الاختلاف بها فأتى  
سعيد بن بهدل في الطريق واستخلف الضحاك ابن قيس فبايعه الشراة فأتى ارض  
الموصل ثم شهر زور واجتمعت اليه الصفرية حتى صار في أربعة آلاف وهلك يزيد  
ابن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مروان بالحيرة فكتب  
مروان الى النضر بن سعيد الحرشي وهو واحد قواد ابن عمر بولاية العراق فلم يسلم ابن عمر  
اليه العمل فمضى النضر الى الكوفة وبقى ابن عمر بالحيرة فقتلوا باربعة اشهر وآمد  
مروان النضر بابن الغزير واجتمعت المضربة مع النضر عصبية مروان حيث طلب  
بدم الوليد وكانت ام الوليد قيسية من مضر وكان أهل اليمن مع ابن عمر عصبية له حيث  
كانوا مع يزيد في قتل الوليد حين اسلم خالد القسري الى يوسف فقتله فلما سمع الضحاك  
باختلافهم أقبل نحوهم وقصد العراق سنة سبع وعشرين فارسا ابن عمر الى النضر  
ان هذا الامر يد غيري وغيرك فلهلم يجتمع عليه فاعتاد عليه واجتمعوا بالكوفة وكان كل  
منها يصلي بأصحابه وأقبل الضحاك فنزل بالخيبة في رجب واستراح ثم تعبوا بالقتال  
يوم الخميس من غد يوم نزوله فاقتتلوا قتالا شديدا فكشعوا ابن عمر وقتلوا أخاه عاصما  
وجعفر بن العباس الكندي أخا عبيد الله ودخل ابن عمر خندقه وبقى الخوارج  
عليهم الى الليل ثم انصرفوا ثم اقتتلوا يوم الجمعة فانهزم أصحاب ابن عمر فدخلوا  
خنادقهم فلما أصبحوا يوم السبت تسأل أصحابه نحو واسط وروا أقوام مروا أشد بأسا  
منهم وكان من لحق بواسط النضر بن سعيد الحرشي واسماعيل بن عبد الله القسري أخو  
خالد ومنصور بن جهور والاصمغ بن ذؤالة وغـيرهم من الوجوه وبقى ابن عمر فيمن  
عنده من أصحابه لم يرج فقال له أصحابه قد هرب الناس فعلام تقيم فبقي يومين لا يرى الا  
هار باقر حل عند ذلك الى واسط واستولى الضحاك على الكوفة ودخلها ولم يأمنه  
عبيد الله بن العباس الكندي على نفسه فصار مع الضحاك وبايعه وصار في عسكره  
فقال ابو عطاء السندي له

فقل لعبيد الله لو كان جعفر \* هو الحى لم ينجح وانت قتيل  
ولم يبق المراق والثار فيهم \* وفي كفه غضب الذباب صغيل

الضبط والعفة والحسن وكان  
لطيف الذات مهذب  
الاخلاق قليل الادعاء جميل  
العصبة وقورا مات أيضا  
بالطاعون في شعبان وتبددت  
كتبه وآلاته \* (ومات) \*  
أيضا التحزن الشقيق والهـب  
الشقيق النجيب الاربـب  
الامير رضوان الطويل وهو  
من عماليك على كخدا الطويل  
وكان من هذا القبيل متولعا  
من صغره بهذا الفن وقرأ على  
الشيخ المتقن الشيخ عثمان  
الورداني وغيره وأنجب وحسب  
ورسم واشتغل فكره بذلك  
ليلاونها واورسم الارباع  
الصغيرة المتقنة الكبيرة  
والصغيرة والمزاويل والمعرفات  
وغير ذلك من الآلات المبكرة  
والرسومات الدقيقة واتسع  
باعتق ذلك واشتهر ذكره الى  
ان قطعت يد الاجل نواوله  
واطفات رياح المنية أنواره  
\*(ومات) \* الجناح المكرم  
والاختيار العظيم الامير  
اسماعيل أفندي الخلوني  
اختيار جواشان كان رجلا  
من أعيان الاختيارية في  
وقته معروف فاصحاب حشمة  
ووقار ومعرفة بالسياسة  
وأموال رياسة ولم ينزل حتى  
توفي في شهر شعبان سنة

خمس ومائتين وألف بالطاعون \* (ومات) \* أيضا الجناح المكرم محمد أفندي باشقلفه وهو عملاؤه  
يوسف أفندي باشقلفه وخشداش محمد أفندي ثاني قلة وعبدالرحمن أفندي وكان ملج الذات جميل الصفات

حرقه وذلك خلاف الملاعب والبالوين والرقاصين والمجنك ثم الموكب وبقية الاغوات والحرير والملازمون والسعاة  
والجاو يشية وبعدها عربة العروس ١٥٨ من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها مائة الخزنة والملبسون

الى حص وانضم اليه من اقات من كان معه فسكر بها وبنى ما كان مروان امر به دمه  
من حيطانها وسار مروان الى حصن الكامل خنقا على من فيه فحصرهم وانزلهم على  
حكمه فقتل بهم واخذهم اهل الرقة فدا وواجر احاطهم فهاك بعضهم موبقى اكثرهم  
وكانت عدتهم نحو امان ثلاثمائة ثم سار الى سليمان ومن معه فقال بعضهم لبعض حتى  
متى ننزى من مروان فقبايح سبع مائة من فرسانهم على الموت وساروا باجمعهم مجمعين  
على ان يبيتوه ان اصحاب امانه غرة وبلغه خبرهم فخرزهم من وزحف اليهم في الخنادق  
على احتراس وتعبية فلم يملكهم ان يبيتوه فكمناوا في زيتون على طريقة فخرجوا  
عليه وهو مسير على تعبية فوضعوا السلاح فحين معه وانه دب لهم ومنادى خيوله  
فرجعت اليه فقاتلوه من لدن ارتفاع النهار الى بعد العصر وانزى اصحاب سليمان  
وقتل منهم نحو من ستة آلاف فلما بلغ سليمان هزيمتهم خلف اخاه سعيدا بمحمص  
ومضى هو الى تدرفاقام بها ونزل مروان على حصن فحصر اهلها عشرة اشهر ونصب  
عليهم نيفا وثمانين متجنقا يرمي بالليل والنهار وهم يخرجون اليه كل يوم فيقاتلونهم  
وربما يلبون نواحي عسكره فلما تابى عليهم البلا طلبوا الامان على ان يمكثوه من  
سعيد بن هشام وابنيه عثمان ومروان ومن رجل كان يسمى السكسكى كان يغير على  
عسكره ومن رجل حبشى كان يشتم مروان وكان يشد في كرهه كرجار ثم يقول  
يا بنى سليم يا اولاد كذا وكذا هذا الواؤ كم فاجابهم الى ذلك فاستوثق من سعيد وابنيه  
وقتل السكسكى وسلم الحبشى الى بنى سليم فقطعوا ذكروه وانفقه ومثلوبه فلما فرغ من  
حصن سار نحو الضحاك الخارجى وقيل ان سليمان بن هشام لما نزل من حصار اقبل  
هارب حتى صار الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بالعراق فخرج معه الى الضحاك  
فبايعه وحرص على مروان فقال بعض شعرائهم

المترن الله اظهر دينه • وصلت قر يش خلف بكر بن وائل

فلما رأى النضر بن سعيد الحرشى وكان قدولى العراق على ما نذ كره ان شاء الله ذلك  
علم انه لا طاقة له بعبد الله بن عمر فسار الى مروان فلما كان بالقادسية خرج اليه ابن  
مليحان خليفة الضحاك بالكوفة فقاتله فقتله النضر واستعمل الضحاك على الكوفة  
المثنى بن عمار العائلى ثم سار الضحاك في ذى القعدة الى الموصل واقتل ابن هبيرة  
حتى نزل بعين التمر فسار اليه المثنى بن عمار فاقبلوا اياما فقتل المثنى وعدة من قواد  
الضحاك وانزمت الحوارج ومعهم منصور بن جهور واثوا الكوفة فجمعوا من بها  
منهم وساروا نحو ابن هبيرة فلقوه فقاتلهم اياما وانزمت الحوارج واثى ابن هبيرة الى  
الكوفة وسار الى واسط ولما بلغ الضحاك مالى اصحابه ارسل عبيدة بن سوار التعلبي  
اليهم فقتل الصراة فقتل فرجع ابن هبيرة اليهم فالتقوا بالصراة وسيرد خبر خروج  
الضحاك بعد ما ان شاء الله تعالى (الحرشى بفتح الحاء المهملة وبالشين المهملة)

الزورخ وبعدهم النوبة التركية  
والنفيرات وكانت ذفة غريبة  
الوضع لم يتفق مثلها بعدها  
وبلغ المترجم في هذه الايام من  
الغضمة ما لم يباغعه احدهم من  
نظرائه وكان اذا توجهت  
همته الى أى شئ اتجه على الوجه  
الذى يريد ويقبل الرشوة واذا  
أحب انسانا قضى له الشئ فغاله  
كأثمة ما كانت من غير شئ  
فلما مات مخدومه اسمعيل بك  
وتعين في الامارة بعده عثمان  
بك طبل استوزره ايضا واسامه  
قياده في جميع اموره وهو الذى  
اشار عليه بمالائه الامراء  
التقليبين عند ما تضايق خذاقه  
من حسن بك الجداوى  
ومنا كدته له فمكافهم سرا  
بسفارته واطمئنه في الحضور  
وتكلمهم من مصر ومات  
المترجم في اثناء ذلك في غرة  
رمضان وذلك بعد اسمعيل  
بك باربعة عشر يوما وموته  
ارتفع الطاعون وقيل شعر  
واذا كان منتهى العمر موتا  
فسواء طوي له والقصير  
• (ومات) • الهينو الوجيه  
والعزيز النبى محمد افندى  
ابن سليمان افندى ابن عبد  
الرحمن افندى ابن مصطفى  
افندى ككلىو يان ويقال  
لها في اللغة العامية جليان

نشاف عفة وصلاح وخير وطلب العلم وعانى الجزديات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم والدوقرا عليه (ذكر  
اكثر من الحسايات والفلكيات والهيئة والتقويم ومهر في ذلك وانتظم في عداد ارباب المعارف واشترى كتب كثيرة في

يركب الى بولاق ويقف بالساحل وسعر الغلة ياربعة ريال الارب ومنعهم من الزيادة على ذلك فلم يجمع وكذا  
مراد بك كذا الر كوب والفخرج على عدم الزيادة فيظهرون الامثال ١٦١ وقت مرورهم فاذا التقوا عندهم باعوا

بمرادهم وذلك مع كثرة ورود  
الغلال ودخول المراكب  
وغالب اللامراء وينقلونها الى  
الحازن والبيوت (وفي اوائل  
صفر) وصل قاصد وعلى يده  
مرسوم بالغزو والرضا عن  
الامراء فعملوا الديوان عند  
الباشا وقرأ المرسوم وصورة  
ما بنى عليه ذلك انه لما حضر  
السيد عمر افندي بمكاتبة  
السابقة الى الباشا يترجون  
وساطته في اجراء الصلح ارسل  
مكاتبة في خصوص ذلك من  
عنده وذ كرفيما ان من بمصر  
من الامراء لاطاقة لهم بهم ولا  
يقدر على منعهم ودفعهم  
وانهم واصلون وداخلون على  
كل حال فسكان هذا المرسوم  
جوابا عن ذلك وقبول شفاعته  
الباشا والاذن لهم بالدخول  
بشرط التوبة والصلح بينهم  
وبين اخوانهم فلما فرغوا من  
قراءة ذلك ضم بولاشكا  
ومبدافع (وفي يوم الثلاثاء  
ثاني عشر صفر) حضر الشيخ  
الامير الى مصر من الديار  
الرومية ومعه مرسومات خطابا  
لباشا والامراء فركب المشايخ  
ولا قوه من بولاق وتوجه الى  
بيته ولم يات للسلام عليه احد  
من الامراء وانعمت عليه  
الدولة بالف قمرش ومرتب

وامر اهله واصحابه باتباعه فساروا الى مرووبها ثوابه بن سلمة الحداني وكان مطاعا في  
قومه وكان ابو الخطار قد استعله على اشيلية وغيره انهم عزله ففسد عليه فدعاه الصميل  
الى نصره ووعدته انهم اذا اخرجوا ابو الخطار صار اميرا فاجاب الى نصره ودعا قومه  
فاجابوه فساروا الى شـدونة وسار اليهم ابو الخطار من قرطبة واستخلف بها انسانا  
فالتقوا واقتتلوا في رجب من هذه السنة وصبر الفريقان ثم وقت الهزيمة على ابي  
الخطار وقتل اصحابه اشـد قتل واسر ابو الخطار وكان بقرطبة امية بن عبد الملك بن  
قطن فاخرج منها خليفة الى الخطار واتهم ما وجد لهما فيها ولما انهزم ابو الخطار سار  
ثوابه بن سلمة والصميل الى قرطبة فملكها واستقر ثوابه في الايام فثار به عبد الرحمن  
ابن حسان الكلي واخرج ابا الخطار من السجن فاستجاش اليمانية فاجتمع له خلق  
كثير واقبل بهم الى قرطبة وخرج اليه ثوابه فيمن معه من اليمانية والمضريه مع الصميل  
فلما تقابل الطائفتان نادى رجل من مضريه يا معشر اليمانية ما بالكم تتعرضون  
للحرب على ابي الخطار وقد جعلنا الامير منكم يعني ثوابه فانه من اليمين ولوان الامير منا  
لقد كنتم تعتذرون في قتالكم لنا وما تقول هذا الا فخر جامن الدماء ورغبة في العافية  
للعامة فلما سمع الناس كلامه قالوا صدق والله الامير منا فبالنا نقاتل قومنا فتركوا  
القتال واقترب الناس فهرب ابو الخطار فلحقه بياحجه ورجع ثوابه الى قرطبة فسمى  
ذلك العسكر عسكرا عافية

#### \*(ذ كرشية بن العباس)\*

في هذه السنة توجه سايمان بن كثير ولاه من قريظ وقحطبة الى مكة فلقوا ابراهيم  
ابن محمد الامام بها واصلوا الى مولى له عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكا  
ومتاعا كثيرا وكان معهم يوم سلم فقال سليمان لابراهيم هذا مولاك وفيها كتب بكير  
ابن ماهان الى ابراهيم الامام انه في الموت وانه قد استخلف ابا سلمة حفص بن سليمان  
وهو ورضا الامر فكتب ابراهيم لابي سلمة يامر به بالقيام باخراجه وكتب الى اهل  
خراسان يخبرهم انه قد اشتد امرهم اليه ومضى ابا سلمة الى خراسان فصد قوه وقبلوا  
امرهم ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة وخمس أموالهم

#### \*(ذ كعدة حوادث)\*

وحج بالناس هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ورواه عامل مروان على مكة  
والمدينة والطائف وكان العامل على العراق النصر بن الحرثي وكان من امره و امر ابن  
عمر الضحاك الخارجي ما ذكرنا وكان بخراسان نصر بن سيار وثبما من ينازعه فيها  
الكرماني والحرث بن سريح وفيها مات سويد بن غفلة وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل  
سنة اثنتين وثلاثين و هجره مائة وعشرون سنة وعبد الكريم بن مالك الجوزي وقيل

٢١ بخ مل خا بالضر بخاته قمرش في كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الامام الشريفة بقصد  
النصرة (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد النبوي بالار بكية وحضر مراد بك الى هناك واصطلح مع محمد افندي البكري

تقلد كتابة هذا القلم عندما تلبس السيد محمد باشققة بكتابة الروزنامه فسار فيها سيرا حسنا وحدث مساعبه الى ان وافاه الحماة وسارت نواعيه (ومات) ١٦٠ أيضا النبیه اللطيف والمفرد العفيف أحد أفندي الزمان

بالضرب بجانحه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محتشما وقورا ودودا محبوا بجميع الناس

(سنة ست و مائتين والـف)

استهل شهر محرم يوم

الاربعاء

وفيه عینوا صالح أغا كخدا الجاوشية الى السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بعثه قبل ذلك لاجراء الصلح على يد نعمان أفندي ومحمود بك وكادان يتم ذلك وأفند ذلك حسن باشا وفي نعمان أفندي بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا باربعة ايام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه ايضا لادراسا لیسابقة ومعرفة بالاوضاع وكان صالح أغا هذا عندما حضر والى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجته فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في ايام الصليب ووقف جديان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا فارتفعت الغلال من السواحل والرفع

الى معسر ودوا اهلكوا كفروا \* ابالك فما ذابعد ذلك تقول فلما بلغ عبيد الله هذا البيت من قول أبي عطاء قال اقول عص بيطرامك فلا وصلتك الرحم من ذي قرابة \* وطالب وترو الذليل ذليل تركت اخا شيبان يساب بره \* ونجلك خوار العنان مطول

ووصل ابن همر الى واسط فغزل بدار الحجاج بن يوسف وعادت الحرب بين عبد الله والنضر الى ما كانت عليه قبل قدوم الضحاك الى النضر يطلب أن يسلم اليه ابن همر ولاية العراق بعهد مروان له وابن همر يمتنع وسارا الضحاك من الكوفة الى واسط واستخلف لجان الشيباني ونزل الضحاك باب المضمار فلما رأى ذلك ابن همر والنضر تركا الحرب بينهما واتفقا على قتال الضحاك فلم ير الواعلي ذلك شعبان وشوال والقتال بينهم متواصل ثم ان منصور بن جهمور قال لابن همر ما رأيت مثل هؤلاء فلم يحاربهم وتشغلهم عن مروان اعطاهم الرضا واجعلهم بينك وبين مروان فانهم يرجعون عنا اليه ويوسعون به شرافا ظفروا به كان ما أردت وكنت عندهم آمناء وان ظفروا بهم وأردت خلافه وقتاله فالتفت له وانت مستريح فقال ابن همر لا تجل حتى ننظر فلحق بهم منصور وناداهم اني اريد ان اسلم واسمع كلام الله وهي حجتهم فدخل اليهم وبايعهم ثم ان عبد الله بن همر بن عبد العزيز خرج اليهم في شوال فصالحهم وبايع الضحاك ومعه سليمان بن هشام بن عبد الملك

(ذ ك ر خ ل ع أ ب ي الح ط ا ر امير الاندلس وامارة ثوابه)

وفي هذه السنة خلع اهل الاندلس ابا الخطار الحسام بن ضرار اميرهم وسبب ذلك انه لما قدم الاندلس اميرا اظهر العصبية للامانية على المضربة فاتفق في بعض الايام انه اختصم رجل من كنانة ورجل من غسان فاستعان الكناني بالصميل بن حاتم بن ذي الجوشن الضبابي فحكم فيه ابا الخطار فاستعاط له ابا الخطار فاجابه الصميل فامر به فاقم وضرب قفاه فمات عمامة فلما خرج قيل له نرى عماتك مات فقال ان كان لي قوم فسقيهموها وكان الصميل من اشراف مضر فلما دخل الاندلس مع بلج شرف فلما بنفسه واوليته فلما جرى له ما ذكرناه جمع قومه واعلمهم فقالوا له نحن تبس لك فقال اريد ان اخرج ابا الخطار من الاندلس فقال له بعض اصحابه افعل واستعن بمن شئت ولا تستعن بابي عطاء القيمي وكان من اشراف قيس وكان يناظر الصميل في الرئاسة ويحسده وقال له غيره الرأي انك تاتي ابا عطاء وتشد امرك به فانه يحركه الحمية وينصرك وان تركته مال الى أي الخطار واعانه عليك ليلج فيك ما يريد والرأي ايضا ان تستعين عليه باهل اليمن فضلا عن معد ففعل ذلك وسار من ليلته الى أي عطاء وكان يسكن مدينة استجة فعظمه أبو عطاء وساله عن سبب قدومه فاعلمه فلم يكلمه حتى قام فركب فرسه ولبس سلاحه وقال له انك انك حيث شئت فانامك

وضجت الناس وايقنوا بالقحط وايسوا من رحمة الله وغلا سعر الغلة من رباين الى ستة وضجت الفقراء وعيطوا وامر على الحكام فصارا لا غار كيب الى الرفق والسواحل ويضرب المتسعين في الغلة ويسمرهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بك



من السماء قطرة ماء فزروا المزروع بنصف الاراضي التي طسها الماء وبنوا بيتا فيها الدودة  
اكلت الثمار من اعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع اكله القار ١٦٣ ويحصل في هذه السنة ربيع البهايم الا

في النادر جدا ورضي الناس  
بالعليق فلم يجدوا التبن وبلغ  
جل الحمار من قصل التبن  
الاصفر الشبيه بالسكناسة  
الذي يساوي خمسة انصاف  
قبل ذلك مائة نصف ثم انقطع  
مرور الفلاحين بالسكناسة بسبب  
خطف السؤاس واتساع  
الاجناد فصار يساع عند  
العلايين من خلف الضبة كل  
حقان بنصفين الى غير ذلك  
(وفيه) حضر صالح اغام  
الديار الرومية (وفي شهر  
شوال) سافر ايضا بهلنية  
ومكثت الى الدولة ورجلها  
(وفي شهر القعدة) وردت  
الاخبار بعزل الصدر الاعظم  
يوسف باشا وتولية محمد باشا  
ملكاً وكان صالح اغا قد وصل  
الى الاسكندرية فغيروا  
المكاتبات وارسلوها اليه  
(وفيه) حضر اغا بتقرير لوالي  
مصر على السنة الجديدة وطلع  
بوكب الى القلعة وعملوا  
شكاً (وفي اواخر شهر الحجة)  
شرع ابراهيم بك في زواج ابنته  
عديلة هاتم للامير ابراهيم بك  
المعروف بالوالي امير الحج  
سابقا وعمرها بينا مخصوصا  
بحواريت الشيخ السادات  
وتعاقوا في عمل الجهاز والخلي  
والجواهر وغير ذلك من الاواني

الحرب واتهم نصر قوم من اصحابه انهم كاتبوا الحرب فاعتذروا اليه فقبل عذرهم  
وقدم عليه جمع من اهل خراسان حين سمعوا بالفتنة منهم عاصم بن عمير الصرمي وابو  
الذبال الناجي ومسلم بن عبد الرحمن وغيرهم وأمر الحرب ان تقرأ سيرته في الاسواق  
والمساجد وعلى باب نصر فقرأت فاتاه خلق كثير وقرأها رجل على باب نصر فصر به  
غلمان نصر فبأيدهم الحرب وتجهزوا للحرب ودل رجل من اهل مرو الحرب على نقب  
في سورها فغضى الحرب اليه فتنبه ودخل المدينة من ناحية باب بالين فقاتلهم جهنم بن  
مسعود الناجي فقتل جهنم وانهبوا منزل سالم بن أحوز وقتلوا من كان يحرس باب  
بالين وذلك يوم الاثنين للييلة بين بقيتنا من جنادي الآخرة وعدل الحرب في سكة السعد  
فراى اعين مولى حيان فقاتله فقتل اعين وركب سالم حين أصبح وامر مناديا فنادى  
من جاء برأس فله ثلثمائة فلم تطلع الشمس حتى انهزم الحرب وقاتلهم الليل كله واتى  
سالم عسكر الحرب فقتل كاتبه واسمه يزيد بن داود وقتل الرجل الذي دل الحرب على  
النقب وأرسل نصر الى الكرماني فأتاه على عهد وعنده جماعة فوقع بين سالم بن أحوز  
ومقدم بن نعيم كلام فاعلظ كل واحد منهما صاحبه فاعان كل واحد منهما قوما من  
الحاضرين خفاف الكرماني ان يكون مكر من نصر فقام وتعلقوا به فلم يجلس وركب  
فرسه ورجع وقال أراد نصر القدر في وأسر يومئذ جهنم بن صفوان وكان مع الكرماني  
فقتل وأرسل الحرب ابنه حاتم الى الكرماني فقال له محمد بن اثنى هما عدوك دعهما  
يضطربا فلما كان القدر كرماني الى باب ميدان يزيد فقاتل اصحاب نصر  
واقبل الكرماني الى باب حرب بن عامر ووجه اصحابه الى نصر يوم الاربعاء فتراموا ثم  
تجاءروا ولم يكن بينهم يوم الخميس قتال والتقوا يوم الجمعة فانهزم الازدحتي وصلوا  
الى الكرماني فاخذوا له يده فقاتل به وانهزم اصحاب نصر وأخذوا لهم ثمانين فرسا  
وصرح عتيم بن نصر وأخذوا له برذونين وسقط سالم بن أحوز فحمل الى عسكر نصر فلما  
كان بهض الليل خرج نصر من مرو وقيل عصمة بن عبد الله الاسدي فكان يحمي  
اصحاب نصر وقاتلوا ثلاثة ايام فانهم زعم اصحاب الكرماني في آخر يوم وهم الازد  
وربيعة فنادى الخليل بن غزوان يا معشر بيعة واليمن قد دخل الحرب السوق وقتل  
ابن الاقطع يعني نصر بن سيار فقتل في اعضاء المضربة وهم اصحاب نصر فانهم زعموا  
وترجل عتيم بن نصر فقاتل فلما هزمت البيانية مضر أرسل الحرب الى نصر ان البيانية  
يهيرونى بانهم زعموا وأنا كف فاجعل حماة اصحابك بازاء الكرماني فاخذ عليه نصر  
العهد وذلك وقد قدم على نصر عبد الملك بن سعد العودي وأبو جعفر عيسى بن جزمين  
مكة فقال نصر لعبد الحكم العودي وهم بطن من الازد ما ترى ما فعل سفهاء قومك  
فقال بل سفهاء قومك طالت ولا تنساب ولا يتك دون ربيعة واليمن فنظر واني ربيعة  
واليمن علماء وسفهاء فغلب السفهاء العلماء فقال أبو جعفر عيسى لنصر أي الامير

والفضيات والذهبيات وشرعوا في عمل الفرج يركبوا القليل ونصبوا صواري امام البيوت الكبار وعلقوا فيها القناديل  
ونصب الملاعب والملاهي أبواب الملاعب وفردت التفاريق على البلاد وحضرت الهدايا والتقدم من الامراء



وكان مكر فاعنته بسبب وديعته التي كان اودعها عنده واخذها حسن باشا فلما حضر الى مصر وضع يده على قرية كان  
اشتراها الا فتدى من حسن جلي ١٦٢ بن علي بك الغزاوي وطلب من حسن جلي ثمن القرية الذي

قبضه من الشيخ ليستوفي بذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطلحا على قدر قبضه مراد بك منهما وحضر مراد بك الى الشيخ في الموالد وعمل له ولحقه واستمر عنده حصه من الليل وخلع على الشيخ فروة سمور (وفيه) علوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضا لبتعطيل المدير بسبب شراقي البلاد (وفيه) سافر محمد بك الالفي الى جهة شرقية بلبليس (وفيه) حضر ابراهيم بك الى مسجد استاذة للكشف عليه وعلى الخزانة وعلى ما فيها من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة ايام واخذ مفتاح الخزانة من محمد افندي حافظ وسلمه لندمه محمد الجراحي واعاد لها بعض وقفها المرصود عليها بعد ان كانت آلت الى الخراب ولم يبق بها غير البواب امام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرروا تغريده على تجار الغوريه وطبلون وخان الخليلي وقبضوا على انصار ثلثهم الى التكية بيولاك ليلافي المشاغل ثم ردوهم ووزع كبار التجار ما تقر عليهم على فقرائهم بقوا ثم ونا كد بعضهم بعضا وهرب كثير منهم فسمروا دورهم وحواليتهم وكذلك فعلوا بكثير من مسائر الناس والوجا قلية وضح الخلائق من ذلك

غير ذلك وفيه امات أبو حصين عثمان بن حصين الاسدي الكوفي (حصين بفتح الحاء وكسر الصاد) وفيه امات أبو اسحق عمرو بن عبد الله السديعي الهمداني وقيل سنة ثمان وعشرين وعمره مائة سنة (السديعي بفتح السين وكسر الباء) وفيه اتوفي عبد الله بن دينار وقيل سنة ست وثلاثين وفيه امات محمد بن واسع الازدي البصري وكنيته أبو بكر وداود ابن أبي هند واسم أبي هند دينار مولى بني قشير أبو محمد وفيه اتوفي أبو بحر عبد الله بن مكي مولى الحضر وكان اماما في النحو واللغة تعلم ذلك من يحيى بن النعمان وكان يعيب الفرزدق في شعره وينسبه الى اللحن فهاجاه الفرزدق يقول

فلو كان عبد الله مولى هجوته \* ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو عبد الله لقد لحنت أياضي قولك مواليا ينبغي ان تقول مولى موال

\*) ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة \*

\*) (ذ كر قتل الحرث بن سر ميج وغلبة الكرمانى على مرو) \*

قد تقدم ذكر امان بن زيد بن الوليد للحرث بن سر ميج وعوده من بلاد المشرق الى بلاد الاسلام وما كان بينه وبين نصر من الاختلاف فلما ولي ابن هبيرة العراق كتب الى نصر بعهد على خراسان فبايع لمروان بن محمد فقال الحرث انما امنى يزيد ولم يؤمنى مروان ولا يبيع يزيد مروان امان بن زيد فلا آمنه فخالف نصر فارس الى نصر بدعوه الى الجماعة وبنهاه عن الفرقة وأطاع العدو فلم يجبه الى ما اراد وخرج فعسكر وأرسل الى نصر اجعل الامر شورى فابى نصر وأمر الحرث جهنم بن صفوان رأس الجهمية وهو مولى راس ان يقر أسيرته وما يدعوا اليه على الناس فلما سمعوا ذلك كثروا وكثر جمعه وأرسل الحرث الى نصر ليعزل سالم بن أخو عن شرطته ويغير عماله ويقر الامر بينهما أن يختاروا رجالا يسمون لهم قوما يعملون بكتاب الله فاختر نصر مقاتل بن سليمان ومقاتل ابن حيان واختار الحرث المغيرة بن شعبه الجهمي ومعاذ بن جبلة وأمر نصر كاتبه ان يكتب ما رضى هؤلاء الاربعة من السنن وما يختارونه من العمال فيوليه ثم تغر سمير قد وطخا رستان وكان الحرث يظهر أنه صاحب الرايات السود فارس الى نصر ان كنت تزعم أنكم تدمون سور دمشق وتربلون ملك بني أمية فخذ مني خمسمائة رأس ومائتي بعير واجل من الاموال ماشئت وآلة الحرب وسر فلعمري لئن كنت صاحب ما ذكرتي لفي يدك وان كنت لست ذلك فقد أهلكت عشرينك فقال الحرث قد علمت ان هذا حق ولكني لا يبايعني عليه من صحبني فقال نصر قد ظهر أمرهم ليسوا على رأيك فاذا ذكر الله في عشرين ألفا من ربيعة والذين يهابون فيما بينكم وعرض عليه نصر ان يوليه ما وراء النهر ويعطيه ثلثمائة ألف فلم يقبل فقال له نصر فايدأ بالكرمانى فان قتله فانا في طاعتك فلم يقبل ثم تراضيا بان يحكما جهنم بن صفوان ومقاتل بن حيان في كيان يعزل نصر وأن يكون الامر شورى فلم يقبل نصر فخالفه

الحرث

وكان كثير من مسائر الناس والوجا قلية وضح الخلائق من ذلك

(وفي مستهل جادى الاولى) كتبوا فرما بقبض مال الشراقي ونودي به في النواحي وانقضى شهر كيهك القبطى ولم ينزل

وشرح رسالة الوضع للسمر  
قندي وعلى الشيخ عبدالله  
الشرابي تفسير البيضاوي  
وتفسير الجلالين وشرح  
الجوهرة للشيخ عبدالسلام  
وعلى الشيخ محمد الحنفياوي  
صحيح البخاري والجامع الصغير  
وشرح المنهج والشنشوري  
على الرجبية ومعراج النجم  
القطبي وشرح الخرزجية  
للشيخ الاسلام وعلى الشيخ  
حسن الجبرني التصريح على  
التوضيح والمطول وستن  
الجغمي في علم الهيئة وشرح  
الشريف الحسيني على هداية  
الحكمة قال وقد أخذت عنه  
في الميقات وما يتعلق به  
وقرات فيه رسائل عديدة  
وحضرت عليه في كتب  
مذهب الحنفية كالدر المختار  
على تنوير الابصار وشرح  
ملا مسكين على الكزوي وعلى  
الشيخ عطية الاجهوري شرح  
المنهج مرتين بقراءة لا كثره  
وشرح جمع الجوامع للمصلي  
وشرح التلخيص الصغير للسعد  
وشرح الاشعري على الالفية  
وشرح السلم للشيخ الملو  
وشرح المحرزة للشيخ الاسلام  
والعصام على السمرقندية  
وشرح أم البراهين للجفسي  
وشرح الاخرومية لريحان  
وشرح شيخ الاسلام على الفية

لا يارك الله في أني وعن بها \* تزوجت مضر يا آخر الدهر  
أبلغ رجال تيم قول موجهة \* أحلتهموها بدار الذل والفقر  
ان أنتم لم تسكروا به دجولتكم \* حتى تعدوا رجال الازدق الظهر  
اني استحييت لكم من بعد طاعتكم \* هذا المزوني يجنيكم على قهر

\*(ذ كرشيعه بني العباس)\*

وفي هذه السنة وجه ابراهيم الامام أبا مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن بن مسلم الى  
خراسان وعمره تسع عشرة سنة وكتب الى أصحابه في قد أمرته بامر فاسعه واه  
واطيعوا فاني قد أمرته على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأتاهم فلم يقبلوا قوله  
وخرجوا من قابل فالتقوا بمكة عند ابراهيم فاعلمه أبو مسلم أنهم لم ينفذوا كتابه وأمره  
فقال ابراهيم قد عرضت هذا الامر على غير واحد وأبوه على وكان قد عرض له على سليمان  
ابن كثير فقال لا ألى على اثنين إبداء ثم عرضه على ابراهيم بن سلمة فاني فاعلمهم أنه قد  
أجمع رأيه على أبي مسلم وأمرهم بالسبع والطاعة له ثم قال له انك رجل منا أهل بيت  
أحفظ وصيتي انظر هذا الحي من اليمين فالزمهم واسكن بين أظهرهم فان الله لا يثم هذا  
الامر الا بهم واتهم ببيعة في أمرهم وأمام مضر فأنهم العدو والقريب الدار واقتل من  
شككت فيه وان استطعت ان لاتدع بخراسان من يتكلم بالعربية فافعل وأيما  
غلام بلغ خمسة اشبار تمه فاقته ولا تخالف هذا الشيخ يعني سليمان بن كثير ولا  
تص واذ أشكل عليك أمر فاكشف به مني وسير من خبر أبي مسلم غير هذا ان شاء الله  
تعالى

\*(ذ كرتل الضحاك الخارجي)\*

قد كنا محاصرة الضحاك بن قيس الخارجي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط  
فلما طال عليه الحصار اثير عليه بان يدفعه عن نفسه الى مروان فارسل ابن عمر اليه ان  
مقامكم على ليس يسي هذا مروان فسيروا اليه فان قبلته فانا معك فصالحه وخرج اليه  
وصلى خلفه فانصرف الى الكوفة وأقام ابن عمر بواسط وكاتب أهل الموصل الضحاك  
ليقدم عليهم ليكنونه منها فسار في جماعة من جنوده بعد عشرين شهرا حتى انتهى  
اليها وعليها يومئذ مروان رجل من بني شيان يقال له القطران بن أكة ففتح أهل  
الموصل البلد فدخله الضحاك وقتلهم القطران ومن معه من أهله وهم عدة يسيرة  
حتى قتلوا واستولى الضحاك على الموصل وكورها وبلغ مروان خبره وهو محاصر حص  
مشغل بقتال أهلها فكتب الى ابنه عبد الله وهو خليفة به بالجزيرة بامرته ان يسير الى  
نصيبين فيمن معه يفتح الضحاك عن توسط الجزيرة فسار اليها في سبعة آلاف وثمانية  
آلاف وسار الضحاك الى نصيبين فحصر عبد الله فيها وكان مع الضحاك ما يزيد على

أفا وعلى الشيخ على العدوي مختصر السعد على التلخيص وشرح القطب على الشمسية  
المصلي طبرقانه لا كثره وشرح ابن عبد الحق على البسطة للشيخ الاسلام ومن الحكيم لابن عطاء الله ربه الله تعالى أجمعين

والأكابر والتجار ودعا إبراهيم بك اليها ساقيل من القلعة ونحضر محبته خلع وفرأو ومصاغ للعروس من جوهر وظم له  
 ابراهيم بك تسعة عشر من الخيل وعملوا الزققي وابع الهرم  
 يوم الخميس وخرجت من بيت أبيها في عربة غريبة الشكل صناعة الافرنج في هيئة كمال من غير ملاعيب ولا خز عبليات والامراء والكشاف وأعيان التجار مشاة امامها (وفيه) حضر عثمان بك الشرفاوى وصحبته وهما حسن بك الجداوى وهم شاهين بك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصلت الاخبار بان على بك انفصل من حسن بك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة

(وأما من مات في هذه السنة) مات الامام الذي لمعت أفق الفضل بوارقه وسقامه من مورده النمبر عذبه ورائقه لا يذكر بحجر وصفه الاغراق ولا تلحقه حركات الافكار ولو كان لها في مضمار الفضل السباق العالم النحرير والو ذعي الشهير شيخنا العلامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد عصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وشيوخه كذا ذكر في برنامج أشياخه فحضر على الشيخ الملوى شرحه الصغبر على السلم

حبيبك من الولاية وهذه الامور فانه قد اظلك امر عظيم سيقوم رجل مجهول النسب يطهر السواد ويدعو الى دولة تكون فيغلب على الامر وأتم تنظرون فقال نصر ما شبه أن يكون كما تقول قلعة الوفاء وسوء ذات البين فقال ان المحرث مقتول مصلوب وما الكرمانى من ذلك يبعيد فلما خرج نصر من مرو غلب عليها الكرمانى وخطب الناس فامتهم وهدم الدور ونهب الاموال فانهكر المحرث عليه ذلك فهم الكرمانى به ثم تركه واعتزل بشر بن جرموز الضبي في خمسة آلاف وقال للمحرث انما قاتلت معك طلب العدل فاما اذا أنت مع الكرمانى فما تقاتل الا ليقال غلب المحرث وهؤلاء يقاتلون عصبية فلست مقاتلا معك فحنن القشة العادلة لا تقاتل الا من يقاتلنا وأنى المحرث معجده عياض وأرسل الى الكرمانى يدعوه الى ان يكون الامر شورى فابى الكرمانى فانتقل المحرث عنه وأقاموا أياما ثم ان المحرث اتى السورف فلم فيه ثلثة ودخل البلد واتى الكرمانى فاقتلوا فاشتد القتال بينهم فانهمز المحرث وقتلوا ما بين الثلثة وعسكرهم والمحرث على بقل قتل عنه وركب فرسا وبقي في مائة فقتل عند شجرة زيتون أو غيرا وقتل أخوه سواده وغيرهما وقيل كان سبب قتله ان الكرمانى خرج الى بشر ابن جرموز الذى ذكرنا اعتزله ومعه المحرث بن سريح فاقام الكرمانى أياما بينه وبين عسكر بشر فرسخان ثم قرب منه ليقاتله فندم المحرث على اتباع الكرمانى وقال لا تجعل الى قتالهم فان اردتهم عليك فخرج في عشرة قوارس فأتى عسكر بشر فاقام معهم وخرج المضريه أصحاب المحرث من عسكر الكرمانى اليه فلم يبق مع الكرمانى مضري غير سيلة ابن أبى عبدالله فانه قال لم أرا المحرث الا غادرا وغير المهاب ابن اياس فانه قال لم أرا المحرث قط الا في خيل تطرد فقاتلهم الكرمانى مرأوا يقتلون ثم يرجعون الى خنادقهم مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء ثم ان المحرث ارتحل بعد أيام فنقب سور مرو ودخلها وبقعه الكرمانى فدخلها أيضا فقاتل المضريه للمحرث تركنا الخنادق فهو يومنا وقد قررت غير مرة فترحل فقال أأنا لكم فارسا خير مني لكم راجلا فقالوا لا نرضى الا ان تترجل وترجل فاقبلواهم والكرمانى فقتل المحرث وأخوه وبشر بن جرموز وعدة من فرسان عجم وانهمز الباقون وصفت مرو للين فهدموا دور المضريه فقال نصر بن سيار للمحرث حين قتل

يا مدخل الذل على قومه \* بعدا ونصحا لك من هالك  
 شؤمك أردى مضرا كلها \* وخز من قومك بالحاركة  
 ما كانت الازدوا شيا عها \* تطمع في عـمـر ولا مالك  
 ولا بنو سعد اذا أجموا \* كل طمر لونه حالك

همرو ومالك وسعد بطون من عجم وقيل بل قال هذه الايات نصر لعثمان بن صدقة وقالت أم كثير الضبية

لا وشرح الشيخ عبد السلام على جوهر رة التوحيد وشرح المكودي على الالفة وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على الشيخ حسن المداينى صحيح البخارى بقراءة لكنير منه وعلى الشيخ محمد العشماوى الشفا

بدقتها أهل الفضائل والعرفان وحاشية على شرح العصام على البحر قندية وحاشية على شرح الملوي على السلم ورسالة  
في علم البيان ورسالة عظيمة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل  
بدر وحاشية على آداب البحث

١٦٧

ومنظومة في مصطلح الحديث  
ستمائة بيت ومثلثات في  
اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية  
على السعد في المعاني والبيان  
و رسالتان على البسملة  
صغرى وكبرى ورسالة في  
مفعل ومنظومة في ضبط رواة  
البخارى ومسلم وله في النثر  
كعب على وفي الشعر كاس ملي  
فن نظمته في مدح الاستاذ أبي  
الانوار ابن وفاو يستعطف  
خاطره عليه لتقصير وانقطاع  
وقعانه قوله

عبيد جنى ذنبا ورحب الجنى  
حلا

فهل من رضاعنه تجود به فضلا  
اليك ابا الانوار قد ايت مخلصا  
ومن ذا الذي ياسيدى قط

مازلا

اعينك ان ينقى لبايك عائد  
وتكسوه من اجل ذنب له ذلا

اعينك ان ترضى حقارة لا تذ

لسالف حرم ناب منه وان جلا

اذا انت بالغفران والصفح لم تجد

قن منه نرجو العفو والصفو

والبدلا

وكيف وانما الصدر من سادة

حووا

مكارم اخلاق العلامطو واغلا

ومن معشرهم نسل أشرف

مرسل

كنوز الصغار من العطاء الذي انملا

بهم عند استاذو جود قوسلى

وعشرين فقال له يا رجل اسمع كلاما حسنا وأراك تدعو الى حق فانطلق معي فاني رجل  
مطاع في قومي فخرج حتى ورد حصر موت فبايعه ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلاف  
مروان وآل مروان وكان ابو حمزة اجنازة مرة بعد نبي سليم والعامل عليه كثير من عبد  
الله فسمع كلام ابى حمزة فغاده اربعين سوطا فلما ملك ابو حمزة المدينة وافتتحها تغيب  
كثير حتى كان من امرهما ما كان

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة سبر مروان يزيد بن هبيرة الى العراق لقتال من به من الخوارج في قول ووج  
بالناس في هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مكة والمدينة وكان  
بالعراق عمال الضحاك الخارجي وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى قضاء  
البصرة ثمانية من عبد الله بن انس وبخراسان نصر بن سيار والقتنة فاقعة وفيه امات  
عاصم بن ابي النجود صاحب القراآت ويعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخضر الثقفي  
المدني وفيه اتوفى جابر بن يزيد الجعفي وكان من غلاة الشيعة يقول بالرجعة وفيه امات  
حماد بن مسلم بن تدروس أبو الزبير المكي وجامع بن شداد وأبو قيسل المعافري واسمه  
يحيى بن هاني المضرى (قبيل بفتح القاف وكسر الباء الموحدة) وسعيد بن مسروق  
النبوري والدسفيان وكان ثقة في الحديث

\*(ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة)\*

\*(ذكر شيان الخوارج الى ان قتل)\*

وهو شيان بن عبد العزيز أبو الدلف الشكري وكان سبب هلاكه ان الخوارج لما  
بايعوه بعد قتل الخبيري أقام يقاتل مروان وتفرق عن شيان كثير من أصحاب الطمع  
فبقى في نحوار بعين ألقافا شار عليهم سليمان بن هشام ان ينصرفوا الى الموصل  
فبجعلوا ظهرهم فارتحلوا وتبعهم مروان حتى انتهوا الى الموصل فسكروا وشرق دجلة  
وعقدوا جسر عليهم من عسكرهم الى المدينة فكانت ميرتهم ومرافقهم منها وخذق  
مروان بازائهم وكان الخوارج قد نزلوا بالسكر ومروان بمخصة وكان أهل الموصل يقاتلون  
مع الخوارج فاقام مروان ستة أشهر يقاتلهم وقيل تسعة أشهر وأتى مروان بابن أخ  
سليمان بن هشام يقال له أمية بن معاوية بن هشام وكان مع عمه سليمان في عسكر  
شيان أسيرا فقطع يديه وضرب عنقه وهم ينظرون اليه وكتب مروان الى يزيد بن عمر بن  
هبيرة يأمره بالمسير من قريش الى جميع من معه الى العراق فلقى ابن هبيرة بعين التمر  
عمران العائذي عائذة قريش وهو خليفة الخوارج بالعراق فلقى ابن هبيرة بعين التمر  
فاقتلوا قتلا شديدا وانصرفت الخوارج ثم اجتمعوا بالسكر فبالتخيلة فهزمهم ابن  
هبيرة ثم اجتمعوا بالبصرة فارسل شيان اليهم عبيدة بن سوار في خيل عظيمة فالتقوا

دع الجبل الصفع أكرمهم نسلا أولئك آل المصطفى ومنه والوفا

وهم بركات الكون شرقا وغربا \* وغوث الله في الدنيا لمن ضللا

الله قال وتلقيت طريق القوم وتلقيت الذكر على منبج السادة الشاذلية على الاستاذ عبد الوهاب العفيفي المرزوقي وقد  
لازمته المدة الطويلة وانتفعت بمده ١٦٦ ظاهر اوباطنا قال وتلقيت طريق ساداتنا آل فاسقانا الله من رحيق

مائة ألف ووجه قائد من قواده الى الرقة في أربعة آلاف أو خمسة آلاف فقاتله  
منها فوجه اليهم مروان من رحلهم عنها ثم ان مروان سار الى الضحاك فالتقوا بواحي  
كفرتونا من اعمال ماردين فقاتله يومه أجمع فلما كان عند المساء ترجل الضحاك  
ومعه من ذوي الثبات وأرباب البصائر فحوم ستة آلاف ولم يعلم أكثر اهل  
عسكره بما كان فاحدقت بهم خيول مروان وألحوا عليهم في القتال حتى قتلوههم عند  
العمرة وانصرف من بقي من أصحاب الضحاك عند العمرة الى عسكرهم ولم يعلموا بقتل  
الضحاك ولم يعلم به مروان أيضا وجاء بعض من عاينه الى أصحابه فاخبرهم فبكوا  
وناوحوا عليه ونزع قائد من قواده الى مروان فاخبره فارسل معه الزبير والشح  
فطافوا عليه فوجدوه قتيلا وفي وجهه وفي رأسه أكثر من عشرين ضربة فكبروا  
فعرف عسكر الضحاك انهم قد علموا بقتله وبعث مروان رأسه الى مدائن الجزيرة فطيف  
به فيها وقيل ان الضحاك والخيمري اغماقتا سنة تسع وعشرين

\*(ذكر قتل الخيمري وولاية شيان)\*

ولما قتل الضحاك اصبح اهل عسكره فباعوا الخيمري وأقاموا يومئذ وغادوا القتال  
من بعد الغد وصافوا مروان وصافهم وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك مع الخيمري  
وكان قبله مع الضحاك وقدز كناسب قدومه وقيل بل قدم على الضحاك وهو  
بنصيين في أكثر من ثلاثة آلاف من اهل بيته ومواليه فترجأ أخت شيان  
الحريزي الذي يبيع بعد قتل الخيمري فحمل الخيمري على مروان في نحو من  
أربع مائة فارس من الشراقة هزم مروان وهوى القلب ونزع مروان من العسكر منهزما  
ودخل الخيمري ومن معه عسكره ينادون بشعارهم ويقتلون من ادركوها حتى انتهوا  
الى خيمة مروان نفسه فقطعوا أطناها وجلس الخيمري على فرسه ومحنة مروان وعليها  
ابنه عبد الله ثابتة وميسرته ثابتة وعليها اسحق بن مسلم العقيلي فلما رأى اهل العسكر  
قلة من مع الخيمري ثار اليه عبيدهم بعد الخيم فقتلوا الخيمري وأصحابه جميعا في خيمة  
مروان وحولها وبلغ مروان الخبر وقد جاز العسكر بخمسة أميال أو ستة منهزما فانصرف  
الى عسكره ورد خيوله عن مواقعها وبات ليلته في عسكره وانصرف اهل عسكر الخيمري  
فولوا عليهم شيان وبايعوه فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصف منه  
يومئذ

\*(ذكر خبر أبي حمزة الخارجي مع طالب الحق)\*

كان اسم أبي حمزة الخارجي المختار بن عوف الأزدي السلمي البصري وكان أول امره  
انه كان من الخوارج الاباضية يوافي كل سنة مكة يدعوا الناس الى خلاف مروان بن  
محمد فلم يزل كذلك حتى وافى عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ثمان

شراهم كوش الصفا عن مرة  
رياض خلفهم ونتيجة أنوار  
شرفهم على الاكابر والاصاغر  
ومطعم انظار اولي الابصار  
والبصائر رأى الانوار محمد  
السادات ابن وفا نفخنا الله  
واياه بنفحات جده المصطفى  
وهو الذي كذا في طريقة  
اسلافه بابي العرفان وكتب  
الى سنده عن خاله السيد شمس  
الدين أبي الاشراق عن عمه  
السيد أبي الخير عبد الخالق  
عن أخيه السيد أبي الارشاد  
يوسف عن والده الشيخ أبي  
الخصيص عبد الوهاب عن  
ولده السيد يحيى أبي اللطف  
الى آخر السند هكذا نقلته من  
خط المترجم رحمه الله تعالى  
ولم يزل المترجم يخدم العلم  
ويبدأ في تحصيله حتى تهر  
في العلوم العقلية والنقلية  
وقرأ الكتب المعتمدة في حياة  
اشياخه وروى التلاميذ واشتهر  
بالتحقيق والتدقيق والمناظرة  
والجدل وشاع ذكره وفضله  
بين العلماء بمصر والشام وكان  
خصيصا بالمرحوم الشيخ  
الوالد اجتمع به من سنة سبعين  
ومائة وألف ولم يزل ملازمه  
مع الجماعة ليللا ونهارا  
واكتسب من اخلاقه واطايقه  
وكذلك بعد وفاته لم يزل على

حبه ومودته مع الحقروا نصوى الى استاذنا السيد أبي الانوار ابن وفا ولازمه ملازمة كابية  
وأشرفت عليه أنواره ولاحت عليه كارهه وأسراره ومن تأليفه حاشيتة على الاشعوى التي سارت بها الركب ان رشده

ومازهر روض صاخته الصبا \* وما دت برشايرة الوعر والسهلا \*  
فنونا من الاحمان تسترق العقلا

١٦٩

\* (ذكر اظهار الدعوة العباسية بخراسان) \*

وفي هذه السنة شخص أبو مسلم الخراساني من خراسان الى ابراهيم الامام وكان يختلف  
منه الى خراسان ويعود اليه فلما كانت هذه السنة كتب ابراهيم الى أبي مسلم  
يستدعيه ليلسأله عن اخبار الناس فسار نحوه في النصف من جمادى الآخرة مع سبعين  
نفسا من النقباء فلما صاروا بالداقان من أرض خراسان عرض له كامل فسأله عن  
مقصده فقال الحج ثم خلا به أبو مسلم فدعاه فاجابه ثم سار أبو مسلم الى نسا وعام لها سليمان  
ابن قيس السلي لنيهر بن سيار فلما قرب منها أرسل الفضل بن سليمان الطوسي الى  
أسيد بن عبد الله الخزاعي ليعلمه قدومه فدخل قرية من قرى نعا فلقى رجلا من الشيعة  
فسأله عن أسيد فأنهره وقال له انه كان في هذه القرية شراسعي الى العامل برجلين  
فيل اتهماد اعيان فاخذهما وأخذ الاجم بن عبد الله وغيلان بن فضالة وغالب بن  
سعيد ومهاجر بن عثمان فانصرف الفضل الى أبي مسلم وأخبره فتمسك بالطريق  
وأرسل طرخان المحال يستدعي أسيدا ومن قدر عليه من الشيعة فدعاه أسيدا فأتاه  
فسأله عن الاخبار فقال قدم الازهر بن شعيب وعبد الملك بن سعد بكتب الامام اليك  
فلقيا الكتب عندي وخرجا فاخذوا فلا أدري من سعيهما قال فابن الكتب فأتاه  
بها ثم سار حتى أتى قومس وعليها بيهم بن بديل الجهلي فأتاهم بيهم فقال أين  
تريدون قالوا الحج وأتاه وهو بقومس كتاب ابراهيم الامام اليه والى سليمان بن كثير  
يقول لابي مسلم فيه اتى قد بعث اليك براهية النصر فارجع من حيث لقيك كتابي  
ووجهه الى قحطية بماءك يوافيني به في الموسم فانصرف أبو مسلم الى خراسان ووجهه  
قحطية الى الامام بماءه من الاموال والعروض فلما كانوا ببنيسابور عرض لهم صاحب  
المسجلة فسالهم عن حالهم فقالوا أردنا الحج فبلقنا عن الطريق شي خفناه فأمر المفضل بن  
السرقي السلمي بازعاجهم فخلاه أبو مسلم وعرض عليه أمرهم فاجابه واقام عندهم حتى  
ارتحلوا على مهل فقدم أبو مسلم مرو فدفع كتاب الامام الى سليمان بن كثير يأمره فيه باظهار  
الدعوة فنصبوا ابامسلم وقالوا رجل من أهل البيت ودعوا الى طاعة بني العباس  
وارسلوا الي من قرب منهم وبعدهم اجابهم فأمروه باظهار أمرهم والدعاء اليهم فنزل أبو  
مسلم قرية من قرى مرو يقال لها فنين على أنى الحكم عيسى بن أعين النقيب ووجهه منها  
أبادود النقيب ومعه هرو بن أعين الى طخارستان فادون بلغ فأمروهما باظهار الدعوة  
في شهر رمضان وكان نزوله في هذه القرية في شعبان ووجهه نصر بن صبيح التميمي  
وشريك بن غنص التميمي الى مرو والربو باظهار الدعوة في رمضان ووجهه اباعاصم عبد  
الرحمن بن سليم الى الطالقان ووجهه الجهم بن عطية الى العلامة بن حريش بنحو اوزم  
باظهار الدعوة في رمضان فحينئذ منعه فان اعلمهم عدوهم دون الوقت بالاذى  
والمكروه فقد حل لهم أن يدعوا عن أنفسهم ويجردوا السيوف ويجهادوا أعداء الله

وغنت على أقدانه ساجعائه \* وسطرت الانداع في ورقائه

احاديث في الاشجيان عن

ورقه تلى

يا بهج من شعر مدحتك طيه  
وحاشي للفظ ات معناه ان

يعلى

لقد قلت قولي ذوا علم انه

اذالم يكن حظا يضيع وان جلا

على ان حظي ان يعود رضاك لي

واقبالك الشافي لمن كان معتلا

ولا شافعا لي غير حلك سيدي

واسلافك السادات اسني

الوري فضلا

سلمت وما لاقت عداك سلامة

وطبت ونال الحاسد الخزي

والذلا

ودمت كما ترضى لسانيك غيظة

والخل جود من ندى دأثم وبلا

على جدك الهادي صلاة الله

وتسليمه ماعين استخسفت

شكلا

وآل وصحب ماتر رخ بالصبا

معاطف اغصان وما هيبت

خلا

وله قصيدة قد ردت مدح في

الاستاذ الوالد تقدم ذكرها

في ترجمته وغير ذلك ثمنات

بأعياد ومواسم ومراتب بعد

وفاته وله فيه تهنئة بمرور سنة

اربعة وسبعين وهي

تهنئة بالنجل السعيد الذي بدأ

من الغيب بالا فراح والسعد

والندا

٢٢ يخ مل خا اتاك غنى انما بلبل الرضا وقام على غصن السرات مفشدا \* واشرق من افق العلا كوكب المنى  
فلم يشرألك الزمان مغردا \* فطيب سيدي نفسا بما ترتجي له \* وقرع يونا بالذي يكمد العبد



ومن أم سادات الوفا لم يجب أصلا \* هو المتصد الاسنى لمن كان آملا \* هو المنفل الاصى لمن كان مغتلا  
هو الكعبة العظمى لمحج أولى النبی ١٦٨ \* فمن بيته يدخل يكن آمنا جلا \* اجل بنى الدنيا وابهرهم سنى

واهبهم سمنا واشرفهم أصلا  
وامضاهم عزما وبسطهم مدا  
وأوفرهم خرما وأوسعهم عقلا  
وأثبتهم قلبا وأكملهم تقى  
وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا  
عزير المنزاي طيب الخنج خير  
من

حفظنا بوادى حبه الاقدس  
الرحلا

همام له ألقى الزمان سلاحه  
وأسمى له دون الورى تبعه كلا  
جواد اذا هلت سماء سماحه  
على ما حل اضحى كاف لم ير المحلا  
لح الله أوقا تابعه عدى تصرمت  
أيدت ولى قلب بنسارا لنوى  
يصلى

وأقوام سوره دينهم رفض دينهم  
ودينهم شجن الصدور بما  
يقلى  
اذا ما دعوا للخير صموا وان  
دعوا

لسيئة مدوا السنانا يد ارجلا  
ولله أيامها كنت اجتيا  
نمار الرضا والحظ مجتمع شملا  
وأنظم فى روضات أنسى بوده  
لا كئى مدح بين منشور هانجلى  
أسود أشعارى بسودد ذكره

وار جمع مبيض الهيا بما أولى  
فياليت شعرى هل يعودلى  
الهنأ

واحظى بآمالى وأطرح الثغلا  
ويا واحد الأعصار لا عصره فقط

بالبصرة فانهم زمت الخوارج وقتل عبيدة واستباح ابن هبيرة عسكرهم فلم يكن له  
همة بالعراق واستولى ابن هبيرة على العراق وكان منصور بن جهمور مع الخوارج  
فانهزم وغلب على المهاجرين وعلى الجبل اجمع وسار ابن هبيرة الى واسط فاخذ ابن عمر  
فخسه ووجه نيابة بن حنظلة الى سليمان بن حبيب وهو على كور الاهواز فسمع شيان  
الخبر فارسل الى نيابة داود بن حاتم فالتقوا بالمرتان على شاطئ دجيل فانهم زمت الناس  
وقتل داود بن حاتم وكتب مروان الى ابن هبيرة لما استولى على العراق يا امرء بارسال  
عامر بن ضبارة المزرى اليه فسيره في سبعة آلاف أو ثمانية آلاف فبلغ شيان خبره  
فارسل الجون بن كلاب الخارجي في جمع فلقوا عامر بالسن فلهزموه ومن معه فدخل  
السن وتحصن فيه وجعل مروان يمد به بالجنود على طريق البرحتى ينهتوا الى السن  
فكثر جمع عامر وكان منصور بن جهمور يمد شيان من الجبل بالاموال فلما كثر من مع  
عامر نهض الى الجون والخوارج فقاتلهم فلهزمهم وقتل الجون وسار ابن ضبارة  
معه الى الموصل فلما انتهى خبر قتل الجون الى شيان ومسير عامر نحوه كره ان يقيم  
بين العسكرين فارتحل من معه من الخوارج وقدم عامر على مروان بالموصل فسيره في  
جمع كثير في اثري شيان فان أقام أقام وان سار سار وان لا يبدأه بقتال فان قاتله شيان  
قاتله وان أمسك أمسك عنه وان ارتحل اتبعه فكان على ذلك حتى مر على الجبل  
وخرج على بيضاء فارس بها عبد الله بن معاوية بن حبيب بن جعفر في جوع كثيرة فله  
يتهميا الامر بينهما فسار حتى نزل جيفت من كرمان وأقبل عامر بن ضبارة حتى نزل بازا  
ابن معاوية اياما ثم ناهضه وقاتله فانهم زمت ابن معاوية فلتحق به راه وسار ابن ضبارة بمن  
معه فلقى شيان بجيفت فاقتلوا قتلا شديدا فانهم زمت الخوارج واستبج عسكرهم  
ومضى شيان الى سجستان فهلك بها وذلك في سنة ثلاثين ومائة وقيل بل كان قتال  
مروان وشيخان على الموصل مقعدا شهر ثم انهزم شيان حتى لحق بفارس وعامر بن  
ضبارة يتبعه وسار شيان الى بخيرة ابن كاوان ثم خرج منها الى عمان فقتله جلندى بن  
مسعود بن جعفر بن جلندى الازدى سنة أربع وثلاثين ومائة ونفذ كره هناك ان شاء  
الله تعالى وركب سليمان ومن معه من اهله ومواليه السفن الى السند ولما ولى  
السفاح الخلافة حضر عنده سليمان فاكرمه وأعطاه يده فقبلها فلما رأى ذلك سديف  
مولى السفاح اقبل عليه وقال

لا يغرنك ماترى من رجال \* ان تحت الضلوع داءدويا

أضع السيف وارفع السوط حتى \* لاترى فوق ظهرها أمويا

فاقبل عليه سليمان وقال قتلتنى أيها الشيخ وقام السفاح فدخل فاخذ سليمان فقتل

وانصرف مروان بعد مسير شيان عن الموصل الى منزله بجران فاقام بها حتى سار الى

الزاب

(ذكر

ويا مله كما شوا في الفاك الاعلى \* أأجفولى ودميد المدي ولى

البك انتم ليس يلى وان أبلى \* أأجفولى في ذا الحجاب مدائح \* على مدد الزمان آياتها تتلى

لهذا يرى لامجدى الفضل والنداء تسيره قبل الجحوم قلوبنا فلا تنفى الاوصاف الجلى الصدايق عازج عزاله منة نورا  
ولطف به فيه نسيم الصبا اقتدى \* اليه انتهى جيع الفضائل سالما ١٧١ \* فاصبح للاقران مولى وسيدا

ولا غرو ان حاز الكمال جميعه  
فن يتبع السادات يزدد  
سودا

ومن لابي الانوار استاذنا انتى  
ينال من الآمال ما كان أبدا  
هو السيد السامى على أهل  
عصره

هو السيد الحامى اذا عدت  
العدا

هو الجوهر الفرد الذى  
بوجوده

تجدد ايوان العلا وتشيدها

هو المقصد الاسنى لمن كان آملا  
هو المنهل الاصفى لمن كان  
ذا صدى

هو المورد المقصود من كل وجهة  
هو الشرف النامى على مدد  
المدى

محط رحال العارفين وقطبهم  
وكعبة اهل الفضل حالا  
ومبتدا

همام حباه الله كل حيلة  
فاصبح بين العالمين محمدا

واورثه مولاة شاخ رتبة  
لآبائه آل الوفا بحر النداء

مصاييح مصر بل صباح الوجود  
بل

حياة الورى أزكى البرية  
محتدا

كنوز المعاني والخفائق والتقى  
شموس سموات الولاية والهدى

خلاصة آل المصطفى ولبابهم

ثمانية عشر شهرا من ظهوره فوجه اليه أبو مسلم مالك بن الهيثم الخزاعى فالتقوا بقربة  
البن فدعاهم مالك الى الرضامن آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستكبروا عن ذلك  
فقتلهم مالك وهو فى نحو مائتين من أول النهار الى العصر وقدم على أبى مسلم صالح  
ابن سليمان الضبي وابراهيم بن زيدوزياد بن عيسى فسيرهم الى مالك فقوى بهم وكان  
قدومهم اليه مع العصر فقال مولى نصران تركنا هؤلاء الليلة آتتهم امدادهم فاجلوا  
على القوم فحملوا عليهم واشتد القتال فحمل عبد الله الطائى على مولى نصر فأسره  
وانهزم أصحابه فارسل الطائى بأسيره الى أبى مسلم ومعه رؤس القتلى فنصب الرؤس  
واحسن الى يزيد مولى نصر وعالجه حتى اندمل جراحه وقال له ان شئت أن تقيم معنا  
فقد أرسدك الله وأن كرهت فارجع الى مولاك سالما واعطنا عهد الله انك لا تتحاربنا  
ولا تكذب علينا وان تقول فينا ما رأيت فارجع الى مولاة وقال أبو مسلم ان هذا  
سيرد عنكم أهل الورع والصلاح فالتحن عندهم على الاسلام وكذلك كان عندهم  
يرجعون عليهم بعبادة الاوثان واستحلال الدماء والاموال والقروج فلما قدم يزيد  
على نصر قال لامر حباؤه الله ما سبقك القوم الا ليتخذوك حجة علينا فقال يزيد هو  
والله ما ظننت وقد استخفوني أن لا أكذب عليهم وانا أقول انهم والله يصلون الصلاة  
لمواقيتها باذان وإقامة ويتلون القرآن ويذكرون الله كثيرا ويدعون الى ولاية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وما أحب أمرهم الا سيعلو لولا انك هولاءى لارجعت اليك  
ولاقت معهم فهذه أول حرب كانت بينهم \* وفى هذه السنة غلب خازم بن خزيمة على  
مرو الروذ وقتل عامل نصر بن سيار وكان سبب ذلك انه لما أراد الخروج بمرو الروذ وهو  
من شبيعة بنى العباس منعته بنو تميم فقال انما أنا رجل منكم اريد ان اغلب على مرو  
فان ظفرت فهى لكم وان قتلت فقد كفيتم امرى فكفوا عنه فمسكر بقرية يقال كنج  
رستاق وقدم عليه من عند ابى مسلم النضر بن صبيح فلما مضى خازم بيت اهل مرو فقتل  
بشر بن جعفر السعدي عامل نصر بن سيار عليها فى أول ذى القعدة وبعث بالفتح الى  
ابى مسلم مع ابنه خزيمة بن خازم وقد قيل فى امر ابى مسلم غير ما ذكرنا والذي قيل ان  
ابراهيم الامام زوج ابنا مسلم لما توجه الى خراسان ابنة الى التجم وساق عنه صداقها  
وكتب الى النقباء بالسمع والطاعة وكان أبو مسلم من اهل خطر فية من سواد الكوفة  
وكان قهر مانا لادريس بن معقل الجبلى فصار امره الى ولاية محمد بن على ثم لابنه ابراهيم  
ابن محمد ثم للائمة من ولد محمد فقدم خراسان وهو حدث السن فلم يقبله سليمان بن كثير  
وخاف ان لا يقوى على امرهم فردده وكان ابوداود خالدين ابراهيم غائب خلفه نربلج  
فلما رجع الى مرو اقرؤه كتاب الامام ابراهيم فقال عن ابى مسلم فاجبروه ان سليمان  
ابن كثير رده فجمع النقباء وقال لهم انا لكم كتاب الامام فبين بعه اليكم فرددتموه فما  
جئتمكم فقال سليمان حدائته سنة وتحو فان لا يقدر على هذا الامر فغفنا على من دعونا

وسرى الزهراء بضعة أجدا \* هم بركات السكون شرقا وغربا \* هم لمجا العاني اذا خطب اعتدى  
هم القوم لا ينقاس غيرهم هم \* ومن ذاب سادات يقاس اعبدا \* اذا اطلق السادات كانوا بنى الوفا

فان لسان المجد قال مؤرخا \* من نيك بالجل السعيد الذي بدا \*  
 مذكورة في المدايح الانوارية  
 المشار اليه بقدمه من سفره  
 بروحي حبيبيا في محاسنه بدا  
 فخرت له اهل المحاسن سجدا  
 وراح يثنيه مدام دلاله  
 فخلنا من راح الدنان عيدا  
 ومرت في عسكر من جماله  
 فقطع احشاء وقت اكيدا  
 ملج اعار النير بن سناهما  
 وعلم غصن البان كيف تاودا  
 وشاكي سلاح يهرب الاسد  
 لحظه  
 ويرعب خطي القسا والمهندا  
 وحلوا ذما افتر باسم نقره  
 ارا ناعقيا حقد درا منضدا  
 كسا الله خديه من الورد حلة  
 واسكن في فيه الزلال المبردا  
 نسيم وغصن رقة ورشاقة  
 واما شذا الفروض كاله الندا  
 فسبحان من سواه للناس فتنة  
 وصورة في دولة الحسن مفردا  
 شغفت به قدما ولذ هو اهلى  
 على رغم غم لا مفي فيه واعتدى  
 وفي جبهه انفتت عمري جميعه  
 ولم اخش في شرع الصبابة  
 ملجدا  
 ولم ينسني ذكراه شئ سوى علا  
 الى الفوز ابراهيم شمس ذوى  
 الهدى  
 امام له في كل مجد وسود  
 ما ثر لا يستطيع انكارها العدا  
 ومولى اجمل الله في الناس  
 قدره

وله ايضا قصائد غراف في مداخل الاستاذ ابى الانوار بن وفا  
 ومن كلامه تهنئة للاجل الشيخ ابى الفوز ابراهيم السندوبى تابع السيد  
 ومن شغلهم منهم عدوهم عن الوقت فلا حرج عليهم ان يظهر وابتعد الوقت ثم تحول ابو  
 مسلم من عند ابى الحكم قتل قرية سفيذ فنج فزل على سليمان بن كثير الخزاعي لليلتين  
 خلتما من رمضان والكرمانى وشيبان وبقا لان نصر بن سيار فبث ابو مسلم دعائه في  
 الناس وأظهر أمره فأتاه في ليلة واحدة أهل ستين قرية فلما كان ليلة الخميس لمخمس بقين  
 من رمضان من السنة عقد اللواء الذي بعث به الامام الذي يدعى الظل على ربح طوله  
 أربع عشرة ذراعا وعقد الراية التي بعث بها اليه وهى التي تدعى السحاب على ربح  
 طوله ثلاث عشرة ذراعا وهو يتلواذين للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم  
 لقدير ولبسوا السواد وهو سليمان بن كثير واخوة سليمان وهو اليه ومن كان اجاب  
 الدعوة من أهل سفيذ فنج وأوقدوا النيران ليلاتهم لشيعتهم من سكان ربح خرقان  
 وكانت علامتهم فجمعوا اليه حين أصبحوا معدين وقاؤل الظل والسحاب ان السحاب  
 يطبق الارض وان الارض كما لا تخلو من الظل كذلك لا تخلو من خليفة عباسى الى آخر  
 الدهر وقدم على أبى مسلم الدعاء بمن اجاب الدعوة فكان أول من قدم عليه أهل  
 التقادم مع أبى الوضاح في تسعمائة راجل واربعة فرسان ومن أهل هرز فرقه جماعة  
 وقدم أهل التقادم مع ابى القاسم محرز بن ابراهيم الجوباني في الف وثلاثمائة راجل  
 وستة عشر فارسا فيهم من الدعاء ابو العباس المروزي فعمل أهل التقادم يكبرون من  
 ناحيتهم ويحييهم أهل التقادم بالتكبير فدخلوا عسكر ابى مسلم بسفيذ فنج بعد ظهوره  
 بيومين وحصن ابو مسلم حصن سفيذ فنج ورمه وسدد ربهما فلما حضر عيد الغطار امر ابو  
 مسلم سليمان بن كثير ان يصلى به وبالشيعية ونصب له منبرا بالعسكر وأمره ان يبدأ  
 بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة وكان بنو امية يبدؤن بالخطبة قبل الصلاة  
 وبالاذان والاقامة وأمر ابو مسلم ايضا سليمان بن كثير بست تكبيرات تباعثهم يقرأ  
 ويركع بالسابعة ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات تباعثهم يقرأ ويركع بالسادسة  
 ويفتح الخطبة بالتكبير ثم يجتمعها بالقرآن وكان بنو امية يكبرون في الاولى اربع  
 تكبيرات يوم العيد وفي الثانية ثلاث تكبيرات فلما قضى سليمان الصلاة انصرف ابو  
 مسلم والشيعية الى طعام فداعاهم فاكلوا واستبشروا وكان ابو مسلم وهو في الخندق اذا  
 كتب الى نصر بن سيار كتابا يكتب للامير نصر فلما قوى ابو مسلم عن اجتماع اليه بدا  
 بنفسه فكتب الى نصر أما بعد فان الله تبارك وتعالى بعثني فيكم في القرآن فقال  
 وأقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليهكون أو يهدى من احدى الامم فلما جاءهم  
 نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيئ ولا يحيق المسكر السيئ الا باهله  
 فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا  
 فتعظم نصر الكتاب وكسر له احدى عيفيه وقال هذا كتاب ماله جواب وكان من  
 الاحداث وأبو مسلم بسفيذ فنج ان نصر اوجهه مولى له يقال له يزيد لمخاربه ابى مسلم بعد

وتوجه تاج القبول وأبدا \* وناغته درا كنه من بيانه \* وآرائه المعروفة المعهروا الهدى  
 جوادله بذل الجزيل سحبة \* ويحترق من موجه يؤخذ الندا \* يرى عرض الدنيا وان جل باطلا

ان كنت ملت الى السلوان يا ملي \* فلاتعت من خديك بالنظر \* كيف السلوانت الروح في جسدي  
والهقل في خلدني والنور في بصري \* كيف السلواطي ما نظرت له ١٧٣ \* الارابت شقيق الشمس والقمر

غنصن من البان قد رقت شمالكه  
رق في حبه ذوالبدو والحضر  
بديع حسن يقول الناظرون له  
تبارك الله ما هذا من القسر  
الى محاسنه تصبوا اعقول وقي  
هو ايجالوم بر السقم والضجر  
شاكي السلاح شديد الباس  
ذو مقل

تعداسهمهاني أسهم القدر  
ريم ولاكن تخاف الاسد سطوته  
وكل اهل الهوى منه على خطر  
يغزو النفا وسنجيش من لواظته  
وعسكر من جال غير مقتدر  
محاسن حارفيها لاناظرها  
وفتنه دهشت منها ذوو الفكر  
كناذاته في لطفها خلقت  
من نقطة السجرا ومن نسمة  
السجرا  
يغنيك عن كل ذي حسن  
محاسنه

ومن يرى العين يستغنى عن  
الاثر

أفديه من رشامامثله احد  
عدمت في حبه حلي ومصطبري  
اطال هجري بلا ذنب ايت به  
وساعني بعد صفو الود بالكد  
اصني الى قول اعدائي وشمتمهم  
مع ان قول الاعادي غير معتبر

يا احدا القمل الا في تقاينه  
دع القلب واجبر قلب منكسر  
واحي بالوصل نفسا فيك ميمية  
وابر بالود جسما من جفاك بيري

يامن هو الاله الكبرى لناظره \* رقا صب غدا من اكبر العبر \* تكاد تحرقه نيران مهجته  
لولا صفاء سحاب الجفن بالمطر \* ان كان عندك شئ اتي دنف \* فسل دموعي وسل سقمي وسل سهري

ابن عمر واليميني في اصحابه فننادي يا ابن المني ابرزا الى قبر زاليه فضر به مالك على حبل  
عاقه فلم يصنع شيئا وضر به محمد بعمه ودفن في رأسه والحم القتال فاقتلوا وقتلا شديدا  
وانهزم اصحاب نصر وقد قتل منهم سبع مائة ومن اصحاب الكرمانى ثلث مائة ولم يزل القوم  
بينهم حتى خرجوا الى الخندق فاقتلوا وقتلا شديدا فلما استيقن أبو مسلم ان كلا  
الفر يقين قد اتخن صاحبه وانه لا مدد لهم جعل يكتب الى شيبان ثم يقول للرسول  
اجعل طريقك على مضرفانهم سياخذون كتبك فكانوا ياخذونها فيقرؤون فيها في  
رايت الجن لا وفاء لهم ولا خير فيهم فلا يقين بهم ولا تظهر اليهم فاني ارجوان بريك  
الله في ايمانية ما تحب واثن بقيت لادع لها شعرا ولا ظفرا ورسول اخرج كتاب  
فيه ذكر مضرب مثل ذلك ويا رسول ان يحول طريقه على ايمانية حتى صار هوى  
الفر يقين معه ثم جعل يكتب الى نصر بن سيار والى الكرمانى ان الامام اوصاني بكم  
ولست اعدو اياه فيكم وكتب الى الكور باظهار الامر فكان أول من سود أسد بن  
عبد الله الخزاعي بنسا ومقاتل بن حديم وابن غزوان ونادوا يا محمد يا منصور ووسود  
اهل ابيورد واهل مرو والوذقرى مرو وأقبل أبو مسلم حتى نزل بين خندق الكرمانى  
وخندق نصر وهابه الفريقان وبعث الى الكرمانى اني معك فقبل ذلك الكرمانى  
فانضم أبو مسلم اليه فاشتد ذلك على نصر بن سيار فارسل الى الكرمانى ويحك لا تقتر  
فوالله اني لخائف عليك وعلى اصحابك منه فادخل مرو وكتب كتابا يديننا بالصلح وهو  
يريد ان يفرق بينه وبين ابي مسلم فدخل الكرمانى منزله وأقام أبو مسلم في العسكر  
وخرج الكرمانى حتى وقف في الرحبة في مائة فارس وعليه قرطى وأرسل الى نصر  
اخرج ان كتب بيننا ذلك الكتاب فابصر نصر منه غيرة فوجه اليه ابن الحرث ابن سريج  
في نحو من ثلث مائة فارس في الرحبة فالتقوا بها طويلا ثم ان الكرمانى طعن في خاصرته  
فخر عن دابته وجاء اصحابه حتى جاءهم مالا قبل لهم به فقتل نصر بن سيار الكرمانى  
وصلبه وصلى عليه سمكة واقبل ابنه على وقذجع جعا كثيرا فصار الى ابي مسلم  
واستحبه معه فقاتلوا نصر بن سيار حتى أخرجوه من دلو الامارة فال الى بعض دور  
مرو وأقبل أبو مسلم حتى دخل مرو واتاه على بن الكرمانى وأعلمه انه معه وسلم عليه بالامرة  
وقال له مني بارك فاني مساءلك على ما تريد فقال أقم على ما أنت عليه حتى آمرك بأمرى  
ولما نزل أبو مسلم بين خندق الكرمانى ونصر ورأى نصر قوته كتب الى مروان بن محمد  
يعلمه حال ابي مسلم وخوجه وكثرة من معه فانه يدعو الى ابراهيم بن محمد وكتب بايات

شعر

أرى بين الرماد وميض نار \* وأخشى أن يكون له ضرام  
فان النار بالعودين تذكي \* وان الحرب مبدؤها كلام  
فعلت من التجب لبت شعري \* أيقاظ أمية أم نيام

يامن هو الاله الكبرى لناظره \* رقا صب غدا من اكبر العبر \* تكاد تحرقه نيران مهجته  
لولا صفاء سحاب الجفن بالمطر \* ان كان عندك شئ اتي دنف \* فسل دموعي وسل سقمي وسل سهري

فياخذنا في راضينا وسودنا \* أبا القوز خذها بالقبول تسكرما \* وان كنت كل مدي الى الكثر عجبدا  
وقابل بحسن العفوس وقصورها ١٧٢ \* فذنب الحب العفونة تاكدا \* على خير رسول الله خير صلته

وعلى انفسنا فقال ابو داود هل فيكم احد ينكر ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه  
وسلم واصطفاه وبعثه الى جميع خلقه قالوا لا قال افتشكون ان الله انزل عليه كتابه  
فيه حلاله وحرامه وشرائعه وانباؤه واخبر بما كان قبله وبما يكون بعده قالوا لا  
قال افتشكون ان الله قبضه اليه بعد ان ادى ما عليه من رسالته ربه قالوا لا قال  
افتظنون ان العلم الذي انزل اليه رفع معه وخلفه قالوا بل خلفه قال افتظنونه خلفه  
عند غير عترته واهل بيته الا قرب فلا قرب قالوا لا قال افتشكون ان اهل هذا البيت  
معدن العلم واصحابه ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله قالوا اللهم لا قال  
فاراكم قد شكركم في امركم ووردتم عليهم عليهم ولولم يعلموا ان هذا الرجل الذي  
ينبغي له ان يقوم بامرهم لم يبعثوه اليكم وهو لا يهتم في نصرته وموالاهم والقيام بحقوقهم  
فبعثوا الى ابي مسلم فردوه من قومهم يقول ابي داود وولوه امرهم واطاعوه فلم ير في  
نفس ابي مسلم على سليمان بن كثير ولم ير في يعرفها لابي داود وبث الدعاة في اقطار  
خراسان فدخل الناس افواجا وكثروا وفشت الدعاة بخراسان كلها وكتب اليه  
ابراهيم الامام ان يوافيه في موسم سنة تسع وعشرين ليامره بامره في اظهار دعوته وان  
يقدم معه فخطبة بن شبيب ويحمل اليه ما اجتمع عنده من الاموال ففعل ذلك وسار  
في جماعة من النقباء والشيعة فلقبه كتاب الامام بامره بالرجوع الى خراسان واظهار  
الدعوة بها وكره يدايم تقدم من تسيير المال مع خطبة وان خطبة سار ففرز  
بنواحي جرجان فاستدعى خالد بن برمك واباعون فقد ما عليه وهو هم ما اجتمع  
عندهما من مال الشيعة فاخذ منهم ما وسار نحو ابراهيم الامام

\*( ذكره قتل الكرماني ) \*

قد ذكرنا مقتل الحرث بن سريح وان الكرماني قتله ولما قتله خلصت له مرو ونخج  
نصر عنها فارسل نصر اليه سالم بن اخوز في رابطة وفرسانه فوجد يحيى بن نعيم الشيباني  
واقفا في الف رجل من ربيعة ومحمد بن المثنى في سبعمائة من فرسان الازد وابن  
الحسن بن الشيخ في الف من قتيانهم والبحرعي السعدي في الف من ابناء اليمن فقال  
سالم لمحمد بن المثنى يا محمد قل لهذا الملاح ليخرج اليك يعني الكرماني فقال محمد يا ابن  
القاعة لا ي على تقول هذا واقبلوا قتلا شديدا فانهم زم سالم بن اخوز وقتل من اصحابه  
زيادة على مائه ومن اصحاب الكرماني زيادة على عشرين فلما قدم اصحاب نصر عليه  
منهم من قال له عصبة بن عبد الله الاسدي يا نصر شامت العرب فاما اذ فعلت ما فعلت  
فشمر عن ساق فوجه عصمة في جع فوقف موقف سالم فنادى يا محمد بن المثنى لتعلم  
ان السمك لا ياكل اللحم واللحم دابة من دواب الماء تشبه السمك ياكل السمك فقال له محمد  
يا ابن القاعة قف لنا اذا وامر محمد السعدي فخرج اليه في اهل اليمن فاقتتلوا قتالا  
شديدا وانهم عصمة حتى اتى نصر او قد قتل من اصحابه اربعمائة ثم ارسل نصر مالك

وتسليمه ما شارك غاب او بدا  
وآل واصحاب وكل متابع  
لنناهم ما نأح ظير وغردا  
وما المخلص الصبان قال مؤرخا  
أبو القوز بشره امرور مؤيدا  
وله في ديباجة سلام  
يا نسيم الصبا تحمل سلامي  
لحبيب به شفاه سقامي  
واليه بلغ تحية صيب  
مستهام ما خان عهد الة رام  
لم يكن ناسيا واداد اقدما  
لا ولا سامعا ملام لثام  
ذوا شتيق الى لقاء محب  
فاق نور اعلى بدور التمام  
وجهه مولى حازمها سن طرا  
فهو شمس الكمال بين الانام  
(وله أيضا)

تروحتم عنا وشطت دياركم  
وبدلتونا بالصفا غاية الكدر  
واعدى علينا الشرق جيش  
خطوبه

واصبح خرب الصبر ليس له أثر  
فان تسالوا عنا فانا لبعدهم  
كجسم بالروح وعين بلا بصر  
ولولا رجاء النفس لقياحيبيها  
لما بقيت منامعان ولا صور  
(وله متفرلا)

وحق صبح الهيام دجى الشعر  
وجنة الخلد مع راح اللمى  
الطر

ومقلة يقنون المعر قد كملت  
وقامة رشحتنا خيرة الخمر

وعرف غير خال وابتسام فهم من اليواقيت عن تغمر من الدرر \* ما غير البعد عهدي في الغرام ولا  
نسيت ودامضي في سالف العصر \* لي في الهبة شرع غير منتج ومذهب في التصابي غير مندر

والجزيه وخرجاتهم كلاردهم من لحم وسمن وارز وخبز وغير ذلك واعطاهم كساوى وفرأوا قبيل عليه الدنيا وازدادوا حياه وشهره وجمع فرحا وزوج ابنة سيدى على فاقبل عليه الناس

١٧٥

البلغ ربيعة في حرو وفي يمن \* ان اغضبوا قبل ان لا ينفع الغضب  
ما بالكم تنهبون الحرب بينكم \* كان اهل الحجاز عن رايكم غيب  
وتتركون عدوا قد احاط بكم \* ممن تاسب لا دين ولا حسب  
لا عرب مثلكم في الناس نعرفهم \* ولا صريح موال ان هم نسبوا  
من كان يسألني عن اصل دينهم \* فان دينهم ان تهلك العرب  
قوم يقولون قولا ما سمعت به \* عن النبي ولا جاءت به الكتب

فبيناهم كذلك اذ بعث ابو مسلم النضر بن نعيم الضبي الى هراة وعليه عيسى بن عقيل  
ابن معقل اللبثي فطرده عنها فقدم على نصر من هراة وغلب النضر على هراة فقال يحيى بن  
نعيم بن هبيرة الشيباني لابن الكرماني وشيبان اختاروا اما انكم تهلكون انتم قبل  
مضرا ومضرا قبلكم قالوا وكيف ذلك قال ان هذا الرجل انما اظهر امره مند شهر وقد  
صار في عسكره مثل عسكركم قالوا فالاى قال صالحوا نصر فانكم ان صالحتموه قاتلوا  
نصرا وتركوكم لان الامر في مضروا لم تصالحوا نصر صالحوه وقالوا لم تقدموا مضرا  
قبلكم ولوساعة من نهارة فقرر أعينكم بقتلهم فادرس شيان الى نصر بدعوه الى  
الموادعة فاجابه وارسل سالم بن الكرماني الى شيان وعنده ابن الكرماني  
ويحيى بن نعيم فقال سالم لابن الكرماني يا عورما اخلق ان تكون الاعور الذي  
يكون هلاك مضر على يده ثم توادعوا سنة وكتبوا كتابا فبلغ ذلك ابا مسلم فسكتب الى  
شيبان انا نوادعك أشهر افوادعنا ثلاثة أشهر فقال ابن الكرماني اني ما صالحت نصرا  
انما صالحت شيان وانا لذلك كاره وانا ممتور بقتله اى ولا ادع قتاله فعاد القتال ولم  
يعنه شيان وقال لا يحل العذر فارسل ابن الكرماني الى اى مسلم يستنصره فاقبل حتى  
نزل الماخوان وكان مقامه بسفيذ فخرج اثنان واربعين يوما وانزل الماخوان فحفر بها  
خندقا وجعل الخندق بابين فعمس به واستعمل على الشرط ابا نصر مالك بن الهيثم  
وعلى الحرس ابا اسحق خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مضفر ابا صالح وعلى  
الوسائل اسلم بن صبيح وعلى القضاء القاسم بن مجاشع النقيب وكان القاسم بصلي بابي  
مسلم فيقص القصص بعد العصر فيذكر فضل بنى هاشم ومعالي بنى أمية ولما نزل ابو  
مسلم الماخوان ارسل الى ابن الكرماني اني معك على نصر فقال ابن الكرماني اني احب  
ان يلقاني ابو مسلم فاقاه ابو مسلم فاقام عنده يومين ثم رجع الى الماخوان وذلك ان  
خلون من المحرم سنة ثلاثين ومائة وكان اول عامل استعمله ابو مسلم على شئ من العمل  
داود بن كرا فراد ابو مسلم العبيد عنه واحترق لهم خندقا في قرية شوال وولى الخندق  
داود بن كرا فلما اجتمعت العبيد جماعة وجههم الى موسى بن كعب بابيه ووردوا امر ابو مسلم  
كامل بن مضفر ان يعرض الجندو يكتب اسمائهم واسماء آبائهم ونسبتهم الى القرى  
ويجعل ذلك في دفتر فبلغت عدتهم سبعة آلاف رجل ثم ان القبائل من مضرو ربيعة

والجزيه وخرجاتهم كلاردهم من لحم وسمن وارز وخبز وغير ذلك واعطاهم كساوى وفرأوا قبيل عليه الدنيا وازدادوا حياه وشهره وجمع فرحا وزوج ابنة سيدى على فاقبل عليه الناس  
عليه السلام ايا وسعد والد عوته وانتم  
صورة والبس ابنه فروة يوم  
الزفاف وكذا ارسل اليه  
طبلخاته وجاوسيته وسعاته  
فزفوا العروس وكان ذلك  
في مبادئ ظهور الطاعون في  
العام الماضي وتوعل الشيخ  
المرجم بعد ذلك بالسعال  
وقصة الرثة حتى دعاه داعي  
الانام وخاه الحمام ليلة الثلاثاء  
من شهر جمادى الاولى من  
السنة وصلى عليه بالازهر في  
مشهد حافل ودفن بالبستان  
تعمده الله بالرحمة والرضوان  
وخلف ولده الفاضل الصالح  
الشيخ على برك الله فيه

مضت الدهور وما تين بمثلها  
ولست انى ليجزن عن نظرائه  
(ومات) السيد السند الامام  
الفهامة المعتمد فر يد عصره  
ووحيد شامه ومصره الوارد  
من زلال المعارف على معينها  
المؤيد باحكام شريعة جده  
حتى ابان صبح يقينها السيد  
العلامة ابي المودة محمد خليل  
ابن السيد العارف المرحوم  
على بن السيد محمد ابن القطب  
العارف بالله تعالى السيد  
محمد مراد بن علي الحسيني  
الحنفى الدمشقي اعاد الله علينا  
من بركات علومهم في الدنيا  
والآخرة من بيت العلم

والجلالة والسيادة والعز والرياسة والسعادة والمترجم وان لم نراه لكن سمعنا خبره ووردت علينا منه مكاتبات ووشى  
طروسه الهجرات وتناقل البنا اوصافه الجميلة ومكارم اخلاقه الجليلة كان شامسة الشام وغرة البالي والايام اوبرق



(وله ايضا)

ولكن الصباية احوحتي

١٧٤

اهابك ان اجيبك لا اهجز \* ولكن الهبة اخوستي \* واحتمل المكاره لالذل  
وقدرى استقبه له ولكن \* غرامى باعنى لك بيع غبن

فكن يا ابن الاكابر اهل عرف  
ولا تكثر على من التجنى  
فلى جسم كساه الشوق سقما  
ولى قلب علاه كل حزن  
ولى فى مذهب العشاق حال  
بطول يذ كرها شريحى ومتى  
وله غير ذلك كثير وفضله شهير  
وكان فى مبدا أمره وعنفوان  
عمره معانقا للخمول والاملاق  
متسكلا على مولاه الرزاق  
يستجدى مع العفة ويستدر  
من غير كافة وتنزل اياما فى  
وظيفة التوقيت بالصلاحيه  
بضر مع الامام الشافعى رضى

الله عنه عند ما جده عبد الرحمن  
كتفدا وسكن هناك مدة ثم  
ترك ذلك ولما بنى محمد بن  
أبو الذهب مسجد تجاه الازهر  
تنزل المترجم ايضا فى وظيفة  
توقيتها وعمره مكانا بسطحها  
سكن فيه بعباله فلما اضمحل  
امروقه تركه واشترى  
له منزلا صغيرا بجارة الشوانى  
وسكن به ولما حضر عبد الله  
افندى القاضى المعروف  
بططرزاده وكان متضلعا من  
العلوم والمعارف وسمع  
بالمترجم والشيخ محمد الجناحى  
واجتمعاه اعجب بهما وشهد  
يفضلهما واكرمهما وكذلك  
سليمان افندى الرئيس  
فعند ذلك راج امر المترجم

فكتب اليه مروان ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب واحسم الثلول قبلك فقال نصر  
اما صاحبكم فقد اعلمكم انه لا نصر عنده فكتب الى يزيد بن هبيرة يستمه وكتب له  
بآيات شعر

ابلق يزيد وخبر القول اصدقه \* وقد تيقنت ان لا خير فى الكذب  
ان خراسان ارض قد رايت بها \* بيضالوا فرخ قد حدثت بالهجب  
فراخ عامين الا انها كبرت \* لما يطرن وقد سر بلن بالزغب  
الاتدارك تحبيل الله معلمة \* الهبن نيران حرب ايمالهب  
فقال يزيد لا تكثر فليس له عندى رجل فلما قرأ مروان كتاب نصر تصادف وصول  
كتابه وصول رسول لابي مسلم الى ابراهيم وقد عاد من عند ابراهيم ومعه جواب ابى مسلم  
يلعنه ابراهيم ويسبمه حيث لم ينتهز الفرصة من نهر والكرمانى اذا مكناه ويأمره ان  
لا يدع بخراسان متبكما بالعرية الا قتله فلما قرأ الكتاب كتب الى عامله بالابلقاء  
ليسير الى الحجمة ولياخذ ابراهيم بن محمد فيشده وثاقا ويبعث به اليه ففعل ذلك  
فاخذه مروان وحبه

(ذكر تعاقد اهل خراسان على ابى مسلم)

وفى هذه السنة تعاقدت عامة قبائل العرب بخراسان على قتال ابى مسلم وفيها تحول ابو  
مسلم من معسكر باسغيندج الى الماخوان وكن سبب ذلك ان ابامسلم لما ظهر امره  
سارع اليه الناس وجعل اهل مرويا توفه ولا يعرض لهم نصر ولا يمنعه وكان الكرماني  
وشيبان لا يكرهان امر ابى مسلم لانه دعا الى خلع مروان وابو مسلم فى خيما ليس له حرس  
ولا حجاب وعظم امره عند الناس وقالوا ظهر رجل من بنى هاشم له حلم ووقار وسكينة  
فانطلق فتمية من اهل مروناك يطلبون الفقه الى ابى مسلم فسالوه عن نسبه فقال  
خبري خير لكم من نسي وسالوه شيئا من الفقه فقال امركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر  
خير لكم من هذا ونحن الى عونكم احوج منالى مسئلتكم فاعفونا فقالوا ما نعرف لك  
نسبا ولا نظنك تبقى الا قليلا حتى تقتل وما بينك وبين ذلك الا ان يتفرغ احدهم من  
الامير بن فقال ابو مسلم انا اقله ما ان شاء الله فاذا نصر افاخبروه فقال جزاكم الله خير  
مثلكم من يقتله هذا ويعرفهوا وشيبان فاعلموه فارسل اليه نصر انا قد اشجى بعضنا  
بهضا فاكف عني حتى اقاتله وان شئت فجامعني الى حربه حتى اقاتله او اقبه ثم نعود  
الى امرنا الذى نحن عليه فهم شيبان ان يفعل ذلك فأتى الخبر ابامسلم فكتب الى علي بن  
الكرمانى انك موتور قتل ابوك ونحن نعلم انك است على راي شيبان وانما تقاتل  
لنارك فامتنع شيبان من صلح نصر فدخل على شيبان فتناه عن رايه فارسل نصر الى  
شيبان انك لغرور والله ليمتاقن هذا الامر حتى يستصغر فى جنبه كل كبير وقال شعرا  
يخاطب به ربيعة والبن ويحثهم على الاتفاق معه على حرب ابى مسلم

ابلق

واثرى حاله وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف ايضا باسم عيل كنفدا حسن باشا

وتردد اليه قبل ولايته فلما اتته الولاية بمصر زاد فى اكرامه واولاده ورتبه كفايته فى كل يوم بالضر بخانه

كان راسل شيخنا السيد محمد مرتضى والتمس منه فخذ ذلك فاجابه اطالبت ووعده بامنيته فعند ذلك تابعه بالمراسلات واقفقه  
بالصلاوات والارادات وشرع شيخنا المرحوم في جمع المطلوب بمعونة الفقير ١٧٧ ولم يذكرا السبب الحامل على ذلك

وجمع الحقير ايضا ما تيسر جمعه  
وذهبت به يوما وعنده بعض  
الشاميين فاطلعت عليه ففسر  
بذلك كثيرا وطارحتني  
وطارحته في نحو ذلك بمسمع  
من المجالس ولم يلبث السيد  
الا قليلا واجاب الداعي  
وتوسى هذا الامر شهرا  
ووصل نبي السيد الى المترجم  
والصورة الواقعة وكانت  
اوراق السيد محتوما عليها  
فعند ذلك ارسل الى كتابا وقرنه  
بهدية على يد السيد محمد التاجر  
القباقبي يستدعي تحصيل  
ما جمعه السيد من اوراقه  
وضم ما جمعه الفقير وما تيسر  
ضمه ايضا وارسله ويقول  
فيه وهذا الامر ما حزننا  
بخصوصه لاحد من العلماء  
ولامن التجار واعتمدنا على  
الجناب بذلك اعتمادا على  
الحبة الموروثة ولعلمنا ان  
جنابكم اولي بذلك من كل احد  
ولا سيما ما بلغنا من ان السيد  
ترجمكم وقال في ضمنها وهو  
الذي اعانني على ذلك ثم تخبر  
الجناب ان سعيكم هذا من  
اعظم المساعي عندنا لكون  
محكم في غاية الاشتياق الى  
ذلك فرجوا ارسال ذلك اصلا  
او استكتابا وانا متين بذلك  
واسر واروم ارساله من غير

معنى عند مر وشاذان ومعنى يقول

ليس أمير القوم بالحب الخدع \* فمن الموت وفي الموت وقع  
وانهزم ابن معاوية فكف معن عنهم وقتل في المعركة رجل من آل أبي لهب وكان يقال  
يقتل رجل من بني هاشم عروا والشاذان وأسروا اسرى كثيرة فقتل ابن ضبارة منهم عدة  
كثيرة وهرب منصور بن جهور الى السند وعبد الرحمن بن يزيد الى عمان وعمر بن  
سهل بن عبد العزيز بن مروان الى مصر وبعث ببيعة الاسرى الى ابن هبيرة فاطلقهم  
ومضى ابن معاوية الى خراسان فسار معن بن زائدة يطلب منصور بن جهور فلم يدركه  
فرجع وكان مع ابن معاوية من الخوارج وغيرهم خلق كثير فاسر منهم اربعمائة الف  
فيهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس فسيبه ابن ضبارة وقال له ما جاء بك الى ابن  
معاوية وقد عرفت خلافا لمير المؤمنين فقال كان على دين فانيته فشفع فيه حرب بن  
قطن الهلالي وقال هو ابن اختنا فوهبه له فعاب عبد الله بن علي عبد الله بن معاوية  
ورمى اصحابه باللواط فسيره ابن ضبارة الى ابن هبيرة ليخبره اخبار ابن معاوية وسار في  
طلب عبد الله بن معاوية الى شيراز فصره فخرج عبد الله بن معاوية منها هاربا ومعه  
اخواه الحسن ويزيد ابنا معاوية وجاعق من اصحابه وملك المغازة على كرمان وقصد  
خراسان طمعا في أبي مسلم لانه يدعو الى الرضا من آل محمد وقد استولى على خراسان  
فوصل الى نواحي هراة واعياها أبو نصر مالك بن الهيثم الخزاعي فارسل الى ابن معاوية  
يساله عن قدومه فقال بلغني انكم تدعون الى الرضا من آل محمد فانيته فاسر الى  
مالك انتسب نعرفك فانتسب له فقال اما عبد الله وجعفر بن أسماء آل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واما معاوية فلا نعرفه في اسمائهم فقال ان جدى كان عند معاوية  
لما ولده ابي فطلب اليه ان يسمى ابنه باسمه ففعل فارسل اليه معاوية بمائة ألف  
درهم فارسل اليه مالك لقد اشترى اسم الحبيث بالثمن اليسير ولا نرى لك حقا فيما  
تدعوا اليه ثم ارسل الى ابي مسلم يعرفه خبره فامر بالقبض عليه وعلى من معه فقبض  
عليهم وحبسهم ثم ورد عليه كتاب ابي مسلم يامر باطلاق الحسن ويزيد ابني معاوية  
وقتل عبد الله بن معاوية فامر من وضع فراشا على وجهه فمات وأخرج فصلي عليه  
ودفن وقبره بهراة معروف برا درجه الله

\* ذكر ابي حنيفة الحارثي وطالب الحق \*

وفي هذه السنة قدم أبو حنيفة يلج بن عقبة الازدي الحارثي من الحج من قبل عبد الله بن  
يحيى الحضرمي طالب الحق محكما للخلاف على مروان بن محمد فبينما الناس يعرفون  
ما شعروا الا وقد طلعت عليهم اعلام وعما ثم سود على رؤس الرماح وهم سبع مائة  
ففرع الناس حين رأوهم وسالوهم عن حالهم فاخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان  
فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ على مكة والمدينة وطلب

٢٣ مل نجح عذر بوجوب التأخير ويقضي الى التسكين لان وروده الارتياح  
وببقائه الالتياح وهذه همة لا تجد ولا تنكر ومن الله التسهيل ومنكم الاهتمام ولا زلت مخير وسرور عافية وحبور ورحمة

عسود بالشام واخرى شاماني حجر والده والدر ابيض ازهر وقر القرآن على الشيخ سليمان الديلمي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية ١٧٦ والانشاء والتوقيع ومهر وانجب واجتمعت فيه المحاسن الحسنة والمزايا

والعين توادعوا على وضع الحرب وان تجتمع كلتهم على أبي مسلم وبلغ أبا مسلم الخبر فغضب عليه وناظر فاذا الماخوان ساقلة الماء فخوف ان يقطع نصر عنه الماء فحول الى الين وكان مقامه بالماخوان اربعة أشهر فزل الين ونخندق بها وهسكر نصر بن سيار على نهر عياض وجعل عاصم بن عمرو يبلش جردوا بالذيال بطوسان فانزل أبو الذيال جنده على أهلها وكان عامة أهلها مع أبي مسلم في الخندق فأتوا أهل طوسان وعسفوه وسير اليهم أبو مسلم جندا فلقوا أبا الذيال فزهزوه وأسر وامن أصحابه نحواً من ثلاثين رجلاً فكساهم أبو مسلم وداوى جراحهم وأطلقهم ولما استقر بأبي مسلم معسكره بالين أمر محرز بن ابراهيم ان يسير في جماعة ويخندق بحيرة فيجتمع عنده جمع من الشيعة ليقطع مادة نصر من مرو والروذو بلخ وطخارستان ففعل ذلك واجتمع عنده نحو من ألف رجل فقطع المادة عن نصر

✽ (ذ كر غلبة عبد الله بن معاوية على فارس وقتله) ✽

وفي هذه السنة غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على فارس وكورها وقد تقدم ذكر ظهوره بالكوفة وانزاعه وخروجه من الكوفة نحو المداين فلما وصل اليها أتاه ناس من أهل الكوفة وغيره فصاروا الى الجبال وغلب عليها وعلى حلوان وقومس وأصبهان والري وخرج اليه عبيد أهل الكوفة وأقام بأصبهان وكان محارب بن موسى مولى بني يشكر عظيم القدر بفارس فجاء الى دار الامارة باصطخر فطرده عامل ابن عمر عنها وبايع الناس لعبد الله بن معاوية وخرج محارب الى كرمان فأغار عليها وانضم الى محارب قواد من أهل الشام فصار الى مسلم بن المسيب وهو عامل بن عمر بشير فزقته في سنة ثمان وعشرين ثم خرج محارب الى أصفهان الى عبد الله بن معاوية فخوله الى اصطخر فأقام بها وأتاه الناس بنوهاشم وغيرهم وجي المال وبعث العمال وكان معه منصور بن جهم وروسليمان بن هشام بن عبد المالك وأتاه شيان بن عبد العزيز الخارجي على ما تقدم وأتاه أبو جهم فقرأ المنصور وأتاه عبد الله وعيسى أولاد علي بن عبد الله بن عباس ولما قدم ابن هبيرة على العراق أرسل نبأته بن حنظلة الكلبي الى عبد الله بن معاوية وبلغ سليمان بن حبيب ان ابن هبيرة استعمل نبأته على الاهواز فسر ح داود ابن حاتم فأقام بكر خدينا وجمع نبأته من الاهواز فقاتله فقتل داود وهرب سليمان من الاهواز الى سابور وفيها الا كراد غلبوا عليهم فقاتلهم سليمان وطردهم عن سابور وكتب الى ابن معاوية بالبيعة ثم ان محارب بن موسى الشكري نافر ابن معاوية وفارقه وجمع جمعاً في سابور فقاتله يزيد بن معاوية أخو عبد الله فأنزله محارب وأتى كرمان فأقام بها حتى قدم محمد بن الأشعث فصار معه ثم نافر فقتله ابن الأشعث وأربعة وعشرين ابناً له ولم يزل عبد الله بن معاوية باصطخر حتى أتاه ابن ضبارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة وسير ابن هبيرة أيضاً مع ابن زائدة من وجه آخر فقاتلهم

المعنوية مع طاف خاق يسي اللطف لينظر اليه ورقيق محاسن يقف الكمال متحيراً لديه وأنا وان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسمع الاخبار احدى الروايتين ولما توفي والده المرحوم تنصب مكانه مقى الخففة بالديار الشامية ونقيب الاشراف باجماع الخاص والعام وسار فيها احسن سيرورين بما تفره العلوم النغلية وملاك بنقد ذهنه جواهرها السنية فكانت تتيه على سائر البقاع بقاع الشام ويقتربه عصره على جميع الديالى والايام فلا تزال تصدح ورق الفصاحة في ناديةا وتسير الركبان بمافي من المحاسن رائحتها وغاديا ونور فضله باد وموائده ممدودة لكل حاضر وياد كاقيل كالشمس في افق السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا وكان رحمه الله مغرماً بصيد الشب وصيد الاويد واستعلام الاخبار وجمع الآثار وتراجم العصريين على طريق المؤرخين ودراسل فضلاء البلدان البيعة ووصلهم بالهدايا والراغب

العديدة والتمس من كل جمع تراجم اهل بلاده واخبار اعيان اهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان هو السبب الاعظم الداعي لجمع هذا التمام على هذا النسق فانه

كل حال في حالتي المقام والترحال واصل على نبيه وآله الطاهرين واصحابه الساميين بالقضائل والغواضل والظاهرين  
واهدي السلام العاطر الذي هو كنفج الروض باكره المحاب الماطر ١٧٩ والتأيا المتأرجحة النجمات الساطعة

الأمجاد النافعة الشميم  
الناسئة من خالص صميم  
وايدي الشوق السكامن وابنه  
واسوق ركب الغرام واحنه  
الى الحضرة التي هي مهب  
نسائم العرفان والتحقيق  
ومصب غزن الاتقان والتدقيق  
ومطلع شمس الافادة والتحرير  
ومنبع مياه البلاغة والتعبر  
وموئل العائد ومضجع اللائذ  
وكعبة الطائف ومنندي  
التحف والطائف ومجمع  
محجري العمل والعلم وملتي  
أنهر الملاطفة والرافة والحلم  
وروض المكارم الوديق  
الوارف وحوض العوارف  
والمعارف المنهل الصافي والظل  
السابع الضافي صانها الله  
من البوائق وحماها وحرس  
من الخطب الفادح جاها  
ولا برج السعد مخيم في رباها  
والبن والامن مقيمين في بقاعها  
هذا وان عطف مولانا الاستاذ  
عنان الاستفسار والاستخبار  
عن حليف آثاره واليف  
نظامه ونثاره وسيمر تذكاره  
في ليله ونهاره والمشتاق لمرآه  
والواله بهواه والمقيم على عهده  
والمتمسك بوثيق وده والمتمسك  
بمعرفنده والصانع عقود  
تداحه في مسائه وصباحه  
فهو عنه تعالى رهن صحة وعافية

كانت للصميل فدل عليه فاخذ الصميل وقتله ورجع يوسف بن عبد الرحمن الى القصر  
وازفله الصميل شرفا وكان اسم الامارة ليوسف والحكم الى الصميل ثم خرج على يوسف  
ابن عبد الرحمن بن علقمة اللخمي بمدينة أربونة فلم يلبث الا قليلا حتى قتل وحمل رأسه  
الى يوسف وخرج عليه عذرة المعروف بالذمي فاعاقيل له ذلك لانه استعان باهل الذمة  
فوجه اليه يوسف عامر بن عمرو وهو الذي تنسب اليه مقبرة عامر من أبواب قرطبة فلم  
يتغير به وعاد مغلولاً فسار اليه يوسف بن عبد الرحمن فقاتله فقتله واستباح عسكره  
وقد وردت هذه الحادثة من جهة أخرى وفيها بعض الخلاف وسنذكرها سنة تسع  
وثلاثين ومائة عند دخول عبد الرحمن الاموي الاندلس .

• (ذكر عدة حوادث) •

وجع بالناس عبد الواحد وكان هو العامل على مكة والمدينة والطائف وكان على العراق  
يزيد بن هبيرة وعلى فضاء الكوفة الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن  
منصور وكان على خراسان نصر بن سيار والفتنة بها وفيها مات سالم أبو نصر وفيها مات  
يحيى بن يعمر العدو بجخراسان وكان قد تعلم النجوم من أبي الاسود الدؤلي وكان من  
فخهاء التابعين وفيها مات أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وفيها مات وهب بن كيسان  
ويحيى بن أبي كثير الماسمي أبو نصر وسعيد بن أبي صالح وأبو اسحق الشيباني والحارث  
ابن عبد الرحمن وروبة بن مصقلة الكوفي ومنصور بن راذان مولى عبد الرحمن بن أبي  
عقيل الثقفي وشهد جنازته المسلمون واليهود والنصارى واليهوس لاتفاقهم - على  
صلاحه وقيل مات سنة احدى وثلاثين

• (ثم دخلت سنة ثلاثين ومائة) •

• (ذكر دخول أبي مسلم مروا البيعة بها) •

وفي هذه السنة دخل أبو مسلم مدينة مرو في ربيع الآخر وقيل في جادى الاولى وكان  
السبب في ذلك في اتفاق ابن الكرماني مع ابن الكرماني ومن معه وسائر القبائل  
بخراسان لما عاهدوا نصر على أبي مسلم عظيم عليه وجميع اصحابه لمحربهم فكان سليمان  
ابن كثير باؤا ابن الكرماني فقال له سليمان ان أبا مسلم يقول لك أمانا فمنا من مصالحة  
نصر وقد قتل بالامس أباك وصلبه وما كنت أحب لك تجامع نصر في مسجد تصلبان  
فيه فاحفظه هذا الكلام فرجع عن رأيه وانتقض صلح العرب فلما انتقض صلحهم  
بعث نصر الى أبي مسلم يلتمس منه أن يدخل مع مضر وبعث أصحاب ابن الكرماني  
وهم ربيعة والبن الى أبي مسلم يمثل ذلك فراسلوه بذلك أياما فامرهم أبو مسلم أن يقدم  
عليه وقد انفر يقين حتى يجتار أحدهم ما ففعلوا وأمر أبو مسلم الشيعة أن تحتار ربيعة  
والبن فان الشيطان في مضر وهم أصحاب مروا وعماله وقتله يحيى بن زيد فقدم

وقر بن نعم وآلوا قبيحة يستأنس بأخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وتدمضت مدة ولم يحجر بين البنين  
ماء محاورة ومأساة وادى هذا الحذب القحط خلال المواصله وعلى كل حال فالقصور من الجانيين واعتقاد ذلك

لانفاذهايتها ومنحة لا غاية لهايتها الى آخر ما قال ولما ظفرت بالاوراق التي جمعها السيد المرحوم وهي نحو عشرة كرايس  
المجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن اخذ عنه او ساجله او جالسه

من رفيق وصاحب وصالح  
وقال او من المشاهير وقد اذكر  
فيه من احبني في الله واحببته  
او استقدت منه شيئا او اشد في  
شيئا او كما تبني او  
كاتبته او بلوت منه معروفا  
وكرما الى آخر ما قال الا ان  
الكراريس المذكورة لم  
تسكمل وترك في الحروف  
بياضات كثيرة وغالب ما فيها  
آفاقيون من أهل المغرب  
والروم والشام والحجاز بل  
والسودان والذين ليس لهم  
شهرة ولا كثير بضاعة من  
الاحياء والاموات واهمل  
من يستحق ان يترجم من  
كأر العلماء والاعاظم ونحوهم  
فلما رايت ذلك وعلمت سببه  
وتحقت رغبة الطالب لذلك  
جعت ما كنت سودته وزدت  
فيه وهي تراجم فقط دون  
الاخبار والوقائع وفي انشاء  
ذلك ورد علينا نعي المترجم  
ففترت الهممة وطرحت تلك  
الاوراق في زوايا الاهمال  
مدة طويلة حتى كادت تتأثر  
وتضيع الى ان حصل عندي  
باعث من نفسي على جمعها  
مع ضمم الوقائع والحوادث  
والمجتمعات على هذا النسق  
ومن واهب القوى استمد  
المعونة ووجدت في اوراق

منهم المدة فقالوا نحن بحجنا أضن وعليه اشجع فصالحهم على انهم جميعا آمنون بعضهم  
من بعض حتى ينفر الناس النفر الاخير فوقعوا بركة على حدة فذهب بالناس عبد  
الواحد فنزل بمنى في منزل السلطان ونزل ابو حزة بقرن الثعالب فارس عبد الواحد الى  
الى حزة الخارجي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن هرو بن  
عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم  
ابن هرو بن الخطاب وربيعة بن أبي عبد الرحمن في رجال أمثالهم فدخلوا على ابي حزة  
وعليه ازرق ظن غليظ فتقدمهم اليه عبد الله بن الحسن ومحمد بن عبد الله فجلسا  
فالتصبا له فجلس في وجوههم ما واطهر الكراهة لهما ثم سال عبد الرحمن بن القاسم  
وعبيد الله بن هرو فالتصبا له فهش اليهما وتبسم في وجوههم وقال والله ما خرجنا الا  
لتسير بسيرة ابو يكما فقال له عبد الله بن الحسن والله ما خرجنا لتفضل بين آباءنا وليسكن  
بعثنا اليك الامير برسالة وهذا ربيعة يخبرك فلما ذكر له ربيعة نقض العهد قال ابو  
حزة معاذ الله ان نقض العهد وانخس به لا والله لا افعل ولو قطعت رقبتي هذه ولكن  
تنقض المدة بيننا وبينكم فرجعوا الى عبد الواحد فبلغوه فلما كان النفر الاول نفر  
عبد الواحد فيه وخلي مكة فدخلها ابو حزة بغير قتال فقال بعضهم في عبد الواحد  
زار الحج عصابة قد خالفوا \* دين الاله ففر عبد الواحد  
ترك الحلائل والامارة هاربا \* ومضى يخط كالبعير الشارد  
ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فصر ب على اهلها البعث وزادهم في العطاء  
عشرة عشرة واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخر جوافلها  
كانوا بالحرة تلتهم جزر منحورة فخصوا

\*( ذكر ولاية يوسف بن عبد الرحمن الفهرى بالاندلس ) \*

وفي هذه السنة توفي ثوابه بن سلمة امير الاندلس وكانت ولايته سنتين وشهورا فلما توفي  
اختلف الناس فالمضريه ارادت ان يكون الامير منهم والبيانية ارادت كذلك ان يكون  
الامير منهم فبقوا بغير امير فخاف الصميل القننة فاشار بان يكون الوالي من قريش  
فرضوا عليهم بذلك فاختر لهم يوسف بن عبد الرحمن الفهرى وكان يومئذبا لبيبة  
فكتبوا اليه بما اجتمع عليه الناس من تاييده فامتنع فقالوا له ان لم تفعل وقعت القننة  
ويكون اثم ذلك عليك فاجاب حينئذ وسارا الى قرطبة فدخلوها واطاعه الناس فلما  
انتهى الى ابي الخطار وموت ثوابه وولاية يوسف قال انما اراد الصميل ان يصير الامر الى  
مضروسي في الناس حتى تارت القننة بين الين ومضروسي فلما راى يوسف ذلك فارق قهر  
الامارة بقرطبة وعاد الى منزله وسار ابو الخطار الى شقنقه فاجتمعت اليه البيانية  
واجتمعت المضريه الى الصميل وتزاحفوا وقتلوا اياما كثيرة قتالا لم يكن بالاندلس  
اعظم منه ثم اجلت الحرب عن هزيمة البيانية ومضى ابو الخطار منهمز فاستترى رحي

كانت

شيخنا السيد المرحوم مكتوباً من مراسلات المترجم في خصوص ذلك ارسله اليه

بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فاحببت ذكره لما فيه من الاطلاع على حسن مشوره وصورته اجد الله على

الاستايع ذلك ولا أدري كيف فعل هل أوقد الطروس تلك المصابيح والشعل أم عاقه الزمن بأحواله قال لا بل  
اجتهدوا أحسن وافادوا تقي وقد رأيت شعرا لطيفاعر به من

١٨١

اسماعيل باشا الرئيس وذكره  
في ترجمته ثم انه أطال على  
الاستاذ في الثناء واطال  
طرف المدح في حلبة ذلك  
المجلس الى المساء فسر في هذا  
الخبر الطاري من ذلك الرجل  
الاخباري وطرت باخفة  
السرور والاماني وقلت قد  
صافاني زمانى ولما عدت  
ابلدني دمشق دامت معمورة  
وبالخيرات فغمورة وقت  
باشرك الشواغل المتبادرة  
وتركت من الغنون كل نادرة  
وحرصت على تدير أمورها  
خوف القال والقليل وصرفت  
أوقاتي للاضاعة حتى في المقييل  
واروم من واهب النعم ومسدى  
الخبر ومسد الكرم ان يهني  
اطعاني مسعاى والامور وعونا  
في نظام المجهور انه خير بصير  
واليه المصير وكان هذا  
الشغل الشاغل سببا أعظم  
لتأخير المراسلة والاستقبال  
من الاستاذ عن اتمام التراجم  
وتحصيلها والآن بادرت  
لنسخ هذه الاسجاع سيد البراع  
وحررتة عملا ورقته خلا  
فالماول تبييض مسودات  
التراجم وارسالها حتى تكمل  
بها مادة التاريخ وبخشن  
توجهاتكم القلبية مع هذه  
الاشغال الدنيوية بلغم من

الامور ويساله عنها وعما شهد من الحروب وكانت البيعة أبايعكم على كتاب الله وسنة  
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والطاعة للرضا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعليكم بذلك عهد الله وميثاقه والطلاق والعناق والمشي الى بيت الله الحرام وعلى  
أن لا تسالوا رزقا ولا طعما حتى يبتدئكم به ولا تنكم ( رزق يبق بتقديم الراء على الزاي )  
\* ( ذ كره ب نصر بن سيار من مرو ) \*

ثم أرسل أبو مسلم لاهز بن قريظ في جماعة الى نصر بن سيار يدعوه الى كتاب الله عز  
وجل والرضا من آل محمد فلما رأى ما جاءه من اليمانية والربيعة والحجم وانه لا طاقة  
له بهم أظهر قهول ما أتاه به وانه ياتيه ويمايعه وجعل يرشيم لمهامهم من الغدر والهرب  
الى ان أمسوا وأمر أصحابه ان يخرجوا من ليلتهم الى مكان يامنون فيه فقال له سالم بن  
احوز لا يتهيما لنا الخروج الليلة ولكنا نخرج القابلة فلما كان الغد عي أبو مسلم أصحابه  
وكنائبه الى بعد الظهر وأعاد الى نصر لاهز بن قريظ وجماعة معه فدخلوا على نصر  
فقال ما أسرع ما عدتم فقال له لاهز بن قريظ لا بد لك من ذلك فقال نصر اذا كان  
لا بد من ذلك فاني أتوضأ وأخرج اليه وأرسل الى أبي مسلم فان كان هذا رأيه وأمره  
أتيت به وأتهيا الى ان يجي رسولى فقام نصر فلما قام قرأ لاهز بن قريظ ان الملا  
ياتمرون بك ايقنوا فخرج الى لك من الناصحين فدخل نصر منزله واعلمهم انه يقتظر  
أنصراف رسوله من عنده الى مسلم فلما جئته الليل خرج من خلف حجرته ومعه تميم ابنه  
والحكيم بن غيلة الفيرى وأمرأته المرزبانة وانطلقوا هاربا فلما استبطاه لاهز وأصحابه  
دخلوا منزله فوجدوه قد هرب فلما بلغ ذلك ابا مسلم سار الى معسكر نصر وأخذ ثقاة  
أصحابه وصناديدهم فسكتهم وكان فيهم سالم بن احوز صاحب شرطة نصر واليختري  
كاتبه وابنان له و يونس بن عبدويه ومحمد بن قطن ومجاهد بن يحيى بن حنين وغيرهم  
فاستوثق منهم بالحديد وكانوا في الحبس عنده وسار أبو مسلم وابن الكرماني في طلب  
نصر ليلتهم فادركا أمرأته قد خلفها وسار فرجع أبو مسلم وابن الكرماني الى مرو وسار  
نصر الى سرخس واجتمع معه ثلاثة آلاف رجل ولما رجع أبو مسلم سال من كان  
ارسله الى نصر ما الذي ارتاب به نصر حتى هرب قالوا لا ندري قال فهل تسلكم احد منكم  
بشيء قالوا لا لاهز هذه الآية ان الملا ياتمرون بك قال هذا الذي دعاه الى الهرب ثم قال  
يا لاهز تدغل في الدين ثم قتله واستأثر أبو مسلم ابا طلحة في أصحاب نصر فقال اجعل  
سوطك السيف وسجنتك القبر فقتلهم أبو مسلم وكان عدتهم اربعة وعشرين رجلا  
واما نصر فانه سار من سرخس الى طوس فاقام بها خمسة عشر يوما و سار من سرخس  
سار الى نيسابور فاقام بها ودخل ابن الكرماني مرو مع أبي مسلم وتابعه على رأى وعاقده  
عليه ( يحيى بن حنين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وآخره نون )

\* ( ذ كرتل شيان الحرورى ) \*

التراجم نحو ثلاث مجلدات فتمام ونحوها ويزيد باقية في المسودات هذا ما عدا تراجم ابناء العصر وشعرائه الذين  
في الاحياء ومن نظمتي واياء الاقدار وادخني بنظام أو نثار قراجمهم أو نثارهم مجموعة بمجاد آخر على كل حال



يجمعهم مادة العتاب بين الهين ثم الباعث لتحرير الاسعار وثيقة الاعتذار واجراء قبض النفس المدرار ثم فقد الاحوال واستدعاء المراسلة يملغ تلك ١٨٠ الاقوال والشغل الشاغل الذي ماتحته طائل اقتضى تاخير المراسلة

لهذا الحين والتقصي من الجواب عن استنساخ أوراد رياحين والله يشهد أن غالب الاوقات ذكر لك نقل واوقات وقبلك شاهد على ما اقول وجه المحبة ثابتة بقوى دليل ونقول ولقد كنت حرصت الاستاذ لاجل وجوده للسائل نفعاً والدهر لما يقول مجيباً سمعنا مجمع تراجم المصر بين والحجاز بين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من من اهل الامصار من ابناء القرن الثاني عشر ووعده حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الافكار ورخص اسعار الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار واجب قطع المراسلة وتأخير المطلوب والمامل ولم يغز الحبحر بمرام من ذلك ومسؤول ولما كنت في الزوم قبل ذلك العام جرى ذكر الاستاذ لدى حضرة أحد رؤسائها الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح واطنب ثم جرى ذكر التاريخ وفقده انه في هذا الوقت وعدم الرغبة اليه من ابناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في القرون كلها فتاوه تاوخرين وكان

الوفدان بخاص أبو مسلم وأجلسهم وجمع عندهم من الشيعة سبعين رجلاً فقال لهم ليختاروا أحداً للفر يقين فقام سليمان بن كثير من الشيعة فمسكهم وكان خطيباً مفوهاً فاختار ابن الكرماني وأصحابه ثم قام أبو منصور طحمة بن رزيق النقيب فاختارهم أيضاً ثم قام مرتد بن شقيق السلي فقال ان مضر قتلة آل النبي صلى الله عليه وسلم واعوان بني أمية وشيعة مروان الجعدي وجماله ودمائنا في أعناقهم واموالنا في أيديهم ونصر بن سيار عامل مروان يتعدى أموره ويدعوله على منبره ويسميه أمير المؤمنين ونحن نبرأ الى الله عز وجل من أن يكون نصر على هدى وقد اخترنا على ابن الكرماني وأصحابه فقال السبعون القول ما قال مرتد بن شقيق فنهض وفد نصر عليهم السكابة والذلة ورجع وفد ابن الكرماني منصورين ورجع أبو مسلم من السين الى الماخوان وأمر الشيعة أن يفتوا المساكين فقد أغناهم الله من اجتماع كلمة العرب عليهم ثم أرسل الى علي بن الكرماني ليدخل مدينته من ناحيته وليدخل هو وعشيرته من الناحية الاخرى فإرسل اليه أبو مسلم اني لست آمن أن تجتمع يدك ويد نصر على محاربي ولكن ادخل أنت فانشب الحرب مع أصحاب نصر فدخل ابن الكرماني فانشب الحرب وبعث أبو مسلم شبيل بن طهمان النقيب في خيل فدخلوها ونزل شبيل بقصر بخارا اخذاه وبعث الى أبي مسلم ليدخل اليهم فصار من الماخوان وعلى مقدمته أسيد بن عبد الله الخزازي وعلى مجنته مالك بن الهيثم الخزازي وعلى ميسرته القاسم بن مجاشع التيمي فدخل مروان الفريقان يقتتلان فأمرهما بالسكف وهو يتلو من كتاب الله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعة وهذا من عدوة الآية ومضى أبو مسلم الى قصر الامارة وأرسل الى الفريقين أن كفوا ولينصرف كل فريق الى عسكره ففعلوا ووصفت مروان لابي مسلم فأمر باخذ البيعة من الجند وكان الذي يأخذها أبو منصور طحمة بن رزيق وكان أحد النقباء عالم بالحجج المشاهية ومعاييب الاموية وكان النقباء اثني عشر رجلاً اختارهم محمد بن علي من السبعين الذين كانوا اصحاب ابواله حين بعث رضوله الى خراسان سنة ثلاث ومائة أو أربع ومائة ووصف له من العدل صفة وكان منهم من خراعت سليمان ابن كثير ومالك بن الهيثم وزيد بن الحوطة بن رزيق وعمر بن اعين ومن طيء فخطبة بن شبيب بن خالد بن معدان ومن تميم موسى بن كعب ابو عيينة ولاهز بن قريظ والقاسم بن مجاشع واسلم بن سلام ومن بكر بن وائل أبو داود بن ابراهيم الشيباني وأبو علي الهروي ويقال شبيل بن طهمان مكان عمرو بن اعين وميسى بن كعب وأبو النجم اسمعيل بن عمران مكان أبي علي الهروي وهو ختن أبي مسلم ولم يكن في النقباء أحد والده حي غير أبي منصور طحمة بن رزيق بن سعد وهو أبوزيد النخزاعي وكان قد شهد حرب بن الأشعث وصحب المهلب وغزاه معه وكان أبو مسلم يشاوره في

لهذا الحين والتقصي من الجواب عن استنساخ أوراد رياحين والله يشهد أن غالب الاوقات ذكر لك نقل واوقات وقبلك شاهد على ما اقول وجه المحبة ثابتة بقوى دليل ونقول ولقد كنت حرصت الاستاذ لاجل وجوده للسائل نفعاً والدهر لما يقول مجيباً سمعنا مجمع تراجم المصر بين والحجاز بين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من من اهل الامصار من ابناء القرن الثاني عشر ووعده حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الافكار ورخص اسعار الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار واجب قطع المراسلة وتأخير المطلوب والمامل ولم يغز الحبحر بمرام من ذلك ومسؤول ولما كنت في الزوم قبل ذلك العام جرى ذكر الاستاذ لدى حضرة أحد رؤسائها الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح واطنب ثم جرى ذكر التاريخ وفقده انه في هذا الوقت وعدم الرغبة اليه من ابناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في القرون كلها فتاوه تاوخرين وكان

بجلسه أحد الافاضل المولعين باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ ابوالقيص مرتضى بانته الله مرامه وقرن بالبحاح آماله وبالسوء دايامه قد بشرت باليف تاريخ عظيم باشارة هذا وأشار الى نعم فقلت قد كنت حرصت

من اكبر اصحاب الشيخ السيد عبد الله ميزغني ولد بالطائف وبها نشأ  
الاحسانية واجبه السيد عبد الله وتعلق باذياه وشرب من صغره

١٨٣

تكملة في القنون العرفانية وتدرج في المواهب  
زلاله قنم وهام وقطع ربة

الاوهام واخذ بالحرمين  
عن عدة علماء كرام وشارك  
في العلوم ونافس في المنطوق  
والفهوم الا انه غلب عليه  
التصوف وعرف منه ما فيه  
الكمال والتصرف وبينه  
وبن شيخنا العبدروس مودة  
أكيدة ومحبة عتيقة  
ومحاورات ومذاكرات  
وملاطعات ومصافات وقد  
ورد علينا مصر في سنة أربع  
وسبعين ومائة وألف وسكن  
بيت الشيخ محمد علي الخليلج  
وكان ياتيه السيد العبدروس  
والسيد مرقضى وغيرهم فاعاد  
دروس الانس نصير او ماء  
المصفاة فمراود دخل الشام  
وحلب وبها اخذ عن جماعة  
في اشياء منهم السيد اسمعيل  
المواهي فقد عده من شيوخه  
واتى عليه ودخل بلاد الروم  
وانعم بالروم وعاد الى الحرمين  
وقوص عن الاسفار الخيام  
ثم قطن بالمدينة المنورة وكتب  
اليه الشيخ السيد العبدروس  
وهو بالطائف يستدعيه  
لبستان يسمى الشريعة فقال  
احسين كاس الانس دائر  
ولنا الصفاواف وواف  
راقت لنا خمر الصفا  
فزماننا زاه وزاهر  
احسين روح مهجتي

خلفهم فلما رأى زياد ومن معه اعلام ابي سعيد وراياته سودا نظفوه كيتالا في داود  
فانهزموا وتبعهم ابو داود فوقع عامة اصحاب زياد في نهر السرجنان وقتل عامة رجالهم  
المتخافين ونزل ابو داود معسكرهم وحوى ما فيه ومضى زياد ويحيى ومن معهم الى  
ترمذ واستصفي ابو داود اموال من قتل ومن هرب واستقامت له بلخ وكتب اليه ابو  
مسلم يامر بالقدوم عليه ووجه النضر بن صبيح المري على بلخ وقدم ابو داود على ابي  
مسلم واتفق على ان يفرق بين علي وعثمان ابني الكرماني فبعث ابو مسلم عثمان عاملا  
على بلخ فلما قدمها استخفافه رافضة بن ظهيرا العيسى على بلخ واقبلت المضربة من  
ترمذ عليهم مسلم بن عبد الرحمن الياهي فالتقوا وهم واصحاب عثمان فاقتتلوا قتالا  
شديدا فانهزم اصحاب عثمان وغلب مسلم على بلخ وبلغ عثمان والنضر بن صبيح الخبر  
وهما بمرور الرود فاقبلتا نحوهم فهرب اصحاب عبد الرحمن من ليالتهم فلم يعن النضر في  
طلبهم رجاء ان يغتوا وتولقيهم اصحاب عثمان فاقتتلوا قتالا شديدا ولم يكن النضر معهم  
فانهزم اصحاب عثمان وقتل منهم خلق كثير ورجع ابو داود من مرو الى بلخ وسار ابو مسلم  
ومعه على بن الكرماني الى نيسابور واتفق رأي ابي مسلم ورأي ابي داود على ان يقتل ابو  
مسلم علياوي يقتل ابو داود وعثمان فلما قدم ابو داود بليغ بعث عثمان عاملا على الجبل  
فمن معه من اهل مرو فلما خرج من بلخ تبعه ابو داود فاخذوه واصحابه فحبسهم جميعا ثم  
ضرب اعناقهم صبرا وقتل ابو مسلم في ذلك اليوم على بن الكرماني وقد كان ابو مسلم  
امر ان يسمى له خاصته ليوليهم ويامر لهم بجواز وكسوات فسماهم له فقتلهم جميعا

\*(ذ كرقوم قحطبة من عند الامام ابراهيم)\*

وفي هذه السنة قدم قحطبة بن شبيب على ابي مسلم من عند ابراهيم الامام ومعه لواءه  
الذي عقد له ابراهيم فوجهه ابو مسلم في مقدمته وضم اليه الجيوش وجعل اليه العزل  
والاستعمال وكتب الى الجنود بالسمع والطاعة

\*(ذ كرمير قحطبة الى نيسابور)\*

لما قتل شيخان الخارجي وامننا الكرماني على ما تقدم وهرب نصر بن سيار من مرو وغلب  
ابو مسلم على خراسان بعث العمال على البلاد فاستعمل سباع بن النعمان الازدي على  
سمرقند واما داود خالد بن ابراهيم على طخارستان ومحمد بن الاشعث على الطبيين  
وجعل مالك بن الهيثم على شرطه ووجه قحطبة الى طوس ومعه عدة من القواد منهم ابو  
عون عبد الملك بن يزيد وخالد بن برمك وعثمان بن هيك وخازم بن خزيمة وغيرهم فلقي  
قحطبة من بطوس فهزمهم وكان من مات منهم في الزحام اكثر ممن قتل فبلغ عدة القتلى  
بضمة عشر ألفا ووجه ابو مسلم القاسم بن مجاشع الى نيسابور على طريق الهجمة وكتب  
الى قحطبة يامر بمقاتل تميم بن نصر بن سيار والنايث بن سويد ومن لحا اليهم من اهل

من وراح قريش لي وبادر \* احسين معباني النوى \* عنكم لنظم الانس فائر \* احسين عين الما بكت  
شوقا لكم باذا المفاخر \* هذي الازاهر فرقت \* اكماها فارج الازاهر \* هذي القصون تضارب

فلاستاذله الفضل التام في هذا المقام وإن شاء الله تعالى بما ناره يتم الكتاب على أحسن نسق ونظام وجل القصد أن يكون هذا الاوداج محبوب مشمولاً  
١٨٢ بالادعية الصالحة لتتطرق بالنعمة منه كل جراحة والمامل ستر عوارده

وفي هذه السنة قتل شيبان بن سلمة الحروري وكان سبب قتله انه كان هو وعلى بن الكرماني مجتمعين على قتال نصر لمخالف شيبان نصر لان من حال مروان وشيبان يرى رأى الخوارج ومخالفه ابن الكرماني نصر لان نصر اقبل اباه الكرماني وان نصر مضى وابن الكرماني يمانى وبين القر يقين من العصبية ما هو مشهور فلما صالح ابن الكرماني اباه مسلم على ما تقدم وفارق شيبان تخفى شيبان عن مروان فلم يبق له الا يقوى الحر بهما وقد هرب نصر الى سرخس ولما استقام الامر لابي مسلم ارسل الى شيبان يدعوه الى البيعة فقال شيبان انا ادعوك الى بيعتي فارسل اليه ابو مسلم ان لم تدخل في امرنا فارقك عن منزلك الذي انت به فارسل شيبان الى ابن الكرماني يستنصره فاني قسار شيبان الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر بن وائل فارسل اليه ابو مسلم تسعة من الازد يدعوه ويساله ان يكلف فاخذ الرسل فمجنهم فكتب ابو مسلم الى بسام بن ابراهيم مولى بني ليث بانيورد يامر ان يسير الى شيبان فيقاتله فقاتله فانهزم شيبان واتبعه بسام حتى دخل المدينة فقتل شيبان وعدة من بكر بن وائل فليل لابي مسلم ان بسام ارتد ثانية وهو يقتل البري بالسقم فاستقدمه فقدم عليه واستخلف على عسكره رجلاً فلما قتل شيبان مر رجل من بكر بن وائل برسول ابي مسلم فقتلهم وقيل ان اباه مسلم وجهه الى شيبان عسكر من عنده عليهم خمرة بن خازم وبسام بن ابراهيم

### • (ذكر قتل ابني الكرماني) •

وفي هذه السنة قتل ابو مسلم عليا وعتمان ابني الكرماني وكان سبب ذلك ان اباه مسلم كان وجهه موسى بن كعب الى ابورود فافتتحها وكتب الى ابي مسلم بذلك ووجهه اباد اودالى بلغ وهما زباد بن عبد الرحمن القنبري فلما بلغه قصد ابي داود بلغ خر جي اهل بلخ وترمز وغيرهما من كور طخارستان الى الجوزجان فلما دنا ابوداود منهم انصر فوامهم زمين الى ترمذ ودخل ابوداود مدينة بلخ فكتب اليه ابو مسلم يامر بالقدوم عليه ووجهه مكانه يحيى بن نعيم اباء الميلاء على بلخ فلما قدم يحيى مدينة بلخ كاتبه زباد بن عبد الرحمن ان يرجع وتضرب ايدىهم واحدة فاجابه فرجع زباد ومسلم بن عبد الرحمن بن مسلم الباهلي وعيسى بن زرعة السلمي واهل بلخ وترمز ومولوك طخارستان وماوراها النهر ودونه ففزلوا على فرسخ من بلخ وخرج اليهم يحيى بن نعيم من معه فصارت كلمتهم واحدة مضرو ربعة واليمن ومن معه من الهجم على قتال المسودة وجعلوا الولاية عليهم لمقاتل بن حيان النبطي كراهة ان يكون من واحد من الفرق الثلاثة يامر ابو مسلم اباداود بالعود فاقبل من معه حتى اجتمعوا على نهر السرجقان وكان زباد واصحابه قد وجهوا اباه سعيد القرشي مسلحة لثلاثياتهم اصحاب ابي داود من خائفهم وكانت اعلام ابي داود سودا فلما اقبلت ابوداود وزباد واصحابهما امر ابو سعيد اصحابه ان ياتوا زباد واصحابه فاقوهم من

المتبادروا الانحاض عما أظهره  
النسك القاصر والذهن الفاتر  
والفتنه افواه الحاسر على  
صمحات الدفاتر ولتكن الثناء  
العاطر والسلام الوافر  
والشوق المتكاثر من القلب  
والخاطر ما همى وادق  
وذر شارق وصدق عمام وناح  
حمام وسبح ركام وفاح خزام  
والسلام وتاد يخفى اواخر  
ربيع الثاني سنة مائتين  
وألف وما أدري ما فعل الدهر  
بتاريخه المذكور لانه انتقل  
المترجم بعد ذلك لامور اوجبت  
رحلته منها الى حلب الشهباء  
كما ذكر في مراسلاته  
في سنة خمس ومائتين وألف  
وهناك عصفت رياح المنية  
بروضه الخصب وهضرت يد  
الردى يانع غصنه الرطيب  
فاحتضر واحضر بامر الملك  
المقتدر لا زال جلدته روضة من  
رياض الجنان ولا برج مجرى  
لجدول الرحمة والرضوان  
وذلك في اواخر صفر من هذه  
السنة وهو مقتبل الشبيبة  
ولم يخلف بعده في الفضائل  
والمكارم مثله

• وسهم الرزايا بالنقائس  
مولع • (ومات) • الامام  
المفوه من غدى بلبان الفضل  
وليد اوعده لبيد اذا قيس

بعضا حتمه بليد امن له في المعالي ارومة وفي معارض الفضل جرنومة الحسين بن النور على  
ابن عبد الشكور الحنفي الطائفي الحروري الفقه والانشاف يعرف بالمتقي من اولاد الشيخ على المتقي محبوب الجامع الصغير خلفهم

اذجدته شمس الشمو \* س العبدروس ابو المظاهر \* ما ان له من ساحل \* وبذلك قد عقدت خناصر  
اوصافها عن البدي \* ع وان يكن سحبان قاهر ١٨٥

بأية أرسلها له وهي بليغة  
مطولة وغير ذلك من طارحات  
كثيرة والمترجم مؤلفات  
حسان وكها على ذوق أهل  
العرفان منها المنظومة التي  
تعرف بالصلامية عجيبه  
وشرحها مزجا كالصلها على  
لسان القوم ولما حج الشيخ  
التاودي ابن سودة كتبها عنه  
ووصل بها المغرب ونوه بشأنها  
حتى كتبت منها عدة نسخ  
ونوه بشأن صاحبها حتى عين  
له سلطان المغرب بصرة في  
كل سنة تصل اليه مع الركب  
والناس في المترجم مختلفون  
فهم من يصفه بالبراعة  
والكمال وأولئك الذين رأوا  
كلامه فهمهم نظامه ومنهم  
من يصفه بالحلول عن ربة  
الانقياد ويرمي به بالحلول  
والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى  
مبرا عما نسب اليه ولما اجتمع  
به العلامة محمد بن يعقوب بن  
الفاضل الشمشاري ووزل في  
منزله فكان أنيسه في سائر  
أحواله وأكمله ونزله قال  
اختبرته حق الاختبار فلم اجد  
له الا لسانا وهو مثارو بعد  
أشهر تبرم عن ملازمته  
واتخذ له حجرة في الحرم وعزل  
نفسه عنه فالترزم وحكي لي من  
أموره اشياء غريبة والمترجم

برأس نباته

### \* (ذ كروقة أبي حمزة الخارجي بقديد) \*

في هذه السنة لسبع بقين من صفر كانت الوقعة بقديد بين أهل المدينة وأبي حمزة  
الخارجي قد ذكرنا ان عبد الواحد بن سليمان ضرب البعث على أهل المدينة واستعمل  
عليه عبد العزيز بن عبد الله فخرجوا فلما كانوا بالحجرة لقيتهم بخرمخوردة فتقدموا  
فلما كانوا بالعقيق تعلقوا بهم بسمرة فأنكسر الرمح فتشام الناس بالخروج وأنهم  
أرسل أبي حمزة يقولون اننا والله ما لنا بقتالكم حاجة دعونا نلجأ الى عدونا فإلى أهل  
المدينة ولم يجيبوه الى ذلك وساروا حتى نزلوا قديد او كانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب  
فلم يشعروا الا وقد خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغضاض فقتلوهم وكانت المقتلة  
بقرش وفيهم كانت الشوكة فاصيب منهم عدد كثير وقدم المنزومون المدينة  
فكانت المرأة تقيم النوائح على جيمها ومعها النساء فأتبرح النساء حتى تاتيهم  
الاخبار عن رجالهم فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها فلا تبقى  
عندها امرأة لتكثر من قتل وقيل ان خراة ذات أبا حمزة على أصحاب قديد وقيل كان  
عدة القتلى سبع مائة

### \* (ذ ك دخول أبي حمزة المدينة) \*

وفي هذه السنة دخل أبو حمزة المدينة ثالث عشر صفر ومضى عبد الواحد منها الى الشام  
وكان أبو حمزة قد اعذر اليهم وقال لهم ما لنا بقتالكم حاجة دعونا نلجأ الى عدونا فإلى  
أهل المدينة فلقبهم فقتل منهم خلقا كثيرا ودخل المدينة فرقى المنبر وخطبهم وقال لهم  
يا أهل المدينة مرزبان الاحول يعني هشام بن عبد الملك وقد أصاب ثماركم عاهة  
فكتبتم اليه تسالونه ان يضع عنكم خراجكم ففعل فخراد الغني غني والفقير فقر افتلهم له  
جزاك الله خيرا فلا جزا لكم الله خيرا ولا جزاء خيرا واعلموا يا أهل المدينة انكم تخرج من  
ديارنا أشمرا ولا بطرا ولا عبا ولا دولة ملاك فريدان فمخوض فيه ولا لنا قديم نيل منا  
ولكننا لما رأينا مصايح الحق قد عطلت وعنف القائل بالحق وقتل القائم بالحق  
ضاعت علينا الارض بما رحبت وسمعنا داعيا يدعوا الى طاعة الرحمن وحكم القرآن  
فاجبنا داعي الله ومن لم يجب داعي الله فليس بمنجز في الارض فاقبلنا من قبائل شتى  
ونحن قليلون مستضعفون في الارض فأنا وأيدنا بنصره فاصبحنا بنعمته اخوانا  
ثم لقيتنا رجلا لكم فدعونا هم الى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا الى طاعة الشيطان  
وحكم بني مروان فشتان لعمر الله ما بين النقي والرشد ثم أقبلوا بهرعون وقد ضرب  
الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدمائهم مراجله وصدق عليهم ظنه وأقبل أنصار الله عز  
وجل عصائب وكتائب بكل مهندذي روق فدارت رحانا واسبت دارت رحاهم بضرب

٢٤ يخ مل خا معذور فان ساداتنا المتغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلام مثل كلامه لانهم القوا المظاهر  
الشريرة ولم يدخل على اذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تصوروا حصونها النسيعة ولا أهل الروم فيه إعتاد جيل ومواهبهم

من بعدكم فالروض حاضر \* هدى الشريعة أنسها الله \* ارى لكم بالقرب آثر \* فاقرب ولا تشطع به  
دبواطن فالبرع ظاهر \* هياقلى ١٨٤ شوق غذا \* مثالا من الامثال سائر \* فاعاد المترجم الجواب وقال

ما انس زفات المزار  
والروض بالافراح زاهر  
وسنى عقود علقنا  
فى جيد غنيدوا الجمادر  
والدرفى فى من احب  
منظما فاقى الجواهر  
والوصل بعد القطع من  
سام الرباسامى المفاخر  
كللا ولا عطر العرو  
س كذا الهاطلى فى الجواهر  
اشهى وابهى من سنى  
نظم لطفى الانس ناثر  
الفاظه تحكى النعمو

س ونور هبابه وباهر  
فيه المفصل مجل  
يبدو لارباب البصائر  
افنت عن التوضيح والة  
سهيل هاتيك الاشار  
وكست براعته العبا  
رمة بجة والامر ظاهر  
فى طرسه طر رسمت  
حسنا على طرز الحرائر  
تحكى العيون عيونه  
سنياته تحكى الضغائر  
الفاته تحكى القدو  
در شاقه ولها تناظر  
الى أن قال  
آيات فخر بينا  
تأولا وكذاك آخر  
ويوم أرباب النها  
يه والنهى من كل كابر  
يتلونه جلافة

خراسان وكان اصحاب شيان بن سلة الخارجى قد لحقوا بنصرو وجه أبو مسلم على بن  
معقل فى عشرة آلاف رجل الى تميم بن نصر وأمره ان يكون مع قحطبة وسار قحطبة الى  
السودقان وهو معسكر تميم بن نصر والنائب وقد عصى اصحابه وزحف اليهم فدعاهم الى  
كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى الرضا من آل محمد فلم يجيبوه  
فقاتلهم قتالا شديدا فقتل تميم بن نصر فى المعركة وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة  
واستبيح عسكرهم وكان عدة من معه ثلاثين ألفا وهرب النائب بن سو يد فخصن  
بالمدينة فخره قحطبة ونقبوا سورها ودخلوا المدينة فقتلوا النائب ومن كان معه وبلغ  
الخبر نصر بن سيار بن سيار بقتل ابنه ولما استولى قحطبة على عسكرهم سيرا الى خالد  
ابن برمك ما قبض منه وسار هو الى نيسابور وبلغ ذلك نصر بن سيار فهرب منها فمى  
معه فنزل قومس وتفرق عنه اصحابه فسار الى نبتة بن حنظلة بجر جان وقدم قحطبة  
نيسابور ويحسده فاقام بهارمضان وشوالا

\*( ذكر قتل نبتة بن حنظلة ) \*

وفى هذه السنة قتل نبتة بن حنظلة عامل بن يد بن هيرة على جرجان وكان يز يد بن هيرة  
بعنه الى نصر فاقى فارس واصبهان ثم سار الى الرى ومضى الى جرجان وكان نصر  
بقومس على ما تقدم فقبل له ان قومس لا تحملا فسادا الى جرجان فترها مع نبتة  
وخندقوا عليهم واقبل قحطبة الى جرجان فى ذى القعدة فقال قحطبة يا اهل خراسان  
اتدرون الى من تسيرون ومن تقاتلون انما تقاتلون بقية قوم حروايت الله تعالى  
وكان الحسن بن قحطبة على مقدمة ابيه فوجه جمعا الى مسلحة نبتة وعليها رجل يقال له  
ذؤيب فيبتهوهم فقتلوا ذؤيبا وسبعين رجلا من اصحابه فرجعوا الى الحسن وقدم  
قحطبة فنزل بازاء نبتة واهل الشام فى عدة لير الناس مثلها فلما رأوهم اهل خراسان  
هابوهم حتى تكلموا بذلك واطهروه فبلغ قحطبة قولهم فقام فيهم فقال يا اهل  
خراسان هذه البلاد كانت لابائكم وكانوا ينصرون على عدوهم لم تعد لهم وحسن  
سيرتهم حتى بدلوا وظلموا فاستخط الله عز وجل عليهم فاتزع سلطانهم وسلط عليهم اذل  
امة كانت فى الارض عندهم فغلبوهم على بلادهم وكانوا بذلك يحكمون بالعدل  
ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم ثم بدلوا وغيره ولو جاوروا فى الحكم وأخافوا اهل البر  
والتقوى من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطوكم عليهم ليقدم منهم بكم  
لتسكنوا أشد عقوبة لانكم طلبتموهم بالنار وقد عهد الى الامام انكم تلقونهم فى مثل  
هذه العدة فينصركم الله عز وجل عليهم فتهمز منهم وقتلوا منهم فالتقوا فى مستهل ذى  
الحجة سنة ثلاثين يوم الجمعة فقال لهم قحطبة قبل القتال ان الامام أخبرنا انكم  
تنصرون على عدوكم هذا اليوم من هذا الشهر وكان على ممثله ابنه الحسن فاقبلوا  
قتالا شديدا فقتل نبتة وانهمز اهل الشام فقتل منهم عشرة آلاف وبعث الى ابي مسلم

لومن مفضله الاوانر \* اعنى الوجيه ابن النبى \* ه ابن النبى بلا مناك  
المصطفى ابن المصطفى حامى العشائر \* لا غرو فى حوزة \* فخر الحسن السمعت فاجر  
براس



وحرقوها وسحقوها بالماء  
من السواقي والنظارات  
والشواذيف واشتروا لها  
التقاوى باقصى القيم وزرعوها  
فاكله الدود ايضا ولم ينزل  
من السماء قطرة ولا انقيط  
ولا صقيع بل كان في اوائل  
كيمهك شروقات واهوية حارة  
ثقييلة ولم يبق بالاد ياف الا  
القليل من الفلاحين وعمهم  
الموت والجلاء (وفي اواخر  
شهر ربيع الاول) حضر  
صالح اغا من الديار الرومية  
وعلى يده مرسومات بالغزو  
وثلاث خلع احداها للبشاشا  
والاخرى لابي ابراهيم بك  
ومراد بك فاجتمعوا بالديوان  
وقروا المرسومات وحضر بها  
مدافع واحضر صحبتته صالح  
اغاو كالة دار السعادة وانتزعاها  
من مصطفى اغاو استولى على  
ملايها (وفيه) وصلت  
غلال رومية وكثرت بالساحل  
فحصل للناس اطمئنان  
وسكون ووافق ذلك خصاد  
الذرة فنزل السعر الى اربعة  
عشر ربالا الا رطب واما التبن  
فلا يكاد يوجد واذا وجد منه  
شيء فلا يقدر من يشتريه على  
ايصاله لداره او دابته بل  
يبادر لحطفه النساء واتباع  
الاجناد في الطريق واذاسعوا

ولما سار ابن عطية الى صنعاء دخلها واقام بها فكتب اليه مروان يامره ان يسرع اليه  
السيرة ليحج بالناس فسار في اثني عشر رجلا بهد مروان على الحج ومعهم اربعون ألفا  
وسار وخاف عسكره وخيله بصنعاء ونزل الجرف فاتاه ابن اجهانة المراديان في جمع  
كثير وقالوا له ولاصحابه انتم لصوص فانخرج ابن عطية عهده على الحج وقال هذا عهد  
امير المؤمنين بالحج وانا ابن عطية قالوا هذا باطل فانتم لصوص فقاتلهم هم ابن عطية قتالا  
شديدا حتى قتل

### \* (ذكر ايقاع قحطية باهل جرجان) \*

وفي هذه السنة قتل قحطية بن شبيب من اهل جرجان ما يزيد على ثلاثين ألفا وسبب  
ذلك انه بلغة عنهم بعد قتل نباتة بن حنظلة انهم يريدون الخروج عليه فلما بلغه ذلك  
دخل اليهم واستقر منهم ثم فقتل منهم من ذكرنا وسار نصر وكان يقوم حتى نزل  
خواري الري وكتب ابن هبيرة يستعده وهو بواسط مع ناس من وجوه اهل خراسان  
وعظم الامر عليه وقال له اني قد كذبت اهل خراسان حتى ما احدم منهم صدقني فامدني  
بعشرة آلاف قبل ان تمدني بمائة ألف لا تغني شيئا فخذس ابن هبيرة رسل نصر فارسل  
نصر الى مروان في وجهت قوما من اهل خراسان الى ابن هبيرة ليعلموا امر الناس قبلنا  
وسألته المدد فخذس رسله ولم يمدني باحد وانما انا بمنزلة من اخرج من بيته الى حجرته ثم  
اخرج من حجرته الى داره ثم من داره الى فناء داره فان ادركه من عينه فعسى ان يعود  
الى داره وتبقى له وان اخرج الى الطريق فلا دار له ولا فناء فكتب مروان الى ابن هبيرة  
يامره ان يمد نصرا وكتب الى نصر يعلمه ذلك وجهز ابن هبيرة جيشا كثيرا وجعل عليهم  
ابن عطف وسيرهم الى نصر

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

غزا الصائفة هذه السنة الوليد بن هشام فنزل العمق وبنى حصن مرعش وفيها وقع  
الطاعون بالبصرة وحج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الملك بن مروان وكان هو امير  
مكة والمدينة والطائف وكان بالعراق يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة  
الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور وكان الامير بخراسان  
على ما وصفت قلت قد ذكر ابو جعفر هنان محمد بن عبد الملك حج بالناس وكان امير  
مكة والمدينة وذكر فيما تقدم ان عمرو بن الوليد كان على المدينة وذكر في آخر سنة  
احدى وثلاثين ان عمرو ايضا كان على المدينة ومكة والطائف وانه حج بالناس تلك  
السنة وفي هذه السنة مات ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري مولى عبد الله بن عباس  
الخزرمي بالمدينة وقيل سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بقديد وفيها توفي ايوب بن ابي  
تميمة السخيتاني وقيل سنة تسع وعشرين وعمره ثلاث وستون سنة وامحق بن عبد الله

واستشعر واشتد منه في مكان كبس واعليه واخذوه فحرقوا فكان غالب مؤنة الدواب قصب الذرة الناشف وصرح  
الكثير من الفقراء والشحاذين في نواحي الجسور فيجمعون ما يملكهم جمعهم من الحشيش اليابس والقيل الناشف



تصل اليه في كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر اورده على نامصر في سنة خمس وثمانين واقام معنار به يغدوا البنا ويبيت  
ويروح لزيارة بعض احاب ابنة بمصر ١٨٦ ويذهب معنار لبعض المنزهات اذ ذاك ولم يزل حتى اخترته المنية ساءحه الله  
ولم يخلف بعده مثله

(سنة سبع ومائتين والـ)  
استهل الهرم بيوم الخميس  
والامر في شدة من الغلاء  
وتتابع الخالم وخراب البلاد  
وشقات اهلها وانتشارهم  
بالمدينة حتى ماوا الاسواق  
والازقة رجالا ونساء واطفالا  
يكدون ويصيحون ليلا  
ونهارا من الجوع ويموت من  
الناس في كل يوم جملة كثيرة  
من الجوع (وفيه) ايضا هبط  
النيل قبل الصليب بعشرة  
ايام وكان ناقصا من ميعاد  
الري نحو ذراعين فارتجت  
الاحوال وانقطعت الآمال  
وكان الناس ينتظرون الفرج  
بزيادة النيل فلما نقص  
انقطع املهم واشتد كرمهم  
وارتفعت الغلال من  
السواحل والعرصات وغلبت  
اسعارها عما كانت وبلغ  
الاردب ثمانية عشر ريالا  
والشعير بمخمسة عشر ريالا  
والقول بثلاثة عشر ريالا  
وكذلك باقي الحبوب وصارت  
الاقوية من الخبز بنصف فضة  
ثم اشتد الحال حتى بيع ربيع  
الويسة بريال وآل الامراتي  
ان صار الناس يقتشون على  
الغلة فلا يجدونها ولم يبق  
للناس شغل ولا حكاية ولا سمر

يرتاب به المبالون وانتم يا اهل المدينة ان تنهر وامروان وآل مروان يستحككم الله  
بعذاب من عنده او بايدينا ويشف صدور قوم مؤمنين يا اهل المدينة اولكم خيرا ول  
آخركم شرا خيرا اهل المدينة اخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله عز وجل في كتابه  
على القوى والضعيف فاجابوا ليس له فيها سهم فاحذها لنفسكم كما برأ محارب بار به  
يا اهل المدينة بلغني انكم تنقصون اصحابي قلتم شـ باب أحداث واعراب حفاة ويحكم  
وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشبايا احدانا واعرابا حفاة هم والله  
مكتملون في شبابهم غضة عن الشراعينهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم واحسن السيرة  
مع اهل المدينة واستمال حتى سمعوه يقول من زني فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن  
شك في كفرهما فهو كافر واقام ابو حنيفة بالمدينة ثلاثة اشهر

### • (ذ كر قتل أبي حنيفة الخارجي) •

ثم ان اباجزة ودع اهل المدينة وقال لهم يا اهل المدينة انا خارجون الى مروان فان نظفر  
نعدل في اخوانكم ونحملكم على سنة نبيكم وان يكن ما تتمنون فسيعلم الذين ظلموا  
اي منقلب ينقلبون ثم سار نحو الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره اربعة آلاف  
فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي سعد هو اذن وامره ان يحدد  
السير وامره ان يعاقل الخوارج فان هو ظفر بهم سير حتى يبلغ اليمن ويقاقل عبد الله  
ابن يحيى طالب الحق فسار ابن عطية فلقى اباجزة بوادي القرى فقال ابو حنيفة لا صحابه  
لا تقابلوهم حتى تختبر وهم فصاحوا بهم ما تقولون في القرآن والعمل به فقال ابن  
عطية نضعه في جوف الجوالقي فقال فأتقولون في مال اليتيم قال ابن عطية نأكل ماله  
ونفجر بامه في أشياء سالوه عنها فلما سمعوا كلامه قاتلوه حتى امسوا وصاحوا ويحك  
يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكتا فاسكن فاني وقتلتهم حتى قتلهم وانهم اصاب  
أبي حنيفة من لم يقتل وآتوا المدينة فاقبضهم فقتلهم وسار ابن عطية الى المدينة فاقام  
شهرًا وفيه قتل مع أبي حنيفة عبد العزيز القاري المدني المعروف بيشكست النحوي  
وكان من اهل المدينة يكتب مذهب الخوارج فلما دخل ابو حنيفة المدينة انضم اليه  
فلما قتل الخوارج قتل معهم

### • (ذ كر قتل عبد الله بن يحيى) •

ولما اقام ابن عطية بالمدينة شهر اسار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة  
ابن محمد بن عطية واستخلف على مكة رجلا من اهل الشام وقصد اليه وبلغ عبد الله بن  
يحيى طالب الحق مسيره وهو بصنعاء فاقبل اليه بمن معه فالتقى هو وابن عطية فاقتتلوا  
فقتل ابن يحيى وحمل رأسه الى مروان بالشام ومضى ابن عطية الى صنعاء

### • (ذ كر قتل ابن عطية) •

والليل والنهار في محاسن الاعيان وغيرهم الامدا كره القمع والقول والا كل ونحو  
ذلك وشعت النفوس واحتجب المساتير وكثر الصباح والعيول ليل الا وهما اقلنا تكاد تقع الارجل الاعلى خلاقي مطروحين

العادلية فقاموا بالامانة فلبسوا ثيابهم الى ناحية ابراهيم بن ابي رزعل وكذلك ابراهيم بن ابي رزعل الى ناحية جعفر بن ابراهيم  
الى ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم تبت اقباعهم ما صادفوه

١٨٩

من الدواب وصاروا يكسبون  
الوكائل التي يباب الشعرية  
وياخذون ما يجدونه من  
جمال الغلال بين السفارة  
وجيرهم فيها فامرا ديك قاته  
لما وصل الى ابو رزعل وجد  
هناك طائفة من عرب  
الصوالمحة في خيشهم لاجنية  
لهم فزهم واخذ انما مهم  
ومواشيهم وقتل منهم نحو  
خمسة وعشرين شخصا  
ما بين غلمان وشيوخ واقام  
هناك يوما وقبض على مشايخ  
البلد ابي زعبل وجسهم وقرر  
عليهم غرامة احدى عشر ألف  
ريال ولم يقبل فيهم شقاعة  
استاذهم وشبته وضر به  
بالعصا واما عرب الجزيرة  
فانهم ارتحلوا من اما كنهم  
(وفي شهر شعبان) وقع  
الاهتمام بسد خليج القرعونية  
بسبب احتراق البحر الشرقي  
ونضوب مائه وظهرت بالنيل  
كيما من رمل هائلة من حد  
المقياس الى البحر الملح  
وصار البحر القري سلسول  
جدول تخوضه الاولاد الصغار  
ولا يمر به الا صغار القوارب  
وانقطع الجبال من جميع  
النواحي الا ما تحمله المراكب  
الصغار باضغاف الاجرة  
وتغطت دواوين المكوس  
فارسوا الى سد الترع ورجلا

زهير الضبي فلحقه من غدا بعد العصر فقاتله فانهم زيدا وقتل عامة من معه ورجع  
المسيب بن زهير الى قحطبة ثم سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن وقدم خزيمة بن  
خازم سمعان فقدم قحطبة ابنه الحسن الى الري وبلغ جبيب بن يزيد النشلي ومن معه  
من اهل الشام مسير الحسن فخرجوا عن الري ودخل الحسن في صفر فاقام حتى قدم  
ابوه ولما قدم قحطبة الى كتب الى ابي مسلم يعلم بذلك ولما استقر امر بني العباس  
بالري هرب أكثر اهلهم الميثلهم الى بني أمية لانهم كانوا سفيا نية فامر ابو مسلم باخذ  
املا كهم واموالهم ولما عادوا من الحج اقاموا بالكوفة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم  
كتبوا الى السامح يتظلمون من ابي مسلم فامر برؤسهم كهم فاعاد ابو مسلم الجواب يعرف  
حالم وانهم اشد الاعداء فلم يسمع قوله وعزم على ابي مسلم برؤسهم كهم ففعل ولما دخل  
قحطبة الري واقام بها اخذ امره بالحزم والاحتياط والحفظ وضبط الطرق وكان  
لا يسلكها أحدا لا يجاوز منه فاقام بالري وبلغه ان بدست قوما من الخوارج وصعاليك  
تجمعوا بموافو جه الهم ابا عون في عسكر كثير فنازلهم ودعاهم الى كتاب الله وسنة  
رسوله والى الرضا من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجيبوه فقاتلهم قتلا شديدا  
حتى ظفروهم ففحص من منهم حتى امنهم ابو عون فخرجوا اليه واقام معه بعضهم  
وتفرق بعضهم وكتب ابو مسلم الى ابي بصير بطبرستان يدعوه الى الطاعة واداء الخراج  
فاجابه الى ذلك وكتب الى المصغف صاحب دنيان ونبأه بذلك فاجابه انما انت خارجي  
وان امرك سينقض فغضب ابو مسلم وكتب الى موسى بن كعب وهو بالري يا امره بالمسير  
اليه وقتاله الى ان يذعن بالطاعة فساد اليه وراسه فامتنع من الطاعة واداء الخراج  
فاقام موسى ولم يتمكن من المصغف ان يتيق بلاده وكان المصغف يرسل اليه كل يوم  
عدة كثيرة من الدليم بقاتله في عسكره واخذ عليه الطرق ومنع الميرة وكثرت في اصحاب  
موسى الجراح والقتل فلما رأى انه لا يبلغ غرضه عاد الى الري ولم يزل المصغف يمتنع  
الى أيام المنصور فاغزاه جيشا كثيرا فاعلمهم حماد بن عمرو ففتح دنيان وند على يده ولما  
ورد كتاب قحطبة على ابي مسلم بنزوله الري ارتحل ابو مسلم فهاذ كرعن مرو فنزل نيسابور  
واما قحطبة فانه سير ابنه الحسن بعد نزوله الري بثلاث ايام الى همدان فلما توجه اليها  
سار عنها مالك بن ادهم ومن كان بها من اهل الشام واهل خراسان الى نهاوند فاقام بها  
وفارقه ناس كثير ودخل الحسن همدان وسار منها الى نهاوند فنزل على أربعة فراسخ  
من المدينة فامده قحطبة بابي الجهم بن عطية مولى باهلة في سبع مائة واطال حتى اطاق  
بالمدينة وحصرهم

• (ذكر قتل عام بن ضبارة ودخول قحطبة اصبهان) •

وكان سبب قتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لما هزمه ابن ضبارة مضى  
هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كزمان وسار عامر في أثره وبلغ ابن هبيرة مقتل

مسلماني وصحبته جماعة من الافرنج واحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد فريمان كفر الحضرة وركبوا  
الات في المراكب ودقوا ثلاث صفوف خواير من اخشاب طوال فلما أعوز ذلك كانت الصناعات فرقت من تطبيق الواح

ويأتون به ويظفون به الاسواق ويبيعونه باعلى الاثمان ويتخارب على هوائه الناس وان صادفهم السواس والقواسه  
خطفوه من على رؤسهم واخذوه ١٨٨ قهرا (وفيه) وصلت الاخبار بان على بك الدفتر دار السلطنة

ابن ابي طلحة الانصاري وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين ومائة ويكنى ابا يحيى وفيها توفي محمد بن محرم بن سليمان وله سبعون سنة وابو جرة السعدي يزيد بن عبيد وابو الحويرث ويزيد بن ابي مالك الله مداني ويزيد بن رومان وعكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد العزيز بن ربيع (بضم الراء المهملة وفتح الفاء وبالعين المهملة) وهو ابو عبد الله المكي الفقيه وكان قد قارب مائة سنة وكان لا يشب معه امرأة لكثرة نكاحه واسم عييل بن ابي حكيم كاتب عمر بن عبد العزيز ويزيد بن ايان وهو المعروف بيزيد الرشك وكان قساما بالبصرة وحفص بن سليمان ابن المغيرة وكان مولده سنة ثمانين يروى قراءة عاصم عنه

\*(تم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائة)\*

\*(ذكر موت نصر بن سيار)\*

وفي هذه السنة مات نصر بن سيار بساوة قرب الري وكان سبب مسيره اليها ان نصرا سار بعد قتل نبانة الى خوار الري واميرها ابو بكر العقيلي ووجه قحطبة ابنه الحسن الى نصر في المحرم من سنة احدى وثلاثين ومائة ثم وجه ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العباس المروزي الى الحسن ابنه فلما كانوا قريبا من الحسن انجازا ابو كامل وترك عسكره واتى نصر افصار معه واعلمه مكان الجند الذين فارقه ثم فوجاه اليهم نصر جندا فهرب جند قحطبة منهم وخلفوا شيئا من متاعهم فاخذهم اصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فعرض له ابن غطيف بالري فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى ابن هبيرة فغضب نصر وقال اما والله لا دعن ابن هبيرة فليعرفن انه ليس بشئ ولا ابنه وكان ابن غطيف في ثلاثة آلاف قد سيره ابن هبيرة الى نصر فاقام بالري فلم يات نصر اوسار نصر حتى نزل الري وعليها جبيب بن يزيد النمشلي فلما قدمها نصر سار ابن غطيف منها الى همدان وفيها مالك بن ادهم بن محرز الباهلي فبعث ابن غطيف عنها الى اصبهان الى عامر بن ضبارة فلما قدم نصر الري اقام بها يومين ثم مرض وكان يحمل جلا فلما بلغ ساوة مات فلما مات بهاد خلع اصحابه همدان وكانت وفاته لماضي اثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول وكان عمره خمسا وثمانين سنة وقيل ان نصر لما سار من خوار الري توجه نحو الري لم يدخل الري ولكنه سلك المفازة التي بين الري وهمدان فمات بها

\*(ذكر دخول قحطبة الري)\*

ولما مات نصر بن سيار بعث الحسن بن قحطبة خزيمة بن حازم الى سمنان واقبل قحطبة من جرجان وقدم امامه زباد بن زرارة القشيري وكان قد قدم على اتباع ابي مسلم فالتفخل عن قحطبة فاخذ طريق اصبهان يريد ان ياتي عامر بن ضبارة فوجه قحطبة المسيب بن

من القصير مطلع على المويلج وركب من هناك مع العرب الى غزوة وارسل سرا الى مصر وطلب رجلا انصانيا من اتباعه فذهب اليه صبيته الهيجان بمطلوبات وبعض احتياجات ولما وصل الى جهة غزوة ارسل الى احمد باشا الجزاري يعلمه بوصوله فارسل لللاقاه خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبته نحو الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الى قرب عكا خرج اليه احمد باشا ولاقاه ووجهه الى حيفا ورتب لهم بهار واتب وامر اربك فانه خرج الى برا الحيرة من اول السنة وجلس في قصر اسمعيل بك الذي عمره هناك واشتغل بعمل جبنانة وآلات حرب وبارود ورجال وقنابر وطلب الصناع والمحدثين وشرع في انشاء مراكب وغلايين رومسية وزاد في بناء القصر ووسعه وانشاه بستانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بك الشرقاوي الى نجر الاسكندرية وجي الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين من ربيع الآخر وخامس كمين القبطي) امطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت غرة جمادى

الاولى) عدى مراد بك من برا الحيرة فدخل الى بيته واخبر واعن عثمان بك الشرقاوي انه رجع الى رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الى مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بك وابراهيم بك وباقي ابراهيم الى جهة

الى برص اليقيم بها ورتبوا له كفايته في كل شهر خمسمائة قرش رومي

١٩١

وردا الخبر بان علي بك شاف من عند اجدبasha الى اسلا مبول صحبة يحيى معين فلما قرب من اسلا مبول ارسا لهما من وجهه  
(و اما من مات في هذه السنة

عن له ذكر) \* مات السيد  
الامام العارف القطب عفيف  
الدين ابو السيادة عبدالله  
ابن ابراهيم بن حسن بن محمد  
امين بن علي ميرفتي بن حسن  
ابن مير خوردد بن حيدر بن  
حسن بن عبدالله بن علي بن  
حسن بن احمد بن علي بن ابراهيم  
ابن يحيى بن عيسى بن ابي بكر  
ابن علي بن محمد بن اسمعيل  
ابن مير خوردد البخاري بن عمر  
ابن علي بن عثمان بن علي  
المتقي بن الحسن بن علي  
الهادي بن محمد الجواد الحسيني  
المتقي المدني الطائفي الحنفي  
الملكب بالهجوم ولد بكنة وبها  
نشا وحضر في مباديه دروس  
بعض علمائها كالشيخ الخليلي  
 وغيره واجتمع بقطب زمانه  
السيد يوسف المهدلي وكان  
اذذاك اودع عصره في المعارف  
فانتسب اليه ولازمه حتى  
رقاه وبعد وفاته جذبه عنايه  
الحق وارته من المقامات مالا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
خطر على قلب بشر فحينئذ  
انقطعت الوسائط وسقطت  
الوسائل فكان اويسيا تلقيه  
من حضرة جده صلى الله عليه  
وسلم كما اشار الى ذلك شيخنا  
السيد مرتضى عندما اجتمع به  
بكنة في سنة ثلاث وستين ومائة

قتل الا اهل الشام فانه وفي لهم وخلي سبيلهم واخذ عليهم أن لا يماثوا عليه عدوا ولم  
يقتل منهم أحدا وكان ممن قتل من أهل خراسان أبو كامل وحاتم بن الحرث بن سريج  
وابن نصر بن سيار وعاصم بن عير وعلی بن عقیل وبهس ولما حاصرت قطيبة نهاوند  
ارسل ابنه الحسن الى مرج القلعة فقدم الحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليه عبدالله  
ابن العلاء الكندي فهرب من حلوان و خلاها

### \*(ذكر فتح شهر زور)\*

ثم ان قحطبة وجه ابا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طرافة الخراساني في  
اربعة آلاف الى شهر زورو بهما عثمان بن سفيان على مقدمة عبد الله بن مروان بن  
محمد فقتلوا على فرسخين من شهر زور في العشر من ذي الحجة وقتلوا عثمان بعد يوم  
وليلة من نزولهم فانهم ازم اصحاب عثمان وقتلوا اقام ابو عون في بلاد الموصل وقيل ان  
عثمان لم يقتل ولكنه هرب الى عبدالله بن مروان وغنم ابو عون عسكره وقتل من  
اصحابه مقتلة عظيمة وسير قحطبة العساكر الى ابي عون فاجتمع معه ثلاثون ألفا ولما  
بلغ خبر ابي عون مروان بن محمد وهو بخراسان سار منها ومعه جنود اهل الشام  
والجزيرة والموصل وجسر معه بنوا امية ابناهم واقبل نحو ابي عون حتى نزل الزاب  
الاكبر واقام ابو عون بشهر زور بقية ذي الحجة والهرم من سنة ثنتين وثلاثين ومائة  
وفرض بها خمسة آلاف

### \*(ذكر مسير قحطبة الى ابن هبيرة بالعراق)\*

ولما قدم علي بن يزيد بن عمر بن هبيرة امير العراق ابنه داود من زمان حلوان خرج يزيد  
نحو قحطبة في عدد كثير لا يحصى ومعه حوثة بن سهيل الباهلي وكان مروان امد به ابن  
هبيرة وسار ابن هبيرة حتى نزل جلولا الواقعة واجتفر الخندق الذي كانت الهزم  
احتفروه ايام واقعة جلولا واقام به واقبل قحطبة حتى نزل قرامسين ثم سار الى حلوان  
ثم الى خانقين واتى عكبر او عبيد دجلة ومضى حتى نزل دما دون الانبار وارتحل ابن  
هبيرة بمن معه منصرفا مبادرا الى الكوفة لقحطبة وقدم حوثة في خمسة عشر الفا الى  
الكوفة وقيل ان حوثة لم يفارق ابن هبيرة وارسل قحطبة طائفة من اصحابه الى  
الانبار وغيرها و امرهم باحدا رما فيهم من السفن الى ديمالي عبر والفرات فعملوا اليه  
كل سفينة هناك فقطع قحطبة الفرار من دما حتى صار في غمر يه ثم سار يريد الكوفة  
حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وخرجت السنة

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

وج بالناس الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي وهو ابن اخي عبد الملك بن محمد  
الذي قتل ابا حجرة وكان هو على الحجاز ولما بلغ الوليد قتل عمه عبد الملك مضى الى الذين

و ألف واطلعه على نسبه الشريف وانخرجه اليه من صندوق قال وطلبت منه الاجازة واسناد كتب الحديث فقال  
غنى عنه قال فعلت انه اويسى المقام ومدته من جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف باهله وعياله في سنة

في غلبه الخنثى شبه البوابات العظام وهي معزبة بحسامير عظيمة ملحومة بالراسم وضفاح الحديد متعقبة بتعقوب مقاسمة على  
بالخوابير الماركة روضة في الماء فاذا نزلوا يدوا به الحو لها تلك الخوابير وتبعهم ١٩٠

ما يوافيها من نجوش منجوشة  
الرجال بالجوابي المملوءة  
بالخصاص والرمل من امام ومن  
خلف وتبع ذلك الرجال  
الكثيرة بغلقان الاتربة  
والطين ففعلوا ذلك حتى  
قارب التمام ولم يبق الا اليسير  
ثم حصل القصور في العمل  
بسبب ان المباشر على ذلك  
ارسل لمراد بك بالحضور  
ليكون اتمامها بحضرته  
ويخلص عليه ويعطيه ما وعده  
به من الانعام فلم يحضر مراد  
بلك وغلبهم الماء وتلف جانب  
من العمل وكان ايوب بك  
الصغير حاضرا وفي نفسه ان  
لا يتم ذلك لاجل بلاده فاصبح  
مرحلا وتركوا العمل  
وانفض الجمع وقد اقام العمل  
في ذلك من اوائل شعبان  
الى اواسط شوال ثم نزل اليها  
جماعة آخرون وطلبوا جلة  
مراد بك موسوقة بالاجار  
وشرعوا في عمل سد المكان  
القديم من فم التربة ودقوا  
ابساخا وبير كثيرة وألقوا  
اجارا عظيمة وفرغت الاجار  
فارسلوا بطلب غيرها فلم  
تسعههم القطاعون فشرعوا  
في هدم الابنية القديمة  
والجوامع التي بساحل النيل  
وقلعوا اجار الطواحين التي  
بالبلاد القرية من العمل

نيسابنة بن حفظة بن بجران فلما بلغه خبره كتب الى ابن ضبارة والى ابنه داود بن يزيد  
ابن مهر بن هبيرة ان يسيرا الى قحطبة وكانا بكر مان فسار في خمسين ألفا فنزلوا باباصهان  
وكن يقال عسكر ابن ضبارة عسكر العساكر فبعث قحطبة اليهم جماعة من القواد  
وعليهم جميعا مقاتل بن حكيم العكي فساروا حتى نزلوا قم وبلغ ابن ضبارة نزول الحسن  
ابن قحطبة بن هاوند فسار اليه من بهامن اصحاب مرو ان فارس العكي من قم الى قحطبة  
يعلمه بذلك فاقبل قحطبة من الري حتى لمحى مقاتل بن حكيم العكي ثم ساروا فالتقوا بهم  
وابن ضبارة وداود بن يزيد بن هبيرة وكان عسكر قحطبة عشرين ألفا فمهم خالد بن برمك  
وكان عسكر ابن ضبارة مائة ألف وقيل خمسين ومائة ألف فامر قحطبة بمحصف فنصب  
على رمح ونادى يا اهل الشام انا قد عركم الى ما في هذا المحصف فشموه وواخشوه  
في القول فارس قحطبة الى اصحابه يا مرهم بالحيلة فحمل عليهم العكي وتهايج الناس ولم  
يكن بينهم كثير قتال حتى انزعم اهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا وانزعم ابن ضبارة حتى  
دخل عسكره وتبعه قحطبة فنزل ابن ضبارة ونادى الى الفاتزم الناس عنه وانزعم  
داود بن هبيرة فقال عن ابن ضبارة فقيل انزعم فقال لعن الله شرا من قبلنا وقاتل حتى  
قتل واصابوا عسكره واخذوا منه ما لا يعلم قدره من السلاح والمتاع والريق والخيل  
وماروى عسكر قط كان فيه من اصناف الاشياء ما في هذا العسكر كانه مدينة وكان  
فيه من البرابط والظناير والمزامير والنحر ما لا يحصى وارسل قحطبة بالنظر الى ابنه  
الحسن وهو بها وند وكانت الوقعة بنواحي اصهان في رجب

(ذكر محاربة قحطبة اهل نهاوند ودخولها)

ولما قتل ابن ضبارة كتب قحطبة بذلك الى ابنه الحسن وهو يحاصر نهاوند فلما اتاه  
الكتاب كبر هو وجنده ونادوا بقتله فقال حاصم بن عير السعدي ما نادى هؤلاء بقتله  
الا وهو حتى فخرجوا الى الحسن بن قحطبة فاذاكم لا تقومون له فتذهبون حيث شئتم  
قبل ان ياتيه ابوه او مدد من عنده فقالت الرجال تخرجون وانتم فرسان على خيول  
وتبركونا وقال له مالك بن ادهم الباهلي لا ابرح حتى يقدم على قحطبة واقام قحطبة على  
اصهان عشرين يوما ثم سار فقدم على ابنه بن هاوند فصرهم ثلاثة اشهر شعبان ورمضان  
وشوال ووضع عليهم الحانيق وارسل الى من بها وند من اهل خراسان يدعوهم اليه  
واعطاهم الامان فابوا ذلك ثم ارسل الى اهل الشام بمثل ذلك فاجابوه وقبلوا امانه  
وبعثوا اليه يسالونه ان يشغل عنهم اهل المدينة بالقتال ليفتحوا الباب الذي يليهم  
ففعل ذلك قحطبة وقتلهم ففتح اهل الشام الباب فخرجوا فلما رأى اهل خراسان ذلك  
سالوهم عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفع  
قحطبة كل رجل منهم الى قائد من قواده ثم امر فودى من كان بيده اسير من خرج اليها  
فليضرب عنقه وليا تنابر اسه ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممن كان قد هرب من ابي مسلم الا

واستمر على ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالأول وذهب في ذلك من الاموال والغرارات والمخزرات وتلف من المراكب والاخشاب والحديد ما لا يحصى ولا يعد (وفي اوائل شوال) قتل



بالعقد المتكامل على حروف الجهم والثاني عقد الجواهر في نظم المقامر وسنن الجهم وجز في حديث النبي العزيز  
عليه وسلم اختصر من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدرا المنير وهو في أربعة ١٩٣ كرايس وقد شرحه العلامة سيدي

محمد الجوهري وقرأه ذرور  
ومنها شرح صيغة القطب  
ابن مشيش - زواج وهومن  
غرائب الكلام ومنها مشارق  
الانوار في الصلاة والسلام  
على النبي المختار - توفي رضي  
الله عنه في هذه السنة (ومات)  
الشيخ الفاضل الصالح احمد  
ابن يوسف الشنواني المصوري  
الشافعي المكنى بابي العزيز  
المكتب الخطاط ويعرف  
أيضا بفتح حاج وافته الشريعة  
خاصكية ابنة القاضي جلي بن  
أحمد العراقي من ذرية القطب  
شهاب الدين العراقي دفين  
شنوان الغرف بالندوة حفظ  
القرآن وجوده على الشيخ  
المقرئ مجازي بن غنام تلميذ  
الزميلي وجود الخط المنسوب  
على الشيخ احمد بن اسمعيل  
الافقم ومهر فيه وأجيز ففتح  
يسده كثير من المصاحف  
وتسخ الدلائل والمكتب  
الكبار ومنها الاحياء للغزالي  
والامثال للبيضاوي وانتفع  
الناس به طبعة بعد طبعة وفي  
غضون ذلك ترد على جملة  
من الشيوخ كالشهابيين  
الملوي والجوهري وأخذ  
عنهما الاشياء والشمس المحفي  
والشيخ حسن الداني ومحمد  
ابن النعمان الطائي في آخري

وفي هذه السنة خرج محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وسود قبل ان يدخلها  
الحسن بن قحطبة وأخرج عنها عامل بن هيرة ثم دخلها الحسن وكان من خبره ان محمدا  
خرج بالكوفة ليلة عاشوراء - وسود او على الكوفة زياد بن صالح الحارثي وعلى شرطه  
عبد الرحمن بن كثير الجعفي وسار محمدا الى القصر فارتحل زياد ومن معه من اهل الشام  
ودخل محمدا القصر وسمع حوثة الخبر فسار نحو الكوفة ففرق عن محمد عامته من معه  
لما بلغهم الخبر وبقى في نفر يسير من اهل الشام ومن اليمانيين من كان هرب من مروان  
وكان معه مواليه وارسل ابو سلمة الحلال ولم يظهر بعد الى محمدا ياره بالخروج من القصر  
تخوفا عليه من حوثة ومن معه ولم يبلغ احد من القرية بذلك فحطبة فاني محمدا  
يخرج ويبلغ حوثة ففرق اصحاب محمدا عنه فتم بالسير نحو فيينا محمدا في القصر اذ اتاه  
بعض طلائعه فقال له قد جاءت خيل من اهل الشام فوجه اليهم - سمعوا من مواليه  
فناداهم الشاميون نحن بجيلة وفيينا مليح بن خالد الجعفي جئنا لندخل في طاعة الامير  
فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم من تلك فيها جهم بن الاصمغ الكعبي ثم جاءت خيل  
اعظم منها مع رجل من آل محمد فلما راي ذلك حوثة من صنع اصحابه ارتحل نحو  
واسط وكتب محمد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم - لا كيه - لم انه قد ظفر  
بالكوفة فقدم القاصد على الحسن بن قحطبة فلما دفع اليه كتاب محمد بن خالد قرأه  
على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فقام محمد بالكوفة يوم الجمعة ويوم السبت والاحد  
وصبحه الحسن يوم الاثنين وقد قيل ان الحسن بن قحطبة قبل نحو الكوفة بعد  
هزيمة ابن هيرة وعلمها عبد الرحمن بن بشير الجعفي فهرب عنها فسود محمد بن خالد وخرج  
في احد عشر رجلا وباع الناس ودخلها الحسن من الغد فلما دخلها الحسن هو واصحابه  
اتوا اباسلمة وهو في بني سلمة فاستخرجوه فعمسوا بالخيلة يومين ثم ارتحل الى حمام  
عين ووجه الحسن بن قحطبة الى واسط لقنال ابن هيرة وباع الناس اباسلمة فحفص  
ابن سليمان مولى السبيح وكان يقال له وزير آل محمد واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله  
على الكوفة وكان يقال له الامير حتى ظهر ابو العباس السفاح ووجه حميد بن قحطبة  
الى المدائن في قواد وبعث المسيب بن زهير وخالد بن برمك الى دير قني وبعث المهلب  
وشراحيل الى عين التمر وبسام بن ابراهيم بن بسام الى الاهواز وبها عبد الواحد بن  
عمر بن هبة فلما اتى بسام الاهواز خرج عنها عبد الواحد الى البصرة بعد ان قاتله  
وهزمه بسام وبعث الى البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب عاملا عليها فقدمها  
وكان عليه سالم بن قتيبة الباهلي عاملا لابن هيرة وقد لحق به عبد الواحد بن هيرة كما  
تقدم ذكره فارسل سفيان بن معاوية الى سلم ياعنه بالتحول من دار الامة و يعلم ما اتاه  
من رأى أبي سلمة وامتنع وجمع معه قيسا ومضرو من بالبصرة من بني أمية وجمع  
سفيان جميع اليمانية وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وانا هم قائم من قواد ابن هيرة

٢٥ يخرج مل خا وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد الى مصر ولازم من هنا كبير اعل شيوخنا السيد مرتضى  
في حضور الحديث فسمع البخاري بطرفه ومسلما بطرفه وسنن أبي داود الى خير يثنيه وغالب الثمائل للزمدي



سناوسين وشرف تلك المفاهد وما اثر مشهيرة ومفانحه كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالبدر في غيب  
الظلماء وأحواله في احتجابه ١٩٢  
عن الناس مشهورة وأخباره في زهد عن الدنيا على السنة الناس

قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقربطون نساءهم وقتل الصبيان وحرق بالنار من  
قد منهم عليه وكان على العراق يزيد بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحاج بن عاصم  
الحارثي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور الناجي وفيها توفي منصور بن المعمر السلمي  
أبو عتاب الكوفي وفيها قتل أبو مسلم الخراساني جيلة بن أبي داود العتيكي مولا لهم أبا  
عبد العزيز بن داود ويكنى أبا مروان

\*(ثم دخلت سنة ثنتين وثلاثين ومائة)\*

\*(ذكر هلاك قحطبة وهزيمة ابن هبيرة)\*

وفي هذه السنة هلك قحطبة بن شبيب وكان سبب ذلك ان قحطبة لما عبر الفرات وصار  
في غريبه وذلك في الحرم لثمان مضي من سنة وكان ابن هبيرة قد عسكر على فم الفرات من  
أرض الفلوجة العليا على رأس ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه  
قل بن ضبارة فامده مروان بمحوثة ابا هلى فقال حوثة وغيره لابن هبيرة ان قحطبة  
قد مضى يريد الكوفة فأقصد انت خراسان ودعه ومروان فانك تسكره وبالبحرى أن  
يتبعك قال ما كان لي بغيري ويدع الكوفة ولكن الرأي أن ابادره الى الكوفة فغير  
دجلة من المدائن يريد الكوفة فاستعمل على مقدمته حوثة وامره بالمسير الى الكوفة  
والفر يقان يسيران على جانبي الفرات وقال قحطبة ان الامام اخبرني ان في هذا المكان  
وقعة يكون النصر لنا ونزل قحطبة الجبارية وقد دلوه على محاضرة فغير منها وقال حوثة  
ومحمد بن نبانة فانهم زمل اهل الشام وقدعوا قحطبة فقال اصحابه من كان عنده عهد من  
قحطبة فليخبرنا به فقال مقاتل بن مالك العتيكي سمعت قحطبة يقول ان حدث في حدث  
فالحسن ابني امير الاس فبايع الناس حميد بن قحطبة لاختيه الحسن وكان قد سبره ابو هبيرة  
سرية فارسلوا اليه فاحضره وسلموا اليه الامر ولما فقدوا قحطبة بمحوثة اعانه فوجدوه  
في جدول وحرط بن سالم بن احوز قتيلا بن فظنوا ان كل واحد منهم قتل صاحبه وقيل  
ان معن بن زائدة ضرب قحطبة لما عبر الفرات على جبل عاتقة فسقط في الماء فاخرجه  
فقال شذويدي اذا انامت والقوى في الماء لئلا يعلم الناس بقتلي وقاتل اهل خراسان  
فانهم زمل محمد بن نبانة واهل الشام ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير  
آل محمد ابوسلمة الخلال فسلموا هذا الامر اليه وقيل بل غرق قحطبة ولما انهم زمل  
نبانة وحوثة لمحقة وابان هبيرة فانهم ابن هبيرة بهزيمتهم ومحقة وابواسط وتركوا  
عسكرهم ومافيهم من الاموال والسلاح وغير ذلك ولما قام الحسن بن قحطبة بالامر  
باحصاء ما في العسكر وقيل ان حوثة كان بالكوفة قبله هزيمة ابن هبيرة فسار اليه  
فحين معه

\*(ذكر خروج محمد بن خالد بالكوفة مسودا)\*

مذكورة ومن مؤلفاته  
كتاب فرائض وواجبات  
الاسلام لعامة المؤمنين وقد  
كتب على ظهرها بخطه  
الشريف  
فروض الدين انواع  
وهذا الدور صافيها  
فعض بنا جذا فيها

وقل يارب صافيها  
وهذه النبعة تجمية في بابها  
جامعة مسائل العقائد والفقه  
وفرعها شيخنا المذكور شرحا  
نقيسا ومنها سواد العين في  
شرف النبيين ولها قصة في  
ضمنها كرامة قال في آخرها انه  
فرغ من تأليفها في رجب سنة  
سبع وخمسين ومائة وألف  
ومنها السهم الرأض في نحر  
الأرض وهذه ألفها بعد خروجه  
من مكة لقصة حرت بينه  
وبين أهلها في جمادى سنة  
ست وستين ومائة وألف  
ومنها الفروع الجوهريه في  
الأئمة الاثني عشرية ومنها  
الدرة القيمة في بعض فضائل  
السيدة العظيمة ألفها في سنة  
أربع وستين ومائة وألف  
وكتب بخطه الشريف على  
طهرها

\*(لله در مؤلف)

دومت به درر المالا

مكة حرة يفتحه

حتى افافت اللالي \* يارب فاعل مقامه \* كالدر في تاج العلا ومن مؤلفاته  
الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفيع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى

ويقدمه على سائر الطلبة ولما توفي ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة والف بالطاعون تز  
 ذروا الوجادات فمن يلجده في قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك ١٩٥ دون غيره وتلك كرامته ووراء

بذلك قال وكلته يوما في شان  
 الحج فتمت به ذلك فقال لي  
 مشيرا الى اخيه سيدي  
 عبد العزيز الدباغ ان الناس  
 قالوا لي جعلناك في حق فلا  
 تخرج من هذه البلدة وانت  
 ستج واعضيك ألف دينار  
 وألف فقال ان شاء الله تعالى  
 قال ولم تلك نفسي تحدثني بالحج  
 يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم  
 الفقيه المواقف صاحب  
 التآليف ابو عبد الله محمد بن  
 قاسم جسوس لازمه مدة وقرأ  
 عليه كتبها من رسالة ابن ابي  
 زيد ومختصر خليل ثلاث ختمات  
 مع مطالعة شروح وحواش  
 والحكم والشعائل وجميع  
 الصحيح من غير فوت شئ منه  
 ومنهم حافظ المذهب الفقيه  
 القاضي ابو البقاء يعقوب بن  
 الرضاوى الشاوى قرأ عليه  
 رجز ابن عاصم ولا مية الزقاق  
 وطرفا من الصحيح توفي سنة  
 خمسين ومائة وألف كان  
 منزله بالوخ في اطراف المدينة  
 فنزل به للصوم ليلا فداغ  
 عن حريمه وقتلهم حتى قتل  
 شهيدا رحمه الله ومنهم قاضي  
 الجماعة ومفتي الانام ابو العباس  
 احمد بن احمد الشدادى الحسى  
 قرأ عليه المختصر الخليل من  
 اوله الى الوديعه او العارية

فحبس وأعاد الرسل في طلب ابي العباس فلم يروه وكان سبب مسيره من الحجة ان  
 ابراهيم لما أخذه الرسول نبي نفسه الى أهل بيته وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع أخيه  
 ابي العباس عبد الله بن محمد وبالسبع له وبالطاعة وأوصى الى ابي العباس وجعله  
 الخليفة بعده فسار ابو العباس ومن معه من أهل بيته منهم اخوه ابو جعفر المنصور  
 وعبد الوهاب ومحمد ابنا أخيه ابراهيم واعمامه داود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله  
 وعبد الصمد بنو علي ابن عبد الله بن عباس وابن عمه داود وابن أخيه عيسى بن موسى بن  
 محمد بن علي ويحيى ابن جعفر بن تمام بن عباس حتى قدموا الكوفة في صفر وشيعتهم  
 من أهل خراسان بظواهر الكوفة بجمام أعين فانزلهم أبو سلمة الجلال دار الوليد بن سعد  
 مولى بني هاشم في بني داود وكنم أمرهم نحو ما من أربعين ليلة من جميع القواد والشيعة  
 وأراد فيما ذكر ان يحول الامر الى آل ابي طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم الامام  
 فقال له ابو الجهم ما فعل الامام قال لم يقدم فالح عليه فقال ليس هذا وقت خروجه لان  
 واسطلم فتفتح بعده وكان أبو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا فلم يزل ذلك من  
 أمره حتى دخل أبو جهم محمد بن ابراهيم المجيرى من حماد أعين يريد الكنايسة فلقى خادما  
 لابراهيم الامام يقال له سابق الخوارزمي فعرفه فقال له ما فعل ابراهيم الامام فاخبره ان  
 مروان قتله وان ابراهيم أوصى الى أخيه ابي العباس واستخلفه من بعده وانه قدم  
 الكوفة ومعه عامة أهل بيته فسأله ابو جهم ان ينطق به اليهم فقال له سابق الموعد  
 بيني وبينك غدا في هذا الموضع وكرد سابق ان يبدله عليهم الا باذنهم فرجع ابو جهم الى  
 ابي الجهم فاخبره وهو في عسكر ابي سلمة فأمره ان يظفر للقائم فرجع ابو جهم من الغد  
 الى الموضع الذي وعد فيه سابقا فلقوه فأنطق به الى ابي العباس وأهل بيته فلما دخل  
 عليهم سال ابو جهم من الخليفة منهم فقال داود بن علي هذا امامكم وخليفتم وأشار الى  
 ابي العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل يديه وزجله وقال من أبا بكر وعزاه بابراهيم  
 الامام ثم رجع وصحبه ابراهيم بن سلمة رجل كان يخدم بني العباس الى ابي الجهم  
 فاخبره عن منزلهم وان الامام ارسل الى ابي سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجبال كراه  
 الجبال التي حملتهم فلم يبعث بها اليهم فحسب ابو الجهم وابو احمد وابراهيم بن سلمة الى  
 موسى بن كعب وقصوا عليه القصة وبعثوا الى الامام بمائتي دينار مع ابراهيم بن سلمة  
 واتفق رأي جماعة من القواد على ان يلغوا الامام فحسب موسى بن كعب وابو الجهم  
 وعبد الحميد بن ربي وسلمة بن محمد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي واستحق بن  
 ابراهيم وشراحيل وعبد الله بن بسام وابو جهم محمد بن ابراهيم وسليمان بن الاسود ومحمد  
 ابن الحصين الى الامام ابي العباس وبلغ ذلك ابا سلمة فسأل عنهم فقبل انهم دخلوا  
 الكوفة في حاجة لهم واتى القوم بابا العباس فقالوا يا كعب عبد الله بن محمد بن الحارثية  
 فبالوا هذا فيسلوا عليه بالخلافة وعزوه في ابراهيم ورجع موسى بن كعب وابو الجهم

وسمع عليه بعض التفسير من اوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد الفارق قرأ عليه رسالة  
 ابن ابي زيد والحكم والتفسير من اوله الى سورة النساء ومنهم الامام الناصب الزاهد ابو عبد الله محمد بن جلود قرأ عليه

وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلي لا ينعيم من أوله الى مناقب العشرة وأجزاء كثيرة يحدودها في ضمن اجازته  
باسانيدها وكان نعم الرجل صفة ١٩٤ وديانة وحفظا له نوادر من الاشعار والحكايات فمن ذلك ما معتمده من لفظه قال

كان بعنه مدد السلم في النقي رجل من كلب فاني سلم سوق الابل ووجه الخيول في سكر  
البصرة وفادي من جابر اس فله ثمن مائة ومن جاء باسير فله ألف درهم ومضى معاوية  
ابن سفيان بن معاوية في ربيعة وخاصة فلقية خيل عجم فقتل معاوية وأتى برأسه الى  
سلم فاعطى قاتله عشرة آلاف وانكسر سفيان بقتل ابنه فانهمزم وقدم على سلم بعد ذلك  
أربعة آلاف من عند مروان فارادوا نهب من يقي من الازد فقاتلهم قتالا شديدا وكثرت  
القتلى بينهم وانهمزم الازد ونهبت دورهم وسببت نساؤهم وهدموا البيوت ثلاثة  
ايام ولم يزل سلم بالبصرة حتى اتاه قتل ابن هبيرة في شخص عنها واجتمع من بالبصرة من  
ولد الحرث بن عبد المطلب الى محمد بن جعفر فولوه امرهم فوليهام اياما يسيرة حتى قدم  
البصرة ابو مالك عبد الله بن اسيد الخزاعي من قبل أبي مسلم فلما قدم ابو العباس ولاها  
سفيان بن معاوية وكان حرب سفيان وسلم بالبصرة في صفر وفيها عزل مروان عن  
المدينة الوليد بن عروة واستعمل أخاه يوسف بن عروة في شهر ربيع الاول (انقضت  
الدولة الاموية)

\*(ذكر ابتداء الدولة العباسية وبيعة أبي العباس)\*

في هذه السنة بويص ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة  
في شهر ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر لثلاث عشرة هضت منه وقيل في جمادى  
الاولى وكان يده ذلك وأوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس بن عبد  
المطلب أن الخلافة تؤل الى ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك ويتحدثون به بينهم ثم ان  
أبا هاشم بن المحنفية خرج الى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال له ان  
هذا الامر الذي يرتجيه الناس فيكم فلا يسمعه منكم أحد وقد تقدم في خبر ابن  
الاشعث قول خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان أما اذا كان القتيق من  
سجستان فليس عليك منه باس انما كنت تخوف لو كان من خراسان وقال محمد بن  
علي بن عبد الله لنا ثلاثة أوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة وفتق  
أفريقية فعند ذلك يدعون ناداة ثم تقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيلهم  
و يستخرجون ما كثر الجبارون فلما قتل يزيد بن علي بن معاوية فبقية ونقضت البربر  
بعث محمد بن علي الى خراسان داعيا وامره ان يدعو الى الرضا ولا يسمى احدا وقد ذكرنا  
فيما تقدم خبر الدعاة وخبر أبي مسلم وقبض مروان على ابراهيم بن محمد وكان مروان لما  
ارسل المتقبض عليه وصفه للرسول صفة الى العباس لانه كان يجدي الكتب ان من  
هذه صفة يقتلهم ويسلمهم ملكهم وقال له لياقيه ابراهيم بن محمد فقدم الرسول فاخذ  
أبا العباس بالصفة فلما ظهر ابراهيم وامر قيل للرسول انما أمرت ابراهيم وهذا عبد الله  
فترك أبا العباس واخذ ابراهيم فانطلق به الى مروان فلما رآه قال ليس هذه الصفة التي  
وصفت لك فقالوا قد رأينا الصفة التي وصفت وانما سميت ابراهيم فهذا ابراهيم فامر به

أشد في رجل من المغاربة  
بكمه وقد أنسيت اسمه للفتي  
السبكي يمدح الامام الغزالي  
وكتابه الاحياء  
لحمد بن محمد بن محمد  
فضل على العلماء بالتمكين  
أحي علوم الدين بعد ما تم  
بكتابه احياء علوم الدين  
وأشد في ايضا الامام الغزالي  
يمدح الامام الشافعي رضي الله  
تعالى عنهما

ان المذاهب خيرها وأجلها  
ما قاله الخبير الامام الشافعي  
فاخترت مذهبه وقلت بقوله  
ورجوته يوم القيامة شافعي  
وأصيب المترجم بكر يمتيه  
عوضه الله دار الثواب من غير  
سابقة عذاب ولا عتاب توفي  
سابع عشر من جمادى الاولى  
من السنة (ومات) الامام  
الغنية المحدث البارع المتبحر  
عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله  
محمد بن الطالب بن سودة المري  
القاسمي التاودي ولد بعباس  
سنة ثمان وعشرين ومائة  
وألف وأخذ عن أبي عبد الله محمد  
ابن عبد السلام بن أبي الناصري  
شراح الاكشاف والشفاء  
ولامية الرقاق وغيره والشهاب  
احمد بن عبد العزير الملقب  
المجلماسي قرأ عليه ما لموطا  
وغيره والشهاب احمد بن مبارك

المجلماسي اللطيف قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث

وكان في أكثرها هو القارئ بين يديه مدة مديدة وأذن له في اقراء الصحيح في حياته فالتقى دروسا بين يديه وكان يوده ويسر به

لا ياتيك الجور من حيث جاءكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح  
وما توفيقنا اهل البيت الاباء يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا انتم الذين  
لم تتغيروا عن ذلك ولم يبتسك عنكم اهل الجور عليكم حتى ادركم زماننا وانا كم  
الله يدولتنا فانتم اسعد الناس بنا واكمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم مائة درهم  
فاستعدوا فانا السفاح المبيح والثائر المبيح وكان موعوكا فاستدع عليه الوعل فجلس  
على المنبر وقام معه داود على عراقي المنبر فقال الحمد لله شكرا الذي اهلك عدونا واصار  
اليهنا ميراثنا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ايها الناس الان افنت خنادس الدنيا  
وانك كشف غطاؤها واشرفت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها  
وبرغ القمر من مبرغه واتخذ القوس بارها واعد السهم الى منزعه ورجع الحق في  
نصابه في اهل بيت نبيكم اهل الرافة والرحمة بكم والعطف عليكم ايها الناس انا والله  
ما خرجنا في طلب هذا الا لئلا نكسر لحيينا ولا عقيانا ولا نخفر نهرنا ولا نبني قصرا وانما  
اخرجنا لانه من ابتزازهم حقنا والغضب لبني عمنا وما كرهنا من اموركم فلقد  
كانت اموركم ترمضنا ونحن على فرشنا وبشد علينا اسوسيرة بني امية فيكم واستزلمهم  
لكم واستشارهم بغيركم وصدقاتكم ومغانمكم عليكم لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة  
رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة العباس رحمه الله علينا ان تحكم فيكم بما انزل الله  
ونعمل فيكم بكتاب الله ونسير في العامة والخاصة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تياقبا لبني حرب بن امية وبني مروان آثروا في مدتهم العاجلة على الاجلة والدار  
الفانية على الدار الباقية فركبوا الاثام وظلموا الانام وانتهكوا المحارم وغشوا  
بالجرائح وجاروا في سيرتهم في العباد وسنتهم في البلاد وخرجوا في اعنة المعاصي  
وركضوا في ميدان الفجاءة لاستدراج الله وامنا لمكر الله فاتاهم باس الله بيا ناهم  
نائمون فاصعبوا احاديث ومزقوا كل ممزق فبع هذا القوم الظالمين واذا لنا الله من  
مروان وقد غره بالله الغرور ارسل لعدو الله في عنانه حتى عثر في فضل خطاه اظن  
عدو الله ان ان تقدر عليه فنادى خربه وجمع مكايده ورمى بكثائبه فوجد امامه  
ووراءه وعن يمينه وشماله من مكر الله وباسه وثقته ما المات باطله ومحاضله وجعل  
دائرة السوء به واحيا شرفنا وعزنا ورد اليها حقنا وارثنا ايها الناس ان امير المؤمنين  
نصره الله نصر عزيزا انما عاد الى المنبر بعد الصلاة لانه كاره ان يخط بكلام الجمعة  
غيره وانما قطع عن استتمام الكلام شدة الوعل فادعوا الله لاميير المؤمنين بالعافية  
فقد بد لكم الله مروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع السفلة الذين افسدوا في  
الارض بعد اصلاحها بابدال الدين وانتهاك حريم المسلمين الشاب المسكحل المتمهل  
المقتدى بسلفه الابرار الذين اصلحوا الارض بعد فسادها بعالم الهدى ومناهج  
التقوى فعج الناس له بالدعاء ثم قال يا اهل الكوفة انا والله ما زلنا مظلومين مقهورين

عاد الى مصر واجتمع بافاضلها  
كالجوهري والصعيدى وحسن  
الجبرتي والطحلاوى والسيد  
العيدروس والشيخ محمود الكردى  
وعيسى السبروى والبيرونى  
والدريان وعطية الاجهوزى  
وكان صحبتته ولده سیدی  
محمد وهو الاكبر وسیدی ابو  
بكر خالى العذار جيل الصورة  
وتردد على الشيخ الوالد كثيرا  
وتلقى عنه بعض الرياضيات  
وترك عنده ولديه المذكورين  
مدة اقامته بمصر فكانا ظالع  
معهم اسوية صحبة الشيخ سالم  
القيروانى والشيخ احمد السوسى  
ونسه رغاب الليل نراعى  
المطالع والغارب وممرات  
الكواكب بالسطح هذا  
خط المسطرة ونراجع الشيخ  
فيما يشكل علينا فهمه وهو  
معنا في ناحية اخرى واوقفت  
سیدی ابا بكر على طريق رسم  
ربع الدائرة المقنطر والهيبت  
هو توفى سیدی محمد بقاس  
سنة ثلاث وتسعين ومائة  
والف واربعه اخوه سیدی  
ابوبكر بقوله كما املانيه من  
لفظه لما حضر صحبة الراكب  
سنة خمس ومائتين والف  
في رجب عام زج لحدا  
تقدمه نفسى لو كان يغدا  
ومن تأليف المترجم حاشية

قوله واربعه الى آخره ابتداء التاريخ من الزمزمي مع حساب الدين بتلاثمائة على قاعدة التجار به الا انه يزيد واجدا  
عن ستة الوفاء فلعله مات سنة اربع وتسعين ومائة والف كما يظهر ذلك بحساب التاريخ

الآبرومية وختم عليه الالفية مرتين واختصر الخليلي من اوله الى المئين ولم يكن له نظير في القسبط والاتقان والقهر بروه  
اول شيخ اخذ عليه وذلك قبل البلوغ ١٩٦ وكان اذا قام من درسه عرض على نفسه ما قاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا

وممن سيدي زمانه ابو عبد  
الله سيدي محمد بن الحسن  
الجندوز قرأ عليه الالفية  
فكان يمل من حفظه في اثنتائه  
الشرح والخواشي وشروح  
الكافية والتسهيل والرضي  
والغني والشواهد وغير ذلك  
مما يستجاد ويستغرب وقرأ  
عليه السلم والتخييص ومن  
انصافه انه لما قرب اواخره  
بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد  
ان يقرأه فقام مع جماعة  
وذهب اليه لسمع منه وهذا  
من حسن انصافه واعترافه  
بالحق ومنهم ابو العباس احمد  
ابن علال الوباري قرأ عليه  
الالفية بلفظه ثلاث مرات  
وشربا من التسهيل والغني وقد  
ذكره بعض الشيوخ عن ابن  
هشام انه قرأ الالفية الف  
مرة فقال له بعض من سمعه  
وكم قراتها قال اما المائة  
فجزئها في ثلثة عشر شيوخ  
كذلك خصتها من اجازة المترجم  
للشيخ احمد بن علي بن عبد  
الوهاب بن الحاج الفاسي في  
تأمع جمادى الثانية سنة  
ثلاث والف وحب المترجم  
فقدم مصر سنة احدى وثمانين  
ودرج سنة ثنتين وثمانين  
ومائة والف وعقد درسا فلا  
بالجامع الازهر برواق المغاربة

وامر ابو الجهم الباقين فخلقوا عند الامام فارسل ابو سلمة الى ابي الجهم ابن كنت قال  
ركبت الى امي فركب ابو سلمة الى الامام فارسل ابو الجهم الى ابي جمدان ابا  
سلمة قد انا كم لا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم ابن سلمة منعوه ان  
يدخل معه احدث دخل وحده فلم بالخلافة على ابي العباس فقال له ابو جمدان  
رغم ثقك يا ماص بظرامه فقال له ابو العباس مه وامر ابا سلمة بالعود الى معسكره فعاد  
واصبح الناس يوم الجمعة لا تبقى عشرة ايلة خلت من شهر ربيع الاول فلبس السلاح  
واصطفوا الخروج ابي العباس واتوا باله واب فركب برذونا باق وركب من معه من  
اهل بيته فدخلوا دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب وصلى بالناس ثم صعد المنبر  
حين يبيع له بالخلافة فقام في اعلاه وصعد معه داود بن علي فقام دونيه فتكلم ابو العباس  
فقال الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنفسا قيده  
بنا وجعلنا اهلنا وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه والناصرين له قالوا لنا كلمة  
التقوى وجعلنا احق بها واهلها وخصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته  
وانشأنا من آباءنا وانبتنا من شجرته واشتقنا من نبعته جعله من أنفسنا عزير اعليه  
ما عنتنا خير يا علينا يا المؤمنين رؤفارحيا ووضعنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع  
وانزل بذلك على اهل الاسلام كتابا يتلى عليهم فقال تبارك وتعالى فيما انزل من محكم  
كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم نظيره وقال تعالى قل  
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال واذا رخصتكم الاقربى وقال وما افاء  
الله على رسوله من اهل القري لله وللرسول ولذي القربى وقال واعلموا انما غنمتم  
من شئ فان الله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى فاعلمهم جل ثناؤه فضلنا  
وأوجب عليهم حقنا ومودتنا واجزل من التي والغنيمة نصيبنا تكملة لنا وفضلا علينا  
والله ذو الفضل العظيم وزعمت الشامية الضلال ان غيرنا احق بالرياسة والسياسة  
والخلافة منافسات وجوههم ولم ايها الناس وناهدى الله الناس بعد ضلالتهم  
وبصرهم بعد جهالتهم وانقذهم بعد هلكتهم وناظرنا الحق ودحض الباطل واصلى  
بنامهم ما كان فاسدا ورفع بنا الخسيسة وعمم بنا النقيصة وجمع الفرقة حتى عاد الناس  
بعد العداوة اهل التعاطف والبر والمواساة في دنياهم واخوانا على سرر متقابلين في  
آخرتهم فتح الله ذلك سنة وبهجة لحمد صلى الله عليه وسلم فلما قبضه الله اليه وقام بالامر  
من بعده اصحابه وامرهم شورى بينهم حووا موارث الامم فعدلوا فيها ووضعوها  
مواضعها واعطوها اهلها وخرجوا خصاصمها ثم وثب بنو حري وبنو مروان فانبدوها  
وتداولوها فخاروا فيها واستأثروا بها وظلموا اهلها بما ملا الله لهم حينما حتى اسقوه  
فلما اسقوه انتقم منهم ما يديننا ورد علينا حقنا وتدارك بنا أمتنا وولى نصرته والقيام  
بامرنا ليعين بنا على الذين استضعفوا في الارض وختم بنا كما افتتح بنا وافي لارجوان



كذلك ولم يزل المترجم على ظريفته الحبيسة حتى توفي في هذه السنة وتوفي بعده ابنه سيدي أبو بكر في سنة عشر ومائتين  
والف (ومات) الإمام العلامة والوجه القهامة الشيخ

١٩٩

المنظمة همهم كبيرة أنفسهم شديدة قلوبهم

• (ذكرهم مرة مروان بالزاب) •

قد ذكرنا ان قحطبة ارسل اباعون عبد الملك بن يزيد الازدي الى شهرزور وانه قتل  
عثمان بن سفيان واقام بناحية الموصل وان مروان بن محمد سار اليه من حران حتى بلغ  
الزاب وحفر خندقا وكان في عشرين ومائة ألف وسار أبو عون الى الزاب فوجه ابو  
سلمة الى ابي عون عينية بن موسى والمنال بن قبان وامحق بن طحله كل واحد في ثلاثة  
آلاف فلما ظهر أبو العباس بعث سلمة بن محمد في الفين وعبد الله الطائي في ألف  
ونجسمائة وعبد الحميد بن ربيع الطائي في ألفين ووداس بن فضالة في خمسمائة الى ابي  
عون ثم قال من يسير الى مروان من اهل بيتي فقال عبد الله بن هلى انافس يره الى ابي  
عون فقدم عليه فحول ابو عون عن سرادقه وخلا له وما فيه فلما كان لليلتين خلتا من  
جداى الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة سال عبد الله بن على عن مخاضة قتل عليها  
بالزاب فامر عينية بن موسى فغير في خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى  
امسوا ورجع الى عبد الله بن على واصبح مروان فعقد الجسر وعبر عليه فنهاه ووزاؤه عن  
ذلك فلم يقبل وسير ابنه عبد الله فقتل اسفل من عسكر عبد الله بن على فبعث عبد الله بن  
على المخارق في اربعة آلاف نحو عبد الله بن مروان فشرح اليه ابن مروان الوليد بن  
معاوية بن مروان بن الحكم فالتقيافا فزحم اصحاب المخارق وثبت هو فاسر هو وجماعة  
وسيرهم الى مروان مع رؤس القتلى فقال مروان ادخلوا على رجلا من الاسرى فأتوه  
بالمخارق وكان خيفة فقال انت المخارق قال لا انا عبد من عبيد اهل العسكر قال  
فتعرف المخارق قال نعم قال فانظر هل تراه في هذه الرؤس فنظر الى رأس منها فقال هو  
هذا نخلي سبيله فقال رجل مع مروان حين نظر المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم  
حين جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم وقيل ان المخارق لما نظر الى الرؤس قال ما ادى رأسه فيها  
ولا اراه الا قد ذهب نخلي سبيله ولما بلغت المزيمة عبد الله بن هلى ارسل الى طريق  
المنهزمين من يمنعهم من دخول العسكر ثلاثين مكر قومهم و اشار عليه أبو عون ان يبادر  
مروان بالقتال قبل ان يظهر امر المخارق فيقت ذلك في اعضاء الناس فننادى فيهم  
لبس السلاح والمخرج الى الحرب فركبوا واستخلف على عسكره محمد بن صول  
وسار نحو مروان وجعل على ميمته اباعون وعلى ميسرته الوليد بن معاوية وكان عسكره  
عشرين ألفا وقيل اثني عشر ألفا وقيل غير ذلك فلما التقى العسكران قال مروان لعبد  
العزيز بن همر بن عبد العزيز ان زالت اليوم الشمس ولم يقاتلونا كنا الذين ندفعها  
الى المسيح عليه السلام وان قاتلونا قبل الزوال فانا لله وانما اليه راجعون وارسل  
مروان الى عبد الله يسأله الموادة فقال عبد الله كذب ابن رزيق لا تزول الشمس  
حتى اوطنه الخيل ان شاء الله فقال مروان لاهل الشام قتلوا بنديهم بالقتال وجعل

أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد  
الختاني المالكي البرهاني  
وجده الاخير يعرف بابي  
شوشة وله مقام زيارم خندان  
بالجيرة نشاء في طلب العلم  
وحضر اشياخ الوقت ولازم  
السيد البليدى وصار معيدا  
لدروسه بالازهر والاشرفية  
وانتفع بملازمته له انتفاعا  
كليا وانتسب اليه وأجازة اجازة  
مطولة بخطه ونوه بشانه فلما  
توفي شيخه المذكور تصدر  
لاقراء الحديث مكانه  
بالمشهد الحسيني واجتمع  
عليه الناس وحضره من كان  
ملازم الحضور وشيخه من تجار  
المغاربه وغيرهم واعتقدوا  
صلاحه وتوجب اليهم وواسوه  
بالصلوات والزيارات والنذور  
ووظب الاقراء بالازهر ايضا  
وزيارة مشاهد الاولياء  
واحياها ليا لها بقراءة القرآن  
والذكر ويقوم دأما من الثلث  
الاخير من الليل ويذهب  
الى المشهد الحسيني ويصلي  
الصبح بغلس في جماعة وزاد  
اعتقاد الناس فيه واتسعت  
دنياه مع المداومة على  
استجلابها وامساكها وبأخه  
اشترى دارا عظيمة بحجارة  
كتامة المعروفة الآن  
بالعيقية بالقرب من الازهر  
وانتقل اليها وسكنها وكان

يخرج لزيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس قتل العرب في بعض الجمع الى بين الكيمان فاراد الهروب  
وكان جسيما فقهيا من على بغلته على خر بته فانكسر زرعه وحمل الى داره وعالج نفسه شهرا حتى عوفي فليسلا ولم يزل



على البخاري في اربع مجلدات وحاشية على الرزقاني شارح خليل وشرخان على الاربعين النووية ومناسك حج وشرح الجامع  
لسيدى خليل وشرح تحفة ابن عاصم ١٩٨ في القضاء والاحكام والفحة الثابتة في الصلاة الغائبة وفتح المتعال

فيما ينظم منه بيت المال  
وحاشية على ابن جزى المفسر  
وحاشية على البيضاوى لم  
تكمّل وشرح المشارق  
للصاغاني ومنظومة فيما يختص  
بالنساء اولها

الحمد لله العلى الصمد  
ثم صلاته على محمد  
وبعد فاقصدهم هذا النظم  
تخصيل نبذة من المهم  
الى ان قال

الدم صفرة وكدره ترى  
من قبل من تحمل حيض قد  
جرى  
مثل اقل الظهور والمعتمد

غادتها تمكث مع زياده  
ثلاثة ان لم تجاوزا كثره

وبعد طاهر لى من حره  
الى آخرها وكلفه سلطان  
المغرب خطة القضاء في سنة  
ثلاث ومائتين والى فقبلاها  
كرها وكانت فتاويه مسددة  
واحكامه مؤيده مع غلبة  
الفكرز والصيانة والاتقان  
وبالجملة فكان عين الاعيان  
في عصره ومعه شهير الذكروا فر

الحرمه مهيب الصورة يغاب  
جلاله على جماله قليل التسميم  
ولما توفي مولاي محمد سلطان  
المغرب ووقع الاختلاف  
والاضطراب بين اولاده  
اجتمع الخاصة والعامة على

على حقنا حتى اباح الله شيعتنا اهل خراسان فاحياهم حقنا وابلجهم حجتنا واطهرهم  
دولتنا واراكم الله بهم ما لم تظنوا فاعلموا انهم فيكم الخليفة من هاشم وبيض به  
وجوهكم وادالكهم على اهل الشام ونقل اليكم السلطان واعز الاسلام ومن عليكم بامام  
منحه العدالة واعطاه حسن الايالة فخذوا ما آتاكم الله بشكر والزمو طاعتنا ولا  
تخذعوا عن أنفسكم فان الامر امركم وان لكل اهل بيت مصر او انكم مصرنا الا وانه  
ما بعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامير المؤمنين على بن ابي  
طالب وامير المؤمنين عبد الله بن محمد وأشار بيده الى ابي العباس السفاح واعلموا ان  
هذا الامر فينا ليس بخارج منا حتى نسلمه الى عيسى بن مريم عليه السلام والحمد لله  
على ما بلانا واولانا ثم نزل أبو العباس وداود بن علي امامه حتى دخل القصر واجلس  
اخاه أبا جعفر المنصور ياخذ البيعة على الناس في المجد فلم يزل ياخذها عليهم حتى  
صلى بهم العصر ثم المغرب وجنهم الليل فدخل وقيل ان داود بن علي لما تسكّم قال في  
آخر كلامه يا ايها الناس انه والله ما كان بينكم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة  
الا على بن ابي طالب وامير المؤمنين الذي خافى ثم نزل وخرج أبو العباس بعسكر بحمام  
أعين في عسكر ابي سلامة ونزل معه في عمرته بينهما ستر وحاجب السفاح يومئذ عبد الله بن  
بسام واستخلف على الكوفة وارضاها داود بن علي وبعث معه عبد الله بن علي الى  
ابي عون بن يزيد شهر زور وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن قحطبة وهو  
يومئذ يحاصر ابن هبيرة بواسط وبعث يحيى بن جعفر بن تمام بن عباس الى حميد بن  
قحطبة بالمداين وبعث أبا اليقظان عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر الى بسام  
ابن ابراهيم بن بسام بالاهاوزو وبعث سلمة بن عمرو بن عثمان الى مالك بن الطواف واقام  
السفاح بالسكر اشهر اثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية بقصر الامارة وكان تسكر لابي  
سلامة قبل تحوله حتى عرف ذلك وقد قيل ان داود بن علي وابنه موسى لم يكونوا  
بالشام عند مير بني العباس الى العراق انما كان بالعراق او بغيره فخر جابر يدان  
الشام فلقبهما أبو العباس واهل بيته يريدون الكوفة بدومة الجندل فسألهم داود عن  
خبرهم فقص عليه أبو العباس قصتهم وانهم يريدون الكوفة ليظهروا بها ويظهروا  
امرهم فقال له داود يا أبا العباس فاق الكوفة وشيخ بني امية مروان بن محمد بجران مطلق  
على العراق في اهل الشام والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن هبيرة بالعراق في جند  
العرب فقال يا عبي من احب الحياة ذل ثم غلب يقول الاعشى

فما مية ان متا غير عاجز به عار اذا ما غالت النفس غولها

فالتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابن هكّ ما رجع بنا معه نعش اعزاء  
ومت كراما فرجعوا جميعا فكان عيسى بن موسى يقول اذا ذكر خروجه من الجهمية  
يريدون الكوفة ان نفرا اربعة عشر رجلا خروا من دراهم واهلهم يطلبون ما طلبنا

ورأى المترجم فاختار المولى سليمان وبايعه على الامر بشرط السير على الخلافة لعظمة  
الشريعة والسنة الحميدة وبايعه الكوفة بعده الى ذات وعلى نصره للدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمهاسم وكان

ولا ي من دولي وعدي ومعني السيد محمد رضى الحسيني ادام الله العالمين انسه واشرق عليهم في هذا الوجود ويجوده شمس  
وكان حفظه الله قد اشار بوقوفي على هذا الطراز الهللي والقدح

٢٠١

المعالي وان اكتب عليه بما

تسمع به القريحة الخائفة  
لقصودها من الفضيحة فتنظرت  
فعلت ان ذلك سبيل ليس  
لمثلي ان يسلمه ولا لمن كان على  
قدرى ان يقود زمامه ويملكه  
سيما وقد قرط عليه هـ فقول  
الاثة الاعيان الذين تعقد  
عليهم الخناصر في كل زمان  
ومكان فاجمت من ذلك احكاما  
مخافة واجتساما ثم علمت ان  
امره قد ورد على سبيل الايجاب  
وان قاضي الانصاف لا يرضى  
الابشهادة الحق وقول القواب  
فاقدمت بعد المجموع ودخلت  
الى رحبات التوكل من باب  
الفتوح وتاملت ما فيه من  
العجب العجيب وتذكرت قوله  
الغلي الوهاب في حكم الكتاب  
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير  
حساب وقلت فيه في الحال  
معتمدا على الملك المعتال  
تاج العروس الذي ابداه  
سيدنا  
المرتضى العالم النضر يردو  
الهمم  
لما بدا أرخص البيحان  
كلهم  
لما حوى من عظيم القدر  
والشيم  
وأجمع أهل الهدى أن لا نظيره  
من التأليف في عرب وفي عجم  
ثم غلب على الرشد أن أحذو

فان لم يكن غير احدهما \* فسير الى الموت سيراجيلا  
ثم قاتل حتى قتل فاذا هو مسلمة بن عبد الملك

\*( ذكر قتل ابراهيم بن محمد بن علي الامام ) \*

قد ذكرنا سبب حبسه واختلاف الناس في موته فقبل ان مروان جده بهجران وحبس  
سعيد بن هشام بن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
والعباس بن الوليد بن عبد الملك وابائهم السفياني هلك منهم في ويا ووقع بجران  
العباس بن الوليد وابراهيم بن محمد بن علي الامام وعبد الله بن عمر فلما كان قبل هزيمة  
مروان من الزاب بمجموعة خرج سعيد بن هشام وابنه وعمر ومن معه من الهبوسين فقتلوا  
صاحب السجن وخرجوا فقتلهم اهل حران ومن فيها من الغوغاء وكان فيمن قتله اهل  
حران شراحيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبي وبطريق ارمينية  
الرابعة واسمها كوشان وتختلف ابو محمد السفياني في الحبس فلم يخرج فيمن خرج ومعه  
غيره لم يستحلوا الخروج من الحبس فقدم مروان من زمان الزاب فخان على عنهم وقيل  
ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله وقد قيل ان شراحيل بن مسلمة بن عبد الملك كان  
محبوسا مع ابراهيم فكانا يتراوران فصار بينهما مودة فاتي رسول من شراحيل الى  
ابراهيم يوما بلبن فقال يقول لك اخوك اني شربت من هذا اللبن فاستطبته فاحببت ان  
تشرب منه فشرب منه فتمكسر جسده من ساعته وكان يوما يزور فيه شراحيل فابطاع عليه  
فاورسل اليه شراحيل انك قد ابطأت فاحبسك فاعاد ابراهيم اني لما شربت اللبن  
الذي ارسلت به قد اسهاني فاقاه شراحيل فقال والله الذي لا اله الا هو ما شربت اليوم  
ابنا ولا ارسلت به اليك فان الله وانا اليه راجعون احتيل والله عليك فبات ابراهيم  
ايامه واصبح ميتا فقال ابراهيم بن هرقم يرثيه

قد كنت احسبني جلدا فضعفني \* فبجران فيه عصبة الدين  
فيه الامام وخير الناس كلهم \* بين الصفايح والاحجار والطين  
فيه الامام الذي همت مصيبتيه \* وعملت كل ذي مال ومكين  
فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* لكن عفا الله عن قال آمين

وكان ابراهيم خيرا فاضلا كريما فقدم المدينة مرة ففرق في اهلها ما لاجلها لا وبعث الى  
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن خمسمائة دينار وبعث الى جعفر بن محمد بالف دينار  
فبعث الى جماعة العلويين بمال كثير فاقاه الحسين بن زيد بن علي وهو صغير  
فاجلسه في حجره قال من انت قال انا الحسين بن زيد بن علي فبني حتى بل رداه وامر  
وكيله باحضار ما بقي من المال فاحضر اربعة مائة دينار فسلمها اليه وقال لو كان عندنا  
شي آخر سلمته اليك وسير معه بعض مواله الى امه ويطه بنت عبد الملك بن محمد بن  
الحنفية يستدراها وكان مولده سنة اثنتين وثمانين واهام ولد بربر به اسمها سلمى

٢٦ ج مل خا  
حذو شيخنا محي النور سيد العبدروس فقلت وعلى الله توكلت  
صاح ان شئت كل علم نقيس \* فانظر ما هو تاج العروس \* شرح شيخ الاسلام تاج المعالي

المالكي الاثري قراء على  
 والده وحضر دروس شيخنا الشيخ  
 على العدوي الصبيدي وبه  
 تخرج وانجب في العلوم وله  
 سلفية جيدة في الثروة والنظم  
 وحصل كتب نفيسة المقدار  
 زيادة على الذي ورثه من والده  
 وله محبة في آل البيت ومدايح  
 كثيرة وهو عن قرط على شرح  
 القاموس لشيخنا السيد محمد  
 مرتضى تقريرا بديعا وهو  
 احمد من ابدى من صنائع  
 الحكم بحكم المصنوعات واسدى  
 من سوابغ النعم انواع المبدعات  
 سبحانه من اله افاض علينا  
 بجلوه وافضاله وازال عن  
 قلوبنا بنادين الرين والجهالة  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له واشهد ان سيدنا  
 محمد عبده ورسوله الذي خص  
 بمجموع الحكم ومجامع الحكم  
 وعموم الرسالة صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه ذوى  
 الاحسان والجلالة وبه دلما  
 من الله على العبد الضعيف  
 بالاطلاع على هذا الشرح  
 الشريف المسمى بتاج العروس  
 من جواهر القاموس الذى  
 الفه اعلى ارباب الكمال  
 والمكلام لسان الحق الناطق  
 ببيان الحلال والحرام يد  
 الزهادة ومنهج الطريقة فهو

ينظر الى الشمس فيمل الوليد بن معاوية بن مروان بن الحارث وهو ختن مروان بن محمد  
 على ابنته فغضب وشتمه وقتل بن معاوية بالاعون فانحاز ابو عون الى عبد الله بن علي  
 فقال لموسى بن كعب يا عبد الله من الناس فليزولوا فنادى الناس فزولوا فنادى الناس فزولوا  
 الرماح وجثوا على الركب فقاتلوهم وجعل اهل الشام يتأخرون كانهم يدفعون ومضى  
 عبد الله بن علي فدعاوه ويقرول يارب حتى متى تقتل فيك ونادى يا اهل خراسان  
 يا ثارات ابراهيم يا محمد يا منصور واشتد بينهم القتال فقال مروان لقضاة انزلوا فقالوا  
 قل لابي سليم فليزولوا فارسل الى السكاسك ان اجلوا فقالوا قل لابي عامر فليجملوا  
 فارسل الى السكون ان اجلوا فقالوا قل لعلفان فليجملوا فقال لصاحب شرطته انزل  
 فقال والله ما كنت لاجعل نفسي غرضا قال اما والله لا سوانك فقال وودت والله انك  
 قدرت على ذلك وكان مروان ذلك اليوم لا يدبر شيئا الا كان فيه الخلل فامر بالاموال  
 فانخرجت وقال للناس اصبروا وقاتلوا فهذه الاموال لكم فعمل ناس من الناس يصيبون  
 من ذلك فقبيل له ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نامهم ان يذهبوا به فارسل الى  
 ابنه عبد الله ان سرق اصحابك الى قوم عسرك فاقبل من اخذ من المال فامنعهم  
 في ل عبد الله برأيه واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزم مروان وانهزموا واطع  
 الجسر وكان من غرق يومئذ كثير من قتل فكان من غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن  
 عبد الملك بن الخلو فاستخرجوه في الغرق فقرأ عبد الله واذا قرنا بكم البحر فانجيناكم  
 واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون وقيل بل قتله عبد الله بن علي بالشام وقتل في هذه  
 الواقعة سعيد بن هشام بن عبد الملك وقيل بل قتله عبد الله بالشام واقام عبد الله بن علي  
 في عسكره سبعة ايام فقال رجل من ولد سعيد بن العاص يعبر مروان  
 لج الفرار يري وان قفلت له عاذا الظلوم ظليما همه الهرب  
 ابن الفرار وترك الملك اذ ذهب عنك الهوينا فلا دين ولا حسب  
 فرشة الخلم فرعون العقاب وان تطلب نداء فكلاب دونه كلاب  
 وكتب يومئذ عبد الله بن علي الى السفاح بالفتح وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد  
 سلاحا كثيرا واما الاول لم يجد فيه امرأة الاجارية كانت ام عبد الله بن مروان فلما اتى  
 الكتاب السفاح صلى ركعتين وامر ان شهد الواقعة بثمان مائة دينار ووقع ارفاقهم  
 الى ثمانين وكانت هزيمة مروان بالراب يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من  
 جمادى الآخرة وكان فيمن قتل معه يحيى بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وهو اخو  
 عبد الرحمن صاحب الاندلس فلما تقدم الى القتال رأى عبد الله بن علي فتى عليه ابهة  
 الشرف يقاتل مستقلا فناداه يا فتي لك الامان ولو كنت مروان بن محمد فقال ان لم يكن  
 فليست بدونه قال فلك الامان ولو كنت من كنت فاطرق ثم قال  
 اذل الحياة وكره المات وكلا راها طعما وبيلا

المالك في عاشر شهر رجب الفرد سنة اربع وثمانين ومائة واخبر ولم يزل المترجم مقبلا على شانه مرابطا على درسه حتى  
توفي هذه السنة رحمه الله (ومات) الاجل الصالح الناسك المساك ٢٠٣

الحفاظ افسندي ابوا كز  
الحلواني الحنفي اخذ الطريق  
عن السيد مصطفي البكري  
والشيخ الحنفي وحضر الفقه  
على العلامة الشيخ محمد الدججي  
والشيخ احمد الحماقي وادرك  
الا سقاطي والمنصوري ولم  
يتزوج قط وكف بصره سنة  
احدى وثمانين ومائة والف  
وانقطع في بيته احدى وعشرين  
سنة بمقرده وليس عنده قريب  
ولا غريب ولا جارية ولا عبد  
ولا من يخدمه في شئ مطلقا  
وبيتهم متسع جهة القبالة وبابه  
مفتوح دائما وعنده الاغنام  
والدجاج والاوز والبط والجميع  
مطلوقون في الحوش وهو يبارش  
علفهم واطعامهم وسقيهم  
الماء بنفسه ويطح طعامه  
بنفسه وكذلك يغسل ثيابه  
واشترى في الناس بان الحنن  
يخدمه وليس يبيعه لانه كان  
من اهل المعارف والاسرار  
وياتي اليه الكثير من الطلبة  
للاخذ عنه والتلقي منه وكان  
له يد طولى في كل شئ ومشاركة  
جيدة في العلوم والمعارف  
والاسماء والروايات  
والاوقاف واستحضارات في  
كل ما يستل عنه وعنده عدة  
كثيرة من السانير ويعرفها  
بالواحدة باسمائها وانسابها

باب كيسان ونزل بسام بن ابراهيم على باب الصغير ونزل حميد بن قحطبة على باب قوما  
وعبد الصمد ويحيى بن صفوان والعباس بن يزيد على باب القرايس وفي دمشق الوليد  
ابن معاوية فصر وهو دخلوها عنوة يوم الاربعاء الخامس مضين من رمضان سنة ثنتين  
وثلاثين ومائة وكان اول من صعد سور المدينة من باب شرقي عبد الله الطائي ومن  
ناحية باب الصغير بسام بن ابراهيم فقاتلوا بها ثلاث ساعات وقتل الوليد بن معاوية  
فبين قتل واقام عبد الله بن علي في دمشق خمسة عشر يوما ثم سار بر يد فلسطين فلقية  
اهل الاردن وقد سودوا واتى نهر ابي فطرس وقد ذهب مروان فاقام عبد الله بفلسطين  
ونزل بالمدينة يجي بن جعفر الهاشمي فاته كتاب السفاح يامره بالرسال صالح بن علي  
في طلب مروان فسار صالح من نهر ابي فطرس في ذي القعدة سنة ثنتين وثلاثين ومائة  
ومعه ابن فتان وعامر بن اسمعيل فقدم صالح اباعون وعامر بن اسمعيل الحارثي فساروا  
حتى بلغوا العريش فارق مروان ما كان يحوله من علف وطعام وسار صالح فقتل  
النبل ثم سار حتى اتى الضعيف وبلغه ان خيلا مروان يحرقون الاعلاف فوجه اليهم  
فاخذوا وقدمهم على صالح وهو بالقسطاط وسار فقتل موضعا يقال له ذات السلاسل  
وقدم ابوعون عامر بن اسمعيل الحارثي وشعبة بن كثير المازني في خيل اهل الموصل  
فلقوا خيلا مروان فهزموهم واسروا منهم رجالا فقتلوا بعضا واستحبوا بعضا فالوهم  
عن مروان فاخبروهم بكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلا في كنيسة في  
بوصير فقاتلوه لئلا يكون اهلها كونا ولم ينج منها احد وكسر جفن سيقه وفعل اصحابه مثله  
وجلووا على اصحاب مروان فانهزموا وجل رجل على مروان فطعته وهو لا يعرفه وصاح  
صائح صرعاة المومنين فابتدروه فسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع  
الرمان فاحتر راسه فاخذته عامر فبعث به الى ابي عون وبعثه ابوعون الى صالح فلما  
وصل اليه امر ان يقص لسانه فانقطع لسانه فاخذته فقتل صالح ماذا ترينا الايام من  
الجهائب والهم هذا السان مروان قد اخذته هرو قال شاعر

قد فتح الله مصر عنوة لكم \* واهلك الغابرجعدى اذ ظلما

فلاك مقوله هـ ريجره \* وكان ربك من ذي الكفر منتقما

وسير صالح الى ابي العباس السفاح وكان قتله لليلتين بقيتا من ذي الحجة ورجع صالح  
الى الشام وخلف اباعون بمصر وعلم اليه السلاح والاموال والريق ولما وصل الراس  
الى السفاح كان بالكوفة فلما رآه سجد ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي اظهر في  
عليك واضفر في بك ولم يبق ناري قبلك وقبل دهلك اعداء الدين وتمثل

لو يشر بون دمي لم يرو شار بهم \* ولادماؤهم للغيط ترويني

ولما قتل مروان هرب ابناه عبد الله وعبيد الله الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة

والزنا هو يقول هذه تحفة بنت بستانه وهذه كونة بنت باسعين وهذه فلانة اخذت فلانة الى غير ذلك توفي رحمه الله تعالى  
في شهر شوال من هذه السنة (ومات) الامام العلامة والرحلة الفهامة المعمر المتقدم الشيخ مصطفي المرحوم الشافعي ولد

مرتضى العارفين رأس الرؤس سيد الاكابر اعظم شهم حاز فضلا قد جل عن تقييس شرحه الجامع المذهب ابلدى  
من خبايا العلوم ما قد تنوضى  
٢٠٢ قلت لما رأيت يا ابن ودى نشر روض أم ذاك عطر عروس

وكان ينبغي ان يقدم ذكر قتلته على هزيمة مروان وانما قد مناذلالتبع الحادثة  
بعضها بعضا

\*(ذكر قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم)\*

وفي هذه السنة قتل مروان بن محمد وكان قتله ببوصير من أعمال مصر ثلاث بقين من  
ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان مروان لما هزمه عبد الله بن علي بالزاب أنى  
مدينة الموصل وعليها هشام بن عمرو والتغلي وبشر بن خزيمة الاسدي فقطعا الجسر  
فناداهم اهل الشام هذا أمير المؤمنين مروان فقالوا كذبتم أمير المؤمنين لا يغروسه  
أهل الموصل وقالوا يا جعدى يا معطل الحمد لله الذى ازال سلطانكم وذهب بدولتكم  
الحمد لله الذى اتانا باهل بيت نبينا فلما سمع ذلك سار الى بلد فبعد دجلة وأتى حران وبها  
ابن أخيه أبان بن يزيد بن محمد بن مروان عامله عليها فاقام بها ثيافا وعشرين يوما وسار  
عبد الله بن علي حتى أتى الموصل فدخلها وعزل عنها هشاما واستعمل عليها محمد بن  
صول ثم سار في أثر مروان بن محمد فلما دنا منه عبد الله جعل مروان أهله وعياله ومضى  
منهزما وخلف بمدينة حران ابن أخيه أبان بن يزيد وتحتة أم عثمان ابنة مروان وقدم  
عبد الله بن علي حران فلقبه أبان مسودا مبايعا له فبايعه له ودخل في طاعته فامنه ومن  
كان بجزان والجزيرة ومضى مروان الى حصص فلقبه أهلها بالسمع والطاعة فاقام بها  
يومين أو ثلاثا ثم سار منها فلما رآه أواقله من معه طمعوافيه وقالوا امرعو بامنهم فاتبعوه  
بعد ما رحل عنهم فلحقوه على اميال فلما رأى غيرة الخيل كن لهم فلما جاوزوا السككين  
صافهم مروان فبين معه وناشدهم فابوا الا قتاله فقاتلهم وأتاهم السككين من خلفهم  
فانهم زما اهل حصص وقتلوا حتى انتهوا الى قريب المدينة وأتى مروان دمشق وعليها  
الوليد بن معاوية بن مروان فلقبها وقال قاتلهم حتى يجتمع أهل الشام ومضى مروان  
حتى أتى فلسطين فنزل ثم راى فطر من وقد غلب على فلسطين الحكم بن ضبة عان الجذامى  
فارس مروان الى عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامى فاجاروه وكان بيت المال  
في يد الحكم وكان السفاح قد كتب الى عبد الله بن علي بامر به اتباع مروان فساد حتى  
أتى الموصل فقتلناه من بهامسودين وفتحوا المدينة ثم سار الى حران فقتلناه أبان بن  
يزيد مسودا كما تقدم فامنه وهدم عبد الله الدار التي حبس فيها ابراهيم ثم سار من  
حران الى منبج وقد سودوا فاقام بها وبعث اليه أهل قنسرين ببيعةتهم وقدم عليه أخوه  
عبد الصمد بن هلى ارسله السفاح مدد له في أربعة آلاف فساد بعد قدوم عبد الصمد  
بيومين الى قنسرين وكانوا قد سودوا فاقام يومين ثم سار الى حصص وبابيع أهلها واقام  
بها أياما ثم سار الى بعابك فاقام يومين ثم سار فقتل مرة دمشق وهى قرية من قرى  
الغوطة وقدم عليه أخوه صالح بن علي مدد فقتل مرج عذرا في ثمانية آلاف ثم  
تقدم عبد الله فقتل على الباب الشرقى ونزل صالح على باب الجابية ونزل ابو عون على

بنت سمع وأربع وثلاث  
ان تحات أوزت ضياء الشمس  
قال هذى لا أتى قد جلاها  
ما جده عارف زكى العروس  
يجرر البليان وب المعانى  
جبر علم البديع محيى النفوس  
وهو نجل الزهراء وابن حسين  
وعلى أكرمهم من هموس  
وهو فى الزهد كابن آدم حقا  
وهو فى العلم كالامام السنوسى  
يا ابن طه يا مرتضى يا كريما  
دعوة دعوة تزيل نحوسى  
تجده نجدة قد ضاق صدرى  
من زمان مقاب معكوس  
ليس يخفك والذى وعلاه  
في مقام التليف والتدريس  
وعلا الاسناد ذاك شهر  
عند أهل الكمال بالعيدروسى  
سيدى والذى صديق عزيزى  
من على باب طروق الرؤس  
فبحق الشيخين يا خير شهم  
دعوة عليها تضى شهموسى  
انت احصى الحصين يا ابن  
حسين  
في مقامى ورحلتى وجاوسى  
كيف اخشى العدا وانت  
ملاذى  
او اخاف الردى وانت انيسى  
دمت في عزه وفتح ونهر  
من الله مهيم قدوس

بب  
وصلاة مع السلام دواما \* تنفس طه النبي تاج العروس \* فاعدا فائلا اصير ذنوب  
صاح ان شئت كل علم نفيس \* وفي آخره كتبه خجلا وجلا مرتضى غير المساوى الفقير الحقير محمد بن داود النخري متاوى



دروس الشيخ الحنفى والشيخ الراوى والشيخ عليه والشيخ الصغرى وغيرهم من  
الاقراء وكان انسانا وجها عتسما ساكن الجاش وقورا بهى ٢٠٠ الشـ كل فانهما جلاله لا يتداخل كتمى

سديف

لا يغرنك ماترى من دجال \* ان تحت الضلوع داء دوا  
فضع السيف وأرفع السوط حتى \* لاترى فوق ظهرها موى  
فقال سليمان قتلتنى يا شيخ ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل ودخل شبل بن عبد  
الله مولى بنى هاشم على عبد الله بن على وعنده من بنى أمية نحو تسعين رجلا على  
الطعام فاقبل عليه شبل فقال

اصبح الملك ثابت الآساس \* بالبهاليل من بنى العباس  
طلبوا وترهاشم ففسقوها \* بعد ميل من الزمان وباس  
لا تقبلن عبد شمس عثارا \* واقطعن كل رقلة وغراس  
فلما اظهر التودد منها \* وبها منكم كثر المواسى  
ولقد غاظنى وغاظ سواى \* قريهم من غمارق وكراسى  
انزلوها بحيث أنزلها الله \* يدار الهوان والاتعاس  
واذكر وامصرع الحسين وزيداه \* وقتيلا بجانب المهراس  
والقتيل الذى بجران اضنى \* ثاويابين غربة وتناسى

فامرهم عبد الله فصر بوابا له حتى قتلوا وسط عليهم الانطاع فاكل الطعام عليها  
وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعا وأمر عبد الله بن على بنفش قبور بنى أمية  
بدمشق فنش قبر معاوية بن أبى سفيان فلم يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء ونش قبر  
يزيد بن معاوية بن أبى سفيان فوجدوا فيه خطاما كانه الرماد ونش قبر عبد الملك بن  
مروان فوجدوا ججمته وكان لا يوجد فى القبر الا العضو بعد العضو وغير هشام بن عبد  
الملك فانه وجد صحيفا لم يمل منه الا رتبة انه فضر به بالسياط وصلبه وحرقه وذراه فى  
الريح وتتبع بنى أمية من اولاد الخلفاء وغيرهم فاخذهم ولم يفلت منهم الا رضيع أو  
من هرب الى الاندلس فقتلهم بنو رابى فطرس وكان فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن  
مروان والتعمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وسعيد بن  
عبد الملك وقيل انه مات قبل ذلك وأبو عبيدة بن الوليد بن عبد الملك وقيل ان ابراهيم  
ابن يزيد الخلع قتل معهم واستصفي كل شئ لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

بنى أمية قد افيت جمعكم \* فكيف لي منكم بالاول الماضى  
يطيب النفس ان النار تجتمعكم \* عوظم لظاها شر معاض  
منيتم لا قال الله عثرتمكم \* بليت غاب الى الاعداء نهاض  
ان كان غيظى لغوت منكم فلقد \* منيت منكم بما ربي به راض

وقيل ان سديفا انشد هذا الشعر للسفاح ومعه كانت الحادته وهو الذى قتلهم وقتل  
سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بالبصرة أيضا جماعة من بنى أمية عليهم الثياب

فى أمور الدنيا مجمل الملائس  
لا يزيد على وكوب المجارق  
بعض الاحيان لبعض الامور  
الضرورة ولم يزل حتى تعلل  
وتوفى في هذه السنة رحمه  
الله تعالى (ومات) العلامة  
المفيد المقوه الهيسد الشيخ  
عبد الرحمن بن على ابن الامام  
العلامة عبد الرؤف الشيبى  
نشا في جروالده وحفظ القرآن  
وحضر الاشـياخ وتفقـه فى  
مذهب أبيه وجده وهم  
شافعيون واجتمع بالشيخ  
الوالد ولازمه ملازمة كنه  
وحضر عليه فى مذهب أبى  
حنيفة وحفظ كثيرا من  
الفروع الغريبة فى المذهب  
والرياضيات وأقرانى فى حال  
الصغر شيئا من القرآن وحرف  
الهجاء وكان به بعض دعوة  
فانتقل الى مذهب أبى حنيفة  
وأخبر الوالد بذلك يظن  
سروره فى انتقاله فلامه على  
فعله وسمعته يقول له  
اذا المرء لم يدنس من التور  
عرضه

فكل رداء يرتديه جميل  
والخط قدومه عنده من ذلك  
الوقت وذلك بعد موت والده  
فى سنة سبع وثمانين ومائة  
وآلف وأملنى حاله وتكدر  
بأله وشافر باخرة الى دمياط

وأقام بهامدة يفتى على مذهب الحنفية وراج أمره هناك لشغور الثغر عن مثله ثم قدم مصر لأمعرض له فأقام بمصر  
وأراد بيع داره ليصرف ثمنها فى شؤنه فلم يجد من يشتريها بالثمن المرغوب وكان انسانا حسنا يذاكر بفوائد مع حسن



بجمله المرحوم بالثبوتية وقر القرآن وحفظه وبجود وحضر الى مصر وحفظ المقول وثققه على الاشياح المقدمين كالدفرى  
والمدابغى والشيخ على قايتباى ٢٠٤ والماوى والحفى وغيرهم ومهر فى المعقول والمنقول وأمل الدروس

بالأزهر وجافع أربك وانتفع به الناس وكان يتردد الى بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونهم ويستفيدون من قوائده ونوادره وكان له حافظة واستحضار للناسبات والاشعار واللطائف لا يعل حديثه ومفا كنهته توفي فى هذه السنة رحمه الله (ومات) الامام العلامة الفقيه النجوى الاصولى الجدى النجوى الفصيح المتقن المتقن الشيخ على الشهير بالطحاى الأزهرى المصرى حضر شبوخ العصر ولازم الشيخ الماوى والجوهري وكان معيد الدروس الاخير وبه تخرج وكان يقرأ الكتب ويعر الدروس بدون مطالعة الا انه كان يغلب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن الدنيا من أى وجه كان ويطلبها وان قلت وكانت سليقته جيدة فى النثر والنظم وله منظومة فى الفقه ومنظومة فى المنطق ومنظومتان فى التوحيد كبرى وصغرى ومنظومة فى العروض ومنظومة فى البيان ومنظومة فى الطب وله لاميتان على محاكاة لامية ابن الوردي كبرى وصغرى وحاشية على شرح الماوى على التمهيدية

بلا قاتلهم الحبشة فقتل عبيد الله ونجا عبيد الله فى عدة من معه فبقى الى خلافة المهدي فأخذه نصر بن محمد بن الاشعث عامل فلسطين فبعث به الى المهدي ولما قتل مروان قصد عامر الكنيسة التى فيها جرم مروان وكان قد وكل بهن خادما وامره ان يقتلهم بعده فأخذه عامر واخذ نساء مروان وبناته فسيرهن الى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فلما دخلن عليه فكأمت ابنة مروان الكبرى فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من أمرك ما تحب حفظه نحن بناتك وبنات أخيك وابن عمك فليس عنا من عفوكم ما وسعكم من جورنا قال والله لا استبقى منكم واحدا ألم يقتل أبوك ابن أخى ابراهيم الالهام ألم يقتل هشام بن عبد الملك يزيد بن علي بن الحسين وصلبه فى الكوفة ألم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد وصلبه بخراسان ألم يقتل ابن زياد الدعى مسلم بن عقيل ألم يقتل يزيد بن معاوية الحسين بن هلى وأهل بيته ألم يخرج اليه بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبا يافوقه من موقف السبي ألم يحمل رأس الحسين وقد قرع دماغه فما الذى يحملنى على الابقاء عليكى قالت فليس عنا عفوكم فقال أما هذا فنعم وان أحببت زوجتك ابني الفضل فقالت واى ذرخير من هذا بل تلحقنا بحران فحملهن اليها فلما دخلنا اوراين منازل مروان رفعن أصواتهن بالبكاء قيل كان يوما بكبر بن ماهان مع أصحابه قبل ان يقتل مروان يتحدث اذ ربه عامر بن اسمعيل وهو لا يعرفه فأتى دجلة واستقى من مائها ثم رجع فدعا به بكير فقال ما اسمك يا فتى قال عامر بن اسمعيل بن الحرث قال فكمن من بنى مسلمية قال فانامهم قال أنت والله تقتل مروان فكان هذا القول هو الذى فوى طمع عامر فى قتل مروان ولما قتل مروان كان عمره اثنتين وستين سنة وقيل تسع وستين سنة وكانت ولايته من حين يوسع الى ان قتل خمس سنين وعشرة أشهر وستة عشر يوما وكان يكنى أبا عبد الملك وكانت أمه أم ولد كردية كانت لابراهيم بن الاشراف محمد بن مروان يوم قتل ابراهيم فولدت مروان فلهذا قال عبد الله بن عباس المشرف للسفاح الحمد لله الذى أبدلنا بحمار الجذيرة وابن أمة النعم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب وكان مروان يلقب بالحمار والجعدى لانه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر وغير ذلك وقيل ان الجعد كان زنديقا وعنه ميمون بن مهران فقال لشاة قباذ احب الى مما تدن به فقال له قتلك الله وهو قاتلك وشهد عليه ميمون وطلبة هشام فظفر به وسببه الى خالد القيسرى فقتله فكان الناس يذمون مروان بمنته اليه وكان مروان أبيض أشهل شديد الشهلة فحزم الهامة كثر اللحية أبيضها ربعة وكان شجاعا حازما الا ان مدته انقضت فلم ينفعه حزمه ولا شجاعته (عباس بالبايعتها فقطتان والشين المجهمة)

(ذكر من قتل من بنى أمية)

دخل سديف على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد أكرمته فقال

توفى فى أواخر شعبان من السنة (ومات) الامام العلامة النبية الوجيه الفاضل سديف المستبد الشيخ يوسف بن عبد الله بن منصور السبلاوينى الشهير برز الشافعى ثققه على بلديه الشيخ أحمد دركة وحضر

الفاظه وكلامه وثارة يهتلك وثارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالتقاط لما في نفس بعض الزائر بن وذوي الحاشية  
 فيعدون ذلك كشفا واطلا على ما في نفوسهم وخطرات ٢٠٧

كذلك فانه كان من البله  
 الهاذيب المستقرين في  
 شهود حالهم وسبب نيتهم  
 هذه أنهم كانوا يسكنون  
 بسوية البركة لأنهم من  
 البركة ولم يزل هذا حاله حتى  
 توفي في هذه السنة واجتمع  
 الناس لشهده من كل ناحية  
 ودفنوه بمسجد الشراي  
 بالقرب من جامع الرويحي في  
 قسعة من المسجد وعلوا على  
 قبره مقصورة ومقاما يقصد  
 للزيارة واجتمع عند  
 مدفنه في ليل وميعادات  
 قراء ومنشدون وازدحم  
 عنده أصناف الخلائق ويختلط  
 النساء بالرجال ومات أخوه  
 أيضا بعده بنحو سنتين  
 (ومات) الوحيه المكرم  
 والنبيه المفخم مصطفى بن  
 صادق أفندي اللازحي  
 الحنفى ولد سنة أربع وسبعين  
 ومائة ألف وتوفي بحرق والده  
 وحفظ القرآن وبعض  
 المتن في صغره وحفظ  
 البرجلى والشاهدى ومهر  
 في اللغة التركية وثقه على  
 ابيه وقرأ عليه علم الصرف  
 وحضر على بعض الاشياخ  
 ولازم الشيخ محمد القراموى  
 وأخذ عنه النحو وقرأ عليه  
 مختصر السعد وغيره برواق

وأهات اولاده وثقله فلما قدم حص انتفض له اهل دمشق وتبيضوا وقاموا مع عثمان  
 ابن عبد الاعلى بن سراقه الازدى فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من أصحابه  
 مقتلة عظيمة وانتهبوا ما كان عبد الله خلف من ثقله ولم يعرضوا لاله واجتمعوا على  
 الخلاف وسار عبد الله وكان قد اجتمع مع ابي الورد جماعة من اهل قنسرين وكاتبوا  
 من يليهم من اهل حص وتقدم منهم الوف عليهم ابو محمد بن عبد الله بن يزيد بن  
 معاوية ودعوا اليه وقالوا هذا السفين الذى كان يذكروه في نحو من أربعين ألفا  
 فعسكر وارج الاخرم ودنا منهم عبد الله بن على ووجه اليهم أخاه عبد الصمد بن على  
 في عشرة آلاف وكان ابو الورد هو المدير لعسكر قنسرين وصاحب القتال فناهضهم  
 القتال وكثرا القتل في الفريقين وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم ألفوف  
 ولحق باخيه عبد الله فاقتل عبد الله معه وجماعة القواد فالتقوا ثانيا بمرج الاخرم  
 فاقتتلوا قتالا شديدا ونبت عبد الله فانهزم أصحاب ابي الورد ونبت هو في نحو من  
 خمسمائة من قومه وأصحابه فقتلوا جميعا وهرب أبو محمد ومن معه حتى لحقوا بدمر  
 وامن عبد الله اهل قنسرين وسودوا وياهم وودخلوا في طاعته ثم انصرف راجعا الى  
 اهل دمشق لما كان من تبنيضهم فلما دنا منهم هرب الناس ولم يكن منهم قتال وامن  
 عبد الله أهلها وياهم ولم يأخذهم بها كان منهم ولم يزل ابو محمد السفين متغيبا هاربا  
 ولحق بارض الحجاز وبقي كذلك الى أيام المنصور فبلغ زياد بن عبد الله الحارثى عامل  
 المنصور مكانه فبعث اليه خيالا فقتلوه واخذوا ابنين له أسيرين فبعث زياد  
 برأس أبي محمد بن عبد الله السفين وبنفيه فاطلعهما المنصور وامنها وقيل ان حرب  
 عبد الله وأبي الورد كانت سلج ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائة

(ذكر تبويض اهل الجزيرة وخلعهم)

وفي هذه السنة بيض اهل الجزيرة وخلعوا ابا العباس السفاح وساروا الى حران وبها  
 موسى بن كعب في ثلاثة آلاف من جنود السفاح فحاصروها وليس على اهل  
 الجزيرة رأس يجمعهم فتقدم عليهم اسحاق بن مسلم العقيلي من ارمينية وكان سارعها  
 حين بلغه هزيمة مروان فاجتمع عليه اهل الجزيرة وحاصر موسى بن كعب نحو من  
 الشهرين ووجه ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر فرفعين كان معهم الجنود بواسط  
 محاصر بن ابن هبيرة فسار بقريسيب والرقه وأهلها فديسوا وسار نحو حران فدخل  
 اسحق بن مسلم الى الرهاه وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائة وخرج موسى بن كعب من  
 حران فلقى ابا جعفر ووجه اسحق بن مسلم أخاه بكار بن مسلم الى ربيعة بداد او مارد بن  
 ورد ثم ربيعة يومئذ رجل من الحرورية يقال له بركة فعمدا اليهم ابو جعفر فلقهم  
 فقاتلوه قتالا شديدا وقتل بركة في المعركة وانصرف بكار الى أخيه اسحق بالرها  
 خلفه اسحق بها وسار الى سديس في عظم عسكره واقتل ابو جعفر الى الرها وكان بينهم

الجبرت بالازهر ثم تصدر للافادة والمطالعة لطلبة الانزال الجاهدين برواق الادوام وليس له تاجا وفراجة وعمل له مجلس  
 وعظمى كرسي بالجامع المؤيدى وفلما قبل نبأه كان وسيما جسيما بهي الطامعة أبيض اللون راي البلدان فاجتمع

المعرفة وصحة الذهن ورعاية الحق ببعض فنون غريبة ولذا اقل حظه وأشد في نفسه أليبا تامدح بها قاضي انثرو واسمه محمد  
نصري ويكنى تاريجها هذا ٢٠٦ رجاء مذهب النعمان أرخ \* بشرع محمد نصري مقدم وهما

الموسية المرتفعة وأمرهم بفرارهم فاجلهم فالتوا على الطريق فاكلهم الكلاب فلما  
رأى بنوا أمية ذلك اشتد خوفهم ونشئت شملهم واختفى من قدر على الاختفاء وكان  
من اختفى منهم عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة بن أبي سفيان قال وكنيت  
لا آتى مكانا الا عرفت فيه فضاقت على الارض فقدمت على سليمان بن علي وهو  
لا يعرفني فقلت لغظتي البلاد اليك ودلني فضلك هليلك فاما قتلتني فاسترحمت واما  
رددتني سالما فاميت فقال ومن أنت فعرف نفسه نفسي فقال مرحبا بك ما حاجتك فقلت  
ان الحرم اللواتي انت اولى الناس بهن واقربهم اليهن قد خفن لخوفنا ومن خاف  
خيف عليه قال فبكى كثيرا ثم قال يحقن الله دمك ويوفر مالك ويحفظ حرمك ثم كتب  
الى السفاح يا أمير المؤمنين انه قد وفدوا قدم بنو أمية علينا وانما اقتلناهم على  
عقودهم لا على أرحامهم فانهما يحجمنا واياهم عبد مناف والرحم قبل ولا تقتل وترفع  
ولا توضع فان رأى أمير المؤمنين ان يهيم لي فليفعل وان فعل فليجعل كتابا عاما الى  
البلدان تشكر الله تعالى على نعمه عندنا واحسانه الينا فاجابه الى ما سال فكان هذا  
أول امان بنو أمية

#### \*(ذ كرخلع حبيب بن مرة المري)\*

وفي هذه السنة بيض حبيب بن مرة المري وخلع هو ومن معه من اهل البثنية وحوار  
وكن خلعههم قبل خلع أبي الورد فسار اليه عبد الله وقتاله دفعات وكان حبيب من  
قواد مروان وفرسانه وكان سبب تبديضه الخوف على نفسه وموته فبايعته قيس  
وغيرهم عن يلهم فلما بلغ عبد الله خروج أبي الورد وتبديضه دعا حبيبا الى الصلح فصالحه  
وأمنه ومن معه وسار نحو أبي الورد

#### \*(ذ كرخلع أبي الورد وأهل دمشق)\*

وفيها خلع أبو الورد بحجة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي وكان من اصحاب  
مروان وقواده وكان سبب ذلك ان مروان لما انهزم قام أبو الورد بقنسر بن فقدمها  
عبد الله بن علي فبايعه أبو الورد ودخل فيما دخل فيه جنده وكان ولد مسلمة بن عبد الملك  
مجاورين له ببالس والتاعورة فقدم بالبس قائدا من قواد عبد الله بن علي فبعث بولد  
مسلمة ونسائهم فشكل بعضهم ذلك الى أبي الورد فخرج من زرعة يقال لها خسان فقتل ذلك  
القائد ومن معه واظهر التبويض والخلع لعبد الله ودعا أهل قنسر بن الى ذلك فبيضوا  
اجمعهم والسفاح يومئذ بالحيرة وعبد الله بن علي مشغول بحرب حبيب بن مرة المري  
بارض البلقاء وحوار والبثنية على ما ذكرناه فلما بلغ عبد الله تبديض أهل قنسر بن  
وخلعههم صالح حبيب بن مرة وسار نحو قنسر بن للقاء أبي الورد ففر بدمشق خلف بها  
ابنخام عبد الحميد بن ربيعي الطائي في أربعة آلاف وكان بدمشق أهل عبد الله

توفى تاريجان كما ترى \* توفي  
رحم الله في هذه السنة وحيدا  
في داره وهو جالس (ومات)  
الهدوب المعتقد السيد على  
البركري أقام سنينا متجردا  
ويشئ في الاسواق عريانا  
ويخلط في كلامه ويبيده نبوت  
طويل يهجه معه في غالب  
أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر  
المرأة التي تبعته المعروفة  
بالشيخة أمونة وكان يخلق  
لحيته ولانسان فيه اعتقاد  
عظيم وينصتون الى تخطيطاته  
ويوجهون ألقاظه ويؤولونها  
على حسب أفراسهم  
ومقتضيات أحوالهم وقائعهم  
وكان له أخ من مساتير الناس  
يخبر عليه ومنعه من الخروج  
واللبس ثيابا ورغب الناس  
في زيارته وذكر مكاشفاته  
وخوارق كراماته فاقبل الناس  
عليه من كل ناحية وترددوا  
لزيارته من كل جهة وأتوا  
اليه بالهدايا والنذور وجروا  
على عرائدهم في التقليد  
وازدحم عليه الخلائق  
وتخصصوا النساء فراج بذلك  
أمر أخيه واتسعت دنياه  
ونصب به شبكة اصيدته ومنعه  
من خلط لحيته فنبئت  
وعظمت وسمن بدنه وعظم  
جسمه من كثرة الاكل

والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شعثا يبيت غالب لياليه بالجو وطاوي من غير  
أكل بالازقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه وبظنه وقطع حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في

والا كانوا يعمل لغير الله وقدم لهم التقدم والهدايا واحتفل به مصطفي أغا الوكيل وسقى له في اشغاله وكاتب الدولة في شانه  
فارساوا له تمبايا الضرب بجانه وقدره مائة وخمسون نصفاني كل يوم ٢٠٩

واتبع حاله واقبلت عليه الدنيا  
من كل جهة ومات ابو في سنة  
اربع ومائتين والف وكان ذا  
مكنة وحرص فاحرز خلفائه  
ايضا واباع تركته وكان سلبط  
اللسان في حق الناس فاتفق  
له انه لما حضر حسن باشا الى  
مصر فخره الى زيارة المشهد

الحسيني وجلس مع الشيخ  
السادات والشيخ البكري فدخل  
عليهم المرحوم فجلس هنيهة ثم  
قام فسال عنه حسن باشا  
فاخبره الشيخ السادات عن  
احواله وتكلمه في حق الناس  
فامر بقبضه فانزعج عليه والله ثم  
ذهب الى حسن باشا وكله ففرق  
له ورحم شيبته وامر برد ابنه  
فرجع من ليلته ولم يزل يسعى  
و يتحمل حتى احضر حسن  
باشا الى داره وجدد معه صداقة  
وصحبة حتى كاد ان ياخذه  
صحبه ولم يزل في فوعته وفورته  
حتى غار ما بحياته وانغلق عن  
الفتح باب قبره عند معاته وهو  
مقبيل الشيبية في هذه السنة  
\*(ومات) الشيخ المصطفى  
المبجل الشيخ احمد بن الامام  
العلامة سالم النعراوى المالكي  
نشافي حجر والده في رفاهية وتيم  
وربما صولمات والده تعصب  
له الشيخ عبد الله الشبراوى  
وحازله وظائف والده وتعلقاته  
واجلسه للاقراء في مكان

قال ابو العباس فاكتمها وقد قيل ان ابا جعفر انما سار الى ابي مسلم قبيل ان يقتل ابو  
سلمة وكان سبب ذلك ان السفاح لما ظهر تذاكروا ما صنع ابو سلمة فقال بعض من هناك  
لعل ما صنع كان من رأى ابي مسلم فقال السفاح اثنى كان هذا عن رأيه انا لنعرض بلاء  
الا ان يدفعه الله عنا وارسل أخاه ابا جعفر الى ابي مسلم ليعلم رأيه فصار اليه واعلمه ما كان  
من ابي سلمة فارس مرار بن أنس فقتله

### \*(د ك محاصرة ابن هبيرة بواسطة)\*

قد ذكرنا ما كان من امر يزيد بن هبيرة والجيش الذين لقوه من اهل خراسان مع قحطية  
ثم مع ابنه المحسن وانخرمته الى واسط وتحصن بها وكان لما نهم قتلها بالانقال قوما  
فذهبوا بها فقال له حوثة أين تذهب وقد قتل صاحبهم يعني قحطية فأتته الى الكوفة  
ومعك جند كثير فقاتلهم حتى تقتل أو تظفر قال بل نأتى واسطاً فنظر قال ماتر يد على  
ان تمسكته من نفسك وتقتل وقال يحيى بن حصين انك لو تاتى مروان بشئ أحب اليه من  
هذه الجحود فالزم الغرات حتى تاتيه واياك واسطاً فتصير في حصار وليس بعد الحصر  
الا القتل فإني وكان يخاف مروان لانه كان يكتب اليه بالار فيخالفه خاف ان يقتله  
فأتى واسطاً فتحصن بها وسير ابو سلمة اليه المحسن بن قحطية فحصره وأول وقعة كانت  
بينهم يوم الاربعاء قال اهل الشام لابن هبيرة ائذن لنا في قتالهم فاذن لهم فخرجوا وخرج  
ابن هبيرة وعلى ميمته ابنه داود فالتقوا وعلى ميمته المحسن خازم بن خزيمة فحمل خازم  
على ابن هبيرة فأنهم هم و هو من معه وغص الباب بالناس ورمى اصحابه بالعمادات ورجع  
اهل الشام ففكر عليهم المحسن واضطروهم الى دجلة فغرق منهم من ناس كثير فقتلوه  
بالسفن وتحاجروا فكتبوا اسبوعاً يام ثم خرجوا اليهم فاقتلوا وانهم اهل الشام هزيمة  
فيحفة فدخلوا المدينة فكتبوا ما شاء الله لا يقاتلون الا رميا وبلغ ابن هبيرة وهو في  
الحصار ان ابا أمية التعلبي قد سود فاخذه وحبسه فسكر من ناس من ربيعة في ذلك ومع  
ابن زائدة الشيباني وأخذوا ثلاثة نفر من فزاره رهظ ابن هبيرة فحبسوه وشتموا ابن  
هبيرة وقالوا لا تترك ما في أيدينا حتى يترك ابن هبيرة صاحبنا واني ابن هبيرة ان يطلقه  
فاعتزل معن وعبد الرحمن بن بشير الجعفي فبين معهم ما قيل لابن هبيرة هؤلاء فرسانك  
قد أفسدتهم وان تماديت في ذلك كانوا أشد عليك من حصرك فدعا ابا أمية فسكره  
وخلى سبيله فاصطلموا وعادوا الى ما كانوا عليه وقدم ابو نصر مالك بن الهيثم من ناحية  
محبستان الى المحسن فاوفد المحسن وفدا الى السفاح بقدم أبي نصر عليه وجعل على  
الوفد غيلان ابن عبد الله الخزاعي وكان غيلان واحداً على المحسن لانه سرحه الى روح  
ابن حاتم مدد الله فلما قدم على السفاح وقال أشهد انك أمير المؤمنين وانك جيل الله المتين  
وانك امام المتقين قال حاجتك يا غيلان قال استغفرك قال غفر الله لك قال غيلان  
يا أمير المؤمنين من علينا برجل من بيتك قال أوليس عليكم رجل من اهل بيتي المحسن

٢٧ ملح خا درس ابيه وامر جماعة ابيه بالحضور عليه وكان الشيخ على الصعيدي من  
أكبر طلبه ابيه فطلع للجلوس في محله وكان أهلاً لذلك فعارضه الشيخ الشبراوى واتصافا وصدر ولده لذلك مع قلة

لسماع وعظه ومشاهدة ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والأتراك والامراء والجناد فيقرضهم بالعري والترك  
بفصاحة وطلاقة لسان ومن ٢٠٨ كان يحضره على اقامته تحفظان وهام فيه واحبه وضار يتردد

وبين بكار وعتات وكتب السفايح الى عبيد الله بن علي يامر ان يسير في جنوده الى  
سميساط فسار حتى نزل بازا اسحق سميساط واسحق في سبتين الفا ويدينهم الغراف  
واقبل ابو جعفر من الرها وحاصر اسحق سميساط سبعة اشهر وكان اسحق يقول في عتق  
بيعة فانالا ادعها حتى اعلم ان صاحبها مات او قتل فارسل اليه ابو جعفر ان مروان قد  
قتل فقال حتى اتيقن فلما اتيقن قتله طلب الصلح والامان فكتبوا الى السفايح بذلك  
وامرهم ان تؤمنوه ومن معه فكتبوا بينهم كتابا بالصلح وخرج اسحق الى أبي جعفر وكان  
عنده من اثره صحابته واستقام اهل الجزيرة والشام وولى ابو العباس اخاه ابا جعفر  
الجزيرة وارمينية واذر يجان فلم يرل عليها حتى استخلف وقد قيل ان عبيد الله بن علي  
هو الذي امن اسحق بن مسلم

\*(ذكر قتل أبي سلمة الخلال وسليمان بن كثير)\*

قد ذكرنا ما كان من أبي سلمة في امر أبي العباس السفايح ومن كان معه من بني هاشم  
عند قدومهم الكوفة بحيث صادعندهم منهم او تغير السفايح عليه وهو بعسكره بحمام  
أعين ثم تحول عنه الى المدينة الهاشمية فقتل قصر الامارة بها وهو ومقتله في سلمة  
وكتب الى أبي مسلم يعلمه رأيه فيه وما كان هم به من الغش وكتب اليه ابو مسلم ان كان  
امير المؤمنين اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي السفايح لا تفعل يا امير  
المؤمنين فيحتج بها ابو مسلم عليك واهل خراسان الذين معك اصحابه وحاله فيهم حاله  
ولكن اكتب الى أبي مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب اليه فبعث ابو مسلم مراد بن  
انس الضبي اقبله فقدم على السفايح فاعلمه بسبب قدومه فامر السفايح مناديا فنادى ان  
امير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة ودعا فكساه ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة فلم يرل  
عنده حتى ذهب عامة الليل ثم انصرف الى منزله وحده فعرض له مراد بن انس ومن  
معه من اعدائه فقتلوه وقالوا قتله الخوارج ثم اخرج من الغد فصلى عليه يحيى بن محمد بن  
علي ودفن بالمدينة الهاشمية عند الكوفة فقال سليمان بن المهاجر البجلي

ان الوزير روزر آل محمد \* اودى في شباك صاروزرا

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمد ولاي مسلم أمير آل محمد فلما قتل ابو سلمة وجهه  
السفايح اخاه ابا جعفر الى أبي مسلم فلما قدم على أبي مسلم سار به عبيد الله بن الحسن الاعرج  
وسليمان بن كثير فقال سليمان بن كثير لعبيد الله يا هذا انا كنا نرجو ان يتم امركم  
فاذا شتم فادعونا الى ما تريدون فظن عبيد الله انه دسيس من أبي مسلم فاني ابا مسلم  
فاخبره وخاف ان لم يعلمه ان يقتله فاحضر ابو مسلم سليمان بن كثير وقال له اتحفظ قول  
الامام لي من اثمته فاقبله قال نعم قال فاني قد اتهمتك قال انشدك الله قال لا تناسدني  
فانت منطو على غش الامام وامر بضرب عنقه ورجع ابو جعفر الى السفايح فقال لست  
خليقة ولا امرك بشي ان تركت ابا مسلم ولم يقتله قال وكيف قال والله ما يصنع الاما اريد

اليه كثير او يذهب هو ايضا  
الى داره كثيرا كما قيل في المعنى  
بروحى واعظا كالبدرد حسنا  
يذيع ملاحه ساجي اللوا حظ  
ولا عجب به ان همف وجدا  
فيكم قد هام ذو وجد بواعظ  
وكان والده متوليا على وقف  
اسكندر ومشيخة التكمية  
بياب الخرق فكان هو المتكلم  
على ذلك عوضا عن أبيه واتفق  
انه حاسب المباشرة على ذلك  
وهو الشيخ احمد الصفطه وظالمه  
عيا تاجر عليه فاطلمه فاغرى  
به على اقامته كور فطاب  
الشيخ احمد المذكور ونكل  
به وشهره وعاقبه على شباك  
السبيل بياب الخرق بقا ووقه  
وهيئته واجتمع الناس للفرجة  
فليب هو ما كاملا ثم اطلقه  
فاشتهر امر المترجم وهابه الناس  
واكثر من التردد الى بيوت  
الامراء وعظموه واحبوه واكرموه  
لاتحاد الجبسية وارتباط  
الحديثة ولما توفي مصطفى افندي  
شيخ رواقهم انبذوه وطلب  
المشيخة وذهب الى مراد بك  
قال له فروة على مشيخة الرواق  
فتعصب اهل الرواق وابوا  
مشيخته عليهم لحداته منه  
واجتمعوا وذهبوا الى مراد  
بك فزجرهم وتهرمهم وطردهم  
فرجعوا بقرهم وسبكتوا  
واستمر شيخا عليهم باني الرواق في كل يوم ويقر لهم الدرس كما كان من قبله  
واشتهر ذكره وعظمت حجة وصار ذا اوجاه عظيمة وسكن دار عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم وقفا اليه الاعيان

قال

واستمر شيخا عليهم باني الرواق في كل يوم ويقر لهم الدرس كما كان من قبله

واشتهر ذكره وعظمت حجة وصار ذا اوجاه عظيمة وسكن دار عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم وقفا اليه الاعيان



في رمي الغلال حتى اذا الغدان الواحد زكابد خمسة أفدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة ثبت الى اول يابه وشمل  
الماء غالب الارض بسبب التفتات الناس لسد البحارى وحفر الترع ٢١١ واصلاح الجسور (وفي أوائل شهر

صفر) وصل قايحي من الديار  
الرومية بطلب مال المصاحبة  
والخولان فانزلوه في دار وهادوه

ورتبـ واه مصر وفا (ومين  
الحوادث) ان الناس انتظروا

جاو يش الحجاج وتشوفوا  
لحضوره ولم يذهب اليهـ م في

هذه السنة ملاقاته بالوش ولا  
بالا ولم وارسل ابراهيم بيك

هجا نايـ فذهب  
ورجع ليلة الثالث والعشرين

من شهر صفر وأخبر ان  
العرب تجمعوا على الحج من

سائر النواحي عند مغاير شعيب  
ونهبوا الحجاج وكسروا الحمل

واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج  
والمغاربة معهم وأخذوا

أجاسهم ودوابهم ونهبوا  
أثقالهم والتجرح أمير الحج

وأصابه ثلاث رصاصات  
وغاب خبره ثلاثة أيام ثم أحضره

العرب وهو عريان في أسوأ  
حال وأخذوا النساء باجاسهن

والذي تبقى منهم أدخلوه الى  
قلعة العقبة وتركهم الهجان

بها من غير ماء ولا زاد فقتل  
بالناس من الغم والحزن تلك

الليلة مالا مزا يدعيه ثم اتهم  
عينوا محمد بك الالبي وعثمان

بك الاشقر لساغرا بسبب  
ذلك فخرجوا في يوم الخميس

سابع عشر من صفر وخطف  
الطواين والمخابر والكهنة والعيش من الباقية وفي يوم خروجهم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في أسوأ حال من

في تضع له العسكر وما نقص من سلطانه شيء فامره أبو جعفر ان لا ياتي الا في حاشيته  
فمكث ياتي في ثلاثين ثم صار ياتي في ثلاثة أواربعة وكلم ابن هبيرة المنصور يوم ما يقال  
له ابنه هبيرة يا هبيرة أياها المرء ثم رجع فقال أياها الامير ان عهدى بكلام الناس  
بمثل ما خاطبتك به اقر يب فسبقتني لسانى الى ما لم أرد فالح السفاح على أبى جعفر يامره  
بقتل ابن هبيرة وهو راجع معتى كتب اليه والله لتقتلنه أولا رسلان اليه من يخرج  
من حجرتك ثم أتولى قتله فعزم على قتله فبعث خازم بن خزيمة والهيشم بن شعبة بن ظهير  
وأمرهما بالبحث بيوث الاموال ثم بعث الى وجوه من مع ابن هبيرة من القسيية والمضربة  
فأحضرهم فأقبل محمد بن نباتة وحوثره بن سهيل في اثنين وعشرين رجلا فخرج سلام  
ابن سليم فقال ابن نباتة وحوثره قد خلا وقد اجلس أبو جعفر عثمان بن نهيك وغيره  
في مائة في جرة دون حجرته فترعت سيوفهم ماوكتفاوا استدعى رجلين رجلا بن يفعل  
بهم مثل ذلك فقال بعضهم أعطينا عهدا لله ثم غدرتم بنا فاننا نخرجوا نيدركم الله  
وجعل ابن نباتة يضرب في ناحية نفسه وقال كفى كنت انظر الى هذا وانطلق خازم  
والهيشم بن شعبة في نحو من مائة الى ابن هبيرة فقالوا انريدك المال فقال لم حاجبة دهم  
على الخزانين فأقاموا عند كل بيت نفرا وأقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه  
وبنى له صغرى في حجره فلما أقبلوا نحوه قام حاجبة في وجوههم فضر به الهيشم بن شعبة على  
جبـل عاتقه فصرعه وقتل ابنه داود وأقبل هو اليه ونحى ابنه من حجره فقال دونكم  
هذا الهبي وخزاجا فقتل وحملت رؤسهم الى أبى جعفر ونادى بالامان للناس الا الحكم  
ابن عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة الخزومي وعمر بن ذر فاستامن زياد بن عبيد الله  
لابن ذر فامنه وهرب الحـكم وأمن أبو جعفر خالد فقتله السفاح ولم يجز امان ابى جعفر  
فقال أبو العطاء السندي يرى ابن هبيرة

الا ان عينا لم تجدد يوم واسط \* عليك ببحارى دمعها الجود  
عشية قام النائحات وصغقت \* أ كف بايدي ماتم وخدود  
فان نفس مهجورا افناء فرما \* أقام به بعد الوفود وفود  
فانك لم تبعـ دعـ على متعهد \* بلى كل من تحت التراب بعيد

\*( ذكر قتل عمال أبى سلمة بفارس )

وفي هذه السنة وجه أبو مسلم الخراساني بمحمد بن الاشعث على فارس وأمره ان يقتل عمال  
أبى سلمة ففعل ذلك فوجه السفاح همه عيسى بن على الى فارس وعليها محمد بن الاشعث  
فأراد محمد قتل عيسى فقتل له ان هذا لا يسوغ لك فقال بلى امرنى أبو مسلم ان لا يقدم  
احد على يدعى الولاية من غير اه الا ضربت عنقه ثم ترك عيسى خروفا من عاقبة قتله  
واستخلف عيسى بالايمن المخرجة ان لا يعلم منبر ولا يتغلب سيفا الا في جهاد فلم يتول  
عيسى بعد ذلك ولاية ولم يتغلب سيفا الا في غزو ثم وجه السفاح بعد ذلك اسمعيل بن على

أتباعهم في ذلك اليوم ما صادفوه من الجمال والبغال والحمير وقرب السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا الخبز من  
الطواين والمخابر والكهنة والعيش من الباقية وفي يوم خروجهم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في أسوأ حال من



بضاعته ولتعة في لسانه فقدم ذلك في نفسه الشيخ الصعيدي سنيذوا كان المترجم ذا دها ومكر وتصدي للقضايا والدعاوى  
واتخذ له أعرافا واشتهر ذكره وعد ٢١٠ من الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا صولة وهيبة ولما ظهر

شان على بيتك كان يرعى له  
حقه وحالته التي وجد عليها  
ويقبل شفاعته ويكرمه حتى  
انه كان يأتي اليه بداره التي  
بالجيرة فلما مات على بيتك  
وانتقلت الرياسة الى محمد بيتك  
وكان له عناية بالشيخ الصعيدي  
ويسمى لقوله وكان السيد  
محمد يدوي بن فتح القبا في  
مباشر المشهد الحسيني يعلم  
كرامة الشيخ الصعيدي  
الباطنية للمترجم فيرصد الوقت  
الذي يحضر فيه الشيخ الصعيدي  
عند الامير ويفتح هذا كرتة  
والتكلم في حقه فيساعده  
الشيخ ويظهر الحكيمون في  
نفسه من المترجم ويذكرون  
مساويه وقبائحه وما يده من  
الوظائف بغير حق وما تحت  
نظارته من الاوقاف المتخربة  
حتى اوغروا صدر الامير عليه  
فتزع منه وظائفه وفرقها على  
من اشاروا عليه بتقليده اياها  
واهاناه فعند ذلك تسلط  
عليه الاسن وكثرت فيه  
الشكاوى وتجاوس عليه  
الانذال وطاول عليه الارذال  
وهدموا بيته الذي بالجيرة  
لانه كان تعدي في بانه واخذ  
قطعة من الطريق التي يسلك  
منها الناس فعند ذلك نجل  
ذكره وبرأه واستمر على

ابن قحطبة قال يا امير المؤمنين من علينا برجل من اهل بيتك ننظر الى وجهه وتقر عيننا  
به فبعث اخاه ابا جعفر لقتال ابن هبيرة عند رجوعه من خراسان وكتب الى الحسن ان  
العسكر عسكرك والقواد قوادك ولكن احببت ان يكون اخي حاضرا فاسمع له واطمع  
واحسن موازرتة وكتب الى مالك بن الهيثم بمثل ذلك وكان الحسن هو المدير لامر ذلك  
العسكر فلما قدم ابو جعفر المنصور على الحسن فحوّل الحسن عن خيمته وانزله فيها وجعل  
الحسن على حرس المنصور عثمان بن نهيك وقتلهم مالك بن الهيثم يوما فانهزم اهل  
الشام الى خنادقهم وقد كن لهم معن وابو يحيى الجذامي فلما جازهم اصحاب مالك  
خرجوا عليهم فقاتلهم حتى جاء الليل وابن هبيرة على برج الخلاين فاقتتلوا ما شاء الله  
من الليل وسرح ابن هبيرة الى معن يأمره بالا نصراف فانصرف فمكثوا اياما ما خرج  
اهل واسط ايضا معن ومحمد بن نيانة فقاتلهم اصحاب الحسن فهزمهم الى دجلة  
حتى تساقطوا فيها ورجعوا وقد قتل ولد مالك بن الهيثم فلما رآه ابوه قتيلا قال لعن الله  
الحياة بعدك ثم حملوا على اهل واسط فقاتلهم حتى ادخلوهم المدينة وكان مالك يلا  
السفن خطبا ثم يضر مهانارا يحرق ما رتب به فكان ابن هبيرة يحرق تلك السفن بكلاليب  
فمكثوا كذلك احدى عشر شهرا فلما طال عليهم الحصار طلبوا الصلح ولم يطلبوا حتى  
جاءهم خبر قتل مروان اناهم به اسمعيل بن عبد الله القسري وقال لهم علام تقتلون  
انفسكم وقد قتل مروان وتجنّى اصحاب ابن هبيرة عليه فقالت اليمانية لانهن مروان  
وآثاره فينا آثاره وقالت الزارية لا نقاتل حتى نقاتل معنا اليمانية وكان يقاتل  
معه صعد اليك الناس وقتلهم وهم ابن هبيرة بان يدعوا الى محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن علي فكتب اليه فاباط جوابه وكتب السفاح اليمانية من اصحاب ابن هبيرة  
وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزيد بن عبيد الله الحارثيان ووعدا ودعا ابن  
هبيرة ان يصلح له ناحية ابن العباس فلم يفعلوا وجرى السفرا بين أبي جعفر وابن هبيرة  
حتى جعل له أمانا وكتب به كتابا مكث ابن هبيرة يشاور فيه العلماء أربعين يوما حتى  
رضيه فانهذه الى أبي جعفر فانهذه ابو جعفر الى أخيه السفاح فاعره بامضائه وكان رأى  
أبي جعفر الوفاء بما اعطاه وكان السفاح لا يقطع أمر دون أبي مسلم وكان أبو الجهم  
عينا لابي مسلم على السفاح فكتب السفاح الى أبي مسلم بخبره أمر ابن هبيرة فكتب ابو  
مسلم اليه ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة قد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن  
هبيرة ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى أبي جعفر في ألف وثلاثمائة وأراد ان يدخل  
على وابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا بابا خالد انزل راشدا وقد اطاف  
بجيرة المنصور عشرة آلاف من اهل خراسان فقتل ودعاه بوسادة ليجلس عليها وأدخل  
القواد ثم اذن لابن هبيرة وحده فدخل وحاده ساهة ثم قام ثم مكث ياتيه يوما ويتركه  
يوما فسكان ياتيه في خمسمائة فارس وثلاثمائة ورجل فقيل لابي جعفر ان ابن هبيرة لياتي

ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمهنة ومكره (سنة ثمان ومائتين وألف) فيها أوفى فيتضعض  
النيل أذرع في سادس عشر المحرم الموافق لثمان عشر مسمى القبطي وأول برج السنبلة وفيها انخبا الاسعار و يورك

(النجس) سافر حسن كنفداويوب بك بأمان لعثمان بك ليحضره من غزوة ووصل المنسفلون بجنحة حسن كاشف المعمار (وفي عشر من جادى الاولى) وصل عثمان بك طبل الاسماعيلى امير ٢١٣ الحاح الى مصر مكسوف البال

ودخل الى بيته (وفيه) حضر  
الصدر الاعظم يوسف باشا  
الى الاسكندرية ليتوجه الى  
الحجاز فاعتنى الامراء بشانه  
وارسلوا له ملافاة وتقادم  
وهذا ما وفرشوا له قصر العيني  
ووصل الى مصر وطلع من  
المراكب الى قصر العيني  
واسلوا له تقادم وضيافات ثم  
حضره والسلام عليه في زجة  
وكبكة فخرج على ابراهيم بك  
ومر ادب بك خلفا ثمانية وقدم  
لها محصانين بسرجين مرتخين  
ثم نزل له الباشا المتولى بعده  
يومين وسلم عليه ورجع الى  
القلعة واقاموا الخفارتة عبد  
الرحمن بك الابراهيمى جلس  
بالقصر المواجه لقصر العيني  
وقد تخيلوا من حضوره وظنوا  
ظنونا (وفي يوم الاحد ثالث  
جادى الثانية) طلع يوسف  
باشا الى القلعة باستدعاء من  
الباشا المتولى فجلس عنده  
الى بعد الظهر ونزل في موكب  
حافل الى محله بقصر العيني  
وارسل له ابراهيم بك و مراد  
بك مع كنفدايهم هدية وهى  
خمس مائة أردب قع ومائة  
أردب ارز وتعبيات أفشة  
هندية وغير ذلك واقام بالقصر  
اياما وقضوا اشغاله وهيواله  
الاوازم والمراكب بالسويس

وعلى الشام عبد الله بن على وعلى مصر أبو عيون عبيد الملك بن يزيد وعلى خراسان  
والجبال أبو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وحج بالناس هذه السنة داود بن  
على وفيها مات عبد الله بن أبى نجيب واسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الانصارى وفيها قتل  
يحيى بن معاوية بن هشام بن عبد الملك مع مروان بن محمد بالزاب ويحيى أخو عبد الرحمن  
الداخل الى الاندلس وفيها قتل يونس بن مغيرة بن حنين بدمشق لما دخلها عبد الله  
ابن على وكان عمره عشرين ومائة سنة قتل رجلا من خراسان ولم يعرفه فلما عرفاه  
بكيا عليه وقيل بل مضته دابة من دوابه فقتله وكان ضريرا وفيها مات صفوان بن  
سليم مولى حميد بن عبد الرحمن وفيها توفى محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة  
وكان قاضيا وفيها مات همام بن منبه وعبد الله بن عوف وسعيد بن سليمان بن زيد بن  
ثابت الانصارى وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن بسار الانصارى وهو خال عبيد  
الله بن عمر العمرى (خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة) وعمار بن أبى  
حفصة واسم أبى حفصة ثابت مولى العتيق بن الأزود وهو والد حمى كنيته أبو روح  
(حمى بفتح الحاء والراء المهملتين) وفيها توفى عبد الله بن طائوس بن كيسان الهمدانى  
من عباد أهل اليمن وفيها ماتهم

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائة)\*

\*(ذكر ملك الروم ملطية)\*

في هذه السنة أقبل قسطنطين ملك الروم الى ملطية وكبح فنازل كبح فارسل أهلها الى  
أهل ملطية يستجدونهم فآرا اليهم منها عثمائة مقاتل فقاتلهم الروم فانهزم المسلمون  
ونازل الروم ملطية وحاصروها والجزيمة يومئذ متوترة بما ذكرناه وعاملها موسى بن  
كعب بجران فارسل قسطنطين الى أهل ملطية ان لم احصركم الا على علم من المسلمين  
واختلافهم فلكم الامان وتعودون الى بلاد المسلمين حتى احترت ملطية فلم يجيبوه الى  
ذلك فنصب الجانيق فاذعنوا وسلموا البلد على الامان وانتقلوا الى بلاد الاسلام وحلوا  
ما امكنهم حمله وما لم يقدروا على حمله القوه في الآبار والجارى فلما ساروا عنها أخبر بها  
الروم ورحلوا عنها عابدين وتفرق أهلها في بلاد الجزيمة وسار ملك الروم الى قاليقلا  
فتنزل مر ج الخصى وأرسل كوشان الارمنى فحصرها فقتل اخوان من الارمن من أهل  
المدينة ردما كان في سورها فدخل كوشان ومن معه المدينة وغلبوا عليها وقتلوا  
رجالها وسبوا النساء وساق القائم الى ملك الروم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة وجه السفاح عمه سليمان واليه اهل البصرة واعمالها وكوردجلة  
والبحرين وعمان ومهرجان قذف واستعمل عمه اسمعيل بن على على الاهواز وفيها قتل

وركيق اواسط جادى الثانية وذهب الى السويس ليسافر الى جدة من القزم وانقضت هذه السنة وحوادثها  
واسمها الاخرى (واما من مات فيها من الاعيان ومن سارت بذكرهم الركب) ماتت فادرة الدهر وغرق وجه

العري والجوع والتعب فلما وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج على مثل ذلك ووجدوا أمير الحجاج ذهب الى غزة وصحبته جماعة من الحجاج وأرسل ٢١٢ يطلب الامان ولم يزوروا المدينة في هذه السنة وأرسل من صرة المدينة

واليا على فارس

\*(ذ كرو لاية يحيى بن محمد الموصل وما قيل فيها)\*

وفي هذه السنة استعمل السفاح أخاه يحيى بن محمد على الموصل عوض محمد بن صول وكان سبب ذلك ان أهل الموصل امتنعوا من طاعة محمد بن صول وقالوا يلي علينا مولى الخنم وأخرجوه عنهم فكتب الى السفاح بذلك واستعمل عليهم أخاه يحيى بن محمد وسيره اليها في اتني عشر ألف رجل فنزل قصر الامارة بجانب مسجد الجامع ولم يظهر لأهل الموصل شيئا ينكرونه ولم يعترضهم فيما يفعله ثم دعاهم فقتل منهم اتني عشر رجلا ففر أهل البلد وجعلوا السلاح فاعطاهم الامان وافرقتوهم من دخل الجامع فهو آمن فأتاه الناس يهرعون اليه فاقام يحيى الرجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا صرخوا فيه فقتل فيه أحد عشر ألفا ثم خاتم ومن ليس له خاتم خلقا كثيرا فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسال عن ذلك الصوت فاخبر به فقال اذا كان الغد فقتلوا النساء والصبيان ففعلوا ذلك وقتل منهم ثلاثة أيام وكان في عسكره قائد معه أربعة آلاف زنجي فأخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى من قتل أهل الموصل في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيوف المسلوقة فاعترضته امرأة وأخذت بعنان دابته فأراد أصحابه قتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست من بني هاشم الست ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تائف للعريات المسلمات ان ينكرهن الزنج فامسك عن جوابها وسير معها من يبلغها ما منها وقد عمل كلاما فيه فلما كان الغد جمع الزنج للعطاء فاجتمعوا فامرهم فقتلوا عن آخرهم وقيل كان السبب في قتل أهل الموصل ما ظهر منهم من محبة بني أمية وكرهة بني العباس وان امرأة غسلت رأسها وألقت الخطمي من السطح فوقع على رأس بعض الخراسانية فظن انها فعلت ذلك تعمدافهجم الدار وقتل اهلها فثار أهل البلد وقتلوه وثار الفتنه وفيمن قتل معروف بن أبي معروف وكان زاهدا عابدا وقد أدرك كثير من الصحابة وروى عنهم

\*(ذ كرو عدة حوادث)\*

وفيهما وجه السفاح أخاه المنصور واليا على الجزيرة واذر بيجان وارمية وفيها عزل عه داود بن علي عن الكوفة وسوادها وولاه المدينة ومكة واليمن واليمامة وولى موضعه من عمل الكوفة ابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد فاستقضى عيسى على الكوفة ابن أبي ليلى وكان العامل على البصرة هذه السنة سفيان بن عيينة المهلبى وعلى قضائها الحجاج بن ارمطة وعلى السند منصور بن جهور وعلى فارس محمد بن الاشعث وعلى الجزيرة وارمية واذر بيجان أبو جعفر بن محمد بن علي وعلى الموصل يحيى بن محمد بن علي

اتنيز وتلاثين ألف ريال مع حرب ضائع في هذه الحادثة من الاموال والمزوم شيء كثير جدا وأخبروا أن مواسم هذا العام كان من أعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مسيدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع الاول) دخل باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صبحها يوم الثلاثاء) هلوا الديوان بالقلعة واجتمع الامراء والوجا قلية والمشايخ وقرئ المرسوم الذي حضر بصفة الانفا فكان مضمونه طلب الخوان والخزينة وقدور ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كيس وعشرة آلاف وخمسة وأربعمون نصف افضة تسلم ليد الاغا المعين من غير تاخير (وفيه) هلوا على زوجات أمير الحجاج ثلاثين ألف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فأخذوا ما فيه من الغلال وغيره لانه قتل في معركة العرب مع الحجاج وألبسوا زوجته الخاتم قهرا عنها ليزوجوها للمملوك من مماليك مراد بك وهي بنت على اغا البعمار ووجدت على زوجها ووجد اعظيما وأرسلت جماعة لاحضار رمتهم من قبره الذي دفن فيه في صندوق

على هيئة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريدة على البلاد بسبب الاموال المطلوبة وقرروها على عال وهو اربعمائة ريال ووسط ثمانمائة والدين مائة وخمسون وكتبوا اوراقها على المتبرزين ليحصلوا منهم (وفي يوم

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخمسة وخمسون سنة من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله في مشهد حافل  
ودفن عند أجداده بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجمله فهو كان ٢١٥ مسك الحتام قلنا سمع عنه الايام

ولمات تولى سجادة الخلافة  
البكرية ابن خاله سيدى الشيخ  
خليل افندى وتقلد النقابة  
السيد عمر افندى الاسيوطى

شهر

حلف الزمان لياقين مثله  
حنث يمينك يا زمان فكفر

• (ومات) \* علامة العلوم  
والعارف ووروضة الآداب  
الوريقة وغلما الوارف جامع  
المزايا والمناقب شهاب الفضل  
الثاقب الامام العلامة الشيخ  
احمد بن موسى بن داود ابو

• الصلاح العروسى الشافعى  
الازهرى ولد سنة ثلاث  
وثلاثين ومائة والف وقدم  
الازهر فسمع على الشيخ احمد  
الملوى الصريح بالمشهد الحسينى  
وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى  
الصريح والبيضاوى والجلالين  
وعلى السيد البليدى البيضاوى

في الاشرفية وعلى الشمس  
الحقنى الصريح مع شرحه  
للقسط لاني ومختصر ابن ابى  
جريرة والمثائل وابن حجر على  
الاربعين والجامع الصغير  
وتفقه على كل من الشبراوى  
والعزبى والحقنى والشيخ  
على قايتباى الاطفيحى والشيخ  
حسن المداينى والشيخ سابق  
والشيخ عيسى البراوى والشيخ  
عطية الاجهورى وتلقى بقية

القانون عن الشيخ على الصعدي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروسه وسع عليه الصريح بجامع مرزى بيولاى  
وسمع من الشيخ ابن الطبيب الشماى لما ورد مصر متوجها الى الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحقنى والشيخ ابراهيم

فاقتلوا فانهم بسام واصحابه وقتلوا كثرهم وقتل كل من لحقهم من زماثم انصرف  
فربذات المطامير وبها احوال السفاح من بنى عبد المدان وهم خمسة وثلاثون رجلا  
ومن غيرهم ثمانى عشر رجلا ومن مواليهم سبعة عشر فلم يسلم عليهم فلما جازهم شتموه  
وكان في قلبه عليهم لما بلغه من حال المغيرة من الفرع وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب  
بسام فرجع اليهم وسألهم عن المغيرة فقالوا امر بنا رجل مجتاز لا نعرفه فاقام في قريننا  
ليلة ثم خرج عنا فقال لهم انتم لحوال امير المؤمنين يا تيمكم عدوه ويا من في قرينكم  
فهلا اجتمعتم فاخذتموه فاغلطوا له في الجواب فامر بهم فصر بت اعناقهم جميعا وهدم  
دورهم ونهب أموالهم ثم انصرف فبلغ ذلك اليمنية فاجتمعوا ودخل زياد بن عبيد الله  
الحارثى معهم على السفاح فقالوا له ان خازما اجترأ عليك واستخف بحقك وقتل  
اخوانك الذين قطعوا البلاء واتواك معتزى بك طالبيين معروفك حتى صاروا في  
جوارك قتلهم خازم وهدم دورهم ونهب أموالهم بلا حدث احد ثوبه فهم يقتل خازم  
فبلغ ذلك موسى بن كعب واما الجهم بن عطية فدخلا على السفاح وقالوا يا امير المؤمنين  
بلغنا ما كان من هؤلاء وانك هممت بقتل خازم وانا ناهيك بالله من ذلك فان له طاعة  
وسابقة وهو يحتمل له ما صنع فان شيعتك من اهل خراسان قد اثروك على الاقارب  
والاولاد وقتلوا من خالفكم وانت احق من تغمد اساءة مسيئتهم فان كنت لا بد جمعنا  
على قتله فلا تتول ذلك بنفسك وابعدنا عن امر ان قتل فيه كنت قد بلغت الذى تريد وان  
ظفر كان ظفرك لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى من بعثنا من الخوارج والى الخوارج  
الذين يجزيرة بركاوان مع شيبان بن عبد العزيز الشكرى فامر السفاح بتوجيههم  
سبع مائة رجل وكتب الى سليمان بن على وهو على البصرة يحملهم الى جزيرة بركاوان  
وعمان فسار خازم

• (ذكر امر الخوارج وقتل شيبان بن عبد العزيز)

فلما سار خازم الى البصرة فى الجند الذين معه وكان قد انتخب من اهل وعشيرته ومواليه  
ومن اهل مرو والرومن يثق به فلما وصل البصرة حملهم سليمان بن السفن واقضم اليه  
بالبصرة ايضا عدة من بني تميم فساروا فى البحر حتى ارسوا بجزيرة بركاوان فوجه خازم  
فضلة بن تميم النخلى فى خمسمائة الى شيبان فالتقوا فاقتلوا قتلا شديدا فركب شيبان  
واصحابه السفن وساروا الى عمان وهم صغرية فلما صاروا الى عمان قاتلهم الجلندى  
واصحابه وهم اباضية واشتد القتال منهم فقتل شيبان ومن معه وقد تقدم سنة تسع  
وعشرين ومائة قتل شيبان على هذا السياق ثم سار خازم فى البحر بمن معه حتى  
ارسوا الى ساحل عمان فخرجوا الى العمراء فلق بهم الجلندى واصحابه واقتلوا  
قتلا شديدا وكثر القتل يومئذ فى اصحاب خازم وقتل منهم اخ له من أمه فى تسعين رجلا  
ثم اقتتلوا من الغد قتلا شديدا فقتل يومئذ من الخوارج تسعمائة وأحرق منهم نحو من

العصر انسان غير الاقاليم اقر يد عقد الجهد التنظيم جامع الفضائل والحاسن ومظهر ايم الظاهر والباطن من لبس ودا  
 الخباية في صياحه ولاج عنوان المسكار ٢١٤ على صحائف علاه ولم تقصر عليه اثواب مجده التي ورنها عن ابيه

وجده فعلى جبينه نور النسب  
 يخبر ان خلف الدخان لب  
 شعر  
 مستيقظ الحزم وادى العزم  
 فاقبه

همومه حين يتلوهن هلمات  
 صافي الطوية من غل يكدرها  
 واول المجدان تصفوا الطويات  
 الحسب المسيب والتجيب  
 الارباب السيد محمد افندي  
 البكري الصديقي شيخ سعادة  
 السادة البكرية وتقيم السادة  
 الاشراف بمصر المحمية تقلد  
 بعد والده المنصبين وورث عنه  
 السيادةتين فساد فيهما سيرة  
 الملوك وتفراند المسكار  
 من أسلاك السلوك فجوده  
 حدث عن البحر ولاجر ج  
 وبراعة منطقة تنتج سلب  
 الالباب والمهيج مع حسن  
 منظر تتراحم عليه وفود  
 الابهار وفيض نوال تضرب  
 لغيرتهم البهار وقد اجتمع  
 فيه من السكال ما تضر به  
 الامثال واخباره غنية عن  
 البيان مسطرة في صحف  
 الامكان زمانه كانه عروس  
 القلائقكم قال له الدهر اما  
 السكال فلا ولم يزل كذلك  
 الى ان آذنت شمس بالزوال  
 وغربت بعد ما طاعت من  
 مشرق الاقبال وقطفت زهرة

داود بن علي من ظفر به من بني أمية بمكة والمدينة ولما اراد قتلهم قال له عبدالله بن  
 الحسن بن الحسن يا أخي اذا اقتات هؤلاء فن تهاهي بملكه اما يكة يلك ان يروك غاديا  
 ورائحا فيما يذلهم ويسوءهم فلم يقبل منه وقلهم وفيها مات داود بن علي بالمدينة في  
 شهر ربيع الاول واستخلف حـ بن حضرته الوفاة ابنه موسى ولما بلغت السفاح وفاته  
 استعمل على مكة والمدينة والطائف واليامة خاله يزيد بن عبيد الله بن عبد الممدان  
 الحارثي ووجه محمد بن يزيد بن عبيد الله بن عبد الممدان على اليمن فلما قدم زياد المدينة  
 وجه ابراهيم بن حسان السلمي وهو ابو جاد الابرس بن المثنى الى يزيد بن عمر بن هبيرة  
 وهو باليامة فقتله وقتل أصحابه وفيها توجه محمد بن الاشعث الى افرقية فقاتل  
 اهلها وقتل الاشديد حتى فقهوا وفيها خرج شريك بن شيخ المهري بخار على أبي مسلم  
 ونقم عليه وقال ما على هذا اتبعنا آل محمد ان تسفك الدماء وان يعمل بغير الحق وتبعه  
 على رأيه اكثر من ثلاثين ألفا فوجه اليه أبو مسلم زياد بن صالح الخزاعي فقاتله وقتله  
 زياد وفيها توجه ابو داود خاله بن ابراهيم الى الحنبل فدخلها ولم يفتنع عليه حبش بن  
 الشبل ملكها بل تحصن منه هو واناس من الدواقين فلما ألح عليه ابو داود خرج من  
 الحصن هو ومن معه من دهاقيته وشاكريته حتى انتهوا الى ارض فرغانة ثم دخلوا بلاد  
 الترك وانتموا الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به منهم فبعث بهم الى أبي مسلم  
 وفيها قتل عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بالموصل قتله سليمان الذي يقال له الاسود  
 بامان كتبه له وفيها وجه صالح بن علي بن عبيد بن عبد الله ليقرض الصائفة وراء الدروب  
 وفيها عزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل مكانه اسمعيل بن علي وانما عزل يحيى  
 لقتله اهل الموصل وسوء أثره فيهم ووج بالناس هذه السنة زياد بن عبيد الله الحارثي  
 وكان العمل من ذكرنا الى الحجاز واليمن والموصل فقد ذكرنا من استعمل عليها وفيها  
 تخالف اخشييد فرغانة وملك الشاش فاستمد اخشييد ملك الصين فأمد به بمائة ألف  
 مقاتل فحضر وملك الشاش فسنزل على حكم ملك الصين فلم يتعرض له ولاصحابه بما  
 يسوءهم وبلغ الخبر بامام مسلم فوجه الى حرمهم زياد بن صالح فالتقوا على نهر طراز فظفر  
 بهم المسلمون وقتلوا منهم زهاء خمسين الفا وامنوا نحو عشرين الفا وهرب الباقيون الى  
 الصين وكانت الوقعة في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وفيها توفي مروان بن أبي سعيد  
 وابن المعلى الزرقاني الانصاري وعلي بن بديعة وولي جابر بن سمرة السوائي (بديعة بفتح  
 الباء الموحدة وكسر الذا لالحجة)

\*(ثم دخلت سنة أربع وثلاثين ومائة)\*

\*(ذ ك ر خلع بسام بن ابراهيم)\*

وفي هذه السنة خلع بسام بن ابراهيم بن بسام وكان من اهل خراسان وسام من عسكر  
 السفاح هو وجساعة على رأيه سرا الى المدائن فوجه اليهم السفاح خازم بن خزيمة

شبابه وقد سقته لدموع أحبابه وورثاه الاممي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وارخه بقوله  
 اقدامات من كانت موارد فضله \* تم جميع الخلق في القرب والبعد \* محمد البكري من فاز وارتقى \* كما بشر التاريخ في جنة الخلد  
 فاقتلوا

كتاب على السحر البيان قد انطوى • وحكمة شعره تبدو فضائله • وتميق أسفار خضر سيد • هوانبصر علما وافر العقل كامله • اذامت أسرار البلاغة فهي في ٢١٧ • قصائده الحسنى التي لا عاقلة

عرائس أقراح وعقد جانيها  
بمختصر المدح الطول قائله  
واني وان كنت الاخير زمانه  
لا تبالم تستطعه أوائله  
وكتب على النسخة مانصه  
نقحة المولى الوجيه العيدروس  
نشرها يحيى به موت النفوس  
عطر باهى وذلك عرفه  
ذكر الارواح عهدا قد تنوسى  
جعت من غرر الغرقان ما  
فاق أبهى درر العقد النفيس  
وله أيضا وقد كتب على تمهيق  
الاسفار له

الأح برق المنى عن ضوء اسفار  
أم أشرق الكون من تمهيق  
أسفار  
أم اليواقيت قد جاءت منظمة  
في عقد دريداني بعض أسفار  
اني لا قسم بالرجن مديحي عب  
له الذي سره بين لورى سارى  
العيدروسى ذو الفضل الجليل  
وذو المجد العلى وسر الخالق  
البارى

ان الذى صاغه من نور كرمه  
من جوهر عزلا من نظم أشعار  
(وله أيضا عليه)

أسرار لاج سارى  
سرى فى نوره السارى  
ونور باهر باه  
به زند الهوى واروى  
ويندر سره زاه  
بدا فى حسن اسفار

وارمينة من ذكرا وعلى الشام عبد الله بن على وفيها توفي محمد بن اسمعيل بن سعد بن  
ابى وقاص وسعد بن عمر بن سليم الزرقى

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائة) •

• (ذ كرخروج زياد بن صالح) •

وفى هذه السنة خرج زياد بن صالح وراه النهر فسار أبو مسلم من مرو مستعدا للقائه وبعث  
أبو داود نخاله بن ابراهيم نصر بن راشد الى ترمذ مخافة ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن  
والسفن فيأخذها ففعل ذلك نصر وأقام بها فخرج عليه ناس من الطالقان مع رجل  
يكنى أبا اسحق فقتلوا نصر فلما بلغ ذلك أباداود بعث عيسى بن ماهان فى قبعة قسلة  
نصر فقبههم فقتلهم ومضى أبو مسلم مسرعا حتى انتهى الى أمل ومعه سباع بن النعمان  
الازدى وهو الذى كان قد أرسله السفاح الى زياد بن صالح وأخبره ان رأى فرصة ان  
يثب على أى مسلم فيقتله فأخبر أبو مسلم بذلك فبس سباعا بامل وعبر أبو مسلم الى بخارا  
فلما نزلها أتاه عدة من قواد زياد قد دخلوا زيادا فأخبروا أبا مسلم ان سباع بن النعمان  
هو الذى أفسد زيادا فكتب الى عامله بامل ان يقتله ولما أسلم زياد أقواده ولحقوا  
بأبى مسلم لجا الى دهقان هناك فقتله وحمل رأسه الى أبى مسلم وناخر أبو داود عن أبى مسلم  
لحال أهل الطالقان فكتب اليه أبو مسلم يخبره بقتل زياد فأتى كش وأرسل عيسى بن  
ماهان الى بسام وبعث جنودا الى ساعر فطلبوا الصلح فأجيبوا الى ذلك وأما بسام  
فلم يصل عيسى الى شئ منه وكتب عيسى الى كاهل بن مظفر صاحب أبى مسلم يعتب  
أباداود وينسبه الى العصبية فبعث أبو مسلم بالكتب الى أبى داود وكتب اليه ان هذه  
كتب العالج الذى صيرته عدل نفسك فسانك به فكتب أبو داود الى عيسى يستدعيه  
فلما حضر عنده حبسه ووضر به ثم أخرجه فوثب عليه الجند فقتلوه ورجع أبو مسلم الى مرو

• (ذ كرخروج برة صقلية) •

وفى هذه السنة غزا عبد الله بن حبيب برة صقلية وغنم بها وسبي وظفر بها ما لم يظفره  
أحد قبله بعد ان غزا تلمسان واشتغل ولاة افرىقية بالغنمة مع البربر فامان الصقلية  
وعمرها الروم من جميع الجهات وعمر وافيهما الحصون والمعازل وصاروا يخرجون كل  
عام مراكب تطوف بالجزيرة وتذب عنها ورمما طار قوا تجار امن المسلمين فيأخذونهم

• (ذ كرخروج برة صقلية) •

حج بالناس هذه السنة سليمان بن على وهو على البصر واعمالها وكان العمال من تقدم  
ذكرهم وفيها مات أبو خازم الاعرج وقيل سنة أربعين وقيل سنة أربع وأربعين وفيها  
مات عطاء بن عبد الله مولى المطلب وقيل مولى المهلب وقيل هو عطاء بن ميسرة وكنى  
أبا عثمان الخراساني وقيل سنة أربع وثلاثين وفيها مات يحيى بن محمد بن على بن عبد الله

٢٨ يخ مل خا وعقد الجوهر المكنو • ن أم تمهيق أسفار • كتاب بل عباب فيه • فالك لاه وى جارى  
ومن كلامه مدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا • شعوس لما فى السعادة مطلع • أبت فى سوى برج السعادة تطلع



الحلي و ابراهيم بن محمد الدجني ولازم الشيخ الوالدواخذ عنه وقرأ عليه في الرياضيات والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق البسيط  
وقرأ في زاده على الحبيب وكفاية القنوع ٢١٦ والمداية وقاضي زاده وغير ذلك وتلقن الذكر والطريقة

تسعين رجلا ثم التقوا بعد سبعة أيام من مقدم خازم على رأي أشار به بعض اصحاب خازم  
اشار عليه ان يامر اصحابه فيجعلوا على اطراف امتهم المشاقة ويروها بالنفط ويشعلوا  
فيها النيران ثم يشوبها حتى يضر موها في بيوت اصحاب الجلمندي وكانت من خشب  
فلما فعل ذلك واضرمت به وتهم بالنيران اشتعلوا بها ومن فيها من اولادهم واهاليهم  
فحمل عليهم خازم واصحابه فوضعوا فيهم السيف فقتلوهم وقتلوا الجلمندي فيمن قتل  
وبلغ عدة القتلى عشرة آلاف وبنت برؤسهم الى البصرة فارسلها سليمان الى السفاح  
واقام خازم بعد ذلك اشهر حتى استقدمه السفاح فقدم

\*(ذ كرزوة كش)\*

وفي هذه السنة غزا ابوداود خالدين ابراهيم اهل كش فقتل الاخير مملوكا وهو سامع  
مطيع وقتل اصحابه واخذ منهم من الاواني الصيفية المنقوشة المذهبة مالم يرمئها ومن  
السروج ومتاع الصين كلهم الديباج والطرف شيئا كثيرا فغسله الى ابي مسلم وهو  
بسمرقند وقتل عدة من دهاقينهم واستحى طاران اخا الاخير ومملوكه على كش  
وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل في اهل الهند وبخارا واربى بناء سور سمرقند  
واستخلف زياد بن صالح عليها وعلى بخارا ورجع ابوداود الى بلخ

\*(ذ كرحال منصور بن جمهور)\*

وفي هذه السنة وجه السفاح موسى بن كعب الى السند لقتال منصور بن جمهور فسار  
واستخلف مكانه على شرط السفاح المصيب بن زهير وقدم موسى السند فلقى منصورا في  
اثني عشر الفا فانهم من منصور ومن معه ومضى فقات عطايا الرمال وقذ قيل اصابه  
بطنه فمات وسمع خليفته على السند بهزيمته فرحل بعيال منصور ووثقه فدخل بهم بلاد  
الحزر

\*(ذ كعدة حوادث)\*

وفيها توفي محمد بن يزيد بن عبيد الله وهو على اليمن فاستعمل السفاح مكانه على بن  
الربيع بن عبيد الله وفيها تحول السفاح من الحيرة الى الانبار في ذي الحجة وفيها ضرب  
المنار من الكوفة الى مكة والاميال وحبب الناس هذه السنة عيسى بن موسى وهو على  
الكوفة وكان على قضاء الكوفة ابن أبي ليلى وعلى المدينة ومكة والطائف واليامة  
زياد بن عبد الله وعلى اليمن على بن الربيع الحارثي وعلى البصرة واهمالها وكوردجلة  
وعمان سليمان بن علي وعلى قضاها عباد بن منصور وعلى السند موسى بن كعب وعلى  
خراسان والحبال أبو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علي وعلى مصر ابو عون وعلى الموصل  
اسماعيل بن علي وعلى ارمينية يزيد بن أسيد وعلى اذربيجان محمد بن صول وعلى ديوان  
الخارج خالدين برمك وعلى الجزيرة أبو جعفر المنصور وكان عامه على اذربيجان

عن السيد مصطفى البكري  
ولا زمه كثيرا واجتمع بعد  
ذلك على ولي عصره الشيخ احمد  
الهريريان فاجبه ولا زمه واعتنى  
به الشيخ وزوجه احدي بناته  
وبشره بأنه سييسود ويكون  
شيخ الجامع الا زهر فظهر ذلك  
بعد وفاته بعدة لماتوا في شيخنا  
الشيخ احمد المنهري واختلوا  
في تعيين الشيخ فوقعت الاشارة  
عليه واجتمعوا بامام الامام  
الشافعي رضي الله عنه كما تقدم  
واختاروه لهذه الحطة العظيمة  
فكان كذلك واستمر شيخ  
الجامع على الاطلاق ورئيسهم  
بالاتفاق يدرس ويعيدو على  
ويغيد ولم يزل يراعي الحقير  
بحق الصفة القديمة والهيبة  
الاكيدة وسمعت من فوائده  
كثيرا ولا زمت دروسه في المغني  
لابن هشام بتمامه وشرح  
جميع الجوامع للجلال الهلي  
والطول وعصام على السمرقندية  
وشرح رسالة الوضع وشرح  
الورقات وغير ذلك وكان رقيق  
الطباع مليح الاوضاع لطيفا  
مهذبا اذا تحدث فث الثرواذا  
لقيمته لقيت من لطفه ما ينعش  
ويسر وقد مدحه شعراء عصره  
يقصائد طنانة ومن كلامه  
مه كته مقرر ظا على رياض  
الصفا شيخنا السيد العيدروس

هذان البيتان أنحى طالعن في رياض الصفا \* وكن واردا في مياه الوفا  
وقل يا الهى سلم لنا \* وجهها حباه كالاصطفا  
وارمينة  
وكتب على تنميق السفر له مضمنا مانه



معارج قاض ليس برقي سنامها \* سوى مغرد في عزه ليس يشفع \* سما ألقها السامى أولوا الحمد والوفاء \*  
 وصدسوا هم عن سناها وصدعوا \* ٢١٨ كواكب هدى قد أضاء بنورهم \* سبيل لمن يبغي الرشاد ومهيح

الله بن عباس بفارس وكان أميراً عليها وكان قبل ذلك أميراً على الموصل وفيها توفي ثور  
 ابن زيد الدؤلى وكان ثقة وزيد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة  
 الخزرجى وكان من الأبطال (عباس بالياء الثمانية من تحت وبالشين المجهمة)

(ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائة)

(ذ كرجع أبي جعفر وأبي مسلم)

وفي هذه السنة كتب أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم عليه والحج وكان مذملاً  
 خراسان لم يفارقها إلى هذه السنة فكتب إليه السفاح يأمره بالقدوم عليه في خمسة مائة  
 من الجنود فكتب أبو مسلم إليه أني قد ورت الناس واست آمن على نفسي فكتب إليه  
 أن أقبل في ألف فلما كانت في سلطان أهلك ودولتك وطريق مكة لا يتحمل العسكر  
 فسار في ثمانية آلاف فرزهم فيما بين نيسابور والرى وقدم بالاموال والخزائن خلفها  
 بالرى وجمع أيضاً أموال الجبل وقدم في ألف فامر السفاح القوادوساثر الناس أن  
 يتلقوه فدخل أبو مسلم على السفاح فأكرمه وأعظمه ثم استأذن السفاح في الحج فاذن له  
 وقال لولان أبا جعفر يعني أخاه المنصور يريد الحج لاستعملتك على الموسم وأنزله قريبا  
 منه وكان ما بين أبي جعفر وأبي مسلم متباعداً لأن السفاح كان بعث أبا جعفر إلى  
 خراسان بعدما صفت الامور له ومعها عهد أبي مسلم بخراسان وبالببيعة للسفاح وأبي جعفر  
 المنصور من بعده فباع لهما أبو مسلم وأهل خراسان وكان أبو مسلم قد استخف بأبي جعفر  
 فلما رجع أخبر السفاح ما كان من أمر أبي مسلم فلما قدم أبو مسلم هذه المرة قال أبو جعفر  
 للسفاح أطعني واقتل بأمر الله أن في رأسه لعدوة فقال قد عرفت بلاءه وما كان  
 منه فقال أبو جعفر إنما كان يدولتنا والله لو بعث سنورا لاقام مقامه وبلغ ما بلغ فقال  
 كيف مقتله قال إذا دخل عليك وحادته ضربه به أناس خلفه ضربة قتله بها قال  
 فيكيف بأصحابه قال أبو جعفر لو قتل لتفرقوا وذولاقاره يقتله وخرج أبو جعفر ثم قدم  
 السفاح على ذلك فامر أبا جعفر بالاكف عنه وكان أبو جعفر قبل ذلك بحران وسار منها  
 إلى الأنبار وبها السفاح واستخلف على حران مقاتل بن حكيم العمكي ورجع أبو جعفر وأبو  
 مسلم وكان أبو جعفر على الموسم وفيها مات زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب

(ذ كرموت السفاح)

في هذه السنة مات السفاح بالأنبار ليلة ثلاث عشرة مضت من ذ الحجة وقيل لا تثنى عشرة  
 مضت منه بالمجدرى وكان له يوم مات ثلاث وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون وقيل  
 ثمان وعشرون سنة وكانت ولايته من لدن قتل مروان إلى أن توفي أربع سنين ومن لدن  
 يوبع له بالخلافة إلى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر وقيل وتسعة أشهر منها ثمانية  
 أشهر يقاتل مروان وكان جعداً طويلاً بيضاً أفنى الأنف حسن الوجه واللحية وأمه

هم السادة الأجداد والقادة الأئمة  
 بكل كمال جليلبووا وتدرعوا  
 هم الشار بوارح التقرب والصفا  
 وكاسهم الأصفي مدى الدهر  
 مترع  
 وهي طويلة ومما ينسب إليه  
 هذا التوشيح  
 ماس غصن البان زاهى الخند  
 وتثنى مهبجاً بين أنفان النقا  
 والزند وأنيالات الربا  
 خلت يد رافوق غصن مائس  
 قد أمالته نسيمات الصبا  
 وهو مشهور غاية الأشتهار في  
 الأغاني والأتوار فلا حاجة  
 إلى ذكره بتسامه وسعته مرة  
 يقول ما زلت أنظم الشعر حتى  
 ظهر الشيخ قاسم الأديب  
 يتلاغته فعند ذلك تركته ولم  
 تبرل كؤوس فضله على الطلبة  
 مجلوة حتى ورد موارد الموت  
 فبدلت بالسكدر صفوه وأى  
 صفاء لا يكدره الدهر \*  
 ودعا الله تعالى بحوار الجنان  
 وتلقاه جسدته بروح رجوة  
 ورضوان وذلك في حادى  
 عشر من شعبان وصلى عليه  
 بالازهر في مشهد حافل ودفن  
 بعد دفن صهره الشيخ العريان  
 تعمدهما الله بالرحمة والرضوان  
 ومن تأليفه شرح على نظم  
 التثوير في اسقاط التدبير  
 الشيخ المولى وهو نظم وحاشية

على المولى على السمرقندية وغير ذلك ونحلف أولاده الأربعة كلهم فضلاء أذكيا نبلاء أحدهم الذى تعين ربطة  
 بالتدريس في محله بالازهر العلامة اللوذعى والفهامة الإلمعى شمع الدين السيد محمد وناخوه النبىه الفاضل المتقن شهاب

القاعة بستان بديع المثال وهي مظلة عليه من الجهتين وزوج ولده سيدي احمد المرجود الآن وعمل له مهملات عظيمة  
دعا اليه الاكابر والاعيان والتجاوذة اخر فيه الى الغاية وعمر مسجدا ٢٢١ بجوار بيته بالقرب من حرم الرحمة

بخافي غلبة الاتقان والحسن  
والهجة ووقف عليه بعض  
جهات ورث فيه وظائف  
وتدريسا وبالجملة كان  
انسانا حسنا وقورا محسنا  
جميل الطباع ملج الاوضاع  
ظاهر العفاف كامل الاوصاف  
حج في هذه السنة من القلزم  
ورجع في البرمج الحجاج في  
امارة عثمان بك الشرفاوي  
على الحج في اجمال جملة وهيئة  
زائدة مكمل فصادفهم شوية  
فقضى عليه فيها ودفن  
بالخيواف ولم يخلف في باب  
منه رحمه الله ولله الامه الشيخ  
مصطفى الصاوي مدالح في  
الترجم من ذلك قوله في  
التهنئة بالفرح

بشري باقراح النني والمنن

لاحت علينا بالسرور والحسن  
ومعاهد الاكوان فاحت  
بالشذا

مسكا وطيبا في العلا والسكن  
وزكائيم الانس من نفحاته  
فسرى الى ارواحنا والبدن  
وغصون ازهار التهانى ازهرت  
فتزيت روضاتنا بالفتن  
وشمس صفوا الحظ فيها اشرفت  
في ضالع السعد العلي المقترن  
وتغور وجهه المبكرات  
تسمرت

حتى امالت مائسات القطن

وطيور ارواح | الهنا قد غردت \* غنت لكن ما به من لحن \* يا صاح اذا داعي السرة والهنا  
قد صاح بشدوفي العلا بالعلن \* هي ساحة الجود الجواد المرتقى \* للجود والكرم البهي والقطن

ابن محمد دعا بني ابيه فارادهم على المسير اليه فقال من انتدب منكم فساد اليه فهو ولي  
عهدي فلم يندب غيري وعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت وشهد له ابو غانم  
الطائي وخفاف المرور وزى وغيرهما من القواد فبايعوه وفيهم حميد بن قحطبة وغيرهم  
من اهل خراسان والشام والجزيرة الا ان حميدا فارقه على ما ذكره ثم سار بعد الله حتى  
نزل حران وبها مقاتل العكي قد استخلفه ابو جعفر لما سار الى مكة فتحصن منه مقاتل  
فحصره اربعين يوما وكان ابو مسلم قد عاد من الحج مع المنصور كما ذكرناه فقال للمنصور  
ان شئت جئت ثيابي في منطقتي وخدمتك وان شئت اتيت خراسان فامددت  
بالجنود وان شئت سرت الى حرب عبد الله بن علي فامر به بالمسير لحرب عبد الله فساد ابو  
مسلم في الجنود نحو عبد الله فلم يخلف عنه احد وكان قد لحقه حميد بن قحطبة فساد معه  
وجعل على مقدمته مالك بن الهيثم الخزاعي فلما بلغ عبد الله وهو يحاصر حران اقبال  
ابي مسلم خشي ان يهجم عليه عطاء العتكي اماما فنزل اليه فيمن معه واقام معه اياما ثم  
وجهه الى عثمان بن عبد الاعلى بن سراقه الا زدي بالرقة ومعه ابناه وكتب معه كتابا  
فلما قدموا على عثمان دفع العتكي الكتاب اليه فقتل العتكي وحبس ابنيه فلما هزم  
عبد الله قتلهم ما وكان عبد الله بن علي قد خشي ان لا ينصحه اهل خراسان فقتل منهم  
نحو امان سبعة عشر الفا واستعمل حميد بن قحطبة على حلب وكتب معه كتابا الى زفر  
ابن عاصم عاملها يامره بقتل حميد اذا قدم عليه فساد حميد والكتاب معه فلما كان  
بعض الطريق قال ان ذهابي بكتاب لا اعلم ما فيه لغير فقره فلما رأى ما فيه اعلم  
خاصته ما في هذا الكتاب وقال من اراد المسير معي منكم فليسر فاتبه ناس كثير منهم  
وسار على الرصافة الى العراق فامر المنصور محمد بن صول بالمسير الى عبد الله بن علي ليكر  
به فلما اتاه قال له اني سمعت ابا العباس يقول الخليفة بعدى عى عبد الله فقال له كذبت  
انما وضعت ابو جعفر فضرب عنقه ومحمد بن صول هو جد ابراهيم بن العباس الكاتب  
الاصولي ثم اقبل عبد الله بن علي حتى نزل نصيبين وخذق عليه ووقدم ابو مسلم فيمن معه  
وكان المنصور قد كتب الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته باريقية يامره ان يوافي ابا  
مسلم فقدم على ابي مسلم بالموصل واقبل ابو مسلم فنزل ناحية نصيبين فاخذ طريق  
الشام ولم يعرض لعبد الله وكتب اليه اني لم اؤمر بقتالك ولكن امير المؤمنين ولا في  
لشام فان اردنا فقتال من كان مع عبد الله من اهل الشام لعبد الله كيف نكون  
معك وهذا ياتي بلادنا فيقتل من قدر عليه من رجالنا ويسبي ذرارينا ولكن نخرج  
الى بلادنا فنمنعه ونقاتله فقال لهم عبد الله انه والله ما يريد الشام وما توجه الا لقتالكم  
وان اقمتم ليا تينكم فابوا الا المسير الى الشام وابو مسلم قريب منهم فارتحل عبد الله  
نحو الشام ونحو ابو مسلم فنزل في معسكر عبد الله بن علي في موضعه وغور ما حوله من  
المياه والقي فيها الجيف وداخ عبد الله ذلك فقال لاصحابه اقم لكم ورجع فنزل

بمنزل دمع ليعن ترقا سوا كبة \* لقد اذا اودى واعقب مذمضى \* اسى يجعل الاحسا جذنا ذاتعا قبة  
 واى شهاب ليس بمجوضياؤه \* ٢٢٠ واى حسام لا تغل مضار به \* واى فى ابدى المنية اقلنت

واى فى واقته يوما ما تر به  
 وماذا عسى تبغى من الدهر  
 بعدما

اصمت واصمت كل قلب مصائبه  
 وعز علينا ان نراه ببرزخ  
 تمازج ترب الارض فيه تراثه  
 سقى قبره الغيث المثلث وامطرت  
 عليه من الرضوان سحابة  
 سحائبه

وحل بفردوس الجنان منعما  
 ولا تته فيه جورده وكواعبه  
 \* (ومات) الخواجه المعظم  
 والسلاذ المنعم حائر رقب  
 السكال وجامع زيا الافضال  
 سيدى الجاج محمود بن محرم

أصل والده من الفيوم  
 واستوطن مصر وتعاطى  
 التجارة وسافر الى الحجاز مرارا  
 واتسعت دنياه وولده المترجم  
 فتر فى العز والرافية ولما  
 ترعرع وبلغ رشده وخالط  
 الناس وشاؤك وباع واشترى  
 واخذ واعطى ظهرت فيه  
 نجابة وسعادة حتى كان اذا

مسك التراب صار ذهابا فنجح  
 والده وسلم له قياد الامور  
 فاشتهر ذكروه ونعامه وشاع  
 خبره بالديار المصرية والحجازية  
 والشامية والرمية وعرف  
 بالصدق والامانة والنصح  
 فاذنعت له الشراكا والوكلاء  
 ووثقوا بقوله وادبه واجبه

الناس لابي جعفر ارسل الى عبدالله بن علي بالشام يخبره بوفاة السفاح وبيعة المنصور  
 ويامر باخذ البيعة للمنصور وكان قد قدم قبل ذلك على السفاح فجعله عن الصائفة  
 وسير معه اهل الشام وخراسان فسار حتى بلغ دلوك ولم يدرك فاتاه موت السفاح فعاد بين  
 معهم من الجيوش وقدياح لنفسه

### \* (ذكر القتنة بالاندلس) \*

وفي هذه السنة خرج في الاندلس الحجاب بن رباح بن عبدالله الزهرى ودعا الى نفسه  
 واجتمع اليه جمع من اليمانية فسار الى الصميل وهو امير قرطبة فخصه بها وضيق عليه  
 فاستمد الصميل يوسف الفهرى امير الاندلس فلم يفلح لئلا الى الغلام والجوع على  
 الاندلس ولان يوسف قد كره الصميل واختار هلاكه ليستريح منه وثار بها ايضا  
 عام العبدري وجمع جمعا واجتمع مع الحجاب على الصميل وقاما بدعوة بنى العباس فلما  
 اشتد الحصار على الصميل كتب الى قومه ليستمدهم فساروا الى نصرته واجتمعوا  
 وساروا اليه فلما سمع الحجاب بقرهم سار الصميل من سرقطة وفارقه فاعاد الحجاب  
 اليها وملكها واستعمل يوسف الفهرى الصميل على طليطلة

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

كان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى الشام عبدالله بن علي وعلى مصر صالح بن علي  
 وعلى البصرة سليمان بن علي وعلى المدينة يزيد بن عبيد الله الحارثي وعلى مكة العباس  
 ابن عبدالله بن معبد وفيها مات ربيعة بن ابي عبد الرحمن وهو ربيعة الراى وقيل مات  
 سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل ستا وثلاثين واربعين ومائة وفيها مات عبدالله بن ابي  
 بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفيها توفي عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي القرشي  
 وانما قيل له القرشي بالغاء (٣) وعطاء بن السائب ابو زيد الثقفي وعروة بن رويم وفي  
 هذه السنة قدم ابو جعفر المنصور امير المؤمنين من مكة فدخل الكوفة فصلى بآهلها  
 الجمعة وخطبهم وسار الى الانبار فاقام بها وجمع اليه اطرافه وكان عيسى بن موسى  
 قد احرز بيوت الاموال والخزائن والدواوين على قدم ابي جعفر فلم الامر اليه

### \* (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائة) \*

### \* (ذكر خروج عبدالله بن علي وهزيمة) \*

قد ذكرنا سير عبدالله بن علي الى الصائفة في الجنود وموت السفاح وارسال عيسى بن  
 موسى الى عمه عبدالله بن علي يخبره بموته ويامر بالبيعة لابي جعفر المنصور وكان السفاح  
 قد اضر بذلك قبل وفاته فلما قدم الرسول على عبدالله بذلك لم يحقه بدلوك وهي باقوا  
 الدروب فامر مناديا فتنادى الصلاة جامعة فاجتمعوا عليه فقرأ عليهم ثم الكتاب بوفاة  
 السفاح ودعا الناس الى نفسه واعلمهم ان السفاح حين اراد ان يوجه الجنود الى مروان

الامراء المصرية وتدخل فيهم بعقل وحكمة وحسن سير وفطنة ومداراة وتؤدة وسياسة ولطف وادب وحسن  
 تخلف في الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها واتحفها وزخرفها وانتاجها فاقعة عظيمة وامامها فجة ملجئة الشكل وحول

تبسمت الايام والبشر محمود \* بساحة محمود الفاعل قوصفة \*  
جايل جيل الذات في الحسن كامل

٢٢٢

جيد عليه بالوراخ محمود \*  
فن ثوره حسنا ضياء البدر محمود

بحريل العطايا في علا الجود مفرد  
وحيد وللاحسان والخير  
مقصود

كريم المزايا والمكارم والبا  
ما لج السجيا للمجاهد موفود  
عظيم مهاب شرف الله قدره  
فاوصافه الاحسان والحمد  
والجود

جواد اذا فسناه بالخير في الندي  
فان الندي برناح والبحر محمود  
لقد ساد اقرانا وابدي ما ثرا  
واسدى هبات فيضها مئة  
محدود

وحاز اليدا العليا فان بسطت له  
يد من فقير فهو بالرقد مفود  
ينادي كمال المسكر مات بيباه  
اباغى الندي اقبل ففكر  
مردود

بساحته الايام عيد مواسم  
فناظره في ليلة القدر موعود  
فاني وان باغت في الحمد والشنا  
لا عجز في المدح حد ومحدود  
في اسيد ادمت عليه سيادة

وخير مليك بالسعادة موعود  
ويا بهجة الاعباد يا تحفة الوري  
ويا نخبة الالباء والدومولود  
فما العيد الا ان تراك عيوتنا  
بعزوا كرام وعيشك مرغود  
وهذي سيوف العزقم وانحر  
العدا

فهن القدي فاعلم فشانيك  
مفود

وارمينية واقر بيجان ان ابامسلم كتب الى يستاذنتني في الحج وقد اذنت له وهو يريد  
ان يسألني ان اوليه الموسم فاكتب الى تستاذنتني في الحج فاذن لك فانك ان كنت  
بمكة لم تطمع ان يتقدمك فكذب المنصور الى اخيه السفاح يستاذنه في الحج فاذن له  
فقد لم الانبار فقال ابو مسلم اما وجد ابو جعفر عاما يبيع فيه غير هذا وحقد ما عليه  
وجامعا فكان ابو مسلم بكسوا الاعراب ويصلح الايام والاطر يقو وكان الذكر له وكان  
الاعراب يقولون هذا المسكوب عليه فلما قدم مكة ورأى اهل اليمن قال اي جند  
هو لا عولاقهم رجل ظريف اللسان غزير الدمة فلما صدر الناس عن الموسم تقدم  
ابو مسلم في الطريق على ابي جعفر فاقاه خيره فاه السفاح فكاتب الى ابي جعفر يعزبه  
عن اخيه ولم يهتبه بالخلافة ولم يقيم حتى يلحقه ولم يرجع فغضب ابو جعفر وكتب اليه  
كتبا غليظا فلما اتاه الكتاب كتب اليه يهتبه بالخلافة وتقدم ابو مسلم فاتي الانباء  
فدعا عيسى بن موسى الى ان يبايع له فاتي عيسى وقدم ابو جعفر وخلع عبد الله بن علي  
فسير المنصور ابامسلم الى قتاله كما تقدم مكانا مع الحسن بن قحطبة فارسل الحسن الى ابي  
ايوب وزير المنصور اني قد ايت بابي مسلم انه ياتيه كتاب امير المؤمنين فيقرأه ثم يلقي  
الكتاب من يده الى مالك بن الحيثم فيقرأه ويضجكان استهزاء فلما ألقيت الرسالة الى  
أبي ايوب ضحك وقال نحن لابي مسلم أشد همة منا لعبد الله بن علي الا ان ترجوا واحدة  
نعلم ان اهل خراسان لا يحبون عبد الله وقد قتل منهم من قتل وكان قتل منهم سبعة عشر  
الفا فلما انهم عبد الله وجع ابو مسلم ما غنم من عسكره بعث ابو جعفر ابان الحبيب  
الى ابي مسلم ليكتب ما اصاب من الاموال فاراد ابو مسلم قتله فتمكلم فيه فخلى سبيله  
وقال انا امين على الدماء خائن في الاموال وشتم المنصور فرجع ابو الحبيب الى المنصور  
فاخبره فخاف ان يعضى ابو مسلم الى خراسان فكاتب اليه اني قد وليتكم مصر والشام  
فهني خير لك من خراسان فوجه الى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب امير  
المؤمنين فاني احب لقاء ائمة من قريب فلما اتاه الكتاب غضب وقال يوايني الشام  
ومصر وخراسان لي فكاتب الرسول الى المنصور بذلك واقبل ابو مسلم من الجزيرة  
مجمعا على الخلاف وخرج عن وجهه يريد خراسان فساد المنصور من الانبار الى المدائن  
وكتب الى ابي مسلم في السير اليه فكاتب اليه ابو مسلم وهو بالزاب انه لم يبق لامير  
المؤمنين اكرمه الله عدوا الا امكنه الله منه وقد كنا نروى عن ملوك آل ساسان ان  
اخوف ما يكون الوزراء اذا سبكت الدهما فتحن فافرون عن قربك حريصون على  
الوفاء لك ما وفيت حريون بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث يقارنها السلامة فان  
ارضاك ذلك فانا كائن عبيدك وان ابيت الا ان تعطى نفسك ارادتها تقضت  
ما ابرمت من عهدك ضنا بنفسي فلما وصل الكتاب الى المنصور كتب الى ابي مسلم  
قد فهمت كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغشيشة ملوكهم الذين يتمنون

فتفديك من ريب الزمان حواسد \* ولكن خير الناس من هو محسود \* وفي قابل نرحو تكون مليبا  
تجج ببيت الله ثم تعود \* قدم وابق واسلم كل عام مع الهنا \* وعش مطمئنا أنت للفضل مقصود



في ساحة قدسهم حيث هبأهم بيضا وصغرا غاليات الثمن \* حسن الفعال صفاته مدح وحه بالفيض والاحسان فالوصف سني  
وجزيل اعطاء يجود مكارم \* ٢٢٢ \* وجيل ذات مثلها لم يكن \* أخلاقه في الخلق أهدت عطفه

لطفا رقة لطفه المستكن  
ساحاته للاجتماع مواسم  
ورحاب رحب بل أمانى أمن  
راحاته للظالمين مريحة  
فله اليد العليا بفرض السنن  
أفراحه للوافدين مقاصد  
فيها عطايا يكتفي فقير أو غني  
قد عطر كل المحي بعيرها  
طيبا وشكر بالالسان اللسن  
فرح به فرح القلوب وغوثها  
والغيث بالقطر العزير المهن  
عرس به غرس الشنا بدوحة  
فيها المواهب ضمن أعلى سنن  
فلك الهاني مصر ناعم كرام

سارت بها الركبان فوق البدن  
تقديك من ريب الزمان  
حواسد  
من كل ذي جسد قبيح ودفى  
واليك أهدى مصطفى من  
فكره

تخفارتى على طول الزمن  
من حسنه الاح الهنا مؤرخا  
فرح السرور مع الندى من  
حسن  
وله فيها ايضا نهضة بعيد النحر  
وهو قوله

زمان التهانى في حى المحي  
مشهود  
وأنس ألبنا من واثق العهد  
معهود

وطيب الشذا في الدون فاح  
نسيمه

في موضع عسكر الى مسلم الذي كان به فاقته لوانجسة أشهر وأهل الشام أكثر فرسانا  
وأكمل عدة وعلى مينة عبد الله بكار بن سلم العقيلى وعلى ميسرة حبيب بن سويد  
الاسدي وعلى الخيل عبد الصمد بن علي أخو عبد الله وعلى مينة أبي مسلم الحسن بن  
فقطبة وعلى ميسرة خازم بن خزيمة فاقته لوانجسة اشهر اثم ان أصحاب عبد الله حملوا على عسكر  
أبي مسلم فازالوهم عن مواضعهم ورجعوا ثم جل عليهم عبد الصمد بن علي في خيل مجردة  
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ورجع في أصحابه ثم تجمعوا وحملوا ثانية على أصحاب أبي  
مسلم فازالوا صفهم وجالوا حولة فقتل لابي مسلم لوحوات دابته الى هذا التل ليرأى  
الناس فيرجعوا فاقامهم قد انهمز موافقال ان اهل الحكي لا يعطون دوابهم على هذه الحال  
وأمر مناديا فنادى يا أهل خراسان ارجعوا فان العافية لمن اتقى فترجع الناس وارتجزز  
أبو مسلم يومئذ فقال

من كان ينوى اهله فلا يرجع \* فر من الموت وفي الموت وقع

وكان قد عمل لابي مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فيمنظر الى القتال  
فان رأى خيالا في الجيش مسده وأمر مقدم تلك الناحية بالاحتياط وبما يفعل فلا  
تزال رسله تختلف اليهم حتى ينصرف الناس بعضهم عن بعض فلما كان يوم الثلاثاء  
والادبعاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سقت وثلاثين التقوا فاقتملوا فمكر بهم  
أبو مسلم وأمر الحسن بن فخطبة ان يمي المينة أكثرها الى الميسرة وليترك في المينة  
جماعة أصحابه وأشداهم فلما رأى ذلك أهل الشام أعروا ميسرتهم وانضوا الى  
مجتهم باؤاميسرة الى مسلم وأمر أبو مسلم أهل القلب فحملوا مع من بقى في مينة على  
ميسرة أهل الشام فحملوا عليهم فخطمهم وهم وجال القلب والمينة ووركبهم أصحاب أبي  
مسلم فانهمز أصحاب عبد الله فقال عبد الله بن علي لابن سراقه الأزدي يا ابن سراقه  
ما ترى قال ارى ان تصبر وتقاتل حتى تموت فان القرار قبيح مثلك وقد عتقت على  
مروان قال فاني آتى العراق قال فانامعك فانهمزوا وتركو عسكرهم ففواه أبو مسلم  
وكتب بذلك الى المنصور فارسل ابا الخصيب مولا به حصي ما اصابوا من العسكر  
فغضب أبو مسلم ومضى عبد الله وعبد الصمد ابنا على فاما عبد الصمد فقدم الكوفة  
فاستأمن له عيسى بن موسى فأمناه المنصور وقيل بل اقام عبد الصمد بن علي بالرصافة  
حتى قدمها جمهور بن مرار العجلي في خيول ارسلا المنصور فاخذته فبعث به الى المنصور  
موقعا مع ابي الخصيب فاطلته واما عبد الله بن علي فأتى اخاه سليمان بن علي بالبصرة  
فاقام عنده زمانا متواريا ثم ان ابا مسلم امن الناس بعد الهزيمة وأمر بالكف عنهم

\*(ذ كر قتل ابي مسلم الخراساني)\*

وفي هذه السنة قتل أبو مسلم الخراساني قتله المنصور وكان سبب ذلك ان ابا مسلم كتب  
الى السفاح يسأله في الحج على ما تقدم وكتب السفاح الى المنصور وهو على الجزيرة

عبر ربيع عطره المسك والعود وشمس الاماني اشرق في بروجها فوق التي في طالع السعد معهود وارمينة  
وتغرر وجوه الانيس أصبح ضاحكا \* وغيت الاماني للبشائر موزود \* فباصاح داعي الصفو قد صاح في العلا

الفتاديل في المواسم والافراح وان من كل من اصولها شيئا سهلا سهلا لا مغرطا ولم يذكره المسكن لذلك ولعله قد  
يجهله فارسل من اتى له بشئ منها من البستان وا كل منه فصل ٢٢٥ له اسهال مغرط حتى غاب عن حسه

ومات وتسكين فعلها اذا بلغت  
غايتها ان يمتص شيئا من  
الليمون المالح فانها تسكن  
في الحال و يقيق الشخص كان  
لم يكن به شئ (ومات) هـ  
الاميراجـ دبك الوالى قبلى  
وهو ايضا ملوك حسن بك  
المجداوى وقد تقدم ذكره  
ووقائه مع اهل الحسينية  
وغيرهم في ايام زعامة

سنة تسع وثمانين والف  
لم يقع بها شئ من الحوادث  
الخارجية سوى جور الامراء  
وتتابع مظالمهم واتخذوا في  
بك الحيرة سكاونا وادق  
عمارته واستولى على غالب  
بلاد الحيرة بعضها بالحق القليل  
وبعضها غصبا وبعضها  
معاوضة واتخذ صالح اغا ايضا  
له دارا بجانبه وعمرها وسكنها  
بحريرة ليكون قريبا من مراد  
بك (وفي سابع عشرين الهرم  
الموافق لعشرين شهر محرم  
القبلي) أوفى النيل أذرعه  
وكسر السد في صجها بجيزة  
الباشا والامراء وجرى الماء  
في الخليج (وفي شهر صفر)  
ورد الخبر بوصول صالح باشا  
والى مصر الى اسكندرية  
واخذ محمد باشا في اهبه السفر  
ونزل وسافر الى جهة اسكندرية  
(وفي عشرين شهر ربيع

خالفتم فاقبلوا فاقبل ابو مسلم على ابي نصر مالك بن الهيثم فقال اما تسمع ما يقول  
لى هذا ما كان بكلامه يا مالك قال لا تسمع قوله ولا يهولك هذا منه فلعمري ما هذا  
كلامه ولما بعد هذا اشد منه فامض لامرك ولا ترجع فوالله لئن اتيتك ليقطنك ولقد  
وقع في نفسه منك شئ لا يامنك ابدا فقال قوموا فمضوا فارسل ابو مسلم الى نيزك فعرض  
عليه البكتب وما قالوا فقال ما ارى ان اتية وارى ان ناتي الرى فتميم بهما بين خراسان  
والرى لك وهم جندك لا يخالفك احد فان استقام لك استقامت له وان ابى كنت  
في جندك وكانت خراسان وراءك ورايت رأيك فدعا بالاجيد فقال ارجع الى  
صاحبك فليس من رأي ان آتية قال قد عزمت على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال  
لا اعود اليه ابدا فلما يش من رجوعه معه قال له ما امره ابو جعفر فوجهم طويلا ثم  
قال قم فكسره ذلك القول ورعبه وكان ابو جعفر المنصور قد كتب الى ابي داود خليفة  
ابى مسلم بخراسان حين اتهم ابى مسلم ان لك امره خراسان ما بقيت فكذب ابو داود الى  
ابى مسلم ان لم يخرج لمصلحة خلفاء الله واهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تخالف  
امامك ولا ترجع الا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رعبا وهو ما فارسل  
الى ابي جيسد فقال له انى كنت عازما على المضى الى خراسان ثم رايت ان اوجه ابا  
اسحق الى امير المؤمنين فباتنى برايه فانه بمن اتى به فوجهه فلما قدم لقاءه بنوهاشم  
بكل ما يحب وقال له المنصور اصرفه عن وجهه وولك ولاية خراسان واجازه فرجع ابو  
اسحق وقال لاني مسلم ما انك كرت شيئا رايتهم معظمين لمحق يرون لك ما يرون  
لانفسهم واشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه مما كان منه فاجتمع على  
ذلك فقال له نيزك قد اجعت على الرجوع قال نعم وتمثل

مال للرجال مع القضاء محالة هـ ذهب القضاء بحيلة الاقوام  
قال اذا هممت على هذا فخار الله لك اخفظ عني واحدة اذا دخلت عليه فاقله ثم يابح  
من شئت فان الناس لا يخالفونك وكتب ابو مسلم الى المنصور يخبره انه منصرف اليه  
وسار نحوه واستخلف ابا نصر على عسكره وقال له اقم حتى ياتيك كتابى فان اناك  
محتوما بنصف خاتم فانا كتبه وان اناك بخاتم كله فلم اختمه وقدم المدائن في ثلاثة  
آلاف رجل وخلف الناس بمليون ولما ورد كتاب ابي مسلم على المنصور قرأه  
واقاء الى ابي ايوب وزيره فقرأه وقال له المنصور والله لئن لم لانت عيني منه لا قتلته  
خاف ابو ايوب من اصحاب ابي مسلم ان يقتلوا المنصور ويقتلوه معه فدعا سلمة بن سعيد  
ابن جابر وقال له هل عندك شئ فقال نعم قال ان وايتك ولاية تهيب منها من مل ما  
يصب صاحب العراق تدخل معك ابنى جاعما واراد ابا داود خال اخيه معه ان يطمع ولا  
يسكر ويجعل له النصف قال نعم قال له ان كسرك كانت عام اول بكذا وكذا ومنها  
العام اضاعاف ذلك فان دفعتم اليك ما كانت اوبالامانة اصبحت ما يضيق به ذراع قال

٢٩ مخ مل خا (الاول) وصل صالح باشا الى مصر وطلع الى القلعة (وفي اواخره) ورد الخبر بوصول  
تقليد الصدارة الى محمد باشا المنفل من مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندرية وكان صالح اغا الوكيل ذهب

ووافاك داعي السعد لاح مو. رجا • فياسعدنا عيد المصرة محمود  
كاشف المعاد وأصله ملوك محمودك ٢٢٤ واعطاه لعل اغا المعمار أخذه صغير اوربا ودر به في الامور وزوجه

اضطراب جبل الدولة لكثرة جرائهم فاتهم في انتشار نظام الجماعة فلم سويت  
نفسك بهم فانت في طاعتك ومناصحتك واضطلا على مجامع من اعباء هذا الامر على  
ما انت به وليس مع الشريعة التي اوجبت منك سمعاً ولا طاعة وجل اليك امير  
المؤمنين عيسى بن موسى رسالة تسكن اليها ان اصغيت واسال الله ان يحول بين  
الشیطان ونزغاته و بينك فانه لم يجد بابا يفسد به نيتك او كد عنده واقرب من الباب  
الذي فتحه عليك وقيل بل كتب اليه ابو مسلم اما بعد فاني اتخذت رجلاً اماماً ودليلاً  
على ما افترض الله على خلقه وكان في محلة العلم نازلاً وفي قرابته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قر يبا فاستجھلني بالقرآن فخره عن مواضع طعماني قليل قد نعاها الله الى  
خلقه فكان كالذي ذلي بغرور وامرني ان ابرد السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة  
ولا اقبل العثرة ففعلت توطئة لسلطانكم حتى عرفكم الله من كان يحملك ثم استنقذني  
الله بالتوبة فان يعف عني فقد ما عرف به ونسب اليه وان يعاقبني فيما قدمت يداي  
وما الله بظلام للعبيد وخرج ابو مسلم مرانما مشافوا سارا المنصور من الانبار الى المدائن  
واخذ ابو مسلم طريق جلولان فقال المنصور لعمه عيسى بن علي ومن حضر من بني هاشم  
اكتبوا الى ابي مسلم فكتبوا اليه يعظمون امره ويشكرونه ويسألونه ان يتم على  
ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذرونه عاقبة البغي و يأمرونه بالرجوع الى المنصور  
وبعث المنصور الكتاب مع ابي جيسد المروزي وقال له كلم ابا مسلم باين ما تسكلم به  
أحد امنه وأعلمه اني ارفعه وصانعه به ما لم يصنعه به أحد ان هو صلح وراجع ما احب  
فان ابي ان يرجع فقل له يقول لك امير المؤمنين لست من العباس واني بري ممن محمد  
ان مضيت مشافوا لم تاتي ان وكنت أرك الى أحد سواي وان لم ال طلبك وقتالك  
بنفسي ولو خضت البحر لخضته ولو اقممت النار لا فقمتمتها حتى اقبلك او امرت قبل  
ذلك ولا تقوان هذا الكلام حتى قياس من رجوعه ولا تطمع منه في خير فسار ابو جيسد  
فقدّم على ابي مسلم بجلولان فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلغونك عن امير  
المؤمنين ما لم يقله وخلاف ما عليه رآه منك حسداً او بغيار يدون ازالة النعمة وتغييرها  
فلا تقسدا ما كان منك وكلمه وقال يا ابا مسلم انك لم تنزل أميراً ل محمد يعرفك بذلك الناس  
وما ذخر الله لك من الاجر عنده في ذلك أعظم مما أنت فيه من دنياك فلا تحبط أجرك  
ولا يستهوينك الشيطان فقال له ابو مسلم متى كنت تكلمني بهذا الكلام فقال انك  
دعوتنا الى هذا الامر والى طاعة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بني العباس وامرنا  
بقتل من خالف ذلك فدعوتنا من ارضين متفرقة واسباب مختلفة فجمعنا الله على  
طاعتهم والقيامين قلوبنا واعزنا بنصر فالحم ولم نلق منهم رجلاً الا بما قذف الله في  
قلوبنا حتى اتيناهم في بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة أفر يدحين بلعنا غايه منانا  
ومنتهى امكننا ان نقسدا مرنا وتفرق كلتنا وقد قلت لنا من خالفكم فاقتلوه وان

ابنته وعمل لزواجهما مهما  
وولائم ولما مات سيده قام  
مقامه وفتح يته وو ضع يده  
على تعلقاته وبلادوه ونما امره  
وانتظم في سلاط الاراء المحمدية  
لكونه في الاصل ملوك محمد  
بك وخشداشهم وكان رئيسا  
عاقلا ساكن الجاش جيل  
الصورة واسع العينين أحورهما  
ولما حج في هذه السنة  
وخرجت عليهم العرب ركب  
وقاتلهم حتى مات شهيدا  
ودفن بمغار شبيب ونهب  
متاعه واجاله وخرت عليه  
زوجته الست حفيظة ابنة علي  
اذا خراش ديد او ارسات مع  
العرب ونقلته الى مصر ودفنته  
عند ابيها باقر اقة وزوجته  
الذ كوزة هي الان زوجة  
اسليمان بك المرادي (ومات)  
الامير شاهين بك الحسني  
وقد تقدم انه كان حضر الى  
مصر رهينة وسكن بيت  
بالقرب من الموسكي وهو ملوك  
حسن بك الجداوي امره ايام  
حسن باشا وسكن بيت  
مصطفى بك الكبير الذي على  
بركة الفيل المعروف سابقا  
بشكر فوه وصار من جملة  
الاراء المخلوذين ولما مات  
استقبل بك وحصل ما تقدم  
من قدوم المحمديين وخروجهم

فخسر المترجم صبيحة عثمان بك الشر قاوى رهينة عن سيده واقام بمصر وكان سبب موته ان  
انسانا كلمه عن اصول الصبغة التي تتبب بالغيطان ولما عثر يشبه غيب الديس في عنا قيد يصيح منه القراشون مياه

خالقكم

يجواب واقعة من الجاهل ويركب المشايخ الى الجامع الأزهر واجتمع أهل الأطراف من العامة والرعية فقاموا  
وارسل ابراهيم بك الى المشايخ يعرضهم ويقول لهم انهم

٢٢٧

الله اذا أعدوا أعدى لي منك واخذوا الحرس بسيفهم حتى قتلوه وهو يصيح العفو فقال  
المنصور يا ابن اللخناء العفو والسيف قد اعتورك فقتلوه في شعبان محس بقين منه  
فقال المنصور

زعمت أن الدين لا ينقضى • فاستوف بالكيل أباحجر

عقبت كاسا كنت تسقي بها • امر في الخلق من العلقم

وكان ابو مسلم قد قتل في دولته ستمائة الف صبيرا فلما قتل ابو مسلم دخل ابو الجهم على  
المنصور فرأى ابا مسلم قتيلا فقال الاراد الناس قال: لي خبر عما يصح من اليرواق  
آخر وخرج ابو الجهم فقال انصرفوا فان الامير يريد القائلة عند امير المؤمنين وراوا  
المتاع ينقل فظنوه صادقا فاصبروا وامر لهم المنصور بالجواز فاعطى ابا اسحق مائة  
الف ودخل عيسى بن موسى على المنصور بعد قتل ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين ابن ابو  
مسلم فقال قد كان ههنا فقال عيسى قد عرفت نصيحتي وطاعته وراى الامام ابراهيم  
كان فيه فقال يا ابا اسحق والله ما اعلم في الارض عدوا اعدى لثمنه هاهنا واذي البساط  
فقال عيسى ان الله وانما اليه راجعون وكان عيسى فيه رأى فقال له المنصور خلع الله  
قلبك وهل كان لكم ملك او سلطان او امر او نهى مع ابي مسلم ثم دعا المنصور بجعفر بن  
حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول في امر ابي مسلم قال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت  
من رأسه شعرة فاقول ثم اقول فقال له المنصور وقل الله فلما نظر الى ابي مسلم مقتولا  
قال يا امير المؤمنين عد من هذا اليوم خلافتك ثم دعا المنصور باي اسحق فلما دخل  
عليه قال له انت المانع عدو الله على ما اجمع عليه وقد كان بلغه انه اشار عليه باتيان  
خراسان قال فكف ابو اسحق وجعل يلتفت يمينا وشمالا خوفا من ابي مسلم فقال له  
المنصور تسلكم بما أردت فقل الله الفاسق وأمر باخراجه فلما رآه ابو اسحق خر  
ساجدا لله فاطال ورفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذي أميتني بك اليوم والله ما أميته يوما  
وما خفته يوما واجد او ما جئته يوما فاطال الا وقد أوصيت وتسكنت وتحنطت ثم رفع  
رأسه الظاهرة فاذا تحتها ثياب أكفان جدد وقد تحنط فلما رأى ابو جعفر حاله رجع  
وقال له استقبل طاعة خليفة منك واجد الله الذي اراحك من الفاسق هذا ثم قال له فرق  
هذه الجماعة ثم كتب المنصور بعد قتل ابي مسلم الى ابي نصر ما للثمن الهيثم عن لسان  
ابي مسلم يا امير المؤمنين قل له وما خلف عنده وان يقدم وختم الكتاب بخاتم ابي مسلم فلما  
رأى الخاتم تأملا علم ان ابا مسلم لم يكتب فقال فعلتموها واتخذوا الى همدان وهو يريد  
خراسان فكتب المنصور لابي نصر عهده على شهر زور وكتب الى زهير بن التركي  
وهو على همدان ان مر بك ابو نصر فاحبسه فسيق الكتاب الى زهير وابو نصر بهمدان  
فقال له زهير قد صنعت لك طعاما فلما كرمتهني بدخول منزلي فحضر عنده فاخذ زهير  
بجيبه وكتب ابو جعفر الى زهير كتابا يا امير المؤمنين بقتل ابي نصر وقدم صاحب العهد على

ومرادى وارسل الى مراد بك  
يخبره ما فعلته ذلك فبعث مراد  
بك يقول اجيبكم الى جميع  
ما ذكرتموه الاشيبين ديوان  
بولاق وطلبكم المنكر من  
الجمالية ونبتل ما عدا ذلك  
من الحوادث والظلم ونفذ  
لكم جامكية سنة تار يخفها تالفا  
ثم طلب اربعة من المشايخ  
عندهم باسمائهم فذهبوا اليه  
بالجيزة فلافهم والتمس منهم  
السعي في الصلح على ما ذكر  
ورجعوا من عندهم باتوا على  
ذلك تلك اليلة وفي اليوم  
الثالث حضر الباشا الى منزل  
ابراهيم بك واجتمع الامراء  
هناك وارسلوا الى المشايخ  
فحضر الشيخ السادات والشيخ  
الغريب والشيخ الشرفاوى  
والشيخ البكرى والشيخ الامير  
وكان المرسل اليهم رضوان  
كفدا ابراهيم بك فذهبوا  
معه ومنعوا العامة من السعي  
خلفهم ودار الكلام بينهم  
وطال الحديث وانحطت الا  
على انهم تابوا ورجعوا واترموا  
بما شرطه العلماء عليهم ولتعد  
الصلح على ان يدفعوا سبعة مائة  
وخمسين كسما ورموه على  
ان يرسلوا غلال الحرمين  
ويصرفوا غلال الشون واه  
الرزق ويطلبوا رضى المطا

الحديث والكشوفيات والتقليد المذكورين ما عدا ديوان بولاق وان يكفوا اتباعهم عن امتداد اليد  
الى اموال الناس ويرسلوا صرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان ويسيروا في الناس سيرة حسنة

صحبته ليشيعه الى اسكندرية فانهم اليه بقرمان مرتب على الضر بخانة باسم حريمه ألف نصف فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس عشر ربيع الثاني) أمطرت ٢٢٠٠ السماء مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخرا به القبطى (وفي شهر)

كيف لي بهذا المال قال له ابو ايوب تاتي اليك اياهم فتلقاهم وتسلكهم ان يجعل هذا فيما يرفع من حوائجهم فان امير المؤمنين يريد ان يوليها اذا قدم ما وراها به و يريح نفسه قال قد كيف لي ان ياذن لي امير المؤمنين في لقائه فاستاذن له ابو ايوب في ذلك فاذن له المنصور وامره ان يبلغ سلامه وشوته الى ابي مسلم فلقية سلمة بالطريق واخبره الخبر وطابت نفسه وكان قبل ذلك كتيبا خريتا ولم ير لم مسرورا حتى قدم فلما دنا ابو مسلم من المنصور امر الناس بملقيه فتلقاه بنو هاشم والناس ثم قدم فدخل على المنصور فقبل يده وامره ان ينصرف ويروح نفسه لثلاثة ويدخل الحمام فانصرف فلما كان الغد دعا المنصور عثمان بن نهيك واربعه من المحرس منهم شبيب بن واج وابو حنيفة حرب ابن قيس فارهم بقتل ابي مسلم اذا صفق بيديه وتركه ثم خلف الرواق وارسل الى ابي مسلم يستدعيه وكان عنده عيسى بن موسى يتقذى فدخل على المنصور فقال له المنصور اخبرني عن نصيبين اصبتم ما مع عبد الله بن علي قال هذا احدى هاتين اربيه فانضاه وناوله اياه فوضعه المنصور تحت فراشه واقبل عليه يعاتبه وقال له اخبرني عن كتابك الى السفاح فانه من الموات اردت ان تعلمنا الدين قال ظننت ان اخذه لا يحل فلما اتاني كتابه علمت انه اهل بيت معدن العلم قال فاخبرني عن تقدمك اياي بطريق مكة قال كرهت اجتماعنا على الماء فيضرب ذلك بالناس فتقدمت للرفق قال فقولنا ان اشار اليك بالانصراف الى بطريق مكة وحين اتاك موت ابي العباس الى ان تقدم ففري رأينا ومضيت فلان انت اذت حتى الحقت ولا انت رجعت الى قال منعني من ذلك ما أخبرتك من طلب الرفق بالناس وقلت تقدم الكوفة وليس عليك من خلاف قال فخارية عبد الله اردت ان تتخذ ما قال لا ولكني خفت ان تضيع فعملتها في قبة ووكلت بهما من يحفظها قال فن ارفقت وخروجك الى خراسان قال خفت ان يكون قد دخلك مني شيء فقلت آتي خراسان فاكتب اليك بعد ذري فاذهب ما في نفسك قال فاما ال الذي جمعه بخراسان قال انفقته بالجند تقوية لهم واستصلاحا قال ألت الكاتب الى تبس اذ نفسك وتخطب عمتي آمنة ابنة علي وترغم انك ابن سليط بن عبد الله بن عباس لقد اردت نقيت لأم لك مرتقا صعبا ثم قال وما الذي دعاك الى قتل سليمان بن كثير مع امره في دعوتنا وهو واحد فتينا نأقيل ان يدخلك في هذا الامر قال أراد الخلاف وعصافي فقتلته فلما طال عتاب المنصور قال لا يقال هذا الى بعد بلائي وما كان مني قال يا ابن الخبيثة والله لو كانت امة مكانك لاجرت انما سمعت في دولتنا وبربحنا فلو كان ذلك اليك ما قطعت فتيلها فاخذ ابو مسلم بيده يقبلها ويعتذر اليه فقال له المنصور ما رايت كاليوم والله ما زدني الا غضبا قال ابو مسلم دع هذا فقد اصحبت ما اخاف الا الله تعالى فغضب المنصور وشتمه وصفق بيده على الاخرى فخرج عليه المحرس فضر به عثمان بن نهيك فقطع خيائل سيفه فقال استبقني لعدوك يا امير المؤمنين فقال لا ابتغاني

الحجة وقع به من الحوادث ان الشيخ الثرقاوى له حصاة في قرية بشرقية بطبيس حضر اليه أهلها وشكروا من محمد بن الانبي وذكروا ان اتباعه حضروا اليهم وظالموهم وطالبوا منهم ما لا قدر لهم عليه واستغاثوا بالشيخ فاغتاظ وحضر الى الازهر ورجع المشايخ وقتلوا ابواب الجامع وذلك بعد ما خطب مراد بك و ابراهيم بك فلم ينديا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقتلوا الجامع وامروا الناس بغلق الاسواق والحوانيت ثم ركبوا في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وازدحم الناس صلى بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث براهم ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث من قبله ايوب بيك الدفتر دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له نريد العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعوها واحدها تموها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كله فانتنا ان فعلنا ذلك ضاقت

علينا المعاش والنفقات فقيل له هذا ليس بعدد عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثار من النفقات وشراء المماليك والامير يكون اميرا بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى ابلغ وانصرف ولم يعد لهم الله



بعد ان تغل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الخواص اذ اقام بعض من موض الشب  
يتكتم سني عمره رحمه الله (ومات) الامام العلامة والادعي

٢٢٩

بعض بني بستان الجاودين وكان  
القهامة رئيس المحققين وعده

لدهقان ان ابامسلم بالباب يطلب منك ألف درهم ودابة فقالوا لدهقان ذلك فقال  
الدهقان في اي زى هو وأي عدة فاخبروه انه واحد في أدون زى فسكت ساعة ثم دعا  
بالف درهم ودابة من خواص دوابه وأذن له وقال يا ابامسلم قد أسعفتك بما طلبت  
وان عرضت حاجة أخرى فحن بين يديك فقال ما نضيق لك ما فعلته فلما ملك قال له  
بعض أقاربه ان فتحت نيسابور أخذت كل مائة من مال الغاذوسيان دهقانها  
الجوسي فقال ابو مسلم له عندنا يد فلما ملك نيسابور آتته هدايا الغاذوسيان فقبل له  
لا تقبلها واطلب منه الاموال فقال له عندي يد ولم يتعرض له ولا لاحد من أصحابه  
وامواله وهذا يدل على علوه وكماله ورواه في هذه السنة استعمل المنصور راباداد  
على خراسان وكتب اليه بهذه

### \*( ذكر خروج سبباد بخراسان )\*

وفي هذه السنة خرج سبباد بخراسان يطلب بدم اي مسلم وكان مجوسيا من قرية من  
قرى نيسابور يقال لها هروانه كان ظهوره غصبة القتل اي مسلم لانه كان من صنائعه  
وكثرة اتباعه وكان عامتهم من أهل الجبال وغلب على نيسابور وقوم من الرى وتسمى  
فبروزا صبيذ فلما صار بالرى أخذ خزائن اي مسلم وكان ابو مسلم خلفها بالرى حين  
شخص الى ابي العباس وسبي الحرم ونهب الاموال ولم يعرض للتجار وكان يظهرانه  
يقصد الكعبة ويهدمها فوجه اليه المنصور جهود بن مراد الهلى في عشرة آلاف فارس  
فالتقوا بين همدان والرى على طرف المغازة وعزم جهود على مطاولته فلما التقوا قدم  
سبباد السبايا من النساء المسلمات على الجمال فلما راى عسكر المسلمين قن في الهامل  
ونادين واجتداه ذهب الاسلام ووقعت الریح في أنوار بن فنفرت الابل وعادت على  
عسكر سبباد فتفرق العسكر وكان ذلك سبب الهزيمة وتبع المسلمون الابل ووضعوا  
السيف في الجوس ومن معهم فقتلوهم كيف شاؤوا وكان عدد القتلى نحو مائتين  
الغاضى ذرارهم ونسأهم ثم قتل سبباد بين طبرستان وقومس وكان بين مخرج  
سبباد وقتله سبعون ليلة وكان سبب قتله انه قصد طبرستان ملجئا الى صاحبها فارسل  
الى طريقه عاملا له اسمه طوس فتكبر عليه سبباد فضرب طوس عنقه وكتب الى  
المنصور بقتله وأخذ ما معه من الاموال وكتب المنصور الى صاحب طبرستان يطلب  
منه الاموال فانكرها فسير الجند اليه فهرب الى الديلم

### \*( ذكر خروج ملبد بن حرمة )\*

وفي هذه السنة خرج ملبد بن حرمة الشيباني في كمين بنا حية الجزيرة فنارت اليه روابط  
الجزيرة وهو في نحو ألف فارس فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم ثم سار اليه يزيد بن طهم  
المهلبى فهزمه ملبد وأخذ جارية له كان يطؤها فوجه اليه المنصور مولاه مهمل بن

المدققين التعوى المنطقى  
المجدلى الاصولى الشيخ أحمد  
ابن يونس الخليفى الشافعى  
الازهرى من قرابة للشهاب  
الخليفى ولد سنة احدى وثلاثين  
ومائة و ألف كما سمعته من لفظ  
وقر القرآن وحفظ المتون  
وحضر على كل من الشبراوى  
والحفنى واخيه الشيخ يوسف  
والسيد البليدى والشيخ محمد  
الدقري والدمهردى وسالم  
النقراوى والمخلاوى  
والصعيدى وضع الحديث على  
الشهابين الملوى والجوهري  
ودرس وأفاد بالجامع الازهر  
وتقلد وظيفة الافتاء بالمدينة  
عندما التحرف يوسف بلنعل  
الشيخ حسن المكراوى كما  
تقدم فاتخذ الشيخ أحمد بابا  
سلامة امينا على فتاويه بجودة  
استحضاره فى القروى القهية  
وله مؤلفات منها حاشية على  
شرح شيخ الاسلام على متن  
العمدة فندية فى آداب البحث  
وأخرى على شرح الملوى فى  
الاستعارات وأخرى على شرح  
المدكور على السلم فى المنطق  
وأخرى على شرح شيخ الاسلام  
على آداب البحث وآخرى على  
شرح الشمسية فى المنطق  
وأخرى على متن الباسميتية  
فى الجبر والمقابلة وشرح على

أسماء التراجم ورسالة فى قولهم واحد لا من قلة وموجود لا من علة ورسالة متعلقة بالانبياء النجدة التى اردتها  
الشيخ الدمهردى ولازم الشيخ والده مدة وتلقى منه بعض العلوم الثرى وكتبها بعد وفاته على تلميذه محمود افندى



وكان القاضي حاضر بالجلس فكتب جفعا بمذلك وفر من عليه الياسا وختم عليها ابراهيم بك وارسلها الى مراد بك  
فتم عليها ايضا ونجحت الفتنة ورجع ٢٢٨ الشايخ وحول كل واحد منهم وامامه وخلفه جملة عظيمة من العامة

اني نصر بعهد على شهر زور وفي زهير سبيله لمواه فيه فخرج ثم وصل به يوم الكتاب  
الى زهير بقتل ابي نصر فقال جاءني كتاب بعهد فخلعت سبيله وقدم ابو نصر على  
المنصور فقال له اشرت على ابي مسلم بالمضي الى خراسان قال نعم كانت له عندي ايام  
فذهبت له وان اصطنعني امير المؤمنين نعمت له وشكرت ففعا عنه فلما كان يوم  
الاروندية قام ابو نصر على باب القصر وقال انا البواب اليوم لا يدخل احد وانا حي فسأل  
عنه المنصور فاخبر به فعلم ان قد نصح له وقيل ان زهير اسير ابا نصر الى المنصور ومقيدا  
فن عليه واستعمله على الموصل ولما قتل المنصور ايا مسلم خطب الناس فقال ايها  
الناس لا تخز جوامن انفس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تمشوا في ظلمة الباطل بعد  
سعيكم في ضياء الحق ان ايا مسلم احسن مبتدأ واساء معقبا واخذ من الناس نبأ كثر  
مما اعطانا ورجح قبيح باطنه على حسن ظاهره وعلمنا من حيث سر برته وفساد نيته  
مالو علمه الا انتم لتافيه لاذرنا في قتله وعيننا في امهالنا وما زال ينقض بيعة عنه ويخفر  
ذمته حتى احل لنا عقوبة و ابا خناده فحكمنا فيه حكمه لنا في غيره ولم يمننا الحق له  
من امضاء الحق فيه وما احسن ما قال النابغة الذبياني لانعمان

فن اطاعتك فانفعه بطاعته \* كما اطاعتك وادله على الرشد  
ومن عصاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقصد على صمد

تم نزل وكان ابو مسلم قد سجع الحديث من عكرمة وابي الزبير المكي وثابت البناني ومحمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس والسدير وروى عنه ابراهيم بن عيمون الصائغ وعبد الله بن  
المبارك وغيرهما خطب يوم ما فقام اليه رجل فقال ما هذا السواد الذي ارى عليك  
فقال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم  
الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة يا غلام اضر بعنقه  
قيل لعبد الله بن المبارك ابو مسلم كان خيرا والنجاشي قال لا اقول ان ابا مسلم كان خيرا  
من احد و لكن النجاشي كان شر امنه وكان ابو مسلم نازك شجاعا ذارأى وعقل وتديبر  
وخزم و مرواة وقيل له لم نلت ما انت فيه من القهر للاعداء فقال ارتدت بيت الصير  
واثرت الكتمان وحالفت الاجزان والشجان وساحت المقادير والاحكام حتى  
بلغت غاية همتي وادركت نهاية بغيتي ثم قال

قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت \* عنه ملوك بني ساسان اذ خشدوا  
ما زلت اضر بهم بالسيف فانتبها \* من رقدة لم ينمها قبلهم احد  
طقت اسعى عليهم في ديارهم \* والقوم في ملكهم بالشام قد ردوا  
ومن رعى غنما في ارض معشبة \* ونام عنها تولى رعيها الاسد  
وقيل ان ابا مسلم ورد نيسابور على جابر با كاف وليس معه آدمي فقصده في بعض  
الليالي دارا الفا ذوسيان فدق عليه الباب ففرع اصحابه وخرجوا اليه فقال لهم قوموا

وهم يننا دون حسب ما رسم  
سادتنا العلماء بان جميع  
المظالم والحوادث والمسكوس  
بطالة من عمدة الديار المصرية  
وفرح الناس وظنوا صحة  
وفتحت الاسواق وسكن  
الحمال على ذلك نحو شهر ثم  
عاد كل ما كان عاذ كروز يادة  
ونزل عقيب فلما مراد بك الى  
دمياط و ضرب عليها النضر ائب  
العظيمة وغير ذلك (ومات)  
الامام العلامة والرجلة  
الفهامة بقمية الحقين وعمدة  
المدققين الشيخ المعمر شهاب  
الدين أحمد بن محمد بن عبد  
الوهاب السمنودي الهلبي  
الشافعي من بيت العلم  
والصلاح والرشد والفلاح  
واصلهم من سمنود ولدوه  
بالهلة وقدم الجامع الازهر  
وحضر على الشمس السعيني  
والعزيزي والملاوي والشبراوي  
وتكلم في القنوت القريسة  
وتلقى عن السيد علي الضرب  
والشيخ محمد الغلاني الكشماوي  
شارك كالشيخ الوالد والشيخ  
ابراهيم الحلبي وعاد الى الهلة  
فدرس في الجامع الكبير مدة  
ثم اتى الى مصر يادله وعياله  
ومكث بها واقرا بالجامع  
الازهر و سافر وردد الى الاكابر  
والامراء واجلوه وقراني

الحمدية بعد موت الشنوبلي في المنهج وانصوى الى الشيخ ابي الانوار السادات وياتي  
اليه في كل يوم وكان انسا جسا يهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجلاله جميل الخادثة حسن الهيبة وتوفي  
لله حقان

السنه وثقوى بعده على شيعته روايتهم الشيخ سالم بن مسعود (ومات) الفقيه العلامة الصوفي الشيخ احمد بن  
احمد السمايحي الشافعي الاجدي المدرس بالمقام الاجدي بطندنا ٢٣١ ولديه له سمايحي بالمدنوفية وحفظ

القرآن وحضر الى مصر وحضر  
على الشيخ عطية الازهوري  
والشيخ عيسى الراوي والشيخ  
محمد الحشني والشيخ احمد الدوير  
ورجع الى طندنا فاتخذها  
سكنا واقام بها يقرئ دروسا  
ويفيد الطلبة ويقتي على  
مذهبه ويقضي بين المتنازعين  
من اهالي البلاد فراجاره  
واشتهر ذكره بتلك النواحي  
ووثقوا بفتياه وقوله واتوه  
افواجا بكانه المسمى بالصف  
فوق باب المسجد المواجه لبيت  
الخليفة وتزوج بامرأة جميلة  
الصورة من بلاد القرعونية  
وولده منها ولد سماه احمد  
كأنما أفرغ في قالب الجمال  
واودع بعينه السكر الحلال  
فلا ترعرع حفظ القرن  
والمتون وحضر على ابياتي  
الفقه والقنوت وكان نجيبا  
جيدا يحافظه يحفظ كل شيء  
سمعه من مرة واحدة ونظم  
الشعر من غير قراءة شيء في علم  
العروض اول ما رايت في سنة  
تسع وثمانين ومائة والفاقي  
ايام زيارة سيدي احمد البدوي  
فحضر الى وسلم على وآتني  
بحسن القاطنة وخزني بسكر  
الحماطة وطلب مني تيممة  
وعدهت بارسالها واطاعت عليه  
فكتب الى ابياتنا في ضمن

نزل الموصل وبعث الى ملبد بعض اصحابه وعبر ملبد حلة من بلد وسار نحو خازم  
وسار اليه خازم وعلى مقدمته وطلاعة فضله بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشل وعلى  
ميمينته زهير بن محمد العامري وعلى ميسرته ابو جاد الابرص وخازم في القلب فلم  
يزل يسار ملبد او اصحابه الى الليل وواقعوا ليلتهم فلما كان الغد سار ملبد نحو كورة  
حزه وخازم واصحابه يسارونهم حتى غشيهم الليل واصبحوا من الغد سار ملبد كانه  
يريد الحرب فخرج خازم في اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم قد خندق على اصحابه  
بالحسك فلما خرجوا منه حل عليهم ملبد واصحابه فلما رأى ذلك خازم اتى الحسك  
بين يديه وبدي اصحابه فحملوا على ميمينته خازم فطروها ثم حملوا على الميسرة فطروها ثم  
اتهموا الى القلب وفيه خازم فنادى خازم في اصحابه الارض الارض فزولوا ونزل ملبد  
واصحابه وغفروا عامة دوابهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطعت وارب خازم فضله بن  
نعيم ان اذا سطع الغبار ولم يهر بعضنا بعضا فارجع الى خيلك وخيل اصحابك  
فاركبوها ثم ارموهم بنشاب ففعل ذلك وتراجع اصحاب خازم من المينة والميسرة ثم  
رشقوا ملبد او اصحابه بالنشاب فقتل ملبد في ثمانية رجل عن رجل وقتل منهم قبل  
ان يترجلوا زهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم فضله فقتل منهم مائة ونجسون رجلا

### \*(ذ كرعة حوادث)\*

في هذه السنة خرج قسطنطين ملك الروم الى بلاد الاسلام فدخل ملطية عنوة وقهرها  
وغلب أهلها وهندم سورها وعقاعن فيها من المقاتلة والذرية وفيها غزا العباس بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الصائقة مع صالح بن علي وعيسى بن علي وقيل كانت  
سنة تسع وثلاثين فبنى صالح ما كان ملك الروم اخر به من سور ملطية وفيها بايع  
عبد الله بن علي المنصور وهو مقيم بالبصرة مع اخيه سليمان بن علي وفيها وسع المنصور  
المسجد الحرام وحج بالناس هذه السنة الفضل بن صالح بن علي وكان على المدينة ومكة  
والطائف ز ياد بن عبيد الله الحارثي وعلى الكوفة وسوادها عيسى بن موسى وعلى  
البصرة سليمان بن علي وعلى قضائهما سوار بن عبد الله وعلى خراسان ابوداود وعلى  
مصر صالح بن علي وفيها توفي السواد بن رفاعه بن ابي مالك القرطبي وسعيد بن جهان  
ابو حفص الاسلمي بروى عن سفينة حديث الخلافة ثلاثون ويونس بن عبيد البصري  
وقيل توفي سنة تسع وثلاثين ومائة

### \*(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائة)\*

### \*(ذ كر غز الروم وانقاد معهم)\*

في هذه السنة فرغ صالح بن علي والعباس بن محمد من حمارهما اخر به الروم من ملطية ثم  
غزوا الصائقة من درب الحد فوغلا في ارض الروم وغزاهم صالح اختاهم عيسى ولبابه

مكتوب ارسله الى وهي يا ايها المولى المما م ومن رقي رتب العلا يا مفرد في عصره

ومفضل بن الملا يا يوسف العصر الذي عنه فؤادي ماسلا يا عبد الرحمن الوري

النيسبي وكان جليلاً التقر في غيا في البحر برؤييل طبعه إلى ذوي الوسامه والصورة الجستان من الجعدان والشيان فاذا  
رجع من درسه خلج زى العلماء ٢٢٠ وليس زى العامة وجلس بالاسواق وخالط الرفاق ويمشي كثير ايام

صه وان في الفين من نخبة الجند فهزمهم ملبد واستباح عسكرهم ثم وجه اليه نزار اقا نذا  
من قواد خراسان فقتله ملبد وانهم اصحابه ثم وجهه في ياد بن مشكان في جمع كثير  
فلقيهم ملبد فهزمهم ثم وجهه اليه صالح بن صبيح في جيش كثير وخيل كثيرة وعدة  
فهزمهم ملبد ثم سار اليه جريد بن قحطبة وهو على الجزيرة يومئذ فلقبته ملبد فهزمه  
وتحصن منه جريد بن قحطبة واعطاه مائة الف درهم على ان يكف عنه وقيل ان خروج  
مليد كان سنة ثمان وثلاثين ومائة

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

ولم يكن للناس هذه السنة صافقة لشغل السلطان بحرب سنياد وحج بالناس هذه السنة  
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الموصل وكان على المدينة في ياد بن عبيد الله  
وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد ومات العباس عند انقضاء الموسم فمضى اسماعيل  
عمله الى ياد بن عبيد الله واقرب المنصور وعليه وكان على الكوفة عيسى بن موسى  
وعلى البصرة واحسان السليمي ان بن علي وعلى قضائهم عمر بن عامر السلمي وعلى خراسان  
أبو داود خالد بن ابراهيم وعلى مصر صالح بن علي وعلى الجزيرة جريد بن قحطبة وعلى  
الموصل اسماعيل بن علي بن عبد الله وهي على ما كانت عليه من الاجتال

\*(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائة)\*

\*(ذكرة خلج جهور بن مرار الهجلي)\*

وفيها خلج جهور بن مرار المنصور بالري وكان سبب ذلك ان جهور لما هزم سنياد حوى  
ما في عسكره وكان فيه خزانة في مسلم فلم يوجهها الى المنصور فخاف خلج ووجهه اليه  
المنصور ومحمد بن الاشعث في جيش عظيم فحوالري ففارقها جهور فحوالري فدخل  
محمد الري ومالك جهور واصهبان فارسل اليه محمد عسكر اوبقي في الري فاشار على جهور  
بعض اصحابه ان يسير في نخبة عسكره نحو محمد فانه في قلة فان ظفر لم يكن لمن بعده بقية  
فسار اليه محمد اوبلغ خبره محمد فاحذروا حائط وانه عسكر من خراسان فحوى بهم  
فالتقوا بقصر الغيروزان بين الري واصهبان فاقتلوا قتلا عظيما ومع جهور نخبة  
فرسان الهم فهزم جهور وقتل من اصحابه خلق كثير وهرب جهور فخلق باذر بيجان  
ثم انه بعد ذلك قتل باسباز وقاتله اصحابه وجلاوا راسه الى المنصور

\*(ذكرة قتل ملبد الخارجي)\*

قد ذكرنا خروجه في السنة قبلها وتحصن جريد منه ولما بلغ المنصور ظفر ملبد وتحصن  
جريد منه وجهه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمن أخا عبد الجبار وضم اليه ياد بن مشكان  
فاكن له ملبد مائة فارس فلما لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزمه وقتلوا عامة  
اصحابه فوجه اليه خازم بن خزيمة في نحو ثمانية آلاف من المروزيين فصار خازم حتى

المغرب والعشاء بالتفغية  
نواحي داره جهة بين السيارج  
وغبرها ويرى في بعض الاحيان  
على تلك الصورة في الاوقات  
المدكورة في نواح بعيدة عن  
داره وسافر مرة الى جهة قبلي  
في سفارة بين الامراء أيام عابدي  
باشا ولم يزل على ذلك الى ان  
توفي في أوائل رجب من هذه  
السنة ساجده الله (ومات)  
العمدة الجليل والنبية النبيل  
العلامة الفقيه المفوه الشريف  
الضرب السيد عبد الرحمن بن  
بكار الصفا قسى نزيل مصر  
قرأ في بلاده على علماء عصره  
ودخل كرمي ملكة الروم  
فاكرم وانسلج عن هيئة  
المغاربة وليس ملايس  
المشاركة مثل التاج والفراجة  
وغبرها وأثرى وقدم الى  
مصر وأبقى دروسا بالمشهد  
الحسيني وتادل وولده ولديه  
فضيلة ونجابة واتخذ شيخ  
السادات الوفاية السيد أبي  
الانوار فراج حاله وزادت  
شوكته على ابناء جنسه وتردد  
الى الامراء واشير اليه ودرس  
كتاب الغرر في مذهب الحنفية  
وتولى مشيخة رواق المغاربة  
بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن  
البنلني وسار فيها احسن سيرة  
مع شهادته وصراة وفصاحة

لفظ في الالتقاء وكان جليلاً التقر في غيا في البحر برؤييل طبعه إلى ذوي الوسامه والصورة الجستان من الجعدان والشيان فاذا  
ليس فيه عزيمة ولا فطالة ويميل بطبعه الى الخط والحلاعة وسملح الانحان والالان المطربة \* توفي رحمه الله في هذه

رضوان بك الكبير الشهير صاحب العمارة ولما مات والد المترجم اجتمع الاختيارية وقتلوا ابنه المذكور من نصيب والده  
في بابه وكان اذ ذلك مقبل الشبهة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة ٢٢٣ وألف وثوبه بشانه وفتح بيت أبيه

وعلى الاعيان واشتهر  
ذكره وكان فجييا نبيا ولم  
يرل حتى صار من ارباب الخيل  
والعقدوا اصحاب المشورة ولما  
استقل على بك بامارة مصر  
أخرجه هو وواخوته من مصر  
ونفاهم الى بلاد الحجاز فاقاموا  
بها سبع سنوات الى ان  
استقل محمد بك بالامارة  
فاحضرهم وأكرمهم ورد  
اليهم بلادهم فاستمروا بمصر  
لا كالحالة الاولى مع الوجاهة  
والحرمة الوافرة وكان انسابا  
حسنا فطنا يعرف مواقع  
الكلام ويكره الظلم وهو الى  
الخير اقرب واقضى كتبا  
كثيرة نفيسة في الفنون  
وخصوصا في الطب والعلوم  
الغريبة ويسمع بأعاريها من  
يكون أهلها ولما حضرته  
الوفاة أوصى ان لا يخبر حوا  
جنازته على الصورة المعتادة  
بمصر بل يحضرها مائة شخص  
من القادرين يمشون امامه في  
المشهد وهم يقرؤن الصلوة  
سر الاغنيروا وصى لهم بقدر  
معلوم من الدراهم فكان  
كذلك (ومات) الامير محمد  
أغا بن محمد كتحدا باظه وقد  
تقدم انه كان تولى الحسبة في  
أيام حسن باشا وسار فيها سيرا  
بشهادة وانحاف السوق

وعزل ثم وليا بعده عقبة بن الحجاج السلولى دخلها سنة ست عشرة ومائة فوايلها خمس  
سنين وثار اهل الاندلس به فخلعوه فولوا بعده عبد الملك بن قطن وحى ولايته الثانية  
وقد ذكر بعض مؤرخى الاندلس انه توفي فولى اهل الاندلس عبد الملك ثم وليا بلج  
ابن بشر القسرى بايعه اصحابه فهرب عبد الملك وتحق بداره وهرب ابنه قطن وأميه  
فلحق أحدهما بماردة والاخر بسر قساعة ثم نارت العين على بلج وسالوه قتل عبد الملك  
ابن قطن فلما خشي فسادهم أمر به فقتل وصلب وكان عمره تسعين سنة فلما بلغ ابنيه  
قتله حشدا من ماردة الى اربونة فاجتمع اليهم مائة ألف وزحفوا الى بلج ومن معه  
بقرطبة فخرج اليهم بلج فلقمهم فبين معه من اهل الشام بقرب قرطبة فهزمهم ورجع  
الى قرطبة فمات بعد أيام سيرة وكان سبب قدوم بلج الاندلس انه كان مع جمعة كثوم  
ابن عياض في وقعة البر بوسنة ثلاث وعشرين وقد تقدم ذكرها فمات قتل عمه سارا الى  
الاندلس فاجازه عبد الملك بن قطن اليها وكان سبب قتله ثم فولى اهل الشام على  
الاندلس مكانه ثعلبة بن سلامة العاملى فاقام الى ان قدم أبو الخطار والى على الاندلس  
سنة خمس وعشرين ومائة فدان له اهل الاندلس واقبل اليه ثعلبة وابن أبي نعة  
وابن عبد الملك فأمهم وأحسن اليهم واستقام امره وكان شجاعا ذارأى وكرم وكثر  
أهل الشام عنده فلم يحملهم قرطبة ففرقهم في البلاد فأنزل اهل دمشق البيرة لشبهها  
بها وسماها دمشق وأنزل اهل حص اشبيلية وسماها حص وأنزل اهل قنسر بن بيجيان  
وسماها قنسر بن وأنزل اهل الاردن برية وسماها الاردن وأنزل اهل فلسطين بشذونة  
وسماها فلسطين وأنزل اهل مصر بتدمير وسماها مصر اشبهها بها ثم تعصب البيانية  
وكان ذلك سيدا لثالب الصمى بن حاتم عليه مع مضروجر به وخلفه وقامت هذه الفتنة  
سنة سبع وعشرين ومائة وكان الصمى بن حاتم بن شمير بن ذى الجوشن قد قدم  
الاندلس في امداد الشام فرأس بها فاراد أبو الخطار ان يضع منه فار به يوما وعنده  
الجند فشم واهين فخرج وهامة مائة فقال له بعض الحجاب ما بال عماتك مائة فقال  
ان كان لي قوم فسيقيمونها وبعث الى قومه فشم الكاهنهم مالتى فقالوا نحن لك تبع  
وكتبوا الى ثوابه بن سلامة الجذامى وهو من اهل فلسطين فوجد عليهم وأجابهم وتبعهم  
لحم وجذام فبلغ ذلك الى ابي الخطار فسار اليهم فقاتلوه فانهزم اصحابه وأسر أبو الخطار  
ودخل ثوابه قصر قرطبة فمات أبو الخطار في قيوده فولى ثوابه الاندلس سنتين ثم توفي فاراد  
أهل العين اعاد ابنى الخطار وامتنت مضروجر وأسمهم الصمى واقرقت الكلمة فقامت  
الاندلس أربعة اشهر بغير أمير وقد تقدم أبسط من هذا سنة سبع وعشرين ومائة فلما  
بقوا بغير أمير قدموا عبد الرحمن بن كثير النخعي للاحكام فلما تقام الامر اتفق رأيهم  
على يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة الغهري فولىها يوسف سنة تسع  
وعشرين فاستقر الامر ان يلى سنة ثم يرد الامر الى العين فيولون من أحبوا من قورهم

٣٠ مل مل خا وعاقبهم وزجرهم واتفق انه وزر جائبا من اللحم وجد مع من اشتراه ناقصا  
وأخبر عن مرارته ذهب اليه وكلها بقطعة من جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وهمل كتحدا عند رضوان بك الى ان

ناذا الحسن والحلا \* يا ابن الجهمي الندي \* اعطيت ذكرا جللا \* مني السك فحجة  
ماحن مشتاق الى \* جلال الفرد الذي \* به المعنى اشتغلا ٢٢٢

أولاح نجهم في الدجى  
أوسا ركب في القلا  
اهدوا قد واعدتني  
بقيمة تسمو على  
خز الاماني التي  
ما مثلها حر زحلا  
فاسمع وجد يا سيدي  
وانعم بها تفضلا  
ولا تطع في صلبك الى  
مضى الشجبي عدلا

وامن بر دجوابه  
فالجهم منه انجلا  
والطرف امسى ساهرا  
والصبر عنه ارتحلا  
وبالعد قد اورثه

سقمافلا حول ولا  
ولما بلغ زوجه والده بزوجهين  
في سنة واحدة ولم يزل يجتهد  
ويشتغل حتى مهر وأنجب  
ودرس جماعة من الطلبة  
وحضر الى مهر مع والدهم ارا  
وتردد علينا واجتمع بنا  
كثيرا في مواسم الموالد المعتادة  
الى ان اخبرته في شبابه  
المنية وحالت بينه وبين  
الامنية وذلك في سنة ثلاث  
ومائتين وخلف ولدا صغيرا  
استأنس به جسده المترجم  
وهب على فقيدانه وترحم  
وتوفي هو ايضا في هذه السنة  
رحمها الله تعالى \* (ومات)  
الاجل المعظم والملاذ المنعم

بنتاعلى وكان نافذ ثاان زال ملك بني امية ان تجاهد في سبيل الله وغزاه من درب ملطية  
جعفر بن حنظلة المهراني وفي هذه السنة كان الفداء بين المنصور وملك الروم فاستغدي  
المنصور اسرى قالى فلا وغيرهم من الروم وبناهم وعمرها ورد اليها اهلها وندب اليها  
جند من اهل الجزيرة وغيرهم فاقاموا بها وجوها ولم يكن بعد ذلك صائفة فيما قيل  
الا سنة ست واربعين لاشتغال المنصور بابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الا  
ان بعضهم قال ان الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن ابراهيم الامام في سنة  
اربعين واقل قسطنطين ملك الروم في مائة الف قبط جيجان فسمع كثرة المسلمين  
فاجم عنهم ثم لم يكن بعدها صائفة الى سنة ست واربعين

\*( ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس ) \*

قد ذكرنا في سنة اثنتين وتسعين فتح الاندلس وعزل موسى بن نصير عنها فلما عزل  
عنها وسار الى الشام اختلف عليها ابنه عبد العزيز بوضب عليها وحي تغورها وافتتح  
في ولايته مدائن كثيرة وكان خيرا فاضلا وبقى اميرا الى سنة سبع وتسعين وقيل ثمان  
وتسعين فقتل بها وقد قدم سبب قتله فلما قتل بقي اهل الاندلس ستة اشهر لا يجتمعهم  
وال ثم اتفقوا على ايوب بن حبيب اللخمي وهو ابن اخنوخ بن نصير فكان يصلي  
بهم لصلاحه وتحول الى قرطبة وجعلها دارا مارة في اول سنة تسع وتسعين وقيل سنة  
ثمان وتسعين ثم ان سليمان بن عبد الملك استعمل بعده الحر بن عبد الرحمن الثقفي  
فقدمها سنة ثمان وتسعين فاقام واليا عليها سنتين وتسعة اشهر فلما ولى عمر بن عبد  
العزيز بالخلافة استعمل على الاندلس السمع بن مالك الخولاني واعرده ان يميز ارضها  
ويخرج منها ما كان عنوة وياخذ منه الخمس ويكتب اليه بصفة الاندلس وكان رايه  
اقبال اهلها منها لا يقطعهاهم من عن المسلمين فقدمها السمع سنة مائة في رمضان وفعل  
ما امره عمر وقتل عند انصرافه من ذلك الحرب سنة اثنتين ومائة وكان قتيلا العسمر في  
نقل اهلها عنها ثم تركهم ودعا لاهلها ثم وليها بعد السمع عنده بن سحيم الكلبي سنة  
ثلاث ومائة وتوفي في شعبان سنة سبع ومائة عند انصرافه من غزوة الافرنج ثم وليها بعده  
يحيى بن سلمى الكلبي في ذي القعدة سنة سبع فبق عليها واليا سنتين وستة اشهر ثم  
دخل الاندلس حذيفة بن الابرص الاشجبي سنة عشر ومائة فبق عليها واليا سنة اشهر ثم  
عزل ثم وليها عثمان بن ابي نسيعة الخنمي فقدمها سنة عشر ومائة وعزل آخر سنة عشر  
ومائة ايضا وكانت ولايته خمسة اشهر ثم وليها الهيثم بن عبيد الكنافي فقدمها في الحرم  
سنة احدى عشرة ومائة فاقام واليا عليها عشرة اشهر واما ما تم توفي في ذي الحجة فقدم اهل  
الاندلس على انفسهم محمد بن عبد الله الاشجبي وكانت ولايته شهرين وولى بعده  
عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي في صفر سنة اثنتي عشرة ومائة واستشهد في ارض العدو  
في رمضان سنة اربع عشرة ومائة ثم وليها عبد الملك بن قطن الفهري فاقام عليها سنتين

الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشامي القادري وابوه محمد افندي كاتب صغير  
يؤتي القضاة كجيان وهو ابن حسين افندي بايش اختياره كجيان تابع المرحوم حسن جورجي تابع المرحوم



بذلك وراس ابراهيم بك فله جميع الامور فكان هو المشاوي في الكليات والجناب حتى دفن في الرزق في هذه  
وجميع الاراد والمنصرف وجميع الكتبة والصيارف من ٢٢٥ تحت يده واشارته وكان من دها

العالم ودهاتهم لا يعزب  
دهنه شئ من دقائق الامور  
و يدارى كل انسان بما يليه  
به من المداواة ويحياى ويها  
ويواسى ويفعل ما يوح  
انجذاب القلوب  
ويهادى ويعتف لها  
الغظيمة والشموع الى بيوت  
الاعراة وعند دخول رمضان  
يرسل الى غالب ارباب القاهر  
ومن دونهم الشموع والنداء  
والارز والسكر والكساح  
وعرب في ايامه الكفائن  
ودور النصارى واقف على  
الاوقاف الجميلة والاطباء  
ورقب لها المرتبات العظيمة  
والارزاق الدارة والقلال  
وخرن ابراهيم بك لموته وخبر  
في ذلك اليوم الى قصر العيني  
حتى شاهد جنازته وهب  
ذاهبون به الى المقبرة وقاسف  
على فقده ناسفا رائد وكان  
ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين والفا  
لم يقع بها شئ من الحوادث  
التي يعتنى بتقريبها سوى  
مثل ما تقدم من جور الاعراة  
والمظالم (وفيها في غرة شهر  
الحجة) عزل صالح باشا ونزل  
الى قصر العيني ليشافرقا  
هناك اياما وسافر الى  
اسكندرية (وما

عندهم شدة يطول ذكرها ثم هرب من عندهم فاتي نفراوة وهم اخواله وبه رعه وقبل  
أتى قوما من الرتاين فاحسنوا قبوله واطمان فيهم وأخذ في تدبير المكاتبة الى  
الامويز من اهل الاندلس يعلمهم بقدمه ويدعوهم الى نفسه ووجهه يدرا مولاه  
اليهم وأمير الاندلس حينئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهرى فسار به اليهم وأعلمهم حال  
عبد الرحمن ودعاهم اليه فأجابوه ووجهوا له مركبا فيه تمامة بن عاقمة ووهب بن الاصغر  
وشاكر بن ابي الاسمط فوصلوا اليه وابلغوه طاعتهم له وأخذوه ورجعوا الى الاندلس  
فارمى في المنكب في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائة فافاه جماعة من  
رؤسائهم من اهل اشبيلية وكانت ايضا نفوس اهل العين حنقة على الصميل ويوسف  
الفهرى فاتوه ثم انتقل الى كورة رية فبايعه عاملها عيسى بن مساور ثم اتى شذونة فبايعه  
غياث بن علقمة اللخمى ثم اتى موزور فبايعه ابراهيم بن شجرة عاملها ثم اتى اشبيلية  
فبايعه أبو الصباح يحيى بن يحيى ونهذ الى قرطبة فبلغ خبره الى يوسف وكان غائبا عن  
قرطبة بنواحي طليطلة فافاه الخبر وهو راجع الى قرطبة فسار عبد الرحمن نحو قرطبة  
فلما اتى قرطبة ترأسل هو يوسف في الصلح فحاده نحو يومين احدهما يوم عرفة  
ولم يشك احدا من اصحاب يوسف ان الصلح قد ابرم واقبل على اعداد الطعام لياكله  
الناس الى الصباح يوم الاضحي وعبد الرحمن مرتب خيله ورجله وعبر النهر في اصحابه ليلا  
ونشب القتال ليلة الاضحي وصبر الفريقان الى ان ارتفع النهار وركب عبد الرحمن على  
بقل ثلاثين الناس انه يهرب فلما راوه كذلك سكنت نفوسهم وأسرع القتل في اصحاب  
يوسف وانزعم وبقي الصميل يقاتل مع عصابة من عشيرته ثم انهزم موافق عبد الرحمن  
ولما انهزم يوسف اتي ماودة واتى عبد الرحمن قرطبة فخرج حشم يوسف من القصر على  
عودة ودخله بعد ذلك ثم سار في طلب يوسف فلما احس به يوسف خافه الى قرطبة  
فدخلها وملاك تهرها فاخذ جميع اهله وماله ولحق بمدينة البيرة وكان الصميل لحق  
بمدينة شوذر وورد الى عبد الرحمن الخبر فرجع الى قرطبة طمعا في لحاقه بها فلما لم يجد  
عزم على النهوض اليه فسار الى البيرة وكان الصميل فلتحق بيوسف وتجمع لهما هناك  
جميع فترأسلوا في الصلح فاصطالحوا على ان ينزل يوسف بامان هو ومن معه وان يسكن مع  
عبد الرحمن بقرطبة وودنه يوسف ابنيه ابا الاسود مجددا وعبد الرحمن وسار يوسف مع  
عبد الرحمن فلما دخل قرطبة تمثل

فيدينا نسوس الناس والامرنا \* اذا نحن فيهم سوقة تنتصف  
واستقر عبد الرحمن بقرطبة وبنى القصر والمعبد الجامع وافق فيه ثمانين الف دينار  
ومات قبل تمامه وبنى مساجد الجماعات ووافاه جماعة من اهل بيته وكان يدعو للنصور  
وقد ذكر ابو جعفر ان دخول عبد الرحمن كان سنة تسع وثلاثين وقيل سنة ثمان  
وثلاثين على ما ذكرنا وهذا القدر كاف في ذكر دخوله الاندلس للاممخرج عن الذي

بها الامام النلاسة المفيد الفهامة عمدة المحققين والمدققين الصالح الورع المذهب الشيخ عبد الرحمن الفهرى  
الاجهورى الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم وحضر فضلا الوقت ودرس وعبر في المعقول والمنقول ولاز



فاترضوا ان يترك ولم يزل معدودا في عداد الامراء الا كابر الى ان توفي في هذه السنة (ومات) \* العبد الصالح الورع  
 الصوفي الضرير الشيخ محمد الشفاط ٢٤٤ الخلق في المغرب الاصل خليفة شيخنا الشيخ محمود الكردى حضر

الى مصر وجاور بالازهر وحضر  
 على الاشياخ في فقه مذهبه  
 وفي المعقول واخذ الطريق  
 على شيخنا الشيخ محمود  
 المذكور ولقنه الاسماء  
 على طريق الخلوقة والاوراد  
 والاذكار وانسلخ من رزي  
 المغاربة وألبسه الشيخ التاج  
 وسلك سلوكا تاما ولازم الشيخ  
 ملازمة كلية بحيث انه  
 لا يفارق منزله في غالب  
 اوقاته ولاحت عليه الانوار  
 وتحلى بحلج الابرار وأذن له  
 الشيخ بالتلقين والتسليك  
 ولما انتقل شيخه الى رحمة الله  
 تعالى صار هو خليفة بالاجماع  
 من غير نزاع وجلس في بيته  
 وانقطع للعبادة واجتمع عليه  
 الجماعة في ورد العصر والعشاء  
 ولقن الذكر للريدين وسلك  
 الطريق للطالبيين وانجذبت  
 القلوب اليه واشتهر ذكره  
 وأقبلت عليه الناس ولم يزل  
 على حسن حاله حتى توفي في  
 منتصف شهر ربيع الاول  
 وصلى عليه بالازهر في مشهد  
 حافل \* (ومات) \* الذي  
 اعلم ابراهيم الجوهري رئيس  
 المكتبة الاقطاعية وادرك  
 في هذه الدولة بمصر من  
 العظيمة ونفاذ الكلمة  
 وعظم الصيت والشهرة مع

فلما انقضت السنة أقبل أهل الجبل بامرهم يريدون أن يولوا رجلا منهم فيبذلهم الصلح  
 فقتل منهم مـ خلقا كثيرا فهي وقعة مشهورة وفيها قتل أبو الخطار واقتتلوا  
 بالرمح حتى تقطعت وبالسيف حتى تكسرت ثم تجاذبوا بالشعور وكان ذلك سنة  
 ثلاثين واجتمع الناس على يوسف ولم يعترضه أحد وقد قيل غير ما ذكرنا وقد تقدم  
 ذكره سنة سبع وعشرين ومائة ثم توالى القحط على الأندلس وجملة أهلها عنها  
 وتضعفت الى سنة ست وثلاثين ومائة وفيها اجتمع تميم بن معبد الفهري وعامر  
 العبدري بمدينة سرقسطة وحاربهما الصميل ثم سارا اليهما يوسف الفهري فخارهما  
 فقتلهمما وبقي يوسف على الأندلس الى ان غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
 هذا ما ذكرناه من ولاية الأندلس على الاختصار وقد تقدم اسط من هذا متفرقا وانما  
 أوردناه هنا متتابع ليتصل بعض اخبار الأندلس ببعض لانها وردت متفرقة ونرجع  
 الى ذكر عبور عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اليها وأما سبب مسير عبد الرحمن الى  
 الغرب فانه يحكى عنه انه لما ظهرت الدولة العباسية وقتل من بني امية من قتل ومن  
 شيعتهم فر منهم من نجى الى الارض وكان عبد الرحمن بن معاوية بذات الزيتون ففر منها  
 الى فلسطين واقام هو ومولاه بدر بن جهمس الاخبار فحكي عنه انه قال لما أعطينا الأمان  
 ثم نكث بنا بنهر ابي فطرس وأبيحت دماؤنا آثانا بالخبر وكنت منتبذا من الناس  
 فرجعت الى منزلي آيسا ونظرت فيما يصلي وأهلى وخرجت خائفا حتى صرت الى  
 قرية على القرات ذات شجر وغياض فبينما انا ذات يوم بها وولدى سليمان يلعب بين  
 يدي وهو يومئذ ابن اربع سنين خرج عني ثم دخل الصبي من باب البيت با كيا فزعا  
 فذعلقني وجعلت ادفعه وهو يتعلق بي فخرجت لا نظروا اذا بالخوف قد نزل بالقرية  
 واذا بالرايات السود منخطة عليها واخ لي حدث السن يقول لي ان الجاهل النجاء فهذه رايات  
 المسودة فاخذت دنانير معي ونجوت فغسني وانى واعلمت اخواني بتوجهي فامرتهن  
 ان يلحقنني مولاي بداروا وحاطت الخميل بالقرية فلم يجدوا الى اثر افاقت رجلا من  
 معار في واديه فاشترى لي دواب وما يصلحني فدل على عبده العامل فاقبل في خيله  
 يطلبني فخر جنا على ارجلنا هرا بابا والخيول تبصرنا فدخلنا في بساطين على القرات فسبقنا  
 الخيل الى القرات فسمينا فاما انا فنجوت والخيول يسادوننا بالامان ولا ارجع واما اني  
 فانه عجز عن السباحة في نصف القرات فرجع اليهم بالامان واخذوه فقتلوه وانا أنظر  
 اليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاحتمل فيه فكلما مضيت لوجهي فتواريت في  
 غيضة اشبه حتى انقطع اطلب عني وخرجت فقصت المغرب فبلغت افر بقة ثم ان  
 اختم ام الاصبغ الحقته بدرا مولاه ومعه نفقة له وجوه فلما بلغ افر بقة لح عبد الرحمن  
 ابن خبيب بن ابي عبيدة الفهري قيسل هو والد يوسف امير الأندلس وكان عبد الرحمن  
 عامل افر بقة في طلبه واشتد عليه فهرب منه فاقى مكناسة وهم قبيل من البربر فلي

ظول المدة بمصر ما لم يسبق لمثله من ابناء جنسه فيما لم وأول ظهوره من أيام المعلم  
 وزق كاتب على بك الكبير ولما مات على بك المعلم رزق ظهر امر الترجيم ونماذ كره في أيام محمد بك فلما انقضت أيام محمد

أما كن جيزانه وهدم مكتب المدرسة السنائية وكان م كتباً عظيمة وادوا جهتين وهما مدين وأربع بوائك وزاوية جازية  
من الحجر النحيت عجيبه الصنعة في البروز والاتبان فهدمه وأدخله في بناءه ٢٢٧ من غير تحاش أو خشية لوم مخلوق أو  
خوف خلق ووقف أعوانه من  
الصعيدة المتسبين الجاوية  
وطالب العلم يستخرون من غير  
هم من جبر الترابين وجمال  
الاعيان المارين عليهم  
فيسعملونها في قفل تواب  
الشيخ لاجل التبرك اما قهرا  
أو محابة وياخذ من مياسير  
الناس والسوقة دراهم على  
سبيل القرض الذي لا يرد  
وكذلك المؤن حتى تمها  
على هذه الصورة وسكن فيها  
واحدق به الجلاوزة من الطلبة  
يغدون ويروحون في الخصومات  
والدعاوى وياخذون الجمالات  
والرشوات من الحق والمبطل  
ومن خاف عليهم ضربوه  
واهانوه ولوعظيما من غير  
مبالاة ولا حياء ومن اشتد  
عليهم اجتمعوا عليه من كل  
فج حتى بوابين الكاثل  
وسكان الطبايق وباعة التشويق  
وينسب الكل الي الاثرهم  
ومن عدلهم أو لامهم كفروه  
ونسبوه الى الظلم والتعدي  
والاستهزاء باهل العلم  
والشرية وزاد الحال وصار  
كل من رؤساء الجماعة شيخا  
على انفراد يجلس في ناحية  
بعض الخوانيت يقضى ويامر  
وينهى وفش الامر الى ان  
نادى عليهم ماكم الشرح

العصر فقام عصام صاحب شرطته بعده حتى قدم عليه عبد الجبار بن عبد الرحمن  
الازدي عاملا على خراسان فلما قدمها أخذ جماعة من القوادتهم بالدعاء الى ولده على  
ابن أبي طالب منهم مجاشع بن حريث الانصاري عامل بخارا وأبو المغيرة خالد بن كثير  
مولي بني قميم عامل قوهستان والحريش بن محمد الذهلي وهو ابن عم ابني داود فقتلهم  
وحبس جماعة غيرهم وألح على عامل ابني داود في استخراج ما عندهم من الاموال  
\*(ذكر قتل يوسف الفهرى)\*  
في هذه السنة نكث يوسف الفهرى الذي كان أمير الاندلس عهدا لعبد الرحمن الاموي  
وكان سبب ذلك ان عبد الرحمن كان يضع عليه من يهينه وينازعه في املاكه فاذا اهر  
جهة الشريعة لا يعمل بها فظن لما يرا منه فقصده ماردة واجتمع عليه عشر و ألفا  
فسار نحو عبد الرحمن وخرج عبد الرحمن من قرطبة فبحره الى حصن المدور ثم ان يوسف  
رأى ان يسير الى عبد الملك بن عمر بن مروان وكان واليا على اشبيلية والى ابنه عمر بن  
عبد الملك وكان على المدور فسار نحوها وخرج اليه فلقيا فقتلا لا شديدا نصبر  
الغريقان وانهم أصحاب يوسف وقتل منهم خلق كثير وهرب يوسف وبقي مترددا  
في البلاد فقتله بعض أصحابه في رجب من سنة اثنتين وأربعين بنواحي طليطلة وجعل  
رأسه الى عبد الرحمن فنصبه بقرطبة وقتل ابنه عبد الرحمن بن يوسف الذي كان عنده  
رهينة ونصب رأسه مع رأس أبيه وبقي أبو الاسود بن يوسف عند عبد الرحمن الاموي  
رهينة وساق ذكروه واما الصميل فانه لما فرى يوسف من قرطبة لم يهرب معه فدعاه  
الامير عبد الرحمن وسأله عنه فقال لم يعلمني بآمره ولا أعرف خبره فقال لا بد ان تخبر فقال  
لو كان تحت قدمي ما رفعتهم ما عنده فمجنه مع ابني يوسف فلما هرب بأمن السجن أنف  
من الهرب والفرار فبقى في السجن ثم أدخل اليه بعد ذلك شيخه مضر فوجدوه ميتا  
وعنده كأس وتفل فقالوا يا أبا جوشن قد علمنا انك بالشر بت ولسكن سقيت ودفع الى  
أهل قدفوه

\*(ذكر عدة حوادث)\*  
في هذه السنة هلك اذ ففس ملك جليقية وملك بعده ابنه تدويلية وكان أشجع من  
أبيه وأحسن سياسة للملك ووضعه طاله وكان ملك أبيه ثمانى عشرة سنة ولما ملك ابنه  
قوى أمره وعظم سلطانه وأخرج المسلمين من تغور البلاد وملك مدينة لك وبرطقال  
وشلمقة وشمورة وولاية وشقوية وفشتيالة وكل هذه من الاندلس وفيها سيرا المنصور عبد  
الوهاب بن أخيه إبراهيم الامام والحسن بن فحطبة في سبعين ألفا من المقالة الى ملطية  
فتزول عليها وجر واما كان خربه الروم منها ففرغوا من العمارة في ستة أشهر وكان  
الحسن في ذلك اثر عظيم وأسلكت المنصور أربعة آلاف من الجنود أكثر فيهما من  
فانكفوا ومرض شيخهم بالتشبخ شه وراوتوفى في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات  
الفهامة عثمان بن محمد الحنفى المصرى الشهير بالشامى وللعصر وفتة على علماء من كالىد محمد أبى السعود والشبخ

الشيخ عطية الاجهوري ملازمة كلية وأعاد الدروس بين يديه واشترى ربا القري وبلا جهورى لشدة تعلقه بالشيخ  
الذكور ودرس بالجامع الازهر ٢٧٦ وأفاد الطلبة وأخذ طريق الحاشية عن الشيخ الحنفى ولقنه الاذكار

### قصدا له من الاختصار

\*(ذ كرحس عبد الله بن علي)\*

ولما عزل سليمان عن البصرة اختفى أخوه عبد الله بن علي ومن معه من أصحابه خوفا  
من المنصور فبلغ ذلك المنصور فأرسل إلى سليمان وعيسى ابني علي بن عبد الله بن  
عباس في أشخاص عبد الله وأعطاهما الأمان لعبد الله وعزم عليهما أن يفعلان فرج  
سليمان وهبسي بعبد الله وقواده ومواليه حتى قدموا على المنصور في ذي الحجة فلما  
قدموا عليه أذن لسليمان وعيسى فدخلا عليه وأعلماه حضور عبد الله وسألاه الأذن  
له فاجابهما إلى ذلك وشغلهم بالحدِيث وكان قد هيا لعبد الله مكانا في قصره فأمر به أن  
يصرف إليه بهد دخول سليمان وعيسى ففعل به ذلك ثم نهض المنصور وقال لسليمان  
وعيسى خذوا عبد الله معكما فلما خرجا لم يجدوا عبد الله فعلموا أنه قد حبس فرجعا إلى  
المنصور فنعاه عنه وأخذت عند ذلك سيوف من حضر من أصحابه وخشعيوا وقد كان  
خفاف بن منصور حذرهم ذلك وتقدم على محبته معهم وقال إن اطعمتموني شدة ناشدة  
واحدة على أبي جعفر فوالله لا يحول بينه وبيننا حائل حتى نأق عليه ولا يعرض لنا أحد  
الإقماناه وتجو بانفسنا فعموه فلما أخذت سيوفهم وحبسوا جعل خفاف يضرب في  
لحية نفسه ويتقل في وجوه أصحابه ثم أمر المنصور بقتل بعضهم بحضرته وبعث الباقيين  
إلى أبي داود والذين إبراهيم بن خراسان قتلهم بها

\*(ذ كعدة حوادث)\*

عزل سليمان بن علي عن إمارة البصرة وقيل سنة أربعين واستعمل عليها سفيان بن  
معاوية في رمضان وحج بالناس هذه السنة العباس بن محمد بن علي وكان على مكة  
والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحرقي وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى  
البصرة سفيان بن معاوية وعلى قضاكم أسوار بن عبد الله وعلى خراسان أبو داود وفيها  
مات عبد ربه سعيد بن قيس الأنصاري وقيل سنة إحدى وأربعين وفيها مات العلي بن  
عبد الرحمن مولى الحرقة ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبي صعصعة المازني وزير  
ابن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وكان موته بالاسكندرية

(ثم دخلت سنة أربعين ومائة)

\*(ذ كرهلاك أبي داود وعامل خراسان وولايه عبد الجبار)\*

وفي هذه السنة هلك أبو داود والذين إبراهيم الله هلي عامل خراسان وكان سبب هلاكه  
أن ناسا من الجنيد ثاروا به وهو بكشماهن ووصلوا إلى المنزل الذي هو فيه فآشرف  
عليهم من الحائط ليلافو طائى حرف آجرة خارجة وجعل ينادى أصحابه ليعرفوا صوته  
فانكسرت الآجرة تحت يدهم الصبح فسقط على الأرض فأنكسر ظهره فمات عند صلاة

والله الحرقة والتاج وأبحاره  
بالتقنين والتسليك وكان  
يجيد حفظ القرآن بالقرآت  
ويلازم البيت في صريح  
الامام الشافعي في كل ليلة  
سبب يقرأ مع الحفظة بطول  
الليل وكان انسانا حسنا  
متواضعا لا يرى لنفسه مقاما  
يحمل طبق الخبز على رأسه  
ويذهب به إلى القرآن  
ويوجهه إلى عياله فان اتفق  
أن أحدا رآه من يعرفه حمله  
عنه ولاذهب به ووقف بين  
يدي القرآن حتى ياتيه الدور  
ويحزله وكان كريم النفس  
جسدا محمودا والديه قاييل ولم  
يزل مقبلا على شانه وطريقته  
حتى فرأت به الباردة وبطل  
شقه واستمر على ذلك نحو  
السنة وتوفي إلى رحمة الله تعالى  
غفر الله له (ومات) العدة  
العلامة والرحلة الفهامة  
الفقيه الفاضل ومن ليس له  
في الفضل مناضل الشيخ  
حسن بن سالم الهواري المالكي  
أحد طلبة شيخنا الشيخ  
الصعيدى لازمه في دروسه  
العامية وحصل بحجده ما به  
ناموس جاهه إقامة وهدوفاة  
شيخه ولي مئينة رواق  
الصعامة وساس فيهم أحسن  
سياسة وشهامة زائدة مع

ملازمته للدروس وتكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس وكان فيه صلابة زائدة وقوة  
جنان وشدة تجاري واشترى خراية بسوق القشاشين بالقرب من الازهر وعمرها دار السكنى وتعدي جدد وده وحافى على  
العصر

في عباس الحبيب التي نظمها باسم الامير حسين بن رضوان وقد روي في نسخة اخرى من نسخة الامير الحسين بن رضوان  
 كثيرا عندما كان ياتينا مصر ويطندنا في الموالد المعتادة فكان طودا ٢٣٩ راسخا ومجرازا حراما وماسية الاخلا

وطيب الاعراق ولين العربي  
 وحسن العشرة ولطف الشمال  
 والطباع وكان يلي نيابة  
 القضاء ببلده وبالجملة فكان  
 عديم النظير في اقرانه لم ارم  
 يدانيه في اوصافه الجميلة وله  
 مصنفات كثيرة منها الضوابط  
 الجميلة في الاسانيد العلية  
 الف سنة ست وسبعين ومائة  
 والف وذكريه وسنده عن  
 الشيخ نور الدين ابي الحسن  
 سيدى على ابن الشيخ العلامة  
 ابي عبد الله سيدى محمد العربي  
 القاسى المغربي الشهير  
 بالسقاط وسليقته في الشعر  
 عذبة رائقة وكلامه بديع  
 مقبول في سائر انواعه من  
 المدح والرثاء والتشبيب  
 والغزل والمجاسة والجدوالهزل  
 وله ديوان جمع فيه امداحه  
 صلى الله عليه وسلم سماه عقود  
 الفرائد وقد قرظ عليه الشيخ  
 عبد الله الاد كاوي في سنة  
 تسع وسبعين ومائة والف  
 بقوله  
 هكذا من اراد نظم الفرائد  
 او نحا نحو حوك ترد القاصائد  
 هكذا هكذا عقود المعاني  
 لا عقود الخدرات الخرائد  
 تلك صواعها البنان وهذي  
 صاعها فكر شمس فضل  
 الاما جد

عليهم حتى الجاهم الى الحائط ثم حملوا عليه فكشفوه مرتين فقال خازم للهيثم بن شعبة  
 اذا كروا علينا فاستبقهم الى الحائط فاذا رجعوا فاقتلهم فحملوا على خازم فاطرد  
 لهم وصار الهيثم من ورأهم فقتلوا جميعا وجاءهم يومئذ عثمان بن نهيك فعلمهم  
 فرموه بسهم عند درجوعه فوقع بين كتفيه فحرض ايا ما ومات منها فصلى عليه المنصور  
 وجعل على حرسه بعده عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات فجعل على الحرس  
 ابو العباس الطوسي وكان ذلك كله بالمدينة الهاشمية فلما صلى المنصور الظهر دعا  
 بالاشاء واحضر معنار ووقع منزله وقال له عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس يا ابا  
 العباس اسمعت بأشدر رجل قال نعم قال لورايت اليوم معنار علمت انه منهم فقال معن  
 والله يا امير المؤمنين لقد اتيك واني لوجل القلب فلما رايت ملعنك من الاستهانة  
 بهم وشدة اقدام عليهم رايت ما لم اراه من خلق في حرب فتشد ذلك من قلبي وحملي على  
 ما رايت مني وقيل كان معن متخفيا من المنصور لما كان منه من قتاله مع ابن هبيرة  
 كما ذكرناه وكان اختفاؤه عن داني الخصب حاجب المنصور وكان على ان يطلب  
 الامان فلما خرجت الراوندية جاء معن فوقف بالباب فسأل المنصور ابا الخصب من  
 بالباب فقال معن بن زائدة فقال المنصور رجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم  
 المحسب ادخله فلما دخل قال ايه يا معن ما الراي قال الراي ان تنادي في الناس قاتل  
 لهم بالاموال فقال وابن الناس والاموال ومن ية قدم على ان يعرض نفسه لهؤلاء  
 العلوج لم تصنع شيئا يا معن الراي ان آخرج قافق للناس فاذا راو في قاتلوا وترجعوا  
 الى وان ائت تهاونوا وتخاذلوا فاخذ معن بيده وقال لا امير المؤمنين اذا والله تقتل الساعة  
 فانشدك الله في نفسك فقال له ابو الخصب مثلها فذهب ثوبه منها ما ركب دابته وخرج  
 ومعن اخذ بلجام دابته وابو الخصب مع ركا به وانه رجل فقتله معن حتى قتل اربعة  
 في تلك الحالة حتى اجتمع اليه الناس فلم يكن الاساية حتى اذوهم ثم تعيب معن فسأل  
 المنصور عنه ابا الخصب فقال لا اعلم مكانه فقال المنصور اياظن معن ان لا اغفر ذنبه بعد  
 بلانه اعطاه الامان وادخله على فادخله اليه فامر له بعشرة آلاف درهم ثم ولاه اليمن

• (ذكر خلع عبد الجبار بن خراسان ومسير المهدى اليه) •

في هذه السنة خلع عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل خراسان للمنصور وسبب ذلك ان  
 عبد الجبار لم يستعمله المنصور على خراسان عمدا الى القواد فقتل بعضهم وجلس  
 بعضهم فبلغ ذلك المنصور واتاه من بعضهم كتاب قد نعل الاديم فقال لابي ايوب ان  
 عبد الجبار قد افني شيعتنا وما فعل ذلك الا وهو يريد ان يخلع فقال له اكتب اليه انك  
 تريد غزوا الروم فليوجه اليك الجنود من خراسان وعليهم فرسانهم ووجوههم فاذا  
 خرجوا منها فابعث اليه من شئت فلا تمنع فكتب المنصور اليه بذلك واجابه ان البرك  
 قد جاشت وان فرقت الجنود ذهبت خراسان فالتى الكتاب الى ابي ايوب وقال له

فرغى الاروم ناهي ذرا الج • ديدبع القهوم ساعى المشاهد الاريب الذي اناج له ال •  
 المعاني لذي العقل مصاديد • واليبب الذي لقد قيد الله له في قريضة كل شار

سليمان المنصوري والشيخ حسن المقدسي والشيخ والدوايقن الألات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالأزهر وانتفع به  
الناس وقرأ كتاب المتن في جامع قوصون ٢٣٨ وكان له حافظة جيدة واستخاض في الفروع ولا يملك بيده كراسا

السلاح والذخائر ونبي حصن قلونية والاسماع ملك الروم بمسير عبد الوهاب والحسن  
إلى ملطية سار إليهم في مائة ألف مقاتل فقتل بجحان فبلغه كثرة المسلمين فعاد عنهم  
ولما عمرت ملطية عاد إليهم كان بإقيامن أهلها وفيها حاج المنصور فأحرم من الحيرة  
فلما قضى حجه توجه إلى بيت المقدس وسار منه إلى الرقة فقتل بها منصور بن جعونة  
العامري وعاد إلى هاشمية البكرية وفيها أمر المنصور بعمارة مدينة المصيبة على يد  
جبرئيل بن يحيى وكان سور هاتفة شعث من الرالزل وأهلها قليل فبنى السور وسماها  
العمورة وبنى بها مسجدا جامعاً وفرغ من فيها ألف رجل وأسكنها كثير من أهلها  
وفيها توفي سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة وعمر بن يحيى بن أبي حسن الانصاري  
وعمار بن غزية الانصاري وكان ثقة وأبو العلاء أيوب القصاب وأبو جعفر محمد بن عبد  
الله الاسكافي وهو من متبكي المعتزلة وأتمهم وله طائفة تنسب إليه واسمها بن عبيد  
ابن مخارق والدحوية بن أسماء

(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائة)

(ذكر خروج الراوندية)

وفي هذه السنة كان خروج الراوندية على المنصور وهم قوم من أهل خراسان على رأي  
أبي مسلم صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الأرواح يزعمون أن روح آدم في عثمان بن  
نزيك وأن ربه الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور وأن جبرئيل هو الهيم بن معاوية  
فلما ظهروا أتوا قصر المنصور فقالوا لهذا قصر ربنا فآخذ المنصور رؤسهم فحبس منهم  
مائتين فغضب أصحابهم وأخذوا ناعشوا وجعلوا السربوليس في النعش أحد وعروا به  
حتى صاروا على باب المعين فرموا بالنعش وجعلوا على الناس ودخلوا السجن وأخرجوا  
أصحابهم وقصدوا نحو المنصور وهم يومئذ مستماتة فخرج فتنادى الناس وغلقت أبواب  
المدينة فلم يدخل أحد فخرج المنعور من القصر ماشيا ولم يكن في القصر دابة فدخل بعد  
ذلك يرتب دابة معه في القصر فلما خرج المنصور أتى بدابة فركبها وهو يريدهم وتكاثروا  
عليه حتى كادوا يقتلونه وجاءه من بن زائدة الشيباني وكان مستترا من المنصور بقتاله  
مع ابن هبيرة كما ذكرناه والمنصور شديد الطلب له وقد بذل فيه مالا كثيرا فلما كان هذا  
اليوم حضر عند المنصور متلبسا وترجل وقاتل قتالا شديدا وأبلى بلاء حسنا وكان  
المنصور راكبا على بغلة ولحماهما بيد الربيع حاجبه فأتى معن وقال تنح فانأحق بهذا  
اللباس منك في هذا الوقت واعظم غناء فقال المنصور صدق فادفعه إليه فلم يزل يقاتل  
حتى تكشفت الحال وظفر بالراوندية فقال له المنصور من أنت قال طلبتك يا أمير  
المؤمنين معن بن زائدة فقال آمئك الله على نفسك وما لك وإهلك مثلك يصطنع وجاء  
ابن نصر مالك بن الهيثم فوقف على باب المنصور وقال انا اليوم بواب ونودي في أهل  
السوق فرمواهم وقتلواهم وفتح باب المدينة فدخل الناس فجاء خازم بن خزيمة فحمل

عند القراءة وبلغ التقرير  
عن ظهر قلب مع حسن  
السبك وألف متنا فبعد في  
المذهب ثم حج وزار قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وقطن  
بالمدينة وطلب عياله في ثاني  
عام وباع ما يتعلق به وتجرد  
على المجاورة ولازم قراءة  
الحديث والفقه بدار الهجرة  
وأحبه أهل المدينة وتزوج  
وولده أولاد ثم تزوج بأخرى  
ولم يزل على ذلك حتى توفي إلى  
رحمة الله تعالى في هذه السنة

(ومات) العمدة الفاضل  
المفوه النبيه المناضل الحافظ  
الجهود الأديب الماهر صاحبنا  
الشيخ شمس الدين بن عبد الله  
ابن فتح الفرغلي الحمدي  
الشافعي السري باق في نسبه إلى  
سيرى قرية بالقرية قرب  
طنطا وبها ولد ونسبه يرجع  
إلى القطيب سيدي الفرغلي  
الحمدى من ولد سيدي فالحمد  
ابن الحنفية صاحب أبي نج  
من قرى الصعيد ففقه على  
علماء عصره وأجيب في المعارف  
والفهوم وعافى الفنون فأدرك  
من كل فن الحظ الأوفر ومال  
إلى فن الميقات والتقويم  
فقال من ذلك ما يرومه وألف  
في ذلك وصنف زيجاً مختصراً  
دل على سعة باعه وورسخه في

الفن ومعرفة القواعد والاصول ودقائق الحساب ونهج مسالك الادب والتاريخ والشعر ففاق  
فيه الاقران ومدح الاعيان وذكرت كثيرا من اشعاره في بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المسماة: تنقيح الطيب



وهان على الحجاج من فقد ما لهم • وما عندهم انفاقه انفس العمر • وطلب منهم ان يفتلوا بغيره  
 - تراحو على تلك الاوائل القصر • ولذلم بعد الفرات ودجلة ٢٤١ • ونيل المنابر الاجاج مع الحمر

وصاموا وها مولف جمال جبينهم  
 ونظاوا سكارى لا بكاس ولا

نخر  
 واقلمهم صوت المنادى فاعلنوا  
 اجابته في عالم الغيب والقد  
 وفي عالم الملك المشاهد طلقوا  
 منامهم شوقا الى البيت والحجر  
 وشهدوا على العيس الزجل  
 وأخلصوا

سراثرهم لله في السر والنجور  
 وساروا وزند الشوق بين  
 ضلوعهم

له شر راذكي لهيبا من البحر  
 وخلوا ديار الانس بدمسيرهم  
 يغرد فيها بلبل الدوح والقمر  
 وفيها من العادات كل خبيثة  
 اذا اشتهت تغنيك عن طلعة  
 الفجر

وحجوا وطافوا البيت شعبا  
 وعرفوا  
 وزاروا رسول الله ثم ابابكر  
 وعادوا الى الاوطان ليس  
 عليهم

ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر  
 وفي عام ألف ثم ومائة  
 وأربعة من بعد تسعين في  
 الحضر

تولى أمير الحج مفرد عصره  
 كريم السجايا ذوالهابة  
 والفخر  
 أمير اللوا كنز الصفا مصطفى  
 الوفا

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي هذه السنة عزل زياد بن عبيد الله الحرثي عن مكة والمدينة والطائف  
 واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القهري في رجب وعلى الطائف ومكة  
 الميثم بن معاوية العتكي من اهل خراسان وفيها توفي موسى بن كعب وهو على شرط  
 المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند عيينة ابنه وكان قد عزل موسى عن مصر  
 ووليها محمد بن الاشعث ثم عزل ووليها نوفل بن محمد بن الفرات وحج بالناس هذه  
 السنة صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الشام وعلى الكوفة عيسى بن  
 موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى خراسان المهدي وخليفته بها السري بن  
 عبد الله وعلى الموصل اسمعيل بن علي وفيها مات سعيد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد  
 الانصاري وابان بن تغلب القاري

(ثم دخلت سنة اثنتين واربعمائة)

• (ذكر خلع عيينة بن موسى بن كعب) •

وفي هذه السنة خلع عيينة بن موسى بالسند وكان عاملا عليها وسبب خلعها ان اياه كان  
 استخفاف المسيب بن زهره على الشرط فلما مات موسى اقام المسيب على ما كان يلي من  
 الشرط وخاف ان يحضر المنصور عيينة فيؤليه ما كان الى ابيه فيكتب اليه يبيت شعر  
 ولم ينسب الكتاب الى نفسه

فأرضك أرضك ان تاتنا • تم نومة ليس فيها حلم

فلما بلغ الخبر الى المنصور سار بعسكره حتى نزل على جسر البصرة ووجهه  
 عمر بن حفص بن ابي صفراء العتكي عاملا على السند والهند فخاربه عيينة فصار حتى  
 ورد السند فغلب عليها

• (ذكر نكث الاصمهيد) •

وفي هذه السنة نكث الاصمهيد بطبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقتل من كان  
 ببلاده منهم فلما انتهى الخبر الى المنصور وميرمولاها الخصب وخازم بن خزيمة وروح  
 ابن حاتم فاقاموا على الحصن يحاصرونه وهو فيه فلما طال عليهم المقام احتال ابو  
 الخصب في ذلك فقال لاصحابه اضربوني وأحلقوا رأسي ولحيتي ففعلوا ذلك به ولحق  
 بالاصمهيد فقال له فعل في هذا مهمة منهم لي ان يكون هو اى معك واخبره انه معه وانه  
 دليل على عورة عسكرهم فقبل ذلك الاصمهيد فوجهه في خاصته والطفه وكان باب  
 حصنهم من جريلي القاهر فمعه الرجال وتضعه عند فمحه واغلاقه وكان الاصمهيد  
 يوكل به ثقات اصحابه فوبأيد منهم فلما وثق الاصمهيد الى ابي الخصب وكنه بالباب فتولى  
 فتحه واغلاقه حتى انس به ثم كتب ابو الخصب الى روح وخازم والقي الكتاب في

٣١  
 يخ مل خا • ميبد العدا بالرهقات وبالسحر • يدع الحلى مولى الامير محمد •  
 ابي الذهب المعروف بالعز والنصر • أمير اللوامن كان سلطان عصره • فريد اوجيد بالاسكاف في مصر



من معان لحاز منها أبو الطيب. معنى اقل خت الحامد \* لو فتحوا الوليد اقلنا \* والدا صرت يا سني الموارد  
 او شذا مثلها حبيب الحازال ٢٤٠ \* حسن طراوقد سما للفرقد \* ابن منها يدائع ابن سناء الـ \*

ملك حسنة ورو نقاومقاد  
 ابن منها ما زخر فوه من القو  
 لوقا الوها عظم الفوائد  
 ذاك والله ضاع وصفها وهذا  
 ضاء اذ ضاع منه اسنى الفوائد  
 بدمج الذي قد اختاره الـ  
 له رئيسا على جميع الاعايد  
 احمد المصنف الطهور دقام  
 خير ام ووالد خير والـ  
 صلوات مطيمات توالى

تربه ماصلى وسلم عابد  
 وتم الال السكرام والاصحا  
 ب جميعا ما خلة ساجد  
 وله في رثاء شيعه القطب الحفنى  
 قصائد طنانة وله جملة اراجيز  
 منها ارجوزة في تاريخ وقائع  
 على بيك ومحمد بيك سمعت  
 من لفظه جملة منها وله قصيدة  
 من بحر الطويل ضمنها ما وقع  
 للامير مصطفى بيك مولى محمد  
 بيك في سنة اربع وتسعين في  
 طريق الحجاز حين ولى اميرا  
 على الحجج وهي بديعة سلسلة  
 النظم حاوية وقائعه التي جرت  
 له مع العربان ومحلاوتها  
 اوردت منها جملة وسمها  
 تغريد حزام الايك فيما وقع  
 لاميرالها مصطفى بيك وهي

مادة في البيت في سالف العصر  
 هي المنصب الاعلى وحقيق  
 في مصر

ما ترى قال قد امكنك من قياده كتب اليه ان خراسان اهم الى من غيرها وانما وجهه  
 اليك الجنود ثم وجهه اليه الجنود ليكونوا خراسان فانهم يخلع اخذوا بعنقه فلما ورد  
 الكتاب بهذا على عبد الجبار جابه ان خراسان لم تكن قط اسوا حالا منها العام وان  
 دخلها الجنود هلكوا الضيق ما هم فيه من الغلاء فلما اتاه الكتاب القاه الى ابي ايوب  
 فقال له ابو ايوب قد ابدي صفحته وقد خلع فلا تناظره ووجه المنصور ابنه المهدي واهله  
 ينزل الرى قسار اليها المهدي ووجه خازم بن خزيمة بين يديه لحرب عبد الجبار ودار  
 المهدي فنزل نيسابور فلما بلغ ذلك اهل مرو الروذ صاروا الى عبد الجبار وداربوه وقتلوه  
 قتلا شديدا فانهم رزم منهم ومجا الى معطلة فتوارى فيها فغير اليه الجسر بن مزاحم من  
 اهل مرو الروذ فاخذهم سيرا فلما قدم خازم انا به فالبسه جبة صوف وجملة على يديه وجعل  
 وجهه محايلى عجز البعير وجملة الى المنصور ومعه ولده واصحابه فبسط عليهم العذاب  
 حتى استخرج منهم الاموال ثم امر فقطعت يد عبد الجبار ورجلاه وضرب عنقه وامر  
 بسير ولده الى دهلاك وهي خربة بالين فلم يزلوا بها حتى اغار عليهم الهند فسبواهم فبين  
 سبوا ثم قودوا به - وذلك وكان ممن نجا منهم عبد الرحمن بن عبد الجبار صاحب الخلفاء  
 ومات ايام الرشيد سنة سبعين ومائة قيل وكان امر عبد الجبار سنة اثنتين واربعين  
 في ربيع الاول وقيل سنة اربعين

\*(ذ كر فتح طبرستان)\*

ولما ظفر المهدي بعبد الجبار بغير تعب ولا مباشرة قتال كره المنصور ان تبطل تلك  
 النفقات التي أنفق على المهدي فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الرى ويوجه ابا  
 الخصب وخازم بن خزيمة والجنود الى الاصهبند وكان الاصهبند يومئذ محاربا للمصغفان  
 ملك ديباوند معسكر ابا زانه فلما بلغه دخول الجنود ببلاده ودخول ابي الخصب سار به  
 فقال المصغفان للاصهبند متى قهره لك صاروا الى فاجتمعوا على حرب المسلمين فانصرف  
 الاصهبند الى بلاده يخارب المسلمين فطالت تلك الحروب فوجه المنصور عمر بن الغلاء  
 الى طبرستان وهو الذي يقول فيه بشار

اذا ايقظت حروب العدى \* فنبه لها همرا ثم نم

وكان عالميا ببلاد طبرستان فاخذ الجنود وقصد الرويان وفتحها واخذ قلعة الطلق وما  
 فيها وطالت الحرب فالح خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فاكثروا  
 الاصهبند الى قلعة فطلب الامان على ان يسلم القلعة بما فيها من الذخائر وكتب المهدي  
 بذلك الى المنصور فوجه المنصور صاحب المصلى فاحصوا ما في الحصن  
 وانصرفوا ودخل الاصهبند بلاد جيلان من الديلم فأتها واخذت ابنته وهي ام  
 ابراهيم بن العباس بن محمد وقصدت الجنود بلاد المصغفان فظفر وابه وبالحيرة ام منصور  
 ابن المهدي

وخدمة وقد الله جل جلاله \* هي النعمة العظمى لمغتم الاجر \* تنافس فيها الاولون وعظموا  
 امارتهم في الخاقين مدى الدهر \* وقام بها الالهون وافتخرت بها ملوك بني عثمان في البر والبحر  
 \*(ذ كر

ومن خلقه القرساني من كل جانب في احاطت به مثل الكواكب بالبدر \* باسمه كما يرى \* في كل حين  
 دنا فحذبه بالدم والقدور والشر \* وما زال يسبح مع سلامة قربه ٢٤٣ \* بحمل طهذي الفتوحات والنص

الى ان دنا من خصوصه طاب  
 ريجها

ونسمتها شقي العليل من الضر  
 وانزله فيها وبات بها وقد  
 دعتة الى مصر دواعي الهوى  
 العذري

واصبح فيها قائما غائلا  
 حنين الى الحودا وشوق الى بدر  
 وبات بها والقلب خيم باللوى  
 وام القسري ذات الفضائل  
 والفخر

واصبح منها سائرا متوكلا  
 على الله رب البيت والركن  
 والحجر

وفي بركة الحج الشريف اتي بها  
 محط رحال الوفا من سائر القطر  
 اقام بها حتى انقضت بالولي  
 النهي

مهمات طرا واعلن بالشكر  
 وغلق واستوفى جميع الذي له  
 وللعرب العربان الذهب  
 التبر

وغلق ايضا بعد ذمال صر  
 اعدت لاشرف الحجاز عدى  
 الدهر

واقبلت الحجاج من كل جانب  
 عليه واضعى لمجا العبد والحم  
 وفي سابع العشر من دفت  
 طوبه

وسار كبد رثم في رابع اله  
 وصحبته الحجاج طرا بالسرهم  
 وزوارطه لمجا الناس في الح

حازم بن خزيمة

• (ذ كراستعمال وياح بن عثمان المري على المدينة  
 وافر محمد بن عبد الله بن الحسن) •

وفيها استعمل المنصور على المدينة وياح بن عثمان المري وعزل محمد بن خالد بن عبد  
 الله القسري عنها وكان سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور اُهمه امر محمد وبرايم  
 انبي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وتخلقه ما عن الحضور عنده  
 مع من حضره من بني هاشم عام حج أيام السباح سنة ست وثلاثين وكران محمد بن عبد  
 الله كان يزعم ان المنصور من بابيه ليلة تشاور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة  
 حين اضطرر امر مروان بن محمد فلما حج المنصور سنة ست وثلاثين سال عن ما يقال له  
 زياد بن عبد الله الحرفي ما يملك من أمرهما انا آتيتك بهما وكان معه بمكة فردده  
 المنصور الى المدينة فلما استخاف المنصور لم يكن همه الا امر محمد والمسئلة عنه وما يريد  
 فدعا بني هاشم رجالا رجلا يساله سر اعنه فكاهم يقول قد علم انك عرفته يطلب هذا  
 الامر فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد لك خلافا وما أشبه هذا الكلام الا الحسن بن  
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب فانه اخبره خبره وقال له والله ما آمن وثوبه عليك  
 فانه لا ينام عنك فابقظ بكلامه من لا ينام فكان موسى بن عبد الله بن الحسن يقول  
 به ذلك اللهم اطلب حسن بن زيد بدمائنا ثم ألح المنصور على عبد الله بن الحسن في  
 الحضر رايته محمد سنة ست فجاء عبد الله سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يا اخي  
 بيننا من الصهر والرحم مانع لم فأتري فقال سليمان والله لكانتني أنظر الى اخي عبد  
 الله بن علي حين حال النمية بينه وبيننا وهو يشير الينا هذا الذي فعلتم في فلو كان عافيا  
 عفا عن عه فقبل عبد الله رأى سليمان وعلم انه قد صدقه ولم يظهر ابنه ثم ان المنصور  
 اشترى رقيه قما من رقبى الاعراب واعطى الرجل منهم البعير والرجل البعير والرجل  
 الذود وفرقه في طلب محمد في ظهرا المدينة وكان الرجل منهم يرد الماء كالماء كالضال  
 يسألون عنه وهو يبعث المنصور عينا آخر وكتب معه كتابا على السن الشيعة الى محمد  
 يذكرون طاعتهم ومسا رعتهم وبعث معه جمال والطاف وقدم الرجل المدينة فدخل  
 على عبد الله بن الحسن بن الحسن فساله عن ابنه محمد فذكر له خبره فتردد  
 الرجل اليه والحق في المسئلة فذكر انه في جبل جهينة فقال له امر بعلي ابن الرجل  
 الصالح الذي يدعى الاغرو هو بندي اليرف هو يرشدك فانه فارشده وكان للمنصور  
 كاتب على سره يفتي مع فكتب الى عبد الله بن الحسن يخبره بذلك العيين فلما قدم  
 الكتاب ارتاعوا له وبعثوا ابا هبار الى محمد والى علي بن الحسن يحذرهما الرجل فخرج  
 أبو هبار فنزل بعلي بن الحسن وأخبره ثم سار الى محمد بن عبد الله في موضعه الذي هو به  
 فاذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من أصحابه وذلك العيين معهم اعدا لهم صونا

وودعه شيخ الكنانة قائلا \* تعودا الينا بالامعة والجبر \* وتظرمصرافي السرور وفي الهنا \*  
 ونحن نخبر سالين من الضر \* وبالبحر فافعل كل ما تشاءه \* من الخير والاحسان والحلم والبر

وكان كيدرا التقي أفق العلاء \* وكان هلال السعد في غرة الدهر \* فسار على نهج العلاء مصطفى الوفا  
وشيد أركان الامارة بالخير \* وشد جواد ٢٤٢ العزم والحزم والقوى \* وعظم شأن الحج في ذلك العصر  
وأفق اموال عليه كثيرة

وفاز بهصيل الثواب مع الاجر  
وقضى شؤنا بالحجاز تعلق  
واحكمها بالعقل والنقل  
والفكر

وقد وضع الاشياء طرا محلها  
ودبرها تدبير مجتهد  
وجهر ما يحتاجه من ذخائر  
ووجهها نحو السوريس على  
الظهر

وسير منها جانبها نحو جدة  
وارسل باقيها الى ينبع البر  
وقدر حقا في الوظائف اهلها  
وقلد اجياد المناصب بالدر  
وامسى خلى البال بعد اشتغاله  
وأصبح بعد الكل في راحة  
السر

وقد جعلت ارباب دولة عزه  
على كل امر مقتضاه بالانكر  
وفي شهر شوال المبارك زينت  
لموكبه اطلال مصر من الفجر  
وسرت به الاتفاق وابتهجت به  
جميع القرى والسعدوا في مع  
البشر

واضحت بقاع الارض مخضرة  
الربا  
واضحت رياض الزهر مبهجة  
التغر

وسله شيخ الكنانة محملا  
قد افترث مصر به غاية  
الفخر  
ونالت بثو عثمان حظا به على

سهم وأعلمهم انه قد ظفر بالحيلة وواعدهم ليلة في فتح الباب فلما كان تلك الليلة فتح  
لهم فقتلوا من في الحصن من المقاتلة وسبوا الذرية وأخذوا اسكلام ابراهيم بن  
المهدي وكان مع الاصبهيد سم فشر به فبات وقد قيل ان ذلك سنة ثلاث واربعين ومائة

(ذكرة حوادث)

وفيها مات سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على البصرة في جمادى الآخرة  
وعمره تسع وخمسون سنة وصلى عليه أخوه عبد الصمد وفيها عزل نوفل بن القرات عن  
مصر ووليا حميد بن قحطبة ووج بالناس اسمعيل بن علي بن عبد الله وكان العمال من  
تقدم ذكرهم وولي المنصور الجزيرة والنعمان بن العباس أخاه العباس بن محمد وعزل  
المنصور عمه اسمعيل بن علي عن الموصل فاستعمل عليا مالئ بن الهيثم الخزازي جد  
أحمد بن نصر الذي قتله الواثق وكان خيرا ميرا وفيها مات يحيى بن سعد الانصاري أبو  
سعيد قاضي المدينة وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع واربعين وفيها مات موسى بن  
عتبة مولى آل الزبير وفيها توفي أيضا عاصم بن سليمان الاحول وقيل سنة ثلاث  
واربعين وفيها مات حميد بن أبي حميد طرخان وقيل مهران مولى طلحة بن عبد الله  
الخزازي وهو حميد الطويل يروي عن أنس بن مالك وعمره خمس وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث واربعين ومائة)

في هذه السنة ثار الدليل بالمسلمين فقتلوا منهم مقتلة عظيمة فبلغ ذلك المنصور فغضب  
الناس الى قتال الدليل وجهادهم وفيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكة والطائف وولي  
ذلك السري بن عبد الله بن الحرث بن العباس وكان على اليمامة فسار الى مكة واستعمل  
المنصور على اليمامة قثم بن عباس بن عبد الله وفيها عزل حميد بن قحطبة عن مصر  
واستعمل عليها نوفل بن القرات ثم عزل نوفل واستعمل عليها يزيد بن حاتم ووج  
بالناس هذه السنة عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وكان اليه ولاية الكوفة  
وفيها ثار بالاندلس رزق بن النعمان الغساني على عبد الرحمن وكان رزق على الجزيرة  
الخضراء فاجتمع اليه خلق عظيم فسار الى شذونة فملكها ودخل مدينة اشبيلية  
وعاجله عبد الرحمن فخصه فيها وضيق على من بها فقتلوا اليه فقتله  
فأمنهم ورجع عنهم وفيها مات عبد الرحمن بن هطاء صاحب الشارعة وهي نخل  
وسليمان بن طرخان التميمي وأشعث بن سوار ومجالد بن سعيد

(ثم دخلت سنة أربع واربعين ومائة)

في هذه السنة سير أبو جعفر الناس من الكوفة والبصرة والجزيرة والموصل الى فزو  
الدليم واستعمل عليهم محمد بن ابي العباس السفاح وفيها رجع المهدي من خراسان الى  
العراق وبنى برية ابنة عمه السفاح وفيها حج المنصور واستعمل على عسكره والحيرة

جميع ملوك الارض في البر والبحر \* وسار به كابد وعند عامه \* واتباعه الامجاد كالانجم الزهر خازم  
وماس به يهتر في حلة البها على صافن مثل النسيم اذا يسرى \* وبين يديه الدفندار وحوله \* صنابق مصر في ازدهار وفي فخر

خبر ذلك مفضلان شاء الله تعالى

(ذكر من مات في هذه السنين من له ذكر وشهرة)

(مات) العمدة العلامة والفقير الفهامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي ٢٤٥ الشافعي كان والده أحد العدول

بالحكمة الكبرى وكان ذا ثروة وشهرة ولما كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس وتفقه على أشياخ الوقت ولازم الشيخ عيسى البراوي وتمهر في المعقول وأنجب وتصدر ودروس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار له ذكر وشهرة ووجاهة ومات والده فحز طريقه وتآله وكان لا يسه دار بحارة كتابه المعروفة بالعينية بقرب الأزهر وأخرى عظيمة بقناطر السباع على الخيل وأخرى بشاطئ النيل بالجيزة لمكان يتقل في تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمته للأقراء والأفاد وحديثه نفسه بمشيخة الأزهر وكان يمد عدة وظائف وتداريس مثل جامع الآثار والنظامية ولم يسانرها الا نادرا ويقبض معلومها المترتب لها ولم يزل حتى تعلق وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة والف (ومات) الاديب الماهر الصالح المجلس الانيس السيد ابراهيم بن قاسم ابن محمد بن محمد بن علي الحسيني الرويدي المكتب المكتبي بابي الفتح ولقب بصر كذا خبر عن نفسه سنة سبع وعشرين

فاعرض عنه فاستدار حتى قام وراء ظهره فغمزه باصبعه فرفع رأسه فلا عينه منه فوثب حتى تعذب بين يدي المنصور فقال املني يا امير المؤمنين اهلك الله قال لا امانني الله ان املك ثم امر بحبسها وكان محمد قد قدم قبل ذلك البصرة فترلها في بني راسب يدعو الى نفسه وقيل نزل على عبد الله بن شيان أحد بني مرة بن عبيد ثم خرج منها فبلغ المنصور مقدمة البصرة فساد اليها محمدا فترل عند الحرا لا كبر فلقية عمر بن عبيد فقال له يا ابا عثمان هل بالبصرة أحد تخافه على امرنا قال لا قال فاقصر على قولك وانصرف قال نعم وكان محمد قد سار عن اقبل مقدم المنصور فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد و ابراهيم ابني عبد الله فخرجا حتى أتيا عمن ثم سارا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى المدينة وكان المنصور قد حج سنة أربعين ومائة فقسم أمواله العظيمة في آل أبي طالب فلم يظهر محمد و ابراهيم فقال اباهما عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما فبقا لظالم فامسه أبو جعفر المنصور حتى قال له امصص كذا وكذا من أمك فقال يا ابا جعفر باي أمهاتي تعني أبقاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بقاطمة بنت الحسين بن علي أم بام اسحق بنت طلحة أم بخديجة بنت خويلد لا بواحدة منهم ولكن بالحرباء بنت قدامة بن زهير وهي امرأة من طيء فقال المسيب بن زهير يا امير المؤمنين دعني أضرب عنق ابن الفاعلة فقام ز ياد بن عبيد الله فالتقى عليه رداه وقال هبه الى امير المؤمنين فاستخرج لك ابنيه فخلصه وكان محمد و ابراهيم ابنا عبد الله قد تغيبا حين حج المنصور سنة أربعين ومائة عن المدينة وحج أيضا فاجتمعوا بمكة وأرادوا اغتيال المنصور فقال لهم الا شرب عبد الله بن محمد أنا كفيكموه فقال محمد لا والله لا يقتله أبدا غيلة حتى ادعوه لينةض ما كانوا أجعوا عليه وكان قد دخل عليهم قائدا من قواد المنصور من أهل خراسان اسمه خالد بن حسان يدعي أبا العساكر على ألف رجل فمضى الخبر الى المنصور فطالب فلم يظفر به فظفر بأصحابه فقتلهم وأما القائد فانه لحق بمحمد ابن عبد الله بن محمد ثم أن المنصور حث ز ياد بن عبيد الله على طلب محمد و ابراهيم فضمن له ذلك ووعد به فقدم محمد المدينة فبلغ ذلك ز ياد فاقطف له واعطاه الايمان على ان يظهر وجهه للناس فوعده محمد ذلك فركب ز ياد مع المساء ووعد محمد سوق الظهر وركب محمد فتصايح الناس بأهل المدينة المهدي المهدي فوق هو وز ياد فقال ز ياد أيها الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسين ثم قال له الحق باي بلاد الله شئت فتواري محمد وسمع المنصور الخبر فارسل أبا الأزهر في جادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائة الى المدينة فأمره ان يستعمل على المدينة عبد العزيز بن المطلب وان يقبض على زياد وأصحابه ويسير بهم اليه فقدم أبو الأزهر المدينة ففعل ما أمره وأخذ زيادا وأصحابه وسار نحو المنصور وخلف ز ياد في بيت مال المدينة ثمانين ألف دينار فقبضهم المنصور ثم من عليهم بعد ذلك واستعمل المنصور على المدينة محمد بن خالد بن عبد

ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام وجود الخط على الشيخ احمد بن اسمعيل الاقيم على الطريقة الحمذية فمهر فيه وأجاز له فكتب بخطه الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والأحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشهر

ولا تغشاني البيت من صالح الدنيا \* وفي جبراسته قيل يا طبيب البشر \* وفي عرفات والحصب من منى \*  
 ٢٤٤ وفي يجمع مع بدر والفاغ فاحترس \* من العرب العرباء في الورد والصدر

وفي الروضة الغراء اجاء ابي بكر  
 ولانا من الصقرا ونقيب عليها  
 فانهم ما اذا العلا بقة الشر  
 وكل قليل يا امير اللوائنا  
 فوجه بشير احافلا كاتم السر  
 ومن بعد ذلك كل الصناجق  
 اقبلت  
 تميس دلالا في ثياب الهوى  
 العذرى

وعانقهم مذعانوه وودعوا  
 وادمعهم فوق المحاجر كالقطر  
 واحبابه طرا تقول له مع السـ  
 سلامة يا ذا العز والمجد والقدـ  
 وهي طويـلة توفي المترجم في  
 شهر ربيع الاول من السنة  
 يبلده ودفن هناك رحمه الله  
 تعالى

● (سنة احدى عشرة واثنتي

عشرة ومائتين والف) ●

لم يقع فيها من الحوادث التي

تنبؤ بها النفوس أو

تشتمق اليها الخواطر فتعبد

في بطون الطروس سوى

ما تقدمت اليه الاشارة من

اسباب نزول التوازل

وموجبات ترادف البلاء

المتراسل ووقوع الانذارات

الفلكية والايات الخوفة

السموية وكلها اسباب عادية

وعلامات من غير ان ينسب

لتلك الآثار تاثيرات

في النظر في ملكوت السموات

والاوض يستدلون وبالنجم

هم يهتدون فمن اعظم ذلك حصول الخسوف الكلي في منتصف شهر المحرم سنة اثنى

عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه اقليم مصر وحضر طائفة القريسيين اثر ذلك في اوائل السنة التالية كما سيأتي

وأشدهم انسا طما فلما رأى ابا هبارنا فقه فقال ابو هبار لمجدلى حاجة فقام معه فاحسبه  
 الخبر قال فما رأى قال ارى احدى ثلاث قال وماهى قال تدعى اقتل هذا الرجل قال  
 ما انا مقارف دما الا كرها قال اتقله حديدا وتقله معك حيث تقلب قال وهل لنا  
 قرار مع الخوف والابغال قال تشده ونودعه عنده من اهلث من جهينة قال هذه اذا  
 فرجعنا لم ير يا الرجل فقال محمد بن الرجل قالوا تركوه مهملات وتوارى بهذا الطريق  
 يتوضا فطلبوه فلم يجدوه فكانت الارض التامت عليه وسمى على قدميه حتى اتصل  
 بالطريق فر به الاعراب معهم حوله الى المدينة فقال لبعضهم فرغ هذه الغرارة  
 فادخلنيها اكن عدلا لصاحبها ولك كذا وكذا ففعل وجهه حتى أقدمه المدينة ثم  
 قدم على المنصور وأخبره خبره كله ونسب اسم الى هبار وكنيته وقال وبارك كتب أبو  
 جعفر في طلب وبارى المرى في حمل اليه رجل اسمه ورفسالة عن قصة محمد خلفه انه  
 لا يعرف من ذلك شيئا فامر به وضرب سبع مائة سوط وحبس حتى مات المنصور ثم انه  
 أحضر عقبه بن سلم الازدي فقال أريدك لاراماه معن لم ازل ارتادله رجلا عسى ان  
 تكونه وان كفيته رفعتك فقال أرجوان أصدق ظن أمير المؤمنين في قال فاحف  
 شخصك واسترا مراك وأنى يوم كذا وكذا في وقت كذا فاتاه ذلك الوقت فقال له ان بنى  
 عننا هؤلاء قد أبوا الا كيد الملكنا واعتما لاله ولهم شيعه بخراسان بقرية كذا  
 يكاتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات أموالهم والطاق من الطاف بلادهم فخرج  
 بكتبي والطاق وعين حتى تأتيهم متسكرا بكتاب تكتيبه عن اهل هذه القرية ثم تعلم  
 حالهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم فاجب والله بهم وأقرب وان كانوا على رأيهم علمت  
 ذلك وكنت على حذر فاشخص حتى تلقى عبد الله بن الحسن متشعرا ومتشغافا فان  
 جهك وهو فاعل فاصبر وعادته حتى يانس بك ويليك ناحيته فاذا أظهر لك ما قبله  
 فاجعل على شخص حتى قدم على عبد الله فلقبه بالملك كتاب فانه ونهره وقال ما أعرف  
 هؤلاء القوم فلم يرزل يتردد اليه حتى قبيل كتابه والطاقه وانس به فسأله عقبه الجواب  
 فقال اما الملك فاني لا اكتب الى احد ولكن أنت كتاني اليهم فاقروا لهم السلام  
 واعلمهم اني خارج لوقت كذا وكذا ورجع عقبه الى المنصور فاعلمه الخبر فانشأ  
 المنصور الحج وقال لعقبة اذ القيني بنو الحسن فيهم عبد الله بن الحسن فانما كرمه ورافع  
 محله ووداع بالعداء فاذا فرغنا من طعامنا فليظلم فتمثل بين يديه قائما فانه سيصرف  
 عنك بصره فاستدرك حتى ترزظه به باهام رجلك حتى يلا عينه منك ثم حسبك وياك  
 ان يراك مادام يا كل فخرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن اجلس عبد الله الى جانبه  
 ثم دعا بالعداء فاصابوا منه ثم رفع فاقبل على عبد الله بن الحسن فقال له قد علمت  
 ما أعطيني من العهود والمواثيق أن لا تبغيني بسوء ولا تكيد لي سلطانا قال فانا على  
 ذلك يا أمير المؤمنين فلحظ المنصور عقبه بن سلم فاستدار حتى وقف بين يدي عبد الله

فأعرض

فأعرض

فأعرض



رفعه ففر بها على ساحة النهر \* وغصت عيون الترحس الغض من حيا  
وجر نسيم الروض ذيلامبالا \* ففاح غير من شذاه الذي يسرى ٢٤٧

وضرح فيها اللوحه \* امن النسيم  
للب الله مولى لا نظير له

تعلى أوصافه النظم كالقلم

أمير على كل الانام بأسرهم  
همام كريم مفرد الدهر والعصر  
له عزومات في السما كين قدرها  
تسير بها الركبان في المهمة المقدر  
وشدة عزم ذلالت كل شامخ  
وأذنت له ما يشتهي صحة القدر  
وأصبحت الايام من جود كفه  
منحة الاعطاف في الحمل الخضر  
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه  
كما بكت الحنساء يوم ما على صخر  
فلما أتى بين الانام بشيره  
واذهب من بشره الى غلة الصدور  
جعلت مراعى نعتيه ومدى حبه  
وكرته في النظم عندى وفي النثر  
اليك عز وسابا ليدفع تنويع  
وجاءت لك تسعى في ملايسها  
الزهر

منعته الا اليك فانها  
أنت دون كل الناس بالحمد  
والشكر  
قدم حسنا في منزل العزراقيا  
مدى العمر ما غنى على العود  
من قري

فقد جاء تار يحيا بمجدك كاملا  
هنيئا باقبال السرور من الدهر  
وكان بعض أدباء مصر ألف  
مجموعاتي الا لغازي عارض به بعض  
العصر بين على طريق الايجاز  
والاعجاز فما اجابه. أحد ذلك  
قطاب من المترجم قمر نظا  
على حواشيه ليصون طبعه

قد كان في الموت له راحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
و يتناثر ياح يسير في الحرة اذ لقي محمدا فعدل محمدا الى بهر هناك فجعل يستقي فقال رياح  
فأثبه الله أعزاياما أحسن ذراعه

\*(ذكر حبس أولاد الحسن)\*

قد ذكرنا قبل ان المنصور حبسهم وقد قيل ايضا ان رياحا هو الذي حبسهم قال على  
ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حضر نأبأ رياح في المقصورة فقال الا اذن من كان  
ههنا من بني الحسين فليدخل فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان ثم قال  
من ههنا من بني الحسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة ودخل الخدادون من بني  
مروان فدخلوا ليقود فقيدهم وحبسهم وكانوا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
والحسن و ابراهيم ابني الحسن بن الحسن وجعفر بن الحسن بن الحسن وسليمان وعبد  
الله ابني داود بن الحسن بن الحسن ومحمدا واسماعيل واسحق بن ابراهيم بن الحسن بن  
الحسن وعباس بن الحسن بن الحسن بن علي وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
فلما حبسهم لم يكن فيهم على بن الحسن بن الحسن بن علي العابد فلما كان القيد بعد  
الصبح واذا قد اقبل رجل متلفف فقال له رياح مرحبا بك ما حاجتك قال جئتك  
لتحبسني مع قومي فاذا هو على بن الحسن بن الحسن بن الحسن فحبسه معهم وكان محمدا قد ارسل  
ابنه عليا الى مصر يدعوا اليه فيبلغ خبره عامل مصر وقيل انه على الوئوب بك والقسيام  
عليك بن شايه فقبضه وارسله الى المنصور فاعترف له وسمى أصحاب أبيه وكان فيمن  
سمى عبد الرحمن بن أبي الوالي وابو جبير فضر بهما المنصور وحبسهما وحبس عليا فبقى  
محبوسا الى ان مات وكتب المنصور الى رياح ان يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن عثمان بن عفان المعروف بالديماج وكان أخا عبد الله بن الحسن بن الحسن لان  
أمهما جميعا فاطمة بنت الحسين بن علي فاخذهم معهم وقيل ان المنصور حبس عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن بن علي وحده وترك باقي أولاد الحسن فلم يزل محبوسا فبقى الحسن  
ابن الحسن بن الحسن قد فصل خطابه جزا على أخيه عبد الله وكان المنصور يقول  
ما فعلت الجادة وم الحسن بن الحسن بن الحسن على ابراهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له  
فقال اتعلف ابلاك وعبد الله محبوس يا غلام اطلق عقلها فاطمها ثم صاح في ادبارها  
فلم يوجد منها غير فلما طال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن سعيد للمنصور  
انقطع في خروج محمد و ابراهيم وبنوا الحسن مخلون والله لا واحد منهم اهيب في صدور  
الناس من الاسد فكان ذلك سبب حبس الباقيين

\*(ذكر حبسهم الى العراق)\*

ولما حج المنصور سنة أربع واربعمائة ارسل محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن

من عاذله وواشيه فكتب عليه \* قد درك من بليغ ما هو \* جمع المعاني في بديع كتابه  
سحر العقول بلغظه وبلطفه \* وابان في معناه عن أنسابه \* كام كنظم العبد يحسن فحته \*



وروايته اعلیٰ اجسن اسلوب  
وقد تفردي بحسن لم يشاركه  
فيها اهل عصره من صاحبة  
الوضع وتكملة على اصوله  
بغاية التعمق وتوفى سنة اخدي  
عشرة ووجه الله تعالى (ومات)  
النبية الاريت والفاضل  
النجيب الناظم الناصر المفوه  
اسماعيل افندي ابن خليل  
ابن علي بن محمد بن عبد الله  
اشهر بالظهورى المصرى  
الحنفى المكتبة كان انسانا  
حسنا قانعا بحاله يتكسب  
بالكتابة وحسن الخط وقد  
كان جوده واثقه على احمد  
افندي الشكرى وكتب بخطه  
الحسن كثيرا من الكتب  
والسبع المجليات ودلائل  
الخيرات والمصاحف وكان له  
حاصل يبيع به بن القهوة  
موكالة البقل بقرب خان  
الخليل وله معرفة جيدة بعلم  
الموسيقى والالحان وضرب  
العود وينظم الشعر وله مدائح  
وقصائد وموشحات فن ذلك  
قوله تهنئة للامير حسن بك  
رضوان بقدمه الى مصر من  
فقيهته بالهجة الكبرى وهى قوله  
تهنى بعود الملك والجماد والنهر  
و بالفوز والى المياء والعز والفخر  
ومس ميس تيه فى ملا بس هزة  
بعود لا للاوطان من شرح الصدر  
لتنساء فعل الدهر قد ما فطالما

اليه بالياسة فى الفن وكان انسانا حسنا منقادا ويحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات وغرائب المناسبات  
وابلغ مطلوب وسعت كثيرا من انشاده لم يلق بهنى منها شئ

الله القسرى وأمره بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده فى النفقة فى طلبه فقدم المدينة فى  
رجب سنة اخدي وأربعين فأخذ المال ورفع فى محاسنته أموالا كثيرة انفقها فى  
طلب محمد فاستبطاه أبو جعفر واتهمه فكتب اليه يامره بكشف المدينة واعراضها  
فطاف ببسوت الناس فلم يجد محمدا فلما رأى المنصور ما قد اخرج من الاموال ولم يظفر  
بمحمد استشار أبا العلاء رجلا من قيس عيلان فى أمر محمد بن عبد الله وأخيه فقال أرى  
ان تستعمل رجلا من ولد الزبير أو طلبة فانهم يطلبون ما بذل ويخرجون ما اليك  
فقال قاتلك الله ما اجدود ما رأيت والله ما خفى على هذا وليكنى أعاهد الله لا انتقم من بنى  
همى وأهل بيتي بعدوى وعدوهم وليكنى أبعث عليهم مصلحو كامن العرب يفعل بهم  
ما قلت فاستشار يزيد بن زيد السلى وقال له دلتى على فتى عاقل من قيس أعينته  
واشرفه وأمكنه قال هو سيد البين يعنى ابن القسبرى وهو رباح بن عثمان بن حيان  
المرى فسيره أمير اعلیٰ المدينة فى رمضان سنة أربع وأربعين وقيل ان رباح ضمن  
للمنصور ان يخرج محمدا و ابراهيم ابني عبد الله ان استعماله على المدينة فاستعمله عليهما  
فسار حتى دخلهما فلما دخل دار مروان وهى التى كان ينزلها الامراء قال له حاجب كان له  
يقال له أبو البخترى هذه دار مروان قال نعم قال اما انها محلال مظعان ونحن أول من  
يظعن منها فلما تفرق الناس عنه قال له حاجبه يا أبا البخترى خذ بيدى ندخل على هذا  
الشيخ يعنى عبد الله بن الحسن فدخل عليه فقال رباح أيها الشيخ ان أمير المؤمنين والله  
ما استعملنى لرحم قريته ولا ليدسلف اليه والله لا لعبت فى كماله بزياد وابن  
القسرى والله لا زهت نفسك أولنا تبني بابيك محمد و ابراهيم فرفع رأسه اليه وقال نعم  
أما والله انك لا زيرى قيس المذبوح فيها كما تدعي الشاة قال أبو البخترى فانصرف  
والله رباح آخذ بيدى اجد برديده وانز جليه ليطغان الارض مما كلفه قال فقلت له  
ان هذا ما اطلع على الغيب فقلله ايها وليك فوالله ما قال الا ما سمع فذبح كما تدعي  
الشاة ثم انه دعا بالقسرى وساله عن الاموال وضربه وسجنه وأخذ كاتبه زراعا وعاقبه  
فاكثر وطالب اليه ان يذكرا ما أخذ محمد بن خالد من الاموال وهو لا يجيبه فلما طال عليه  
العذاب أجابه الى ذلك فقال له رباح احضر الربيعة وقت اجتماع الناس ففعل ذلك  
فلما اجتمع الناس احضره فقال أيها الناس ان الامير امرنى ان ارفع على بن خالد وقد  
كتب كتابا خان فيه وانا للشهد كم ان كل ما فيه باطل فامر رباح فضرب مائة سوط ورد  
الى السجن وجذر رباح فى طلب محمد فاخبر انه فى شعب من شعاب رضوى جبل جهينة  
وهو فى عمل ينبع فامر عامله فى طلب محمد فهرب منه راجلا فافلت وله ابن صغير ولد فى  
خوفه وهو موع جاربه له فسقط من الجبل فقطع فقال محمد

منخرق السربال يشكو الوجى \* مسكبه اطراف مرو حداد  
شرد الخوف فازرى به \* كذلك من يكره الحلال

أسر باخرى من قبول ومن جبر \* وأعطى بلامن وأخلف ماضى \* وأسعف بالحسنى واذهب للضر  
لقد ضحكتم مصر اذا ما دلتما \* وأضحت بها الاوجاء باسمه النمر \* وغنت بها الاطيار من فرج بها

وأتى بتجنيس برق لطافة \* وروى المعالي وهي من القابه \* فاجب لشهر كلامه كيف اغتدى  
مستعذبا عندي لما اتى به \* يامن اذا عد الورى قلنا لهم ٢٤٩ \* لا نرضى ان اتري القابه  
كيف القداء وقد طربت  
عشية

من قر به لم يدا النى به  
يا فاضلا بعدت مراعى عزمه  
وغدا تغزله بيد خطابه  
وبدائه بالمأهرا لندب الذكى  
واجابنى تغرشفى برظبه  
انى اعينك ان تعود لمثلها  
اذ ذاك خلق لست من اصحابه  
واذا ابتك من القرى بمقالة  
وابيت عنها فلتكن من باب  
ولك الاله يديم حظا شامخا  
ما حن مشتاق الى احيائه  
وله موشحة على وزن موشحة  
الاديب العلامة ابن خطيب  
وارى بالاندلسى وهى  
ليت شعرى يا اخلاء الهوى  
هل ارى بدري بجاني مؤسى  
ام اقاى من زمان قد قسا  
ورمى احشائى سهما غنى  
(دور)

ياسقى الله زمانا قد قضى  
فى مغانى مصر فى عيش  
خصيب  
حيث بدري قد قضى لى  
ما قضى  
بالتداني اذ غفت عين الرقيب  
شب من تذكارها لند الغضى  
فى قوادى ولاء فى التحيب  
واعترفتى دهشة جن حرى  
من دموى سائل فى الغلس

٣٢ ملح خا وغدا قلبي كليما منسرى \* بارق فى فحور ذلك المسكنس (دور)  
ياريا احسن ازاه يشرق \* جادى مثوال منزل السحاب \* كم مضى لى فيك من معنى أنيق \* حين كان اللهو زهى الجناح

العراق فشيعة آل أبى طالب وأما أهل الشام فوالله ما على عندهم الا كافر ولا مكن  
محمد بن عبد الله العثماني لودعا أهل الشام ما تخلف عنه منهم أحد فوقع فى نفس  
المنصور فامر به فاخذ معهم وكان حسن الرأى فيه قبل ذلك ثم ان ابا عون كتب الى  
المنصور ان أهل خراسان قد تعاضوا عنى وطال عليهم امر محمد بن عبد الله فامر المنصور  
بمحمد بن عبد الله بن هجر والعثماني فقتل وارسل رأسه الى خراسان وارسل معه من  
يحلف انه رأس محمد بن عبد الله وان أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما قتل قال أخوه عبد الله بن الحسن بالله وانا اليه راجعون ان كنا لنا من به فى  
سلطانهم ثم قد قتل بنا فى سلطاننا ثم ان المنصور أخذهم وسار بهم من الرتبة ففر بهم  
على بغلة شقراء فناداه عبد الله بن الحسن يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا باسرا ثم يوم بدر  
فاخساه أبو جعفر وقتل عليه ومضى فلما قدموا الى الكوفة قال عبد الله لمن معه أما  
تروى فى هذه القرية من عنعنا من هذه الطاغية قال فلقية الحسن وعلى ابنا أخيه  
مشتكين على سيفين فقال له قد جئتكم يا ابن رسول الله فربا الذى تريد قال قد قضيتما  
ما عليكما وان تغنيا فى هؤلاء شيئا فانصرفا ثم ان المنصور أودعهم بقصر ابن هبيرة شرق  
الكوفة واحضر المنصور محمد بن ابراهيم بن الحسن وكان أحسن الناس صورة فقال له  
أنت الذى يباح الا صغر قال نعم قال لا قتلتك قتلة لم أقتلها أحدا ثم أمر به فبنى عليه  
اسطوانة وهو حى فمات فيها وكان ابراهيم بن الحسن أول من مات منهم ثم عبد الله بن  
الحسن فدفن قريبا من حيث مات فان يكن فى القبر الذى يرعى الناس انه قبره والا  
فهو قريب منه ثم مات على بن الحسن وقيل ان المنصور أمر بهم فقتلوا وقيل بل أمر  
بهم فسيقوا المم وقيل وضع المنصور على عبد الله من قال ان ابنه محمد اذ خرج فقتل  
فانصدع قلبه فمات والله أعلم ولم يخ منهم الا سليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن بن  
الحسن بن على واسحق واسماعيل ابنا ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن  
وانقضى أمرهم

#### (ذكر عدة حوادث)

كان على مكة هذه السنة السرى بن عبد الله وعلى المدينة رياح بن عثمان وعلى  
الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى مصر يزيد بن حاتم بن  
قتيبة بن المهلب بن أبى صقرة وهو الذى قال فيه يزيد بن ثابت يمدحه ويهجويز يزيد بن  
أسيد السلمي

لستان ما بين اليزيد بن الندى \* يزيد سليم والاغر بن حاتم  
فى أبيات كثيرة وكان محمد جوادا وفيها نادر هشام بن عذرة الفهرى وهو من بنى هجر  
ويوسف بن عبد الرحمن الفهرى بطليطلة على الأمير عبد الرحمن الاموى فاتبعه من قومه  
فسار اليه عبد الرحمن فحاصره وشد عليه الحصار فمال الى الصلح وأعطاه ابنه أفلح

معناه حسن الماء تحت حبابه  
لا يستطيع وصوله من بابه  
والله يرعى صرح كل فضيلة  
حتى يروجه على أربابه  
البت عصرك من بيانك حلة  
فني اختيالا في أربابه  
يامن له فلم جرى من نعره الش  
هد الشهي سوى سوا لعابه  
تري على تلك المعاني انها  
أشفت فؤادا ذاب من اوصابه  
عرفت بلاعتك العميدة عند  
مالس  
تذلات صعب القول من افضابه  
وظلمت لقرتك اذ صبوت  
رياضة  
وجلا تعطل من حلي آدابه  
فلذا أجاب مقصرا عن شأوه  
اذ كان يهز عن بلوغ ثوابه  
فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة  
وأطال فيها ومطالها  
ففرشني برضابه  
كيا أفوز بشق عرف رضابه  
فكتب اليه المترجم ثانيا  
معرضا له بقصيدته قوله  
هذا الاديب اللوذعي تري به  
جل الفضائل وهي من أترابه  
وله المقال المستجاد بأسره  
وسواه نحو وجهه بترابه  
واقدر شفت زلال معنى لفظه  
والغير بقنعه لموع سرابه  
فأعجب له من شاهره متقادر  
سل المنام بلطفه وسريه  
أنسى البدائع من بديع نكاته  
فسمت بلاغتة على اعرابه

بها عدت للبالغا نالبا غدا \* في قننه يسمو على اترابه \* وأراك ظلت من الحجا حفا غدا  
أوفت بك اللهم العلية منزلا \* مستصعبا صعبا على خطابه

عليه ومالك بن أنس الى بنى الحسن وهم في الحبس يسألهم ان يدفعا اليه محمد و ابراهيم  
ابني عبد الله فدخل عليهم ومعه عبد الله قائم يصلي فابلقاهم الرسالة فقال الحسن بن  
الحسين اخو عبد الله هذا هل ابني المشومة ما والله ما هذا عن رأينا ولا عن ملائمتنا  
فيه حكم فقال له أخوه ابراهيم علام تؤذي أخاك في ابنيته وتؤذي ابن أخيك في أمه  
ثم فرغ عبد الله من صلاته فابلقاه الرسالة فقال لا والله لا أرد عليكما حرفا ان أحب ان  
ياذن لي فالفاه فليفعل فانطلق الرسولان فابلقاه المنصور فقال أيسخر بي لا والله لا تري  
عينه عيني حتى ياتيني بابنيته وكان عبد الله لا يحدث أحدا قط الا قبله عن رأيه ثم سار  
المنصور لوجهه فلما حج ورجع لم يدخل المدينة ومضى الى الربطة فخرج اليه رباح الى  
الربطة فرداه الى المدينة وأمره باشخاص بنى الحسن اليه ومعهم محمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن عثمان أخو بنى الحسن لا مهم فرجع رباح فاخذهم وسار بهم الى الربطة وجعلت  
القيود والسلاسل في أرجلهم وأعناقهم وجعلهم في محامل بغير وطاء ولم اخرج بهم  
رباح من المدينة وقف جعفر بن محمد من وراءه وراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه  
تجري على خيته وهو يدعوا لله ثم قال والله لا يحفظ الله حرمه بعده هؤلاء ولما ساروا  
كان محمد و ابراهيم ابنا عبد الله ياتيان كهيئة الاعراب فيتساران مع أبيهما ويستاذنان  
بالخروج ويقول لا تهلا حتى يمكسكما ذلك وقال لهما ان منعكما أبو جعفر يعني  
المنصور ان تعشا كرمين فلا يمنعكما ان تموتا كرمين فلما وصلوا الى الربطة أدخل محمد  
ابن عبد الله العثماني على المنصور وعليه قميص وازار دقيق فلما وقف بين يديه قال ايها  
يادوث قال محمد سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا وكبارا قال فمن جئت ابنتك  
رقية وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وقد أعطيتي الايمان ان لا تغسلي ولا  
تعالني على عدوا أنت ترى ابنتك حاملة وزوجها غائب وأنت بين ان تكون حاتئا أو  
دبونا وإيم الله اني لا هم يرجها قال محمد اما أيمان في هي على ان كنت دخلت لك في امر  
غش علمته وأما ما رميت به هذه الخارية فان الله قد اكرمها بولادة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايها الولد كني ظنفت حين ناهرجلها ان زوجها لم بها على حين غفلة فاعناط  
المنصور من كلامه وأبشق ثيابه عن ازاره فبكي ان عورته قد كشفت ثم أمر به  
فضرب خبتين ومائة سوط فباعت منه كل مبلغ والمنصور يفتري عليه لا يكتفي فاصاب  
سوط منها وجهه فقال ويحك أ كفف عن وجهي فان له حمة برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأغرى المنصور فقال للجلاد الرأس الراس فضرب على رأسه نحو من ثلاثين  
سوطا وأصاب احدى عينيه سوط فسالت ثم أخرج وكأنه زنجي من الضرب وكان من  
أحسن الناس وكان يسعى الدياج لحسنه فلما أخرج وثب اليه مولى له فقال الا طرح  
ركاني عليك قال بلى خربت خيرا والله انك لشعوف ازادي أشد على من الضرب وكان  
سبب أخذه ان رباحا قال للمنصور يا امير المؤمنين اما اهل خراسان فشيعةك وأما اهل

العراق  
مفسوبة المعنى الى اعرابه \* لله أيسات أنت من نحوه  
قد كان إقناء النوى وإياده \* بما يلاق من مرارة صابه  
وأتى بكل غريبة في نظمه \*  
أشفت فؤادا ذاب من اوصابه \*

فاتی فی بنی سلمۃ بہؤلاء تعاؤلا بالسلامۃ وقصد السجین فیکسر بابہ واخرج من فیہ وکان  
فیہم محمد بن خالد بن عبد اللہ القسری وابن اخی النذیر بن یزید ورزام فاخرجہم وجعل  
علی الرجالۃ خواتین یکسیر من خواتین جبیر واتی داوا الامارۃ وہو یقول لاصحابہ  
لا تقتلوا الا ان یقتلوا فامتنع منهم ریاح فدخلوا من باب المقصورة واخذوا ریاحا أسیرا  
واخاه عباسا وابن مسلم بن عقبۃ المری فحبسہم فی داوا الامارۃ ثم خرج الی المسجد فصعد  
المنبر فخطب الناس فحمد اللہ وأثنی علیہ ثم قال اما بعد فانه قد کان من امر هذا الطاغیۃ  
عدو اللہ ائی جعفر ما لم یخف علیکم من بساتن القبة الخضراء الی بناها معاندة للہ فی  
ملککہ وتصغیر السکبة المحرام وانما اخذ اللہ فرعون حین قال انار بکم الاعلی وان  
أحق الناس بالقیام فی هذا الدین ابناہ المهاجرین والانصار المراسین اللهم انہم  
لا حول اولاہم ولا قوۃ ولا تناصرہم احد ایاہا الناس انی واللہ ما خرجت بین اظہر کم  
وانتم عندی اهل قوۃ ولا شدۃ ولم کنی اخترتکم لنفسی واللہ ما جئت ہذہ فی الارض  
مصر یعبد اللہ فیہ الا وقد اذخنی فیہ البیعة وکان المنصور یکتب الی محمد علی السن  
قوادہ یدعونہ الی الظہور ویخبرونہ انہم معہ فکان محمد یدعولہ ویقول لوالدہما مال  
الی القواد کلہم واستولی محمد علی المدینۃ واستعمل علیہا عثمان بن محمد بن خالد بن  
الزبیر وعلی قضائہا عبد العزیز بن المطلب بن عبد اللہ الخزومی وعلی بیت السلاح عبد  
العزیز الدراوردی وعلی الشرط ابا القلمس عثمان بن عبید اللہ بن عمر بن الخطاب وعلی  
دیوان العطاء عبد اللہ بن جعفر بن عبد الرحمن بن السور بن محرمۃ وقیل کان علی  
شرطتہ عبد الحمید بن جعفر فعرزلہ وارسل محمد الی محمد بن عبد العزیز انی کنت لا ظنک  
ستنصرنا وتقوم معنا فاعذ رالیسہ وقال افعل ثم انسل منہ واتی مکۃ ولم یتخلف عن محمد  
احد من وجوہ الناس الا نفر منهم الضبجاء بن عثمان بن عبد اللہ بن خالد بن حزام وعبد  
اللہ بن المنذر بن المغیرۃ بن عبد اللہ بن خالد وابو سلمۃ بن عبید اللہ بن عبید اللہ بن عمر  
وحبیب بن ثابت بن عبد اللہ بن الزبیر وکان اهل المدینۃ قد اسس مقوما مالک بن انس فی  
الخروج مع محمد وقالوا ان فی اعناقنا بیعة لا فی جعفر فقال انما بایعتم مکرمین ولیس  
علی مکرمہ یمین فاسرع الناس الی محمد ولزم مالک بیتہ فارسل محمد الی اسمعیل بن عبد اللہ  
ابن جعفر بن ابی طالب وکان شیخا کبیرا فدعاه الی بیعتہ فقال یا بن اخی أنت واللہ  
مقتول فکف یا یامک فارتدع الناس عنہ قلیلا وکان ینوم معاویۃ بن عبد اللہ بن جعفر  
قد اسرعوا الی محمد فانت حمادۃ بنت معاویۃ الی اسمعیل بن عبد اللہ وقالت لہ یاعم ان  
اخوتی قد اسرعوا الی ابن خاتمہم وانک ان قلت ہذہ المقالة تبط الناس عنہ فیکتل  
ابن خاتمہم واخوتی فابی اسمعیل الا التہی عنہ فیکال ان حمادۃ عذب علیہ فقتلہ فاراد  
محمد الصلاة علیہ فذبحہ عبد اللہ بن اسمعیل وقال اما یر بقتل ابی وتصلی علیہ ففخاه

ولمات تنافیہا وطیب حدیثنا  
وجیب الدجی یششق عن  
یدرہا دجننا  
وقضبانہا اذہبت الریح مبلت  
ہیادہا ایتہا فترہی بہا حسنا  
وقریم اذ قام فی الدوح راقیا  
علی منبر الاشجار فی عودہ عکنا  
ایا منما کنت الامنازہا  
بساحتہا والقصف اذ کان  
ما کنا  
تذکرت یا ایام من ذ الذی وشی  
الیک بسو ما الذی قد جری منا  
لئن کان ذنبی عندک الفہم  
والحجا  
فہلی احرى فار جی لست  
استغنی  
ارادۃ حظی اتعبتہ ومن یکن  
یحاول حظا حال من دونہ  
الادنی  
قلتی مصر وہی ارضی  
وشعبتی  
وداری وشوقی والمآلف  
والغنی  
وانزلنی طول النوی داو غریۃ  
بغری مصر أشکی الہم والحزنا  
اقت باطواب ثلاثین لیلة  
اقاسی بہا الاوصاب واخبرتها  
سجنا  
کان نبی اللہ یوسف قد بقت  
علیہ لیال رام یقتصہا منا  
فیعقوب احرانی اقام باضلی  
یراعی بشیرا ویحاولہ اذا

هل ترى عيني محياك الشريف \* لا سابر دالتاني والشباب \* وأرى كبري ينجيني على  
ذلك البساط الشهى السندس \* ٢٥٠ وأحلى صبر دهرى بالتي \* من معان زاهيات الملبس (دور)

قد شير بنا الضد كما سامتعا  
حين صد الظبي عنا وقر  
غصن بان غصنه قد أينعا  
متمر بالدل حيننا والخفر  
وجهه الفتان أمسى مبدا  
كل معنى رائق سبي الفكر  
(دور)

ينثني ما ان تبدى مجبها  
بالعيون الفاتكات النعس  
ينهب الارواح منا لاهايا  
لم يراقب في ضعاف الانفس  
(دور)

كيف لي صبرا اذا اللاحى لحا  
في حبيب حسنه فاق الملال  
يدرتي مخجل شمس الضحى  
جوذرى اللعظم مشوق الدلال  
فاسقى الصب هواه فصحا

من غرام قد عراه وخيال  
يوسقى العصر معسول المي  
كاحل الطرف شهى العس  
ترك الصب كايما عندما  
حال في النفس مجال النفس  
وقال مشوقا الى مصر وكان  
بقريه أطواب من أعمال  
الصعيد

سلام على مصر سلام شيخنا  
تبلىها ايدي النسم لها عنا  
وأزكى تحيات على الروضة  
الى  
عليها السان الجواب بالزن قد  
أتى

موحيا المي نيلها وظلاها

رهينة فاحذه عبد الرحمن ورجع الى قرطبة فزج جمع هشام وخلع عبد الرحمن فعاد اليه  
عبد الرحمن وحاصره ونصب عليه المجانيق فلم يؤثر فيها الحصانها فقتل أفلح ابنه ورمى  
رأسه في الخنبيق ورجل الى قرطبة ولم يظفر بهشام وفيها مات عبد الله بن شبرمة وعمره  
ابن عبيد المعتزلى وكان زاهدا وبريد بن أبي مريم مولى سهل بن الحنظلية وعقيل بن خالد  
الايلي صاحب الزهري وكان موته بمصر فخاة ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي  
ابو الحسن المدني وهاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المدني (بريد بضم الباء الواحدة  
وفتح الراء المهملة وعقيل بضم العين المهملة وفتح القاف)

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائة)  
(ذ كرت ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن)

في هذه السنة كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب بالمدينة لليلتين بقيتا من جادى الآخرة وقيل رابع عشر شهر رمضان قد ذكرنا  
فيما تقدم اخباره وتبعته وحمل المنصور أهله الى العراق فلما حلقهم وسار بهم رد رباحا  
الى المدينة أميراعلميا فالح في طلب محمد وضيع عليه وطلبه حتى سقط ابنه ذات  
وأردقه الطلب يوما فتدلى في بئر بالمدينة يناول اصحابه الماء وانغمس في الماء الى  
حلقه وكان بدنه لا يخفى لعظمه وبلغ رباحا خبر محمد وأنه بالمدار فركب نحوه في جنده  
فتنحى محمد عن طريقه واختفى في دار الجهنمية حيث لم يره رباح رجعا الى دار مروان  
وكان الذي اعلم رباحا سليمان بن عبد الله بن ابي سبرة فلما اشتد الطلب بمحمد خرج  
قبل وقته الذي واعد أخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد ليعاده مع أخيه  
وانما أخوه فخر كبرى لحقه وكان عبيد الله بن عمرو بن ابي ذئب وعبد المجيد بن جعفر  
يقولان لمحمد بن عبد الله ما تقتظره بالخروج فوالله ما على هذه الامه اشام منك اخرج  
ولو وحلك فتعزك بذلك ايضا واتى رباحا الخبر ان محمد اخرج الى ليلة فاحضر محمد بن  
عمران بن ابراهيم بن محمد قاضى المدينة والعباس بن عبد الله بن الحرث بن العباس  
وغيرهما عنده فصمت طويلا ثم قال لهم يا اهل المدينة امير المؤمنين يطلب محمد فى شرق  
الارض وغربها وهو بين اظهركم واقسم بالله لئن خرج لا قتلناكم اجمعين وقال لمحمد بن  
عمران انت قاضى امير المؤمنين فادع عشيرتك فارس تجمع بني زهرة فارس فأتوا في  
جمع كثير فاجلسهم بالباب فارس فاحذقوا من العلويين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد  
ابن علي بن الحسين والحسين بن علي بن الحسين بن علي والحسن بن علي بن الحسن بن علي  
ابن الحسين بن علي ورجال من قريش فيهم اسمعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن  
الوايد بن المغيرة وابنه خالد فيبيناهم عنده اذ ظهر محمد فسمعوا التكبير فقال ابن مسلم بن  
عقبة المري اطعني في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن علي بن الحسين بن  
علي والله ما ذاك اليك انما الى السمع والطاعة واقبل محمد من المذار في مائة وخمسين رجلا

فاتي

وخلجناها والقرط اذ شئت اذنا \* ومقياسها مني اليه رسالة \* معبرة الا رجعا طرعة رنا  
وجيبتها والمنتهى ذكراته \* فوالله لى الخلد بل اشبهت عدنا \* وفي مشتهاها تشبهى النفس لنة



ومقياسها باصاح لا تقس فضله \* بدأ مثل شيخ لا بسالعهما في ويأتي اليه النبل \* ثم أوردته في مصر من أصحابه التي  
يكسب تلك الأرض حسنا ونصرة \* فتكفي عروسا في ملابس خضرة ٢٥٢ \* فوالله منذ فارت مصر وأهلها

بكيت علي أهلي وداري  
وجيرتي

وسودني طول النوى بعد صغرة  
وبدلتني بعد البياض بحمرة  
وأترتني حظي باطواب قرية  
أقت بها ما بين يوم وحادثة  
أقضى نهاري صامتا ومكربا  
ويجني ليلى وهمي وفكري  
ولم أرفها حلة استظلها  
سوى زفرات من هجير شعلة  
ولم ألق فيها واحدا استخيره  
ولا فاضلا عليه حسن شجيتي  
لأن الله قلبا كيف يني علي  
الاسي

وتعسا علي الضراء كيف استقرت  
قضاء من الرجن لاشك واقع  
فاولي له التسام في كل حالة  
ومن برعه مولا يؤتبه مسؤله  
ويحظي بقرب من نعم ومحنة  
وأزكي سلام يعبق الكون  
نشره

علي السيد الماحي لكل ضلالة  
كذا الآل والاصحاب مادنف  
شدا

سلام علي مصر ديار اجنبي  
(وقال سامحه الله تعالى)  
هل العيش الا في اكتساب  
ما نتم

أوالعمر الا في اقتناء محارم  
أوالنعم الا في ابتكاي كبيرة  
أوالسكر الا في ارتشاف مباسم  
سقي الله ايام البطالة آدمعا

ختما وما كان الظي فيه منادى  
وسيرى الي تلك الدسا كرسيرة

الاموال وليعط الاجناد فان غلب فما سرع ما يعود اليه ماله وان غلب لم يقدم  
صاحبه علي دية اولا وادهرهم ولما اورد الخبير علي المنصور بخروج محمد كان المنصور قد  
خط مدينة بغداد باقاصب فصار الي الكوفة ومعه عبد الله بن الربيع بن عبيد الله  
ابن المدان فقال له المنصور ان محمدا قد خرج بالمدينة فقال عبد الله هلكوا هلكوا  
في غير عدد ولا رجا لحدثني سعيد بن عمرو بن جعدة الخزرجي قال كنت مع مروان  
يوم الزاب واقفا فقال لي مروان من هذا الذي يقا تلني قلت عبد الله بن علي بن عبد الله  
ابن عباس قال وددت والله ان علي بن أبي طالب يقا تلني مكانه ان عليا وولده لاحظ لهم  
في هذا الامر وهل هو الا رجل من بني هاشم وابن عم رسول الله معه ربح الشام ونصر  
الشام يا ابن جعدة تذكر ما جاني ان عقدت لعبد الله وعبيد الله بعدى وتركت عبد  
الملك وهو أكبر من عبيد الله قال ابن جعدة لا قال وجدت الذي يلي هذا الامر عبد الله  
وعبيد الله وكان عبيد الله أقرب الي عبد الله من عبد الملك فعقدت له فاستخلفه المنصور  
علي صحة ذلك فخلفه فسرى عنه ولما بلغ المنصور وخبر ظهور محمد له قال لابي ايوب وعبد  
الملك هل من رجل تعرفانه بالرأي يجمع رأيه الي رأينا قال لا بالكوفة بيدل بن يحيى  
وكان السفاح يشاوره فارسل اليه وقال له ان محمدا قد ظهر بالمدينة قال فاشحن الالهواز  
بالجنود قال انه ظهر بالمدينة قال قد فهمت وانما الالهواز اباب الذي تؤتون منه فلما  
ظهر ابراهيم بالبصرة قال له المنصور ذلك قال فعاجله بالجنود واشغل الالهواز عليه  
وشاور المنصور ايضا جعفر بن حنظلة البهراني عند ظهور محمد فقال وجهه الجنود الي  
البصرة قال انصرف حتى ارسل اليك فلما صار ابراهيم الي البصرة ارسل اليه فقال له  
ذلك فقال اني خفت بادرة الجنود قال وكيف خفت البصرة قال لان محمدا ظهر بالمدينة  
وليسوا اهل الحرب بحسبهم ان يقيموا شان انفسهم واهل الكوفة تحت قدمك  
واهل الشام اعداء آل ابي طالب فلم يبق الا البصرة ثم ان المنصور كتب الي محمد بسم  
الله الرحمن الرحيم انما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا  
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض  
الايتين ولأنك عهد الله وميثاقه ودمه رسول الله ان تؤمنك وجميع ولدك واخوتك واهل  
بيتك ومن اتبعك علي دماءكم واموالكم واستؤمرك ما اصبت من دم او مال واعطيتك  
ألف ألف درهم وما سالت من الخواشج وأتراك من البلاد حيث شئت وان اطلق من  
في حبسي من اهل بيتك وان تؤمن كل من جاءك وبأهلك واتبعك او دخل في شيء من  
امرك ثم لا تتبع احدا منهم شيء كان منه بعد فان أردت ان تتوثق انفسك فوجه الي  
من احببت ياخذ لك مني الامان والعهد والميثاق ما تتوثق به والسلام فكاتب اليه  
محمد طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم  
يؤمنون الي يحذرون وأما عرض عليك من الامان مثل ما عرضت علي فان الحق

من العين تجري كالغيوت السواجم \* زمان به كان البرور بخنصري \*  
اذا لعيش طلق والر يا ص بوامم \* عن النور لكن من شفاء الكماثم \*



وعبد الى المعروف ان جاد أوضناه \* ولولا الذي لا قيت ما كنت أشكي \* ولكن ليالينا اسامت بنا الظنا  
 (وقال أيضا) ٢٥٢ سلام على مصر ديار احبتي \* سلام معني هام عشقا بحسرتي

وجاد الحيا أطلأهم وروبعهم  
 وروى ثراهم من دموعي وعبرتي  
 ولا زال نغمر البرق مبتسما لهم  
 يملأهم غنى رسالة لوعتي  
 أأحبا بناهل تسئلوا الركب ان

سرى  
 عن الكبد الحراء أين استقرت  
 وما كيف حالي واللاجحة  
 والهوى

وما لا نوى حتى رمتي بغربي  
 فهل سبقت مني الى الدهر خطة  
 فلا توبة تهم وذنوبي وعثرتي  
 إلى الله ما ذنبى اليه سوى الحجا  
 وذلك عند الدهر أكر خطتي  
 رمتي ايدى البين من سهم  
 قوسها

اصابت فؤدى الهائم المشتت  
 ولم ترع حتى للوادع بوقفة  
 ابتها للربيع جهد صبا بتي  
 وقعت على ربيع الاحبة  
 خاضعا

وفي رسمها ابكى ضحى وعيشة  
 فلم ارفها غير نوى مهدم  
 خلا من اهاليه لقلعة عشقة  
 خليلى قوما واسئلا الروضة التي  
 بها اخضل نبت في عرار  
 وزهرة

وادوا بها حق البطالة والصبا  
 وميلوا الى الخيال والقرط  
 بالني

وفي المنتهى بالمشهى لا تذكروا  
 حديث النقي شوقا فليس بسقي

الحرس وصلى عليه محمد وما ظهر محمد كان محمد بن خالد القسري بالمدينة في حبس رباح  
 فاطقه وقال ابن خالد فلما سمعت دعوته التي دعا اليها على المنبر قلت هذه دعوة حق  
 والله لا بئس الله فيها بلاه حسنا فقلت يا امير المؤمنين انك قد خرجت بهذا البلد والله لو  
 وقف على نقب من انقباه أحد مات أهله جوعا وعطشا فانهمض معي فلما هي عشر حتى  
 اضر به بمائة ألف سيف فاقبى على فيينا انا عنده اذ قال ما وجدنا من خير المتاع شيئا  
 أجرد من ثي وجدها عنه دابن ابي فروة ختن ابي الحصيب وكان انتبهه قال فقلت الا  
 أدراك قد أبهرت خير المتاع فكشفت الى المنصور فاخبرته بقلعة من معه فاخذني محمد  
 فحبسني حتى اطلقني عيسى بن موسى بهد قتله بايام وكان رجل من آل اويس بن ابي  
 سرح العامري عامر بن ثوى اسمه الحسن بن من صخر بالمدينة لما ظهر محمد سار من ساعته  
 الى المنصور فبلغه في تسعة ايام فقدم ليلا ليقام على أبواب المدينة فصاح حتى علموا به  
 وادخلوه فقال الربيع ما حاجتك هذه الساعة وامير المؤمنين قائم قال لا بد لي منه فدخل  
 الربيع على المنصور فاخبره خبره وأنه قد طلب مشافهته فاذن له فدخل عليه فقال  
 يا امير المؤمنين خرج محمد بن عبد الله بالمدينة قال قتله والله ان كنت صادقا اخبرني من  
 معه فسمي له من معه من وجوه أهل المدينة وأهل بيته قال أنت رأيته وعائنته قال  
 انارايته وعائنته وكنته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فادخله أبو جعفر  
 بيتا فلما أصبح جاء رسول الله عبيد بن دينار غلام عيسى بن موسى يلى أمواله بالمدينة  
 فاخبره بما رجع وتواترت عليه أخباره فاخرج الاويسى فقال لا وثن الرجال عقبيك  
 ولا عينك فأمر له بتسعة آلاف درهم لكل ليلة ألف درهم واشفق من محمد فقال له  
 الحارثي المنجم يا امير المؤمنين ما يحزرك منه والله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين يوما  
 فارسل المنصور الى عمه عبد الله بن علي وهو محبوس ان هذا الرجل قد خرج فان كان  
 عندهك رأى فاشر به علينا ولكن ذارأي هندهم فقال ان المحبوس محبوس الراى  
 فارسل اليه المنصور لوجأني حتى يضرب باي ما اخرجت وانا خير لك منه وهو ملك  
 ادخل بيتك فاعاد عليه عبد الله ارفع الساعة حتى تأتي الكوفة فاحشهم على اكنافهم  
 فانهم شيعية أهل هذا البيت وانصاره ثم احفها بالمسالح فخرج منها الى وجهه من  
 الوجوه أو آناها من وجهه من الوجوه فاضرب عنقه وابعث الى سلم بن قتيبة يتحدر اليك  
 وكان بالري واكتب الى أهل الشام فخرجهم ان يحملوا اليك من أهل الباس والتجدة  
 ما حمل البريد فاحسن جوائزهم ووجههم مع سلم ففعل وقيل ارسل المنصور الى  
 عبد الله مع أخوته يستشيرونه في امر محمد وقال لهم لا يعلم عبد الله اني ارسلتكم اليه فلما  
 دخلوا عليه قال لا رماجتكم ما جاءكم جميعا وقد هجرت وفي مذهر قالوا انا استاذنا امير  
 المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا بشئ فاشهر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال فساترون  
 ابن سلامة صانعا يعني المنصور قالوا لا ندرى والله قال ان البخل قد قتله فمروه فليخرج

الاموال

فذلك اقصى ما يرد غلتي \* لقد بعث الارواح من بعد موتها  
 نسيم سراياه بوقد احبتي \* فله ما احلى واملح ليها \* اذا العيش طلق ضاحك بمسرتي

ورآه أدينا العبد رمي \* لا يساعة ككرب الزمان \* فابتداه بنصف بيت لطيف \* حمل الثور حوز  
فانتفى ضاحكا واطهر بشرا \* وغدا لا غلظ ذلك البناء في ليلته لورمي ٢٥٥ العمامة بجرأ ليرى الدلو بركة المحيأتان  
فهو عندي كعقرب أو كجدي

لا كليت في سنبل الميزان  
واذا ما نظرت يوما إليه  
قلت كبش قد حل في كيوان  
(وله في اسم حسن)  
أفديه من أهيف جلت محاسنه  
عن الشبيه واخفى قده غصنا  
اقول لما أتاني زائر افرحا  
مستبشرا باللقاء احسنت يا حسنا  
(وله في مفت اسمه وفي)  
أفدى الذي سحر الالباب  
منطقه  
وفي جراح الهوى قلب الكليم  
شفي  
اقول لما شجيتي حسن نعمته  
يا ليت من كنت اهواه اتى ووفى  
(وله تشطير لبيتى بعض  
القدماء)

(بالله يا قبر هل زالت محاسنه)  
أم كيف رونقه والحسن والحدور  
وحسن طرته ما شان حالها  
(وهل تغبر ذاك المنظر والنضر)  
(يا قبر لانت لا روض ولا فلك)  
يشوقنا منك ما نرجو وننظر  
ولت في الحسن معشوقا الى  
أحد  
(حتى تجمع فيك القصن  
والقمر)  
وله ايضا تشطير على بيتين  
انشدهما له الشيخ محمد الكزاني  
الشاعر زجه الله وهما  
خبراني عن قهقهات القناني

في الشر خيار ولا ينبغي ماؤن يؤمن بالله ان يفخر بالنار وستر دفتعلم وسيعلم الذين ظلموا  
الآية واما امر حسن وان عبد المطلب ولده مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم ولدك  
مرتين خير الا واين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم يلد هاشم الامر ولا عبيد  
المطلب الامر وزعت انك اوسط بني هاشم واصرحهم اما وانا وانه لم يلدك العجم ولم  
تعرف فيك امهات الا ولاد فقد رايتك فخرت على بني هاشم طرأ فأنظر ويحك ابن آت  
من الله غدا فانك قد عدت طورك وفخرت على من هو خير منك نفسا وابا واولاد وانا  
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خيار بني ابيك خاصة واهل الفضل منهم  
الا بنو امهات الا ولاد ما ولد فيكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من على  
ابن الحسين وه ولام ولدوه وخير من جدك حسن بن حسين وما كان فيكم بعده مثل محمد  
ابن علي وجدته ام ولدوه وخير من ابيك ولا مثل ابنته جعفر وجدته ام ولدوه وخير منك  
واما قولك انكم بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول في كتابه ما كان  
محمد ابدا احد من رجالكم ولكن الله خلقه من حيث يشاء واخرجه من بيننا من قبلنا  
الميراث ولا تورث الولاية ولا يجوز لها الامامة فكيف تورث بها ولقد طلبها ابوك بكل وجه  
فاخرج فاطمة نهارا ورمضها سارا ودفنها لي لافاني الناس الا الشيعين واقعد جات السنة  
التي لا اختلاف فيها من المسلمين ان المجد ابانا الام والخال والحالة لا يورثون واما ما فخرت  
به من على وسابقته فقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة فامر غيره بالصلاة ثم  
اخذ الناس رجلا بعد رجل فلم ياخذوه وكان في الستة فتركوه كاهم دفعاله عنها ولم يروا  
له حقا فيها واما عبد الرحمن فقدم عليه عثمان وهو له منهم وقاته طلحة والزبير وابي سعد  
بيعتهم فاغلق بابا دونهم ثم باع معاوية بعده ثم طلبها بكل وجه وقاتل عليها وتفرق عنه  
اصحابه وشك فيه شيعته قبل الحكومة ثم حكم حكمين رضى بهما واعطاهما عهد الله  
وميثاقه فاجتمع على خلعه ثم كان حسن فباعها من معاوية بخرق وودراهم ولحقى  
بالخازن اسلم شيعته بدم معاوية ودفع الامر الى غير اهلها واخذ ما لا من غير ولاية  
ولا حله فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه واخذتم منه ثم خرج عمتك حسين على ابن  
مجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واتوا برأسه اليه ثم خرجت عمتك على بني امية  
فقتلواكم وصلبواكم على جذوع النخل واخرجواكم بالنيران ونفواكم من البلدان حتى  
قتل يحيى بن زيد بجراسان وقتلوا رجلاكم واسروا الصبية والنساء وجلوهم بالوظاء  
في الهامل كالسي الجلوب الى الشام حتى خرجنا عليهم فطلبنا بشاركم وأدركنا بدمائكم  
وأوردناكم أرضهم وديارهم وسيدنا سلفكم وفضلنا فالتحزنت ذلك علينا حجة وظنفت  
لانا نأخذ كرا أباك للتقدمة مناه على حمزة والعباس وجعفر وليس ذلك كما ظنفت  
ولكن خرج هؤلاء من الدنيا ساء المن من مسلم منهم مجتمعا عليهم بالفضل وابتلى أبوك  
بالقتال والحرب وكانت بنو امية تلعبه كما تلعب الكفرة في الصلاة المكتوبة فاحتججنا

انامنا في غاية الاليام \* اترى ضحكها بسط الندامى \* ام بكاء على فراق المدام  
(خبراني عن قهقهات القناني) \* وابتهاج الر باصوب الغمام \* هو اهترأز العصون في الروض لينا \* انامنا في غاية الاليام

وغنمى بها من طيمات مواسم  
 خليلي لووافيتو حق صحتي  
 على الدوح مطرب الاهائل  
 هاتم

لقد طال ما نازعت فيها زجاجة  
 تضمنت الافراح من عهد آدم  
 معققة صاغ المزاج لراسها  
 ا كاليل من دركدور دراهم  
 اذا لمجلاها مخطف الخصر في  
 الدجا

وغنى عليها مثل شدو المجاشم  
 مجت طر يني في هواه وتالدي  
 وصيرته مولى على وجا كى  
 واتفق ان بعض الجبهة ليس  
 عمامة ودخل على السيد عبد  
 الرحمن العبدروس فقال السيد  
 • حمل الثور جوزة السرطان •

فلم يتيقظ ذلك الشيخ لما أبداه  
 السيد وظن ان ذلك مدح له  
 فضعف هذا الشطر بعض شعراء  
 الهلجة الكبرى يخاطب فيها  
 السيد العبدروس فلما بلغ  
 المترجم ذلك قال على روى  
 ما قاله ذلك الشاعر الهلجى

يا أديبا قد حازرق المعاني  
 و بليغا أبدي فنون البيان  
 وظر يفانيه وبكل نكات  
 من بديع تزدى بعقد الجمان  
 فقت نعمتا في وصف شيخ  
 جهول

أنفت منه أنفـس الثقلان  
 يدعى الشيخ انه صار فردا  
 قلت صدق لكن على الصبيان

وتراه مع العباوة والجهل كثير الفضول والهيذان • يتأدى على الضلال بوجه  
 أسود كالغدا فبالبطالان • ليس يدري ماذا يقال اليه • امن الشعراء من القرآن

حقنا وانما ادعيتم هذا الامر بنا وخر جتم له بشيعةتنا وحظيتم بفضلله فان ابانا عليا كان  
 الوصى وكان الامام فكيف ورتتم ولايته وولده احياء ثم قد علمت انه لم يطلب الامر احد  
 مثل نسبنا وشر فذا واطنا وشرف آياتنا لسانا من ابنا اللعناء ولا الطرداء ولا الطلقاء  
 وليس بنت احد من بنى هاشم بمثل الذى بنت به من القرابة والسابقة والفضل وابنا بنو  
 ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت عمر وفي الجاهلية و بنو بنته فاطمة في  
 الاسلام دونكم ان الله اختارنا واختار لنا فوالدنا من النبيين محمد أفضلهم ومن السلف  
 أولهم اسلاما على ومن الاخوان افضلهم خديجة الطاهرة وأول من صلى الى القبلة ومن  
 البنات خيرهن فاطمة سيدة نساء العالمين وأهل الجنة ومن المولودين في الاسلام حسن  
 وحسين سيد شباب أهل الجنة وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد حسنا  
 مرتين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في مرتين من قبل حسن وحسين وانى أوسط  
 بنى هاشم نسبا واصرحهم ابا لم تعرف في الحجمة ولم تنازع في أمهات الاولاد فها زال  
 يختار الى الآباء والأمهات في الجاهلية والاسلام حتى يختار الى في الاشرار فان ابن ارفع  
 الناس درجة في الجنة وأهونهم عذابا في النار ولك الله على ان دخلت في طاعتي واجبت  
 دعوتي أن أؤمنك على نفسك ومالك وعلى كل امرأته الاحد من حدود الله أو  
 حقا لم أؤمعه فقد علمت ما يلزم مني من ذلك وان اولى بالامر منك واو في بالعهدي لانك  
 اعطيتني من الامان والعهد ما اعطيت رجلا قبلى فالى الامانات تعطينى امان بن هبيرة  
 ام امان منك عبد الله بن علي ام امان انى مسلم فلما ورد كتابه على المنصور قال له ابو  
 ايوب الورتاني دعني اوجه عليه قال لا اذا تقارنا على الاحساب فدعني واياه ثم كتب  
 اليه المنصور بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقيدي بغلنى كلامك وقرأت كتابك فاذا  
 جل فحرفك بقرابة النساء لتصل به الحجاة والغواص ولم يجعل الله النساء كالعمومة  
 والآباء ولا كالعصبة والاولياء لان الله جعل العم ابا و يدا به في كتابه على والدة الدنيا  
 ولو كان اختار الله لمن على قدر قرابتهن كانت أمنة أقر بهن رجاء واعظمهن حقا وأولى  
 من يدخل الجنة ولكن اختار الله لحقه على علمه فيما مضى منهم واصطفاه منهم واما  
 ما ذكرت من فاطمة ام أبي طالب وولادتها فان الله لم يرزق احدا من ولدها الاسلام  
 لا بنتا ولا ابنا ولو ان رجلا رزق الاسلام بالقرابة رزقه عبد الله وان كان اولاهم بكل  
 خير في الدنيا والآخرة ولكن الامر لله يختار ليدنيه من يشاء قال الله تعالى انك لا تهدي  
 من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ولقد بعث الله محمدا صلى  
 الله عليه وسلم وله عمومة أربعة فانزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقر بين فانذرهم  
 ودعاهم فاجاب اثنيان احدهما الى وابى اثنا احدهما ابوك فقطع الله ولايتهما  
 منه ولم يجعل بينهما الا ولافة ولا ميراثا وزعت انك ابن اخف أهل النار عذابا  
 وابن خير الاشرار وليس في الكفر بالله صغير ولا في عذاب الله خفيف ولا يسير وليس

على الشيخ المولى والحفي والجوهري والمدابغي والشيخ على فايتباي والشيخ البصري والشيخ خليل المغربي وأخ  
عن سيدي محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام متجد ٢٥٧ الشعرا والشيخ سعودي

بسوق الخشب وتصلح باله  
والمعارف وصار له  
وحافضة ولسانية واقتصاد  
واستخار غريب و  
الشعر الجيد والنثر البليغ  
وانشا الخطب البديعة وغالب  
خطبه التي كان يخطب

بالمشهد الحسيني من انشاء  
على طريقه لم يسبق اليها  
وانضوى الى الشيخ أبي ال  
السادات وشملت انواره

ومكارمه ويصلي به في

الاحيان ويخطب بزواجر

ايام المواسم وباتي فيها بمدك

لسادات وما تفضيه المناسبات

وله منظومة بليغة في سلسلة

السادة الوفاية سماها السيرة

حسن بن علي العوضى بعد

الصفافي ذك سلسلة ساداتنا

بنى الوفاوذ كرها في كتابه منا

هل الصفا يقول في اولها

مانصه

سماها الزهر الازهار تشرق

بانوارها قدنا وغرب ومشرق

وزانت صفاء آتاهي حفظها

لمسرق قدما لسمع يرق

اذا مد كف التحو نحو سمائها

يكف بشهب لباد اند تحرق

فاهي الاعراب كثر حقائق

بها الحق مشهود بلين يتحقق

رياض معانيها من نوافج

لازهار اسرارها الخليل ينشؤ

موسى قال لا قرب الله قربتكم ولا حيا وجوهكم تركت البلاد كلها الا بلدا انا فيه فان  
وصلت ارحامكم اغضبت امير المؤمنين وان اطعته قطعت ارحامكم ثم ارسلهم الى  
المنصور فامر فضر بـ موسى وابنه كل واحد خمسمائة سوط فلم يتاوهوا فقال المنصور  
اعذرت اهل الباطل في صبرهم فابال هؤلاء فقال موسى اهل الحق اولي بالصبر ثم  
اخرجهم وامر بهم فسكنوا (خبيب بن ثابت بالخاء الخجة المضرومة وبناء من موحدتين  
وبينهما ياء مثناة من تحتها)

\*(ذكر سيدي عيسى بن موسى الى محمد بن عبد الله وقتله)\*

ثم ان المنصور احضر ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن هادي بن عبد الله بن عباس  
وامره بالسيرة الى المدينة لقتال محمد فقال شاور عموك يا امير المؤمنين ثم قال فابن قول  
ابن هرثة

نزور امرا لا يخفض القوم سره \* ولا يتجنى الدين عما يحاول

اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى \* وان قال اني فاعل فهو فاعل

فقال المنصور اهض ايها الرجل فوالله ما بر ادعيري وغيرك وما هو الا ان تشخص انت او  
اشخص انا فاسر وسير معه الجنود وقال المنصور لما سار عيسى لا ابالي ايها قتل صاحبه  
وبعث معه محمد بن أبي العباس السفاح وكثير بن حصين العبدى وابن قحطبة  
وهزار مرد وغيرهم وقال له حين ودعه يا عيسى اني ابغتك الى ما بين هذين وأشار الى  
جنيبه فان ظفرت بالرجل فاعمد سيفك وابذل الامان وان تغيب فعضمهم اياه فانهم  
يعرفون مذهبهم ومن اقبلت من آل ابي طالب فاكتب الى باسمه ومن لم يلقك فاقبض  
ماله وكان جعفر الصادق تغيب عنه فقبض ماله فلما قدم المنصور المدينة قال له جعفر  
في معنى ماله فقال قبضه مهديكم فلما وصل عيسى الى فيد كتب الى الناس في خرق حرير  
منهم عبد العزيز بن المطلب الخزومي وعبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي وكتب الى  
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ياربه بالخروج من المدينة فيمن اطاعه فخرج  
هو وعمر بن محمد بن عمر وابو عقيل محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل وابو عيسى ولما بلغ  
محمد اقرب عيسى من المدينة استأثر اصحابه في الخروج من المدينة او المقام بها فاشار  
بعضهم بالخروج عنها واشار بعضهم بالمقام بها القول رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني  
في درع حصينة فاولتها المدينة فاقام ثم استشارهم في حفر خندق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له جابر بن انس رئيس سليم يا امير المؤمنين نحن اخوالك وجيرانك  
وفينا السلاح والكراع فلا تخندق الخندق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خندق  
خندقه لما الله اعلم به وان خندقته لم يحسن القتال رجالة ولم توجه لنا الخيل بين الازقة  
وان الذين تخندق دونهم هم الذين يحول الخندق دونهم فقال احببني شجاع خندق  
خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبضه وتربدا انت ان تدع اثر رسول الله صلى الله

٣٣ مل خا فكم اوردت فيها غصون وكم حلت \* بها ثمرات الخندق ترزق  
بلعلها غنت فصاح بلابل \* فاعربت الاحبان والحبان مطرق \* رضى الله ما قد راق منها وما حلا

(اترى ضحكها البسط النداح) ام سرور الجميع شمل الكرام ام خطا بالبلبل الدوح غنى \* (ام بكاء على فراق المدام)  
وللترجم مقامه وقصيدة يداعب الشيخ ٢٥٦ على عنتر الرشيدى اعرضنا عنهم لما فيه ما من المحجور والذم وله غير

وذكرناهم فضله وعنفتناهم وظلمناهم بما نالوا منه فلقد علمت ان مكر متنا فى الجاهلية  
سقاية الحجاج الاعظم وولاية زعم فصار للعباس من بين اخوته فنازعنا فيها أبوك  
فقضى لنا عليه عمر فلم نزل نلجأ فى الجاهلية والاسلام ولقد قطع أهل المدينة فلم يتوصل  
عمر الى ربه ولم يتقرب اليه الا بابينا حتى يغيبهم الله فسقاهاهم الغيث وأبوك حاضر لم  
يتوصل به ولقد علمت انه لم يبق أحد من بني عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
غيره فكانت وراثته من عمومته ثم طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم فلم يثله الا ولده  
فالسقاية سقايتهم وميراث النبي له والخلافة فى ولده فلم يبق شرف ولا فضل فى جاهلية ولا  
اسلام فى الدنيا والآخرة الا والعباس وراثته ومورثه وامام ما ذكرت من بدر فان الاسلام  
جاء والعباس يؤمن بأبائهم وعياله وينفق عليهم للارزاق التى اصابته ولو ان العباس  
اخرج الى بدر كاره المات طالب وعقيل جوعا وللحجاج عتبة وشيبة ولكنه كان  
من المطعمين فاذهب عنكم العار والسببة وكفاكم الذفقة والمؤنة ثم فدى عقيلا يوم  
بدر فكيف تغرر علينا وقد علمناكم فى الكفر ودينناكم كرم وحرنا عليكم مكارم الانبياء  
وورثنا دؤنكم خاتم الانبياء وطالبنا بشاركم فادركنا منه ما عجزتم عنه ولم تدر كوالا أنفسكم  
والسلام عليكم ورحمة الله فكان محمد قد استعمل محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر بن ابي طالب على مكة والقاسم بن اسحق على اليمن وموسى بن عبد الله على  
الشام فاما محمد بن الحسن والقاسم فسارا الى مكة فخرج اليهم ما السرى بن عبد الله  
عامل المنصور على مكة فلقىهم ما يبطن اذا فرهم زماه ودخل محمد مكة واقام بها يسيرا فأتاه  
كتاب محمد بن عبد الله يامره بالمسير اليه فيمن معه ويخبره بمسير عيسى بن موسى اليه  
ليجاريه فسار اليه من مكة هو والقاسم قبله بنواحي قديد قتل محمد فهرب هو واصحابه  
وتفرقوا فلحق محمد بن الحسن بابراهيم فاقام عنده حتى قتل ابراهيم واختفى القاسم  
بالمدينة حتى أخذت له ابنة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر امرأة عيسى  
الامان له ولاخوته معاوية وغيره وامام موسى بن عبد الله فسار نحو الشام ومعه رزام  
مولى محمد بن خالد القسرى فانسل منه رزام تينا وسار الى المنصور برسالة من مولاه  
محمد القسرى فظهر محمد بن عبد الله على ذلك فقبض محمد القسرى ووصل موسى الى  
الشام فرأى منهم سوء رده عليه وغلظة فكاتب الى محمد اخبرك اني لقيت الشام وأهله  
فكان أحسنهم قولاً الذى قال والله لقد ملنا البلاء وضعة احدى ما فينا لهذا الامر موضع  
ولا لنا به حاجة ومنهم طائفة تحلف لئن أصبحنا من ليلتنا وامسنا من غد ليرفعن أمرنا  
فكاتب اليك وقد غيبت وجهي وخفت على نفسي ثم رجعت الى المدينة وقيل اني  
البصرة وأرسل ضاحكاً به يشترى له طعاما فاشتراه وجأ به على جدار أسود فادخله الدار  
التي سكنها وخرج فلم يكن باسرع من ان كبست الدار وأخذ موسى وابنة عبد الله  
وغلامه فاخذوا وجعلوا الى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فلما رأى

ذلك توفي رحمه الله تعالى  
سنة احدى عشرة ومائتين  
والف (ومات) الاجل  
الاميل والوجبة الا واحد  
المجمل حسين افندى قلعة  
الشرقية والده الامير عبد الله  
من جماليك داود صاحب  
عيار وترى المترجم عند محمد  
افندى البرقوق وزوجه ابنته  
وعانى قلم الكتابة واصطلاح  
كتاب الروزنامة ومهر فى ذلك  
فلما تولى محمد افندى كتابة  
الروزنامة قلده قلعة الشرقية  
ولم تطل مدة محمد افندى ومات  
بعد شهرين فاستولى المترجم  
على تعلقاته وراج امره واشترى  
يتاجه الشيخ القلام وانتقل  
اليه وسكن به وساس أموره  
واشتهر ذكره وانتظام فى عداد  
الاعيان واقتى السراى  
والجوارى والمماليك والعبيد  
وكان انسانا لابس به جميل  
الاخلاق حسن العشرة مع  
الرفاق مهذب الطباع لين  
العريكة واقفا على حدود  
الشرية لا يتدخل فيما  
لا يعنيه ملج الصور والسيرة  
توفى رحمه الله ايضا سنة احدى  
عشرة ومائتين والف (ومات)  
العمدة العلامة النبيه  
الفهامة بضعة السلالة الهاشمية  
وطراز العصابة المطلية القصير

المقوه السيد حسين بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن احمد بن حمادة المترلاوى الشافعى  
يعطيت جامع المشهد الحسينى وأم ابى السيد عبد الرحمن السبى فاطمة بنت السيد محمد العمرى ومنه اناء الشرف حضر



دفعهم ولا تمكنوا من منعهم فلم يقبل السيد محمد كريم منهم هذا القول وظن انهم مكيدة وجاؤهم بكلام حسن فقال  
رسول الانكاري نحن نقف بعرا كبناني البحر محافظين على الثغر لا نحتاج  
منكم الا الامد اذ بالنا وال

بجته فلم يصيروه لثاقوا  
هذه بلاد السلطان وليس  
للفرنسيس ولا لغيرهم علم  
سبيل فاذهبوا عناقدها  
عادت رسول الانكاري واقبله  
في البحر راجعا وامن عند  
الاسكندرية وايضا  
أما كان مفعولا ثم ان أهل  
الثغر ارسلوا الى كاشف  
البحر ليجمع العربان وباق  
معهم للمحافظة بالثغر فلما  
قرئت هذه المكاتبات بصر  
حصل به اللغظ الكثير من  
الناس وتحدوا بذلك فيما بينهم  
وكرت المقالات والاراجيف  
(ثم ورد) في ثالث يوم بعد  
ورود المكاتب الاول  
مكاتبات مضمونها ان  
المراكب التي وردت الثغر  
عادت راجعة فاطمان الناس  
وسكن القيسل والقال واما  
الامراء فلم يهتموا بشي من ذلك  
ولم يدعوا به اعتمادا على  
قوتهم وزعمهم انه اذا جاءت  
جميع الافرنج ليقفون في  
مقابلتهم وانهم يدوسونهم  
بجملهم (فلما كان يوم  
الاربعاء) العشرون من  
الشهر المذكور وردت  
مكاتبات من الثغر ومن رشيد  
ودمتمور بان في يوم الاثنين  
ثامن عشره وردت مراكب

مع عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وكان شعاره احدا فبرز ابو القاسم وهو من اصحاب  
محمد فبرز اليه اخواسد واقتلوا طويلا فقتله ابو القاسم وبرز اليه آخر فقتله فقال حين  
ضربه خذها واناب الفاروق فقال رجل من اصحاب عيسى قتل خير من الف فاروق  
وقتل محمد بن عبد الله يومئذ قتلا عظيما فقتل بيده سبعين رجلا وامر عيسى حميد بن  
قحطبة فقدم في مائة كلهم را حل سواه فزحفوا حتى بلغوا جدار ادون الخندق عليه  
ناس من اصحاب محمد فهدم حميد الحائط وانتهى الى الخندق ونصب عليه ابو ابوعبر  
هو واصحابه عليهم الخازوا الخندق وقتلوا من ورائه اشدد قتال من بكرة الى العصر وامر  
عيسى اصحابه فالتقوا الحقائق وغيرها في الخندق وجعل الابواب عليها وجازت الخيل  
فاقتلوا قتلا شديدا فانصرف محمد قبل الظهر فاغتسل وقمح غط ثم رجع فقال له عبد الله  
ابن جعفر يا بني انت وامح والله مالك بما ترى طاعة فلواتيت الحسن بن معاوية بمكة فان  
معه جل اصحابك فقال لو خرجت لقتل اهل المدينة والله لا ارجع حتى اقتل او اقتل  
وانت مني في سعة فاذهب حيث شئت فشي معا قليلا ثم رجع عنه وتفرق عنه جل  
اصحابه حتى بقي في ثلثمائة رجل يزidon قليلا فقال له بعض اصحابه نحن اليوم بعدة  
أهل يد روصلي محمد الظهر والعصر وكان معه عيسى بن خضير وهو ينشد الاذيت  
الى البصرة او غيرها ومحمد يقول والله لا تبطلون في مرتين ولكن اذهب انت حيث  
شئت فقال ابن خضير واين المذهب عنك ثم مضى فاحرق الديوان الذي فيه اسماء من  
بايعه واقبل رباح بن عثمان واخوه عباس بن عثمان واقبل ابن مسلم بن عقبة المري  
ومضى الى محمد بن القسري وهو محبوب من ابيته فعمل به فهدم الابواب ودونه فلم يقدر  
عليه ورجع الى محمد فقاتل بين يديه وتقدم حميد بن قحطبة وتقدم محمد فلما صار ينظر  
ميل ساع عرق فرسه وعرق بنو شجاع المجديون دوابهم ولم يبق احدا الا كسر  
جفن سيفه فقال لهم محمد قد بايعتموني ولست بارح حتى اقتل فمن احب ان ينصرف  
فقد اذنت له واشتد القتال فهزموا اصحاب عيسى مرتين وثلاثا وقال يزيد بن معاوية  
ابن عباس بن جعفر ويل امه فتحالو كان له رجال فصعد نفر من اصحاب عيسى على جبل  
ساع وانحدروا منه الى المدينة وامت اسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس  
بمحمد اسود فرفع على منارة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب محمد دخلت  
المدينة فهدموا فقال يزيد لكل قوم جبل يعصمهم ولنا جبل لا يؤتي الا منه يعني  
ساعا وفتح بنو ابي عمر والغفار بنون طري يقاتل بنو غفار لاصحاب عيسى ودخلوا منه ايضا  
وجاؤا من وراء اصحاب محمد ونادى محمد حميد بن قحطبة ابرز الى فانما محمد بن عبد الله فقال  
حميد قد عرفتك وانت الشريف ابن الشريف الكريم ابن الكريم والله لا ابرز اليك  
وبين يدي من هؤلاء الاغيار احد فاذا فرغت منهم فسا برز اليك وجعل حميد يدعو ابن  
خضير الى الامان ويشجبه على الموت وابن خضير يحمل على الناس راجلا لا يصغي الى

وجارات للفرنسيس كثيرة فارسوا في البحر وارسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض اهل البلد قتلوا  
اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحوالت منهم مراكب الى جهة العجى وطلعوا الى البر ومعهم آلات الحرب



واعلى مما برقه امتاقي • حي الله مرقاها ومراج قدسها • يكو كبا السامى الذى ليس يلحق الى آخرها  
وهي طويلة وله غير ذلك ما يحمد الله ٢٥٨ تعالى توفى في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا وله ولوالدينا  
ولسالمين بمه وكرمه آمين

(سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف)  
وهي أول سنة الملاحم العظيمة  
والحوادث الجسيمة والوقائع  
النازلة والنوازل الهائلة  
وتضايف الشرور وترادف  
الأمور وتوالي الهن واختلال  
الزمن وانعكاس المطبوع  
وانقلاب الموضوع وتتابع  
الاهوال واختلاف الاحوال  
وفساد التدبير وحصول  
التدمير وعموم الخراب وتواتر  
الاسباب وما كان ربك مهلك  
القرى بظلم وأهلها مصلحون  
(في يوم الأحد العاشر من  
شهر محرم الحرام من هذه  
السنة) وردت مكاتبات على  
يد السعاة من نجر الاسكندرية  
(ومضمونها) ان في يوم  
الخميس ثامن حضر الى الثغر  
عشرة مراكب من مراكب  
الانكليز ووقفت على البعد  
بحيث يراها أهل الثغر وبعد  
قليل حضر خمسة عشرمركبا  
ايضا فانتظر أهل الثغر  
ما يريدون واذا بقارب صغير  
واصل من عندهم وفيه عشرة  
أنفار فوصلوا البر واجتمعوا  
بكارا بالبذ والرئيس اذذاك  
فيها والمشار اليه بالابرار  
والنقض السيد محمد كريم  
الآتي ذكره فكلهم وهم

عليه وسلم رأيتك قال انه والله يا بن شجاع ما نثي انقل عليك وعلى اصحابك من لقائهم  
وما نثي احب الينام من نجاتهم فقال محمد انما اتبعنا في الخندق اثر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلا بد في احد عنه فاست بتاركة وأمر به فخر وبدأ هو فخر بنفسه الخندق  
الذي حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم للاخزاب وسار عيسى حتى نزل الاعوص  
وكان محمد قد جمع الياس واخذ عليهم الميثاق وحصرهم فلا يخرجون وخطبهم محمد بن  
عبد الله فقال لهم ان عدو الله وعدوك قد نزل الاعوص وان احق الناس بالقيام بهذا  
الامر لاني المهاجرين والانصار الا وافا قد جعناكم واخذنا عليكم الميثاق وعدوكم عدد  
كثير والنصر من الله والامر بيده وانه قد بدا الى أن آذن لكم فمن احب منكم أن يقيم  
اقام ومن احب ان يظعن ظعن فخرج عالم كثير وخرج ناس من اهل المدينة يذراذيرهم  
واهلهم الى الاعراض والجبال وبقي محمد في شزيمة يسيرة فأمر ابا القلس برمن قدر  
عليه فاعجزه كثير منهم فتركهم وكان المنصور قد ارسل بن الاصم مع عيسى ينزله المنازل  
فلما قدموا نزلوا على ميل من المدينة فقال ابن الاصم ان الخيل لا تحمل لها مع الرحالة  
واني اخاف ان كشفوكم كشفة أن يدخلوا عسكركم فتأخروا الى سقاية سليمان بن  
عبد الملك بالجرف وهي على اربعة اميال من المدينة وقال لا يهول الراجل اكثر من  
ميلين وثلاث حتى ياخذ الخيل وارسل عيسى بجسمائة رجل الى بطحاء ابن ازهر على  
سبعة اميال من المدينة فاقاموا بها وقال اخاف ان ينهزم محمد فياتي مكة فيرده هؤلاء  
فاقاموا بها حتى قتل وارسل عيسى الى محمد يخبره ان المنصور قد آمنه واهله فاعاد  
الجواب يا هذا انك لك برسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة قريبة واني ادعوك الى  
كتاب الله وسنة نبيه والعمل بطاعته واحذر نعمة وعذابه واني والله ما انا منصرف  
عن هذا الامر حتى اتقي الله عليه واياك إن يقتلك من يدعوك الى الله فتكون شر قتيل  
او تقتله فيكون اعظم لوزرك فلما بلغته الرسالة قال عيسى ليس بيننا وبينه الا القتال  
وقال محمد لرسول علام تقتلوني وانما انا رجل فر من أن يقتل قال القوم يدعونك الى  
الامان فان ابيت الا قتالهم قاتلوك على ما قاتل عليه خير بائك ولحقه والي يبر على نكث  
بيعتهم وكيد مله فلما سمع المنصور قوله قال ما سر في انه قال غير ذلك ونزل عيسى  
بالجرف لا تنتي عشرة من رمضان يوم السبت فاقام السبت والاحد وعدا يوم الاثنين  
فوقف على ساع فنظر الى المدينة ومن فيها فنادى يا أهل المدينة ان الله حرم دماء  
بعضنا على بعض فهلوا الى الامان فمن قام تحت رايتنا فهو آمن ومن دخل داره فهو  
آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اتى سلاحه فهو آمن ومن خرج من المدينة فهو  
آمن دخلوا بيننا وبين صاحبنا فاماننا واماله فشتوه وانصرف من يومه وعاد من الغد  
وقد فرق القواد من سائر جهات المدينة وأخلى ناحية مسجد أبي الجراح وهو على  
بطحان فانه اخلى تلك الناحية لخروج من ينهزم وبرز محمد في اصحابه وكانت رايته

واستخبروهم عن غرضهم فاخبرواهم انكلير حضر والتمس على الفرنسيس لانهم خرجوا  
بعمارة عظيمة يريدون جهات ولا تدري أين قصدهم فربما هموكم فلا تقدر وبن على

هذا الامر الحادث فاتفق رأيهم على ان يرسلوا مكاتبة بغير هذا الحادث الى اسلا بول وان ارادوا ان يخرجوا  
المقاتلهم وغيرهم وانقض المجلس على ذلك وكتبوا المكاتبة ٢٦١ وأرسلها بكونها باسم رسولهم على طريق

الجزع عليه وتمثل على المنبر

أبا المنازل يا خيرا الفوارس من \* يفرج بئلك في الدنيا قد فعا  
الله يعلم اني لو خشيتهم \* وأوجس القلب من خوف لهم فزعا  
لم يقتلوه ولم اسلم اني أحدا \* حتى نموت جميعا أو نعيش معا

ولما قتل محمد بن عيسى الوية فنصبته في مواضع بالمدينة ونادى مناديه من دخل  
تحت لواء منها فهو آمن واخذ أصحاب محمد فصارهم مابين ثنية الوداع الى دار عمر بن عبد  
العزيز صفين ووكّل بنحشية ابن خضير من يحفظها فاحتمله قوم من الليل فواروه سرا  
وبقي الآخرون ثلاثا فامر بهم عيسى فالتقوا على مقابر اليهود ثم القوا به - ذلك في  
خندق في أصل ذباب فارسات زينب بنت عبد الله أخت محمد وابنة فاطمة الى عيسى  
انكم قد قتلتموه وقضيت حاجتكم منه فلو اذنت لنا في دفنه فاذن لها فدفن بالبقيع  
وقطع المنصور الميرة في البحر الى المدينة ثم اذن فيها المهدي

(ذكر بعض المشهورين ممن كان معه)

وكان فيمن معه من بني هاشم أخوه موسى بن عبد الله وحسين وعلى ابنا زيد بن علي بن  
الحسين بن علي ولما بلغ المنصور ان اخي زيدا عانا محمد اعليه قال عجا لهما قد خرجا على  
وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه وأحرقناه كما أحرقه وكان معه - جزء بن  
عبد الله بن محمد بن الحسين وعلي وزيدا بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب وكان  
ابوهما مع المنصور والحسين وزيد وصالح بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب والاقاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر والمرجى بن علي بن جعفر بن اسحق بن علي  
ابن عبد الله بن جعفر وكان أبوه مع المنصور ومن غيرهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد  
ابن العباس ومحمد بن عثمان وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أخذ أسيرافاني به  
المنصور فقال له أنت الخمارج علي قال لم اجد الا ذلك أو الكفر بما أنزل الله على محمد  
وكان معه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة وعبد الواحد بن أبي عون مولى الازد  
وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي  
وعبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن عطاء ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنو عبد الله بن  
عطاء وعيسى بن خضير وعثمان بن خضير وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير هرب بعد  
قتل محمد فاني البصرة فاخذ منها واتي به المنصور فقال له هيه يا عثمان أنت الخمارج  
علي مع محمد قال بايعته انا وانت بمكة فوفيت ببيعتي وغدرت ببيعتك قال يا ابن اللخناء  
قال ذلك من قامت عنه الاماء يعني المنصور فامر به فقتل وكان مع محمد عبد العزيز بن  
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخذ أسيرافا طلقه المنصور وعبد العزيز بن  
ابراهيم بن عبد الله بن مطيع وعلي بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب وابراهيم بن

البرليانيه بالترياق من العراق  
واخذوا في الاستعداد للفرار  
وقضاء اللوازم والمهمات  
في مدة خمسة أيام فصاروا  
يصادرون الناس ويأخذون  
أغلب ما يحتاجون اليه  
بدون ثمن ثم ارتحل  
بعد صلاة الجمعة وبرز خيامه  
ووطاقه الى البحر الاسود  
فكث به يومين حتى تكامل  
العسكر وصنأجقه وعلى باشا  
الطرابلسي وقاصف باشا  
فأنهم كانوا من أخصائه ومقيمين  
معه بالجيزة واخذ معه عدة  
كثيرة من المدافع والبارود  
وسار من البر مع العساكر الخيالة  
وأما الرجال وهم الالاد شات  
القلينجية والاروام والمغاربة  
فأنهم ساروا في البحر مع  
الغلايين الصغار التي انشأها  
الامير المذكور ولما ارتحل  
من البحر الاسود ارسل الى  
مصر يامر بعمل سلسلة من  
الحديد في غاية الشن والممانعة  
طولها مائة ذراع وثلاثون  
ذراعا لتنصب على البغاز  
عند برج مغيزل من البر الى  
البرلتنع مراكب الفرنسيس  
من العبور لبحر النيل وذلك  
بشارة علي باشا وان يعمل  
عندها جسر من المراكب  
وينصب عليها متاريس

ومدافع ظن منهم ان الافرنج لا يقدر ان يحاربهم في البر وأنهم يعبرون في المراكب ويقاتلونهم وهم في المراكب  
وانهم يصابرونهم ويحاولونهم في القتال حتى تاتيهم القعدة وكان الامر بخلاف ذلك فان الفرنسيس عند ما ملكوا

والعسا كرفل شعر أهل النغر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد فعند هاجر اهل النغر وما انضم اليهم  
من العرب ان اجتمعوا وكشف ٢٦: البيرة فلم يستطيعوا مدافعهم ولا امكنهم مما نعتهم ولم يثبتوا الحزم وانهم

الكاشف ومن معهم من العرب ان  
ورجع اهل النغر الى الترس  
في البيوت والحيطان ودخلت  
الا فرج البلد وانبت فيها  
الكثير من ذلك العدد كل ذلك  
وأهل البلد لهم بالرمي يدافعون  
وعن أنفسهم وأهلهم يقاتلون  
ويجفعون فلما أعياهم الحال  
وعلموا أنهم ما خوذون بكل  
حال وليس ثم عندهم للقتال  
استعداد التحملوا لبراج من  
آلات الحرب والباورودو كثرة  
العدو وغلبه مطلب أهل النغر  
الامان فامنهم ورفعوا عنهم  
القتال ومن حصونهم أنزلوهم  
ونادى الفرنسي بالامان  
في البلد ورفع بندرته عليها  
وطلب أعيان النغر فخرها  
بين يديه فالزمهم بجمع السلاح  
وأحضاره اليه وان يضعوا  
المجوكر في صدورهم فوق  
ملبوسهم والمجوكر ثلاث  
قطع من جوخ او حراوغير  
ذلك مستديرة في قدر الريال  
سوداء وجراد وبيضاء توضع  
بعضها فوق بعض بحيث  
تكون كل دائرة أقل من التي  
تحتها حتى تظهر الالوان  
الثلاثة كاللؤلؤ والهيظ  
بعضها ببعض ولما وردت هذه  
الاخبار مفرح حبل للناس  
انزعاج وعول أكثرهم على

أمانه وهو يأخذه بين يده فضر به رجل من أصحاب عيسى على أليته فلها فرجع الى  
اصحابه فشدوا بثوب ثم عاد الى القتال فضر به انسان على عينه فغاص السيف وسقط  
فابتدوه فقتلوه واخذوا رأسه وكانه باذخانة مغلقة من كثرة الجراح فيه فلما قتل  
تقدم محمد فقاتل على جيقته فجعل يهد الناس هدا وكان أشبه الناس بقتال حمزة ولم يزل  
يقاتل حتى ضرب به رجل دون شحمة اذنه اليمنى فبرك له كبتة وجعل يذب عن نفسه  
ويقول ويحكم ابن نبيكم مجروح مظلوم قطعته ابن قحطبة في صدره فصرعه ثم نزل اليه  
فاخذ رأسه وأتى به عيسى وهو لا يعرف من كثرة الدماء وقيل ان عيسى اتهم ابن قحطبة  
وكان في الخيل فقال له ما اذاك تباليغ فقال له اتهمني فوالله لا ضر بن محمد حين اراد  
بالسيف أو اقتل دونة قال فخر به وهو مقتول فضر به ليبر يمينه وقيل بل رمى بسهم وهو  
يقاتل فوقف الى جدار فقتلأماه الناس فلما وجد الموت تحامل على سيفه فكمسه وهو  
ذوالفقار سيف على وقيل بل أعطاه رجلا من التجار كان معه وله عليه أربعمائة دينار  
وقال خذ فانك لا تأتي أحد من آل أبي طالب الا اخذه واعطاك حقل فلم يزل عنده  
حتى ولي جعفر بن سليمان المدينة فآخبر به فاخذ السيف منه واعطاه أربعمائة دينار  
ولم يزل معه حتى أخذه منه المهدي ثم صار الى الهادي فخر به على كلب فاقطع السيف  
وقيل بل بقي الى أيام الرشيد وكان يتقلده وكان به ثمان في عشرة فقتلته ولما أتى عيسى  
برأس محمد قال لاصحابه ما تقولون فيه فوقه وافيه فقال بعضهم كذبتم ما لهدا قاتلناه  
ولكنه خالف أمير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصوما فواما فسكتوا فارسد  
عيسى الرأس الى المنصور مع محمد بن أبي المكارم بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب وبالبشارة مع القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
وارسل معه رؤس بني شجاع فامر المنصور فطيف برأس محمد في الدكة وتسويده الى  
الآفاق ولما رأى المنصور رؤس بني شجاع قال هكذا فيمكن الناس طلبت محمد  
فاشتمل عليه هؤلاء ثم نقلوه وانتقلوا معه حتى قتلوا وكان قتل محمد  
وأصحابه يوم الاثنين بعد العصر لاربعة عشرة خلت من شهر رمضان وكان المنصور قد  
بلغه ان عيسى قد هزم فقال كلا أين لعب أصحابنا وصبيا تها بها على المنابر ومشورة  
النساء ما أتى كذلك بعد ثم بلغه ان محمد اهرب فقال كلاً انا أهل بيت لا نفر بخاتمة بعد  
ذلك الرؤس ولما وصل رأس محمد الى المنصور كان الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
عنده فلما رأى الرأس عظم عليه فجلد خوفا من المنصور وقال لثقيب المنصور أهو قال  
هو فلذهم وقال لوددت انا الر كانة الى طاعته وانه لم يكن فعل ولا قال والا فام موسى  
طالق وكانت غاية أيمانه وامكنه أراد قتله وكانت نفسه أكرم علينا من نفسه فبصق  
بعض الغلمان في وجهه فامر المنصور بانقعه فبكر عقوبة له ولما ورد الخبر بقتل محمد  
على أخيه ابراهيم بالبصرة كان يوم العيد فرج فصلى بالناس ونعاه على المنبر وأظهر

الفرار والمجهاج وأماما كان من حال الامراء بمصر فان ابراهيم بل ركب الى قصر  
العيني وحضر عندهم اديك من البيرة لانه كان مقبهاها واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضي وتسكلموا في شأن

مديد الصنائج الذين يسلطون في البلاد المصرية يتعاسلون بالنيل والاحتقار في حق الملة الفرنساوية و يظلمون  
تجارها بانواع الايذاء والتعدي فخصر الآن ساعة عقوبتهم

٢٦٣

وأخرنا من مدة عصور طويلة

هذه الزمرة المماليك الجاهلون  
من بلاد الابرار والجرار كس  
يفسدون في الاقليم المحسن  
الاحسن الذي لا يوجد في كرة  
الارض كلها فامرب العالمين  
القادر على كل شيء فانه قد حكم  
على انقضاء دولتهم باليه  
المصريون قد قيل لكم اني  
ما نزلت بهذا الطرف الا قصد  
ازالة دينكم فذلك كذب  
صرح فلا تصدقوه وقولوا  
للفترين اني ما قدمت اليكم  
الا لاخلص حاكمكم من يد  
الظالمين وانني اكثر من  
المماليك اعبد الله سبحانه  
وتعالى واحترم نبيه والقرآن  
العظيم وقولوا ايضا لهم ان  
جميع الناس متساوون عند الله  
وان الشيء الذي يفرقهم عن  
بعضهم هو العقل والفصائل  
والعلوم فقط وبين المماليك  
والعقل والفصائل تضارب  
فذا يعجزهم عن غيرهم حتى  
يستوجبوا ان يتسلطوا  
مصر وحدهم ويحتصوا بكل  
شيء أحسن فيها من الجوارى  
الحسان والخيل العتاق  
والساكن المقرحة فان كانت  
الارض المصرية الهتزاما  
للمماليك فليرونا الحجة التي  
كتبها الله لهم ولكن رب العالمين  
رؤف وعاد وحليم ولكن

اشراع أمته الاسنة لابنه \* حتى تقطر من ظلماتهم دما  
حقلا \* يقن انهم قد ضيعوا \* تلك القسرية واستحلوا الحرما  
ولما قتل محمد قام عيسى بالمدينة أياما ثم سار عنها صبح تسع عشرة خلت من رمضان يريد  
مكة معتمرا واستخلف على المدينة كثير بن خضير فقام بها شهرا ثم استعمل المنصور  
عليها عبد الله بن الربيع الحارثي

### • (ذكر زوئب السودان بالمدينة) •

وفيهما نار السودان بالمدينة على عام لها عبد الله بن الربيع الحارثي فهرب منهم وسبب  
ذلك ان المنصور استعمل عبد الله بن الربيع على المدينة فتوقد مها المحس بقين من  
شوال فنازع جنده التجار في بعض ما يشترونه منهم فشكل ذلك التجار الى ابن الربيع  
فاتهمهم وشتمهم فترايد طمع الجند فيهم فعدوا على رجل صير في فنازعوه ككيسه  
فاستعان بالناس فخلص ماله منهم وشكا اهل المدينة ذلك منهم فلم ينكره ابن الربيع ثم  
جاء رجل من الجند فاشترى من جزار لحم يوم الجمعة ولم يعطه ثمنه وشهر عليه السيف فضر به  
الجزار بشقرة في خاصرته فقتله واجتمع الجزارون وتنادى السودان على الجند وهم  
يروحون الى الجمعة فقتلوه بالعمد ونفخوا في بوق لهم فسمعه السودان من العالية  
والسافلة فاقبلوا واجتمعوا وكان رؤسائهم ثلاثة نفر ونيق ويعقل وزمعة ولم يزلوا  
على ذلك من قتل الجند حتى أمسوا فلما كان الغد قصدوا ابن الربيع فهرب منهم  
واقي بطن فخل على ليلتين من المدينة فقتل به فاتهموا طعاما للمنصور زيتا وقصبا  
فباعوا المحل الدقيق بدرهمين ورواية الزيت باربعة دراهم وسار سليمان بن ملج  
ذلك اليوم الى المنصور فاخبره وكان أبو بكر بن أبي سبرة في الحبس قد أخذ مع محمد بن  
عبد الله فضر بوحس مقيدا فلما كان من السودان ما كان خرج في حديد من  
الحبس فاتي المسجد فاسل الى محمد بن عمران ومحمد بن عبد العزيز وغيرهما فاحضرهم  
عنده فقال أنشدكم الله وهذه البلية التي وقعت فوالله ان ثبت علينا عند أمير المؤمنين  
بعد الفعلة الاولى انه هلاك البلد وأهله والعبيد في السوق باجمعهم فاذهبوا اليهم  
فكلموهم في الرجعة والعود الى رأيكم فانهم أخرجتهم الى العبيد فذهبوا الى العبيد  
فكلموهم فقالوا رجاءوا لنا والله ما كنا الا نقتلهم فكم فامرنا اليكم فاقبلوا بهم  
الى المسجد فطهم ابن أبي سبرة وحشهم على الطاعة فتراجعوا ولم يصل الناس يوم شد  
جمعة فلما كان وقت العشاء الاخرة لم يجب المؤذن أحدا الى الصلاة بهم فقدم الا صبح  
ابن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فلما وقف للصلاة واستوت الصفوف  
أقبل عليهم بوجهه ونادى بأعلى صوته أنا فلان ابن فلان أصلي بالناس على طاعة أمير  
المؤمنين ثم يقول ذلك مرتين وثلاثا ثم تقدم فصلي بهم فلما كان الغد قال لهم ابن أبي سبرة  
انكم قد كان منكم بالا من مافد علمت ونهيتهم طعام أمير المؤمنين فلا يبقين عند أحد

بعونه تعالى من الآن فصاعدا لا يباين أحد من أهالي مصر عن الدخول في المناصب السامية وعن اكتساب  
المراتب العالية فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيدي برون الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها وسابقا

الاسكندرية تاروا على طريق البحر الغربي من غير عائق وفي أثناء خروج فراد بك والحركة بدت الوحشة في الاسواق  
وكثر المخرج بين الناس والارحاف ٢٦٢ وانقطعت الطرق وأخذت الخرابية في كل ليلة تطرق أطراف البلد

جعفر بن مصعب بن الزبير وهشام بن عمار بن الوليد بن عدي بن الحيار وعبد الله  
ابن يزيد بن هرمرز وغيرهم ممن تقدم ذكرهم

(ذكرة صفحة محمد والاخبار بقتله)

كان محمد أسمر شديد السعة وكان المنصور يسميه محمدا وكان سمينا شجاعا كثير الصوم  
والصلاة شديدا القوة كان يخطب على المنبر فاعترض في حاقه بلغم فتخخ فذهب ثم عاد  
فتخخ فذهب ثم عاد فتخخ فنظر فلم ير موضعا يبصق فيه فرمى بخامته في سقف المسجد  
فالتصقها فيه وسئل جعفر الصادق عن أمر محمد فقال فتنة يقتل فيها محمد ويقتل أخوه  
لايه وأمه بالعراق وحوافر فرسه في ماء فلما قتل محمد قبض عيسى أموال بني الحسن  
كلها وأموال جعفر فطعن جعفر المنصور فقال له رد على قطيعي من أبي زياد قال إياي  
تكام بهذا والله لا زهقن نفسك قال فلا تعجل على قتل بلغت ثلاثا وستين سنة وفيها مات  
أبي وجدي وعلي بن أبي طالب وعلي كذا وكذا ان ربك بشي وان بقيت بعدك ان  
ريت الذي يقوم بعدك فرق له المنصور ولم يرت عليه قطيعته فردها المهدي على ولده  
وقال محمد لعبد الله بن عامر الاسلمي تعشانا سحابة فان امطرنا ظفركنا وان تجاوزتنا اللهم  
فانظر الى دمي عند اجدار الزيت قال فوالله لقد أظلمنا سحابة فلم نطركنا وتجاوزتنا الى  
عيسى واصحابه فظفروا وقتلوا محمدا ورأت دمه عند اجدار الزيت وكان قتله يوم  
الاثنين لاربعة عشرة خلت من رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وكان يلقب  
المهدي والنفس الزكية وعارفي به هو وأخوه قول عبد الله بن مصعب بن ثابت

يا صاحبي دعا الملامة واعلم \* ان لست في هذا انوم منكما  
وقفا بقهر للنبي فسلمنا \* لا بأس ان تقفاه وتسلمنا  
قبر اضمن خيرا أهل زمانه \* حسبنا وطيب شجيرة وتسكنا  
رجل نبي بالعدل جور بلادنا \* وعقاعظيمات الامور وانعمنا  
لم يجتنب قصد السبيل ولم يحجز \* عنه ولم يفتح بفاحشة عفا  
لوا عظم الحد ثمان شينا قبله \* بعد النبي به لكنك المعظما  
أو كان اقنع بالسلامة قبله \* أحد السكان قصاره ان يسلمنا  
ضخوا بابرهم خير ضحية \* فتصرمت ايامه فتصرما  
بطلا يخوض بنفسه غمراته \* لا طائش ارضا ولا مستسلما  
حتى مضت فيه السيوف وربما \* كانت حقوفهم السيوف وربما  
أضخى بنوحين أبيض حريمهم \* فينا وأصبح نعيمهم متقمما  
ونسأؤهم في دورهم نوايح \* مبعج الحمام اذا الحمام ترفما  
يتوصلون بقتله ويرونه \* شرفاهم عند الامام ومغنا  
والله لو شهد النبي محمد \* صلى الاله على النبي وسلمنا

وانقطع مشي الناس من المرور  
فيها لطرق والاسواق من المغرب  
فسادى الاغا والوالى بفتح  
الاسواق والقهاوى ليلا  
وتعلق القناديل على البيوت  
والدكاكين وذلك لافرين  
الاول ذهاب الوحشة من  
القلوب وحصول الاستئناس  
والثاني الخوف من الدخيل  
في البلد (وفي يوم الاثنين)  
وردت الاخبار بان الفرنسيين  
وصلوا الى دمشق ورشيد  
وخرج معظم أهل تلك البلاد  
على وجوههم فذهبوا الى  
قوة وتواحيها والبعض طلب  
الامان وأقام ببلده وهم  
العقلاء وقد كانت الفرنسيين  
حين حلولهم بالاسكندرية  
كتبوا رسوما وطبعوه وأرسلوا  
منه نسخا الى البلاد التي  
يقدمون عليها تطميناهم  
ووصل هذا المكتوب مع جملة  
من الاسارى الذين وجدوهم  
بالمطلة وحضر واصحبهم وحضر  
منهم جملة الى بولاق وذلك  
قبل وصول الفرنسيين بيوم  
أو يومين ومعهم منه عدة  
نسخ ومنهم مغاربة وفيهم  
جواسيس وهم على شكهم  
من كفار المطلة ويسرفون  
باللغات (وصورة ذلك  
المكتوب)

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا ولد له ولا شريك له في ملكه من طرف الفرنساوية المبني على  
أساس الحرية والتسوية العسكرية الكبير أمير الجيوش الفرنساوية بونا بارت يعرف أهل مصر جميعهم ان من زمان  
اشراع



الفرنساوى تحرق بالنار • المادة الثالثة كل قرية تطيع العسكر الفرنساوى ايضا تنصب صليبا اسطى  
العثمانى محبنا دام بقاءه • المادة الرابعة المشايخ في كل بلد ٢٦٥ يحتمون خلا جميع الارزاق والبيوت

والاملاك التى تتبع المماليا  
وعليهم الاجتهاد التام لئلا  
يضيع ادى شئ منها • المدد  
الخامسة الواجب على المشايخ  
والعلماء والقضاة والائمة  
بلازمون وظائفهم وعلى  
أحد من أهالى البلاد  
يسبق فى مسكنه مطمئنا  
وكذلك تكون الصلاة  
قائمة فى الجوامع على العباد  
والمصريون باجمعهم ينبغي  
أن يشكروا الله سبحانه وتعالى  
لا نقضه دولة المماليك فانه  
بصوت على أدام الله اجل  
السلطان العثمانى أدام الله  
اجلال العسكر الفرنساوى  
لعن الله المماليك و  
حال الامة المصرية تحريرا  
معسكر اسكندرية فى ١٢  
شهر سيدور سنة ١٢١٢  
من اقامة الجمهور الفرنساوى  
يعنى فى آخر شهر محرم سنة  
هجرية ١٢١٢ بحروفه (وفى  
يوم الخميس الثانى والعشرين  
من الشهر وردت الاخبار بان  
الفرنسيين وصلوا الى نواحي  
قوة ثم الى الرجائية  
(واستهل شهر صفر  
سنة ١٢١٢) •  
(وفى يوم الاحد) غرة شهر  
صفر وردت الاخبار بان فى  
يوم الجمعة التاسع والعشرين

باختيار قوم من ذوى الفضل والعدالة والهمة وأمر باختيار قوم من ذى الامانة والمعرفة  
بالهندسة فكان ممن أحضر لذلك الحاج بن ارطاة وأبو حنيفة وأمر فطحت المدينة  
وحفر الاساس وضرب اللبن وطبخ الآجر فكان أول ما ابتدأ به منها انه أمر بفتحها بالرماد  
فدخلها من أبوابها وفصل اللبن واطاقتها ورطبها وهي مخطوطة بالرماد ثم أمر أن يجعل  
على الرماد جبلا لظن ويشعل بالنار ففعلوا فنظر اليها وهي تشتعل ففهمها وعرف  
رسما وأمر أن يحفر الاساس على ذلك الرسم ووكّل بها أربعين من القوادك قائدين  
ووكّل بأخيه بعهده بالآجر واللبن وكان قبل ذلك قد أراد بأخيه أن يتولى القضاء  
والخالم فلم يجب خلف المنصور انه لا يقطع عنه أو يعمل له فاجابه الى ان ينظر في هارة  
بعدادو يعبد اللبن والآجر بالقصب وهو أول من فعل ذلك وجعل المنصور عرض  
أساس السور من أسفله خمسة عشر ذراعا ومن أعلاه عشرة بن ذراعا وجعل في البناء  
القصب والخشب ووضع بيده أول لبنة وقال بسم الله والمجد لله والارض لله يورثها من  
يشاء من عباد الله والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله فلما بلغ السور مقدارا قما جاء  
الخبر بظهور محمد بن عبد الله فقطع البناء ثم أقام بالكوفة حتى فرغ من حرب محمد  
وأخيه ابراهيم ثم رجع الى بغداد فقام ببناءها وأقطع فيها القضاة واصحابه وكان المنصور  
قد أعد جميع ما يحتاج اليه من بناء المدينة من خشب وساج وغير ذلك واستخلف  
حين ينقص الى الكوفة على اصلاح ما عدا سلم مولاة فبلغه ان ابراهيم قد هزم عسكر  
المنصور فأحرق ما كان خلفه عليه المنصور فبلغ المنصور ذلك فكتب اليه يولمه فكتب  
اليه أسلم يخبره انه خاف ان يظفر بهم ابراهيم فيأخذه فلم يقل له شيئا وسند كركيفية  
بنائها في سنة ست وأربعين ان شاء الله

• (ذكر ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن ابي محمد)

فيما كان ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو أخو محمد المقدم  
ذكره وكان قبل ظهوره قد طلب أشد الطلب فذكرت جارية له انه لم تقرهم أرض خمس  
سنين مرة بفارس ومرة بكرمان ومرة بالجل ومرة بالبحار ومرة باليمن ومرة بالشام ثم انه قدم  
الموصل وقدمها المنصور في طلبه فكتب ابراهيم قال اضطر في الطلب بالموصل حتى  
جلست على مائدة المنصور ثم خرجت وقد كف الطلب وكان قوم من أهل العسكر  
يتشيعون فكتبوا الى ابراهيم يسألونه القدوم اليهم لينبوا بالمنصور فقدم عسكر الى  
جعفر وهو ببغداد وقد خطها وكانت له امرأة تنظر فيها فيرى عدوه من صديقه فنظر  
فيها فقال يا منيب قد رأيت ابراهيم في عسكرى وما في الارض اعدى لي منه فأنظر أرى  
رجل يكون ثم ان المنصور أمر ببناء قنطرة الصراة العتيقة فخرج ابراهيم بنظر اليها مع  
الناس فوقع عليه عين المنصور فجلس ابراهيم وذهب في الناس فاقام في الجبال الى  
فأصغره غرقه وجد المنصور في طلبه ووضع الرصد بكل مكان فغضب ابراهيم مكانه

مل ٢٤ ج خ

من شهر محرم اتى العسكر المصرى مع الفرنسيين فلم تكن الساعة وانهم مراد  
بذ ومن معهم لم يقع قتال صحيح وانما هي مناوشة من طلائع العسكر بن بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين



كان في الاواضي المصرية المدن العظيمة والخلجان الواسعة والمتجر المسكاثر وما ازال ذلك كله الا الظلم والطمع من المماليك  
ايها المشايخ والقضاة والائمة والجرجية ٢٦٤ واعيان البلد قولوا لامتكم ان القرنساوية هم ايضا مسلمون

منه شيء الاردة فردوه ورجع ابن الربيع من بطن نخل فقطع يد وثيق ويعقل وغيرهما

\*(ذكر بناء مدينة بغداد)\*

فيما ابتدا المنصور في بناء مدينة بغداد وسبب ذلك انه كان قد ابنتى الهاشمية بنو احيى  
الكوفة فلما ثارت الراوندية فيها كره سكناها لذلك ولجوا راهل الكوفة ايضا فانه  
كان لا يامن اهلها على نفسه وكانوا قد افسدوا جندة فخرج بنفسه برئاده موضعا  
يسكنه هو وجندة فالتحقوا الى جرجايا ثم اصعد الى الموصل وسار نحو الجبل في طلب  
منزل يبنى به وكان قد تحلف بعض جندة بالمداخن لمد لحقه فساله الطيب الذي  
يعالجه عن سبب حكمة المنصور فاخبره فقال اتاخذ في كتاب عندنا ان رجلا يدعى  
مقلاصا يبنى مدينة بين دجلة والفرات تدعى الزوراء فاذا اسسها وبني بعضها اتاه فقتل  
من الحجاز فقطع بناءها واصلم ذلك الفتى ثم اتاه فقتل من البصرة اعظم منه فلم يلبث  
الفتيان ان يلتثما ثم يعودوا الى بنائها فبقيته ثم يعمر عمر اطول ولا يبقى الملك في عقبه  
فقدم ذلك الجندى الى عسكر المنصور وهو بنو احيى الجبل فاخبره الخبر فرجع وقال انى  
انا والله كنت ادعى مقلاصا وانا صبي ثم زال عني وسار حتى نزل الدبر الذي حذا قصره  
المعروف بالخلدود عاين صاحب الدبر وبالطريق صاحب زحاح الطريق وصاحب  
بغداد وصاحب الخرم وصاحب بستان النفس وصاحب العتيقة فسالهم عن  
مواضعهم وكيف هي في المحر والبرد والامطار والوحول والبق والمواضع فاخبره كل منهم  
بما عنده ووقع اختيارهم على صاحب بغداد فحضره وشاوره فقال يا امير المؤمنين  
سالنى عن هذه الامكنة وما تختار منها وانى ارى ان تنزل اربعة طساويح في الجانب  
الغربي طسوجين وهما باقتر بل وبادوريا وفي الجانب الشرقي طسوجين وهما  
نهر بوق وكلاؤى فيكون بين نخل وقرب الماء وان اجذب طسوج وتاخرت همارية  
كان في الطسوج الاخر العمارات وانت يا امير المؤمنين على الصراة تجيئك الميرة في  
السفن من الشام والرقه والغرب في طوائف مصر وتجيئك الميرة من الصين والهند  
والبصرة وواسط وديار بكر والروم والموصل وغيرها في دجلة وتجيئك الميرة من ارمينية  
وما انصل بها في قاعرا حتى يتصل بالزاب فانت بين انهار لا يصل اليك عدوك الاعلى  
جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخرت القنطرة لم يصل اليك ودجلة والفرات  
والصراة خنادق هذه المدينة وانت متوسل بالبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد  
وانت قريب من البر والبحر والجبل فاذا دال المنصور عزما على النزول في ذلك الموضع  
وقيل ان المنصور لما اراد ان يبنى مدينته بغداد رأى راهايا فناداه فاجابه فقال هل  
تجدون في كتبكم انه يبنى ههنا مدينة قال نعم بينهما مقلص قال فانا كنت ادعى مقلصا  
في خدائى قال فاذا انت صاحبها ابتدا المنصور بعملها سنة خمس واربعين وكتب  
الى الشام والجبل والكوفة وواسط والبصرة في معنى انفاذا الصنائع والفعلة وأمر

مخلصون واثبات ذلك انهم  
قد نزلوا في رومية الكبرى  
وخر بواقيها كرسى البابا الذي  
كان دائما يحث النصارى  
على محاربة الاسلام ثم قصدوا  
جزيرة ما لاطه وطردها منها  
السكوالرية الذين كانوا يرهبون  
ان الله تعالى يطلب منهم  
مقاتلة المسلمين ومع ذلك  
القرنساوية في كل وقت من  
الاوليات صاروا محبين لمخلصين  
لمحضرة السلطان العثماني  
واعداً أعدائه ادام الله  
ملكه ومع ذلك ان المماليك  
امتنعوا من اطاعة السلطان  
غير محتلين لامره فاطاعوا  
اوصلا لا طمع انفسهم طوي ثم  
طوي لاها الى مصر الذين يتفقون  
معنا بل تاخير فيصلح حالهم  
وتعلم مراتبهم طوي ايضا  
الذين يقدعون في مساكنهم  
غير ما لبث لاحد من الفريقين  
المختار بين فاذا عرفونا  
بالا كثر تسارعوا اليها بكل  
قلب لكن الويل ثم الويل  
للذين يعتمدون على المماليك  
في محاربتنا فلا يجدون بعد  
ذلك طريقا الى الخلاص ولا  
يبقى منهم اثر المباداة الاولى  
جميع القرى الواقعة في دائرة  
قرية ثلاث ساعات من  
المواضع التي يمر بها عسكر

القرنساوية فواجب عليهما ان ترسل للسعر عسكر من عندها وكلاء كيما يعرف  
المشار اليه انهم اطاعوا وانهم نصبوا علم القرنساوية الذي هو ابيض ونخل واجره المباداة الثانية كل قرية تقوم على العسكر

وكتبنا بالعسا كرو المدافع فصار البر الغربي والشرقي ملوئين بالمدافع والعسا كرو المخاريس والحجارة والمشاويع  
ذلك فقلوب الامراء لم تطمئن بذلك فانهم من حين وصول ٢٦٧ الحبر لهم من الاسكندر به شرعوا

في نقل امتعتهم من البيوت  
الكبار المشهورة المعروفة الى  
البيوت الصغار التي لا يعرفها  
أحد واسقروا وطول الليالي  
يتقلون الامتعة ويوزعونها  
عند معارفهم وثقاتهم وأرسل  
البعث منها بالاداريات  
وأخذوا أيضا في تشييد  
الاجال واستحضار دواب  
للشيل وادوات الارتمال فلما  
رأى اهل البلدة منهم ذلك  
دخلهم الخوف الكثير  
والفرع واستعد الاغنياء  
واولوا المقدرة للهروب ولولا ان  
الامراء منعوه من ذلك  
وزجروهم وهددوا من اراد  
النقلة لما بقي بمصر منهم احد  
(وفي يوم الثلاثاء) نادوا بالنفير  
العام وخروج الناس للتارس  
وكرر المناداة بذلك كل يوم  
فاغلق الناس الدكاكين  
والاسواق وخرج الجميع لير  
بولاق فكانت كل طائفة من  
طوائف اهل الصناعات  
يجمعون الدراهم من بعضهم  
و ينصبون لهم خياما أو  
يجلسون في مكان خرب أو  
مسجد ويرتبون لهم فيما يصرف  
عليهم ما يحتاجون له من  
الدراهم التي جمعوها من  
بعضهم وبعض الناس يتطوع  
بالانفاق على البعض الآخر

مروان مولى بني سليم في مقبرة بني يشكر وكان سفيان بن معاوية قد مالا على أمره ولما  
ظهر أخوه محمد كتب اليه يأمره بالظهور فوجم لذلك واغتم فجعل بعض أصحابه يسهل  
عليه ذلك وقال له قد اجتمع لك أمرك فتخرج الى السجن فتكسر من الليل فتصيح  
وقد اجتمع لك عالم من الناس وطابت نفسه وكان المنصور بظاهر الكوفة كما تقدم  
في قلة من العساكر وقد أرسل ثلاثة من القواد الى سفيان بن معاوية بالبصرة مدد له  
ليكونوا عون له على ابراهيم ان ظهر فلما أراد ابراهيم الظهور أرسل الى سفيان فاعلمه  
بجمع القواد عنده وظهر ابراهيم أول شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغم  
دواب أولئك الجند ووصل بالناس الصبح في الجامع وقصد دار الامارة وبها سفيان  
متحصنا في جماعة فحصره وطلب سفيان منه الامان فامنه ابراهيم ودخل الدار ففرشوا  
له حصيرا فبهت الرمح فقبلته قبل ان يجلس فتطير الناس بذلك فقال ابراهيم اننا لتطير  
وجلس عليه مقلوبا وحبس القواد وحبس أيضا سفيان بن معاوية في القصر وقيد  
بقيده خفيف ليعلم المنصور انه محبوس وبلغ جعفر وأحمد ابني سليمان بن علي ظهور  
ابراهيم فأتيا في ستمائة رجل فأرسل اليهما ابراهيم المضامين القاسم الجزري في خمسين  
رجلا فهزمهما ونادى ابراهيم لا يتبع مهوروم ولا يذفع على جريح ومضى ابراهيم  
بنفسه الى باب زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس واليهما ينسب الزينبيون  
من العباسيين فنادى بالامان وان لا يعرض لهم أحد فصفت له البصرة ووجدت بيت  
مالها ألف درهم قوى بذلك وفرض لأصحابه لكل رجل خمسين فلما استقرت له  
البصرة أرسل المغيرة الى الاهواز قبلتها في مائتي رجل وكان بها محمد بن الحنفية عامل  
للمنصور فخرج اليه في أربعة آلاف فالتقوا فانهمز ابن الحنفية ودخل المغيرة الاهواز  
وقيل انما وجه المغيرة بعد مسيره الى باخري وسير ابراهيم الى فارس هرب بن شداد  
فقدمها وها السجمل وعبد الصمد ابنا علي بن عبد الله بن عباس فبلغهم اذن هرو وروها  
باصطغر فقصد اذارا فخرجت فصنماها فصار فارس في يدهم وأرسل ابراهيم مروان بن  
سعيد الجهلي في سبعة عشر الفا الى واسط وبها هرون بن حميد الايادي من قبل المنصور  
فلما كها الجهلي وأرسل المنصور لحر به عامر بن اسمعيل المسلي في خمسة آلاف وقيل في  
عشرين ألفا كانت بينهم وقعت ثم تهادنوا على ترك الحرب حتى ينظروا ما يكون من  
ابراهيم والمنصور فلما قتل ابراهيم هرب مروان بن سعيد عنها فاختفى حتى مات فلم يزل  
ابراهيم بالبصرة يفرق العمال والجيوش حتى اتاه نعي أخيه محمد قبل عيد الفطر بثلاثة  
ايام فخرج بالناس يوم العيد وفيه الانكسار فصل بهم وأخبرهم بقتل محمد فاذا دوا  
في قتال المنصور بصيرة واصبح من الغد فسكر واستخلف على البصرة عتيق وخلف ابنه

حسنه

• (ذكر مسير ابراهيم وقتله) •

وممن من مجهز جماعة من المغاربة والشوام بالسلح والايكل وغير ذلك بحيث ان جميع الناس بذلوا وسعهم  
وفعلوا ما في قوتهم وطاقتهم وسمحت نفوسهم بانفاق أموالهم فلم يشع في ذلك الوقت احد بشئ يملكه ولكن

واحترق المركب مراد بك بما فيها من الجحانة والالات الحربية واطرق بالرمي الطبيعية لحليل الكردى وكان  
قد قاتل في البحر قتالا عجميا فقد ر الله ٢٦٦ ان علفت نار بالقلع وسقط منها نار الى البارود فاشتعلت جميعها

فقال له صاحبه سفيان بن حيان القمي قد نزل بنا ماري ولا بد من الخطرة قال فانت  
وذلك فاقبل سفيان الى الربيع فسأله الاذن على المنصور فادخله عليه فلما رآه شقه  
فقال يا امير المؤمنين انا اهل ما تقول فيرا في آيتك قائما ولك عذرى كل ما تحب وأنا  
آيتك يا ابراهيم بن عبد الله اني قد بلوتهم فلم أجدهم خيرا فاكتب لي جواز او اعلام معي  
يحملني على البريد ووجه معي جند فاكتب له جواز او دفع اليه جندا وقال هذه ألف دينار  
فاستعن بها قال لا حاجة لي فيها واخذ منها ثلثمائة دينار وأقبل والجند معه فدخل  
البيت وعلى ابراهيم جبة صوف وقباء كاقية العلمان فصاح به فوثب وجعل يامره  
وينهاه وسار على البريد وقيل لم يركب البريد وسار حتى قدم المدائن فغضب صاحب  
القطر فبها فدفع جوازه اليه فلما جازها قال له الموكل بالقطر عما هذا غلام وانه لا ابراهيم  
ابن عبد الله اذهب راشدا فاطعمهما فركبا سفيانة حتى قدما بالبصرة فجعل ياتي بالجنود  
الدار لها بابان فيقعدها البعض منهم على أحد البابين ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم فيخرج  
من الباب الاخر ويتركهم حتى يفرق الجند عن نفسه وبقي وحده وبلغ الخبر سفيان بن  
معاوية أمير البصرة فارسل اليهم فجمعهم وتطلب القمي فاعجزه وكان ابراهيم قد قدم  
الاهاوز قبل ذلك واخفى عند الحسن بن خبيب وكان محمد بن الحصين يطلبه فقال يوما  
ان أمير المؤمنين كتب الي يخبرني ان التجسين اخبروه ان ابراهيم نازل بالاهاوز في  
جزيرة بين نهرين وقد طلبته في الجزيرة واولس هناك وقد عزم ان اطلبه غدا بالمدينة  
لعل أمير المؤمنين يعني بقوله بين نهرين بين دجيل والمسرقة فرجع الحسن بن خبيب  
الى ابراهيم فاخبره واخرجه الى ظاهر البلد ولم يطلبه محمد ذلك اليوم فلما كان آخر النهار  
خرج الحسن الى ابراهيم فادخله البلد وهما على جارين وقت العشاء الاخرة فلقيه  
اوائل خيل ابن الحصين فنزل ابراهيم عن جاره كانه يقول فسأل ابن الحصين الحسن بن  
خبيب عن مجيئه فقال من عند بعض اهلي فضى وتر كهو رجع الحسن الى ابراهيم  
فاركبه وادخله الى منزله فقال له ابراهيم والله لقد بليت دما قال فانتب الموضوع فرأيت قد  
بال دما ثم ان ابراهيم قدم بالبصرة فقبل قدمه مائة وخمسة واربعين بعد ظهور اخيه محمد  
بالمدينة وقبل قدمه مائة ثلاث واربعين ومائة وكان الذي أقدمه وتولى قراه في قول  
بعضهم يحيى بن زياد بن حيان النبطي وأنزله في داره في بني ليث وقيل نزل في دار أبي  
فروة ودعا الناس الى بيعة اخيه وكان اول من بايعه عميلة بن مرة العبشمي وعفوا الله بن  
سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله بن يحيى بن حصين  
الرقاشي وندبوا الناس فاجابهم المغيرة بن القزعة واشباهه واجابه أيضا عيسى بن يونس  
ومعاذ بن معاذ وعبيد بن العوام واسحق بن يوسف الازرق ومعاوية بن هشيم بن بشير  
وجاعة كثيرة من الفقهاء وأهل العلم حتى احصى ديوانه أربعة آلاف وشهر أمره  
فقالوا له لو تحوالت الى وسط البصرة أراك الناس وهم مستريحون فتقول فنزل داره ابني

بالنار واحترق المركب بما  
فيه من الحار بين وكبيرهم  
وتطايروا في الهواء فلما عين  
ذلك مراد بك داخله الرعب  
وولى منهزما وترك الاتصال  
والمدافع وتبعته عساكره  
وبرزت المشاة في المركب  
ورجعوا طالبيين هصر ووصلت  
الاخبار بذلك الى مصر فاشتد  
انزعاج الناس وركب ابراهيم  
بلك الى ساحل بولاق وحضر  
الباشا والعلماء ورؤس الناس  
وأهلوارأيهم في هذا الحادث  
العظيم فاتفق رأيهم على عمل  
متاريس من بولاق الى شبرا  
ويتولى الإقامة ببولاق  
ابراهيم بلك وكشافه ومعالجته  
وقد كانت العلماء عند توجه  
مراد بك تجتمع بالازهر كل يوم  
ويقرؤن البخاري وغيره من  
الدعوات وكذلك مشايخ فقهاء  
الاجندية والرافعية والبراهمة  
والقادريه والسعدية وغيرهم  
من الطوائف وارباب الاشاعر  
ويعملون لهم مجالس بالازهر  
وكذلك اطفال المكاتب  
ويذكرون الاسم اللطيف  
وغيره من الاسماء (وفي يوم  
الاثنين) حضر مراد بك الى  
برانية وشرع في عمل  
مقاريس هناك متمدة الى  
بشتيل وتولى ذلك هو

وصناجقه وأمره وجماعة من خدائسنيه واحتفل في ترتيب ذلك وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا  
الطرابلسي ونصوح باشا وحضر والمراتب الكبار والعلايين التي أنشأها بالجيزة وأوقفها على ساحل أبيات

ان يكونوا في القعدة بنواحي شبرا او ما والاها وكذلك اجتمع عند مراد بك الكبير من حرب البصرة والنجف  
والنجف به والقيعان وأولاد على والهندى وغيرهم وفي كل يوم يتراد ٢٦٩ الجمع ويعظم الحول وضيق الحال

بالفقراء الذين يحصلون اقواتهم  
بوما فيوما تعطى الاسباب  
واجتماع الناس كلهم في  
صعيد واحد وانقطعت الطرق  
وتعدى الناس بعضهم على  
بعض لعدم التفات الحكام  
واشتغالهم بما دهمهم وأما  
بلاد الاريا في انها قامت على

ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب  
بعضهم بعضا وكذلك العرب  
غارت على الاطراف والنواحي  
وصار قطر مصر من اوله الى  
آخرة في قتل ونهب واطاعة  
طريق وقيام شروا غارة على  
الاموال وافساد المزارع وغير  
ذلك من أنواع الفساد الذي  
لا يحصى وطلب امراء مصر  
التجار من الافرنج بمصر فحبسوا  
بعضهم بالقلعة وبعضهم  
باماكن الامراء وصاروا  
يقتشون في محلات الافرنج  
على الاسلحة وغيرها وكذلك  
يقتشون بيوت النصارى  
الشوام والاقباط والاروام  
والكنائس والاديرة على  
الاسلحة والعاملة لا ترضى الا  
ان يقتلوا النصارى واليهود  
فيمنعهم الحكام عنهم ولولا ذلك  
المنع لقتلهم العامة وقت  
الفتنة ثم في كل يوم تكثر  
الاشاعة بقرب الفرنسيين  
الى مصر وتختلف الناس في

ولما سار ابراهيم عن البصرة مشى ليلته في عسكره سيرا فسمع اصوات الضناير ثم فعل  
ذلك مرة أخرى فسمعها ايضا فقال ما اطمع في نهر عسكر فيه مثل هذا وسمع ينشد في  
طريقه آيات القظامي

أمرؤ لو يديرها حكيم \* اذن أنهي وهيب ما استطاعا  
ومعصية الشفيق عليك مما \* يزيدك مرة منه استعاضا  
وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه التبعا  
ولكن الاديم اذا تفرى \* بلى وتعييبا غلب الصنعا

فعلوا انه نادى على مسيره وكان ديوانه قد احصى مائة الف وقيل كان معه في طريقه  
عشرة آلاف وقيل له في طريقه لياخذ غير الوجه الذي فيه عيسى ويقصد الكوفة فان  
المنصور لا يقوم له وينضاف اهل الكوفة اليه ولا يبقى للمنصور مرجع دون حلوان فلم  
يفعل فقبل له لبيد عيسى فقال اكره البيات الابد الا نذاروقام بعض اهل الكوفة  
ايامهم بالمسير اليها ليسوا اليه الناس وقال ادعوه من سرايم اجهر فاذا سمع المنصور  
الهيئة بارجاه الكوفة لم يرد وجهه شي دون حلوان فاستشار بشيرا الرحال فقال لو  
وثقت بالذي تقول لكان رأيا ولكن لا امان ان تجيئك منهم طائفة فيرسل اليهم المنصور  
الخيل فياخذ البرى والصغير والمرأة فيكون ذلك تعرضا للامم فقال الكوفي كانتكم  
خرجتم لقتال المنصور وانتم تتوقون قتل الضعيف والمرأة والصغير اولم يكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبعث سراياه ليقاتل ويكون نحو هذا فقتل بشيرا اولئك كفاروه هؤلاء  
مسلمون واتبع ابراهيم رايه وسار حتى نزل باخراوهى من الكوفة على سبعة عشر فرسخا  
مقابل عيسى بن موسى فارسل اليه مسلم بن قتيبة انك قد اصحرت ومثلك انفس به عن  
الموت فغندق على نفسك حتى لا ترقى الا من ماتى واحدا فان انت لم تفعل فقد اغرى ابو  
جعفر عسكره فقتل في طائفة حتى قاتله فتاخذ ببقاه فدعا ابراهيم اصحابه وعرض  
عليهم ذلك فقالوا نحن ندين على انفسنا ونحن الظاهر ونعلمهم لا والله لا نفعل قال فتانى  
ابا جعفر قالوا لم وهو في ايدى نامتى اردناه فقال ابراهيم للرسول اتسمع فارجع راشدا  
ثم انهم تصافوا فاصف ابراهيم اصحابه صفوا واحدا فاشار عليه بعض اصحابه بان يجعلهم  
كراديس فاذا انهزم كردوس ثبت كردوس فان الصف اذا انهزم بعضه تداعى سائر  
فقال الباقر لانصف الاصف اهل الاسلام يعنى قول الله تعالى ان الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله صفا الاية فاقبل الناس قتلا لا شديدا وانهزم حميد بن قحطبة وانهزم  
الناس معه فعرض لهم عيسى يناشدهم الله والطاعة فلا يلوون عليه فاقبل حميد  
منهم ما فقال له عيسى الله والطاعة فقال لا طاعة في الهرجعة ومر الناس فلم يبق مع  
عيسى الا نفر يسير فقبل له لو تكلمت عن مكانك حتى تؤب اليك الناس فسكر بهم  
فقال لا ازول عن مكاني هذا ابد احتى اقل او يفتح الله على يدي والله لا ينظر اهل بيتي

الجهة التي يقصدون المعنى منها فممن يقول انهم واصلون من البر العربى وممن من يقول بل ياتون من الشرق  
وممن من يقول بل ياتون من الجهتين هذا وليس لاحد من امراء العساكر همة ان يبعث جاسوسا او طليعة تناوشهم

ثم ان ابراهيم عزم على السير فاشاد اصحابه بالبصر بون أن تقيم وترسل الجنود فيكون اذا  
 انه زملك جند امددتهم بغيرهم خيف مكاتك واتقاك عدوك وجبيت الاموال  
 وثبتت وطانتك فقال من عنده من أهل الكوفة ان بالكوفة اقواما لوروك ماتوا  
 دونك وان لم يروك قدمت بهم اسباب شتى فسارعن البصرة الى الكوفة وكان المنصور  
 لما بلغه ظهور ابراهيم في قلة من العسكر فقال والله ما أدري كيف أصنع ما في عسكري  
 الا ألقا رجل فرقت جندى مع المهدي بالرى ثلاثون ألفا وفتح محمد بن الاشعث بافر بقة  
 اربعون ألفا والباقون مع عيسى بن موسى والله لن تسلمت من هذه لا يفارق عسكري  
 ثلاثون الفاشم كتب الى عيسى بن موسى يامر بالعود مسرعا فانه الكتاب وقد احرمت  
 بعمره قتر كهو عاد وكتب الى سلم بن قتيبة فقدم عليه من الرى فقال له المنصور اهد  
 الى ابراهيم ولا يرو عنك جمعة فوالله انهما جلا بنى هاشم المقتولان فتقبحا أقول وضم  
 اليه غيره من القواد وكتب الى المهدي يامر بانقاذ خزيمة بن خازم الى الاهواز فسيره  
 في أربعة آلاف فارس فوصلها وقاتل المغيرة فرجع المغيرة الى البصرة واستباح خزيمة  
 الاهواز ثلاثا وتوالت على المنصور الفتوق من البصرة والاهواز وفارس وواسط  
 والمدائن والسواد والى جانبه أهل الكوفة في مائة ألف مقاتل ينتظرون به صيحة فلما  
 توالت الاخبار عليه بذلك أنشد

وجعلت نفسى للراح دريئة • ان الرئيس مثل ذاك فعول

ثم انه رمى كل ناحية بجرحا وبقى المنصور على مصله خمسين يوما ينام عليه وجلس  
 عليه وعليه جبة ملونة قد اتخف جيبها لاغيرا ولا هجر المصلى الا انه كان اذا ظهر للناس  
 لبس السواد فاذا فرغهم رجع الى هيئته وأهديت اليه امرأتان من المدينة احدهما  
 فاطمة بنت محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله والاخرى أم الكريم ابنة عبد الله من  
 ولاد خالد بن أسيد فلم ينظر اليهما فقبل لهما قد ساءت ظنونهما فقال ليست هذه أيام  
 نساء ولا سبيل اليهما حتى انظر رأس ابراهيم لى أوراسى له قال الحجاج بن قتيبة لما  
 تتابعت الفتوق على المنصور دخلت مسلما عليه وقد أتاه خبر البصرة والاهواز وفارس  
 وعساكر ابراهيم قد عظمت وبالكوفة مائة ألف سيف بازاء عسكره ينتظر صيحة واحدة  
 فيثبون به فقرأتسه أحوذا يمشي اقد قام الى ما نزل به من النوايب يعركها فقام بها ولم  
 يتعديه نفسه وانه كما قال الاول

نفس عصام سودت عماما • وعلمته الكروالاقداما

وصبرته ملكا هماما

ثم وجهه المنصور الى ابراهيم عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا وعلى مقدمته حميد بن  
 قحطبة في ثلاثة آلاف وقال له لما ودعه ان هؤلاء الخبثاء يعنى المنجمين يزعمون انك اذا  
 لاقيت ابراهيم تجول اصحابك جولة حتى تلتاقه ثم يرجعون اليك وتكون العاقبة لك

مهايمر قاكبير اسمته الغامة  
 السبرق النبوى فشره بين  
 يديه من القلعة الى بولاق  
 وأمامه وحوله ألوف من العامة  
 بالنسبائت والعصى يهللون  
 ويكبرون ويكثرون من  
 الصياح ومعهم الطبول  
 والزمرور وغير ذلك وأمامهم  
 فاتها باقية خالصة الطرق  
 لا تجدها أحد سوى النساء  
 في البيوت والصغار وضعفاء  
 الرجال الذين لا يقدر على  
 الحركة فانهم مستترون مع  
 النساء في بيوتهم والاسواق  
 مصفرة والطرق محفرة من  
 عدم الكس والرش وغلا  
 سعر البارد وفوال الصا ص بحيث  
 يبع الرطل البارود بستين  
 نصفوا الرصاص بندين  
 وغلا جنس أنواع السلاح  
 وقل وجوده وخرج معظم  
 الرعايا بالنسبائت والعصى  
 والمساوق ومجلس مشايخ  
 العلماء بزواوية على بك بولاق  
 يدعون ويتسألون الى الله  
 بالنصر وأقام غيرهم من الرعايا  
 البعض بالبيوت والبعض  
 بالزوايا والبعض في الخيام  
 وحصل الامر ان جميع من  
 بمصر من الرجال تحول الى  
 بولاق وأقام بها من حين  
 نصب ابراهيم بك العرضى

ولما

هناك الى وقت الهزيمة سوى القليل من الناس الذين لا يجدون لهم مكانا ولا ماوى فيرجعون الى  
 بيوتهم يبيتون بها ثم يصيحون الى بولاق وأرسل ابراهيم بك الى العزبان المجاورة لمصر ورسم لهم



ولما قرب طلوع الفريسي من منازلهم فماتوا في الفريسي بالمدافع وكذلك التماسا كالحار بن الحار  
عدة وافرة من عساكر الارتود من دمياط وطلعوا الى انبابة وانضوا ٢٧١ الى المشاقفة والوامعهم في المنازل

فلما عاب وسمع عسكر البر  
الشرقي القتال ضج العامة  
والغوغاء من الرعية واخلاط  
الناس بالصياح ورفع الاصوات  
بقولهم يارب وبالعطيف وبأرحال  
الله وبحوذلات وكانهم يقاتلون

مثل قوله وقيل لما وضع الرأس بصرى في وجهه رجل من الحرس فامر به المنصور فضرب  
بالعمد فهدمته فقه ووجهه وضرب حتى نحدوا ربه فخر وارجله فاقوه خارج  
الباب قبل نظر المنصور الى سفيان بن معاوية بعد مدة راكباً فقال الله العجب كيف  
يقتلني بن الفاعلة انقضى أمر ابراهيم رضى الله عنه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها خرجت الترك والخزريين ابواب فقتلوا من المسلمين بارمينية جماعة كثيرة  
وحج بالناس هذه السنة السري بن عبد الله بن الحرث بن العباس وكان على مكة وكان  
على المدينة عبد الله بن الربيع وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سلم بن قتيبة  
الباهلي وعلى قضائها عباد بن منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم وفيها عزل المنصور  
مالك بن الحارث عن الموصل بانه جعفر بن أبي جعفر المنصور وسير معه حرب بن عبد الله  
وهو من أكابر قواده وهو صاحب الحربية ببغداد وبنى بأسفل الموصل قصر اوسكنه  
فهو يعرف الى اليوم بقصر حرب وفيه ولدت زبيدة بنت جعفر زوجة الرشيد وعنده  
يومنا هذا قرية كانت ملكا لنا فبني فيها رباطا للصوفية وقفنا القرية عليه فوجدت  
كثيرا من هذا الكتاب في هذه القرية في دار لنا بها وهي من أثره الموضع وأحسنها  
وأثر القصر باق بها الى الآن سجان من لا يزول ولا يتغير الدهور وفيها مات عمرو بن  
معيون بن مهران والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان موته في حبس المنصور  
لانه أخذه من المدينة كما ذكرناه وهو عم محمد و ابراهيم وفيها مات عبد الملك بن أبي سليمان  
العرزمي ويحيى بن الحرث الذماري وله سبعون سنة واسمه عيل بن أبي خالد البجلي وحبيب  
ابن الشهيد مولى الازد وكنيته أبو شهيد

\*(ثم دخلت سنة ست وأربعين ومائة)\*

\*(ذكر انتقال المنصور الى بغداد وكيفيته بنائها)\*

وفيها في صفر فحول المنصور من مدينة ابن هبيرة الى بغداد وبنى مدينتها وقعد كرها  
في سنة خمس وأربعين ومائة السبب الباعث للمنصور على بناء مدينة بغداد ونذكر  
الآن بناءها ولما عزم المنصور على بناء بغداد شاور أصحابه وكان فيهم خالد بن برمك  
فأشار أيضا بذلك وهو خطها فاستشاره في نقض المدائن وايقان كسرى ونقل نقضها الى  
بغداد فقال لا أرى ذلك لانه علم من أعلام الاسلام يستدل به الناظر على انه لم يكن  
ليزال مثل أصحابه عنه بام الدنيا وانما هو على أمر دين ومع هذا فقيه مصلح على بن أبي  
طالب قال المنصور لا أبيت يا خالد الا بالميل الى أصحابك الجهم وأمر بنقض القصر  
الابيض فنقضت ناحية منه وحمل نقضه فنظر فكان مقدارا ما يلزمهم له أكثر من ثمن  
الجديد فعد خالد بن برمك فاعلمه ذلك فقال يا أمير المؤمنين قد كنت أرى ان لا تفعل

و يحاربون بصياحهم  
وجلبتهم فكان العقلاء من  
الناس يصرخون عليهم  
ويأمرونهم بترك ذلك ويقولون  
لهم ان الرسول والصلابة  
والجاهدين انما كانوا يقاتلون  
بالسيف والحرب وضرب  
الرقاب لا برفع الاصوات  
والصراخ والنباح فلا يسمعون  
ولا يرجعون همهم فيه ومن  
يقرا ومن يسمع وركب طائفة  
كبيرة من الامراء والاجناد  
من العرضى الشرق ومنهم  
ابراهيم بك الوالى وشرعوا في  
التعدية الى البر القري في  
المراكب فتراجموا على المعادي  
لمكون التعدية من محل واحد  
والمراكب قليلة جدا فلم  
يصلوا الى البر الا آخر حتى  
وقعت الهزيمة به على الحار بن  
هذا والريح النسيك اشتد  
هبوبها وأمواج البحر في قوة  
اضطرابها والرمال يسلكوا  
غبارها وتنسفها الريح في  
وجوه المصريين فلا يقدرون  
ان يفتح عينيه من شدة الغبار

وكون الريح من ناحية العدو وذلك من أعظم أسباب الهزيمة كما هو منصوص عليه ثم ان الطيور الذي تقدم لقتال  
مراديل انهم على كيفية معارضة عندهم في الحرب وتغارب من المنازل بحيث صار محيطا بالعسكر من خلفه



القتال قبل دخولهم وقرهم ووصولهم الى قضاء المضر بل كل من ابراهيم بك ورازيك جميع عسكر موكلت مكانه لا يتقل  
 ٢٧٠ ثم قلعة ولا حصن ولا معقل وهذا من سوء التدبير واهمال امر العدو

عنه يتظرو ما يفعل بهم وليس  
 ولما كان يوم الجمعة سادس  
 الشهر وصل الفرنسيس الى  
 البحر الاسود واصبح يوم  
 السبت فوصلوا الى أم دينار  
 فعندها اجتمع العالم العظيم  
 من الجنود والرايا والفلاحين  
 المجاورة بلادهم لمصر ولكن  
 الاحناد متناقرة قلوبهم متخلة  
 هزأءهم مختلفة آراؤهم  
 حرصون على حياتهم وتوهمهم  
 ورفاهيتهم يخالون في رئيسهم  
 مغترون بجمعهم محقر ون  
 شان عدوهم مرتبون في رؤيتهم  
 معمورون في غفلتهم وهذا  
 كله من اسباب ما وقع من  
 خذلانهم وهزيمتهم وقد كان  
 الظن بالفرنسيس ان ياتوا من  
 البرين بل اشيع في عرضي  
 ابراهيم بك انهم قادمون من  
 الجهتين فلم ياتوا الا من البر  
 العربي (ولما كان وقت  
 الثالثة) دكب جماعة من  
 العساكر التي بالبر العربي  
 وتقدموا الى ناحية بشتيل  
 بلاد مجاورة لانيابة قسلا قوا  
 مع مقدمة الفرنسيس ففكروا  
 عليهم بالخيول فضر بهم  
 الفرنسيس بنادقهم المتتابعة  
 الرمي وابلغ العربيان وقتل  
 أيوب بك الذي قتر دار وعبد الله  
 كاشف الجرف وعدة كثيرة  
 من كشاف محمد بك الانفي

الى وجهي ابد اوقد انزمت عن عدوهم وجعل يقول لمن يمر به اقرى اهل بيتي  
 السلام وقولوا لهم اجد فداء افيديكم به اعز من نفسي وقد بذلت ادونكم فيناهم على  
 ذلك لا يلوي احد على احد اذ أتى جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي من ظهور اصحاب  
 ابراهيم ولا يشعر باقي اصحابه الذين يتبعون المنزمن حتى تظر بعضهم فرأى القتال  
 من ورأهم فعطفوا نحوه ورجع اصحاب المنصور يتبعونهم فكانت الهزيمة على اصحاب  
 ابراهيم فلولوا جعفر ومحمد لمت الهزيمة وكان من صنع الله المنصور ان اصحابه لقيهم هنر  
 في طريقهم فلم يقدر واغلى الثوب ولم يجدوا خاضعة فعادوا باجمعهم وكان اصحاب  
 ابراهيم قد حشروا الماء ليكون قتالهم من وجه واحد فلما انزمو امنعهم الماء من القرار  
 ونبت ابراهيم في نقر من اصحابه يبلغون ستمائة وقيل اربعمائة وقتلهم جميع وجعل  
 يرسل بالرؤس الى عيسى وجاء ابراهيم سهم عائر فوق في حلقة فخره فتخلى عن موقفه  
 وقال أنزلوني فانزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله فدرامقدو رأردنا امر او اراد الله  
 غيره واجتمع عليه اصحابه وخاصة يحمونه ويقاتلون دونه فقال جدي بن قطيبة  
 لاصحابه شدوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم وعلو اما اجتمعوا عليه  
 فشدوا عليهم فقاتلوهم اشد قتال حتى افرحهم عن ابراهيم ووصلوا اليه وخراراسه  
 فاتوا به عيسى فاراه بن ابي الكرام الجعفري فقال نعم هذا رأسه فنزل عيسى الى  
 الارض فسجدوا بهت برأسه الى المنصور وكان قله يوم الاثنين نجس لياليتين من  
 ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وكان عمره ثمانيا واربعين سنة ومكث منذ  
 خرج الى ان قتل ثلاثة اشهر الانجسة اياما وقيل كان سبب انزمام اصحابه انهم لما  
 هزموا اصحاب المنصور وتبعوهم نادى منادى ابراهيم الا تتبعوا مدبر افرجعوا فلما  
 رأهم اصحاب المنصور راجعين ظنوهم منزمين فعطفوا في آثارهم وكانت الهزيمة  
 وبلغ المنصور الخبر بهزيمة اصحابه اولافهم على اتيان الرى فانه انوبخت المتبحر وقال  
 يا امير المؤمنين الظفر لك وسبققت ابراهيم فلم يقبل منه فبيدما هو كذلك اذ جاءه الخبر  
 بقتل ابراهيم فتمتل

فالت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر  
 فاقطع المنصور نوبخت التي حريب بن حوزة وجعل راس ابراهيم الى المنصور فوضع  
 بين يديه فلما رآه بكى حتى خرجت دموعه على خد ابراهيم ثم قال اما والله اني كنت لهذا  
 كارها ولو كنت ابليت في وابلت بك ثم جلس مجلسا عاملا واذن للناس فكان  
 الداخل يدخل فيقنول ابراهيم ويسئ القول فيه ويدكر فيه القبيح التماسا لرضا  
 المنصور والمنصور ممسك متغير لونه حتى دخل جعفر بن حنظلة الدارمي فوقف فسلم ثم  
 قال اعظم الله اجر ك يا امير المؤمنين في ابن هك وغفر له ما فرط فيه من حقل فاصفر  
 لون المنصور واقبل عليه وقال يا ابا خالد مرحبا ههنا فاعلم الناس ان ذلك برضيه فة الوا

ومما اليكهم وتبعهم طابو من الافرنج في نحو الستة آلاف وكبيره ويزه الذي ولي  
 على الصعيد بعدكهم واما بوابه الكبير فانه لم يشاهد الواقعة بل حضر بعد الهزيمة وكان يعسدا عن هؤلاء بكثير  
 مثل

وهم يصجون بالغويل والتجيب ويبتلون الى الله من ثم هذا اليوم العنكب والنساء يصرخن بعضهن بعضا  
البيوت وقد كن ذلك قبل الغروب فلما استقر ابراهيم بك بالعادية أرسل ٢٧٢ باخذ جميعهم وكذا من كان معه

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة عزل سلم بن قتيبة عن البصرة وكان سبب عزله ان المنصور كتب اليه  
بامر بهدم دور من خرج مع ابراهيم ويعقر فخلعهم فكتب سلم باي ذلك ابدا بالدور ام  
بالخل فاذكر المنصور ذلك عليه وعزله واستعمل محمد بن سليمان فعات بالبصرة وهدم  
دار ابي مروان ودار عون بن مالك ودار عبد الواحد بن زياد وغيرهم وغزا الصائفة هذه  
السنة جعفر بن حنظلة البهراني وفيها عزل عن المدينة عبد الله بن الربيع الحارثي وولي  
مكانه جعفر بن سليمان فقدمها في ربيع الاول وفيها عزل عن مكة المري بن عبد الله  
ووليها عبد الصمد بن علي وحب بالناس هذه السنة عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وفيها مات  
هشام بن عروة بن الزبير وقيل سنة سبع وأربعين في شعبان وعوف الاعرابي وطلمة بن  
يحيى بن طلمة بن عبيد الله التميمي الكوفي وفيها غزا مالك بن عبد الله الخنعمي الذي  
يقال له مالك الصوائف وهو من اهل فلسطين بلاد الروم فغنم غنائم كثيرة ثم قفل فلما  
كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يدعى الرهوة نزل بها ثلاثا وباع الغنائم  
وقسم سهام الغنيمة فعميت تلك الرهوة رهوة مالك وفيها توفي ابن السائب الكلابي  
النسابة

\*( ثم دخلت سنة سبع وأربعين ومائة ) \*

\*( ذكر قتل حرب بن عبد الله ) \*

فيها أغار استرخان الخوار زحى في جمع من الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسبي من  
المسلمين وأهل الذمة خلقا ودخلوا تافليس وكان حرب مقيما بالموصل في القين من  
الجند لمكان الخوارج الذين بالجزيرة وسير المنصور الى محاربة الترك جبرائيل بن يحيى  
وحرب بن عبد الله فقاتلوهم فهزم جبرائيل وقتل حرب وقتل من أصحاب جبرائيل  
خلق كثير

\*( ذكر البيعة للمهدي وخلع عيسى بن موسى ) \*

وفيها خلع عيسى بن موسى بن محمد بن علي من ولاية العهد وبيع للمهدي محمد بن المنصور  
وقد اختلف في السبب الذي خلع لاجله نفسه فقيل ان عيسى لم يزل على ولاية العهد  
وامارة الكوفة من أيام السفاح الى الآن فلما كبر المهدي وعزم المنصور على البيعة  
له كأم عيسى بن موسى في ذلك وكان يكرمه ويجلسه عن يمينه ويجلس المهدي عن  
يساره فلما قال له المنصور في معنى خلع نفسه وتقديم المهدي عليه أي وقال بأمر  
المؤمنين كيف بالايمان على وعلى المسلمين من العتق والطلاق وغير ذلك ليس الى  
الخلع سبيل فتعير المنصور عليه وباعده بعض المساعدة وصار ياذن للمهدي قبله وكان  
يجلس عن يمينه في مجلس عيسى ثم يؤذن لعيسى فيدخل فيجلس الى جانب المهدي ولم

الاراء فاركبوا الله  
بعضهم على الخيول وبعضهم  
على البغال والبعض  
الحجر والجمال والبعض  
كالجوارى والخدم واستأجر  
معظم الناس طرا  
خارجين من مهن البعوض  
بحرهم والبعض ينحوا بنفسه  
ولا يسأل أحد عن أحد  
كل واحد مشغول بنفسه عن  
أبيه وابنه مخرج ثلاث اللواتي  
معظم أهل مصر  
لبلا الصعيد والبعض  
الشرق وهم الاكثر وأقام  
بمصر كل مخاطر بنفسه  
لا يقدر على الحركة ممتلا  
للقضاء متوقعا للمكروه وذلك  
لعدم قدرته وقلة ذات يده وما  
ينفقه على جل عياله وأطفاله  
ويصرفه عليهم في التربة  
فاستسلم للتدور والله عاقبة  
الامور والذي أزعج قلوب  
الناس بالاكثر ان في عشاء  
تلك الليلة شاع في الناس ان  
الافرنج عدوا الى بولاق  
وأحرقوها وكذلك الجيزة وان  
أولهم وصل الى باب الحديد  
بحرقون ويقتلن ويهجررون  
بالنساء وكان السبب في هذه  
الاشاعة ان بعض القليجية  
من عسكر مراد بك الذي كان  
في الغليون بمصرى انبأه لما

٢٥ مل خا  
تحقق الكسرة أضرم النار في الغليون الذي هو فيه وكذلك مراد بك لما رجع من  
الجيزة أمر بفتح الغليون الكبير من قبالة قصره ليذهب معه الى جهة قبلى فحسوا به قليلا ووقف لقلعة المساء في الطريق

وامامه وقد طوبوله وأرسل بنو قومه المتتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانعقد الغبار وأظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الرياح وصمت الاسماع ٢٧٢ من توالى الضرب بحيث خيل للناس ان الارض ترتزات والسماء

عليها سقطت واستمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة ثم كانت هذه المزيمة على العسكر الغري فغرق الكثير من الخيالة في البحر لاحاطة العدو بهم وظلام الدنيا والبعض وقع اسيرا في أيدي الفرنسيس وملكوا المتاريس وفرمراد بك ومن معه الى الجيزة فضعوا الى قصره وقضى بعض أشغالهم في نحو ربع ساعة ثم ركب وذهب الى الجهة القبلية وبقيت القتلى والثياب والامتعق والاسلحة والفرش ملقاة على الارض ببرابرة تحت الارجل وكان من جملة من القى نفسه في البحر سليمان بك المعروف بالافا وأخوه ابراهيم بك الوالى فاما سليمان بك فنجح وغرق ابراهيم بك الصغير وهو صهر ابراهيم بك الكبير ولما انهزم العسكر الغري في حول الفرنسيس المدافع والبنادق على البر الشرقى وضربوها وتحقق أهل السرايا الخالفة في قنات فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بك والباشا والامراء والعسكر والرايا وتركوا جميع الانقال والخيام كما هي لم

فاما اذ فعلت فاني ارى ان تهديم التلايقال انك عجزت عن هدم ما بناه غيرك فاعرض عنه وترك هدمه ويقل أبواب مدينة واسط فعملها على بغداد و باباى به من الشام و باباى آخى به من الكوفة كان عمله خالد بن عبد الله القسرى وجعل المدينة مدورة امثلا يكون بعض الناس أقرب الى السلطان من بعض وعمل الحاسور بن السور الداخل اعلى من الحار ج وبنى قصره في وسطها والمسجد الجامع بجانب القصر وكان الحاج بن اربعة هو الذى خط المسجد وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصطفى أن يخرف الى باب البصرة لانه وضع بعد القصر وكان القصر غير مستقيم على القبلة وكان اللبن الذى يبنى به ذراع في ذراع ووزن بعض المانقص فكان وزن لبنته مائة رطل وستة عشر رطلا وكانت مقاصير جماعة من قواد المنصور وكتابه تشرع أبوابها الى رحبة الجامع فطلب اليه عبد عيسى بن على أن ياذن له في الركوب من باب الرحبة الى القصر لضعفه فلم ياذن له قال فاحسبني راوية فامر الناس باخراج أبوابهم من الرحبة الى فصول الطافات وكانت الاسواق في المدينة فخار رسول الملك الروم فامر الربيع فطاف به في المدينة فقال كيف رأيت قال رأيت بناء حسنا الا أنى رأيت أعداءك معك وهم السوق فلما عاد الرسول عنه أمر باخراجهم الى ناحية الكرخ وقيل انما أخرجهم لان الغرباء يطرقونها ويبيتون فيها وربما كان فيهم الجاسوس وقيل ان المنصور كان يتبع من خرج مع ابراهيم بن عبد الله وكان أبو بكر يحيى بن عبد الله محسوب بغداد له مع ابراهيم ميل فجمع جماعة من السفلة فشبغوا على المنصور فسكنهم وأخذوا بازكر يافتقه وأخرج الاسواق فكلهم في بقال فامر أن يجعل في كل ربيع بقال يبيع البقل والحل حسب وجعل الطريق أربعين ذراعا وكان مقدار النفقة على بنائها وبناء المسجد والقصر والاسواق والفصلان والخنادق وأبوابها أربعة آلاف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين درهما وكان الاستاذ من البنائين يعمل يومه بقرطاضة والروز كاري بحجبتين وحاسب القواد عند الفراغ منها فالزم كلامهم بما بقي عنده فاخذه حتى ان خالدين الصلت بقى عليه خمسة عشر درهما فحسبه وأخذها منه

\*(ذكر خروج العلامة بالاندلس)\*

وفيما سار العلامة بن مغيث اليخصي من افريقية الى مدينة بناحية من الاندلس ولعبس السواد وقام بالدولة العباسية وخطب المنصور واجتمع اليه خلق كثير فخرج اليه الامير عبد الرحمن الاموى فالتقيا بشواحي اشبيلية ثم تخاريا ياما فانهزم العلامة وأصحابه وقتل منهم في المعركة سبعة آلاف وقتل العلامة وأمر بعض التجار بحمل رأسه ورؤس جماعة من مشاهير أصحابه الى القبروان والقاتها بالسوق سرا ففعل ذلك ثم حل منها شي الى مكة فوصلت وكان بها المنصور وكان مع الرأس لواء أسود وكتاب كتبه المنصور للعلماء

ياخذوا منها شيئا فاما ابراهيم بك والباشا والامراء فمضوا الى جهة العادلية وأما

(ذكر  
الرايا فهاجوا واما حواذ هبين الى جهة المدينة فدخلوها أقواها وأقواها جميعا في غاية الخوف والفرع ورعب الملاك

وطلب مناسير الناس وانجاب المقدرة ما حرم جوا ايضا ما عندهم والذي افسدهم العز وكان هذا ما بهر عليه من حال  
مصاغ اعطاه بحارته او صدقته الراحل ومثل ذلك امانات

٢٧٥

وودائع المحتاج من المنابر

والمسافرين فذهب ذبه  
جميعه ورمى بقاتلوا من قدروا  
عليه او دافع عن نفسه ومناحه  
وسلبوا ثياب النساء  
وفضضوهن وهتكوهن  
وفهم الخوندات والاهيار  
فهم من رجح من قريهم  
وهم الذين تاجر في الخروج  
وباقهم ما حصل لسايقين  
وممن من جازف متكلا على  
كثرتهم وعزوتهم وخفايتهم  
فسلم او عطب وكانت ليلته  
وصباحها في غاية الشناعة  
جري فيها ما لم يتفق من ملحق  
مصر ولا سمعنا بما شابه بعضه  
في تواريخ المتقدمين فلما راها  
كن سمعوا لما أصبح يوم  
الاحد المذكور والمؤمنون

لا يدرون ما يفعل بهم ومتوقع  
حلول القريسيين ووقوع  
المكروه ورجح الكثيرين  
الفارين وهم في اسوأ حال  
من العري والقرع فبين  
ان الافرنج لم يعدوا الى  
البر الشرقي وان الحريق كان  
في المراكب للتقدم ذكرها  
فاجتمع في الاظهر بعض  
العلماء والمشايخ وتشاوروا  
فاتفق رأيهم على ان يرسلوا  
مراسلهم الى الافرنج فينتظروا  
ما يكون من جوابهم ففعلوا  
ذلك وارسلوا ما سمع به شخص

فلما راى ذلك أبوه قال والله يا أمير المؤمنين ما كنت أظن ان الامر يبلغ منك هذا  
كله فاكفف عنه فها انذا أشهدك ان نسائي طوائق ومعايكي وما أملك في سبيل الله  
تصرف ذلك فيمن رأيت يا أمير المؤمنين وهذه يدى بالبيعة للهدي فبايعه للهدي ثم  
جعل عيسى بن موسى بعد المهدي فقال بعض أهل الكوفة هذا الذي كان غدا فصار  
بعد غد وقيل ان المنصور وضع الجند وكانوا يسمعون عيسى بن موسى ما يكره فشكا  
ذلك من فعلهم فهاهم المنصور عنه وكانوا يكفون ثم يعودون ثم انهم ماتوا كما كانت  
أغضبت المنصور وعاد الجند معه لا شدا كانوا منهم أسد بن المرزبان وعقبة بن مسلم  
ونهم بن حرب بن عبد الله وغيرهم فكانوا يمنعون من الدخول عليه ويسمعونه  
فشكاهم الى المنصور فقال له يا ابن أخي أنا والله أخافهم عليك وعلى نفسي فانهم يحبون  
هذا الفتى فلو قدمته بين يديك لكفوا فاجاب عيسى الى ذلك وقيل ان المنصور استشار  
خالد بن برمك في ذلك وبعثه الى عيسى فاخذه معه ثلاثين من كبار شيعته المنصور ومن  
يحتارهم وقال لعيسى في أمر البيعة فامتنع فرجعوا الى المنصور وشهدوا على عيسى انه  
خلع نفسه فبايع للهدي وجاء عيسى فانكر ذلك فلم يسمع منه وشكر لخالد شيعته وقيل  
يل اشترى المنصور منه ذلك بمال قدره أحد عشر ألف ألف درهم له ولاولاده وأشهد  
على نفسه بالخلع وكانت مدة ولايته عيسى بن موسى الكوفة ثلاث عشرة سنة وعزله  
المنصور واستعمل محمد بن سليمان بن علي عليها ليؤذي عيسى ويستخف به فلم يفعل  
ولم يرزل معظما له مجبلا

• (ذكر موت عبد الله بن علي) •

وكان المنصور قد احضر عيسى بن موسى بعد ان خلع نفسه وسلم اليه عمه عبد الله بن  
علي وأمره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد المهدي فاضرب عنقه واياك ان  
تضعف فتتقص علي امرى الذي دبرته ثم مضى الى مكة وكتب الى عيسى من الطريق  
يستعلم منه ما فعل في الامر الذي أمره فكاتب عيسى في الجواب قد اتفقت ما أمرت به فلم  
يشك انه قتله وكان عيسى حين اخذ عبد الله من عند المنصور دعا كاتبه يونس بن فروة  
واخبره الخبر فقال اراد ان تقتله ثم يقاتل لانه أمر بقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية فلا  
تقتله ولا تدفعه اليه سرا ابدواو كتم أمره ففعل ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على  
اعمامه من يجر كههم على الشفاعة في اخيهم عبد الله ففعلوا وشفعوا فشفعهم وقال لعيسى  
اني كنت دفعت اليك عيسى وعلمك عبد الله ليكون في منزلك وقد كلمني همومك فيه  
وقد صنعت عنه فاتنابه قال يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله فقتلته قال ما امرتك قال بلى  
امرته قال ما امرتك الا بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور لعمومته ان هذا قد اقر لكم  
بقتل اخيكم قالوا فادفعه الينا نقيم له به فسله اليهم وخرجوا به الى الرحبة واجتمع  
الناس وشبه الامر وقام احداهم ليقتله فقال له عيسى افاغسل أنت قال اي والله قال

مغربي يعرف لغتهم وآخري صيته فغابا وعادا فاخبراهما بما بلا كبير القوم واعطياه الرسالة فقرأها  
عليه ترجمانه ومضوا الاستفهام عن قصدهم فقال على لسان الترجمان وابن عظماءكم ومشايخكم

وكان به عذوة من آيات الحرب والجحانه فامر بحرقه ايضا فصد لميلب النار من جهة الجيرة وبولاق طنوايل اقموا  
انهم اخرجوا البلهين فاجادوا واضطربوا ٢٧٤ زيادة عاهم فيه من الفزع والروع والجزع وخرج اعيان

الناس وافنديه الوجقات  
واكارهم ونقيب الاشراف  
وبعض المشايخ القادرين فلما  
عاب العامة والرعية ذلك  
اشتد غضبهم وخذوهم  
وتحركت عزائمهم للهروب  
والهناق بهم والحال ان  
الجميع لا يدرون أى جهة  
يسلكون وأى طريق  
يذهبون وأى محل يستقرون  
قتلحقا ونساقوا وخرجوا  
من كل حذب يغسلون وبيع  
الحجار الاعرج والابغل  
الضعيف باضعاف ثمنه وخرج  
أكثرهم ماشيا أو حاملا  
متاعه على رأسه وزوجته  
حاملة طفلها ومن قدر على  
مركوب أو كب زوجته أو  
ابنته ومشى هو على أقدامه  
وخرج غالب النساء ماشيات  
خاسرات وأطفالهن على  
أكتافهن يمكن في ظلمة  
الليل واستقر وأعلى ذلك  
بطول ليلة الاحد وصبحها  
وأخذ كل انسان ما قدر على  
جته من مال ومتاع فلما خرجوا  
من أبواب البلد وتوسطوا  
الفلاة تلقى بهم العربان  
والفلاحون فأخذوا متاعهم  
ولباسهم وأجملهم بحيث لم  
يتروا من صافوه ما يستر به  
عورته أو يسد جوعته فكان

يجلس عن يسار المنصور فاعتماظ منه ثم صار ياذن للهدى ولعمه عيسى بن على ثم لعبد  
الصمد بن على ثم لعيسى بن موسى وربما قدم وأخر الا انه يبدأ بالاذن للهدى على كل  
حال وترهم عيسى انه يقدم اذنه لمجاهدة اليهم وعيسى صامت لا يشكو ثم صار حال  
عيسى الى أعظم من ذلك فكان يكون في المجلس معه بعض ولده فيسمع المحفر في أصل  
الحائط ويتر عليه التراب وينظر الى الخشبة من السقف قد حفر عن أحد طرفيها  
لتقلم فيسقط التراب على فلسوته وثيابه فياخر من معه من ولده بالتحول ويقوم هو  
يصلى ثم يؤذنه فيدخل بهيئته والتراب على رأسه وثيابه لا ينفذه فيقول له المنصور  
يا عيسى ما يدخلك على أحد بمثل هيئتك من كثرة القبار والتراب أفكل هذا من  
الشارع فيقول أحسب ذلك يا أمير المؤمنين ولا يشكو شيئا وكان المنصور يرسل اليه  
عنه عيسى بن على في ذلك فكان عيسى بن موسى لا يؤثره ويتهمة فقبل أن المنصور  
أمر أن يبقى عيسى بن موسى بعض ما تلقاه فوجد الماء في بطنه فاستاذن في العود الى  
بيته بالكوفة فأذن له خرض من ذلك واشتد مرضه ثم عوفي بعد ان أشفى وقال عيسى بن  
على للمنصور ان ابن موسى انما يتربص بالخلافة لابنه موسى فابنه الذى يمنعه فقال له  
خوفه وتهوده فكلمه عيسى بن على في ذلك وخوفه فخاف موسى بن عيسى وأنى  
العباس بن محمد فقال يا عم انى أرى ما به ثم انى من اخراج هذا الامر من عنقه وهو يؤذى  
بهذوف الاذى بالمكر وههوهو يهدد مرة ويؤخر اذنه مرة ويهدم عليه الحيطان مرقوندى  
اليه الخوف مرة وأنى لا يعطى على ذلك شيئا ولا يكون ذلك أبدا ولكن ههنا طريق  
لعله يعطى عليها والا فلا قال وما هو قال يقبل عليه أمير المؤمنين وأنا شاهد فيقول له انى  
أعلم أنك لا تبخل به هذا الامر نفسك لكبر سنك وأنه لا تطول مدتك فيه وانما تبخل به  
لأنك افترا انى أدع ابنك يبقى بعدك حتى يلى على ابني كلا والله لا يكون ذلك أبدا  
ولا بن على ابنك وأنت تنظر حتى ييتاس منه فان فعل ذلك فله ان يجيب الى ما يراد  
منه فناء العباس الى المنصور وأخبره بذلك فلما اجتمعوا عنده قال ذلك وكان عيسى  
ابن على حاضرا فقام ليمول فامر عيسى بن موسى ابنة موسى ليقوم معه يجمع عليه ثيابه  
فقام معه فقال له عيسى بن على باي أنت وباي ولدك والله انى لا أعلم انه لا خير في هذا  
الامر بعد كما وانك كمالا حق به ولكن المرء مغرى بما تهمل فقال موسى امكننى هذا  
والله من مقاتله وهو الذى يغرى باي والله لا تقتله فلما رجع قال موسى لايه ذلك سرا  
فاستاذنه فى أن يقول للمنصور ما سمع منه فقال له ابوه ان لهذا رأيا ومذهبا يا بئسك عمك على  
مقالة أراد أن يسرك بها فعلمت اسباب المكر وهه لا يسمع من هذا أحد ارجع الى مكانك  
فلما رجع الى مكانه أمر المنصور الر بيع فقام الى موسى فخذه بحمائله وموسى يصيح  
الله الله فى دمي يا أمير المؤمنين وما يبالي عيسى أن تقتلني وله بضعة عشر ذكرا والمنصور  
يقول يا ربيع أزهق نفسه والر بيع بوهم انه ير يد تلقه وهو يرفق به وموسى يصيح

فلما

ما أخذته العرب شيئا كثيرا يفوق الحصر بحيث ان الاموال والذخائر التى خرجت  
من مصر فى تلك الليلة أضاعاف ما بقى فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان وخرجهم وقد أخذوه محببتهم



اصحاب حسان السوق هناك ونهبوه ثم ان حسان صار الى الرقة ومنها الى البحر ودخل  
الى بلاد السند وكانت الخوارج من اهل عمان يدخلونهم ويدعونهم فاستاذنهم في  
المصير اليهم فلم يجيبوه فعاد الى الموصل فخرج اليه الصقر ايضا والحسن بن صالح بن  
حسان المهدي وبلال القيسي فالتقوا فانهم الصقر واسر الحسن بن صالح وبلال  
فحمل حسان وبلالا واسبقا الى الحسن لانه من همدان ففارقته بعض اصحابه لهذا وكان  
حسان قد اخذ راي الخوارج عن خاله حفص بن اشيم وكان من علماء الخوارج  
وقتها هم ولما بلغ المنصور خروج حسان قال خارجي من همدان قالوا انه ابن أخت  
حفص بن اشيم فقال في هناك وانما انكر المنصور ذلك لان عامة همدان شيعة لهلى  
وعزم المنصور على انقاذ الجيوش الى الموصل والفتك باهلها فاحضر باحنية وابن  
الى لى وابن شبرمة وقال لهم ان اهل الموصل شرطوا الى انهم لا يخرجون على فان فعلوا  
حلت دماؤهم وأموالهم وقد خرجوا فسكت أبو حنية وتسكاهم الرجلان وقالارعتك  
فان عفوت فاهل ذلك أنت وان عاقبت فيما يستحقون فقال لاى حنية أراك سكت  
ياشيخ فقال يا امير المؤمنين ابا حوك ما لا يعلكون ارايت لو ان امرأة اباحت فرجها بغير  
عقد نكاح وملاك يمين اكان يجوز ان توطأ قال لا وكف عن اهل الموصل وأمر ابا  
حنية وصاحبيه بالعود الى الكوفة

### \* (ذكر استعمال خالد بن برمك) \*

وفيما استعمال المنصور على الموصل خالد بن برمك وسبب ذلك انه بلغه انتشار الاكراد  
بولايتهم وافسادهم فقال من لها فقالوا المسيب بن زهير فاشار عمارة بن غمرة بخالد بن  
برمك فولاه وميره اليها واحسن الى الناس وقهر المفسدين وكفهم وهاب اهل البلد  
هيبه شديدة مع احسانه اليهم وفيها ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك اسبغ بقرين  
من ذى الحجة قبل ان يولد الرشيد بن المهدي بسبعة ايام فارضته الحيزران أم الرشيد  
بلبن ابنها فكان الفضل بن يحيى أبا الرشيد من الرضاة ولذلك يقول سلم الخناسر

اصبح الفضل والخليفة هرو

وقال أبو الجنوب

كفى لك فضلا ان فضل حرة \* غدتا بشدى والخليفة واحد

### \* (ذكر ولاية الاغلب بن سالم افریقیة) \*

لما بلغ المنصور خروج محمد بن الاشعث من افریقیة بعث الى الاغلب بن سالم بن عقال  
ابن خفاجة التميمي عهدا بولاية افریقیة وكان هذا الاغلب ممن قام مع أبي مسلم  
الخراساني وقدم افریقیة مع محمد بن الاشعث فلما آتاه العهد قدم القيروان في جمادى  
الاخرة سنة ثمان وأربعمائة وأخرج جماعة من قواد المضربة وسكن الناس

الروزنجي  
ذلك اليوم اج  
واوباش الناس  
ابراهيم بك ومراد  
بخطه قوضون وأجر  
ونهبوا ايضا عنة بيوت  
بيوت الامراء وأخذوا ما في  
من فرش ونحاس

وغير ذلك وباعوه بالبحر  
الاغلبان (وفي يوم الثلاثاء)  
عدت القرى ساوية الى مصر  
وسكن بونا بارة بيت محمد بك  
الانفى بالاذب بكية  
الساكت الذى انشاء الامير  
المذكور في السنة الماضية  
وزخره وصرف عليه أموالا  
عظيمة وفرشه بالفرش

الفاخرة وعند مقامه وسكنه  
فيه حصلت هذه الحادثة  
فاخلوه وتر كرمها فيه فكانه  
انما كان يئنه لامير القير صيه  
وكذلك حصل في بيت حسان  
كاشف جركس بالناصر لله  
ولما عدى كبيرهم وسكن  
بالاذب بكية كما ذكرنا من قبل  
بالبر الاخر ولم يدخل المدينة  
الا القليل منهم ومشوا في  
الاسواق من غير سلاح ولا  
تعديل صاروا ايضا حكون  
الناس ويشترون ملك يحتاجون  
اليه باغلى ثمن فباخذ احدهم  
الدجاجة ويطلب صاحبها  
في ثمن اربال فراسه ويأخذ

البهيسة بنصف فصة قياسا على اسع او بلادهم وأثمان بضائعهم فلما راي منهم العامة ذلك أنسوا بهم  
واطمانوا لهم ونرجوا اليهم بالكلمة وأنواع القطير والخبز والبيض والدجاج وأنواع المأكولات وغير ذلك



لم تأخر وعن الحضور والينا لربهم لم يكون فيه الراحة وطمعهم وبش في وجوههم فقالوا تريد أمانا منكم فقالوا راضا بكم  
سابقا يعنون الكتاب المذكور ٢٧٦ فقالوا وأيضا لاجل اطمئنان الناس فكثيرا لهم ورقة أخرى مضمونها

ردوني الى أمير المؤمنين فردوه اليه فقال له انما أردت بقتله ان تقتلي هذا علك حتى  
سوى قال اثنان به فأتاه به قال يدخل حتى أرى رأيي ثم انصرفوا ثم أمر به فجعل في بيت  
اساسه ملح وأجرى الماء في أساسه فسقط عليه فمات فدفن في مقابر باب الشام فكان  
اول من دفن فيها وكان عمره اثنان وخمسين سنة قبل ركب المنصور يوما معه ابن  
عباس المنتوف فقال له المنصور تعرف ثلاثة خلفاء أسماؤهم على العين قتلت ثلاثة  
خوارج مبدأ اسمائهم على العين قال لأعرف الا ما يقولوا العامة ان عليا قتل عثمان  
وكذبوا وعبد الملك قتل عبد الرحمن بن الأشعث وعبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد  
وعبد الله بن علي سقط عليه البيت فقال المنصور اذا سقط عليه فاذا نبي انا قال ما قلت  
ان لك ذنبا قوله ابن الزبير قتل عمرو بن سعيد ليس بصحيح انما قتله عبد الملك (عباس  
بالياء المبنية من تحت والشين المعجمة)

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ولي المنصور محمد ابن أخيه إلى العباس السفايح البصرة فاستعفى منها  
فاعفاه فانصرف الى بغداد واستخلف بها فاختبى بن سالم فاقره المنصور عليها فلما رجع  
الى بغداد مات بها وحج بالناس هذه السنة المنصور وكان عامله على مكة والطائف هما  
عبد الصمد بن علي وعلى المدينة جعفر بن سليمان وعلى مصر يزيد بن حاتم المهلبى وفيها  
أعزى عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس مولاه بدر أوتما بن علقمة طليطلة وفيها  
هاشم بن عذرة وضيقا عليه ثم أسراه هو وحياته بن الوليد الحصبى وعثمان بن حزة بن  
عبيد الله بن عمر بن الخطاب وأتباعهم الى عبد الرحمن بن جباب صوفى وقد حلفت  
رؤسهم وكفاهم وقد أركبوا الحجير وهم في السلاسل ثم صلبوا بقرطبة وفيها قدم رسول  
عبد الرحمن الذى ارسله الى الشام فى احضار ولده الا كبر سليمان فحضر وسليمان معه  
وكان قد ولد لعبد الرحمن بالاندلس ولده هشام فقدمه الامير عبد الرحمن على سليمان  
فحصل بينهم احنق ودغل اوجبا ما نذره فيما بعد وفيها تناثرت النجوم وفيها مات اشعث  
ابن عبد الملك الحمراني البصرى وهشام بن حسان مولى لعتيك وقيل مات سنة ثمان  
وأربعين وعبد الرحمن بن يزيد بن الحرث الياهمى أبو الاشعث الكوفى

### \*(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائة)\*

### \*(ذكر خروج حسان بن مجاهد)\*

وفيها خرج حسان بن مجاهد بن يحيى بن مالك بن الاجدع المسمداني ومالك هذا هو أخو  
ممروق بن الاجدع وكان خروجه بنواحي الموصل بقرية تسمى بالخسارى قريب من  
الموصل على دجلة فخرج اليه عسكر الموصل وعليها الصقر بن نجدة وكان قد وليها بعد  
خرب بن عبد الله فالتقوا واقتتلوا وانهمزم عسكر الموصل الى البحر واحرق الخوارج

من معسكر الجيزة خطابا لاهل  
مصر اننا أرسلنا اليكم فى السابق  
كما بافيسه الكفاية وقد كرنا  
لكم اننا ما حضرنا الا بقصد  
ازالة المماليك الذين يستعملون  
الفرس او بة بالذل والاحتقار  
وأخذ مال التجار ومال  
السلطان ولما حضرنا الى  
البر الغربى خرجوا الينا  
فقبأناهم بما يستحقونه  
وقتلنا بعضهم وأسربنا بعضهم  
وفحن فى طلبهم حتى لم يبق  
أحد منهم بالقطر المصرى وأما  
المشايخ والعلماء وأصحاب  
المرتبات والريعية فيكونون  
عظمئين وفى مساككنهم  
مرتاحين الى آخر ما ذكرته  
ثم قال لهم لا بد ان المشايخ  
والشريفة ياتون الينا ليرتب  
لهم ديوانا فنخبه من سبعة  
أشخاص عقلاء يدبرون  
الامور ولما رجع الجواب  
بذلك اطمأن الناس وركب  
الشيخ مصطفى الصاوى والشيخ  
سليمان القيوى وآخرون  
الى الجيزة فلقاهم وضحك  
لهم وقال انتم المشايخ الكبار  
فأعلموا ان المشايخ الكبار  
خافوا وهربوا فقال لا شئ  
يهربون اكتبوا لهم بالحضور  
وفعلوا لكم ديوانا لاجل  
راحتكم وراحة الريعية  
وأجرا الشريعة فكاتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم انفصلوا من معسكرهم  
بعد العشاء وحضروا الى مصر واطمان برجعهم الناس وكانوا في وجل وخوف على غياهم وأصبحوا فارسلوا الامان

البيوت والختم عليها فقالوا هنا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من  
وفتح الدكاكين والأسواق والمنع من النهب فلم يسمعوا ولم ينتهوا ٢٧٩ واستمر غالب الدكاكين والأسواق

معطلة والناس غير مطمئنين  
وفتح الفرنسيس بعض البيوت  
المغلقة التي للأمراء ودخلوها  
وأخذوا منها أشياء ثم خرجوا  
وتركوها مفتوحة

فما تجر جون منها يدخلها  
طائفة المعبدية ويستأصلون  
ما فيها واستمر على ذلك عدة

أيام ثم انهم تتبعوا بيوت  
الأمراء وأتباعهم وختموا  
على بعضها وسكنوا بعضها  
فكان الذي يخاف على داره  
من جماعة الواقلية أو من  
أهل البلد يعلق له بندرة على  
باب داره أو يأخذ له ورق من  
الفرنسيس بخطهم يعلقها  
على داره (وفيه) قلدوا برطلين

النصراني الرومي وهو الذي  
تسميه العامة فرط الرمان  
كتخذ استعانة فظان وركب  
بمركب من بيت صاري عسكر  
وامامه عدة من طوائف  
الاجناد والبطالين مشاة بين  
يده وعلى رأسه حشيشة من  
الحبر الملون وهو لا يس فروة  
بزعادة وبين يديه الخديم  
بالحرب المفضضة وورب له  
يرك باثني وقلقات عينوا لهم  
مراكب باخطاط البلاد يحلسون

بها وسكن المذكور بيتا  
يحي كاشف الكبير بحجارة  
عابدين أخذه بما فيه من

فرش ومناج وحواري وغير ذلك والمذكور من أسافل نصاري الأروام العسكرية القاطنين بمصر وكان من الطليعية  
عند محمد بن الأتقي وله حاتون بنظ الموسيقى يبيع فيه القوارير الزجاج أيام البطالة وقلدوا ايضا شخصا فرنجيا وجعلوه

ليسلموا اليه خليفة فاجابهم الى ذلك وأمرهم فسلموا اليه الحصن وخليفة فخر الحصن  
وقتل خليفة ومن معه ثم انتقل الى غياث وكان موافقا للطريق على الخلاف فحصرهم  
وضيق عليهم فطلبوا الامان فامتهم الا نفرا كان يعرف كراهتهم له ولته فانه قبض  
عليهم وعاد الى قرطبة فلما عاد اليها خرج عليه عبد الله بن خراشة الاسدي بكورة  
جيان فاجتمعت اليه جوع فغار على قرطبة فسير اليه عبد الرحمن جيشا فتنفرق  
جمعه فطلب الامان فبذله له عبد الرحمن ووفى له

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها عسكر صالح بن علي بدابق ولم يفرج بالاناس أبو جعفر المنصور وكان ولاية  
الامصار من تقدم ذكرهم وفيها مات سليمان بن مهران الاعمش وكان مولده سنة  
ستين وفيها مات جعفر بن محمد الصادق وقبره بالمدينة بن زار وهو وأبوه وجدته في قبر  
واحد مع الحسن بن علي بن أبي طالب وفيها مات زكريا بن أبي زائدة وأبو أمية عرو بن  
الحريث بن يعقوب مولى قيس بن سعد بن عباد وقيل غير ذلك وكان مولده سنة تسعين  
وعبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ويقال مولى ثيم وهو وثقة ومحمد بن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى القاضي ومحمد بن الوليد الزبيدي ومحمد بن عجلان المدني وعوام بن حوشب  
ابن يزيد بن رويم الشيباني الواسطي ويحيى بن أبي عمر والسيامي من أهل الرملة  
(وسفيان بالسين المهملة ثم بالياء المثلثة من تحت ثم بالياء الموحدة بطن من حير)

\*(ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائة)\*

وفيها غزا العباس بن محمد اصابته أرض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ومحمد بن  
الاشعث فبات محمد في الطريق وفيها استتم المنصور بناء سور بغداد وخندقها وفرغ  
جميع أمورها وسار الى حديثة الموصل ثم عاد وحج بالناس محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن عباس وفيها عزل عبد الصمد بن علي عن مكة في قول بعضهم  
واستعمل محمد بن ابراهيم وكان عمال الامصار من تقدم ذكرهم سوى مكة والطائف  
وفيها اغرزي عبد الرحمن صاحب الاندلس بدرامولاه الى بلاد العدو فوفا وزاليه وأخذ  
جزيتها وكان أبو الصباح حي بن يحيى على اشبيلية فعزله فدعا الى الخلاف فانفذ اليه  
عبد الرحمن وخذعه حتى حضر عنده فقتله وفيها مات سلم بن قتيبة الباهلي بالري وكان  
مشهورا عظيم القدر وكهمن بن الحسن أبو الحسن التميمي البصري وفيها توفي عيسى  
ابن همر الثقفي الكوفي المشهور وعنه أخذ الخليل التحويلة فيه تصنيف

\*(ثم دخلت سنة خمسين ومائة)\*

\*(ذكر خروج استاذ سيس)\*

وفيها خرج استاذ سيس في أهل هراة وباذغيس ومجستان وغيرهما من خراسان وكان

فرس ومناج وحواري وغير ذلك والمذكور من أسافل نصاري الأروام العسكرية القاطنين بمصر وكان من الطليعية  
عند محمد بن الأتقي وله حاتون بنظ الموسيقى يبيع فيه القوارير الزجاج أيام البطالة وقلدوا ايضا شخصا فرنجيا وجعلوه

مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون عليهم ما يحبون من الاسعار وفتح غالب السوق والمخاويث  
 والقهاوى (وفي يوم الخميس ٢٧٨ ثالث عشر صفر) ارسلوا بطلب المشايخ والوجاقية

عند قائم مقام قضاى حسكر فلما  
 استقر بهم المجلس خاطبهم  
 وتشاوروا معهم في تعيين عشرة  
 أنصار من المشايخ للدعوى  
 وفصل المحكومات (فوقع)  
 الاتفاق على الشيخ عبد الله  
 الشراوى والشيخ خليل  
 البكرى والشيخ مصطفى  
 الصاوى والشيخ سليمان  
 الفيومى والشيخ محمد المهدى  
 والشيخ موسى السرسى والشيخ  
 مصطفى الدمهورى والشيخ  
 أحمد العريشى والشيخ يوسف  
 الشبرخيتى والشيخ محمد  
 الدواخلى وحضر ذلك المجلس  
 أيضا مصطفى كفتدا بك باشا  
 والقاضى وقلدوا محمد اغا  
 المسلمين أغات مستفظان  
 وقضى أغا الشراوى والى  
 الشرطة وحسن أغا محرم أمين  
 احتساب وذلك بإشارة أرباب  
 الديوان فانهم كانوا تعين  
 من تقليد المناصب لنفس  
 الممالك ثم فرغوا من ان سونة  
 مصر لا يخافون الامن الا تترك  
 ولا يحكمهم سواهم وهؤلاء  
 المذكورون من بقايا البيوت  
 القديمة الذين لا يتجاسرون  
 على الظلم كغيرهم وقلدوا  
 الفقار كفتدا محمد بك كفتدا  
 بونا بونه ومن أرباب المشورة  
 الخواجا موسى كانوا وكلاء

وخرج عليه أبو قرة في جمع كثير من البربر فسار اليه الاغلب فهرب أبو قرة من غير قتال  
 وسار الاغلب يريد طنجة فاستد ذلك على الجند وكرهوا المسير وتسلبوا عنه الى القيروان  
 فلم يبق معه الا نفر يسير وكان الحسن بن حرب الكندى بمدينة تونس وكاتب الجند  
 ودعاهم الى نفسه فاجابوه فسار حتى دخل القيروان من غير مانع وبلغ الاغلب الخبر  
 فعاد مجددا فقال له بعض اصحابه ليس من رأى ان تدل الى لقاء العدو في هذه العدة  
 القليلة ولكن رأى ان تدل الى قابس فان أكثر من معه يحب اليك لانهم انما  
 كرهوا المسير الى طنجة لا غير ويقوى بهم وتقاتل عدوك ففعل ذلك وكثر جمعه وسار الى  
 الحسن بن حرب فاقبلوا قتالا شديدا فانهم هزموا الحسن وقاتل من أصحابه جمع كثير ومضى  
 الحسن الى تونس في جمادى الآخرة سنة تسعين ومائة ودخل الاغلب القيروان  
 وحشد الحسن وجمع قضاى عدة عظيمة فقصدا الاغلب فخرج اليه الاغلب من  
 القيروان فالتقوا واقتتلوا فاصاب الاغلب منهم فقتلوا ثلث اصحابه فقدم عليهم  
 المخارق بن غفار فحمل المخارق على الحسن وكان في ميمنة الاغلب فهزمه فمضى من زما  
 الى تونس في شعبان سنة تسعين ومائة وولى المخارق أفرقية في رمضان ووجه الخيل  
 في طلب الحسن فهرب الحسن من تونس الى كتامة فاقام شهرين ثم رجع الى تونس  
 فخرج اليه من بها من الجند فقتلوه وقد قيل ان الحسن قتل بعد قتل الاغلب لان  
 أصحاب الاغلب ثبتوا به دقتله في المعركة فقتل الحسن بن حرب أيضا وولى أصحابه  
 من زمين وصاب الحسن ودفن الاغلب وسعى الشهيد وكانت هذه الواقعة في شعبان  
 سنة تسعين ومائة

### • (ذكر الفتن بالاندلس) •

في هذه السنة خرج سعيد الخصي المعروف بالمطرى بالاندلس بمدينة لبلبة وسبب ذلك  
 انه سكر بما قد كرم من قتل من أصحابه البانية مع العلاء وقد ذكرناه فمقدلوا فلما  
 صارا آمنة ودافعوا عنه فاجبره فارادجه ثم قال ما كنت اعقدلوا ثم أحله بغير شيء  
 وشرع في الخلاف فاجتمعت البانية اليه وقصد اشبيلية وتغلب عليها وكثر جمعه  
 فبادره عبد الرحمن صاحب الاندلس في جموعه فامتنع المطرى في قبايع عواق لاحدى  
 عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فصره عبد الرحمن فيها وضيق عليه ومنع أهل  
 الخلاف من الوصول اليه وكان قد وافقه على الخلاف غياث بن علقمة اللخمى وكان  
 بمدينة شذونة وقد انضاف اليه جماعة من رؤساء القبائل يريدون امداد المطرى  
 وهم في جمع كثير فلما سمع عبد الرحمن ذلك سير اليهم بدارمولا في جيش خال بينهم  
 وبين الوصول الى المطرى فطال الحصار عليه وقتل رجاله بالقتل ففارق به بعضهم  
 فخرج يومان القباة وقتل فقتل وحمل رأسه الى عبد الرحمن فقدم أهل القلعة عليهم  
 خليفته بن مروان فهدم الحصار عليهم فارسل أهلها يطلبون الامان من عبد الرحمن

القرناسوى ووكيل الديوان جنانينو (وفيه) اجتمع ارباب الديوان عند رئيسه فذكر  
 لهم ما وقع من نهب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعديين وأوامش الناس فقال لاى شيء يفعلون ذلك وقد أوصيناكم بحفظ

فمهدى خلون الى ما يريدون من المالحس وفي وسطه كة من الخشب وهي الخوان التي يوضع عليها الطعام وحولها  
سجج يسون عليها وياتهم القراشون بالطعام على قوائمهم فيا كلون ٢٨١ ويشربون على شق لا يتعدونه

وبعد قراغ حاجتهم يدفعون  
ما وجب عليهم من غير محس  
ولا زيادة ويذهبون  
(وفيه) تشقق ارباب الله  
في اسرى المماليك فقتل

شفاعتهم واطلقوهم فدخل  
الكثير منهم الى الجامع  
الازهر وهم في أسوأ حال  
وعليهم الثياب الزرق المقطعة  
فكثوا به يا كلون من صدقات  
الفقراء الجوارين به  
ويتكففون المارين وفي

ذلك عبرة للعبرين (وفي  
البيت) اجتمعوا بالذوا  
وطلبوا دراهم سلفقوهي  
مقدار خمسمائة ألف ريال  
من التجار المسلمين والنصارى  
القبط والشوام وتجار الافرنج  
أيضا فسالوا التخفيف فلم  
يجابوا فاخذوا في تحصيلها

(وفيه) نادوا من أخذ شيئا من  
ذهب البيوت يحضره الى  
بيت قائمقام وان لم يفعل  
وظهر به ذلك حصل له نريد  
الضرر ودادوا أيضا على نساء  
الامراء بالامان وانهم يسكن  
بيوتهم وان كان عندهن  
شيء من متاع أزواجهن  
يظهرنه فان لم يكن عندهن  
شيء من متاع أزواجهن  
يصلحن على أنفسهن ويأمن  
في دورهن فظهرت البت

وكتب الى المهدي بذلك فكتب المهدي الى المنصور ووقيل ان خروج استاذ سيس  
كان سنة خمسين وكانت هزيمة سنة احدى وخمسين ومائة وقد قيل ان استاذ سيس  
ادعى النبوة وأظهر أصحابه الفسق وقطع السبيل وقيل انه جد المامون أبو أمه مراحل  
وابنه غالب خال المامون وهو الذي قتل ذا الرياستين الفضل بن سهل لمواطاة من  
المامون وسيرد ذكره ان شاء الله

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عزل المنصور جعفر بن سليمان عن المدينة وولاه الحسن بن زيد بن  
الحسن بن علي وفيما خرج بالاندام غياث بن السير الاسدي بغاشقة فجمع العمال لعبد  
الرحمن جمعا كثيرا وسار الى غياث فواقعته فانهزم غياث ومن معه وقتل غياث وبعث  
برأسه الى عبد الرحمن بقرطبة وفيها مات جعفر بن أبي جعفر المنصور وصلى عليه أبوه  
ودفن ليلا في مقابر قرطبة ولم يكن للناس صائفة وجم بالناس عبد الصمد بن علي وكان  
هو العامل على مكة في قول بعضهم وقال بعضهم بل كان العامل محمد بن ابراهيم وكان  
على المكوفة محمد بن سليمان بن علي وعلى البصرة عقبة بن سلم وعلى قضاها سوار وعلى  
مصر يزيد بن حاتم وفي هذه السنة مات الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت  
وعمر بن راشد وعمر بن ذر وقيل مات هجر سنة خمس وخمسين ومائة وكان من  
الصالحين يقول بالارجاء وفي سنة خمسين مات عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج  
ومحمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي وقيل مات سنة احدى وخمسين وفيها مات  
مقاتل بن سليمان البلخي المفسر وكان ضعيفا في الحديث وأبو حناب الكلي وعثمان  
ابن الاسود وسعيد بن أبي عروبة واسم أبي عروبة بمهران مولى بني يشكر كنيته أبو  
النضر (يسار بالياء تحتها نقطتان وبالسين المهملة)

### • (ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائة) •

فيما غارت الكرك على حدة

### • (ذكر عزل عمر بن حفص عن السند ولاية هشام بن عمرو) •

وفيما عزل المنصور عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة المعروف بهزار  
مرديعي ألف رجل عن السند واستعمل عليها هشام بن عمرو والتعلي واستعمل عمر  
ابن حفص على افرقية وكان سبب عزله عن السند انه كان عليها الماظهر محمد  
وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فوجه محمد ابنة عبد الله المعروف بالاشتر الى البصرة  
فاشترى منها خيلا عتاقا ليكون سبب وصولهم الى عمر بن حفص لانه كان فيمن يابيه من  
قواها المنصور وكان يتشبع وساروا في البحر الى السند فامرهم عمر أن يحضروا خيولهم  
فقال له بعضهم انا جنباك بما هو خير من الخيل وبمالك فيه خير الدنيا والآخرة

٢٦ ملحق خا  
فيسة زوجه مراديل وصالحته عن نفسها واتباعها من نساء الامراء والكشاف  
بلغ قدر مائة وعشرون ألفا فرأى بالفرار انسا واخذت في تحصيل ذلك من نفسه او غيرها ووجهوا عليها الطابع وكذلك بقية

أمين البحرين واخر جعلوه اعاتل الرسالة وجعلوا الديوان بيتا قاعا بالازكية قرب الرومي وسكن به رئيس الحيوان  
وسكن روتوي قائم مقام مصر بيت ابراهيم بيك الكبير  
٢٨٠

فيما قيل في ثمانمائة ألف مقاتل فغلبوا على عامة خراسان وساحق النقاهاهم وأهل  
مرور وخرج الميمم الاجنم المرور ووفى في أهل مرور فقاتلوه قتالا شديدا فقتل  
الاجنم وكثر القتل في أصحابه وهزم عدة من القواد منهم معاذ بن مسلم وجبرائيل بن  
يحيى وحماد بن عمرو وأبو النجم السجستاني وذاود بن كراد ووجهه المنصور وهو بالراذان  
خازم بن خزيمة إلى المهدي فولاه المهدي محاربة استاذ سيس وضم اليه القواد فصار خازم  
وأخذ معه من انهمز وجعلهم في أخريات الناس يكثر بهم من منعة وكان معه من هذه  
الطبقة اثنان وعشرون ألفا فانتخب منهم ستة آلاف رجل وضعهم إلى اثني عشر ألفا  
كانوا معهم المنتخبين وكان بكار بن سلم فحين انتخب وتعي للقتال فجعل المهشم  
شعبة بن ظهير على ميمنة ونهار بن حصين السعدي على ميسرة وبكار بن سلم العقيلي في  
مقدمته وكان لواؤه مع الزبرقان فمكر بهم وراوغهم في أن ينقلهم من موضع إلى موضع  
وخندق إلى خندق حتى قطعهم وكان أكثرهم رجالة ثم سار خازم إلى موضع فترقه  
وخندق عليه وعلى جميع أصحابه وجعل له أربعة أبواب وجعل على كل باب ألفان  
أصحابه الذين انتخبوا وأتى أصحاب استاذ سيس ومعهم القوس والمر والزابل ليطمو  
الخندق فاتوا الخندق من الباب الذي عليه بكار بن سلم فغلبوا على أصحاب بكار رجالة  
هزمهم بهم بافرحى بكار بنفسه فترجل على باب الخندق وقال لأصحابه لا يؤتى المسلمون  
من ناحيتنا فترجل معهم من أهل وعشيرته نحو من خمسين رجلا وقتلهم حتى ردوهم  
من بابهم ثم أقبل إلى الباب الذي عليه خازم رجل من أصحاب استاذ سيس من أهل  
سجستان اسمه الحريرش وهو الذي كان يدبر أمرهم فلما رآه خازم مقبلا بعث إلى المهشم  
ابن شعبة وكان في الميمنة يأمره أن يخرج من الباب الذي عليه بكار فان من بازائه قد  
شغلوا عنهم ويسير حتى يغيب عن أصحابهم ثم يرجع من خلف العدو وقد كانوا  
يتوقعون قدوم أبي عون وعمر بن سلم من قتيبة من طخارستان وبعث خازم إلى بكار  
إذا رأيت رايات المهشم قد جاءت فكبر واوقولوا قد جاء أهل طخارستان ففعل ذلك  
المهشم وخرج خازم في القلب على الحريرش وشغلهم بالقتال وصير بعضهم لبعض  
فبيناهم على ذلك نظر وإلى اعلام المهشم فتنادوا بينهم جاء أهل طخارستان فلما  
نظروا إليها جعل عليهم أصحاب خازم فكشفوهم ولقيهم أصحاب المهشم فطعنوهم  
بالرمح ورموهم بالفتاب وخرج نهار بن حصين من ناحية الميسرة وبكار بن سلم  
وأصحابه من ناحيتهم فهزمهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون فأكثروا  
وكان عدد من قتل سبعين ألفا وأسروا أربعة عشر ألفا ونجا استاذ سيس إلى جبل في  
نهر يسير فصرهم خازم وقتل الأسرى ووافاه أبو عون وعمر بن سلم ومن معهم فقتل  
استاذ سيس على حكم أبي عون فحكم أن يوثق استاذ سيس وبنوه وأهل بيته بالحديد  
وأن يعق الباقون وهم ثلاثون ألفا فأمضى خازم حكمه وكسا كل رجل ثوبين

بيت ابراهيم بيك الكبير وسكن مجلون بيت مراد بيك  
على رصيف الخشاب وسكن بوسليك مذهب الحمد وبيت  
الشيخ البكري القديم ويجمع عنده النصارى القبط كل  
يوم وطلبوا الدفاتر من الكتبة ثم ان عساكرهم صارت تدخل  
المدنية شيئا فشيئا حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا  
في البيوت ولكن لم يشوشوا على أحد ولا يأخذون المشتريات  
بزيادة عن ثمنها ففجر السوق وضغروا اقراص الخبز  
وطحنوه بترابه وفتح الناس عددا كين بجوار مساكنهم  
يلعبون فيها اصناف المأكولات مثل الفطير  
والكعك والسمك المقل والاحوم والفراخ المجرة وغير  
ذلك وفتح نصارى الاروام عفة دكا كين لبيع انواع  
الاشربة ونخامير وقهاوى وفتح بعض الافرنج البلدين  
بيونا يصنع فيها انواع الاطعمة والاشربة على  
طرائقهم في بلادهم فيشتري الاغنام والدجاج والحضارات  
والاجناس والسل والسكر وجميع اللوازم ويطبخه  
الطباخون ويصنعون انواع الاطعمة والحلاوات ويعمل

على يابه علامة ذلك يعرفونها بينهم فاذا عرت طائفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا إلى مكتب  
ذلك المكان وهو يشتمل على عدة مجالس دون وأعلى وعلى كل مجلس علامة ومقدار الدراهم التي يدفعها الداخل



والشهيد الحسيني وتشفعوا بالمشايخ ففسخوا لهم ولظفرها الى نصف الظفر وبورصة والحمد في ايام الملاء (و)  
 شرعوا في تكسير ابواب الدروب والابواب النافذة وخرج ٢٨٢ عدة من عساكرهم يخفون ويقطعون

ابواب الدروب والعطف  
 والحارات فاستمروا على ذلك  
 عدة ايام وداخل الثامن من  
 ذلك وهم وخوف شديد  
 وظنوا ظفروا وحصل عندهم  
 فساد خبيثة وفسوسه تجسست  
 في نفوسهم بالفاظ نظفوا  
 وتصوروا حقيقة ها وتناقضوا  
 فيما بينهم كقولهم ان عساكر  
 القرنيسين عازمون على قتل  
 المسلمين وهم في صلاة الجمعة  
 ومنهم من يقول غير ذلك وذلك  
 بعد ان كان حصل عندهم  
 بعض اطمئنان وقصوا بعض  
 الدكاكين فلما حصلت  
 هاتان التكتتان استكنس  
 الناس ثانيا وارتفعت قلوبهم  
 (وفي عشرينه) حضرت  
 مكاتب الحجاج من العتبة  
 فذهب ارباب الدنوان الى  
 باش العسكر واعلموه بذلك  
 وطلبوا منه امانا لا ميزان حاج  
 فامتنع وقال لا اعطيه ذلك الا  
 بشرط ان ياتي في قلة ولا يدخل  
 معه عماليك كثيرة ولا عسكر  
 فقالوا له ومن يوصل الحجاج  
 فقال لهم انما ارسل لهم اربعة  
 آلاف من العسكر يوصلونهم  
 الى مصر فكتبوا الامرا الحاج  
 مكاتبه بالاطلافة وأنه يحضر  
 بالحجاج الى الدار الحمراء وبعد  
 ذلك يحصل الخيف فتمت

شاطئ مهرا نفضي يريده فقال نعم انه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 تركه اخوك متعمدا مخافة ان يوءم يدمه فلم يقصده فقال ما كنت لادع اخذه ولا  
 ادع احدا يحضني باخذه او قتله عند المنصور وكان عبد الله في عشرة فقصده فقواتله عبيد  
 الله وقتل اصحابه حتى قتل وقتلوا جميعا فلم يفلت منهم غير وسقط عبد الله بين القتيلى  
 فلم يشعر به وقيل ان اصحابه قد ذفوه في مهرا ن حتى لا يحمل راسه فكتب هشام بذلك  
 الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره ويامر بمحاربة ذلك الملك فخار به حتى  
 ظفر به وقتله وغلب على ملكته وكان عبد الله قد اتخذ سراى فاولدوا واحدة منهم  
 ولد او هو محمد بن عبد الله الذي يقال له ابن الاشراف اخذ هشام السراى والولد معهن  
 فسيرهن الى المنصور فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة وكتب معه بجمعة نسبه  
 وتسليمه الى اهله

(ذكر ولادة أبي جعفر محمد بن حفص افرىقية)

وفي هذه السنة استعمل المنصور على افرىقية ابا جعفر محمد بن حفص من ولد قبصة بن  
 ابي صفرة اخى المهلب وانما نسب ليلى المهلب شهرته وكان سبب مسيره اليه ان  
 المنصور لما بلغه قتل الاغلب بن سالم خاف على افرىقية فوجه اليها هروا اليها فقدم  
 القيروان في صفر سنة احدى وخمسين ومائة في خمسمائة فارس فاجتمع وجوه البلد  
 فوصلهم واحسن اليهم واقام والامور مستقيمة ثلاث سنين فسار الى الزاب لبناء  
 مدينة طينة بامر المنصور واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهلبى فحلت  
 افرىقية من الجند فثار بها البربر فخرج اليهم حبيب فقتل واجتمع البربر بطرابلس  
 وولوا عليهم ابا حاتم الاباضى واسمه يعقوب بن حبيب مولى كندة وكان عامل محمد بن  
 حفص على طرابلس الجند بن بشار الاسادى وكتب الى محمد بن حفص فامده بعسكر  
 فالتقوا وقتلوا ابا حاتم الاباضى فهزمهم فساووا الى قابس وحصرهم ابا حاتم ومحمد  
 مقيم بالزاب على عمارة طينة وانتقضت افرىقية من كل ناحية ومضوا الى طينة فاحاطوا  
 بها في اثني عشر عسكرا منهم ابو قرة الصفرى في اربعين الفا وعبد الرحمن بن رستم في  
 خمسة عشر الفا و ابا حاتم في عسكر كثير وعاصم السدراتى الاباضى في ستة آلاف  
 والمسعود الزناتى الاباضى في عشرة آلاف فارس وغير من ذكرنا فلما رأى محمد بن  
 حفص احاطتهم به عزم على الخروج الى قتالهم فغضب اصحابه وقالوا ان اصبحت تألف  
 العرب فعدل الى اعمال الحيلة فارسل الى ابي قرة مقدم الصفرية بمذلة ستين ألف  
 درهم ليرجع عنه فقال بعد ان سلم على بالخلافة اربعين سنة ابيع حر بكم بعرض قليل  
 من الدنيا ولم يجيبهم الى ذلك فارسل الى اخى ابي قرة فدفع اليه اربعة آلاف درهم  
 وتبا على من يعمل في صرف اخيه الصفرية فاجابهم وارتحل من ليلته وتبعه للعسكر  
 منصرفين الى بلادهم فاضطر ابو قرة الى اتباعهم فلما سارت الصفرية سيرهم جيشا

اليهم الجوابات حتى كاتبهم ابراهيم بك يطلبهم للضرورة الى جهة بليس قنوجوهوا على بليس واقاموا هناك  
 اياما وكان ابراهيم بك ومن معه ارتحل من بليس الى المنصورة وارسلوا الحريم الى القرين (وفي ثالث



الفناء بالوسائط المتداخلة في ذلك كنصارى الشام والافرنج البلديين وغيرهم فصاروا يعملون عليهم ارهاصات وتخويات وكذلك مصالحات على

٢٨٢

الغزو والاجتاد المحتين والغائبين والفارين فيهم وما يذلل

أموالا كثيرة وكتبوا للغائبين اوراقا بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك الاوراق المتقيدون بالدوران (وفي يوم الاحد) طلبوا الخيول والجمال والسلاح فكان شينا كثيرا وكذلك الابقار والاوتار فحصل فيها ايضا مصالحات وشاهوا التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكاكين بسوق السلاح وغيره واخذوا ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا وفي كل يوم ينقلون على الجمال والحجر من الامتعة والفرش والصناديق والسروج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الحبايا والودائع ويطلبون البنائين والمهندسين والمخادما الذين يعرفون بيوت اسادهم بل يذهبون بأنفسهم ويدلونهم على اما كن الحبايا ومواضع الدفائن ليصير لهم بذلك قرية ووجاهة ووسيلة ينالون بها اغراضهم (وفيه) قبضوا على شيخ الجعيدية ومنعه آخروا بسند قواعدها بالارصاص بركة الازنيكية ثم على آخوين ايضا بالرميلة واحفر القبابون اشياء كثيرة من الامتعة التي نهبوها عند ملأ اخلهم الخوف ودل على بعضهم البعض (وفي يوم الثلاثاء) طلبوا اهل الحرف من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة سلفا يهزون عنه واجلوا اجملا مقداره سبعمائة درهم واستجابوا وذهبوا الى الجوامع الازهر

فاعطنا الامان اما قبلت منا واما استرت وأمسكت عن اذناك حتى نخرج عن بلادك راجعين فامنه فذكر له حالهم وحال عبد الله بن محمد بن عبد الله أرسله أبوه اليه فرحب بهم وبآبائهم وأنزل الاشرع عنده مخفيا ودعا كبار اهل البلد وقواده وأهل بيته الى البيعة فاجابوه فقطع الويتيم البيض وهيا اليه من البياض ليخطب فيه وتهيأ لذلك يوم الخميس فوصله مركب لطيف فيه رسول من امرأة عمر بن حفص فخبه بقتل محمد بن عبد الله فدخل على الاشرع فخبه وعزاه فقال له الاشتر ان امرى قد ظهر ودعى في عنقك قال عمر قد رأيت رأيا ههنا ملك من ملوك السند عظيم الشأن كثير المملكة وهو على شوكة أشد للناس تعظيما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وفي أرسل اليه فاعقد بينك وبينه عقدا فاجهك اليه فلست ترام معه ففعل ذلك وسار اليه الاشرع فأكرمه وأظهر بره وتسلات اليه الزيدية حتى اجتمع معه أربعمائة انسان من اهل البصائر فكان يركب فيهم ويتصيد في هيئة الملوك وآلاتهم فلما انتهى ذلك الى المنصور بلغ منه ما بلغ وكتب الى عمر بن حفص فخبه ما بلغه فقرأ الكتاب على أهله وقال لهم ان أقرررت بالقصة عزلي وان صرت اليه قتلي وان امتنعت طارني فقال له رجل منهم اني الذنب على وخذي وقيدي فانه سيكتب في حلي اليه فاجلني فانه لا يقدم على لمكانك في السند وحال اهل بيتك بالبصرة فقال عمر أخاف عليك خلاف ما تظن قال ان قتلت فنفسى فداء لنفسي فقيده وحفيه وكتب الى المنصور بامر فكتب اليه المنصور بامر بهجمله فلما صار اليه ضرب عنقه ثم استعمل على السند هشام بن عمرو التغلبي وكان سبب استعماله ان المنصور كان تفكر فيمن يوليئه السند فبينما هو راكب والمنصور ينظر اليه اذ غاب يبرأ ثم عاد فاستاذن على المنصور فادخله فقال اني لما انصرفت من اللوكب لقيت اخي فيلانة قرأت من جماله وعقله او دينها ما رضى بها لا مير المؤمنين فاطرق ثم قال اخرج يا تالك امرى فلما اخرج قال المنصور لحاجبه الربيع لولا قول جري

لا تطلبن خولة في تغلب \* فالزنج اكرم منهم اخوالا

انزوجت اليه قل له لو كان لنا حاجة في النكاح لقبلت فخرناك الله خير او قد وليتلك السند فتجهز اليها و امره ان يكتب ذلك الملك بتسليم عبد الله فان سامه والاحار به وكتب الى عمر بن حفص بوليائه افريقية فصار هشام الى السند فلكها وسار عمر الى افريقية فوليا فلما صار هشام بالسند ذكره أخنص الله الاشرع واقبل يرى الناس انه يكتب ذلك الملك واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحبه فينا هو وكذلك اذ خرجت خارجة ببلاد السند فوجه هشام أخاه مستحبا فخرج في جيشه وطريقه بجينات ذلك الملك فيبناها ويسير اذ عبرة قد ارتفعت فظن انهم مقدمة العدو الذي يقصده فوجه طلائعه فزحف اليه فقالوا له اعد الله بن محمد العلوي يتنزه على

شاطئ

من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة سلفا يهزون عنه واجلوا اجملا مقداره سبعمائة درهم واستجابوا وذهبوا الى الجوامع الازهر

جميع الاصناف الجازية وصنعت العرب معهم اما الاخيرة ولحقهم عسكر الفرنساوية قد ذهب السيد احمد  
الهروقي الى صاري عسكر وواجهه وصحبه جماعة من العرب المناقين ٢٨٥ فشكاه ما حلق به وبأخوانه قلامهم

على قتلهم وروكونهم الى  
المالك والعرب ثم قبض  
على أبي خشة شيخ بلد القرين  
وقال له عرفني عن مكانك  
المنوبات فقال أرسل  
جماعة الى القرين فأرسل  
معه جماعة دلمهم على بعض  
الاجال فأخذها الا فرنج  
ورفعوها ثم تبعوه الى محل  
آخر فأوهبهم انه يدخل  
ويخرج اليهم اجالا كذلك  
فدخل وخرج من مكان آخر  
وذهب هاربا فرجع اولئك  
العسكر يحملون نصف جبل  
لا غير وقالوا هذا الذي وجدناه  
والرجل فر من أيدينا فقال  
صاري عسكر لا بد من تحصيل  
ذلك فطلبوا منه الاذن في  
التوجه الى مصر فأعجب

معهم عدة من عسكره  
أوصلوهم الى مصر وأمامهم  
طبل وهم في أسواحل وصحبهم  
أيضا جماعة من النساء اللاتي  
كن خرجن ليلته المحاذية  
وهن أيضا في أسوا حلة  
تسكب عند مشاهدين  
العبرات

• واستهل شهر ربيع الاول  
يوم الاثنين سنة ١٢١٤ هـ  
(في ثانيه) وصل الفرنسيون  
الى نواحي القرين وكان  
ابراهيم بك ومن معه وصلوا

فلما قاربها سار اليه بعض جندها واجتمعوا به وساروا معه الى طرابلس فسار ابو  
حاتم الخارجي الى جبال نفوسة وسيريز يد طائفة من العسكر الى قابس فلقبهم أبو حاتم  
فهزمهم فعادوا الى يزيد ونزل أبو حاتم في مكان وعرو خندق على عسكره وعبار يزيد  
أصحابه وسار اليه فالتقوا في ربيع الاول سنة خمس وخمسين فاقتلوا أشد قتال  
فانهزمت البربر وقتل أبو حاتم وأهل نجدته وطلبهم يزيد في كل سهل وجبل فقتلهم  
قتلا ذريعا وكان عدة من قتل في المعركة ثلاثين ألفا وجعل آل المهلب يقتلون  
الخوارج ويقولون بالثارات عمر بن حفص وأقام شهرا يقتل الخوارج ثم رحل الى  
القيروان فكان عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الرحمن القهري مع أبي حاتم فهرب الى  
كنانة فسير اليهم يزيد بن حاتم جيشا فحصروا البربر وظفروا بهم وقتلوا منهم خلقا  
كثيرا وهرب عبد الرحمن وقتل جميع من كان معه وصفت افر يقية واحسن يزيد  
السيرة وامن الناس الى ان انتفضت ورجومت سنة أربع وستين ومائة بارض الزاب  
وعليها أيوب الهواري فسير اليهم عسكرا كثيرا واستعمل عليهم يزيد بن حمز المهلب  
فالتقوا واقتتلوا فانهزم يزيد وقتل كثير من أصحابه وقتل الخارق بن عقار صاحب  
الزاب فولى مكانه المهلب بن يزيد المهلب وأمدهم يزيد بن حاتم بجميع كثير واستعمل  
عليهم العلامة من سعيد المهلب وانضم اليهم المنهزمون ولقوا ورجومتهم وقتلوا واشتد  
القتال فانهزمت البربر وأيوب وقتلوا بكل مكان حتى أتى على آخرهم ولم يقتل من  
الجند أحد ثم مات يزيد في رمضان سنة سبعين ومائة وكانت ولايته خمس عشرة سنة  
وثلاثة أشهر واستخلف ابنه داود على افر يقية

### • ذكر بناء الرصافة للمهدي •

وفي هذه السنة قدم المهدي من خراسان في شوال فقدم عليه أهل بيته من الشام والكوفة  
والبصرة وغيره فاهنؤه بمقدمه فاجازهم وحامهم وكساهم وفعل بهم المنصور مثل ذلك  
وبني له الرصافة وكان سبب بنائها ان بعض الجند شغبوا على المنصور وجاروه على  
باب الذهب فدخل عليه فقام بين العباس بن عبيد الله بن عباس وهو شيخهم وله الحرمة  
والتقدم عندهم فقال له المنصور اما ترى ما نحن فيه من التباين الجند علينا وقد خفت  
ان تجتمع كلمتهم فيخرج هذا الامر من أيدينا فترى قال يا امير المؤمنين عندي رأي  
ان أظهرته لك فسدوا نركته امضيته وصليت خلافتك وهابك جندك قال له  
افضني في خلافتي شيئا لا أعلمه فقال له ان كنت عندك متهم فلا تشاورني فان كنت  
مأمونا عليا فدعني افعل رأيي قال له المنصور فامضه فانصرف قسم الى منزله فدعا غلاما  
له فقال اذا كان الغد تقدمني واجلس في دار امير المؤمنين فاذا رأيته قد دخلت  
وقسست أصحاب المراتب فخذ بمنان بغلتي فاستخلفني بحق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبحق العباس وبحق امير المؤمنين الا ما وقعت لك وسمعت مسئلتك واجبتك

الى الصالحية وأودعوا لهم وجرهم هنك وضعوا عليها العريان وبعض الجند فاخبر بعض العرب الفرنسيون  
بمكان الجملة فركب صاري عسكر وأخذ معه الحياالة ونهضوا للإفارة على الجملة وعلم ابراهيم بك بذلك أيضا فركب هو

عشرينه) خرجت طائفة من المبكرات وراى الى جهة العادلية وصار في كل يوم تذهب طائفة بعد اخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان ليلة ٢٨٤ الاربعاء خرج كبيرهم بوابارته وكانت اوائلهم وصلت الى

الى ابن رستم وهو في تهود اقبيلية من البربر فقاتلوه فانهزم ابن رستم الى قاهرت فضعف  
أمر الالباضية عن مقاومة عمر فساروا عن طينة الى القبروان فحصرها أبو حاتم وعمر بطينة  
يصلح أمورها ويحفظها عن مجاوره من الخوارج فلما علم ضيق الحال بالقبروان سار  
اليها ولما سار عمر بن حفص الى القبروان استخلف على طينة عسكرا فلما سمع أبو قرة  
بسير عمر بن حفص سار هو الى طينة فحصرها فخرج اليه من بها من العساكر وقتلوه  
فانهزم منهم موقتل من عسكره خلق كثير وأما أبو حاتم فانه لما حصر القبروان كثير  
جمعه ولازم حصارها وليس في بيت ما لها دينار ولا في اهرائها شيء من الطعام فدام  
الحصار ثمانية اشهر وكان الجندي يخرجون فيقتلون الخوارج طرفا في النهار حتى  
جهدهم الجوع وأكلوا دوابهم وكلابهم ولحق كثير من أهلها بالبربر ولم يبق غير دخول  
الخوارج اليها فأتاهم الخبر بوصول عمر بن حفص من طينة فغزل الهريش وهو في  
سبع مائة فارس فزحف الخوارج اليه باجمعه موتروا القبروان فلما فارقوها سار  
عمر الى تونس فتيهه البربر فعاد الى القبروان مجدا وادخل اليها ما يحتاج من طعام  
ودواب وحطب وغير ذلك ووصل أبو حاتم والبربر اليه فحصره فطال الحصار حتى أكلوا  
دوابهم وفي كل يوم يكون بينهم قتال وحرب فلما ضاق الامر بهم وعجز عن معاقلة لهم  
الرأى ان يخرج من الحصار واغبر على بلاد البربر واهل اليكم الميرة قالوا اننا نخاف بعدك  
قال فارس فلانا وقلانا فقلنا ذلك فاجابوه فلما قال للرجلين قال لا نتركك في الحصار  
ونسير عنك فعزم على القاء نفسه الى الموت فأتى الخبر ان المنصور قد سير اليه يزيد بن  
حاتم بن قتيبة بن المهلب في ستين ألف مقاتل وانشأ عليه من عنده بالتوقف عن  
القتال الى ان يصل العسكر فلم يفعل وخرج وقاتل فقتل منتصف ذي الحجة سنة أربع  
 وخمسين ومائة وقام بالمراس جريد بن صخر وهو اخو عمر لامة فوادع أبو حاتم وصالحه  
على ان يجيدا ومن معه لا يخلعون المنصور ولا ينازعهم أبو حاتم في سوادهم وسلاحهم  
 واجابهم الى ذلك وفتحت له القبروان وخرج أكثر الجنود الى طينة واحرق أبو حاتم أبواب  
 القبروان وثلم سورها وبلغه وصول يزيد بن حاتم فسار الى طرابلس وأمر صاحب  
 بالقبروان باخذ سلاح الجنود وان يفرق بينهم خالف بعض اصحابه وقالوا لا تقدر بهم  
 وكان المقدم على الخالفين عمر بن عثمان الفهري وقام في القبروان وقتل اصحاب أبي حاتم  
 فعاد أبو حاتم فهرب عمر بن عثمان من بين يديه الى تونس وعاد أبو حاتم الى طرابلس  
 لقتال يزيد بن حاتم فقتل كان بين الخوارج والجنود من لدن قاتلوا عمر بن حفص الى  
 انقضاه أمرهم ثلثمائة وخمس وسبعون وقعة

لما بلغ المنصور وهاحل بعمر بن حفص من الخوار ج جهاز يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
م في صفرة في ستين ألف فارس وسيره الى افر بقية فوصلها سنة أربع وخمسين ومائة

انهم لا يخونونهم فلما توسطوا بهم الطريق نقضوا عهدهم وخانواهم ونهبوا واحدهم وقاسموا امتاعهم فلما  
 وعدهم من ثيابهم وفيهم كبير التجار السيد احمد المهرورق وكان ما يخصه نحو ثلثمائة ألف ريال فراسه تقودا ومجنرا من

بالمينا وكانت اشيعت هذه الاخبار قبل وتحدث الناس بها فحب ذلك على القرساوية واتفق ان يعرض النصارى الشوام  
نقل عن رجل شريف يسمى السيد احمد الزرومي اعيان التجار ٢٨٧ بوكالة الصابون انه تحدث بذلك

فامروا باحضاره وذكروا له  
ذلك فقال انا حكيت ما سمعته  
من فلان النصراني فاحضروه  
ايضا وامروا بقطع لسانه سماً  
او يدفع كل واحد منهم مائة  
ريال فرائسه نكالا لها  
وزجرا عن الفضول فيما  
لا يعينهما فتشفع المشايخ فلم  
يقبلوا فقال بعضهم اطلقوهما

ونحن ناتيكم بالدرهم فلم  
يرضوا فارسل الشيخ مصطفى  
الصاوي واحضرا ماتي ريال  
ودفعها في الخصرة فلما قبضها  
الوكيل ردها ثانيا اليه وقال  
فرقها على الفقراء فاطهراته  
فرقها كما اشار وردا الى  
صاحبها فانكف الناس عن  
التكلم في شأن ذلك والواقع  
ان الانكيز حضر واتي اثمهم  
الى الثغرو حاربوا ما بهم  
فقالوا منهم واحرقوا القايق  
المكبيرة المسمى بنصف الدنيا  
وكان به اموالهم وذنائبهم  
وكان مصفيا بالانكيز الاصغر  
واسم الانكيز جبرما بهم  
يمينا الاسكندرية بتعدون  
وبروحون برصدون  
الفرنسيس وفي ذلك اليوم  
سافر عدة من عساكرهم الى  
بحري والى الشرقية ولما  
جرى الساقى الحاج متعوا  
دخول الماء الى بركة الازبكية

فعاد عبد الرحمن الاموي فغزاه في سنة اثنتين وخمسين ومائة بنفسه فلم يثبت له فاعياه  
امر فعد عنه وسير اليه سنة ثلاث وخمسين بدارامولاه فتهرب شقنا واخلي حصنه شطران  
ثم غزاه عبد الرحمن الاموي بنفسه سنة اربع وخمسين ومائة فلم يثبت له شقنا ثم سير اليه  
سنة خمس وخمسين ابا عثمان عبيد الله بن عثمان فغذاه شقنا وافند عليه جنده فتهرب  
عبيد الله وغنم شقنا عسكره وقتل جماعة من بني أمية كانوا في العسكر وفي سنة خمس  
وخمسين ايضا سار شقنا بعد ان غنم عسكر عبيد الله الى حصن الهواريين المعروف بمداين  
وبه عامل لعبد الرحمن فذكر به شقنا حتى خرج اليه فقتله شقنا واخذ خيله وسلاحه  
وجميع ما كان معه

### • (ذكر قتل معن بن زائدة) •

في هذه السنة قتل معن بن زائدة الشيباني بمجستان وكان المنصور قد استعمله عليها  
فلما وصلها ارسل الى رتبيل يامره بحمل القرار الذي عليه كل سنة فبعث اليه عروضا  
وزاد في ثمنها فغضب معن وسار الى الرنج وعلى مقدمته ابن اخيه يزيد بن زائدة فوجد  
رتبيل قد خرج عنها الى زابلستان ليصيف بها ففتحها واصاب سبيا كثيرا وكان في  
السي فرج الرنجي وهو صبي وابوه زيارى من غبار اساطع اثاره جمر الوحش  
فطن انه جيش اقبل نحوه ليخلص السي والاسرى فامر بوضع السيف فيهم فقتل منهم عدة  
كبيرة ثم ظهر له امر القباير فامسك في اف معن الشما وهجموه فانصرف الى بست وانكر  
قوم من الخوارج سيرته فاندسوا مع فعلة كانوا يبنون في منزله فلما بلغوا التسقيف  
اخفوا سيوفهم في القصب ثم دخلوا عليه بيته وهجموهم فقتلوا به وشق بعضهم بطنه  
يخبر كان معه وقال احدهم لما ضربه انا الغلام الطاق والطاق رستاق بقرب زرنج  
فقتلهم يزيد بن مريد فلم ينج منهم احد ثم ان يزيد قام بامر مجستان واشتدت على العرب  
والهجم من اهلها ووطانه فاحتال بعض العرب فكتب على لسانه الى المنصور كتابا  
يخبره فيه ان كتب المهدي اليه فله حيرة وادبته ويسال ان يعفيه من معاملته  
فاغضب ذلك المنصور وشتمه واقرب المهدي كتابه فغزاه وامر بحبسه وبيع كل شيء له  
ثم انه كام فيه فاشخص الى مدينة السلام فلم يزل بها يجفوا حتى لقيه الخوارج على  
الجمر فقاتلهم ففكر امره قليلا ثم وجهه الى يوسف الهرم بخراسان فلم يزل في ارتفاع الى  
ان مات

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا الصائفة عبيد الوهاب بن ابراهيم الامام وفيها استعمل المنصور على  
الموصل اسمعيل بن خالد بن عبد الله القسري وفيها مات عبيد الله بن عون وكان مولده  
سنة ست وستين وفيها مات اسيد بن عبد الله في ذي الحجة وهو امير خراسان وحفظه بن  
وسد واقطرة الذكة بسبب وطاقتهم ومدافعهم وآثمهم التي فيها (وفيه) سال صارى عسكر عن المولد النبوي ولما  
ذالم صلوه كعادتهم فاعتذر الشيخ البكري بمغتيال الامور وتوقف الاحوال فلم يقبل وقال لابد من ذلك واعطى له

وصالح بك وعدة من الامراء والمخاليك وتحاربوهم ساعة اشرف فيها الفرنسي على البحر فمات كونهم على الجيول  
واذا بالبحر وصل الى ابراهيم بك بان ٢٨٦ العرب ما لوا على الحملة يقصدون منها فعد ذلك فرعن معه على اثره

عنما فاني ساتهرك واغلظ لك فلا تخف وعاود المسئلة فاني ساضر بك فعاد وقل لي  
أي الحيين اشرف العين أم مضر فاذا اجبتك فاترك البغلة وأنت حر فعمل الغلام ما أمره  
وفعل قومه ما قاله ثم قال مضر اشرف لان منار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كتاب  
الله وفيها بيت الله ومنها خليفة الله فامتعضت لذلك العين اذ لم يذكر لهم شيئا وقال بعض  
قوادهم ليس الامر كذلك مطلقا بغير فضيلة للعين ثم قال للغلام له قم الى بغلة الشيخ  
فاكبحها ففعل حتى كاد يعقبها فامتعضت مضر وقالوا يفعل هذا شيئا فامر بعضهم  
غلامه فمضرب بذلك الغلام فقطعها فنفجر الحيان ودخل قثم على المنصور فافترق الجند  
فصاروا مضر فرقة وربيعة فرقة والحمر امانية فرقة فقال قثم للمنصور وقد فرقت بين  
جندك وجعلتهم آخر اباكل حزب منهم يخاف ان يحدث حدا فاقضرب به بالحزب الا آخر وقد  
بقي عليك في التدبير بقية وهي ان تعبر بانك فتزله في ذلك الجانب وتحول معه قطعة  
من جيشك فيصير ذلك بلادا وهذا بلاد فان فسد عليك اولئك ضربتهم هؤلاء وان فسد  
عليك هؤلاء ضربتهم باولئك وان فسد عليك بعض القبائل ضربتهم بالقبيلة الاخرى  
فقبل رأيه واستقام ملكه وبنى الرصافة وتولى صالح صاحب المصلى ذلك

• (ذكر قتل سليمان بن حكيم العبدى) •

في هذه السنة سار عقبة بن سلم من البصرة واستخلف عليها نافع بن عقبة الى البحرين  
فقتل سليمان بن حكيم وسي أهل البحرين وانهذ بعض السبي والاسارى الى المنصور  
فقتل بعضهم ووهب الباقيين للهدى فاطلقهم وكساهم ثم عزل عقبة عن البصرة لانه لم  
يستقص على أهل البحرين وزعم بعضهم ان المنصور استعمل معن بن زائدة الشيباني  
على سجستان هذه السنة ووج الناس هذه السنة محمد بن ابراهيم الامام وكان هو العامل  
بمكة والطائف وعلى المدينة الحسن بن زيد وعلى البصرة جابر بن توبة الكلبي وعلى  
الكوكة محمد بن سليمان وعلى مصر يزيد بن حاتم

• (ذكر ابداء أمر شقنا وخروجه بالاندلس) •

وفيها ثار في الشرق من الاندلس رجل من بربر مكناسة كان يعلم الصبيان وكان اسمه  
شقنا بن عبد الواحد وكانت أمه تسمى فاطمة وادعى انه من ولد فاطمة عليها السلام ثم  
من ولد الحسين عليه السلام وتسمى بعد الله بن محمد وسكن شنت بربة واجتمع عليه  
خلق كثير من البربر وعظم أمره وسار اليه عبد الرحمن الاموي فلم يقف له وراغ في  
الجبال فكان اذا من انبسط واذا خاف صعد الجبال بحيث يصعب طلبه فاستعمل عبد  
الرحمن على طليطلة حبيب بن عبد الملك فاستعمل حبيب على شنت بربة سليمان بن  
عثمان بن مروان بن ايان بن عثمان بن عفان وأمره بطلب شقنا فقتل شقنا الى شنت بربة  
واخذ سليمان فقتله واشتد أمره وطارد كره وغلب على ناحية قورية وافسد في الارض

وتركوا قتال الفرنسيين  
ولحقوا بالعرب وجلوهم  
عن متاعهم وقتلوا منهم عدة  
وارتحلوا الى قطيا ورجع  
صارى عسكر الى مصر وترك  
عدة من عساكره متفرقين في  
البلاد فدخل مصر ليلا وذلك  
ليلة الخميس رابعة (وفي يوم  
الجمعة خامسة) الموافق لثالث  
عشر مسرى القبطى كان  
وفاء النيل المبارك فامر صارى  
عسكره بالاستعداد وتزيين  
العقبة كالعادة وكذلك زينوا  
علمهم راكب وغلايين وفادوا  
على الناس بالخروج الى  
الترهة في النيل والمقياس  
والروضة على عادتهم وأرسل  
صارى عسكر أورفا لكتفدا  
الباشا والقاضى وأرباب الدوان  
وأصحاب المشورة والمتولين  
للمناصب وغيرهم بالحضور في  
صحبها وركب صحبهم  
بموكبهم وزيقتهم وعساكره  
وطبوله وزموره الى قصر قنطرة  
السد وكسروا الحجر بحضرتهم  
وعملوا شنت مدافع ونفوطا  
حتى جرى الماء في الخليج  
وركب وهم محبته حتى رجح  
الى داره وأما أهل البلد فلم  
يخرج منهم أحد ذلك الليلة  
للتنزه في المراكب على العادة  
سوى النصارى والشوام والقبط

والاروام والافرنج البلديين ونسائهم وقليل من الناس البطالين حضروا في صبحها (وفيه)  
قواتر الاخبار بحضور عدة من كبر من الانسكا يزالي شمر كندرية وانهم جاربوا كبر الفرنساوية الراسية



وعلى هرثمة بن اعين بخراسان وأحضر أمقيدين لتعصبهما لعيسى بن موسى وفيها أخذ  
المنصور الناس بتأييس القلائس الطوال المفرطة الطول فقال أبو دلامة  
وكناترجي من امام زيادة • فزاد الامام المصطفى في القلائس

وفيها توفي عبيد ابن بخت بن أبي ليلى قاضي الكوفة فاستقضى شريك بن عبد الله  
الغني وفيها غزا الصائفة عيوف بن يحيى الجوري فوصل الى حصن من حصون الروم  
ايلا واهله نيام فسي وأسروا من كان فيه ثم قصد اللاذقية الخراب خشي مناساة آلاف  
رأس سوى الرجال الباقين ورجع بالناس هذه السنة المهدي وكان أمير مكة محمد بن ابراهيم  
ولاهير المدينة الحسن بن زيد واهل مصر محمد بن سعيد وكان يزيد بن منصور على اليمن في  
قول بعضهم وعلى الموصل اسمعيل بن خالد بن عبد الله بن خالد وفيها مات هشام بن الغاز  
ابن زبيدة الجرشى وقيل سنة ست وخمسين وقيل تسع وخمسين والحسن بن عمار وعبد  
الرحمن بن يزيد بن جابر وفور بن يزيد وعبد المجيد بن جعفر بن عبد الله الانصاري  
والضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن خزام من ولد اخي حكيم بن خزام وظهر بن  
خليفة الكوفي (فطر بالقاه والراء المهمل والجرجشي بضم الجيم وبالشين المعجمة)

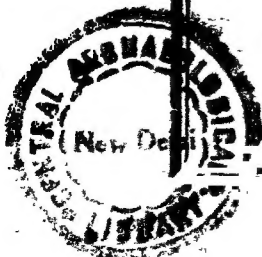
• (ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائة) •

في هذه السنة سار المنصور الى الشام وبيت المقدس وسير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
المطلب بن أبي صفرة الى افرريقية في خمسين ألفا لمحرب الخوارج الذين قتلوا عمر بن  
حفيص وأراد المنصور بناء الزائقة فنهه أهل الرقة فنههم بمجاربتهم وسقطت في دفة  
السنة الصاعدة فقتلت بالمسجد خمسة نفر وفيها هلك أبو ايوب المورياني واخوه خالد  
وأمر المنصور بقطع ايدي بني أخيه وارجلهم وفيها استعمل على البصرة عبد الملك بن  
ظبيان النخعي وغزا الصائفة زفر بن عاصم الهلالي فبلغ القرأت وحج بالناس محمد بن  
ابراهيم وهو على مكة وكان على افرريقية يزيد بن حاتم وكان العمال من تقدم ذكرهم  
وفيها مات أبو عمرو بن العلاء وقيل مات سنة سبع وخمسين وكان عمره ستا وثلاثين سنة  
ومحمد بن عبد الله الشعبي البصري (بالنون) وفيها مات عثمان بن عطاء وجعفر بن  
برقان الجزري واشعب الطامع وعلى بن صالح بن جبي وعمر بن اسحق بن يسار اخو محمد  
ابن اسحق ووهيب بن الورد المحكي الزاهد وفرة بن خالد أبو خالد السدوسي البصري  
وهشام الدستوائي وهو هشام بن أبي عبد الله البصري (الشعبي بضم الشين المعجمة  
وفي آخره ثمانية مائة)

• (ثم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس واوله) •

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة) •

ترجمان ومهندس فانزعجت  
زوجته وكانت قبل ذلك  
بأيام صاحبت على نفسها وبيتها  
بألف ريال وثلاثمائة ريال  
وأخذت منهم ورقة الصقها  
على باب دارها وردت ما  
وزعت من المال والمتاع عند  
معارفها وأطمانت فلما حضر  
اليها الجماعة المذكورة  
قالوا لها يا بلع خذ ما  
عندك ألتحقوا بلس للمالك  
فانسكت ذلك فقالوا لازم  
التفتيش فقالت دونكم  
فطلعوا الى مكان وفقدوا أعضاء  
فوجدوا بها أربعة عشر  
شروالا وبلكات وأمتعة  
وغير ذلك ووجدوا في أسفلها  
مخبة أخرى بها عدة كثيرة  
والطبائح الاسلحة والبنادق  
وصناديق بارود وغير  
فاستقروا جميع ذلك  
نزلوا الى تحت السلاويج  
الارض وأخرجوا منها دوا  
كثيرة وجباب فحبس  
في داخله دنانير





أثلمنا قريال فراسا معاونة وأمر شليق تعالين وأجبال وقناديل واجتمع القريساوية يوم المولد وأجبالا من بعدهم  
٢٨٨ الطبخانة الكبيرة إلى بيت الشيخ البكري واستقروا بضر بونها طول

أبي سفيان المجعي وعلى بن صالح بن جحي أخو الحسن بن صالح وكانا تقين فيهما شيع

• (ثم دخلت سنة ثنتين وخمسين ومائة) •

فيها غزا حميد بن قحطبة كابل وكان قد استعمله المنصور على خراسان سنة إحدى  
 وخمسين وغزا الصائفة عبد الوهاب بن إبراهيم وقيل أخوه محمد بن إبراهيم الإمام ولم  
 يدرب وفيها عزل المنصور جابر بن توبة عن البصرة واستعمل عليها يزيد بن منصور  
 وفيها قتل المنصور هاشم بن الأساجيج وقد خالف وعصا باقرية قتل اليه فقتله  
 وجعل بالناس هذه السنة المنصور وفيها عزل يزيد بن حاتم عن مصر واستعمل عليها محمد بن  
 سعيد وكان همال الأمصار سوى ما ذكرنا الذين تقدم ذكرهم وفيها مات محمد بن عبد  
 الله بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وهو ابن أخي محمد بن شهاب الزهري روى عنه عنه  
 وفيها مات بونس بن يزيد الأيلي روى عن الزهري أيضا وفيها مات طلحة بن عمر الحضرمي  
 وإبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة شهر بن يقطين بن عامر العقيلي (الأيلي بفتح الهمزة  
 وبالياء تحتها نقطتان والعقيلي بضم العين وفتح القاف)

• (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائة) •

فيها عاد المنصور من مكة إلى البصرة فغزى جيشا في البحر إلى السرك الذي تقدم ذكر  
 اغارتهم على جندة وفيها قبض المنصور على أبي أيوب المورياني وعلى أخيه وبني أخيه  
 وكانت منازلهم المأذرو وكان قد سعى به كاتبه أبا بن صدقة وقيل كان سبب قبضه  
 أن المنصور في دولة بني أمية ورد على الموصل وأقام بها مائة سنة وتزوج امرأة من الأزد  
 فحملت منه ثم فارق الموصل وأعطاهما نكاحا وقال لها إذا سمعت بدولة لبني هاشم  
 فارسلني هذه النكاح إلى صاحب الأمر فهو يعرفها فوضعت المرأة ولدا سمته جعفر  
 فنشأ وتعلم الكتابة وما يحتاج إليه الكاتب وولى المنصور الخلافة فقدم جعفر إلى  
 بغداد وأصل بابي أيوب ففعله كاتبه بالديوان فطاب المنصور يوم ما من أبي أيوب كاتبه  
 يكتب له شيئا فإرسال جعفر إليه فلما رآه المنصور ودمال إليه وأحبه فلما أمره بالكتابة  
 رآه حادقا ما هراسه من أين هو ومن أبوه فذكر له الحال وأراه السدرة وكانت معه  
 فعرفه المنصور وصار يطلبه كل وقت بحجة الكتابة فخافه أبو أيوب ثم إن المنصور  
 أحضره يوما وأعطاه مالا وأمر أن يصعد إلى الموصل ويحضر والدته فصار من بغداد وكان  
 أبو أيوب قد وضع عليه العيون يأتونه بأخباره فلما علم مسيره سير وراءه من اقتاله في  
 الطريق فقتله فلما إبطا على المنصور أرسل إلى أمه بالموصل من يسألها عنه فذكرت  
 له أنه لا علم لها به إلا أنه ببغداد يكتب في ديوان الخليفة فلما علم المنصور ذلك أرسل من  
 يقص أثره فأتته إلى موضع وانقطع خبره فعلم أنه قتل هناك وكشف الخبر فرأى  
 أن قتله من يد أبي أيوب فكتبه وفعل به ما فعل وقبض المنصور أيضا على عباد مولاه

ظلموهم وديارهم وأرسل  
 النهار والليل بالبركة تحت  
 داره وهي عبارة عن طبقات  
 كبار مثل طبقات النوبة  
 التركية وعدة آلات ومزامير  
 مختلفة الأصوات مطربة وعملوا  
 في الليل حرافة نفوط مختلفة  
 وصواريح تصعد في الهواء  
 (وفي ذلك اليوم) البص  
 الشيخ خليل البكري قروة  
 وتقدم نقابة الاشراف وثودي  
 في المدينة بانزل كل من كان له  
 دعوى على شريف فليرفعها  
 إلى النقيب (وفيه) ورد  
 الخبر بأن إبراهيم بن  
 والأمراء المصرية استقروا  
 بغزة (وفي خامس عشرة)  
 سافر عدة كبيرة من عسكر  
 الفرنساوية إلى جهة الصعيد  
 وكبيرهم ديزه وصحبهم يعقوب  
 بالقبطي ليعرفهم الأمور  
 ويطلعهم على الخبائث (وفيه)  
 حفر القاصد الذي كان  
 أرسله كبير الفرنساوية  
 بمكاتبات وهدية إلى أحمد باشا  
 الجزائر بعكا وذلك عند  
 استقارهم مصر وصحبته  
 أنصار من النصارى الشوام  
 في صفقة تجارومعهم جانب أرز  
 وتزولوا من تعود مياط في سفينة  
 من سفاق أنجد باشا فإلما وصلوا  
 إلى عكا وعلم بها أحمد باشا أمر  
 بذلك الفرنساوي فقتلوه إلى

قبض النصارى ولم يواجهه ولم يأخذ منه شيئا وأمره بالرجوع من حيث أتى وعوقب عنده نصارى الشوام  
 الذين كانوا بصحبته (وفيه) حضر جماعة من عسكر الفرنساوية إلى بيت رضوان كاشف يسابب الشريرة وصحبته

*"A book that is shut is but a block"*

**CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY**  
GOVT. OF INDIA  
Department of Archaeology  
**NEW DELHI.**

Please help us to keep the book  
clean and moving.

